

# المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات

لسان حال الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات  
دورية علمية محكمة تصدر أربع مرات سنوياً

المجلد الثالث العدد الثالث يوليو - سبتمبر ٢٠١٦

رئيس التحرير

أ.د. شعبان محمد العزيز خليفة

نائب رئيس التحرير

أ.د. حسناء محمود محبوب

### حقوق النشر ©

حقوق الطبع والنشر محفوظة للجمعية

ISSN 2356 - 8003

رقم الإيداع : 2014/18784

المجلة مكشفة في قواعد البيانات التالية:

قاعدة بيانات المنهل

[Http://www.almanhal.com/index.aspx](http://www.almanhal.com/index.aspx)

وقاعدة بيانات دار المنظومة

[Http://www.mandumah.com/databases](http://www.mandumah.com/databases)

لا يجوز استنساخ أى جزء من أى عدد من أعداد

المجلة بأى طريقة كانت إلا بعد الحصول على تصريح

كتابى من الجمعية

### مراسلات التحرير

١ شارع محمد جلال ، تقاطع المساكن مع شارع العشرين

فيصل - الجيزة

ت / فاكس ٠٢٣٧٢٣٩٧٩٨

محمول : ٠١٢٢٢٤٤٧٧٧٨

بريد إلكترونى [hmmahgoub@yahoo.com](mailto:hmmahgoub@yahoo.com)

### سعر بيع النسخة

داخل مصر : ٦٠ جنيه للعدد

خارج مصر : ٦٠ دولارا أمريكيا بخلاف تكاليف الارسال

### الاشتراكات

داخل مصر : ٢٠٠ جنيه سنويا

خارج مصر : ٢٠٠ دولار أمريكي بخلاف تكاليف الارسال

لأعضاء الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات أسعار  
خاصة بالمقر الرئيسى للجمعية

## هيئة التحكيم

### مصر

|                            |                           |
|----------------------------|---------------------------|
| أ.د. أمنية مصطفى صادق      | أ.د. أسامة السيد محمود    |
| أ.د. شريف كامل شاهين       | أ.د. ثناء موسى فرحات      |
| أ.د. فائقة محمد حسن        | أ.د. عايدة إبراهيم نصير   |
| أ.د. يسرية عبد الحليم زايد | أ.د. محمد فتحي عبد الهادي |

### الوطن العربي

|                                    |                               |
|------------------------------------|-------------------------------|
| أ.د. جاسم محمد جرجيس (العراق)      | أ.د. ربحى عليان (الأردن)      |
| أ.د. عبد الله الشريف (ليبيا)       | أ.د. عبد المجيد بو عزة (تونس) |
| د عيسى عيسى العسافين (سوريا)       | أ.د. قاسم نور عثمان (السودان) |
| أ.د. ناجية قموح (الجزائر)          | أ.د. نزهة بو خياط (المغرب)    |
| أ.د. هشام عبد الله عباس (السعودية) | أ.د. نعيمة حسن زروق (عمان)    |

### الدول الأجنبية

|                      |                                         |
|----------------------|-----------------------------------------|
| D.Mohammed M. Aman   | University of Wisconsin-Milwaukee       |
| D. Johannes Britz    | University of Pretoria                  |
| D. Hope A. Olson     | University of Wisconsin-Madison         |
| D. Richard Smiraglia | Information Organization Research Group |
| D. Dietmar Wolfram   | University of Western Ontario           |
| D. Ris Xie           | Rutgers University                      |
| D. Jin Zhang         | University of Pittsburgh                |

## هيئة التحرير

أ.د شعبان عبد العزيز خليفة      رئيس التحرير

أ.د حسناء محمود محبوب      نائب رئيس التحرير

### المشرفون على أبواب المجلة

أ.د حسناء محمود محبوب      باب الأبحاث والدراسات

أ.د أماني جمال مجاهد      باب العروض

أ.د منى فاروق      باب صناعة النشر

أ.د محمد السيد النجار      باب الأخبار والتحقيقات

### المنسق الفني

أ. تامر سعيد ابراهيم

### المحاسب المالي

أ. حمدي مكي

### البيع والاشتراكات

أ. عبد الناصر احمد

# المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات

المجلد الثالث العدد الثالث يوليو - سبتمبر ٢٠١٦

## قائمة المحتويات

|     |                                                                                                                                                                      |
|-----|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| ٧   | الافتتاحية<br>رئيس التحرير                                                                                                                                           |
|     | <b>الدراسات والبحوث</b>                                                                                                                                              |
| ١١  | الدوريات المصرية في قواعد بيانات الاستشهادات المرجعية العالمية:<br>دراسة تحليلية<br>د. سهير عبد الباسط عيد                                                           |
| ٥٤  | الدوريات العلمية المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات بقواعد البيانات العربية: "دار المنظومة" نموذجاً.<br>د. مها محمود ناجي                                          |
| ٨٤  | تغريدات الأرشيفات الوطنية والمكتبات والمتاحف الرئاسية عبر تويتر على شبكة الانترنت: دراسة تحليلية<br>د. عبد الحميد ندا                                                |
| ١١١ | الفهرس الموحد للمكتبات المدرسية المصرية: دراسة حالة<br>د. عبد الرحيم محمد عبد الرحيم                                                                                 |
| ١٣٧ | دور المجاورين في بنية مكتبات مكة المكرمة خلال العصر الأيوبي: دراسة تاريخية<br>د. منصور سعيد محمد                                                                     |
| ١٦٦ | التراث العربي المخطوط: دراسة مقارنة لتشريعات حمايته والحفاظ عليه<br>د. ناهد محمد بسيوني سالم                                                                         |
|     | <b>صناعة النشر</b>                                                                                                                                                   |
| ١٩٥ | "الكتاب" أداة للتشكيل والتحويل الأيديولوجي: دراسة بيبليوتاريخية تحليلية للحالة المصرية في الحقبتين: الاشتراكية الناصرية، والانفتاحية الساداتية<br>د. أمجد جمال حجازي |
| ٢٩٠ | تشريعات الملكية الفكرية في حماية البرمجيات في الجمهورية اليمنية ؛ دراسة ميدانية<br>د / فاطمة إبراهيم غريب خميس                                                       |
|     | <b>محروص وقراءات متخصصة</b>                                                                                                                                          |
| ٣١٣ | أسماء صلاح على الغيت . صناعة المراجع العربية<br>سها السيد منصور علوان                                                                                                |
| ٣١٨ | على فتحى عبد الرحيم الشريف . رقمنة التراث العربى فى مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث : دراسة حالة<br>على فتحى عبد الرحيم الشريف                                      |

|                                                   |                                                                                                                                                                        |
|---------------------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| ٣٢٢                                               | أمل صلاح محمود رضوان . التحول الرقمي للمعرفة وتأثيره على الثقافة المعلوماتية للمتخصصين فى الانسانيات : دراسة ميدانية على مجلة كلية الآداب بقنا<br>أمل صلاح محمود رضوان |
| ٣٢٧                                               | عبد اللطيف رجب عمار . مواقع الجامعات المصرية على شبكة الإنترنت : دراسة تحليلية تقويمية<br>نرمين محمد عبد الفتاح الصاوي                                                 |
| <b>أخبار وتحقيقات وتقارير اشرف د. محمد الزجار</b> |                                                                                                                                                                        |
| ٣٣٣                                               | أخبار المكتبات من واقع المواقع الإلكترونية الإخبارية                                                                                                                   |
| ٣٣٧                                               | أخبار المعارض والمؤتمرات                                                                                                                                               |
| ٣٤٣                                               | اخبار سريعة                                                                                                                                                            |
| ٣٤٥                                               | اخبار تقنية                                                                                                                                                            |
| ٣٤٧                                               | قواعد النشر بالمجلة                                                                                                                                                    |
| <b>القسم الأجنبي</b>                              |                                                                                                                                                                        |
| ٥                                                 | ملخصات الدراسات والمقالات البحثية                                                                                                                                      |

# الافتتاحية

## بقلم رئيس التحرير

### لماذا تتزوج مكتبية؟؟

لاحظت من خلال علاقتي بالأوساط الأكاديمية والفكرية أن عدداً كبيراً من أعضاء هيئة التدريس والمفكرين والكتاب يتزوجون من مكتبيات فتبادر إلى ذهني فرضية أن هؤلاء الباحثين والمفكرين يتزوجون من مكتبيات لأنهم يعملون في مجال البحث العلمي و الفكر ويحتاجون إلى من يساعدهم في الوصول إلى والحصول على المعلومات التي يحتاجونها في علمهم وليس أقدر من المكتبيات في تقديم هذه المساعدة بما درس من مراجع ومصادر وما تدربن عليه من قواعد البيانات وشبكات المعلومات وما تمرسن به من التنقيب عن المعلومات والتنقيب عن الأفكار والمعرفة.

وبناء على هذه الفرضية اخترت عينة من اعضاء هيئة التدريس والمفكرين والكتاب المقترنين بمكتبيات وأخصائيات المعلومات ومن بينهم من يحمل درجة الأستاذية ومنهم صحفيون وكتاب في تخصصات مختلفة وتوجهت إليهم بهذا السؤال الذي خرج من بطن الفرضية سابقة الذكر "لماذا تتزوج مكتبية؟" ورغم تفاوت صيغ الاجابة على السؤال إلا أنها بعدت جميعاً عن الفرضية التي وضعتها سلفاً وانصبت على شيء آخر.

لقد اجاب الجميع بأن مهنة المكتبات والمعلومات مهنة محترمة ورواد المكتبات وزبائنهم صفوة الصفوة ومن ثم يتعاملون مع المكتبيات بأسلوب غاية في الاحترام حتى تلاميذ المدارس في المكتبات المدرسية ومراكز مصادر التعلم فما بالنا في المكتبات الجامعية والعامة والمتخصصة والوطنية ومراكز المعلومات؛ وذلك عكس مما تتعرض له المرأة في مهن أخرى مثل المحاماة والتموين والشرطة والزراعة وحتى الطب والصيدلة وغيرها.

لقد خرجت من هذه الاجابات كلها بأن نوعية "الزبون" الذي تتعامل معه المكتبيات والنظرة التي ينظرها إليها هي التي تحمل عليا القوم من اعضاء هيئة التدريس والمفكرين والكتاب على الزواج من مكتبيات.

المحاماة تتعرض لأنواع رديئة من الزبائن.  
الطبيبة تتعامل مع نوعيات مريضة من البشر في ظروف غير مواتية.  
الزراعية تتبهدل مع نوعيات سيئة من الفلاحين  
البيطرية تتعرض لنوعيات فلت زمامها من البهائم  
المكتبية من أصحاب الياقات البيضاء تتعامل مع نوعيات راقية من البشر...

"توكل على الله وتزوج مكتبية..تزوج مكتبية وعش مراتح البال..."

أ.د. شعبان عبد العزيز خليفة

رئيس التحرير





---

# دراسات وبحوث

إشراف

أ.د. حسناء محمود محبوب

---

يهدف هذا الباب إلى نشر الدراسات والبحوث العلمية الأصيلة والأعمال الميدانية المنهجية في جميع مجالات علوم المكتبات والمعلومات والأرشيف والوثائق والعلوم البينية وذات الصلة مثل علوم الحاسب والإنترنت والشبكات وعلم نفس القراءة والنشر التقليدي والإلكتروني، كما يهدف هذا الباب أيضا نشر أبحاث طلاب الماجستير والدكتوراه في مجال المكتبات والمعلومات والتي تكون من متطلبات حصولهم على الدرجات العلمية .

---



## الدوريات المصرية في قواعد بيانات الاستشهادات المرجعية العالمية: دراسة تحليلية

د. سهير عبد الباسط عيد

أستاذ مساعد، بقسم علوم المعلومات

كلية الآداب، جامعة بني سويف

sabdelbaset@art.bsu.edu.eg

### مستخلص:

يعد تسجيل الدوريات العلمية المحكمة في قواعد البيانات العالمية من المعايير المستخدمة في تصنيف الجامعات، والدول على حد سواء؛ لذا تسعى العديد من الدول المختلفة إلى إدراج دورياتها العلمية في قواعد البيانات العالمية. وتحاول الدراسة الحالية التعرف على تغطية قاعدة بيانات الاستشهادات المرجعية Scopus من الدوريات، وبصفة خاصة الدوريات المصرية، وتحليل خصائص الاستشهادات المرجعية الواردة بهذه الدوريات. وبالتالي معرفة مكان جمهورية مصر العربية على خريطة النشر الدولي من خلال تحديد عدد الدوريات المصرية المكشوفة في القاعدة. معتمدة على منهج القياسات البليوجرافية، ومستعينة بأسلوب تحليل الاستشهادات المرجعية. وخرجت الدراسة بمجموعة من النتائج والتوصيات، التي قد تساعد في معرفة أفضل السبل لتكثيف عدد آخر من الدوريات المصرية في قواعد البيانات العالمية.

### ١/٠ المقدمة المنهجية:

### ١/٠ تمهيد:

يعد النشر الدولي من أهم القضايا التي تشغل القائمين على المؤسسات الأكاديمية والبحثية في الدول المختلفة، إذ إن النظم العالمية المعاصرة تقمّم المؤسسات الأكاديمية والبحثية، وتحدد مرتبتها العلمية بقدر ما تخرجه من معطيات النشر العلمي، وبما تسديه للمعرفة الإنسانية من إضافات. فالنشر العلمي يهم المؤسسة بدرجة مساوية أو أكبر من الباحث، لأن معيار النشر العلمي كمّا وكيفاً يعد من أسس تصنيف المؤسسة على سلم الصدارة العلمية العالمية<sup>(١)</sup>. كما يعطي النشر العلمي الموثق صورة حقيقية وواقعية عن أوضاع المجتمع العلمي ومدى تقدمه. فهو أحد الأنشطة الرئيسية التي تدعم حركة البحث العلمي في المجتمعات.

كما تعد الدوريات العلمية إحدى أهم وسائل الاتصال العلمي والأكاديمي، وهي تسهم في تشجيع البحث العلمي والمساهمة في تسريع حركته، وإتاحة البحوث الجديدة وتوفيرها للباحثين في أسرع وقت ممكن. ومع انتشار مفهوم النشر الإلكتروني أصبح لزاماً على جهات إصدار الدوريات التفكير في إتاحتها في شكل نصوص كاملة من خلال قواعد البيانات العالمية. وفي مثل هذه البيئة من الضروري معرفة أي من قواعد البيانات تتميز بالكفاءة والموضوعية للبحث عن الإنتاج الفكري.

ويوجد حالياً ثلاث قواعد بيانات للاستشهادات المرجعية هي: ISI Web of Science و Google Scholar هم الأكثر شمولية في كشف الدوريات العلمية، وإحصاء الاستشهادات المرجعية الواردة بها. ونظراً لما تمتلكه هذه القواعد من ثروة من الاستشهادات المرجعية، أمكن الاعتماد على التقارير التي تصدرها في تقييم الدوريات العلمية والمؤسسات والدول من الناحية العلمية.

وتعد قاعدة بيانات شبكة العلوم Web of Science أقدم قاعدة بيانات للاستشهادات المرجعية إذ تضم استشهادات مرجعية وبيانات بليوجرافية تعود للعام ١٩٠٠م (٢)، وقد أنتجها معهد تومسون

<sup>١</sup> أحمد نعيم البنداق (٢٠٠٤) النشر العلمي وأثره في بناء ودعم نشاط البحث العلمي. عالم المعلومات والمكتبات والنشر. مج ٥، ع ٢٤ (يناير) ص ١٦٢

<sup>٢</sup> Falagas, M. E., I Pitsouni, G. A Malietzis, and G Pappas.(2008) Comparison of Pub Med., Scopus, Web of Science, and Google Scholar: strengths and weaknesses. FASEB J.22, p. 339. Available at: [http://cores.imp.ac.at/fileadmin/additional\\_pages/core\\_facilities/max\\_perutz\\_library/comp.pdf](http://cores.imp.ac.at/fileadmin/additional_pages/core_facilities/max_perutz_library/comp.pdf)

رويترز للمعلومات العلمية (ISI) اعتمادًا على كشف استشهادات العلوم Science Citation Index الذي أنشأته يوجين جارفيلد في ستينيات القرن العشرين. وتشتمل WoS على أكثر من ١٠.٠٠٠ دورية. وتتكون من سبع قواعد بيانات استشهادات مرجعية، بما في ذلك المعلومات المختلفة التي تم جمعها من الدوريات والمؤتمرات والتقارير والكتب وسلاسل الكتب. أما القواعد السبع فهي: كشف استشهادات العلوم الاجتماعية (SSCI) Social Sciences Citation Index، وكشف استشهادات العلوم الموسع (SCI Expanded) Science Citation Index Expanded، وكشف استشهادات العلوم الإنسانية والآداب (A&HCI) Arts and Humanities Citation Index، وكشف استشهادات الكتب (Book Citation Index (BCI)، وكشف استشهادات أعمال المؤتمرات Conference Proceedings، وكشف استشهادات Index Chemicus (IC)، وقاعدة أخرى للتفاعلات الكيميائية تسمى Current Chemical Reactions (CCR).<sup>(١)</sup>

أما قاعدة البيانات Scopus التي يوفرها الناشر Elsevier، فهي تقدم للباحثين ميزة الوصول إلى أكثر من ٢٧ مليون استشهاد مرجعي ومستخلص يعود للستينيات من القرن العشرين. وهي توفر للباحثين قوائم بالدوريات المكتشفة بها. أما الاستشهادات المرجعية في Scopus فهي تقدم في جدول مع عدد المقالات المستشهد بها لكل سنة، إضافة إلى عدد إجمالي بالمراجع المستشهد بها لكل السنوات.

وعلى عكس ISI WoS وElsevier لا تقدم Google قائمة ناشرين أو قائمة دوريات أو أية معلومات عن فترات زمنية. وتغطي قاعدة بيانات Google Scholar الدوريات المطبوعة والإلكترونية، وأعمال المؤتمرات، والكتب، والرسائل الجامعية، والطبعات التمهيدية، والتقارير الفنية، التي يتيحها كبار الناشرين الأكاديميين، والموزعين، والجمعيات المهنية، والهيئات الحكومية، والمستودعات الرقمية بالجامعات، إضافة إلى المصادر المتاحة من خلال الويب<sup>(٢)</sup>.

وفي ظل تزايد أعداد قواعد البيانات تظهر الحاجة ملحة لتقييمها لتحديد مدى ملاءمتها لاحتياجات المستفيدين. كي يستطيع الباحث تحديد إمكانات القاعدة التي يستخدمها في بحثه عن الإنتاج الفكري. وخاصة مع التنوع في قواعد البيانات وكذلك التنوع في إمكاناتها البحثية والاسترجاعية وخصائصها الفنية، والتفاوت في قوة محتواها، مما ينعكس على قرارات استخدامها من قبل الباحثين.

## ٢/٠ مشكلة الدراسة:

يعد تسجيل الدوريات العلمية المحكمة في قواعد البيانات العالمية من المعايير المستخدمة في تصنيف الجامعات، والدول على حد سواء؛ لذا تسعى العديد من الدول المختلفة إلى إدراج دورياتها العلمية في قواعد البيانات العالمية، لخلق مكان لها على خريطة النشر الدولي، ومن بينها مصر.

ويشير تقرير التنمية الإنسانية العربية للعام ٢٠٠٣ إلى صعوبة الحصول على معلومات حديثة ودقيقة ومتكاملة حول مخرجات أنشطة البحث العلمي في البلدان العربية، وأن هناك حاجة ملحة لتوفير

<sup>1</sup> Thomson Reuters (2014) Web of Science: brochure.8p. Available at:

<http://thomsonreuters.com/content/dam/openweb/documents/pdf/scholarly-scientific-research/fact-sheet/wos-next-gen-brochure.pdf>

<sup>2</sup> Yang, Kiduk and Lokman Meho I.(2006) *Citation Analysis: A Comparison of Google Scholar, Scopus, and Web of Science.*, In 69th Annual Meeting of the American Society for Information Science and Technology (ASIST), Austin (US), 3-8 November. available at:

[http://eprints.rclis.org/8605/1/Yang\\_citation.pdf](http://eprints.rclis.org/8605/1/Yang_citation.pdf) .

بيانات ومعلومات دقيقة وشاملة وحديثة، تكفي للتوصيف والتحليل الرصين لهذا القطاع الحيوي لاكتساب المعرفة<sup>(١)</sup>

لذا تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في محاولة التعرف على تغطية قاعدة بيانات الاستشهادات المرجعية Scopus من الدوريات، وبصفة خاصة الدوريات المصرية، وتحليل خصائص الاستشهادات المرجعية الواردة بهذه الدوريات.

### ٣/٠ أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية هذه الدراسة في ندرة الدراسات التي تناولت مدى توافر الدوريات المصرية بقواعد البيانات العالمية؛ لذا تأمل الباحثة أن تكون هذه الدراسة إضافة جديدة لهذا المجال باللغة العربية. كما تتمثل أهمية الدراسة في أنها تخدم المكتبات والباحثين والقائمين على الدوريات المصرية:

فبالنسبة للمكتبات: يستطيع القائمون على المفاضلة والاختيار من بين قواعد البيانات المتاحة، اتخاذ قرار الاشتراك في هذه القاعدة، أو الاستمرار فيه، أو إلغاؤه.

وبالنسبة للباحثين: يستطيع الباحثون التعرف على مصادر المعلومات التي تغطيها القاعدة، ومعرفة معامل تأثير الدوريات التي يفضلون النشر فيها.

أما بالنسبة للقائمين على الدوريات المصرية: يمكن معرفة أفضل السبل لتكثيف عدد آخر من الدوريات المصرية في قواعد البيانات العالمية. إذ تكون نتائج هذه الدراسة نقطة ارتكاز لهم لأنها تعرف بالوضع الحالي للدوريات المصرية المكشوفة في قواعد البيانات العالمية، وكذلك معايير هذه القواعد لاختيار الدوريات التي تكشف بها.

### ٤/٠ أهداف الدراسة:

أمكن تحديد أهداف الدراسة على النحو التالي:

- ١- تعرف حجم وأبعاد تغطية قاعدة بيانات الاستشهادات المرجعية Scopus للدوريات العلمية باعتبارها من أهم مصادر المعلومات بالنسبة للباحثين.
- ٢- تعرف مكان جمهورية مصر العربية على خريطة النشر الدولي من خلال تحديد عدد الدوريات المصرية المكشوفة في القاعدة.
- ٣- تحديد خصائص الدوريات المصرية المكشوفة في قاعدة بيانات الاستشهادات المرجعية Scopus من حيث الخصائص الموضوعية والجهة الناشرة، والتغطية الزمنية، ومعامل التأثير، والاستمرارية... الخ
- ٤- تحليل الاستشهادات المرجعية الواردة في الدوريات المصرية المكشوفة بقاعدة بيانات الاستشهادات المرجعية Scopus
- ٥- التوصل لمجموعة من المقترحات التي تسهم في زيادة تواجد الدوريات المصرية ضمن مجموعات قواعد البيانات العالمية.

<sup>١</sup> برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي (٢٠٠٣) تقرير التنمية الإنسانية العربية لعام ٢٠٠٣: نحو إقامة مجتمع المعرفة. نيويورك: المكتب الإقليمي للدول العربية. ص ٦٩. متاح على الرابط:

<http://www.un.org/arabic/esa/rbas/ahdr2003/pdf/report2003.pdf>

## ٥ / تساؤلات الدراسة:

١. تحاول الدراسة الإجابة عن التساؤلات التالية:
٢. ما حجم تغطية قاعدة بيانات الاستشهادات المرجعية Scopus من الدوريات العلمية؟
٣. ما خصائص الدوريات المصرية المكشوفة في قاعدة بيانات الاستشهادات المرجعية Scopus ؟ وما أهم خصائصها؟
٤. ما خصائص الاستشهادات المرجعية الواردة في الدوريات المصرية المدرجة بالقاعدة؟
٥. ما الشروط الواجب توافرها في الدوريات المصرية حتى يمكن إدراجها ضمن قواعد البيانات العالمية؟

## ٦ / حدود الدراسة:

### ١ / ٦ / ١ الحدود الموضوعية:

تقتصر الدراسة على موضوع الدوريات المصرية المكشوفة في قواعد البيانات العالمية للاستشهادات المرجعية، لمعرفة خصائصها، وخصائص الاستشهادات المرجعية الواردة بها.

### ٢ / ٦ / ١ الحدود الزمنية:

اعتمدت الباحثة على قائمة الدوريات المدرجة في قاعدة البيانات والصادرة بتاريخ يونيو ٢٠١٥م، وتم تحليل هذه القائمة لمعرفة التوزيعات المختلفة للدوريات المدرجة بالقاعدة بصفة عامة، والدوريات المصرية بصفة خاصة. أما حصر الاستشهادات المرجعية وتحليلها فقد تم حتى نهاية ٢٠١٥م من خلال القاعدة نفسها، ومن خلال الأدوات التي توفرها، خلال شهري يناير وفبراير من العام ٢٠١٦م.

### ٣ / ٦ / ١ الحدود النوعية:

اقتصرت الدراسة على التعريف بقاعدة بيانات الاستشهادات المرجعية Scopus، ومحتوياتها، ولم تتطرق الدراسة لقاعدة البيانات ISI Web of Science المنافس الحقيقي لقاعدة Scopus وذلك لأنها تحتوي على أربع دوريات مصرية فقط حتى وقت إجراء الدراسة بإجمالي عدد استشهادات بلغ ٢٠٠٣ استشهاداً، وهذه الدوريات هي: EGYPT J BIOL PEST CO وتصدر عن جامعة القاهرة، ودورية B PHARM SCI وتصدر عن جامعة أسيوط، ودورية APPL BIONICS BIOMECH ، ودورية INT J PHOTOENERGY وتصدران عن مؤسسة هنداوي للنشر<sup>(١)</sup>

### ٧ / ١ منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات:

### ١ / ٧ / ١ منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على منهج القياسات الببليوجرافية (المنهج الببليومتري) لمعرفة التوزيعات الزمنية والموضوعية والنوعية والجغرافية للدوريات المكشوفة بقاعدة البيانات Scopus، وكذلك الدوريات المصرية بالقاعدة. كما استعانت الدراسة بأسلوب "تحليل الاستشهادات المرجعية" لإحصاء عدد الاستشهادات الواردة في مقالات الدوريات المصرية المكشوفة في القاعدة، وإجراء مختلف التوزيعات الجغرافية والنوعية والزمنية واللغوية عليها.

<sup>1</sup> ISI Web of Knowledge. Journal Citation Reports. Retrieved at 12 Dec.2015 from: [http://admin-apps.webofknowledge.com.ugrade1.eul.edu.eg:2048/JCR/JCR?RQ=LIST\\_SUMMARY\\_JOURNAL](http://admin-apps.webofknowledge.com.ugrade1.eul.edu.eg:2048/JCR/JCR?RQ=LIST_SUMMARY_JOURNAL)

## ٢/٧/٠ أدوات جمع البيانات:

١- الصفحة الرئيسية الرسمية لقاعدة البيانات محل الدراسة Scopus كانت هي المصدر الرئيس لاستخراج البيانات حول الخصائص المختلفة للدوريات المكتشفة فيها، وتسهيلات البحث، والتحديث.

٢- توفر قاعدة بيانات Scopus أداة تسمى SciImago Journal and Country Rank website، وهي تتيح الوصول المجاني للمعلومات حول الدوريات المتضمنة في القاعدة، مثل: إحصاءات خاصة بالدورية وإحصاءات خاصة بالاستشهادات المرجعية. وهي معلومات متاحة للتحميل في شكل ملفات Excel<sup>(١)</sup>. كما أن الناشر Elsevier وهو الناشر لقاعدة البيانات Scopus يوفر أيضًا معلومات من خلال موقعه حول كل دورية في Scopus<sup>(٢)</sup>.

## ٨/٠ الدراسات السابقة والمثيلة:

قامت الباحثة بمراجعة أدوات ضبط الإنتاج الفكري العربي والأجنبي للتعرف على الدراسات السابقة في هذا الموضوع، وكانت قاعدة الهادي للإنتاج الفكري العربي المتاحة من خلال موقع الإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (أعلم)<sup>(٣)</sup> هي المصدر الرئيس للحصول على الدراسات العربية، إضافة إلى البحث في محركات البحث العامة. أما بالنسبة للدراسات الأجنبية فقد قامت الباحثة بالبحث في قاعدة البيانات Scopus، إضافة إلى قواعد البيانات المتاحة من خلال مشروع المكتبة الرقمية، باتحاد مكتبات الجامعات المصرية، بالمجلس الأعلى للجامعات<sup>(٤)</sup>، إضافة إلى الباحث العلمي Google Scholar<sup>(٥)</sup>. وتعرض الباحثة ما تم التوصل إليه من دراسات في ترتيب زمني من الأقدم إلى الأحدث على النحو التالي:

## ١/٨/٠ أولاً الدراسات العربية:

قدم أمجد عبد الهادي الجوهري (٢٠٠٩) دراسة عن الإنتاجية العلمية للدول العربية في مصادر المعلومات الأجنبية<sup>(٦)</sup>. ركز فيها على قطاع المكتبات والمعلومات. وحاول فيها وصف الوضع الراهن للإنتاجية العلمية للدول العربية في مصادر المعلومات الأجنبية على مستوى جميع القطاعات خلال الفترة من عام ١٩٩٦م إلى عام ٢٠٠٧م، كذلك تحديد أبرز اتجاهات الإنتاجية العلمية للباحثين بالدول العربية في الدوريات العلمية العالمية في قطاع المكتبات وتكنولوجيا المعلومات. وقد استخدم الباحث المنهج الببليومتري، واعتمد في تجميع البيانات على بوابة معلومات سايماجو SciImago الخاصة بترتيب الدوريات والدول من الناحية العلمية. وقام بتقسيم الدول العربية إلى ثلاث فئات وفقاً لحجم الإنتاجية العلمية، تضم الفئة الأولى الدول التي تزيد إنتاجيتها عن ٤٠٠٠ عمل وهي تسع دول (مصر، والسعودية، والجزائر، والأردن، والإمارات، والكويت، والمغرب، وتونس، ولبنان). وتضم الفئة الثانية الدول التي يتراوح إجمالي إنتاجيتها العلمية بين ١٠٠٠ و ٤٠٠٠ عمل، وهي سبع دول (عمان، والبحرين، والسودان،

1 SciImago Journal & Country Rank. Available at: <http://www.scimagojr.com/>

2 Solomon, David (2013) Types of Open Access Publishers in Scopus. Publications, 1(1), 16-26. Available at: <http://dx.doi.org/10.3390/publications1010016>

٣ قاعدة الهادي للإنتاج الفكري: متاحة على الرابط:

[http://www.arab-affli.org/main/content.php?alias=%D8%AA%D8%B5%D9%81%D8%AD\\_%D9%82%D8%A7%D8%B9%D8%AF%D8%A9\\_%D8%A8%D9%8A%D8%A7%D9%86%D8%A7%D8%AA\\_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%86%D8%AA%D8%A7%D8%AC\\_%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%83%D8%B1%D9%8A](http://www.arab-affli.org/main/content.php?alias=%D8%AA%D8%B5%D9%81%D8%AD_%D9%82%D8%A7%D8%B9%D8%AF%D8%A9_%D8%A8%D9%8A%D8%A7%D9%86%D8%A7%D8%AA_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%86%D8%AA%D8%A7%D8%AC_%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%83%D8%B1%D9%8A)

٤ اتحاد مكتبات الجامعات المصرية. متاح على الرابط: <http://www.eul.edu.eg/Databases.aspx>

٥ الباحث العلمي لمحرك البحث جوجل. متاح على الرابط: <https://scholar.google.com.eg>

٦ أمجد عبد الهادي الجوهري (٢٠٠٩) الإنتاجية العلمية للدول العربية في مصادر المعلومات الأجنبية: دراسة ببليومترية مع التركيز على قطاع المكتبات وتكنولوجيا المعلومات. مجلة المكتبات والمعلومات العربية. س٢٩، ع٣، يوليو. ص ص ٥-٤٣

والعراق، وسوريا، وفلسطين، وقطر). وتضم الفئة الثالثة الدول التي يبلغ إجمالي إنتاجيتها أقل من ١٠٠٠ عمل وهي (الصومال، وليبيا، وجيبوتي، وموريتانيا، واليمن). كما قام الباحث بتحليل إنتاجية الدول العربية في قطاع المكتبات اعتماداً على المقالات المكتشفة في قاعدة البيانات LISTA لمستخلصات المكتبات والمعلومات والتكنولوجيا.

وقدم أسامة حامد علي (٢٠١٠) دراسته عن الدوريات الإلكترونية المغطاة في قواعد البيانات المتخصصة في علوم المكتبات والمعلومات<sup>(١)</sup> واختار قاعدتين هما LISTA و Lib.Lit وقام بتحليل ما هو متاح من عناوين الدوريات في القاعدتين للتعرف على مدى شمولية التغطية من الناحية الموضوعية، والجغرافية، واللغوية، والزمنية، ونوعية المعلومات (نصية أو ببليوجرافية) ومدى التداخل بين القاعدتين بالنسبة لعناوين الدوريات، والجهات المسؤولة عن إصدار الدوريات. معتمداً في ذلك على المنهج الببليوجرافي الببليومتري .

وقدم مبارك بن سعد سليمان (٢٠١١) دراسة عن قواعد البيانات في مجال المكتبات والمعلومات<sup>(٢)</sup> قام فيها بتقييم ثلاث قواعد بيانات متخصصة في مجال المكتبات والمعلومات هي: قاعدة الإنتاج الفكري في المكتبات (Library Lit.)، قاعدة مستخلصات المكتبات والمعلومات (LISA)، وقاعدة مستخلصات المكتبات والمعلومات والتكنولوجيا (LISTA) من حيث قوة المحتوى المعلوماتي لهذه القواعد، من خلال التعرف على حجم وأبعاد تغطيتها للدوريات العلمية باعتبارها من أهم مصادر المعلومات بالنسبة للباحثين في المجال، ونشأة هذه القواعد، وحدود تغطيتها الزمنية واللغوية والجغرافية، واستكشاف الدوريات المتخصصة التي تغطيها، وقياس حجم التداخل بين هذه القواعد الثلاث في تغطيتها للدوريات بشكل عام، والدوريات المحكمة بشكل خاص. وأخيراً محاولة التوصل إلى قاعدة شرائية تعتمد عليها المكتبات عند المفاضلة بين هذه القواعد بشكل خاص. وقد تمكن الباحث من رصد عدد من النتائج أهمها: أن هناك تفاوتاً بين القواعد الثلاث في تغطيتها الزمنية واللغوية والجغرافية والنوعية. وأن قاعدة LISA تتفوق على القاعدتين الأخريين في اتساع الحدود الزمنية واللغوية والجغرافية. وأن القواعد الثلاث تغطي ما يقرب من ٨٠٠ دورية متخصصة، وتأتي LISTA في مقدمتها من حيث عدد الدوريات، في حين جاءت قاعدة LISTA في المقدمة من حيث عدد الدوريات المحكمة. أما من حيث التداخل في القواعد الثلاث في تغطية الدوريات التخصصية فقد تراوحت نسبة التداخل بين ٣٥% و ٦٩%. كما أن قاعدة LISA كانت الأكثر تغطية للدوريات الأساسية في المجال، يليها قاعدة LISTA وأخيراً LIB.LIT.

أما محمد أمين مرغلاني، نبيل عبد الله قمصاني (٢٠١٣) فقد قدما دراسة بعنوان المجالات العلمية الإلكترونية في قواعد البيانات العالمية: دراسة تطبيقية لمجلات جامعة الملك عبد العزيز<sup>(٣)</sup>. هدفاً من خلالها إلى تعرف المجالات العلمية للجامعة المتاحة في قواعد البيانات العالمية؛ إضافة إلى تعرف المعايير التي تمكن تلك المجالات من توافرها في قواعد البيانات العالمية. وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي من خلال تطبيق أسلوب دراسة الحالة. كما قاما بتحديد تسع من قواعد البيانات العالمية لمعرفة مدى توافر مجلات جامعة الملك عبد العزيز بها. وتوصلت الدراسة إلى أن معظم المعايير المطلوبة للنشر في القواعد العالمية متوافرة بنسبة ٧٣.٣% في مجلات جامعة الملك عبد العزيز، وأن بعض مجلات الجامعة متاحة بنسبها الكامل في بعض القواعد مثل Scopus و Academic Journal . وقد أوصت الدراسة بعدم

<sup>١</sup> أسامة حامد علي (٢٠١٠) الدوريات الإلكترونية المغطاة في قواعد البيانات المتخصصة في علوم المكتبات والمعلومات: دراسة تحليلية مقارنة لقاعدتي البيانات Library Literature , LISTA . بحث في علم المكتبات والمعلومات . ٤٤، مارس . ص ص ٦٧ - ١٣٠  
مبارك بن سعد سليمان (٢٠١١) قواعد البيانات في مجال المكتبات والمعلومات: دراسة تحليلية. دراسات المعلومات، ١٠٤، يناير . متاح على الرابط:  
<http://journals.psiscs.com.sa/index.php/ij/article/view/133/101>

<sup>٣</sup> محمد أمين مرغلاني، نبيل عبد الله قمصاني (٢٠١٣) المجالات العلمية الإلكترونية في قواعد البيانات العالمية: دراسة تطبيقية لمجلات جامعة الملك عبد العزيز. - مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. مج ١٩، ١٤ نوفمبر ٢٠١٢ - أبريل ٢٠١٣. ص ص ١٢٨ - ١٦١



مركز النشر العلمي بالجامعة حتى يتمكن من أداء مهامه، وكذلك تكوين هيئة استشارية عالمية لكل مجلة تكون مدة العضوية بها سنتين قابلة للتجديد.

ومؤخرًا قدمت كريمان بكنام صدقي (٢٠١٥) رسالتها للمجستير في موضوع الإنتاج الفكري لأعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة المسجل في قواعد البيانات الدولية<sup>(١)</sup>. وقد هدفت من خلال هذه الدراسة إلى حصر الإنتاج الفكري لأعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة، المسجل في قاعدة البيانات Scopus في كل التخصصات، وتحليله من الناحية الموضوعية والنوعية والزمنية واللغوية؛ مما يؤدي إلى وضع بيانات دقيقة عن سمات هذا الإنتاج تفيد في تحقيق نوع من التكامل مع الإنتاج الفكري العالمي في المجالات المعرفية المختلفة، ومعرفة ترتيب جامعة القاهرة بين الجامعات ضمن التصنيفات العالمية. وكان من بين أهم نتائج الدراسة أن حجم الإنتاج الفكري لأعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة المنشور في قاعدة بيانات SCOPUS بلغ (٢٦١٤٢) عملاً حتى نهاية ٢٠١٣م، وبلغ أعداد المؤلفين المساهمين في هذا الإنتاج (٤٠٠٦) مؤلفاً. وأن قطاع العلوم التطبيقية جاء في المرتبة الأولى من حيث عدد الوثائق المنشورة، يليه قطاع العلوم الطبيعية والرياضيات، ثم قطاع العلوم الاجتماعية، وأخيراً قطاع العلوم البيئية. وجاءت مقالات الدوريات في المرتبة الأولى من حيث شكل الإنتاج المنشور.

## ٢/٨/٠ ثانياً الدراسات الأجنبية:

قام Jain في عام (٢٠٠٥) بإجراء دراسة عن المجالات العلمية الهندية الطبية في قواعد البيانات العالمية<sup>(٢)</sup>، إذ قام بتحليل المجالات في الطب الحيوي ووجد أن عدد الاقتباسات والاستفسارات في قواعد البيانات العالمية قليلة جداً، إذ وصل العدد في عام ٢٠٠٢ إلى ١٠ استشهادات في موضوع إصابات النخاع الشوكي. وفي عام ٢٠٠٤ كان عدد الاستشهادات ٤٩ في الفهرس الطبي العام، وهو عدد ضئيل جداً مقارنة بالإنتاج العلمي للمجلات الهندية الطبية التي بلغ مجموعها ١٤٣ مجلة علمية. كما كشفت الدراسة أن المجالات الهندية في العلوم الطبية متاحة في أربع قواعد بيانات عالمية هي: Index Medicus, Biosis, SCI, JCR/SCI. كما أشارت الدراسة إلى أن من بين أسباب عدم إتاحة الدوريات العلمية الطبية الهندية في قواعد البيانات: عدم فهم النظام العالمي للاتصال العلمي، والمعايير الصارمة للنشر الدولي التي تفرضها الهيئات العالمية مثل معايير المركز الدولي ISSN ومعايير Medline.

وقدم FÉLIX DE MOYA-ANEGÓN وزملاؤه<sup>(٣)</sup> في عام ٢٠٠٧ دراسة عن تحليل الدوريات المكشوفة في Scopus هدف من خلالها إلى مقارنة تغطية قاعدة بيانات Scopus بدليل أولرخ Ulrich للدوريات، لتحديد مدى التجانس بينهما. وقاموا بتوزيع الدوريات موضوعياً وجغرافياً وعلى أساس الناشرين ولغة النشر. وهي اعتبارات مهمة في استرجاع المعلومات وفي تقييم البحوث وفي استخدام قواعد البيانات.

١ كريمان بكنام صدقي (٢٠١٥) الإنتاج الفكري لأعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة المسجل في قواعد البيانات الدولية: دراسة تحليلية (أطروحة ماجستير). - القاهرة: جامعة القاهرة. كلية الآداب. قسم المكتبات والوثائق والمعلومات. pp1-9. Available at:

2 Jain, N.C. (2005) Indian journal in Global Databases: choosing the right journal for biomedical publication. pp1-9. Available at: [http://www.jbtdrc.org/Symposium/Topics/indian\\_journals.htm](http://www.jbtdrc.org/Symposium/Topics/indian_journals.htm)

3 FÉLIX DE MOYA-ANEGÓN et al (2007). Coverage analysis of Scopus: A journal metric approach. Scientometrics, Vol. 73, No. 1, pp. 53-78. Available at:

[http://download.springer.com/static/pdf/379/art%253A10.1007%252Fs11192-007-1681-](http://download.springer.com/static/pdf/379/art%253A10.1007%252Fs11192-007-1681-4.pdf?originUrl=http%3A%2F%2Flink.springer.com%2Farticle%2F10.1007%2Fs11192-007-1681-4&token2=exp=1435723439~acl=%2Fstatic%2Fpdf%2F379%2Fart%25253A10.1007%25252Fs11192-007-1681-4.pdf%3ForiginUrl%3Dhttp%253A%252F%2Flink.springer.com%252Farticle%252F10.1007%252Fs11192-007-1681-4~hmac=94e1f2d0e0df223ed0f6411434fe675c6b4163a1567e569fdd003012ac87b2b)

[4.pdf?originUrl=http%3A%2F%2Flink.springer.com%2Farticle%2F10.1007%2Fs11192-007-1681-](http://download.springer.com/static/pdf/379/art%253A10.1007%252Fs11192-007-1681-4.pdf?originUrl=http%3A%2F%2Flink.springer.com%2Farticle%2F10.1007%2Fs11192-007-1681-4&token2=exp=1435723439~acl=%2Fstatic%2Fpdf%2F379%2Fart%25253A10.1007%25252Fs11192-007-1681-4.pdf%3ForiginUrl%3Dhttp%253A%252F%2Flink.springer.com%252Farticle%252F10.1007%252Fs11192-007-1681-4~hmac=94e1f2d0e0df223ed0f6411434fe675c6b4163a1567e569fdd003012ac87b2b)

[4&token2=exp=1435723439~acl=%2Fstatic%2Fpdf%2F379%2Fart%25253A10.1007%25252Fs11192-007-1681-](http://download.springer.com/static/pdf/379/art%253A10.1007%252Fs11192-007-1681-4.pdf?originUrl=http%3A%2F%2Flink.springer.com%2Farticle%2F10.1007%2Fs11192-007-1681-4&token2=exp=1435723439~acl=%2Fstatic%2Fpdf%2F379%2Fart%25253A10.1007%25252Fs11192-007-1681-4.pdf%3ForiginUrl%3Dhttp%253A%252F%2Flink.springer.com%252Farticle%252F10.1007%252Fs11192-007-1681-4~hmac=94e1f2d0e0df223ed0f6411434fe675c6b4163a1567e569fdd003012ac87b2b)

[4.pdf%3ForiginUrl%3Dhttp%253A%252F%2Flink.springer.com%252Farticle%252F10.1007%252Fs11192-007-1681-](http://download.springer.com/static/pdf/379/art%253A10.1007%252Fs11192-007-1681-4.pdf?originUrl=http%3A%2F%2Flink.springer.com%2Farticle%2F10.1007%2Fs11192-007-1681-4&token2=exp=1435723439~acl=%2Fstatic%2Fpdf%2F379%2Fart%25253A10.1007%25252Fs11192-007-1681-4.pdf%3ForiginUrl%3Dhttp%253A%252F%2Flink.springer.com%252Farticle%252F10.1007%252Fs11192-007-1681-4~hmac=94e1f2d0e0df223ed0f6411434fe675c6b4163a1567e569fdd003012ac87b2b)

[4~hmac=94e1f2d0e0df223ed0f6411434fe675c6b4163a1567e569fdd003012ac87b2b](http://download.springer.com/static/pdf/379/art%253A10.1007%252Fs11192-007-1681-4.pdf?originUrl=http%3A%2F%2Flink.springer.com%2Farticle%2F10.1007%2Fs11192-007-1681-4&token2=exp=1435723439~acl=%2Fstatic%2Fpdf%2F379%2Fart%25253A10.1007%25252Fs11192-007-1681-4.pdf%3ForiginUrl%3Dhttp%253A%252F%2Flink.springer.com%252Farticle%252F10.1007%252Fs11192-007-1681-4~hmac=94e1f2d0e0df223ed0f6411434fe675c6b4163a1567e569fdd003012ac87b2b)

كما قدم Ylva Gavel Lars Iselid<sup>(١)</sup> في العام ٢٠٠٨ دراسة هدفت من خلالها إلى تقديم بعض البيانات الكمية لتقييم قاعدتي البيانات Web of Science و Scopus ومعرفة مدى التداخل والصلة بين قوائم الدوريات في القاعدتين إضافة إلى بعض القواعد الأخرى. وتم الاعتماد في المقارنة على الرقم الدولي الموحد للدوريات ISSN وكذلك عناوين الدوريات. وأظهرت النتائج أن قاعدة بيانات Scopus حققت تقدماً هائلاً في التغطية منذ إنشائها. وأن حساب التداخل بين قواعد البيانات اعتماداً على عناوين الدوريات يعطي مؤشراً قوياً لتتبع تطور قواعد البيانات إلا أن ذلك يعتمد على قوائم دقيقة وذات جودة عالية يوفرها منتج قواعد البيانات، إذ تعد تلك القوائم بمثابة إعلان عن محتويات قاعدة البيانات.

وقارنت دراسة فالاجاس وزملائه<sup>(٢)</sup> المنشورة في العام ٢٠٠٨ أيضاً بين أربع قواعد بيانات هي PubMed, Scopus, Web of Science, and Google Scholar من حيث الدوريات المغطاه، وإمكانات البحث، وتقيداته، ومدى التحديث. وقامت بتقييم جدوى هذه القواعد في استرجاع معلومات في مجال متخصص وهو الطب الحيوي، باستخدام مصطلح البروسيلا brucellosis. مع مراعاة البحث بهذا المصطلح يوميا في كل القواعد لمعرفة مدى التحديث. وكذلك في تحليل الاستشهادات المرجعية بمقال معين حديث. وتبين من الدراسة أن قاعدة Scopus تكشف العدد الأكبر من الدوريات، وأن قاعدة Web of Science لا تقدم أية بيانات متعلقة بالمقالات مفتوحة المصدر. وأن قواعد البيانات الأربع تقدم تسهيلات بحثية هائلة، وأنه يمكن الوصول لقاعدتي PubMed و Google Scholar مجاناً. وأن البحث في قاعدة PubMid نجم عنه مقالات أحدث من القواعد الأخرى. أما مؤشر الأهمية فتقدم القواعد الأخرى مقالات أكثر استشهاداً. وبالنسبة لتحليل الاستشهادات المرجعية تقدم قاعدة Scopus حوالي ٢٠% تغطية أكثر من قاعدة Web of Science. بينما يقدم Google Scholar نتائج غير دقيقة. وتبقى PubMid أداة مثلى للبحث في مجال الطب الحيوي. وتغطي Scopus مجموعة واسعة من الدوريات سواء عند البحث أو في تحليل الاستشهادات المرجعية، ولكنها تقتصر حالياً على المواد الحديثة المنشورة بعد عام ١٩٩٥ مقارنة بقاعدة Web of Science. تتضمن Scopus مجموعة أوسع نطاقاً من الدوريات. وتحليل الاستشهادات بها أسرع من غيرها وتشمل مقالات أكثر من Web of Science، ومن ناحية أخرى يقدم تحليل الاستشهادات المرجعية في Web of Science رسوماً توضيحية وتفصيلية أكثر، وذلك ربما لأنها مصممة بقصد تحقيق رضا المستفيدين بالنسبة لتحليل الاستشهادات المرجعية.

كما قدم الباحثان Michael Levine-Clark & Esther L. Gil<sup>(٣)</sup> في العام ٢٠٠٨ دراسة مقارنة للاستشهادات المرجعية لعدد ١٥ دورية في مجال التجارة والاقتصاد، والمدرجة في قواعد البيانات Web of Science (WoS), Scopus, and Google Scholar (GS) المرجعية الواردة في المصادر الثلاثة لتحديد ما إذا كان أحد المصادر أفضل من الآخرين. أو إذا كانت قاعدة بيانات جديدة مثل Scopus أو قاعدة بيانات مجانية مثل GS يمكن أن تحل محل WOS. واستنتج المؤلفان أن الباحثين ربما يرغبون في استخدام المصادر الثلاثة بشكل تبادلي للحصول على صورة متكاملة للتأثير العلمي لأي مقال منشور.

<sup>1</sup> Ylva Gavel Lars Iselid. (2008), "Web of Science and Scopus: a journal title overlap study", Online Information Review, Vol. 32, Iss 1, pp. 8 – 21. available at:

<http://www.emeraldinsight.com/doi/abs/10.1108/14684520810865958>

<sup>2</sup> Falagas, M. E., E I Pitsouni, G. A Malietzis, and G Pappas. (2008) Op.Cit, p.p.338 –342 .

<sup>3</sup> Michael Levine-Clark & Esther L. Gil (2008) A Comparative Citation Analysis of Web of Science, Scopus, and Google Scholar. Journal of Business & Finance Librarianship. Volume 14, Issue 1, pp 32-46. Available at: <http://www.tandfonline.com/doi/pdf/10.1080/08963560802176348>

ولجأ كل من Vieira and Gomes<sup>(١)</sup> في عام ٢٠٠٩ إلى استخدام أسماء مجموعة من الجامعات البرتغالية للمقارنة بين القاعدتين. واستنتجا أن قاعدة Scopus تزدد تغطيتها عن WoS بما يقرب من ٢٠%. وأن Scopus تغطي أعداداً أحدث من الدوريات مقارنة بتغطية WoS. كما أشارت النتائج إلى أن ثلثي التسجيلات البليوجرافية موجودة في القاعدتين معاً، في حين أن الثلث الباقي موجود في قاعدة واحدة. وأن تغطية Scopus ليست مكتملة.

كذلك في عام ٢٠٠٩ عرض Meho and Sugimoto<sup>(٢)</sup> للاختلافات بين قاعدتي WoS و Scopus في تقييم التأثير العلمي لمجال دراسات المعلومات، ووجدا أنه عندما يكون البحث في القاعدتين محدداً بكيانات أصغر مثل الدوريات والمؤسسات، تظهر نتائج مختلفة بين القاعدتين. بينما عندما يكون التقييم محدداً بكيانات أكبر مثل المجالات البحثية والدول، فإن كلتا القاعدتين تنتجان صوراً متشابهة جداً للتأثير العلمي.

وفي عام ٢٠١٣ قدم S. Adriaanse Leslie and Rensleigh Chris<sup>(٣)</sup> دراسة تهدف إلى مقارنة ثلاثة مصادر للاستشهادات المرجعية مع بعضها البعض، وهي ISI Web of Science، Scopus and Google Scholar وذلك لمعرفة أكثر هذه المصادر تمثيلاً للبيئة العلمية بجنوب أفريقيا. وهي دراسة طويلة اعتمدت على طريقة البحث المقارن لعينة غير احتمالية، وهي الدوريات العلمية لجنوب أفريقيا المدرجة في تلك المصادر خلال الفترة من ٢٠٠٤ إلى ٢٠٠٨. وعددها تسع دوريات. وأظهرت عملية المقارنة نتائج متباينة، وأشارت إلى أن ISI Web of Science استرجعت معظم الاستشهادات المرجعية يليها Google Scholar ثم Scopus. كما أن ISI Web of Science كانت هي الأفضل في تغطية عينة الدراسة. وبالنسبة لاستقصاء النسخ المتعددة أشارت إلى أن ISI Web of Science و Scopus لم يسترجع أي مكررات، بينما Google Scholar استرجع مكررات. وأن Scopus استرجعت أقل عدد من التناقضات تتعلق بالمحتوى وجودته مقارنة بالقاعدتين الأخريين من هذه التناقضات هجائية المؤلف، وتتابع الصدور، ورقم المجلد والعدد.

وفي نفس العام ٢٠١٣ قدم Arezoo Aghaei Chadegani وزملاؤه<sup>(٤)</sup> دراسة مقارنة حاولوا فيها تقديم مقارنة شاملة لقاعدتي Web of Science و Scopus في محاولة للإجابة عن الأسئلة المتكررة للباحثين من مثل ما هي الاختلافات بين قاعدتي Web of Science و Scopus؟، وما هي أوجه التشابه بينهما؟ وإذا كان الباحثون مجبرون على الاختيار بينهما، فأيهما يفضلون؟ وللإجابة عن هذه التساؤلات تقوم الدراسة بمقارنة هاتين القاعدتين على أساس خصائصهما الكمية والنوعية. وبصفة خاصة: النشأة والتغطية، والبحث وتحليل النتائج، وتتبع الاستشهادات المرجعية وتحليلها، والتكاليف، ومعامل التأثير، ومؤشر اتش (H-Index)، وملف سمات الباحثين وأدوات التعريف بهم. وأثبتت الدراسة أن WoS لديها تغطية قوية تعود إلى ١٩٩٠ وأكثر المجالات باللغة الإنجليزية. ورغم أن Scopus تغطي عدد أقوى من المجالات ولكن بتأثير أقل. وأن كلتي القاعدتين تسمحان بالبحث وفرز النتائج وفقاً لعدد من

<sup>1</sup> Vieira, E. S., & J. A. N. F. Gomes, (2009). A comparison of Scopus and Web of Science for a typical university. *Scientometrics*, 81(2), 587-600. <http://dx.doi.org/10.1007/s11192-009-2178-0>

<sup>2</sup> Meho, L. I., & C. R. Sugimoto, (2009). Assessing the scholarly impact of information studies: a tale of two citation databases—Scopus and Web of Science. *Journal of the American Society for Information Science and Technology*, 60(11), 2499–2508. Available at:

<http://onlinelibrary.wiley.com/doi/10.1002/asi.21165/epdf>

<sup>3</sup> Leslie, S. Adriaanse, Rensleigh Chris, (2013) "Web of Science, Scopus and Google Scholar: A content comprehensiveness comparison", *The Electronic Library*, Vol. 31 Iss: 6, pp.727 - 744 . available at: <http://www.emeraldinsight.com/doi/pdfplus/10.1108/EL-12-2011-0174>

<sup>4</sup> Chadegani, Arezoo Aghaei, et al (2013) A Comparison between Two Main Academic Literature Collections Web of Science and Scopus Databases. *Asian Social Science*; Vol. 9, No. 5 . pp 18 – 26. Available at: <http://arxiv.org/http://arxiv.org/papers/1305/1305.0377.pdf>

المعايير مثل المؤلف الأول والاستشهاد والمؤسسة ... الخ. ورغم وجود تشابه كبير بين القاعدتين فإن الباحثين مهتمون بمعرفة لماذا يفضل المؤلفون إحدى القاعدتين عن الأخرى. وتقتصر الدراسة في النهاية استقصاء رأي المؤلفين والباحثين لمعرفة أسباب استخدامهم لقاعدة دون الأخرى مما يساعد قواعد البيانات في تحسين إمكاناتها.

كما قام A. Abrizah وزملاؤه (١) في ٢٠١٣ بدراسة مقارنة للتأثير العلمي للدوريات في مجال المكتبات والمعلومات والبالغ عددها 79 دورية مسجلة في قاعدة بيانات Web of Science و128 دورية في قاعدة بيانات Scopus. وتم إجراء المقارنة اعتماداً على تقارير معامل التأثير الصادرة عن Journal Citation Reports و SCImago Journal Rank في عام ٢٠١٠م. وكذلك اعتماداً على نظام تصنيف مكتبة الكونجرس لعمل الترتيب والتخصص الموضوعي. وأظهرت النتائج أن هناك درجة عالية من التشابه في معامل تأثير الدوريات في كل من القاعدتين. كما أظهرت النتائج وجود قدر من التداخل بين القاعدتين يقدر بـ ٤٥ دورية. كما يوجد عدم تطابق في التخصص الموضوعي لعدد ٣٤ دورية في كل من القاعدتين، وعدد ٢٢ دورية غير مدرجة تحت الحرف Z في الفهرس لموضوعي لمكتبة الكونجرس.

### ٣/٨/٠ تعليق على الدراسات السابقة:

- ١- تم رصد خمس دراسات عربية، وعشر دراسات أجنبية مرتبطة بقواعد البيانات العالمية ومحتواها.
- ٢- أغلب الدراسات كانت عبارة عن مقارنة بين قاعدتين أو أكثر، سواء في المحتوى من الدوريات أو الإمكانيات الاسترجاعية، أو معامل التأثير للدوريات.
- ٣- تعددت القضايا الموضوعية للدراسات السابقة على النحو التالي:
  - بعض الدراسات تناولت قطاعات موضوعية معينة مثل مجال المكتبات والمعلومات (خمس دراسات)، أو مجال الإدارة والاقتصاد (دراسة واحدة).
  - والبعض تناول الانتاج العلمي لجامعات بعينها مثل (مثل جامعة القاهرة، أو جامعة الملك عبد العزيز، أو الجامعات البرتغالية)
  - والبعض تناول تقييم قواعد بيانات بشكل شامل من حيث المحتوى وإمكانات الاسترجاع.
  - وهناك دراستان للدول ركزت إحداها على الإنتاجية العلمية لجنوب أفريقيا، والأخرى على الإنتاجية العلمية للدول العربية.
- ٤- استخدمت ثلاث دراسات أسلوب تحليل الاستشهادات المرجعية الواردة في الدوريات المدرجة بقواعد البيانات، سواء كانت في مجال المكتبات أو الخاصة بدولة معينة.
- ٥- تفاوتت نتائج هذه الدراسات إذ أكدت أربع دراسات على تفوق قاعدة البيانات Scopus في التغطية، بنسبة ٢٠% عن قاعدة بيانات WoS، وكذلك في الإمكانيات الاسترجاعية. بينما أكدت دراسة واحدة على تفوق WoS في تغطيتها للاستشهادات المرجعية، في حين أكدت دراستان على أن لا فرق بين قواعد البيانات لدى الباحثين لأنهم يستخدمون المصادر بشكل تبادلي للحصول على صورة مكتملة للتأثير العلمي لأي مقال منشور. كما أظهرت نتائج الدراسات على

<sup>1</sup> Abrizah, A., A. N. Zainab , K. Kiran , R. G. Raj (2013) LIS journals scientific impact and subject categorization: a comparison between Web of Science and Scopus. Scientometrics, no.94, pp.721-740. Available at: <http://download.springer.com/static/pdf/544/art%253A10.1007%252Fs11192-012-0813-7.pdf?originUrl=http%3A%2F%2Flink.springer.com%2Farticle%2F10.1007%252Fs11192-012-0813-7&token2=exp=1452856707~acl=%2Fstatic%2Fpdf%2F544%2Fart%25253A10.1007%25252Fs11192-012-0813-7.pdf%3ForiginUrl%3Dhttp%253A%252F%252Flink.springer.com%252Farticle%252F10.1007%252Fs11192-012-0813-7~hmac=351c1dc6e85aef53f172c10665d4a6683f4841060d1ed2e62d6848f207f72bd7>

أن Google Scholar أصبح منافساً قوياً لقواعد بيانات الاستشهادات المرجعية. وبالنسبة للدراسات التي تناولت معامل التأثير Impact Factor أكدت على وجود تشابه بين معاملات التأثير للدوريات المدرجة في قواعد البيانات العالمية.

ويتضح من العرض السابق عدم وجود دراسة سابقة تناولت خصائص الدوريات المصرية المدرجة بقواعد البيانات العالمية، وخصائص الاستشهادات المرجعية الواردة بها. وبالتالي تعد الدراسة - من وجهة نظر الباحثة - من الدراسات الرائدة في هذا المجال فيما يتعلق بالدوريات العلمية المصرية المدرجة في قواعد البيانات العالمية، وستكون نتائجها إضافة جديدة للمعرفة التي توصلت إليها الدراسات السابقة في الوطن العربي. وتجب الإشارة هنا إلى أن الباحثة استفادت من الاطلاع على هذه الدراسات وغيرها في كافة مراحل الدراسة الحالية فيما يتعلق بالإطار النظري أو الإجرائي.

#### ٩/١٠ مصطلحات الدراسة:

#### ١/٩/١٠ الدوريات العلمية Scholarly Journals أو المحكمة Refereed Journals:

هي إحدى منافذ نشر الإنتاج الفكري المتخصص. وعادة ما تتميز هذه الفئة من الدوريات تميزاً لها عن الصحف أو المجالات العامة أو الثقافية، برصانة المعلومات التي تنشر فيها نظراً للإجراءات والضوابط التي تحكم قبول نشر الأعمال العلمية فيها.<sup>(١)</sup> وتعرف أيضاً على أنها أحد مصادر المعلومات الأولية التي تنشر البحوث والدراسات العلمية وتخضع للتحكيم العلمي، ويشرف عليها هيئة تحرير وهيئة استشارية وتصدر على فترات منتظمة<sup>(٢)</sup>

#### ٢/٩/١٠ معامل التأثير النسبي Impact Factor:

هو مقياس لأهمية الدوريات العلمية المحكمة ضمن مجال تخصصها البحثي. وهو النسبة بين الاستشهادات المرجعية والمقالات التي وردت بها والمنشورة حديثاً. وبالتالي يتم حساب معامل تأثير المجلة عن طريق قسمة عدد الاستشهادات الواردة بالمقالات المنشورة بالدورية خلال سنتين على عدد المقالات المنشورة خلال نفس الفترة الزمنية<sup>(٣)</sup>، وبذلك تكون المجلة التي تملك معامل تأثير (IF) مرتفع دورية مهمة تتم الإشارة إلى أبحاثها والاستشهاد بها بشكل أكبر من تلك التي تملك معامل تأثير منخفض. وقد تم ابتكار معامل التأثير من قبل "يوجين جارفيلد (Eugene Garfield)" مؤسس معهد المعلومات العلمية Institute for Scientific Information (ISI) بالولايات المتحدة الأمريكية<sup>(٤)</sup>

#### ٣/٩/١٠ قواعد البيانات العالمية:

هي عبارة عن مجموعة من البيانات والمعلومات المخزنة بترتيب ونسق إلكتروني معين يسهل التعامل معها وحفظها واسترجاعها واستخراج النتائج منها. ويمكن تعريفها بشكل مبسط بأنها مجموعة من البيانات المرتبة والمنظمة ترتبط فيما بينها بروابط منطقية.

وهي من حيث المحتوى عدة أنواع، فهي إما تقدم بيانات ببلوجرافية عن أوعية المعلومات، أو تقدم بيانات ببلوجرافية مصحوبة بمستخلصات، أو تقدم النص الكامل.

١ مبارك بن سعد سليمان (٢٠١١) مصدر سابق. ص ١٧

٢ محمد أمين مرغلاني، نبيل عبد الله قمصاني (٢٠١٣) مصدر سابق. ص ١٤١

3 NIH Library Writing Center: Impact Factor & h-index. Available at: <http://nihlibrary.campusguides.com/c.php?g=38330&p=244518>

٤ قاسم زكي (٢٠١٥) النشر العلمي: صوائب ومصائب. لندن، بيروت: منظمة المجتمع العلمي العربي. متاح على الرابط <http://www.arsco.org/detailed/21aaa2ce-3dc8-4e13-845f-050e68a3a405#>

وتتميز بعدد من الخصائص هي: (١)

- تقدم خدمات البحث على المستوى الدولي
- متاحة من خلال الإنترنت
- يتم تحديث محتوياتها بصفة يومية أو أسبوعية
- محتوياتها مكشوفة في أدوات الكشف المختلفة.

## ١/ التعريف بقاعدة بيانات Scopus:

### ١/١ النشأة والتغطية:

نشأت قاعدة بيانات Scopus في أوروبا (هولندا). وإسمها الرسمي SciVerse Scopus. وقد قدمها الناشر السيفير Elsevier في نوفمبر من العام ٢٠٠٤م لسوق المعلومات. وتعد أكبر قاعدة بيانات موجودة للإنتاج العلمي متعدد التخصصات. فهي تغطي أكثر من ٤٩ مليون تسجيل بما في ذلك المطبوعات التجارية ومفتوحة المصدر وسلاسل الكتب. وحوالي ٨٠% من هذه التسجيلات تشتمل على مستخلصات. وتقدم القاعدة للباحثين ميزة الوصول إلى أكثر من ٢٧ مليون استشهاد مرجعي ومستخلص يعود للستينيات من القرن العشرين. كما أن معظم المؤسسات من كل أنحاء العالم من أمريكا اللاتينية وأوروبا وأمريكا الشمالية وأستراليا وآسيا والشرق الأوسط يعتقدون أن لهذه القاعدة تأثير إيجابي على أبحاثهم. (١). وهي تغطي المقالات المنشورة منذ عام ١٩٦٦، أما المعلومات المتعلقة بالاستشهادات المرجعية فهي متاحة فقط للمقالات المنشورة بعد ١٩٦٦ (٢).

### ٢/١ محتوى القاعدة:

#### ١/٢/١ من الناحية الشكلية:

- يتوزع محتوى قاعدة بيانات Scopus إلى الأشكال التالية من أوعية المعلومات: (٣)
- الدوريات: أكثر من ٣٤.٠٠٠ عنوان دورية محكمة من أكثر من ٥.٠٠٠ ناشر دولي، وحوالي ٣٦٠ دورية تجارية
  - الكتب: أكثر من ١٠٠.٠٠٠ كتاب، ما بين كتب أحادية الموضوع، وكتب تجميعية، وكتب مرجعية، وكتب دراسية. إضافة إلى ٥٢٠ سلسلة كتب.
  - بحوث المؤتمرات: ٦.٨ مليون بحث مؤتمر من أكثر من ٨٣.٠٠٠ مؤتمر علمي.
  - براءات الاختراع: ٢٧ مليون براءة اختراع من خمس مكاتب اختراع هي: مكتب براءة الاختراع بالولايات المتحدة، مكتب براءة الاختراع باليابان، والمكتب الأوروبي لبراءات الاختراع، والمنظمة الدولية للملكية الفكرية، ومكتب الملكية الفكرية بالمملكة المتحدة.

#### ١/٢/١ من الناحية الموضوعية:

ومن الناحية الموضوعية يتوزع محتوى قاعدة بيانات Scopus على أربع مجالات عريضة هي: علوم الحياة، والعلوم الصحية، والعلوم الفيزيائية، والعلوم الاجتماعية. ويوضحها الشكل رقم (١) التالي:

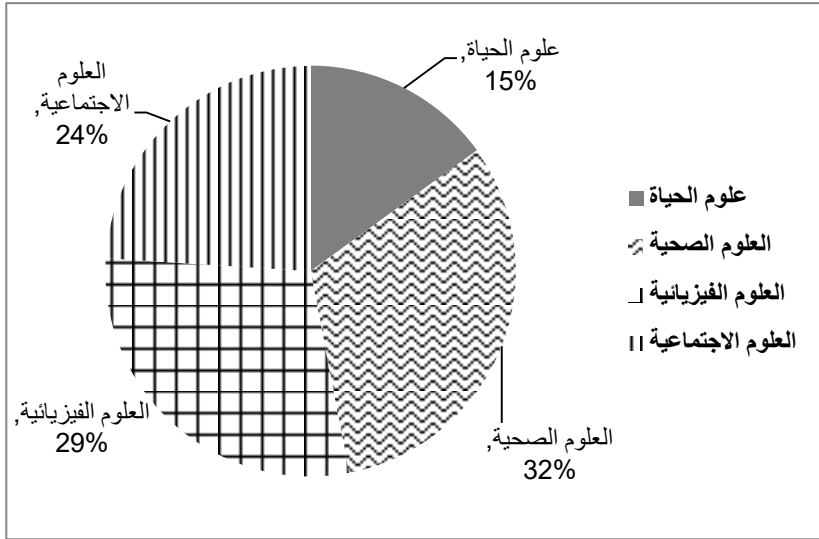
١ محمد أمين مرغلاني، نبيل عبد الله قمصاني (٢٠١٣) مصدر سابق. ص ١٤١

2 Chadegani, Arezoo Aghaei, et all (2013). Op.Cit, p19

3 Falagas, M. E., E I Pitsouni, G. A Malietzis, and G Pappas.(2008) Op.Cit,p. 339

4 What content is included in Scopus? (2015) available at:

<http://051050u12.1103.y.https.www.elsevier.com.mplb.ekb.eg/solutions/scopus/content>



شكل رقم (١) التوزيع الموضوعي لمحتوى قاعدة بيانات Scopus

Scopus. Content, retrieved at 1/12/2015 from:

<https://www.elsevier.com/solutions/scopus/content>

المصدر:

يظهر من الشكل السابق أن العلوم الصحية والتي تشمل: الصحة العامة، وطب الأسنان، والتمريض، والطب البيطري، تشكل ٣٢% من محتوى قاعدة البيانات. وأن العلوم الفيزيائية: والتي تضم القطاعات الموضوعية الفرعية: الكيمياء، والهندسة، والرياضيات، تشكل ٢٩% من محتوى القاعدة. ثم قطاع العلوم الاجتماعية والذي يضم القطاعات الموضوعية الفرعية: الآداب والعلوم الإنسانية، والإدارة، والتاريخ، وعلوم المعلومات، يشكل ٢٤% من محتوى القاعدة. وأخيرًا القطاع الرابع، قطاع علوم الحياة والذي يضم مجالات الزراعة، وعلم الأحياء، وعلم الأعصاب، وعلم الصيدلة، ويشكل ١٥% من محتوى قاعدة البيانات Scopus

### ٣/١ البحث وتحليل النتائج:

تقدم القاعدة إمكانات بحث وتصفح مختلفة؛ إذ تقدم خيارات البحث الأساسي والبحث المتقدم. وتتوافر بها العديد من حقول البحث التي تسمح للمستخدم بتضييق نتائج بحثه أو توسعتها. ويمكن ترتيب النتائج وفقًا للمؤلف الأول أو عدد الاستشهادات أو الأهمية ... الخ. ويمكن تخصيص النتائج والسماح للمستخدم بالتحديد السريع للنتائج أو استبعادها وفقًا للمؤلف، والمصدر، والسنة، والمجال الموضوعي، ونوع الوثيقة، والمؤسسات، والدول، وهيئات التمويل، واللغات. وتحتوي كل تسجيلية مسترجعة على الأقل على الاستشهادات، والمستخلص، والمراجع. كما يمكن طباعة النتائج، أو إرسالها عبر البريد الإلكتروني، أو تصديرها لإحدى أدوات إدارة المراجع. إضافة إلى ذلك يمكن إعادة تنظيم النتائج وفقًا لاحتياجات الباحث بالنقر على رأس العمود. كما يمكن للمستخدمين إنشاء ملف شخصي وحفظ نتائج عمليات البحث التي يقومون بها تحت علامة تبويب واحدة. وثمة خيار آخر هو القدرة على تصفح الدوريات وتحديد اسم المجلة واختيار الإصدار<sup>(١)</sup>

<sup>1</sup> Chadehgan, Arezoo Aghaei, et al (2013) Op.Cit. p20

The screenshot shows the Scopus search interface. At the top, there's a navigation bar with 'Scopus', 'SciVal', 'Register', and 'Login'. Below this is a header with 'Search', 'Alerts', and 'Lists'. A banner message states: 'Scopus will experience a short service outage on Sunday December 20th.' The main section is titled 'Document search' and includes links for 'Author search', 'Affiliation search', 'Advanced search', 'Browse Sources', and 'Compare journals'. The search bar contains the text 'Search for...' with an example 'Eg., "heart attack" AND stress'. Below the search bar, there are filters for 'Limit to:', 'Date Range (inclusive)', 'Document Type', and 'Subject Areas'. The 'Date Range' filter shows 'Published' selected, with 'All years' and 'Present' options. The 'Document Type' filter shows 'ALL' selected. The 'Subject Areas' filter shows 'Life Sciences (> 4,300 titles .)', 'Health Sciences (> 6,800 titles . 100% Medline coverage)', 'Physical Sciences (> 7,200 titles .)', and 'Social Sciences & Humanities (> 5,300 titles .)' all selected. On the right side, there are several icons and links: 'Learn more about how to Improve Scopus', 'Stay up-to-date on Scopus. Follow @Scopus on Twitter', 'Watch tutorials and learn how to make Scopus work for you', 'Get citation alerts pushed straight to your inbox', and 'Get started with Scopus APIs'. At the bottom, there are links for 'About Scopus', 'What is Scopus', 'Content coverage', 'Scopus Blog', 'Scopus API', 'Language' (with options for Japanese, Simplified Chinese, and Traditional Chinese), and 'Customer Service' (with options for 'Help and Contact' and 'Live Chat').

شكل رقم (٢) شاشة البحث الرئيسة لقاعدة البيانات Scopus

المصدر: <https://www.scopus.com/customer/authenticate.url>

### ٢/٣/١ تحليل النتائج:

أما تحليل نتائج البحث فهي تحاول أن تحسن من خصائصها لجعل البحث أكثر سهولة للمستخدمين، وزيادة عدد مرات الاستخدام.

وتقدم Scopus أداة تسمى محلل الدوريات Journal analyzer يسمح للمستخدمين بتقييم الدوريات اعتمادًا على عدد الاستشهادات، والمقالات المنشورة، ونسبة عدم الاستشهاد.<sup>(١)</sup>

أما الاستشهادات المرجعية في Scopus فهي تقدم في جدول مع عدد المقالات المستشهد بها لكل سنة، إضافة إلى عدد إجمالي بالمراجع المستشهد بها لكل السنوات. ويمكن الوصول للمقالات المستشهد بها عن طريق النقر ببساطة على عدد الاستشهادات. إضافة إلى كل ذلك تقدم Scopus خطوات البحث مكتوبة بعشر لغات.<sup>(٢)</sup>

### ٤/١ معايير اختيار الدوريات في Scopus:

وضعت قاعدة البيانات Scopus عددًا من المعايير لاختيار الدوريات التي تدخل ضمن قائمتها، وعلى المجالات الراغبة في الانضمام لهذه القاعدة الالتزام بتلك المعايير، وهي:<sup>(٣)</sup>

<sup>1</sup> Ibid . p20, 21

<sup>2</sup> Falagas, M. E., E I Pitsouni, G. A Malietzis, and G Pappas.(2008) Op.Cit., p. 340

<sup>3</sup> Porosz, Peter (2014) SCOPUS TITLE EVALUATION PROCESS AND SELECTION CRITERIA. Retrieved at 12/12/2015 form: <http://kobson.nb.rs/upload/documents/oNamaPredavanja/PR2014Scopus%20Editor%20Workshop%20Serbia%2020141211.pdf>



**جدول رقم (١) معايير اختيار الدوريات التي تضعها Scopus لتدخل ضمن قائمتها**

| الباب                | المعايير المطلوبة                                                                                                                                                                                                                 |
|----------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| سياسة التحرير        | <ul style="list-style-type: none"> <li>- سياسة تحريرية مقنعة وواضحة</li> <li>- مستوى التحكيم والمراجعة</li> <li>- التنوع في التوزيع الجغرافي للمحررين</li> <li>- التنوع في التوزيع الجغرافي للمؤلفين</li> </ul>                   |
| جودة المحتوى         | <ul style="list-style-type: none"> <li>- مساهمة أكاديمية في المحتوى المقدم</li> <li>- وضوح المستخلصات (أي توافرها بالإنجليزية)</li> <li>- الجودة والمطابقة مع الأهداف والمجال المعنيين</li> <li>- سهولة قراءة المقالات</li> </ul> |
| مكانة الدورية        | <ul style="list-style-type: none"> <li>- استشهاد بمقالات الدورية في Scopus</li> <li>- مكانة المحرر</li> <li>- الانتظام في الصدور</li> <li>- عدم التأخير في مواعيد النشر</li> </ul>                                                |
| الإتاحة على الإنترنت | <ul style="list-style-type: none"> <li>- المحتوى متاح على الإنترنت</li> <li>- الصفحة الرئيسية لموقع المجلة باللغة الإنجليزية</li> <li>- جودة الصفحة الرئيسية</li> </ul>                                                           |

**أما الحد الأدنى من المعايير المطلوبة**

- التحكيم
- الملخصات بالإنجليزية
- إنتظام الصدور
- المراجع بالحروف الرومانية
- اتباع قواعد أخلاقيات النشر العلمي.

**٢. الدوريات في قاعدة بيانات Scopus:**

اعتمدت الباحثة في هذا الجزء من الدراسة على قائمة عناوين الدوريات المكشفة في Scopus والمتاحة من خلال موقع المزدود Elsevier وهي متاحة في شكل ملف Excel يحتوي على البيانات الكاملة لكل دورية وهي: معرف الدورية، وعنوانها، والترقيم الدولي الموحد للدوريات بالنسبة للنسخة المطبوعة، وبالنسبة للنسخة الإلكترونية إن وجدت، وسنوات التغطية في القاعدة، وما إذا كانت مستمرة في الصدور أم متوقفة، و(SNIP, IPP, SJR) للأعوام ٢٠١٢، و٢٠١٣، و٢٠١٤، وما إذا كانت متاحة في أحد أدلة الوصول الحر أم لا.

وكما سبقت الإشارة تحتوي القاعدة على ٣٤٢٨٤ دورية حتى نهاية عام ٢٠١٥م، تقوم الباحثة بإجراء التوزيعات المختلفة عليها كما يلي:

**١/٢ توزيع الدوريات المكشفة في Scopus تبعا لاستمراريتها:**

من حيث الاستمرارية يتبين من الجدول رقم (٢) التالي أن ٦٦,٧٢% من الدوريات المكشفة في قاعدة Scopus مازالت مستمرة في الصدور، بينما ٣٣,٢٨% من الدوريات متوقفة عن الصدور؛ وبالتالي تكشف القاعدة أعدادها السابقة فقط.

## جدول رقم (٢) توزيع الدوريات تبعا لاستمراريتها

| م | الاستمرارية | العدد | النسبة |
|---|-------------|-------|--------|
| ١ | جارية       | ٢٢٨٧٤ | ٦٦,٧٢  |
| ٢ | متوقفة      | ١١٤١٠ | ٣٣,٢٨  |
|   | المجموع     | ٣٤٢٨٤ | ١٠٠    |

## ٢/٢ توزيع الدوريات المكشفة في Scopus تبعا لإدراجها في أدلة الوصول الحر:

تكشف قاعدة البيانات Scopus عددا من الدوريات المتاحة في أدلة الوصول الحر، سواء دليل DOAJ<sup>(١)</sup> أو غيره من الأدلة. ويتضح ذلك من الجدول التالي:

## جدول رقم (٣) توزيع الدوريات تبعا لإدراجها في أدلة الوصول الحر

| م | حالة التسجيل في أدلة الوصول الحر | العدد | النسبة |
|---|----------------------------------|-------|--------|
| ١ | مسجلة في دليل الوصول الحر DOAJ   | ٣١١٨  | ٩,١    |
| ٢ | مسجلة في أدلة وصول حر غير DOAJ   | ١٩١   | ٠,٥٦   |
| ٣ | ليست مسجلة في أدلة الوصول الحر   | ٣٠٩٧٥ | ٩٠,٣٤  |
|   | المجموع                          | ٣٤٢٨٤ | ١٠٠    |

يتضح من الجدول أن النسبة الأكبر من الدوريات المدرجة في Scopus غير مدرجة في أدلة الوصول الحر؛ إذ بلغت نسبتها ٩٠,٣٤%، بينما بلغت نسبة الدوريات المدرجة في أدلة الوصول الحر ٩.٦٦%، منها ٩,١% في دليل DOAJ فقط.

## ٣/٢ التوزيع الموضوعي للدوريات المكشفة في Scopus:

تضع Scopus الدوريات التي تكشفها في أربع فئات موضوعية عريضة هي علوم الحياة، والعلوم الفيزيائية، والعلوم الصحية، والعلوم الاجتماعية والإنسانيات. ثم يتم تقسيم الدوريات إلى ٢٧ تقسيما فرعيا والذي يتفرع بدوره إلى أكثر من ٣٠٠ مجال موضوعي دقيق. والدورية الواحدة متعددة التخصصات تصنف في أكثر من فئة<sup>(٢)</sup> ويوضح الجدول التالي توزيع الدوريات على ٢٧ رأس موضوع، موضوع، هي رؤوس الموضوعات المستخدمة في قاعدة بيانات Scopus على النحو التالي:

## جدول رقم (٤) التوزيع الموضوعي للدوريات في Scopus

| الترتبة | الموضوع                                          | ع    | %     |
|---------|--------------------------------------------------|------|-------|
| ١.      | الطب                                             | ٦٦١٨ | ١٩.٣٠ |
| ٢.      | علم الكمبيوتر                                    | ٥٣٣٩ | ١٥.٥٧ |
| ٣.      | العلوم الاجتماعية                                | ٥٢١٦ | ١٥.٢١ |
| ٤.      | الهندسة                                          | ٤٨١١ | ١٤.٠٣ |
| ٥.      | الفنون والإنسانيات                               | ٣٢١٧ | ٩.٣٨  |
| ٦.      | الكيمياء الحيوية، والوراثة، والبيولوجيا الجزيئية | ١٩٢١ | ٥.٦٠  |
| ٧.      | الزراعة وعلوم الأحياء                            | ١٩١٢ | ٥.٥٨  |

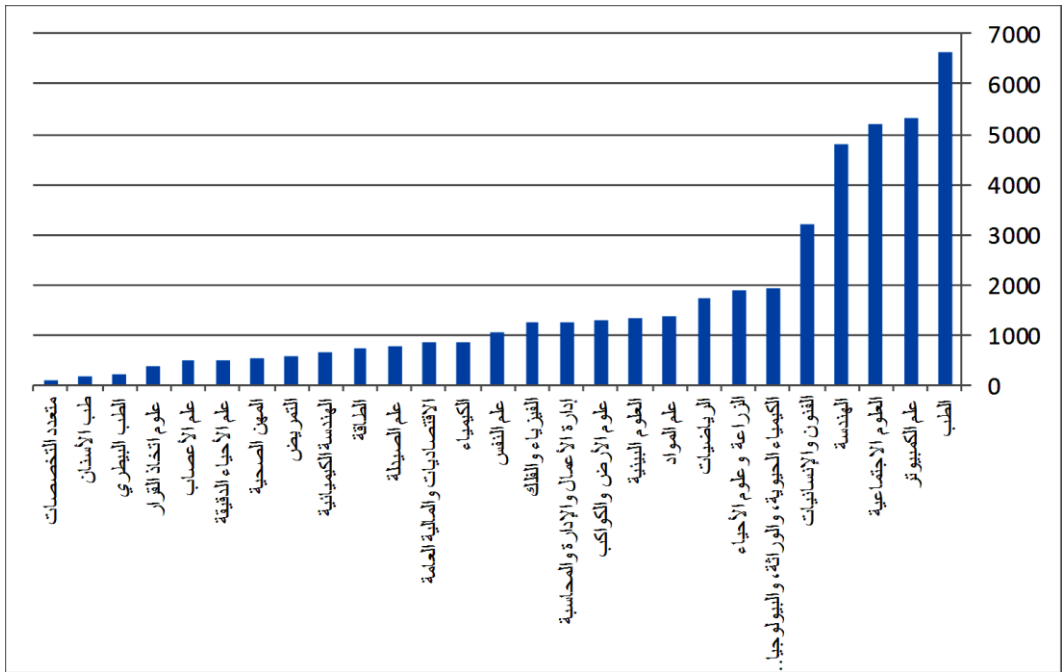
<sup>١</sup> دليل DOAJ هو "دليل دوريات الوصول الحر" يكشف الدوريات المحكمة عالية الجودة ذات الوصول الحر ويتيح الوصول إليها من خلال الموقع التالي: <https://doaj.org>

<sup>٢</sup> Abrizah, A., A. N. Zainab, K. Kiran, R. G. Raj (2013) Op.Cit, p.723.

| الرتبة  | الموضوع                          | ع         | %    |
|---------|----------------------------------|-----------|------|
| ٨.      | الرياضيات                        | ١٧٢٠      | ٥.٠٢ |
| ٩.      | علم المواد                       | ١٣٧٤      | ٤.٠١ |
| ١٠.     | العلوم البيئية                   | ١٣٤٤      | ٣.٩٢ |
| ١١.     | علوم الأرض والكواكب              | ١٢٩٦      | ٣.٧٨ |
| ١٢.     | إدارة الأعمال والإدارة والمحاسبة | ١٢٧٥      | ٣.٧٢ |
| ١٣.     | الفيزياء والفلك                  | ١٢٥٦      | ٣.٦٦ |
| ١٤.     | علم النفس                        | ١٠٤٢      | ٣.٠٤ |
| ١٥.     | الكيمياء                         | ٨٦٠       | ٢.٥١ |
| ١٦.     | الاقتصاديات والمالية العامة      | ٨٥١       | ٢.٤٨ |
| ١٧.     | علم الصيدلة                      | ٧٧٣       | ٢.٢٥ |
| ١٨.     | الطاقة                           | ٧٢٩       | ٢.١٣ |
| ١٩.     | الهندسة الكيميائية               | ٦٧٧       | ١.٩٧ |
| ٢٠.     | التمريض                          | ٥٩٠       | ١.٧٢ |
| ٢١.     | المهن الصحية                     | ٥٢٨       | ١.٥٤ |
| ٢٢.     | علم الأحياء الدقيقة              | ٥٢٠       | ١.٥٢ |
| ٢٣.     | علم الأعصاب                      | ٥١٧       | ١.٥١ |
| ٢٤.     | علوم اتخاذ القرار                | ٣٨٤       | ١.١٢ |
| ٢٥.     | الطب البيطري                     | ٢١٠       | ٠.٦١ |
| ٢٦.     | طب الأسنان                       | ١٦٦       | ٠.٤٨ |
| ٢٧.     | متعدد التخصصات                   | ١١٢       | ٠.٣٣ |
| المجموع |                                  | ٤٥٢٥٨ (*) |      |

(\*) ملحوظة: وصل عدد الدوريات إلى هذا الرقم نظرًا لوجود عدد كبير من الدوريات التي لا تقتصر على مجال موضوعي واحد وإنما تغطي أكثر من موضوع متخصص.

المصدر:  
SCIMago SJR—SCImago Journal & Country  
Rank. Available online:  
<http://www.scimagojr.com/journalrank.php?>



### شكل رقم (٣) التوزيع الموضوعي للدوريات في Scopus

يتضح من الجدول والشكل السابقين تفوق مجال الطب على باقي المجالات الموضوعية في عدد الدوريات المدرجة في القاعدة، وذلك لأنه من المجالات الحيوية التي يزداد فيها النشر العلمي وبالتالي عدد الدوريات العلمية.

### ٤/٢ التوزيع الجغرافي للدوريات في قاعدة بيانات Scopus:

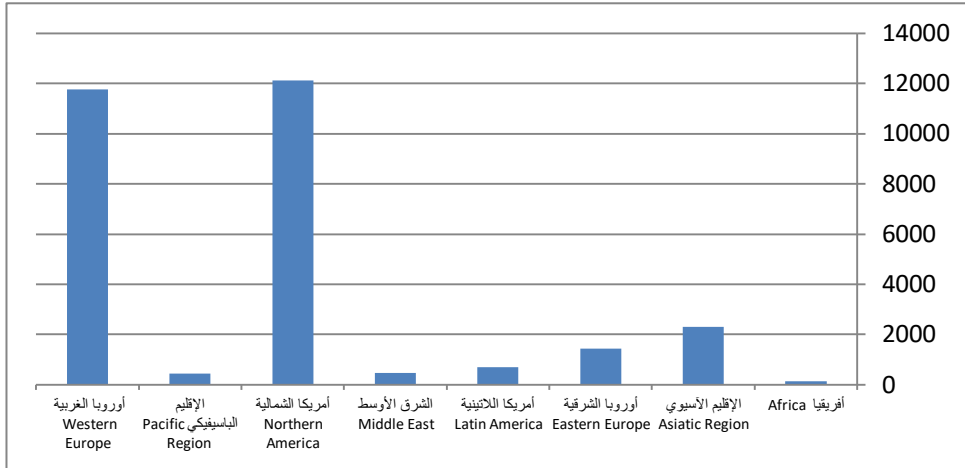
تم توزيع الدوريات على ثمانية أقاليم جغرافية، فحظي كل إقليم بعدد من الدوريات المغطاة في قاعدة البيانات Scopus على النحو التالي:

### جدول رقم (٦) التوزيع الجغرافي للدوريات في قاعدة بيانات Scopus

| م | الإقليم الجغرافي                  | عدد الدوريات | %    |
|---|-----------------------------------|--------------|------|
| ١ | أفريقيا Africa                    | ١٤٦          | ٠,٥  |
| ٢ | الإقليم الآسيوي Asiatic Region    | ٢٣١٠         | ٧,٨  |
| ٣ | أوروبا الشرقية Eastern Europe     | ١٤٤٥         | ٤,٩  |
| ٤ | أمريكا اللاتينية Latin America    | ٧١١          | ٢,٤  |
| ٥ | الشرق الأوسط Middle East          | ٤٥٧          | ١,٥  |
| ٦ | أمريكا الشمالية Northern America  | ١٢١٢٤        | ٤١,٠ |
| ٧ | الإقليم الباسيفيكي Pacific Region | ٤٤٠          | ١,٥  |
| ٨ | أوروبا الغربية Western Europe     | ١١٧٥٢        | ٤٠   |
|   | المجموع                           | ٢٩٣٨٥ (*)    |      |

(\*) ملحوظة: بلغ إجمالي الدوريات المسجلة في قاعدة Scopus ٢٩٣٨٥ فقط لأن الأداة SCImago حتى وقت إجراء الدراسة تتيح فقط البيانات حتى نهاية عام ٢٠١٤.

المصدر: تم تجميع بيانات الجدول باستخدام الأداة SCImago Journal and Country Rank من الموقع الإلكتروني التالي: SCImago Journal and Country Rank.(2014)  
Retrieved December 03, 2015, from  
<http://www.scimagojr.com>



#### شكل رقم (٤) التوزيع الجغرافي للدوريات في قاعدة بيانات Scopus

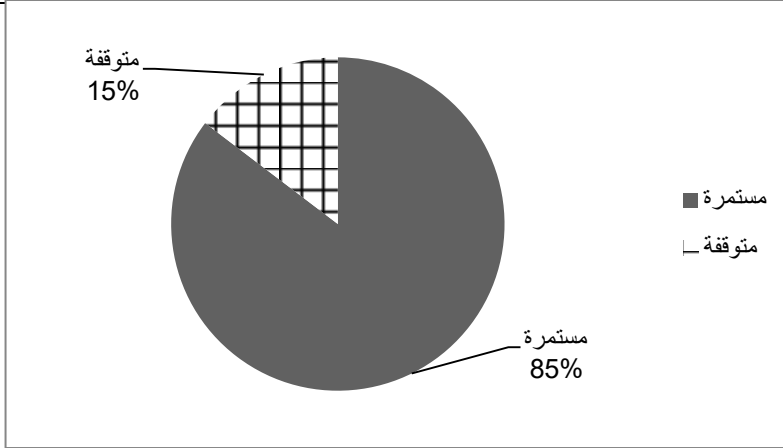
ويتضح من الجدول والشكل السابقين أن قارة أمريكا الشمالية تحظى بالنصيب الأكبر من الدوريات المدرجة في Scopus إذ ينتمي إليها ٤١% من عدد الدوريات، يليها إقليم أوروبا الغربية في المرتبة الثانية بنسبة ٤٠%، إذ يمثلان معاً نسبة ٨١% من عدد الدوريات المغطاه، والنسبة الباقية موزعة على باقي أقاليم العالم. ويأتي الإقليم الآسيوي في المرتبة الثالثة بنسبة ٧,٨%، وفي المرتبة الرابعة إقليم أوروبا الشرقية بنسبة ٤,٩%، يليه في المرتبة الخامسة إقليم أمريكا اللاتينية بنسبة ٢,٤%، وفي المرتبة السادسة إقليم الشرق الأوسط بنسبة ١,٥%، ثم الإقليم الباسيفيكي، وأخيراً قارة أفريقيا.

#### ٣. الدوريات المصرية في قاعدة بيانات Scopus:

بالاعتماد على قائمة عناوين الدوريات المكشفة في Scopus الصادرة في يونيو ٢٠١٥م، والمتاحة من خلال موقع المزود Elsevier قامت الباحثة بحصر الدوريات المصرية، ومن ثم إجراء التحليلات اللازمة.

#### ١/٣ توزيع الدوريات المصرية تبعاً لاستمراريتها:

بلغ عدد الدوريات المصرية المسجلة في قائمة عناوين الدوريات المكشفة في Scopus ١٩٨ دورية، منهم ١٦٩ دورية ما زالت مستمرة في الصدور بنسبة ٨٥% من عدد الدوريات، و ٢٩ دورية توقفت عن الصدور بنسبة ١٥% من عدد الدوريات، كما يتضح من الشكل رقم (٥) التالي:



شكل رقم (٥) توزيع الدوريات المصرية في Scopus تبعًا لاستمراريتها

**٢/٣ توزيع الدوريات المصرية تبعًا لإدراجها في أحد أدلة الوصول الحر :**

يوضح الجدول التالي الدوريات المسجلة في قاعدة البيانات Scopus وفي نفس الوقت مسجلة في أحد أدلة الوصول الحر مثل دليل DOAJ، وكما هو واضح من الجدول، فإن الدوريات المصرية المدرجة في قاعدة Scopus ومدرجة في نفس الوقت في دليل للوصول الحر بلغت نسبتها ٩٧%، منها ٨٢% في دليل الدوريات مفتوحة المصدر DOAJ، و ١٥% منها غير مدرجة في الدليل. وأن ٣% فقط غير مدرجة في أي من أدلة الوصول الحر.

**جدول رقم (٨) الدوريات المصرية المسجلة في قاعدة Scopus تبعًا لإتاحتها في أدلة الوصول الحر**

| الدوريات                       | العدد | %   |
|--------------------------------|-------|-----|
| مسجلة في دليل الوصول الحر DOAJ | ١٦١   | ٨٢  |
| مسجلة في أدلة وصول حر غير DOAJ | ٣٠    | ١٥  |
| ليست مسجلة في أدلة وصول حر     | ٧     | ٣   |
| المجموع                        | ١٩٨   | ١٠٠ |

**٣/٣ توزيع الدوريات المصرية تبعًا للناشرين:**

يوضح الجدول التالي توزيع الدوريات المصرية المكشفة في قاعدة بيانات Scopus وفقًا للناشرين.

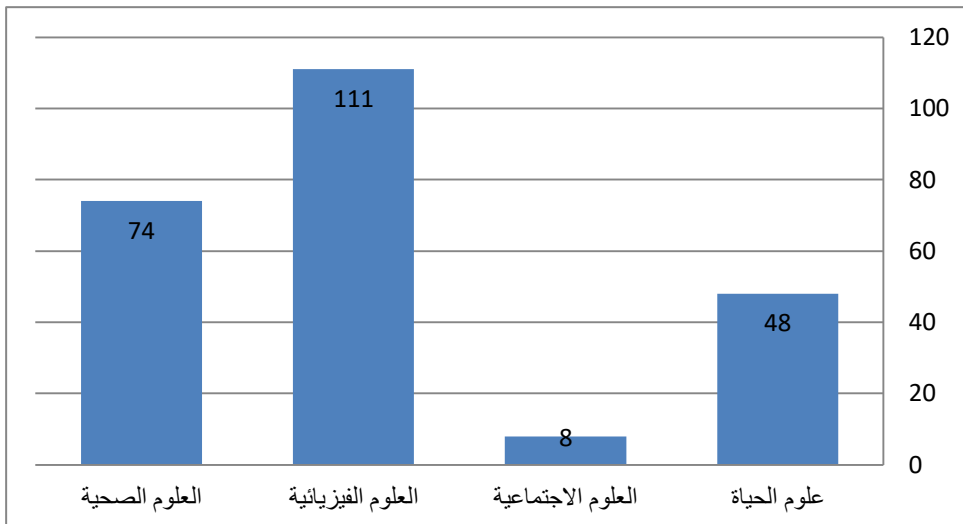
**جدول رقم (٩) توزيع الدوريات المصرية تبعًا للناشرين**

| م | الناشر                                  | العدد | النسبة المئوية |
|---|-----------------------------------------|-------|----------------|
| ١ | جامعات                                  | ٩     | ٤,٥            |
| ٢ | جمعيات علمية وهيئات وطنية وشركات تجارية | ١٩    | ٩,٦            |
| ٣ | مؤسسة هنداوي للنشر                      | ١٧٠   | ٨٥,٩           |
|   | المجموع                                 | ١٩٨   | ١٠٠            |

يتبين من الجدول السابق أن ناشري الدوريات المصرية المكشفة في قاعدة بيانات Scopus ينقسمون إلى ثلاث فئات هي: مؤسسة هنداوي للنشر وهي: تقوم بنشر دوريات محكمة وذات وصول حر وتغطي مجموعة كبيرة من التخصصات الأكاديمية، ولها مقران أحدهما في القاهرة والآخر في نيويورك<sup>(١)</sup> إذ تحتل النصيب الأكبر فتقوم بنشر ٨٥,٩% من عدد الدوريات المكشفة في القاعدة. يليها فئة الجمعيات العلمية والهيئات الوطنية والشركات تجارية وتنتشر ما نسبته ٩,٦% من عدد، وأخيرا الجامعات وتقوم بنشر تسع دوريات بنسبة ٤,٥%. ومن الجدير بالذكر أن هناك أربع جامعات فقط تحظى بالتواجد في قاعدة بيانات Scopus هي جامعات القاهرة (تحظى بأربع دوريات)، وعين شمس (ثلاث دوريات)، وأسبوط (دورية واحدة)، والأسكندرية (دورية واحدة).

### ٤/٣ التوزيع الموضوعي للدوريات المصرية في قاعدة بيانات Scopus :

بتوزيع الدوريات المصرية المدرجة في قاعدة بيانات الاستشهادات المرجعية Scopus على المجالات العريضة الأربعة وهي: علوم الحياة، والعلوم الصحية، والعلوم الفيزيائية، والعلوم الاجتماعية. يتبين من الشكل رقم (٥) التالي أن مجال العلوم الفيزيائية جاء في المرتبة الأولى بعدد من الدوريات بلغ ١١١ دورية، وجاء في المرتبة الثانية قطاع العلوم الصحية بعدد من الدوريات بلغ ٧٤ دورية، بينما جاء في المرتبة الثالثة قطاع علوم الحياة بعدد من الدوريات بلغ ٤٨ دورية، في حين جاء في المرتبة الرابعة والأخيرة قطاع العلوم الاجتماعية بعدد من الدوريات بلغ ثمان فقط. وهي نتيجة منطقية؛ إذ يعد النشر في الدوريات العلمية بلغات غير اللغة الإنجليزية أمراً مألوفاً في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية<sup>(٢)</sup>



شكل رقم (٥) توزيع الدوريات المصرية على القطاعات الموضوعية الأربعة في Scopus

وبتوزيع الدوريات المصرية على التخصصات الموضوعية الفرعية التي تعتمد على قاعدة البيانات Scopus، تبين أنها تغطي الموضوعات التالية التي يوضحها الجدول رقم (١٠) التالي:

<sup>1</sup> Hindawi Publishing Corporation. Accessed at 11/11/2015 at: <http://www.hindawi.com/>

<sup>٢</sup> أمجد عبد الهادي الجوهري. مصدر سابق، ص ١٥

## جدول رقم (١٠) توزيع الدوريات المصرية على القطاعات الموضوعية الفرعية في Scopus

| المرتبة | الموضوع                                          | ع   | %     |
|---------|--------------------------------------------------|-----|-------|
| ١       | الطب                                             | ٧٠  | ٣٥.٣٥ |
| ٢       | الهندسة                                          | ٤١  | ٢٠.٧١ |
| ٣       | علم الكمبيوتر                                    | ٢٨  | ١٤.١٤ |
| ٤       | الرياضيات                                        | ٢٣  | ١١.٦٢ |
| ٥       | الفيزياء والفلك                                  | ٢٢  | ١١.١١ |
| ٦       | الكيمياء الحيوية، والوراثة، والبيولوجيا الجزيئية | ٢١  | ١٠.٦١ |
| ٧       | علم المواد                                       | ١٤  | ٧.٠٧١ |
| ٨       | علم الأحياء الدقيقة                              | ١٠  | ٥.٠٥١ |
| ٩       | الزراعة وعلوم الأحياء                            | ٨   | ٤.٠٤  |
| ٩       | علم الأعصاب                                      | ٨   | ٤.٠٤  |
| ١٠      | العلوم البيئية                                   | ٧   | ٣.٥٣٥ |
| ١٠      | علوم الأرض والكواكب                              | ٧   | ٣.٥٣٥ |
| ١٠      | الهندسة الكيميائية                               | ٧   | ٣.٥٣٥ |
| ١١      | علم الصيدلة                                      | ٦   | ٣.٠٣  |
| ١٢      | علوم اتخاذ القرار                                | ٤   | ٢.٠٢  |
| ١٣      | العلوم الاجتماعية                                | ٣   | ١.٥١٥ |
| ١٣      | الطاقة                                           | ٣   | ١.٥١٥ |
| ١٣      | متعدد التخصصات                                   | ٣   | ١.٥١٥ |
| ١٤      | التمريض                                          | ٢   | ١.٠١  |
| ١٥      | الفنون والإنسانيات                               | ١   | ٠.٥٠٥ |
| ١٥      | علم النفس                                        | ١   | ٠.٥٠٥ |
| ١٥      | الكيمياء                                         | ١   | ٠.٥٠٥ |
| ١٥      | المهن الصحية                                     | ١   | ٠.٥٠٥ |
| ١٥      | الطب البيطري                                     | ١   | ٠.٥٠٥ |
| ١٥      | طب الأسنان                                       | ١   | ٠.٥٠٥ |
|         | إدارة الأعمال والمحاسبة                          | ٠   |       |
|         | الاقتصاد والمالية العامة                         | ٠   |       |
|         | المجموع                                          | ٢٩٣ |       |

**ملاحظة:** جاء عدد الدوريات أكبر من ١٩٨ دورية، لأن بعض الدوريات تغطي أكثر من تخصص موضوعي

**مصدر الجدول:** من إعداد الباحثة اعتمادًا على قائمة الدوريات المدرجة في القاعدة

يتبين من الجدول السابق أن مجال الطب حظي بالعدد الأكبر من الدوريات المكشوفة في قاعدة بيانات Scopus بنسبة ٣٥.٣٥%، يليه مجال الهندسة في المرتبة الثانية بنسبة ٢٠.٧١%، ثم علم الكمبيوتر بعدد من الدوريات بلغت نسبتها ٢٨%. لوحظ أيضًا أن هناك مجالات موضوعية تغطيها دورية



مصرية واحدة فقط في القاعدة، وهي: مجالات الفنون والإنسانيات، وعلم النفس، والكيمياء بشكل عام، والمهن الصحية، والطب البيطري، وطب الأسنان. إضافة إلى ذلك هناك مجالات لا تغطيها أية دوريات مصرية في قاعدة البيانات وهي: إدارة الأعمال والمحاسبة، والاقتصاد والمالية العامة.

### ٥/٣ توزيع الدوريات المصرية المكشوفة في قاعدة البيانات Scopus وفقاً لمعامل H:

اقترح هذا المعامل عالم الفيزياء Jorge E. Hirsch في العام ٢٠٠٥، ولذا يعرف أحياناً بمعامل هيرش Hirsch index أو رقم هيرش Hirsch number<sup>(١)</sup> وهو مؤشر لقياس القيمة النسبية للإنتاجية العلمية للمؤلفين. ولحساب هذا المعامل يجب أن يكون لدينا عدد الأبحاث التي نشرها باحث ما خلال السنوات الماضية، بالإضافة إلى عدد الاستشهادات في كل بحث من هذه الأبحاث. وببساطة فإن معامل H لباحث ما، هو النقطة التي يكون عندها عدد الأبحاث لهذا الباحث، لها عدد من الاستشهادات مساو لها. وقد لاقى هذا المعامل نجاحاً كبيراً منذ ظهوره وتم استخدامه في جميع المجالات تقريباً، كما أضافته قواعد البيانات مثل ISI WoS و Scopus و Google Scholar وغيرها.<sup>(٢)</sup> ويمكن تطبيق هذا المؤشر أيضاً على إنتاجية دورية علمية، أو مجموعة من العلماء في قسم علمي أو جامعة أو دولة<sup>(٣)</sup>. ومن الجدير بالذكر أن معامل اتش H Index لمصر هو ١٦٥ وهي تقع في المركز الثاني والأربعين من بين ٢٣٩ دولة مسجلة في قاعدة البيانات Scopus، والمركز الرابع من بين دول الشرق الأوسط<sup>(٤)</sup> ووفقاً لهذه الأداة تعرض الباحثة للدوريات العشر الأولى وفقاً لترتيب معامل H.

#### جدول رقم (١١) الدوريات المصرية العشر الأولى تبعا لمعامل H-Index

| م   | عنوان الدورية                                     | معامل H (H-Index) |
|-----|---------------------------------------------------|-------------------|
| ١.  | Comparative and Functional Genomics               | ٣١                |
| ٢.  | Journal of Obesity                                | ٢٠                |
| ٣.  | Journal of the Egyptian Society of Parasitology   | ١٩                |
| ٤.  | Parkinson's Disease                               | ١٧                |
| ٥.  | Advances in Hematology                            | ١٥                |
| ٦.  | International Journal of Microbiology             | ١٥                |
| ٧.  | Veterinary Medicine International                 | ١٥                |
| ٨.  | Journal of Nutrition and Metabolism               | ١٤                |
| ٩.  | Journal of the Egyptian National Cancer Institute | ١٤                |
| ١٠. | Journal of Toxicology                             | ١٣                |

<sup>١</sup> H-Index. Wikipedia: The Free Encyclopedia. . Retrieved December 1, 2015, from <https://en.wikipedia.org/wiki/H-index>

<sup>٢</sup> زينب حسن أبو الخير، إبراهيم حسن أبو الخير (٢٠١٥) الدوريات الأكثر تأثيراً في مجال المكتبات والمعلومات في العالم العربي: دراسة تحليلية. المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات. مج ٢، ع ٤ (أكتوبر - ديسمبر). ص ١١٤، ١١٥

<sup>٣</sup> H-Index. Wikipedia: Op.Cit

<sup>٤</sup> SCImago. (2014). SJR — SCImago Journal & Country Rank. Retrieved January 26, 2016, from: <http://www.scimagojr.com/countryrank.php>

**٦/٣ توزيع الدوريات حسب أعلى معامل تأثير:**

توفر قاعدة بيانات Scopus أداة تسمى SCImago Journal and Country Rank website، وهي بوابة تشتمل على بيانات إحصائية ومؤشرات للدوريات العلمية والدول مأخوذة من المعلومات الموجودة في قاعدة البيانات نفسها. تستخدم هذه المؤشرات لتقييم المجالات العلمية المدرجة في Scopus من عام ١٩٩٦. ويوضح الجدول التالي الدوريات المصرية العشر الأولى وفق معامل تأثير SCImago، بينما يوضح ملحق الدراسة قائمة الدوريات المصرية المدرجة بالقاعدة مرتبة وفق ترتيب SCImago للدوريات.

**جدول رقم (١٢) الدوريات المصرية العشر الأولى وفق معامل تأثير SCImago**

| م   | عنوان الدورية                                | معامل التأثير<br>للعام ٢٠١٤ |
|-----|----------------------------------------------|-----------------------------|
| ١.  | Computational Intelligence and Neuroscience  | ٢.٩٠٥                       |
| ٢.  | International Journal of Cell Biology        | ١.٧٣٩                       |
| ٣.  | Neural Plasticity                            | ١.٦٢                        |
| ٤.  | Journal of Cancer Epidemiology               | ١.٢٤٨                       |
| ٥.  | Experimental Diabetes Research               | ١.٢٤٦                       |
| ٦.  | Sarcoma                                      | ١.٠٩١                       |
| ٧.  | International Journal of Alzheimer's Disease | ١.٠٨٥                       |
| ٨.  | Journal of Immunology Research               | ١.٠٦٢                       |
| ٩.  | Journal of Obesity                           | ١.٠٣٨                       |
| ١٠. | Journal of Nucleic Acids                     | ١.٠٣٨                       |

يلاحظ من الجدول السابق أن أعلى معامل تأثير للدوريات المصرية المسجلة في قاعدة بيانات Scopus هي دورية Computational Intelligence and Neuroscience التي تصدر عن الناشر هنداي وكان معامل تأثيرها ٢,٩٠٥، كما يلاحظ أن الدوريات الصادرة عن الجامعات لها معامل تأثير أقل من ذلك (راجع ملحق الدراسة) ويرجع ذلك في رأي الباحثة إلى أن الدوريات التي تصدر عن الناشر هنداي هي دوريات مفتوحة المصدر يسهل الوصول إلى محتواها. بينما الدوريات الصادرة عن الجامعات فهي في الغالب يتم الوصول إليها من خلال قواعد البيانات العالمية وبشروط استخدام معينة.

**٤ / الاستشهادات المرجعية بالدوريات المصرية المكشفة في قاعد البيانات Scopus:****١/٤ الوثائق المصدرة المنشورة في الدوريات المصرية والاستشهاد بها خلال الفترة من ١٩٩٦م إلى ٢٠١٤م**

قبل تناول الاستشهادات المرجعية الواردة في المقالات المنشورة بالدوريات المصرية المسجلة في قاعدة البيانات Scopus بالتحليل، تعرض الباحثة لنتائج استخدام الأداة SCImago عند البحث باسم الدولة Egypt، والتي تقدم بعض البيانات الخاصة بمصر خلال الفترة من ١٩٩٦ إلى ٢٠١٤م، وهي عدد المقالات المنشورة (الوثائق المصدرة)، وإجمالي الاستشهادات التي تمت بهذه المقالات خلال نفس الفترة، وإجمالي عدد مرات الاستشهاد الذاتي بالمقالات المنشورة، ومتوسط الاستشهاد بالمقالات المنشورة خلال نفس الفترة. ويوضحها الجدول التالي:

جدول (١٣) الوثائق المصدرة المنشورة في الدوريات المصرية والاستشهادات بها خلال الفترة من ١٩٩٦ إلى ٢٠١٤م

| السنة   | الوثائق المصدرة المنشورة | الوثائق التي يمكن الاستشهاد بها | إجمالي الاستشهادات بالوثائق المصدرة | الاستشهاد الذاتي | متوسط الاستشهادات بالوثيقة التي يمكن الاستشهاد بها | متوسط الاستشهاد الذاتي بالنسبة للوثائق المستشهد بها | % من المعدل الإقليمي (الشرق الأوسط) | % من المعدل العالمي |
|---------|--------------------------|---------------------------------|-------------------------------------|------------------|----------------------------------------------------|-----------------------------------------------------|-------------------------------------|---------------------|
| ١٩٩٦    | ٢.٨٠٨                    | ٢.٧٩٦                           | ٢٩.٢٧٨                              | ٥.٧٢١            | ١٠.٤٣                                              | ٢.٠٤                                                | ١٢.٠٠                               | ٠.٢٥                |
| ١٩٩٧    | ٢.٧٩٩                    | ٢.٧٩١                           | ٣٠.٧٧٥                              | ٦.٤٦٥            | ١٠.٩٩                                              | ٢.٣١                                                | ١١.٣٤                               | ٠.٢٤                |
| ١٩٩٨    | ٢.٧٩٢                    | ٢.٧٧٧                           | ٣٤.٤١٢                              | ٦.٥٧١            | ١٢.٣٣                                              | ٢.٣٥                                                | ١١.١٢                               | ٠.٢٤                |
| ١٩٩٩    | ٢.٧٥٨                    | ٢.٧٣٨                           | ٣٣.٧٤٦                              | ٦.٩٦١            | ١٢.٢٤                                              | ٢.٥٢                                                | ١٠.٣١                               | ٠.٢٣                |
| ٢٠٠٠    | ٢.٩٢٩                    | ٢.٩٠٦                           | ٣٩.٢٨٣                              | ٨.١٣١            | ١٣.٤١                                              | ٢.٧٨                                                | ١٠.٤٠                               | ٠.٢٤                |
| ٢٠٠١    | ٣.١٦٨                    | ٣.١٣٨                           | ٣٧.٦٧٦                              | ٧.٩١٨            | ١١.٨٩                                              | ٢.٥٠                                                | ١٠.٤٧                               | ٠.٢٤                |
| ٢٠٠٢    | ٣.٣٦٧                    | ٣.٣٢٦                           | ٤٤.٤٧٩                              | ٨.٥٤٣            | ١٣.٢١                                              | ٢.٥٤                                                | ٩.٧٦                                | ٠.٢٤                |
| ٢٠٠٣    | ٣.٩٦٤                    | ٣.٩٠٣                           | ٥١.٥٤٥                              | ٩.٩٤١            | ١٣.٠٠                                              | ٢.٥١                                                | ٩.٤٣                                | ٠.٢٧                |
| ٢٠٠٤    | ٤.٣٦٤                    | ٤.٣٠١                           | ٥٢.٣٠٥                              | ٩.٩٢٩            | ١١.٩٩                                              | ٢.٢٨                                                | ٨.٩٩                                | ٠.٢٧                |
| ٢٠٠٥    | ٤.٥٩٦                    | ٤.٤٨٩                           | ٥٣.٤٤٥                              | ١٠.٠٧٣           | ١١.٦٣                                              | ٢.١٩                                                | ٨.٣٣                                | ٠.٢٥                |
| ٢٠٠٦    | ٥.٠٩٧                    | ٤.٩٩٣                           | ٥٦.١٠٥                              | ١٠.١٧٧           | ١١.٠١                                              | ٢.٠٠                                                | ٨.٠٩                                | ٠.٢٦                |
| ٢٠٠٧    | ٥.٧٧٣                    | ٥.٦٣٦                           | ٥٦.٨٩٨                              | ١٠.٢٨٣           | ٩.٨٦                                               | ١.٧٨                                                | ٨.١٨                                | ٠.٢٨                |
| ٢٠٠٨    | ٦.٥١٢                    | ٦.٣٠١                           | ٥٨.٨٣٨                              | ١١.١١٥           | ٩.٠٤                                               | ١.٧١                                                | ٨.٣١                                | ٠.٣٠                |
| ٢٠٠٩    | ٨.٢٨١                    | ٨.٠٨٧                           | ٦٠.٢٥٢                              | ١١.٨٦٢           | ٧.٢٨                                               | ١.٤٣                                                | ٩.٠٧                                | ٠.٣٦                |
| ٢٠١٠    | ٩.٢٦٣                    | ٨.٩٦٣                           | ٥٨.١٢                               | ١١.٦٧٥           | ٦.٢٧                                               | ١.٢٦                                                | ٨.٩٦                                | ٠.٣٨                |
| ٢٠١١    | ١١.٠٠٧                   | ١٠.٦٢٧                          | ٥٣.٤                                | ١١.١٥٣           | ٤.٨٥                                               | ١.٠١                                                | ٩.١٣                                | ٠.٤٣                |
| ٢٠١٢    | ١٢.٨١٢                   | ١٢.٣٨٦                          | ٤١.٥٤١                              | ٨.٦٨٨            | ٣.٢٤                                               | ٠.٦٨                                                | ٩.٩٨                                | ٠.٤٨                |
| ٢٠١٣    | ١٤.٠٠٧                   | ١٣.٥٣١                          | ٢١.٧١٥                              | ٥.٨٦٣            | ١.٥٥                                               | ٠.٤٢                                                | ١٠.٤٣                               | ٠.٥٢                |
| ٢٠١٤    | ١٤.١٩٦                   | ١٣.٤١٥                          | ٤.٩١٥                               | ١.٤٧٥            | ٠.٣٥                                               | ٠.١٠                                                | ١٠.٦٦                               | ٠.٥٥                |
| المجموع | ١٢٠.٤٩٣                  | ١١٧١.٠٤                         | ٨١٨٧٢٨                              | ١٦٢٥٤٤           | ٦.٨                                                | ١.٣٥                                                |                                     |                     |

المصدر:

SCImago. (2014). SJR — SCImago Journal & Country Rank. Retrieved January 26, 2016, from <http://www.scimagojr.com/countrysearch.php?country=EG>

يتبين من خلال الجدول السابق:

- أن إجمالي الوثائق المصدرة المنشورة في الدوريات المصرية المسجلة بقاعدة البيانات Scopus خلال الفترة من ١٩٩٦ إلى ٢٠١٤ (١٢٠٤٩٣) وثيقة، وأن إجمالي الوثائق القابلة للاستشهاد بها؛ والتي تضمن المقالات وعروض المؤتمرات مراجعات الكتب (١١٧١٠٤). تم الاستشهاد بها (٨١٨٧٢٨) مرة. أما إجمالي عدد مرات الاستشهاد الذاتي بالوثائق المنشورة فقد بلغ (١٦٢٥٤٤). وأن متوسط الاستشهادات بالوثائق المنشورة حوالي (٦,٨) استشهادًا. وأن متوسط الاستشهاد الذاتي بالوثائق المنشورة فقد بلغ (١,٣٥).
- كما يتبين من الجدول تزايد معدلات النشر خلال الفترة المذكورة بصورة مستمرة، إذ تزايد عدد المقالات المنشورة من ٢٨٠٨ عام ١٩٩٦م إلى ١٤١٩٦ مقالا عام ٢٠١٤م؛ وبالتالي تزايد إجمالي عدد الاستشهادات بتلك المقالات. لكن يلاحظ انخفاض عدد الاستشهادات بالإنتاج الفكري المصري المنشور في الدوريات عام ٢٠١٤، وهو مؤشر خطير لا بد من دراسة أسبابه إن تكررت هذه الظاهرة في العام ٢٠١٥ وما بعده.

وفيما يلي تعرض الباحثة لخصائص الاستشهادات المرجعية الواردة في مقالات الدوريات المصرية المكشفة في قاعد البيانات Scopus، ومن الجدير بالذكر أنه تم استرجاع الاستشهادات المرجعية حتى نهاية عام ٢٠١٥م، وقد بلغ عددها ١٦٣٩٤٢ استشهادًا.

#### ٢/٤ توزيع الاستشهادات المرجعية تبعًا لنوع المصدر المستشهد به:

تنوعت مصادر المعلومات المستشهد بها ما بين الدوريات، وبحوث المؤتمرات، وسلاسل الكتب، والكتب المنفردة، والمطبوعات التجارية، والتقارير. ويوضح الجدول التالي توزيع الاستشهادات المرجعية على هذه المصادر.

#### جدول رقم (١٤) توزيع الاستشهادات المرجعية تبعًا لنوع المصدر المستشهد به

| نوع المصدر         | عدد الاستشهادات | %     | التراكمي | التراكمي % |
|--------------------|-----------------|-------|----------|------------|
| الدوريات           | ١٤٤٧٢٠          | ٨٨,٢٨ | ١٤٤٧٢٠   | ٨٨,٢٨      |
| بحوث المؤتمرات     | ١٥١٠٠           | ٩,٢١  | ١٥٩٨٢٠   | ٩٧,٤٩      |
| سلاسل الكتب        | ٢٠٢٤            | ١,٢٣  | ١٦١٨٤٤   | ٩٨,٧٢      |
| الكتب المنفردة     | ١٥١٩            | ٠,٩٣  | ١٦٣٣٦٣   | ٩٩,٦٥      |
| المطبوعات التجارية | ٥٧٧             | ٠,٣٥  | ١٦٣٩٤٠   | ٩٩,٩٩      |
| التقارير           | ٢               | ٠,٠٠  | ١٦٣٩٤٢   | ١٠٠        |

يتضح من الجدول السابق أن الدوريات جاءت في المرتبة الأولى من حيث كونها مصدرًا أساسيًا للاستشهادات المرجعية إذ بلغت نسبة الاستشهادات المرجعية المستقاة من الدوريات ٨٨,٢٨% من إجمالي عدد الاستشهادات المرجعية. وهذا يؤكد أهمية الدوريات العلمية في عملية الاتصال العلمي بين الباحثين. يليها من حيث الترتيب بحوث المؤتمرات وهي رافد مهم من روافد التواصل العلمي رغم الفارق الكبير بينها وبين مقالات الدوريات، إذ بلغت نسبة الاستشهاد بها ٩,٢١% من عدد الاستشهادات المرجعية. في حين نلاحظ أن الكتب سواء ضمن سلسلة أو منفردة حظيت بالنصيب الأقل من الاستشهادات المرجعية ويتفق هذا مع طبيعة المجالات الموضوعية؛ إذ أن الباحثين في مجالات العلوم البحتة والتطبيقية يفضلون نشر بحوثهم في الدوريات أو المؤتمرات، ولا يفضلون الكتب التي هي أنسب للعلوم الاجتماعية والإنسانية.

**٣/٤ التوزيع اللغوي للوثائق المستشهد بها**

بتوزيع الوثائق المستشهد بها في مقالات الدوريات المصرية المسجلة في قاعدة البيانات Scopus محل الدراسة على لغات الإصدار، لوحظ أنها تتوزع على تسع وعشرين لغة مرتبة تنازليا حسب عدد الاستشهادات المرجعية، كما يوضحها الجدول التالي :

**جدول رقم (١٥) التوزيع اللغوي للوثائق المستشهد بها**

| م  | اللغة      | عدد الاستشهادات | النسبة | م  | اللغة       | عدد الاستشهادات | النسبة |
|----|------------|-----------------|--------|----|-------------|-----------------|--------|
| ١  | الإنجليزية | ١٦٢٥٠٧          | ٩٩.١٢  | ١٦ | البوسنية    | ٤               | ٠.٠٠   |
| ٢  | الألمانية  | ٤٨٨             | ٠.٣٠   | ١٧ | الهولندية   | ٤               | ٠.٠٠   |
| ٣  | الفرنسية   | ٣٦٨             | ٠.٢٢   | ١٨ | الليتوانية  | ٤               | ٠.٠٠   |
| ٤  | الإيطالية  | ١١٦             | ٠.٠٧   | ١٩ | الرومانية   | ٤               | ٠.٠٠   |
| ٥  | العربية    | ١١٥             | ٠.٠٧   | ٢٠ | الصربية     | ٤               | ٠.٠٠   |
| ٦  | الأسبانية  | ٩٣              | ٠.٠٦   | ٢١ | التشيكية    | ٣               | ٠.٠٠   |
| ٧  | التركية    | ٨٨              | ٠.٠٥   | ٢٢ | السلوفينية  | ٣               | ٠.٠٠   |
| ٨  | البرتغالية | ٣٥              | ٠.٠٢   | ٢٣ | الدنماركية  | ١               | ٠.٠٠   |
| ٩  | البولندية  | ٢٦              | ٠.٠٢   | ٢٤ | الفنلندية   | ١               | ٠.٠٠   |
| ١٠ | الصينية    | ٢٠              | ٠.٠١   | ٢٥ | الإندونيسية | ١               | ٠.٠٠   |
| ١١ | اليابانية  | ١٩              | ٠.٠١   | ٢٦ | اللاتفية    | ١               | ٠.٠٠   |
| ١٢ | المجرية    | ١٠              | ٠.٠١   | ٢٧ | الفارسية    | ١               | ٠.٠٠   |
| ١٣ | الكرواتية  | ٩               | ٠.٠١   | ٢٨ | السلوفاكية  | ١               | ٠.٠٠   |
| ١٤ | الروسية    | ٩               | ٠.٠١   | ٢٩ | الأوكرانية  | ١               | ٠.٠٠   |
| ١٥ | الكورية    | ٦               | ٠.٠٠   |    | المجموع     | ١٦٣٩٤٢          |        |

المصدر: من إعداد الباحثة

ويتضح من الجدول السابق أن اللغة الإنجليزية احتلت المرتبة الأولى من حيث لغات الوثائق المستشهد بها في الدوريات المصرية المسجلة في قاعدة البيانات Scopus، إذ كان نصيبها ٩٩,١٢% من عدد الوثائق المستشهد بها، بينما حظيت ثمان عشرة لغة مجتمعة بنسبة ٠,٨٨% من عدد الوثائق المستشهد بها.

**٤/٤ التوزيع الزمني للوثائق المستشهد بها في الدوريات المصرية:**

بعد ترتيب الاستشهادات المرجعية زمنياً وفقاً لتاريخ النشر في ترتيب تنازلي، توزعت الوثائق المستشهد بها على السنوات من ٢٠١٥م حتى ١٨٧٣م. ويوضح الجدول التالي توزيع الوثائق المستشهد بها على هذه السنوات لمعرفة أكثر السنوات تمثيلاً في الوثائق المستشهد بها.

## جدول (١٦) التوزيع الزمني للوثائق المستشهد بها

| السنة | عدد الاستشهادات | %    | السنة | عدد الاستشهادات | %    | السنة | عدد الاستشهادات | %    |
|-------|-----------------|------|-------|-----------------|------|-------|-----------------|------|
| ٢٠١٥  | ١٤٢٦٧           | ٨.٦٥ | ١٩٧٧  | ٧٠٩             | ٠.٤٣ | ١٩٣٩  | ٤               | ٠.٠٠ |
| ٢٠١٤  | ١٥٠٠٨           | ٩.١٠ | ١٩٧٦  | ٧٦٧             | ٠.٤٧ | ١٩٣٨  | ١٧              | ٠.٠١ |
| ٢٠١٣  | ١٤٢٦٠           | ٨.٦٥ | ١٩٧٥  | ٨١٥             | ٠.٤٩ | ١٩٣٧  | ٢٤              | ٠.٠١ |
| ٢٠١٢  | ١٢٩٤٧           | ٧.٨٥ | ١٩٧٤  | ٩٤٧             | ٠.٥٧ | ١٩٣٦  | ١٠              | ٠.٠١ |
| ٢٠١١  | ١١٠٧٩           | ٦.٧٢ | ١٩٧٣  | ٨١٤             | ٠.٤٩ | ١٩٣٥  | ١٤              | ٠.٠١ |
| ٢٠١٠  | ٩٢٩٧            | ٥.٦٤ | ١٩٧٢  | ٣٩٩             | ٠.٢٤ | ١٩٣٤  | ١٦              | ٠.٠١ |
| ٢٠٠٩  | ٨٣٠٧            | ٥.٠٤ | ١٩٧١  | ٢١٤             | ٠.١٣ | ١٩٣٣  | ١٠              | ٠.٠١ |
| ٢٠٠٨  | ٦٥٢٧            | ٣.٩٦ | ١٩٧٠  | ١٨٦             | ٠.١١ | ١٩٣٢  | ١٣              | ٠.٠١ |
| ٢٠٠٧  | ٥٨٠٧            | ٣.٥٢ | ١٩٦٩  | ١٦٦             | ٠.١٠ | ١٩٣١  | ٨               | ٠.٠٠ |
| ٢٠٠٦  | ٥١٠٩            | ٣.١٠ | ١٩٦٨  | ١٥٠             | ٠.٠٩ | ١٩٣٠  | ٩               | ٠.٠١ |
| ٢٠٠٥  | ٤٦١٧            | ٢.٨٠ | ١٩٦٧  | ١٣٦             | ٠.٠٨ | ١٩٢٩  | ٥               | ٠.٠٠ |
| ٢٠٠٤  | ٤٣٧٨            | ٢.٦٥ | ١٩٦٦  | ١٢٧             | ٠.٠٨ | ١٩٢٨  | ٦               | ٠.٠٠ |
| ٢٠٠٣  | ٤١٢٢            | ٢.٥٠ | ١٩٦٥  | ١٤٦             | ٠.٠٩ | ١٩٢٧  | ٤               | ٠.٠٠ |
| ٢٠٠٢  | ٣٤٦٦            | ٢.١٠ | ١٩٦٤  | ١٣٨             | ٠.٠٨ | ١٩٢٦  | ٣               | ٠.٠٠ |
| ٢٠٠١  | ٣٢٥٤            | ١.٩٧ | ١٩٦٣  | ١١٧             | ٠.٠٧ | ١٩٢٥  | ٥               | ٠.٠٠ |
| ٢٠٠٠  | ٣٠٣٢            | ١.٨٤ | ١٩٦٢  | ١١٢             | ٠.٠٧ | ١٩٢٤  | ٣               | ٠.٠٠ |
| ١٩٩٩  | ٢٧٨٩            | ١.٦٩ | ١٩٦١  | ١٠٥             | ٠.٠٦ | ١٩٢٢  | ٦               | ٠.٠٠ |
| ١٩٩٨  | ٢٧٩٤            | ١.٦٩ | ١٩٦٠  | ١٣٠             | ٠.٠٨ | ١٩٢٠  | ٣               | ٠.٠٠ |
| ١٩٩٧  | ٢٧٩٥            | ١.٦٩ | ١٩٥٩  | ٩٥              | ٠.٠٦ | ١٩١٩  | ٢               | ٠.٠٠ |
| ١٩٩٦  | ٢٨٠١            | ١.٧٠ | ١٩٥٨  | ٩٧              | ٠.٠٦ | ١٩١٧  | ١               | ٠.٠٠ |
| ١٩٩٥  | ٢٨٦١            | ١.٧٣ | ١٩٥٧  | ٨٠              | ٠.٠٥ | ١٩١٥  | ٢               | ٠.٠٠ |
| ١٩٩٤  | ١٧٣٩            | ١.٠٥ | ١٩٥٦  | ٧٣              | ٠.٠٤ | ١٩١٣  | ١               | ٠.٠٠ |
| ١٩٩٣  | ١٥١٢            | ٠.٩٢ | ١٩٥٥  | ٧١              | ٠.٠٤ | ١٩١٢  | ٢               | ٠.٠٠ |
| ١٩٩٢  | ١٣٨٥            | ٠.٨٤ | ١٩٥٤  | ٦٣              | ٠.٠٤ | ١٩١١  | ٢               | ٠.٠٠ |
| ١٩٩١  | ١٥١١            | ٠.٩٢ | ١٩٥٣  | ٥٦              | ٠.٠٣ | ١٩١٠  | ٥               | ٠.٠٠ |
| ١٩٩٠  | ١٤١٠            | ٠.٨٥ | ١٩٥٢  | ٣٩              | ٠.٠٢ | ١٩٠٩  | ٤               | ٠.٠٠ |
| ١٩٨٩  | ١٤٥٥            | ٠.٨٨ | ١٩٥١  | ٥٣              | ٠.٠٣ | ١٩٠٨  | ٣               | ٠.٠٠ |
| ١٩٨٨  | ١١٩١            | ٠.٧٢ | ١٩٥٠  | ٤٣              | ٠.٠٣ | ١٩٠٧  | ١               | ٠.٠٠ |
| ١٩٨٧  | ٩٢٨             | ٠.٥٦ | ١٩٤٩  | ٣٩              | ٠.٠٢ | ١٩٠٦  | ١               | ٠.٠٠ |
| ١٩٨٦  | ٨٧٧             | ٠.٥٣ | ١٩٤٨  | ٣٢              | ٠.٠٢ | ١٩٠٣  | ١               | ٠.٠٠ |
| ١٩٨٥  | ٧٦٨             | ٠.٤٧ | ١٩٤٧  | ١٤              | ٠.٠١ | ١٩٠٢  | ٢               | ٠.٠٠ |
| ١٩٨٤  | ٨٨٢             | ٠.٥٣ | ١٩٤٦  | ١١              | ٠.٠١ | ١٨٩٩  | ١               | ٠.٠٠ |
| ١٩٨٣  | ٨٢٣             | ٠.٥٠ | ١٩٤٥  | ٧               | ٠.٠٠ | ١٨٩٢  | ١               | ٠.٠٠ |
| ١٩٨٢  | ٧٧٧             | ٠.٤٧ | ١٩٤٤  | ١٤              | ٠.٠١ | ١٨٩٠  | ١               | ٠.٠٠ |
| ١٩٨١  | ٧٧٢             | ٠.٤٧ | ١٩٤٣  | ٧               | ٠.٠٠ | ١٨٨٦  | ١               | ٠.٠٠ |

| السنة | عدد الاستشهادات | %    | السنة | عدد الاستشهادات | %    | السنة    | عدد الاستشهادات | %    |
|-------|-----------------|------|-------|-----------------|------|----------|-----------------|------|
| ١٩٨٠  | ٧٩٦             | ٠.٤٨ | ١٩٤٢  | ٣               | ٠.٠٠ | ١٨٨٣     | ١               | ٠.٠٠ |
| ١٩٧٩  | ٧٨٦             | ٠.٤٨ | ١٩٤١  | ٧               | ٠.٠٠ | ١٨٧٣     | ١               | ٠.٠٠ |
| ١٩٧٨  | ٦٣٢             | ٠.٣٨ | ١٩٤٠  | ٦               | ٠.٠٠ | الاجمالي | ١٦٣٩٤٢          |      |

المصدر: من إعداد الباحثة

يتضح من الجدول السابق أن أعلى نسبة من الاستشهادات المرجعية كانت تنتمي للعام ٢٠١٤م بنسبة ٩,١% من عدد الاستشهادات البالغ ١٦٣٩٤٢ استشهادًا، وجاء في المرتبة الثانية الاستشهادات من العام ٢٠١٣، و ٢٠١٥ بنسبة ٨,٦٥% لكل منهما. ثم العام ٢٠١٢م، ثم باقي الأعوام في ترتيب تنازلي حتى العام ١٩٩٢م، ثم بدأ عدد الاستشهادات في التذبذب بين الزيادة والنقصان في السنوات السابقة على ذلك.

#### ٤/٥ التوزيع الموضوعي للاستشهادات المرجعية:

تنوعت موضوعات الاستشهادات المرجعية الواردة بمقالات الدوريات المصرية المسجلة في قاعدة البيانات Scopus، وتوزيعها على الموضوعات السبعة والعشرين التي تعتمدها القاعدة، جاءت النتائج كما في الجدول التالي:

#### جدول رقم (١٧) التوزيع الموضوعي للاستشهادات المرجعية:

| الترتبة | الموضوع                                        | عدد الاستشهادات | %     |
|---------|------------------------------------------------|-----------------|-------|
| ١.      | الطب                                           | ٣٨٢٨٧           | ١٤.٥٩ |
| ٢.      | الهندسة                                        | ٣٠٢٩٩           | ١١.٥٥ |
| ٣.      | الكيمياء                                       | ٢٩٥٣٩           | ١١.٢٦ |
| ٤.      | الفيزياء والفلك                                | ٢٠٦٨٨           | ٧.٨٨  |
| ٥.      | علم المواد                                     | ٢٠١٢٨           | ٧.٦٧  |
| ٦.      | الكيمياء الحيوية والجينات والبيولوجيا الجزيئية | ١٩٨٨٧           | ٧.٥٨  |
| ٧.      | الزراعة وعلم الأحياء                           | ١٥٧٩٦           | ٦.٠٢  |
| ٨.      | الصيدلة                                        | ١٢٠٢٣           | ٤.٥٨  |
| ٩.      | علم الكمبيوتر                                  | ١١٣٥٢           | ٤.٣٣  |
| ١٠.     | العلوم البيئية                                 | ٩٣٠١            | ٣.٥٤  |
| ١١.     | الرياضيات                                      | ٩١٥٥            | ٣.٤٩  |
| ١٢.     | الهندسة الكيميائية                             | ٨٥٣٩            | ٣.٢٥  |
| ١٣.     | الأرض وعلوم الكواكب                            | ٦٩٨٩            | ٢.٦٦  |
| ١٤.     | علم الأحياء الدقيقة                            | ٦٥٤٨            | ٢.٥٠  |
| ١٥.     | الطاقة                                         | ٥٨٠٧            | ٢.٢١  |
| ١٦.     | العلوم الاجتماعية                              | ٣٢٥٣            | ١.٢٤  |
| ١٧.     | متعدد التخصصات                                 | ٢٨٥٦            | ١.٠٩  |
| ١٨.     | الطب البيطري                                   | ٢٤٨٧            | ٠.٩٥  |
| ١٩.     | علم الأعصاب                                    | ١٥٥٣            | ٠.٥٩  |

| الترتبة | الموضوع                          | عدد الاستشهادات | %    |
|---------|----------------------------------|-----------------|------|
| ٢٠.     | إدارة الأعمال والإدارة والمحاسبة | ١٤٤٥            | ٠.٥٥ |
| ٢١.     | علوم القرار                      | ١٢٦١            | ٠.٤٨ |
| ٢٢.     | التمريض                          | ١١٢١            | ٠.٤٣ |
| ٢٣.     | الفنون والإنسانيات               | ١٠١٠            | ٠.٣٨ |
| ٢٤.     | طب الأسنان                       | ٩٥٠             | ٠.٣٦ |
| ٢٥.     | المهن الصحية                     | ٧٢٤             | ٠.٢٨ |
| ٢٦.     | الاقتصاديات والمالية             | ٥٢٤             | ٠.٢٠ |
| ٢٧.     | علم النفس                        | ٤٦٦             | ٠.١٨ |
|         | غير محدد                         | ٤٣٤             | ٠.١٧ |
|         | الإجمالي                         | ٢٦٢٤٢٢          |      |

**ملاحظة:** وصل عدد المقالات المستشهد بها إلى ٢٦٢٤٢٢ لأن هناك عددا من المقالات في أكثر من تخصص موضوعي

وكما هو ملاحظ من الجدول السابق الذي يوضح المجال الموضوعي للوثائق المستشهد بها وهي مرتبة تنازليا من الأكثر استشهادًا إلى الأقل استشهادًا، جاء مجال الطب في المرتبة الأولى من حيث عدد الوثائق المستشهد بها بنسبة مئوية بلغت ١٤,٥٩%، يليه مجال الهندسة في المرتبة الثانية بنسبة ١١,٥٥% من عدد الاستشهادات المرجعية، ثم مجال الكيمياء، ثم الفيزياء والفلك. ويلاحظ أيضًا أن مجالات العلوم الاجتماعية والإنسانية جاءت متأخرة في قائمة الموضوعات وبعدد قليل من الاستشهادات المرجعية، ويرجع ذلك إلى أن الوثائق المصرية المصدرية - وأغلبها دوريات - المدرجة في قاعدة البيانات Scopus هي في مجالات العلوم البحتة والتطبيقية.

#### ٦/٤ التوزيع الجغرافي للوثائق المستشهد بها:

تتوزع الاستشهادات المرجعية في الدوريات المصرية المدرجة بقاعدة البيانات Scopus على ٤٠ دولة عربية وأجنبية، كما يتضح من الجدول التالي:

#### جدول رقم (١٨) التوزيع الجغرافي للوثائق المستشهد بها

| م | المكان                   | عدد الاستشهادات | %     | م  | المكان         | عدد الاستشهادات | %    |
|---|--------------------------|-----------------|-------|----|----------------|-----------------|------|
| ١ | جمهورية مصر العربية      | ٩٤٩٤٢           | ٥٧.٩١ | ٢١ | ماليزيا        | ٩٠٤             | ٠.٥٥ |
| ٢ | المملكة العربية السعودية | ١٠٠٧١           | ٦.١٤  | ٢٢ | هولندا         | ٩٠١             | ٠.٥٥ |
| ٣ | الولايات المتحدة         | ١٠٠٢٥           | ٦.١١  | ٢٣ | قطر            | ٨٣٣             | ٠.٥١ |
| ٤ | ألمانيا                  | ٤٤٥١            | ٢.٧١  | ٢٤ | باكستان        | ٨١٩             | ٠.٥٠ |
| ٥ | المملكة المتحدة          | ٤٥٠٥            | ٢.٧٥  | ٢٥ | البرازيل       | ٧٧٩             | ٠.٤٨ |
| ٦ | اليابان                  | ٤٢٥٩            | ٢.٦٠  | ٢٦ | اليونان        | ٧٧٨             | ٠.٤٧ |
| ٧ | كندا                     | ٢٤٢٦            | ١.٤٨  | ٢٧ | جمهورية التشيك | ٧٧٣             | ٠.٤٧ |



| م  | المكان                   | عدد الاستشهادات | %    | م  | المكان          | عدد الاستشهادات | %    |
|----|--------------------------|-----------------|------|----|-----------------|-----------------|------|
| ٨  | فرنسا                    | ٢٣٩٠            | ١.٤٦ | ٢٨ | روسيا الاتحادية | ٧٦١             | ٠.٤٦ |
| ٩  | إيطاليا                  | ٢٣١٧            | ١.٤١ | ٢٩ | استراليا        | ٧٥٤             | ٠.٤٦ |
| ١٠ | الصين                    | ١٩١٥            | ١.١٧ | ٣٠ | المجر           | ٧٣٢             | ٠.٤٥ |
| ١١ | اسبانيا                  | ١٦٨٢            | ١.٠٣ | ٣١ | السويد          | ٧١٢             | ٠.٤٣ |
| ١٢ | الهند                    | ١٦٤٤            | ١.٠٠ | ٣٢ | تايلاند         | ٦٨٠             | ٠.٤١ |
| ١٣ | كوريا الجنوبية           | ١٥٩٣            | ٠.٩٧ | ٣٣ | فنلندا          | ٦٧٨             | ٠.٤١ |
| ١٤ | تركيا                    | ١٤٠١            | ٠.٨٥ | ٣٤ | إيران           | ٦٦٦             | ٠.٤١ |
| ١٥ | الإمارات العربية المتحدة | ١٢٥٦            | ٠.٧٧ | ٣٥ | المكسيك         | ٦٥٧             | ٠.٤٠ |
| ١٦ | بلجيكا                   | ١٢٣٠            | ٠.٧٥ | ٣٦ | البرتغال        | ٦٢٢             | ٠.٣٨ |
| ١٧ | سويسرا                   | ١١٨١            | ٠.٧٢ | ٣٧ | نيوزيلندا       | ٥٣٨             | ٠.٣٣ |
| ١٨ | النمسا                   | ١١٤٩            | ٠.٧٠ | ٣٨ | بلغاريا         | ٣٩٦             | ٠.٢٤ |
| ١٩ | الكويت                   | ١٠٥١            | ٠.٦٤ | ٣٨ | صربيا           | ٣٣٤             | ٠.٢٠ |
| ٢٠ | بولندا                   | ٨٢٩             | ٠.٥١ | ٤٠ | كرواتيا         | ٣٠٨             | ٠.١٩ |

يتضح من الجدول السابق أن جمهورية مصر العربية جاءت في المرتبة الأولى من حيث الاستشهادات الواردة في مقالات الدوريات المصرية المسجلة في قاعدة البيانات Scopus بنسبة ٥٧.٩١ % من إجمالي عدد الاستشهادات المرجعية، تلتها المملكة العربية السعودية بفارق كبير، إذ بلغت نسبتهما ٦,١٤ %، ثم الولايات المتحدة في المرتبة الثالثة، ثم باقي الدول.

### ٥/ النتائج والتوصيات:

#### ١/٥ نتائج الدراسة:

كشفت الدراسة عن عدد من النتائج التي تبرز خصائص محتوى قاعدة البيانات Scopus من الدوريات بصفة عامة والدوريات المصرية بصفة خاصة، يتم تقسيمها تبعاً لمحاور الدراسة على النحو التالي:

#### ١/١/٥ النتائج المتعلقة بمحتوى القاعدة:

- ١- يتوزع محتوى قاعدة بيانات Scopus إلى عدد من أشكال أوعية المعلومات هي الدوريات (أكثر من ٣٤.٠٠٠)، والكتب (أكثر من ١٠٠.٠٠٠ كتاب)، بحوث المؤتمرات (٦.٨ مليون بحث مؤتمر)، وبراءات الاختراع (٢٧ مليون براءة اختراع)
- ٢- ومن الناحية الموضوعية: تشكل العلوم الصحية ٣٢ % من محتوى قاعدة البيانات. وتشكل العلوم الفيزيائية ٢٩ %، ثم قطاع العلوم الاجتماعية الذي يشكل ٢٤ % قطاع علوم الحياة ويشكل ١٥ % من محتوى قاعدة البيانات.
- ٣- وضعت قاعدة البيانات Scopus عددًا من المعايير لاختيار الدوريات التي تدخل ضمن قائمتها، وعلى المجالات الراغبة في الانضمام لهذه القاعدة الالتزام بتلك المعايير. وهي معايير خاصة بسياسة النشر، وجودة المحتوى، ومكانة الدورية، والإتاحة على الشبكة الدولية.

## ٢/١/٥ النتائج المتعلقة بالدوريات في قاعدة البيانات Scopus:

- ١- تحتوي القاعدة على ٣٤٢٨٤ دورية حتى نهاية عام ٢٠١٥م، منهم ٦٦,٧٢% من الدوريات مازالت مستمرة في الصدور، بينما ٣٣,٢٨% من الدوريات متوقفة عن الصدور.
- ٢- النسبة الأكبر من الدوريات المدرجة في Scopus غير مدرجة في أدلة الوصول الحر؛ إذ بلغت نسبتها ٩٠,٣٤%، بينما بلغت نسبة الدوريات المدرجة في أدلة الوصول الحر ٩.٦٦%، منها ٩,١% في دليل DOAJ فقط.
- ٣- تتوزع الدوريات في قاعدة بيانات Scopus على ٢٧ رأس موضوع، يأتي في مقدمتها مجال الطب، فهو من المجالات الحيوية التي يزداد فيها النشر العلمي وبالتالي عدد الدوريات العلمية.
- ٤- وبالنسبة للتوزيع الجغرافي للدوريات تستحوذ قارة أمريكا الشمالية على ٤١% من عدد الدوريات في القاعدة، يليها إقليم أوروبا الغربية، ثم الإقليم الآسيوي، فإقليم أوروبا الشرقية، فإقليم أمريكا اللاتينية، ثم إقليم الشرق الأوسط، ثم الإقليم الباسيفيكي، وأخيرا قارة أفريقيا.

## ٣/١/٥ النتائج المتعلقة بالدوريات المصرية المدرجة في القاعدة:

- ١- بلغ عدد الدوريات المصرية المسجلة في قائمة عناوين الدوريات المكشفة في Scopus ١٩٨ دورية، منهم ١٦٩ دورية مازالت مستمرة في الصدور بنسبة ٨٥% من عدد الدوريات، و ٢٩ دورية توقفت عن الصدور بنسبة ١٥% من عدد الدوريات
- ٢- تتوزع الدوريات المصرية المدرجة في القاعدة على ثلاث فئات من حيث جهات النشر هي: الدوريات الصادرة عن مؤسسة هنداوي، والدوريات الصادرة عن الجمعيات والمراكز العلمية غير الأكاديمية، والدوريات الصادرة عن الجامعات، وقد وجد أن هناك أربع جامعات فقط تحظى بالتواجد في قاعدة بيانات Scopus كجهات نشر هي: جامعات القاهرة (تحظى بأربع دوريات)، وعين شمس (ثلاث دوريات)، وأسيوط (دورية واحدة)، والألكندرية (دورية واحدة).
- ٣- أعلى معامل تأثير للدوريات المصرية المسجلة في قاعدة بيانات Scopus كان من نصيب دورية Computational Intelligence and Neuroscience التي تصدر عن الناشر هنداوي وكان معامل تأثيرها ٢,٩٠٥، بينما الدوريات الصادرة عن الجامعات لها معامل تأثير أقل من ذلك.

## ٤/١/٥ النتائج المتعلقة بالاستشهادات المرجعية الواردة بالمقالات المنشورة في الدوريات المصرية المدرجة في قاعدة البيانات Scopus:

- ١- بلغ إجمالي الوثائق المصدرة المنشورة في الدوريات المصرية المسجلة بقاعدة البيانات Scopus خلال الفترة من ١٩٩٦ إلى ٢٠١٤ (٢٠٤٩٣) وثيقة، تم الاستشهاد بها (٨١٨٧٢٨) مرة.
- ٢- أما الاستشهادات المرجعية الواردة بالمقالات المنشورة في الدوريات المصرية فقد بلغت ١٦٣٩٤٢ استشهادًا. تم توزيعها على أشكال أوعية المعلومات فجاءت الدوريات في المقدمة، يليها بحوث المؤتمرات، ثم سلاسل الكتب، ثم الكتب المنفردة، ثم المطبوعات التجارية، وأخيرا التقارير.
- ٣- توزعت الوثائق المستشهد بها على تسع وعشرين لغة مرتبة تنازليا حسب عدد الاستشهادات المرجعية، فجاءت اللغة الإنجليزية في المرتبة الأولى بنسبة ٩٩,١٢% من عدد الوثائق المستشهد بها.
- ٤- توزعت الوثائق المستشهد بها على السنوات من ٢٠١٥م حتى ١٨٧٣م، وأعلى نسبة من الاستشهادات المرجعية كانت للعام ٢٠١٤م بنسبة ٩,١% من عدد الاستشهادات، وجاء في

- المرتبة الثانية الاستشهادات من العامين ٢٠١٣، و٢٠١٥ بنسبة ٨,٦٥% لكل منهما. ثم العام ٢٠١٢م، ثم باقي الأعوام في ترتيب تنازلي حتى العام ١٩٩٢م، ثم بدأ عدد الاستشهادات في التذبذب بين الزيادة والنقصان في السنوات السابقة على ذلك.
- ٥- بتوزيع الاستشهادات المرجعية على الموضوعات السبعة والعشرين التي تعتمدها القاعدة، جاء مجال الطب في المقدمة، يليه مجال الهندسة في المرتبة الثانية، ثم مجال الكيمياء، ثم الفيزياء والفلك. وقد لوحظ أيضاً أن مجالات العلوم الاجتماعية والإنسانية جاءت متأخرة في قائمة الموضوعات ويعد قليل من الاستشهادات المرجعية.
- ٦- تتوزع الاستشهادات المرجعية في الدوريات المصرية المدرجة بقاعدة البيانات Scopus على ٤٠ دولة عربية وأجنبية، جاءت مصر في المرتبة الأولى من حيث عدد الاستشهادات الواردة في مقالات الدوريات المصرية المسجلة في قاعدة البيانات Scopus بنسبة ٥٧.٩١% من إجمالي عدد الاستشهادات المرجعية، تلتها المملكة العربية السعودية بفارق كبير إذ بلغت نسبتها ٦,١٤%، ثم الولايات المتحدة في المرتبة الثالثة، ثم باقي الدول.

## ٢/٥ توصيات الدراسة:

- من خلال ما سبق يمكن وضع عدد من التوصيات التي قد تسهم في زيادة حجم التواجد المصري في قواعد البيانات العالمية، وهي:
- ١- وضع خطة لتطوير المجالات المصرية، وجعلها مسجل في الشبكة القومية للمعلومات المصرية، والتعاقد مع ناشرين دوليين مثل Elsevier لتوفير هذه الدوريات ضمن قواعد بياناتهم بشكل مرحلي، بعد استيفائها شروط النشر.
  - ٢- العمل على تدويل الدوريات العلمية المصرية، عن طريق تكوين هيئة استشارية دولية لكل مجلة من المجالات المصرية تكون مدة عضويتها سنتين، والسعي إلى انضمام علماء من الخارج ضمن هيئات تحرير تلك الدوريات، إضافة إلى تحكيم الأبحاث المقدمة للدوريات دولياً.
  - ٣- إنشاء مراكز بالكليات ومراكز البحوث المختلفة، تضم نخبة من العلماء ذوي الخبرة بالنشر الدولي لعمل ورش عمل ودورات تدريبية للباحثين تنصب على: تحسين جودة الأبحاث، وكيفية اختيار الدوريات، وكيفية إرسال الأبحاث والرد على المحكمين، و غيرها من الخطوات الضرورية في طريق نشر البحث دولياً.
  - ٤- دعم حركة الوصول الحر للأصول الفكرية للجامعات المصرية، وبصفة خاصة مقالات الدوريات وبحوث المؤتمرات، من خلال إتاحتها في المستودعات المؤسسية للجامعات، وبالتالي يزداد عدد مرات الاستشهاد بها من قبل الباحثين. ومن ثم يزداد رصيد الإنتاج الفكري المصري المستشهد به في قواعد البيانات العالمية.
  - ٥- بالنسبة للدوريات التي تصدر باللغة العربية، عليها مراعاة كتابة عنوان المقال، والمؤلف/ المؤلفين، والمستخلص، والكلمات الدالة، والمراجع باللغة الإنجليزية، فهذا من شروط إدراج الدوريات بغير اللغة الإنجليزية في قواعد البيانات العالمية.
  - ٦- تحفيز الباحثين المصريين للنشر في الدوريات العلمية الدولية المرموقة، مما يزيد نسبة الاستشهاد بأعمالهم.
  - ٧- دعم المجالات الأكاديمية التي تصدر عن الجامعات المصرية، إذ تعد الجامعات البوتقة الحقيقية التي يتم فيها إنتاج البحث العلمي، واستقطاب باحثين متميزين من الجامعات الأجنبية للنشر فيها.

٨- تفعيل وحدات النشر الدولي في الجامعات والتابعة لقطاع الدراسات العليا والبحوث، وإصدارها دراسات وتقارير مستمرة عن وضعية الإنتاج العلمي لأعضاء هيئة التدريس التابعين للجامعة ضمن قواعد البيانات العالمية.

### ملحق الدراسة

#### للدوريات SCImago مرتبة وفق ترتيب Scopus الدوريات المصرية المدرجة في

| م   | الدورية                                      | 2014 SJR | Active or Inactive | Publisher's Name               |
|-----|----------------------------------------------|----------|--------------------|--------------------------------|
| ١.  | Computational Intelligence and Neuroscience  | 2.905    | Active             | Hindawi Publishing Corporation |
| ٢.  | International Journal of Cell Biology        | 1.739    | Active             | Hindawi Publishing Corporation |
| ٣.  | Neural Plasticity                            | 1.620    | Active             | Hindawi Publishing Corporation |
| ٤.  | Journal of Cancer Epidemiology               | 1.248    | Active             | Hindawi Publishing Corporation |
| ٥.  | Experimental Diabetes Research               | 1.246    | Inactive           | Hindawi Publishing Corporation |
| ٦.  | Sarcoma                                      | 1.091    | Active             | Hindawi Publishing Corporation |
| ٧.  | International Journal of Alzheimer's Disease | 1.085    | Active             | Hindawi Publishing Corporation |
| ٨.  | Journal of Immunology Research               | 1.062    | Active             | Hindawi Publishing Corporation |
| ٩.  | Journal of Obesity                           | 1.038    | Active             | Hindawi Publishing Corporation |
| ١٠. | Journal of Nucleic Acids                     | 1.038    | Active             | Hindawi Publishing Corporation |
| ١١. | Mediators of Inflammation                    | 1.031    | Active             | Hindawi Publishing Corporation |
| ١٢. | Neurology Research International             | 1.027    | Active             | Hindawi Publishing Corporation |
| ١٣. | Advances in High Energy Physics              | 1.026    | Active             | Hindawi Publishing Corporation |
| ١٤. | Journal of Nutrition and Metabolism          | 1.021    | Active             | Hindawi Publishing Corporation |
| ١٥. | Journal of Aging Research                    | 0.997    | Active             | Hindawi Publishing Corporation |
| ١٦. | Journal of Oncology                          | 0.995    | Active             | Hindawi Publishing Corporation |
| ١٧. | Comparative and Functional Genomics          | 0.986    | Inactive           | Hindawi Publishing Corporation |

| م   | الدورية                                          | 2014<br>SJR | Active or<br>Inactive | Publisher's Name               |
|-----|--------------------------------------------------|-------------|-----------------------|--------------------------------|
| ١٨. | International Journal of Plant Genomics          | 0.979       | Active                | Hindawi Publishing Corporation |
| ١٩. | Advances in Hematology                           | 0.973       | Active                | Hindawi Publishing Corporation |
| ٢٠. | AIDS Research and Treatment                      | 0.973       | Active                | Hindawi Publishing Corporation |
| ٢١. | Fixed Point Theory and Applications              | 0.919       | Active                | Hindawi Publishing Corporation |
| ٢٢. | PPAR Research                                    | 0.916       | Active                | Hindawi Publishing Corporation |
| ٢٣. | International Journal of Rotating Machinery      | 0.907       | Active                | Hindawi Publishing Corporation |
| ٢٤. | International Journal of Microbiology            | 0.900       | Active                | Hindawi Publishing Corporation |
| ٢٥. | Stem Cells International                         | 0.881       | Active                | Hindawi Publishing Corporation |
| ٢٦. | Infectious Diseases in Obstetrics and Gynecology | 0.878       | Active                | Hindawi Publishing Corporation |
| ٢٧. | Biochemistry Research International              | 0.863       | Active                | Hindawi Publishing Corporation |
| ٢٨. | Advances in Virology                             | 0.845       | Active                | Hindawi Publishing Corporation |
| ٢٩. | Pulmonary Medicine                               | 0.845       | Active                | Hindawi Publishing Corporation |
| ٣٠. | Parkinson's Disease                              | 0.817       | Active                | Hindawi Publishing Corporation |
| ٣١. | Cardiovascular Psychiatry and Neurology          | 0.806       | Active                | Hindawi Publishing Corporation |
| ٣٢. | Journal of Environmental and Public Health       | 0.790       | Active                | Hindawi Publishing Corporation |
| ٣٣. | Stroke Research and Treatment                    | 0.782       | Active                | Hindawi Publishing Corporation |
| ٣٤. | Journal of Pregnancy                             | 0.779       | Active                | Hindawi Publishing Corporation |
| ٣٥. | Journal of Tropical Medicine                     | 0.768       | Active                | Hindawi Publishing Corporation |
| ٣٦. | Journal of Parasitology Research                 | 0.753       | Active                | Hindawi Publishing Corporation |
| ٣٧. | Journal of Toxicology                            | 0.729       | Active                | Hindawi Publishing Corporation |
| ٣٨. | International Journal of Nephrology              | 0.697       | Active                | Hindawi Publishing Corporation |
| ٣٩. | Journal of Diabetes Research                     | 0.696       | Active                | Hindawi Publishing Corporation |
| ٤٠. | Advances in                                      | 0.691       | Active                | Hindawi Publishing             |

| م  | الدورية                                               | 2014<br>SJR | Active or<br>Inactive | Publisher's Name               |
|----|-------------------------------------------------------|-------------|-----------------------|--------------------------------|
|    | Pharmacological Sciences                              |             |                       | Corporation                    |
| ٤١ | International Journal of Hypertension                 | 0.687       | Active                | Hindawi Publishing Corporation |
| ٤٢ | Enzyme Research                                       | 0.686       | Active                | Hindawi Publishing Corporation |
| ٤٣ | Cardiology Research and Practice                      | 0.675       | Active                | Hindawi Publishing Corporation |
| ٤٤ | International Journal of Endocrinology                | 0.666       | Active                | Hindawi Publishing Corporation |
| ٤٥ | International Journal of Vascular Medicine            | 0.655       | Active                | Hindawi Publishing Corporation |
| ٤٦ | Anemia                                                | 0.654       | Active                | Hindawi Publishing Corporation |
| ٤٧ | Cholesterol                                           | 0.651       | Active                | Hindawi Publishing Corporation |
| ٤٨ | X-Ray Optics and Instrumentation                      | 0.648       | Inactive              | Hindawi Publishing Corporation |
| ٤٩ | Dermatology Research and Practice                     | 0.635       | Active                | Hindawi Publishing Corporation |
| ٥٠ | International Journal of Ecology                      | 0.606       | Active                | Hindawi Publishing Corporation |
| ٥١ | Pathology Research International                      | 0.604       | Active                | Hindawi Publishing Corporation |
| ٥٢ | Current Gerontology and Geriatrics Research           | 0.599       | Active                | Hindawi Publishing Corporation |
| ٥٣ | Science and Technology of Nuclear Installations       | 0.592       | Active                | Hindawi Publishing Corporation |
| ٥٤ | Interdisciplinary Perspectives on Infectious Diseases | 0.586       | Active                | Hindawi Publishing Corporation |
| ٥٥ | Journal of Ophthalmology                              | 0.580       | Active                | Hindawi Publishing Corporation |
| ٥٦ | Boundary Value Problems                               | 0.576       | Active                | Hindawi Publishing Corporation |
| ٥٧ | Autoimmune Diseases                                   | 0.573       | Active                | Hindawi Publishing Corporation |
| ٥٨ | International Journal of Rheumatology                 | 0.573       | Active                | Hindawi Publishing Corporation |
| ٥٩ | Critical Care Research and Practice                   | 0.566       | Active                | Hindawi Publishing Corporation |
| ٦٠ | Advances in Urology                                   | 0.562       | Active                | Hindawi Publishing Corporation |
| ٦١ | Pain Research and Treatment                           | 0.560       | Active                | Hindawi Publishing Corporation |
| ٦٢ | Veterinary Medicine                                   | 0.557       | Active                | Hindawi Publishing             |

| م  | الدورية                                                         | 2014<br>SJR | Active or<br>Inactive | Publisher's Name                  |
|----|-----------------------------------------------------------------|-------------|-----------------------|-----------------------------------|
|    | International                                                   |             |                       | Corporation                       |
| ٦٣ | International Journal of<br>Surgical Oncology                   | 0.553       | Active                | Hindawi Publishing<br>Corporation |
| ٦٤ | Advances in Difference<br>Equations                             | 0.551       | Active                | Hindawi Publishing<br>Corporation |
| ٦٥ | Applied and Environmental<br>Soil Science                       | 0.536       | Active                | Hindawi Publishing<br>Corporation |
| ٦٦ | Depression Research and<br>Treatment                            | 0.521       | Active                | Hindawi Publishing<br>Corporation |
| ٦٧ | Gastroenterology Research<br>and Practice                       | 0.519       | Active                | Hindawi Publishing<br>Corporation |
| ٦٨ | Anesthesiology Research<br>and Practice                         | 0.514       | Active                | Hindawi Publishing<br>Corporation |
| ٦٩ | International Journal of<br>Antennas and Propagation            | 0.500       | Active                | Hindawi Publishing<br>Corporation |
| ٧٠ | International Journal of<br>Telemedicine and<br>Applications    | 0.478       | Active                | Hindawi Publishing<br>Corporation |
| ٧١ | Advances in Optical<br>Technologies                             | 0.473       | Active                | Hindawi Publishing<br>Corporation |
| ٧٢ | Advances in Meteorology                                         | 0.466       | Active                | Hindawi Publishing<br>Corporation |
| ٧٣ | Minimally Invasive Surgery                                      | 0.464       | Active                | Hindawi Publishing<br>Corporation |
| ٧٤ | International Journal of<br>Biomedical Imaging                  | 0.454       | Active                | Hindawi Publishing<br>Corporation |
| ٧٥ | Advances in Bioinformatics                                      | 0.452       | Active                | Hindawi Publishing<br>Corporation |
| ٧٦ | International Journal of<br>Biomaterials                        | 0.450       | Active                | Hindawi Publishing<br>Corporation |
| ٧٧ | Abstract and Applied<br>Analysis                                | 0.443       | Active                | Hindawi Publishing<br>Corporation |
| ٧٨ | Discrete Dynamics in<br>Nature and Society                      | 0.437       | Active                | Hindawi Publishing<br>Corporation |
| ٧٩ | Journal of Function Spaces                                      | 0.433       | Active                | Hindawi Publishing<br>Corporation |
| ٨٠ | Eurasip Journal on<br>Wireless Communications<br>and Networking | 0.431       | Active                | Hindawi Publishing<br>Corporation |
| ٨١ | Advances in Astronomy                                           | 0.411       | Active                | Hindawi Publishing<br>Corporation |
| ٨٢ | HPB Surgery                                                     | 0.390       | Active                | Hindawi Publishing<br>Corporation |
| ٨٣ | International Journal of<br>Dentistry                           | 0.379       | Active                | Hindawi Publishing<br>Corporation |

| م    | الدورية                                               | 2014<br>SJR | Active or<br>Inactive | Publisher's Name               |
|------|-------------------------------------------------------|-------------|-----------------------|--------------------------------|
| ٨٤.  | International Journal of Polymer Science              | 0.375       | Active                | Hindawi                        |
| ٨٥.  | Eurasip Journal on Bioinformatics and Systems Biology | 0.371       | Active                | Hindawi Publishing Corporation |
| ٨٦.  | International Journal of Chemical Engineering         | 0.367       | Active                | Hindawi Publishing Corporation |
| ٨٧.  | Journal of Biophysics                                 | 0.362       | Active                | Hindawi Publishing Corporation |
| ٨٨.  | Ain Shams Engineering Journal                         | 0.362       | Active                | Ain Shams University           |
| ٨٩.  | Journal of Nanomaterials                              | 0.354       | Active                | Hindawi Publishing Corporation |
| ٩٠.  | Journal of Advanced Research                          | 0.350       | Active                | Cairo University               |
| ٩١.  | Advances in Tribology                                 | 0.345       | Active                | Hindawi Publishing Corporation |
| ٩٢.  | Journal of the Egyptian National Cancer Institute     | 0.336       | Active                | National Cancer Institute      |
| ٩٣.  | International Journal of Photoenergy                  | 0.335       | Active                | Hindawi Publishing Corporation |
| ٩٤.  | International Journal of Zoology                      | 0.329       | Active                | Hindawi Publishing Corporation |
| ٩٥.  | International Journal of Differential Equations       | 0.321       | Active                | Hindawi Publishing Corporation |
| ٩٦.  | Advances in OptoElectronics                           | 0.316       | Active                | Hindawi Publishing Corporation |
| ٩٧.  | International Journal of Geophysics                   | 0.312       | Active                | Hindawi Publishing Corporation |
| ٩٨.  | Journal of Combustion                                 | 0.311       | Active                | Hindawi Publishing Corporation |
| ٩٩.  | International Journal of Optics                       | 0.305       | Active                | Hindawi Publishing Corporation |
| ١٠٠. | Advances in Physical Chemistry                        | 0.303       | Active                | Hindawi Publishing Corporation |
| ١٠١. | Psyche (New York)                                     | 0.297       | Active                | Hindawi Publishing Corporation |
| ١٠٢. | Journal of Applied Mathematics                        | 0.295       | Active                | Hindawi Publishing Corporation |
| ١٠٣. | Eurasip Journal on Advances in Signal Processing      | 0.295       | Active                | Hindawi Publishing Corporation |
| ١٠٤. | International Journal of Genomics                     | 0.293       | Active                | Hindawi Publishing Corporation |
| ١٠٥. | Journal of Nanotechnology                             | 0.292       | Active                | Hindawi Publishing             |



| م  | الدورية                                                        | 2014<br>SJR | Active or<br>Inactive | Publisher's Name                                       |
|----|----------------------------------------------------------------|-------------|-----------------------|--------------------------------------------------------|
|    |                                                                |             |                       | Corporation                                            |
| ٠٦ | Egyptian Informatics Journal                                   | 0.290       | Active                | Faculty of Computers and Information, Cairo University |
| ٠٧ | Advances in Condensed Matter Physics                           | 0.288       | Active                | Hindawi Publishing Corporation                         |
| ٠٨ | Mathematical Problems in Engineering                           | 0.284       | Active                | Hindawi Publishing Corporation                         |
| ٠٩ | Journal of Sensors                                             | 0.283       | Active                | Hindawi Publishing Corporation                         |
| ١٠ | Egyptian Journal of Remote Sensing and Space Science           | 0.281       | Active                | National Authority Remote Sensing and Space Sciences   |
| ١١ | International Journal of Reconfigurable Computing              | 0.279       | Active                | Hindawi Publishing Corporation                         |
| ١٢ | Advances in Fuzzy Systems                                      | 0.277       | Active                | Hindawi Publishing Corporation                         |
| ١٣ | Advances in Operations Research                                | 0.277       | Active                | Hindawi Publishing Corporation                         |
| ١٤ | International Journal of Quality, Statistics, and Reliability  | 0.276       | Inactive              | Hindawi Publishing Corporation                         |
| ١٥ | Eurasip Journal on Information Security                        | 0.276       | Active                | Hindawi Publishing Corporation                         |
| ١٦ | International Journal of Mathematics and Mathematical Sciences | 0.272       | Active                | Hindawi Publishing Corporation                         |
| ١٧ | Advances in Mathematical Physics                               | 0.267       | Active                | Hindawi Publishing Corporation                         |
| ١٨ | Bioinorganic Chemistry and Applications                        | 0.266       | Active                | Hindawi Publishing Corporation                         |
| ١٩ | Eurasip Journal on Image and Video Processing                  | 0.263       | Active                | Hindawi Publishing Corporation                         |
| ٢٠ | International Journal of Navigation and Observation            | 0.261       | Active                | Hindawi Publishing Corporation                         |
| ٢١ | International Journal of Computer Games Technology             | 0.250       | Active                | Hindawi Publishing Corporation                         |
| ٢٢ | Advances in Multimedia                                         | 0.249       | Active                | Hindawi Publishing Corporation                         |
| ٢٣ | Advances in Civil Engineering                                  | 0.248       | Active                | Hindawi Publishing Corporation                         |
| ٢٤ | International Journal of Aerospace Engineering                 | 0.245       | Active                | Hindawi Publishing Corporation                         |
| ٢٥ | Arab Journal of                                                | 0.244       | Active                | Egyptian National Scientific                           |

| م  | الدورية                                                         | 2014<br>SJR | Active or<br>Inactive | Publisher's Name                                    |
|----|-----------------------------------------------------------------|-------------|-----------------------|-----------------------------------------------------|
|    | Gastroenterology                                                |             |                       | and Technical Information<br>Network                |
| ٢٦ | Egyptian Journal of<br>Medical Human Genetics                   | 0.243       | Active                | Aim Shams University                                |
| ٢٧ | International Journal of<br>Corrosion                           | 0.243       | Active                | Hindawi Publishing<br>Corporation                   |
| ٢٨ | Journal of Electrical and<br>Computer Engineering               | 0.234       | Active                | Hindawi Publishing<br>Corporation                   |
| ٢٩ | Journal of Robotics                                             | 0.233       | Active                | Hindawi Publishing<br>Corporation                   |
| ٣٠ | Journal of Control Science<br>and Engineering                   | 0.231       | Active                | Hindawi Publishing<br>Corporation                   |
| ٣١ | AEJ - Alexandria<br>Engineering Journal                         | 0.230       | Active                | Alexandria University                               |
| ٣٢ | International Journal of<br>Stochastic Analysis                 | 0.227       | Active                | Hindawi Publishing<br>Corporation                   |
| ٣٣ | Advances in Mechanical<br>Engineering                           | 0.227       | Active                | Hindawi Publishing<br>Corporation                   |
| ٣٤ | Journal of Computer<br>Networks and<br>Communications           | 0.226       | Active                | Hindawi Publishing<br>Corporation                   |
| ٣٥ | Journal of Probability and<br>Statistics                        | 0.224       | Active                | Hindawi Publishing<br>Corporation                   |
| ٣٦ | Advances in Materials<br>Science and Engineering                | 0.223       | Active                | Hindawi Publishing<br>Corporation                   |
| ٣٧ | ISRN Mechanical<br>Engineering                                  | 0.221       | Active                | Hindawi Publishing<br>Corporation                   |
| ٣٨ | Journal of Quality and<br>Reliability Engineering               | 0.220       | Active                | Hindawi Publishing<br>Corporation                   |
| ٣٩ | Journal of<br>Thermodynamics                                    | 0.218       | Active                | Hindawi Publishing<br>Corporation                   |
| ٤٠ | Egyptian Journal of Aquatic<br>Research                         | 0.217       | Active                | National Institute of<br>Oceanography and Fisheries |
| ٤١ | International Journal of<br>Vehicular Technology                | 0.211       | Active                | Hindawi Publishing<br>Corporation                   |
| ٤٢ | Journal of Chemistry                                            | 0.208       | Active                | Hindawi Publishing<br>Corporation                   |
| ٤٣ | Active and Passive<br>Electronic Components                     | 0.205       | Active                | Hindawi Publishing<br>Corporation                   |
| ٤٤ | Journal of Analytical<br>Methods in Chemistry                   | 0.201       | Active                | Hindawi Publishing<br>Corporation                   |
| ٤٥ | International Journal of<br>Microwave Science and<br>Technology | 0.197       | Active                | Hindawi Publishing<br>Corporation                   |
| ٤٦ | Advances in Decision                                            | 0.195       | Active                | Hindawi Publishing                                  |

| م  | الدورية                                                  | 2014<br>SJR | Active or<br>Inactive | Publisher's Name                                       |
|----|----------------------------------------------------------|-------------|-----------------------|--------------------------------------------------------|
|    | Sciences                                                 |             |                       | Corporation                                            |
| ٤٧ | Advances in Human-Computer Interaction                   | 0.189       | Active                | Hindawi Publishing Corporation                         |
| ٤٨ | Advances in Acoustics and Vibration                      | 0.188       | Active                | Hindawi Publishing Corporation                         |
| ٤٩ | Physics Research International                           | 0.186       | Active                | Hindawi Publishing Corporation                         |
| ٥٠ | Spectroscopy                                             | 0.186       | Inactive              | Hindawi Publishing Corporation                         |
| ٥١ | Metal-Based Drugs                                        | 0.179       | Inactive              | Hindawi Publishing Corporation                         |
| ٥٢ | Egyptian Journal of Biological Pest Control              | 0.174       | Active                | Cairo University                                       |
| ٥٣ | VLSI Design                                              | 0.172       | Active                | Hindawi Publishing Corporation                         |
| ٥٤ | Eurasip Journal on Audio, Speech, and Music Processing   | 0.164       | Active                | Hindawi Publishing Corporation                         |
| ٥٥ | Modelling and Simulation in Engineering                  | 0.163       | Active                | Hindawi Publishing Corporation                         |
| ٥٦ | Bulletin of Pharmaceutical Sciences                      | 0.161       | Active                | Faculty of Pharmacy, Assiut University                 |
| ٥٧ | The Journal of the Egyptian Public Health Association    | 0.154       | Active                | Egyptian Public Health Association                     |
| ٥٨ | Journal of the Egyptian Society of Parasitology          | 0.153       | Active                | Egyptian Society of Parasitology                       |
| ٥٩ | Middle East Fertility Society Journal                    | 0.152       | Active                | Middle East Fertility Society                          |
| ٦٠ | Egyptian Journal of Anaesthesia                          | 0.151       | Active                | Egyptian Society of Anaesthesiologists                 |
| ٦١ | Annals of Pediatric Surgery                              | 0.147       | Active                | The Egyptian Pediatric Surgical Association            |
| ٦٢ | Egyptian Rheumatologist                                  | 0.146       | Active                | The Egyptian Society for Joint Diseases and Arthritis  |
| ٦٣ | International Journal of Digital Multimedia Broadcasting | 0.143       | Active                | Hindawi Publishing Corporation                         |
| ٦٤ | Eurasip Journal of Embedded Systems                      | 0.131       | Active                | Hindawi Publishing Corporation                         |
| ٦٥ | Egyptian Journal of Immunology                           | 0.129       | Active                | Modern Commercial Press                                |
| ٦٦ | Egyptian Journal of Radiology and Nuclear Medicine       | 0.128       | Active                | The Egyptian Society of Radiology and Nuclear Medicine |
| ٦٧ | Journal of Spectroscopy                                  | 0.123       | Active                | Hindawi Publishing                                     |

| م  | الدورية                                                          | 2014<br>SJR | Active or<br>Inactive | Publisher's Name                                           |
|----|------------------------------------------------------------------|-------------|-----------------------|------------------------------------------------------------|
|    |                                                                  |             |                       | Corporation                                                |
| ٦٨ | Journal of Engineering and Applied Science                       | 0.123       | Active                | Cairo University                                           |
| ٦٩ | Egyptian Journal of Neurology, Psychiatry and Neurosurgery       | 0.119       | Active                | Egyptian Society of Neurology, Psychiatry and Neurosurgery |
| ٧٠ | International Journal of Analytical Chemistry                    | 0.115       | Active                | Hindawi Publishing Corporation                             |
| ٧١ | Egyptian Heart Journal                                           | 0.109       | Active                | Egyptian Society of Cardiology                             |
| ٧٢ | ISRN Communications and Networking                               | 0.109       | Active                | Hindawi Publishing Corporation                             |
| ٧٣ | African Journal of Urology                                       | 0.105       | Active                | Pan African Urological Surgeons Association (Pausa)        |
| ٧٤ | Egyptian Journal of Chemistry                                    | 0.101       | Inactive              | National Information and Documentation Centre(NIDOC)       |
| ٧٥ | Differential Equations and Nonlinear Mechanics                   |             | Inactive              | Hindawi Publishing Corporation                             |
| ٧٦ | Journal of Applied Mathematics and Decision Sciences             |             | Inactive              | Hindawi Publishing Corporation                             |
| ٧٧ | Journal of Applied Mathematics and Stochastic Analysis           |             | Inactive              | Hindawi Publishing Corporation                             |
| ٧٨ | Journal of Function Spaces and Applications                      |             | Inactive              | Hindawi Publishing Corporation                             |
| ٧٩ | Egyptian Journal of Forensic Sciences                            |             | Active                | Egyptian Forensic Medicine Authority                       |
| ٨٠ | Bulletin de l'Institut Francais d'Archeologie Orientale du Caire |             | Inactive              | Institut Francais d'archeologie Orientale                  |
| ٨١ | International Journal of Plasma Science and Engineering          |             | Inactive              | Hindawi Publishing Corporation                             |
| ٨٢ | Journal of Automated Methods and Management in Chemistry         |             | Inactive              | Hindawi Publishing Corporation                             |
| ٨٣ | Laser Chemistry                                                  |             | Inactive              | Hindawi Publishing Corporation                             |
| ٨٤ | Research Letters in Physics                                      |             | Inactive              | Hindawi Publishing Corporation                             |
| ٨٥ | Clinical and Developmental Immunology                            |             | Inactive              | Hindawi Publishing Corporation                             |

| م  | الدورية                                                           | 2014<br>SJR | Active or<br>Inactive | Publisher's Name                                         |
|----|-------------------------------------------------------------------|-------------|-----------------------|----------------------------------------------------------|
| ٨٦ | Cancer Molecular Biology                                          |             | Inactive              | Ain Shams Medical Faculty                                |
| ٨٧ | Emergency Medicine<br>International                               |             | Inactive              | Hindawi Publishing<br>Corporation                        |
| ٨٨ | NACDL journal                                                     |             | Inactive              | National Association of<br>Certified Dental Laboratories |
| ٨٩ | Texture, Stress, and<br>Microstructure                            |             | Inactive              | Hindawi Publishing<br>Corporation                        |
| ٩٠ | Research Letters in<br>Materials Science                          |             | Inactive              | Hindawi Publishing<br>Corporation                        |
| ٩١ | Journal of Biomedicine and<br>Biotechnology                       |             | Inactive              | Hindawi Publishing<br>Corporation                        |
| ٩٢ | Eurasip Book Series on<br>Signal Processing and<br>Communications |             | Inactive              | Hindawi Publishing<br>Corporation                        |
| ٩٣ | Eurasip Journal on Applied<br>Signal Processing                   |             | Inactive              | Hindawi Publishing<br>Corporation                        |
| ٩٤ | Physical Separation in<br>Science and Engineering                 |             | Inactive              | Hindawi Publishing<br>Corporation                        |
| ٩٥ | Applied Signal Processing                                         |             | Inactive              | Hindawi Publishing<br>Corporation                        |
| ٩٦ | Journal of Computer<br>Systems, Networks, and<br>Communications   |             | Inactive              | Hindawi Publishing<br>Corporation                        |
| ٩٧ | Research Letters in<br>Physical Chemistry                         |             | Inactive              | Hindawi Publishing<br>Corporation                        |
| ٩٨ | Scholarly Research<br>Exchange                                    |             | Inactive              | Hindawi Publishing<br>Corporation                        |

# الدوريات العلمية المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات بقواعد البيانات العربية: "دار المنظومة" نموذجاً.

د. مها محمود ناجي

مدرس بقسم المكتبات والوثائق والمعلومات

كلية الآداب – جامعة أسيوط

جمهورية مصر العربية

mahanagi@yahoo.com

## المخلص :

هدف هذا البحث إلى دراسة الدوريات العلمية العربية المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات المنشورة في مختلف أرجاء الوطن العربي، والمتاحة من خلال قواعد بيانات "دار المنظومة"، والتي يبلغ عددها ثلاثة وثلاثين (٣٣) دورية، تضم أحد عشر ألفاً ومائة واثنين (١١١٨٢) مقالاً بنهاية عام ٢٠١٥م، والتعرف على أبرز الاتجاهات العددية والنوعية لها، معتمدة في ذلك على المنهج البibliوجرافي البibliومتري بصفة أساسية. ومن أبرز نتائج الدراسة أن التوزيع الجغرافي لدول نشر هذه الدوريات قد اقتصر على ثماني (٨) دول- فقط- هي: (مصر، السعودية، العراق، تونس، الأردن، الجزائر، ليبيا، سوريا)، وأن نسبة ٥٤% من مقالات تلك الدوريات متاحة في نصوصها الكاملة، بينما نسبة ٤٦% منها تُتاح بياناتها البibliوجرافية فقط، وتُعد كل من مجلة "رسالة المكتبة"، و"عالم الكتاب"، و"مجلة معهد المخطوطات" أكثر الدوريات إتاحة في نصوصها الكاملة، وقد بلغ عدد الدوريات المستمرة في الصدور ثماني عشرة (١٨) دورية، بينما بلغ عدد الدوريات المتوقفة عن الصدور (١٥) دورية، وبلغت نسبة أعداد الدوريات الصادرة عن المؤسسات الأكاديمية، والعلمية، والبحثية ٥١%، بينما تساوت نسبة مساهمة كل من الاتحادات والمنظمات والجمعيات المهنية في التخصص مع الناشرين التجاريين بنسبة ٢٤,٥% لكل منهما، وبلغ عدد الدوريات التي تم تغطيتها وتحديثها حتى عام ٢٠١٥م سبع (٧) دوريات فقط، وتوصي الدراسة بتناول بحوث المؤتمرات، والرسائل الجامعية في مجال المكتبات والمعلومات المنشورة في الوطن العربي، والمتاحة من خلال قواعد معلومات "دار المنظومة" بالبحث والدراسة، فضلاً عن إمكانية إجراء البحوث التي تقيس التداخل بين قواعد البيانات العربية في مجال المكتبات والمعلومات؛ نظراً لافتقار إنتاجنا العربي لمثل هذه الدراسات.

## مقدمة:

تُعد قواعد البيانات إحدى أدوات ضبط الإنتاج الفكري في جميع مجالات المعرفة بكافة أشكالها ولغاتها المختلفة، كما تُعدّ- أيضاً- وسيلة فعالة للوقوف على أحدث ما تم نشره في تخصص معين، إضافة إلى توفير الوقت والجهد المبذول للوصول إلى وعاء معلومات- بعينه- يدخل في اهتمامات الباحث؛ وذلك نظراً لما تتمتع به قواعد البيانات من إمكانية تخزين كم هائل من البيانات التي تتجاوز الإمكانيات البشرية في تذكر تفاصيلها بطريقة متكاملة، والربط بين النوعيات المختلفة من البيانات، ومن ثم إجراء بعض العمليات والمعالجات التي يصعب- بل يستحيل- تنفيذها يدوياً، هذا بالإضافة إلى تحقيق السرية الكاملة للبيانات المخزنة، وتحديد من له الحق في الاطلاع عليها؛ مما أدى إلى تزايد أهمية استخدامها في عصرنا الراهن؛ لمواجهة تنظيم هذا الكم الهائل من مصادر المعلومات بمختلف مجالاتها، وأنواعها، وأشكالها.

يمكن تقسيم قواعد البيانات إلى عدة فئات وفقاً لمعايير مختلفة نذكر منها: "التغطية الموضوعية لقاعدة البيانات"، والتي يمكن تقسيمها- كذلك- إلى "قواعد بيانات القطاعات المعرفية المتداخلة" التي تغطي عدة قطاعات متداخلة كالعلوم الاجتماعية، واللغات، والفنون معاً، كما نجد "قواعد بيانات المجالات العلمية العربية" كالطب، والهندسة...إلخ، وكذلك "قواعد بيانات متخصصة"، والتي تغطي الموضوعات المتخصصة داخل المجال العلمي كمرض السرطان مثلاً، كما يمكننا تقسيم "قواعد البيانات وفقاً لطبيعتها

مصدر المعلومات"، والتي تتميز بتغطيتها لنوع معين من المصادر، مثل: الكتب، أو مقالات الدوريات، أو أعمال المؤتمرات، أو الأطروحات، أو براءات الاختراع، أو المواد السمعية والبصرية، أو الكتب التي نفذت من الطبع، أو الكتب التي تحت الطبع... إلخ، كما يمكن تقسيم "قواعد البيانات وفقاً لطبيعة المحتوى" إلى "قواعد بيانات ببيوجرافية"، وهي التي تضم بيانات ببيوجرافية عن مصادر المعلومات، وتشتمل - عادة - على مستخلص، و"قواعد بيانات النصوص الكاملة"، وهي التي تتيح النص الكامل لأوعية المعلومات، كما يمكن تقسيمها - أيضاً - وفقاً لـ "لغة وعاء المعلومات" إلى "قواعد بيانات أحادية اللغة" كأن تنصب على لغة بعينها كاللغة الإنجليزية، أو الفرنسية، أو العربية... إلخ، و "قواعد بيانات متعددة اللغات"، والتي تغطي الإنتاج الفكري بعدة لغات مختلفة، أما من ناحية "التغطية الجغرافية" فتقسم إلى "قواعد بيانات محلية"، و "قواعد بيانات إقليمية"، و "قواعد بيانات عالمية"، أما بالنسبة لمعيار "الترخيص" فيمكن تقسيمها إلى "قواعد بيانات مجانية"، و "قواعد بيانات تجارية".

ويتضح مما سبق أن قواعد البيانات تلعب دوراً رئيساً في الحد من الكثير من المشكلات المتعلقة بضبط الإنتاج الفكري؛ نظراً لثورة المعلومات التي يشهدها عصرنا الراهن سواء على المستوى الموضوعي، أو النوعي، أو الجغرافي، أو اللغوي؛ الأمر الذي دفع بالكثير من الناشرين التجاريين إلى الاستثمار في إنتاج قواعد البيانات؛ وفقاً لمعايير تقسيمها - سابقة الذكر - بشكل تنافسي ملحوظ، وجدير بالذكر أنه منذ بداية سبعينيات القرن العشرين أسهمت صناعة خدمات استرجاع المعلومات من قواعد البيانات المتاحة على الإنترنت في تلبية احتياجات الكثير من الباحثين، والطلاب، والمهنيين، والباحثين عن المعلومات اليومية في مختلف المجالات العلمية، والتقنية، والطبية، والتجارية، والقانونية، وغيرها من المجالات، وقد شارك في هذه الصناعة مزيج من اللاعبين الأساسيين كالشركات التي تهدف للربح، والمؤسسات الحكومية، والمنظمات غير الهادفة للربح، وتتمثل المهام الرئيسة لهذه الصناعة في جمع، وحفظ، وتنظيم، وإتاحة مصادر المعلومات بمختلف موضوعاتها وأشكالها من خلال قواعد البيانات المتاحة على شبكة الإنترنت، فضلاً عن تسويق الخدمات الإلكترونية للمكتبات والمستخدمين النهائيين<sup>(١)</sup>. وتعد "دار المنظومة" من المؤسسات العربية التي خاضت غمار الاستثمار في مجال المعلوماتية على مستوى الوطن العربي خلال العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، وتحديداً منذ عام ٢٠٠٤م.

### - مشكلة الدراسة وأهميتها:

تعد قواعد البيانات أداة من أدوات الضبط الببيوجرافي للإنتاج الفكري على كافة المستويات (المحلي - الإقليمي - العالمي) لمختلف المجالات الموضوعية، وبأشكالها المتعددة، وبلغاتها المتنوعة، كما نجد أن تخصص المكتبات والمعلومات من التخصصات التي تشهد تطوراً سريعاً وملحوظاً على كافة المستويات (الموضوعية، النوعية، الجغرافية، اللغوية)؛ الأمر الذي أدى إلى تنوع الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات، والذي يُنشر بمختلف أقطار الوطن العربي بأشكال متعددة كالكتب، والدوريات، وبحوث المؤتمرات، والأطروحات، وغيرها من الأشكال الأخرى، ونظراً لتشتت وغزارة الإنتاج الفكري العربي المنشور؛ كان لزاماً وجود قاعدة بيانات عربية تحاول تغطية معظم الإنتاج الفكري العربي في تخصص المكتبات والمعلومات، وبالدراسة توصلت الباحثة إلى أن "دار المنظومة" هي أكبر قاعدة بيانات تتيح الإنتاج الفكري العربي في مختلف التخصصات، ومن بينها تخصص المكتبات والمعلومات، إلا أنها تركز على ثلاثة أشكال فقط، وهي: (الدوريات العلمية المحكمة، بحوث المؤتمرات، الرسائل الجامعية)؛ ونظراً لعدم وجود أية دراسة تناولت - غالبية - الدوريات العلمية المتخصصة في مجال

(١) Hahn, Trudi Bellardo. "Online Database and Information Retrieval Services Industry." *Encyclopedia of Library and Information Sciences*, 3<sup>rd</sup> (Dec. 2009).

Web. 24 June. 2015

<http://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1081/E-ELIS3120044344#.VmLGC9J96t8>

المكتبات والمعلومات (المستمرة والمتوقفة)، والتي يبلغ عددها ثلاثة وثلاثين (٣٣) دورية، تشتمل على أحد عشر ألفاً ومائة واثنين (١١١٨٢) مقالاً بنهاية عام ٢٠١٥م؛ فقد أثرت الباحثة أن تنصب الدراسة الحالية على تلك الدوريات المتاحة من خلال "دار المنظومة" للتعريف بها، والخروج بأبرز المؤشرات المتعلقة بالاتجاهات العددية والنوعية لها.

وتُعد قواعد بيانات "دار المنظومة"<sup>(١)</sup> من أبرز وأهم هذه التجارب على المستوى العربي، وتجدر الإشارة إلى أنه تم اعتماد "دار المنظومة" - القاعدة العربية الوحيدة - ضمن مشروع "بنك المعرفة المصري" الذي دشنته رئيس جمهورية مصر العربية عبد الفتاح السيسي رسمياً يوم السبت ٢ صفر عام ١٤٣٧هـ الموافق ١٤ نوفمبر عام ٢٠١٥م في القاهرة، ويهدف المشروع إلى تطوير منظومة البحث العلمي، وإتاحة المحتوى العلمي والمعرفي مجاناً لكل المصريين من خلال البوابة العامة لبنك المعرفة المصري، بما ينعكس إيجاباً على تطوير التعليم، والارتقاء بمنظومة البحث العلمي في مصر، وقد تم التوقيع مع كبريات دور النشر والشركات التكنولوجية العالمية المعنية بإتاحة العلوم المعرفية والتعليمية، والتي يبلغ عددها نحو (٢٥) قاعدة بيانات عالمية من بينها "دار المنظومة"؛ نظراً لكونها تملك أكبر قواعد بيانات عربية، وتحتوي على الغالبية العظمى من المجالات والدوريات العلمية العربية في مختلف التخصصات من كافة أرجاء الوطن العربي.

ويجب التنويه إلى أن "دار المنظومة" قامت بتوقيع اتفاقية تعاون مع شركة إيسكو (EBSCO) في نوفمبر عام ٢٠١٥م، وبموجب هذه الاتفاقية تسمح "دار المنظومة" لشركة إيسكو بإتاحة كامل تسجيلاتها الببليوجرافية، والتي تجاوزت ستمائة وخمسين ألف (٦٥٠٠٠٠) تسجيلية ببليوجرافية ضمن منصة (EBSCO Discovery Service (EDS، والمتاحة منذ عام ٢٠١٠م على نطاق واسع بالمكتبات في العالم، والوطن العربي؛ بحيث يصبح في مقدور المستخدم البحث في محتويات المكتبة وقواعد البيانات العالمية بواجهة واحدة دون الحاجة إلى التنقل بين مواقع قواعد البيانات المختلفة على الإنترنت.

### أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تناول الدوريات العلمية المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات المنشورة في مختلف أرجاء الوطن العربي، والمتاحة من خلال قواعد بيانات "دار المنظومة" كواحدة من أكبر الناشرين العرب لقواعد البيانات التي تتيح الإنتاج الفكري العربي في مختلف فروع المعرفة بشكل عام، وتخصص المكتبات بشكل خاص، ويمكن تلخيص أهداف الدراسة في النقاط الآتية:

- إلقاء الضوء على "دار المنظومة" كأحد الناشرين العرب لقواعد البيانات التي تُتيح الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات.
- التعرف على أبرز مزايا قواعد بيانات "دار المنظومة".
- التعريف بالدوريات العلمية المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات المتاحة من خلال قواعد بيانات "دار المنظومة".
- دراسة الاتجاهات العددية والنوعية للدوريات العلمية المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات التي تتيحها قواعد بيانات "دار المنظومة".

(١) الموقع الرسمي لدار المنظومة <www.mandumah.com>. ويب. ١٨ أبريل ٢٠١٥.



## تساؤلات الدراسة:

في ضوء ما سبق من أهمية ومبررات اختيار الدراسة وأهدافها، فإنها تسعى للإجابة على التساؤلات الآتية:

- ما قواعد بيانات "دار المنظومة"؟
- ما أبرز مزايا قواعد بيانات "دار المنظومة"؟
- ما الدوريات العلمية المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات المتاحة من خلال قواعد بيانات "دار المنظومة"؟
- ما الاتجاهات العددية والتنوعية للدوريات العلمية المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات التي تتيحها قواعد بيانات "دار المنظومة"؟

## حدود الدراسة:

تتناول الدراسة الدوريات العلمية المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات المتاحة بقواعد بيانات "دار المنظومة" وفقاً للحدود الآتية:

- **الحدود الموضوعية:** تنطوي الدراسة على كافة الدوريات العلمية المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات التي تتيحها "دار المنظومة".
- **الحدود النوعية:** تنصب الدراسة على الدوريات العلمية المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات دون غيرها من الأشكال المختلفة الأخرى التي تتيحها "دار المنظومة"؛ حيث تم استبعاد "بحوث المؤتمرات" و "الرسائل الجامعية" من الدراسة.
- **الحدود المكانية:** تقتصر الدراسة على الدوريات العلمية المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات المنشورة على مستوى الوطن العربي.
- **الحدود اللغوية:** تقتصر الدراسة على الدوريات العلمية المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات المنشورة باللغة العربية بشكل أساسي، فضلاً عن وجود بعض المقالات المنشورة باللغتين الإنجليزية والفرنسية؛ نظراً لوجود بابٍ لنشر المقالات بتلك اللغات في بعض الدوريات.
- **الحدود الزمنية:** تمثل الدراسة ما تم جمعه من بيانات من مجتمع الدراسة خلال عام ٢٠١٥م، أما بالنسبة لاستقاء البيانات المتعلقة بالدوريات- محل الدراسة- فإنها تمت خلال الفترة من (٢٠١٥/٩/١م) إلى (٢٠١٥/١٢/٣١م)؛ بهدف الوصول إلى العدد الإجمالي لأعداد المقالات المنشورة بتلك الدوريات حتى نهاية عام ٢٠١٥م.

## - منهج الدراسة، وأدوات جمع البيانات:

في ضوء ما حددته الدراسة من أهداف، ووفقاً لما رسمته من حدود تتفق مع طبيعة الموضوع الذي تتناوله، اقتضت الدراسة توظيف المنهج البibliوجرافي البibliومتري بصفة أساسية؛ لتوافقه مع طبيعة الموضوع؛ ولتحقيق الأهداف المرجوة منها، وذلك من خلال عدة مراحل:

- أولاً- الدراسة المتأنيّة لأدب الموضوع.
- ثانياً- دراسة وحصر قواعد البيانات العربية التجارية الشهيرة والأكثر استخداماً في الوطن العربي، والتي تتيح الدوريات العلمية المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات مثال: قاعدة

"دار المنظومة DAR ALMANDUMAH"، قاعدة "معرفة E-MAREFA"<sup>(١)</sup>، قاعدة "المنهل ALMANHAL"<sup>(٢)</sup>، قاعدة "أسك زاد AskZad"<sup>(٣)</sup>.

- ثالثاً: تم التوصل إلى أن "دار المنظومة" هي أضخم قاعدة بيانات عربية تتيح الإنتاج الفكري العربي في تخصص المكتبات والمعلومات بأشكالها الثلاثة: (دوريات، بحوث مؤتمرات، رسائل جامعية).
- رابعاً: التواصل مع شركة "دار المنظومة"؛ للإجابة على الاستفسارات المطروحة المتعلقة بالدراسة، ويجب التنويه أن القائمين على الشركة اتسموا برحابة الصدر في الإجابة على تلك الاستفسارات.
- خامساً: عرض أبرز مؤشرات الاتجاهات العددية والنوعية للدوريات- محل الدراسة- من خلال جداول إحصائية، مع القيام بالتحليل، والتعليق عليها باستخدام نسب التكرار والنسب المئوية.
- سادساً: الخروج بأهم وأبرز النتائج والتوصيات التي توصلت إليها الدراسة.

#### - مجتمع الدراسة والعينة:

يتكون مجتمع الدراسة من كافة الدوريات العلمية المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات التي تنتمي لـ "دار المنظومة" والتي بلغ عددها ثلاثة وثلاثين (٣٣) دورية (مستمرة/متوقفة)، تضم أحد عشر ألفاً ومائة واثنين وثمانين (١١١٨٢) مقالاً بنهاية عام ٢٠١٥م، والتي تشكل- غالبية- الدوريات العربية المتخصصة في المجال، والمنشورة في الوطن العربي. يوضح جدول رقم (١) الدوريات العلمية المتخصصة- محل الدراسة- التي تنتمي لـ "دار المنظومة" مرتبة ترتيباً هجائياً

#### جدول رقم (١)

الدوريات العلمية المتخصصة- محل الدراسة- التي تنتمي لـ "دار المنظومة".

| م  | عنوان الدورية                            |
|----|------------------------------------------|
| ١  | أعلم                                     |
| ٢  | الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات |
| ٣  | العربية ٣٠٠٠                             |
| ٤  | المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات      |
| ٥  | المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات |
| ٦  | المجلة العراقية لتكنولوجيا المعلومات     |
| ٧  | المجلة العراقية للمعلومات                |
| ٨  | المجلة العربية للدراسات المعلوماتية      |
| ٩  | المجلة العربية للمعلومات                 |
| ١٠ | المجلة المغاربية للتوثيق والمعلومات      |
| ١١ | المجلة المغربية للتوثيق                  |
| ١٢ | عالم المعلومات والمكتبات والنشر          |
| ١٣ | المعلوماتية                              |
| ١٤ | المكتبات الآن                            |

(١) الموقع الرسمي لقاعدة بيانات "معرفة" <http://www.e-marefa.net/ar/>. ويب. ٢١ أبريل ٢٠١٥.

(٢) الموقع الرسمي لقاعدة بيانات "المنهل" <http://www.almanhal.com/index.aspx>. ويب. ٢٣ أبريل ٢٠١٥.

(٣) الموقع الرسمي لقاعدة بيانات "أسك زاد" <http://www.askzad.com>. ويب. ٢٧ أبريل ٢٠١٥.

| م  | عنوان الدورية                              |
|----|--------------------------------------------|
| ١٥ | المكتبة العربية                            |
| ١٦ | الناشر العربي                              |
| ١٧ | الوثائق العربية                            |
| ١٨ | حولية المكتبات والمعلومات                  |
| ١٩ | دراسات المعلومات                           |
| ٢٠ | دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات    |
| ٢١ | رسالة المكتبة                              |
| ٢٢ | عالم الكتاب                                |
| ٢٣ | عالم الكتب                                 |
| ٢٤ | عالم المخطوطات والنوادر                    |
| ٢٥ | عالم المكتبات                              |
| ٢٦ | مجلة المكتبات والمعلومات                   |
| ٢٧ | مجلة المكتبات والمعلومات العربية           |
| ٢٨ | مجلة اليونسكو للمعلومات والمكتبات والأرشيف |
| ٢٩ | مجلة معهد المخطوطات العربية                |
| ٣٠ | مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية               |
| ٣١ | مكتبات نت                                  |
| ٣٢ | مكتبة الإدارة                              |
| ٣٣ | Cybrarians Journal                         |
|    | الإجمالي (٣٣) دورية                        |

### دراسات السابقة:

بناءً على البحث في أدوات حصر الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات؛ لمراجعة الأدب المنشور في موضوع الدراسة، ومن خلال مسح عدد من قواعد البيانات العربية والأجنبية، بالإضافة إلى مراجعة كشافات بعض الدوريات العربية المتخصصة في المكتبات والمعلومات، وكذلك مراجعة دليل الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات<sup>(١)</sup>، فضلاً عن بحوث المؤتمرات المتخصصة، توصلت الباحثة إلى أنه لا توجد دراسة أكاديمية تناولت الدوريات العربية المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات بقاعدة بيانات "دار المنظومة"، ولكن يوجد بعض الدراسات الأكاديمية التي تناولت قواعد البيانات، نذكر منها على سبيل المثال، الآتي:

- (١) راجع:
- عبد الهادي، محمد فتحي. الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات: ١٩٩٧-٢٠٠٠م. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠٠٣م. - ٧٢٨ص. مطبوع.
  - عبد الهادي، محمد فتحي. الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات: ٢٠٠١-٢٠٠٤م. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠٠٧م. - ٧٥٤ص. مطبوع.
  - عبد الهادي، محمد فتحي. الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات: ٢٠٠٥-٢٠٠٧م. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠١٠م. - ٦٣٧ص. مطبوع.
  - عبد الهادي، محمد فتحي. الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات: ٢٠٠٨-٢٠٠٩م. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠١٢م. - ٥٠٤ص. مطبوع.
  - قاعدة الهادي للإنتاج الفكري. ويب. ٢٣ مايو ٢٠١٥.
- <<http://arab-affli.org/main/content.php?alias>>

## أولاً- الدراسات العربية:

هناك الكثير من الدراسات التي تناولت قواعد البيانات بالبحث والدراسة، وإن المتتبع لنشأة وتطور قواعد البيانات يجد أن تلك الدراسات قد تنوعت بناءً على التطور التاريخي لنشأة قواعد البيانات، بدايةً بالدراسات التي ركزت على قواعد البيانات المتاحة على الأقراص الممغنطة CDS، والتي كانت أغلبها خلال تسعينات القرن العشرين؛ وذلك نظراً لنشأة الأقراص الممغنطة في منتصف الثمانينيات، وانتشار استخدامها كوسيط تخزين لقواعد البيانات الببليوجرافية في تلك الفترة، كما تناولت الدراسات العربية في الظهور، ونذكر منها على سبيل المثال: دراسة أحمد على تمران (١٩٩١م)<sup>(١)</sup>، ودراسة أسامة السيد محمود (١٩٩٤م)<sup>(٢)</sup>، ودراسة ربحي مصطفى عليان وناصر محمد علي (١٩٩٧م)<sup>(٣)</sup>، ودراساتي أماني جمال مجاهد عامي (١٩٩٧م)<sup>(٤)</sup> و (١٩٩٨م)<sup>(٥)</sup>، ودراسة حورية إبراهيم مشاري (١٩٩٨م)<sup>(٦)</sup>، وأخيراً دراسة هاشم فرحات سيد (٢٠٠١م)<sup>(٧)</sup> -والتي نُشرت في مطلع القرن الحادي والعشرين، وبالتحديد عام ٢٠٠١م- ليبدأ عهداً جديداً مع الدراسات التي تركز وتتناول قواعد البيانات المباشرة On Line، وما يتعلق بها من موضوعات وجوانب، والمتمثلة في:

دراسة زين عبد الهادي (٢٠٠٢م)<sup>(٨)</sup>، والتي هدفت إلى التعريف بقواعد البيانات المباشرة، وأهميتها، وتاريخها، وأنواعها، وفي الوقت نفسه، نلاحظ اتجاه المكتبات ومراكز المعلومات نحو اقتناء قواعد البيانات الببليوجرافية المباشرة، إلى جانب قواعد البيانات المتاحة على الأقراص الممغنطة، وهذا ما تمثله دراسة علي الشويش- من العام نفسه- (٢٠٠٢م)<sup>(٩)</sup>، ونلاحظ- كذلك- اتجاه المستفيدين نحو استخدام مثل هذا النوع من قواعد البيانات؛ مما أدى إلى ظهور الدراسات التي تقيس اتجاهات المستفيدين نحوها، والمتمثلة في دراسة نوال عبد العزيز راجح (٢٠٠٣م)<sup>(١٠)</sup>، كما كان للإنترنت أبلغ الأثر في البحث عن المعلومات، فضلاً عن انتشار قواعد البيانات المباشرة؛ الأمر الذي دفع ربما الجرف (٢٠٠٥م)<sup>(١١)</sup> إلى

- (١) تمران، أحمد علي. "قواعد المعلومات على أقراص الليزر المكتزة: CD-ROM تقنية متطورة بمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية". مجلة المكتبات والمعلومات العربية، س ١١، ع ٤ (١٩٩١): ص ١٣٩ - ١٦٥. مطبوع.
- (٢) علي، أسامة السيد محمود. "استخدام الأقراص المدمجة في بعض المكتبات السعودية: دراسة لتأثير الأقراص على تكوين المجموعات وخدمة البحث على الخط المباشر". مجلة المكتبات والمعلومات العربية، س ١٤، ع ٣، ٤ (١٩٩٤): ص ٣٥ - ٥٣. مطبوع.
- (٣) عليان، ربحي مصطفى، و علي، ناصر محمد. "خدمة البحث في قواعد البيانات المخزنة على الأقراص المتراصة (CD-ROM) في مكتبة جامعة البحرين". في المؤتمر الثامن للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات بعنوان "تكنولوجيا المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات العربية بين الواقع والمستقبل"، مصر- القاهرة، (نوفمبر ١٩٩٧): ص ٣٢١ - ٣٦٠.
- (٤) عليان، ربحي مصطفى، و علي، ناصر محمد. "خدمة البحث في قواعد البيانات المخزنة على الأقراص المتراصة (CD-ROM) في مكتبة جامعة البحرين". مجلة المكتبات والمعلومات العربية، س ١٨، ع ٤ (١٩٩٨): ص ٤٤ - ٦٦. مطبوع.
- (٥) مجاهد، أماني جمال. استراتيجية بناء قواعد بيانات ببليوجرافية مع دراسة تطبيقية. المتوفية: كلية الآداب، ١٩٩٧. أطروحة ماجستير. مطبوع.
- (٦) مجاهد، أماني جمال. تأثير خدمة الإنترنت على خدمة أقراص الليزر في بعض مكتبات ومراكز معلومات جمهورية مصر العربية. في المؤتمر التاسع للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات بعنوان "الاستراتيجية العربية الموحدة للمعلومات في عصر الإنترنت ودراسات أخرى"، سوريا- دمشق، (أكتوبر ١٩٩٨): ص ٣٦٣ - ٣٧٢. مطبوع.
- (٧) مشالي، حورية إبراهيم. "تفاعل المستفيدين مع الأقراص المدمجة: تجربة جامعة الملك عبد العزيز بجدة". في المؤتمر التاسع للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات بعنوان "الاستراتيجية العربية الموحدة للمعلومات في عصر الإنترنت ودراسات أخرى"، سوريا- دمشق، (أكتوبر ١٩٩٨): ص ٧١٧ - ٧٣٤. مطبوع.
- (٨) مشالي، حورية إبراهيم. "تفاعل المستفيدين مع الأقراص المدمجة: CD-ROM تجربة جامعة الملك عبد العزيز بالملكة العربية السعودية". مجلة المكتبات والمعلومات العربية، س ١٩، ع ٢ (١٩٩٩): ص ٦٤ - ٩٠. مطبوع.
- (٩) سيد، هاشم فرحات. "قواعد البيانات المحمولة على الأقراص المدمجة: دراسة حالة لقاعدة بيانات الإنتاج الفكري الإسلامي". مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مج ٦، ع ٢ (٢٠٠١): ص ١٥٨ - ١٩٥. مطبوع.
- (١٠) عبد الهادي، زين. "قواعد البيانات المباشرة في المكتبات". مكتبات نت مج ٣، ع ٣، ٤ (٢٠٠٢): ص ٩ - ١٥. مطبوع.
- (١١) عبد الهادي، زين. "تابع قواعد البيانات المباشرة في المكتبات". مكتبات نت مج ٣، ع ٥، ٦ (٢٠٠٢): ص ٩ - ١٥. مطبوع.
- (١٢) الشويش، علي بن شويش. "قواعد المعلومات الببليوجرافية على الخط المباشر أو على الأقراص المدمجة المتاحة في مكتبات مدينة الرياض: دراسة لاتجاهاتها الموضوعية والكمية والاستخدامية". عالم المعلومات والمكتبات والنشر مج ٣، ع ٢ (٢٠٠٢): ص ١٢٨ - ١٦٢. مطبوع.
- (١٣) راجح، نوال عبد العزيز. اتجاهات عضوات هيئة التدريس نحو استخدام قواعد المعلومات الببليوجرافية بجامعة الملك عبد العزيز - قسم الطالبات. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية مج ٩، ع ١ (٢٠٠٣): ص ١٥٦ - ١٩٩. مطبوع.
- (١٤) الجرف، ريماء والعيسوي، سعيد سعد. "دليل الباحث إلى استخدام قواعد المعلومات الإلكترونية على الإنترنت". المعلوماتية ع ٨ (٢٠٠٥): ص ٣٠ - ٣١. مطبوع.

تقديم "دليل الباحث إلى استخدام قواعد المعلومات الإلكترونية على الإنترنت"؛ نظراً لشعورها بافتقار المكتبة العربية لمثل هذه الأدوات الإرشادية.

ومع زيادة انتشار استخدام قواعد بيانات النصوص الكاملة في وطننا العربي، جاءت الدراسات التي تلقي الضوء عليها، والمتمثلة في دراسة مصطفى حسنين (٢٠٠٦م)<sup>(١)</sup> بعنوان: "قواعد البيانات ذات النصوص الكاملة المتاحة على الإنترنت: دراسة تقييمية"، ودراسة تينوير كارول بعنوان: "قواعد البيانات على الخط المباشر"، وقامت بترجمتها إيناس حسين صادق (٢٠٠٦م)<sup>(٢)</sup> للغة العربية، ثم نلاحظ- أيضاً- اتجاه المستفيدين والباحثين، خاصة في الجامعات العربية نحو استخدام مثل هذا النوع من قواعد بيانات النصوص الكاملة؛ مما أدى إلى ظهور الكثير من الدراسات التي تقيس مدى الإفادة من تلك القواعد، ونذكر منها على سبيل المثال؛ دراسة أمجد عبد الهادي الجوهري (٢٠٠٧م)<sup>(٣)</sup>، ودراسة نجلاء يس (٢٠١٢م)<sup>(٤)</sup>، ودراسة نادية البحيا (٢٠١٥م)<sup>(٥)</sup>.

أما بالنسبة للدراسات التي تناولت قواعد البيانات العربية التجارية، وكذلك الدوريات العلمية المحكمة في مجال المكتبات والمعلومات المتاحة من خلال قواعد البيانات على شبكة الإنترنت، فنذكر منها:

دراسة عز حطاب و سناء نبيه موسى (٢٠١٣م) بعنوان: "نشأة وتطور قواعد البيانات العربية وتحدياتها: تجربة معرفة نموذجاً"<sup>(٦)</sup> وهي من الدراسات التي تناولت قواعد البيانات العربية التجارية، وهدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على مشروع قاعدة "معرفة" كنموذج لمشروع عربي دولي لقاعدة بيانات عربية إلكترونية، تم تدشينه بتاريخ ٩ يناير ٢٠١٢م، بواسطة مؤسسة "عالم المعرفة للمحتوى الرقمي" في الأردن، كما هدفت- أيضاً- إلى عرض تجربة قاعدة "معرفة" كدراسة حالة، من حيث نشأتها وتطورها، بالإضافة إلى استعراض طبيعة التحديات والمعوقات الإدارية، والفنية، والتقنية التي واجهتها خلال فترة تأسيسها، والتي استغرقت أربع سنوات منذ يناير عام ٢٠٠٨م حتى تاريخ تدشينها، كما تناولت الدراسة أهم الخدمات المقدمة، فضلاً عن المحتوى العلمي والتغطية؛ حيث تحتوي على أكثر من مائة ألف (١٠٠٠٠٠) مقال باللغات العربية، والإنجليزية، والفرنسية متاحة في شكل نصوص كاملة موزعة على ألف ومائتين وأربع وثمانين (١٢٨٤) دورية علمية وإحصائية من تسع عشرة (١٩) دولة عربية، وتغطي مجالات مختلفة كالعلوم الإنسانية، والعلوم الاجتماعية، والعلوم الطبية، والعلوم الطبية المساندة، والصيدلة، والعلوم الصحية، والعلوم الاقتصادية والمالية وإدارة الأعمال، والعلوم الهندسية وتكنولوجيا المعلومات، والعلوم الطبيعية، هذا بالإضافة إلى إتاحة النصوص الكاملة أو مستخلصات لما يقرب من إحدى عشر ألف (١١٠٠٠) أطروحة ماجستير ودكتوراة، تم إجازتها في الجامعات العربية باللغات العربية، والإنجليزية، والفرنسية، كما نتيج ما يقارب سبعة آلاف وخمسمائة (٧٥٠٠) عرض كتاب، وما يزيد عن خمسة آلاف (٥٠٠٠) مستخلص لأبحاث صادرة في العالم العربي بمختلف المجالات والتخصصات باللغتين العربية

(١) حسنين، مصطفى. "قواعد البيانات ذات النصوص الكاملة المتاحة على الإنترنت: دراسة تقييمية." *الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات* مج ١٣، ع ٢٥ (٢٠٠٦): ٢٣٩ - ٢٧٥. مطبوع.

(٢) كارول، تينوير و صادق، إيناس حسين. "قواعد البيانات على الخط المباشر." *مجلة المكتبات والمعلومات العربية* س ٢٦، ع ١ (٢٠٠٦): ص ١٦٧ - ١٧٢. مطبوع.

(٣) الجوهري، أمجد عبد الهادي. "استخدام الباحثين المصريين للدوريات الإلكترونية في قواعد بيانات النص الكامل: دراسة حالة على الإفادة من مشروع المكتبة الرقمية بالمجلس الأعلى للجامعات المصرية." *الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات* مج ١٤، ع ٢٧ (٢٠٠٧): ص ١٣ - ٣٣. مطبوع.

(٤) يس، نجلاء. "الإثارة ومدى تأثيرها على معدل الاستخدام و الإفادة من اشتراكات قواعد البيانات العالمية بالمكتبات المصرية: دراسة تطبيقية على مكتبات جامعة القاهرة." *الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات* مج ١٩، ع ٣٨ (٢٠١٢): ص ٢٠١ - ٢٣٤. مطبوع.

(٥) *المجلة العربية* ( البحيا، نادية بنت عبد العزيز. "استخدام أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية لقواعد المعلومات الإلكترونية في البحث العلمي." ٥٥ (٢٠١٥): ص ٥١ - ٨٢. مطبوع.

(٦) حطاب، عز و موسى، سناء نبيه. "نشأة وتطور قواعد البيانات العربية وتحدياتها: تجربة معرفة نموذجاً." *المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات*، مج ٤٨، ع ٣ (٢٠١٣): ٢٣١ - ٢٥٤. مطبوع.

والإنجليزية، وتتيح قاعدة "معرفة"- كذلك- "خدمة معرفة للملخصات العربية للأطروحات العالمية (الأجنبية)" الصادرة باللغة الإنجليزية عن أفضل الجامعات العالمية في دول أجنبية، هذا بالإضافة إلى بعض الخدمات الأخرى، مثل: "خدمة معرفة لكشف الانتحال والتزوير العلمي" من خلال توضيح التشابه والتطابق في نصوص الأبحاث العلمية العربية والأطروحات الجامعية، وكذلك "خدمة قائمة رؤوس الموضوعات العربية الإلكترونية"، والتي تفيد في بناء ملفات الضبط الاستنادي، هذا بالإضافة إلى "خدمة معرفة لدراسات الشرق الأوسط، والدراسات الإسلامية، واللغة العربية" من خلال توفير النصوص الكاملة للدراسات البحثية والعلمية المتخصصة في تلك الدراسات.

ومن الدراسات التي تناولت أهم وأشهر قواعد البيانات الأجنبية في مجال المكتبات والمعلومات- التي تتيح الدوريات العلمية المحكمة- وأكثرها استخداماً من قبل الباحثين دراسة مبارك بن سعد سليمان (٢٠١١م) بعنوان: "قواعد البيانات في مجال المكتبات والمعلومات: دراسة تحليلية"<sup>(١)</sup>، وهدفت هذه الدراسة إلى دراسة وتقييم أبرز ثلاث قواعد بيانات أجنبية في وقتنا الراهن، وهي: قاعدة بيانات "الإنتاج الفكري في مجال المكتبات والمعلومات" "Library Literature and Information Science"، والتي تعرف بـ (LIBRARY LIT)، وقاعدة بيانات "مستخلصات المكتبات والمعلومات" (LISA) "Library and Information Science Abstracts"، وكذلك قاعدة بيانات "مستخلصات المكتبات والمعلومات والتقنية" "LISTA Library, Information Science & Technology Abstracts"، هذا بالإضافة إلى استكشاف واقع وتقييم إمكانات تلك القواعد، وتحديد الإمكانات المرتبطة بقوة محتواها المعلوماتي الذي تقدمه، والذي يُعد أهم جانب من جوانب تقييم قواعد البيانات، إلى جانب خصائصها الفنية، وإمكاناتها البحثية والاسترجاعية، وذلك من خلال التعرف على حجم وأبعاد تغطيتها للدوريات العلمية بوصفها من أهم مصادر المعلومات بالنسبة للباحثين في المجال، ومدى التكرار والتداخل بينها في هذا الصدد، كما ركزت الدراسة على فئتين من الأهداف: فئة تنصب على الحدود ومجال التغطية لهذه القواعد، وفئة تُعنى بقياس مدى تغطيتها للدوريات العلمية البورية معتمداً في ذلك على منهج دراسة الحالة لهذه القواعد، ومن أبرز نتائج هذه الدراسة أن قاعدة (LISA) تتفوق على القاعدتين الأخرتين في اتساع الحدود الزمنية، واللغوية، والجغرافية، كما أنها تمتاز- كذلك- بتغطيتها الواسعة للدوريات العلمية المحكمة بنسبة ٦٨% من إجمالي عدد الدوريات التي تغطيها، تليها (LISTA) بنسبة ٦٤%، ثم قاعدة (LIB LIT) بنسبة ٥٩%.

ومع بداية ظهور قواعد البيانات العربية ذات "القطاعات المعرفية المتداخلة"، وقواعد البيانات "المتخصصة"، والتي تشمل الإنتاج الفكري في تخصص معين، نرى بعض الباحثين قد اتجه إلى إلقاء الضوء على مثل هذا النوع من قواعد البيانات، كما نجده في دراسة رؤوف هلال (٢٠٠٨م)<sup>(٢)</sup> بعنوان: "قواعد البيانات القانونية"، والتي هدفت إلى إلقاء الضوء على وظائف بنوك وقواعد المعلومات القانونية، والتعرف على أنواعها ومكوناتها، واستعراض بنوك وقواعد المعلومات القانونية الأجنبية (التجارية/غير التجارية) في أمريكا ودول أوروبا، فضلاً عن الوقوف على نماذج لبنوك وقواعد المعلومات القانونية في مصر، وتتبع نشأتها، وأهدافها، وفوائدها، ومميزاتها.

ومن الدراسات التي تناولت التداخل بين قواعد البيانات الأجنبية في مجال المكتبات والمعلومات، دراسة إبراهيم حسن أبو الخير (٢٠٠٣م) بعنوان: "التداخل بين قواعد بيانات المكتبات والمعلومات =

(١) سليمان، مبارك بن سعد. "قواعد البيانات في مجال المكتبات والمعلومات: دراسة تحليلية." *دراسات المعلومات*، ١٠٤ (يناير ٢٠١١): ص ٩-٤٦. مطبوع.

(٢) هلال، رؤوف. "قواعد البيانات القانونية." *مكتبات نت* مج ٩، ١٤ (٢٠٠٨): ص ٢١ - ٢٤. مطبوع.

Overlap between Library & Information Science Databases"<sup>(١)</sup>، هدفت الدراسة إلى قياس التداخل بين قواعد البيانات الالكترونية في مجال المكتبات والمعلومات، واستخدمت الدراسة خمس قواعد بيانات هي (Library Literature, INSPEC, ISA, LISA, and ERIC)، وتم قياس نسبة التداخل بينهم بناءً على مدى تغطيتهم لبعض الدوريات البورية في المجال، وذلك من خلال أخذ عينة من التسجيلات وفحصها، وأوضحت النتائج أن هناك نسبة كبيرة من التداخل بين قواعد البيانات في تغطيتهم لعناوين الدوريات، ونسبة التداخل في المقالات المكشوفة لكل دورية كانت كبيرة تعدت ٢٥% في معظم الحالات، وأكبر نسبة من التداخل كانت بين كل من Library Literature و ERIC.

### ثانياً- الدراسات الأجنبية:

كثيرة جداً هي الدراسات الأجنبية التي تناولت قواعد البيانات بالبحث والدراسة بمختلف جوانبها، كما تنوعت- كذلك- وفقاً لأشكالها المختلفة وإتاحتها سواء أكانت متاحة على الأقراص الممغنطة، أم مباشرة من خلال شبكة داخلية، أو متاحة على شبكة الإنترنت، فنجد خلال تسعينيات القرن العشرين، اتجاه المكتبات الأكاديمية خاصة، نحو استخدام قواعد البيانات على الأقراص الممغنطة- كما ذكرنا سلفاً- وإتاحتها لمجتمع الجامعة، وقياس مدى الإفادة منها، فنذكر على سبيل المثال: دراسة، Erkkila John، Mary June، and Ruth Neveu (١٩٩١م) بعنوان: "The Case Study of a Small Academic Library with Many CD-ROMs" (١٩٩٢م) بعنوان: "Providing Access to CD-ROM Databases in a Campus Setting"، ودراسة، Budd، J. M., and K. A. Williams (١٩٩٣م) بعنوان: "CD-ROMs in Academic Libraries: A Survey"، ودراسة، Ward S. (١٩٩٣م) بعنوان: "Networked CD-ROMs as Academic Information Sources in Academic Libraries"<sup>(٢)</sup>، وأجريت الدراسة الأخيرة على عينة من قواعد البيانات المتاحة على الأقراص المضغوطة داخل بعض المكتبات الجامعية في كل من الولايات المتحدة الأمريكية، وكندا، وبريطانيا، وأيرلندا، وأكدت الدراسة على أن المكتبات الجامعية كان لها السبق في استخدام قواعد البيانات لخدمة مجتمع الجامعة خاصة، في الولايات المتحدة الأمريكية، وبريطانيا وبعض الدول الغربية، تليها في الاستخدام المكتبات العامة، وهذا ما تؤكدته دراسة، Stewart، L., K. S. Chiang، and B. Coons. (١٩٩٤م) بعنوان: "Public Access CD-ROMs in Libraries: Case Studies" ودراسة، D. Nicholas و Batterbee C. (١٩٩٥م) بعنوان: "CD-ROMs in Public Libraries: A Survey".

كما نلاحظ تخصيص بعض قواعد البيانات المتاحة على الأقراص المضغوطة لشكل آخر من مصادر المعلومات غير النصية، وهو "الموسيقى"، والمتمثلة في دراسة، Jacso، P. (١٩٩٦م)

(١) أبو الخير، إبراهيم حسن. "التداخل بين قواعد بيانات المكتبات والمعلومات". في المؤتمر الرابع عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (هندسة المعرفة في الوطن العربي) - ليبيا- طرابلس: أكاديمية الدراسات العليا والاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، (٢٠٠٣): ص٣٩٢ - ٤١٦. مطبوع.

(2) Erkkila, John, Mary June, and Ruth Neveu. "The Case Study of a Small Academic Library with Many CD-ROMs." *CD-ROM Professional* 4.5 (1991): 133. ProQuest. Web. 21 July. 2015.

(3) Koren, Judy. "Providing Access to CD-ROM Databases in a Campus Setting. Part 2: Networking CD-ROMs Via a LAN." *CD-ROM Professional* 5.5 (1992) ProQuest. Web. 18 July. 2015.

(4) Budd, J. M., and K. A. Williams. "CD-ROMs in Academic Libraries: A Survey." *College and Research Libraries* 54.6 (1993): 529-535. ProQuest. Web. 23 July. 2015.

(5) Ward, S. "Networked CD-ROMs as Academic Information Sources: The Growth of Networked Electronic Information Sources in Academic Libraries." *British Library. Research and Development Department. BLRD Report* 6115 (1993) ProQuest. Web. 20 July. 2015.

(6) Stewart, L., K. S. Chiang, and B. Coons. "Public Access CD-ROMs in Libraries: Case Studies." *Konyvtari Figyelo* 40.1 (1994): 101-102. ProQuest. Web. 22 July. 2015.

(7) Batterbee, C., and D. Nicholas. "CD-ROMs in Public Libraries: A Survey." *Aslib Proceedings* 47.3 (1995): 63-72. ProQuest. Web. 24 July. 2015.

بعنوان: <sup>(١)</sup> "CD-ROM Databases for Audio Collections"، والتي تناولت بالدراسة ثلاث قواعد بيانات متخصصة في الموسيقى، وهي: "Music Catalog Database" و "MUSE Database" و "Music Library Database"، ثم تناولت بعض الدراسات استخدامات قواعد البيانات المتاحة على الأقراص المضغوطة والمباشرة- في الوقت نفسه- والمتمثلة في دراسة Pedley, P. (١٩٩٧م) بعنوان: <sup>(٢)</sup> "The use of Online Databases and CD-ROM in Law Libraries"، وفي تلك الفترة أصبحت شبكة الإنترنت-على الرغم من بطئها- هي الخيار المفضل لإتاحة قواعد البيانات الببليوجرافية بشكل ملحوظ، كما أصبح ظهور قواعد بيانات النصوص الكاملة للدوريات أكثر شيوعاً، إما عن طريق منتج قواعد البيانات مباشرة، أو عن طريق مورد الخدمة، وهذا ما أوضحته دراسة Notess, G. R. (١٩٩٩م) بعنوان: <sup>(٣)</sup> "On the Net: The Year Databases Moved to the Web"، وأكدته دراسة Mischo, W. H. و M. C. Schlembach (١٩٩٩م) بعنوان: <sup>(٤)</sup> "Web-Based Access to Locally Developed Databases".

وتجدر الإشارة إلى اهتمام بعض الدول الغربية في أوروبا الشرقية، مثل: "روسيا"، بأن تكون متصلة بشبكات المعلومات الدولية "International information networks"؛ لكي تصبح "مجتمع معلومات" وذلك من خلال إنشاء مشروع "LIBNET"، والذي هدف إلى بناء قواعد بيانات ببليوجرافية لمجموعات المكتبات الرائدة في روسيا، ودمجها مع شبكات المعلومات الوطنية، والإقليمية، والدولية؛ لتسهيل الوصول الحر إلى البيانات الببليوجرافية لمصادر المعلومات المتاحة في روسيا عبر شبكة الإنترنت، وهذا ما تناولته دراسة Lahiri, A. K. (١٩٩٩م) بعنوان: <sup>(٥)</sup> "Creation of on-Line Bibliographic Databases for Russian Libraries through the Project LIBNET"، ومع نهاية القرن العشرين ظهرت الدراسات التي تقيس مدى استخدام المستفيدين، وسلوكياتهم تجاه قواعد بيانات النصوص الكاملة، ومدى تفاعلهم مع قواعد البيانات من خلال واجهة واحدة مشتركة، ومن بين هذه الدراسات دراسة Park, S. (٢٠٠٠م) بعنوان: <sup>(٦)</sup> "Usability, User Preferences, Effectiveness, and User Behaviors when Searching Individual and Integrated Full-Text Databases: Implications for Digital Libraries" و Maquignaz, L. و O'Neil (٢٠٠٠م) بعنوان: <sup>(٧)</sup> "Evaluation of a Full Text Periodical Database".

وجدير بالذكر أن المنافسة قد اشتدت بين الناشرين في بناء وإتاحة قواعد بيانات جديدة، كما هو الحال مع بعض كبار ناشري قواعد البيانات، مثل: "W. H. Wilson"، والذي طرح بعض قواعد البيانات الجديدة على شبكة الإنترنت عام (٢٠٠٠م)، وهي: "Wilson Standard Catalogs"، "Biography"، "Reference Bank" و "Readers' Guide Retrospective 1890-1982" <sup>(٨)</sup>، كما قام الناشر

(1) Jacso, P. "CD-ROM Databases for Audio Collections." *Computers in Libraries* 16.2 (1996): 78-81. ProQuest. Web. 24 July. 2015.

(2) Pedley, P. "The use of Online Databases and CD-ROM in Law Libraries." *Business Information Review* 14.1 (1997): 19-26. ProQuest. Web. 21 July. 2015.

(3) Notess, G. R. "On the Net: The Year Databases Moved to the Web." *Database* 21.6 (1998): 56-58. ProQuest. Web. 21 July. 2015.

(4) Mischo, W. H., and M. C. Schlembach. "Web-Based Access to Locally Developed Databases." *Library Computing* 18.1 (1999): 51-58. ProQuest. Web. 24 July. 2015.

(5) Lahiri, A. K. "Creation of on-Line Bibliographic Databases for Russian Libraries through the Project LIBNET." *Resource Sharing and Information Networks* 14.1 (1999): 51-60. ProQuest. Web. 26 July. 2015.

(6) Park, S. "Usability, User Preferences, Effectiveness, and User Behaviors when Searching Individual and Integrated Full-Text Databases: Implications for Digital Libraries." *Journal of the American Society for Information Science* 51.5 (2000): 456-468. ProQuest. Web. 25 July. 2015.

(7) Maquignaz, L., and F. O'Neil. "Evaluation of a Full Text Periodical Database." *LASIE* 31.4 (2000): 66-77. ProQuest. Web. 24 July. 2015.

(8) "Wilson Announces New Databases." *Advanced Technology Libraries* 29.10 (2000): 4-5. ProQuest. Web. 26 July. 2015.



"EBESCO" في العام نفسه بنشر قاعدة بيانات "GLBT" بإصداراتها المختلفة، مثل: "GLBT Life" و "GLBT Textile Technology Index"، كما أعلن أيضاً، عن التحسينات التي ستجرى على قاعدة بيانات "CINAHL" <sup>(١)</sup>، ونظراً للتنافس الشديد بين الناشرين اتجهت الكثير من المكتبات في بعض الدول إلى إنشاء ما يعرف بـ "التكتلات" أو "الائتلافات" "Consortium"، وتوقيع العقود مع ناشري قواعد البيانات؛ بهدف تقليل النفقات وهو الهدف الرئيس من تلك الائتلافات؛ نظراً للميزانيات المحدودة للمكتبات، ونذكر على سبيل المثال تجربة المكتبات البحثية بدولة "فنلندا" (٢٠٠٠م)، والتي قامت بإنشاء ائتلاف، منذ انطلاق برنامج المكتبات الإلكترونية الفنلندية "FinElib" من قبل وزارة التربية والتعليم في عام ١٩٩٨م؛ بهدف تعزيز التعليم العالي والبحث من خلال توسيع الاطلاع على أكبر عدد ممكن من الدوريات العلمية المتاحة من خلال قواعد البيانات <sup>(٢)</sup>.

ونلاحظ خلال العقد الأول من القرن الحادي والعشرين اتجاه الكثير من المكتبات العامة- خاصة- إلى تبني قواعد البيانات ذات النصوص الكاملة، وهذا ما أكدت عليه دراسة Williamson, K (٢٠٠٢م) بعنوان: "Electronic Databases in Public Libraries: Issues of Organizational Adoption" <sup>(٣)</sup>، كما ظهرت الدراسات التي ألقت الضوء على هذه التجربة، ونذكر منها على سبيل المثال، دراسة Burstein, Frada (٢٠٠٣م) بعنوان: <sup>(٤)</sup> "Adoption of Online Databases in Public Libraries: An Australian Case Study"، والتي تناولت تجربة المكتبات العامة بولاية فيكتوريا "Victoria" بدولة "أستراليا"؛ لتبنيها قواعد بيانات النصوص الكاملة وإتاحتها عبر شبكة الإنترنت، وكذلك دراسة Toma, Makota, Tsutomu Shihota, and Kiyonori Nishioka. (٢٠٠٧م) بعنوان: <sup>(٥)</sup> "On the Introduction of Fee-Based Databases to Public Libraries in Japan"، وهي عبارة عن استعراض لنتائج تقارير دراسات مسحية أجريت على المكتبات العامة في دولة "اليابان" التي تستخدم قواعد بيانات النصوص الكاملة التجارية، وأشارت نتائج الدراسة إلى اتجاه المكتبات العامة في اليابان إلى استخدامهم لقواعد البيانات بشكل متزايد وملحوظ، فضلاً عن أن أكثر قواعد البيانات المستخدمة من قبل المستفيدين هي "قواعد بيانات الصحف"، و "قواعد البيانات المتخصصة في القانون". وتجدر الإشارة- كذلك- أن دولة "اليابان" من الدول التي اهتمت بتأهيل المعلمين داخل المدارس، والارتقاء بمستواهم؛ حيث قامت لجنة الخبراء المعنية بإدارة المكتبات المدرسية بتوفير قواعد البيانات داخل المكتبات المدرسية، والتي تساعدهم في الإعداد والتحضير الجيد لفصولهم الدراسية، ويتضح ذلك من خلال دراسة Nakayama, Miyuki, and Kyoko Murakami (٢٠١١م) بعنوان: <sup>(٦)</sup> "Let's use this! A Database for Teachers to Exploit School Libraries which Help their Classes".

كما نرى اهتمام بعض الدول العظمى، مثل: "الصين" بقواعد البيانات، وإدراكها لمدى أهميتها في البحث العلمي، والذي يساعد- بطبيعة الحال- في الارتقاء بمستوى المجتمعات، وتقديم الشعوب؛ حيث قامت بإنشاء "البنية التحتية للمعرفة الوطنية الصينية" المعروفة بـ China National Knowledge

(1) "EBSCO Releases New Databases." *Advanced Technology Libraries* 33.3 (2000): 6-7. ProQuest. Web. 25 July. 2015.

(2) Saloharju, I. "Le Consortium Des Bibliothèques De Recherche Finlandaises: Les Licences d'Exploitation De Documents Electroniques. Electronic Licensing: The Consortium Model of the Finnish Research Libraries." *Bulletin des Bibliothèques de France* 45.2 (2000): 47-49. ProQuest. Web. 27 July. 2015.

(3) Williamson, K. "Electronic Databases in Public Libraries: Issues of Organizational Adoption." *Australasian Public Libraries and Information Services* 15.3 (2002): 110-116. ProQuest. Web. 26 Dec. 2015.

(4) Burstein, Frada. "Adoption of Online Databases in Public Libraries: An Australian Case Study." *LIBRES* 13.2 (2003) ProQuest. Web. 25 July. 2015.

(5) Toma, Makota, Tsutomu Shihota, and Kiyonori Nishioka. "On the Introduction of Fee-Based Databases to Public Libraries in Japan." *Toshokan-Kai/The Library World* 59.2 (2007): 132-136. ProQuest. Web. 25 July. 2015.

(6) Nakayama, Miyuki, and Kyoko Murakami. "Let's use this! A Database for Teachers to Exploit School Libraries which Help their Classes -- Teacher Support by the Expert Committee on School Libraries Management, Tokyo Gakugei University." *Toshokan Zasshi/The Library Journal* 105.10 (2011): 680-691. ProQuest. Web. 27 July. 2015.

**(CNKI) Infrastructure**، وهي واحدة من أكبر نظم قواعد البيانات في العالم والمتاحة عبر شبكة الإنترنت للباحثين الصينيين، والتي تشمل "قاعدة بيانات الدوريات الأكاديمية الصينية" والمعروفة بـ **(CAJ) China Academic Journals Full-text Database**، وتُعد هذه القاعدة هي قاعدة البيانات الرئيسة للبنية التحتية للمعرفة الوطنية الصينية، كما تُعدُّ أكبر قاعدة بيانات النصوص الكاملة للدوريات الأكاديمية الصينية على مستوى العالم؛ حيث تضم تسعة آلاف وستمئة (٩٦٠٠) دورية، وبلغت أعداد البحوث والمقالات التي تغطيها هذه الدوريات نحو واحد وخمسين مليوناً ومائة ألف (١,٠٠٠,٠٠٠) بحث، وقامت دراسة Kawasaki, Michio (٢٠١٥م) بإلقاء الضوء على هذه التجربة الفريدة بعنوان: "Introduction of CNKI as the Largest Online Database in China"<sup>(١)</sup>.

### مصطلحات الدراسة:

تشتمل الدراسة على مصطلحات أساسية هي:

### الدورية Periodical

تُعرَّف "الدورية" كما وردت في قاموس علم المكتبات والمعلومات الإلكتروني **ODLIS** بأنها: "مطبوع دوري يُنشر بعنوان مميز، يحتوي على مزيج من المقالات، والافتتاحيات، والمراجعات العلمية، والأعمدة، أو أي عمل أسهم في إعداده مؤلف أو أكثر، يصدر عموماً على فترات منتظمة معلنة خلال العام، دون قرار مسبق عن التوقف عند عدد معين أو سنة معينة، ويتم تحكيم المحتوى العلمي- وفي هذه الحالة يطلق عليها مصطلح "دورية علمية" **"Scholarly Journal"** - من قبل هيئة التحكيم التي تحددها إدارة التحرير لتقييم هذا المحتوى لإجازة نشره أو رفضه- وفي تلك الحالة يطلق عليها مصطلح "دورية مُحَكَّمة" **"Refereed Journal"**. كما نجد أن الكثير من الدوريات المطبوعة تتاح في شكل إلكتروني (تم إنتاجها إلكترونياً منذ البداية إلى جانب النسخة المطبوعة، أو تم رقمنتها وتحويلها من الشكل المطبوع إلى الشكل الإلكتروني، كما هو الحال في معظم مقالات الدوريات محل الدراسة). من خلال قواعد بيانات الناشر عبر موقعه على شبكة الإنترنت، كما تجدر الإشارة إلى ميلاد بعض الدوريات في شكل إلكتروني منذ البداية، ولا يوجد لها شكل مطبوع"<sup>(٢)</sup>، مثل: **"Cybrarians Journal"**.

### ب- قاعدة البيانات Data Base

تُعرَّف موسوعة علم المكتبات والمعلومات **(ELIS) Encyclopedia of Library and Information Science** بأنها عبارة عن "جمع، واختزان كمية هائلة من البيانات، ومعالجتها، وتنظيمها، وإتاحتها بطريقة تسهل الاستفادة منها، من خلال مجموعة من التقنيات والأدوات التي تسهل الوصول إلى المعلومات"<sup>(٣)</sup>.

### ج- دار المنظومة DAR ALMANDUMAH

دار المنظومة شركة سعودية مقرها الرئيس بالرياض، تم تأسيسها عام ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م، كما يوجد لها فرع بالقاهرة، وهي متخصصة في مجال بناء وتطوير قواعد بيانات عربية علمية في مختلف المجالات البحثية والأكاديمية. وتدير الشركة أكبر قواعد علمية على مستوى الوطن العربي، وتمتلك-

(1) Kawasaki, Michio. "Introduction of CNKI as the Largest Online Database in China." *Onrain Kensaku = Online Kensaku* 36.1 (2015): 23-30. *ProQuest*. Web. 28 July. 2015.

(2) ODLIS: Online Dictionary for Library and Information Science. Web. 19 June. 2015. < [http://www.abc-clio.com/ODLIS/odlis\\_p.aspx](http://www.abc-clio.com/ODLIS/odlis_p.aspx).

(3) Drake, Miriam A. *Encyclopedia of Library and Information Sciences*, 2<sup>nd</sup>. Vol.3. (2009). Web. 23 June. 2015. <[https://books.google.com.sa/books?id=Sqr\\_3FBYiYC&printsec=frontcover&vq=database&hl=ar&source=gbg\\_summary\\_r&cad=0#v=onepage&q=database&f=false](https://books.google.com.sa/books?id=Sqr_3FBYiYC&printsec=frontcover&vq=database&hl=ar&source=gbg_summary_r&cad=0#v=onepage&q=database&f=false)>

حالياً- ست (٦) قواعد معلومات متخصصة- وسوف نتناولها فيما بعد- وتهدف "دار المنظومة" إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، يمكن إجمالها فيما يأتي<sup>(١)</sup>:

- رصد الإنتاج العلمي في جميع المجالات، والمنشور في (المجلات العلمية، وأعمال المؤتمرات والندوات، والرسائل الجامعية).
- التحويل الرقمي لهذا الإنتاج وفق معايير وجودة عالية.
- فهرسة وتكشيف وبناء المحتوى العربي العلمي وفق معايير علمية عالمية.
- بناء قواعد معلومات عربية متخصصة في جميع مجالات المعرفة البشرية.
- الدخول في شراكات مع الناشرين المتخصصين في مجال النشر العلمي سواء على مستوى الجامعات، أو الجمعيات العلمية، أو الناشرين التجاريين.
- تسهيل سبل وصول الباحثين في الوطن العربي وغيره إلى مقالات المجلات العلمية، وأعمال المؤتمرات والندوات، والرسائل الجامعية، وذلك من خلال الإتاحة المباشرة لقواعد بيانات النصوص الكاملة عبر الإنترنت.

#### **- قواعد معلومات دار المنظومة:**

يبلغ عدد قواعد المعلومات العربية التي تمتلكها "دار المنظومة" ست (٦) قواعد معلومات تغطي- تقريباً- الغالبية العظمى من الدوريات، والمؤتمرات العلمية العربية، والرسائل الجامعية (الماجستير، والدكتوراه، والبحوث التكميلية) في معظم التخصصات العلمية؛ حيث تضم أكثر من ستمائة وخمسين ألفاً (٦٥٠٠٠) مابين مقال، وبحث، ورسالة جامعية، فيبلغ عدد الدوريات العلمية المتخصصة العربية التي تحتويها قواعد "دار المنظومة" نحو ألف وخمسمائة (١٥٠٠) دورية عربية، كما تضم القواعد أكثر من ألف وسبعمائة (١٧٠٠) مؤتمر وندوة علمية بكافة أبحاثها من جميع أرجاء الوطن العربي، ويبلغ عدد الرسائل الجامعية أكثر من خمسة وسبعين (٧٥٠٠) ألف رسالة جامعية. وتوالى نشأة هذه القواعد- تبعاً- منذ تدشين أول قاعدة معلومات بالنص الكامل في مجال العلوم التربوية والاجتماعية (قاعدة معلومات EduSearch) في عام ٢٠٠٩م، وسعت دار المنظومة لإطلاق قاعدتها الثانية (قاعدة معلومات EcoLink) والمتخصصة في مجال الاقتصاد والإدارة في مطلع عام ٢٠١٠م، ثم توالى ظهور قواعد المعلومات العربية، واحدة تلو الأخرى؛ ليصل عددها ست قواعد معلومات، تم تدشين آخرها (قاعدة معلومات الرسائل الجامعية) في مطلع عام ٢٠١٥م<sup>(٢)</sup>.

#### **أولاً- قاعدة المعلومات التربوية EduSearch**

هي أولى قواعد المعلومات العربية التي أطلقتها "دار المنظومة" عام ٢٠٠٩م- كما ذكرنا من قبل- والتي تغطي- تقريباً- جميع الدوريات التربوية العلمية الصادرة باللغة العربية، إضافة إلى أعمال وبحوث المؤتمرات والندوات العلمية في مختلف مجالات التربية والتعليم منذ عام ١٩٢٨م وحتى الآن، ومنها على سبيل المثال: نظريات التعليم، المناهج وطرق التدريس، أصول التربية الإسلامية، علم النفس التعليمي، الإدارة المدرسية، الإدارة التربوية، صعوبات التعلم، تكنولوجيا التعليم، التعليم الإلكتروني، تعليم الكبار ومحو الأمية، الاتجاهات التربوية الحديثة، مهارات التعليم، الاختبارات، مراحل التعليم، رعاية الموهوبين، مراكز مصادر التعلم... وغيرها من الموضوعات ذات العلاقة، ويبلغ عدد الدوريات العلمية

(١) دار المنظومة. دار المنظومة: من نحن. ويب. ١٤ مايو ٢٠١٥. <<http://mandumah.com/about>>

(٢) الطيار، مساعد بن صالح. "دور قواعد المعلومات العلمية في تعزيز البحث العلمي في الوطن العربي" في المؤتمر السعودي الدولي الثاني للنشر العلمي . الرياض: جامعة الملك سعود، ٢٠١٥. غير منشور.

التي تغطيها "قاعدة معلومات EduSearch" نحو ثلاثمائة وسبعة وخمسين (٣٥٧) دورية في مختلف التخصصات- سابقة الذكر- وحوالي ستمائة وخمسة (٦٠٥) مؤتمرات وندوات علمية، ويتم تحديث القاعدة بشكل يومي ومباشر فور صدور الأعداد الجديدة من الدوريات؛ حتى يتسنى للمستخدم متابعة الجديد في مجال اهتمامه أولاً بأول<sup>(١)</sup>.

### ثانياً- قاعدة معلومات الاقتصاد والإدارة EcoLink

تُعد "قاعدة معلومات الاقتصاد والإدارة EcoLink" أولى قواعد المعلومات العربية المتخصصة في مجال الاقتصاد، والإدارة، وإدارة الأعمال، والعلوم ذات الصلة، كما تُعد مصدراً أساسياً للباحثين والمختصين؛ لسعة تغطيتها، وشمولياتها، واستمرارية تحديثها؛ حيث تغطي معظم الإنتاج الفكري المنشور من دوريات ومجلات علمية، وبحوث المؤتمرات والندوات العلمية منذ عام ١٩٣١م وحتى الآن، في مختلف مجالات الاقتصاد والإدارة، ومنها على سبيل المثال: الإدارة العامة، إدارة الموارد البشرية، إدارة الإنتاج، السلوك التنظيمي، الجودة، التخطيط الاستراتيجي، إدارة الأعمال، التحليل المالي، المحاسبة، الميزانية، الأعمال المصرفية، التسويق، الاقتصاد الجزئي والكلّي، الاقتصاد الإسلامي، التمويل والاستثمار، التأمين، القانون التجاري، التجارة الإلكترونية... وغيرها من الموضوعات ذات الصلة. ويبلغ عدد الدوريات العلمية التي تغطيها "قاعدة معلومات EcoLink" نحو مائتين وثمانين (٢٩٨) دورية في مختلف التخصصات- المذكورة سلفاً- ونحو خمسمائة وتسعة عشر (٥١٩) مؤتمراً وندوة علمية، كما يتم تحديث القاعدة بشكل يومي ومباشر، فور صدور الأعداد الجديدة من الدوريات؛ حتى يتمكن المستخدم من متابعة الجديد في تخصصه بشكل مستمر<sup>(٢)</sup>.

### ثالثاً- قاعدة معلومات العلوم الإسلامية والقانونية IslamicInfo

تتميز العلوم الإسلامية بغزارة الإنتاج الفكري على مر أربعة عشر قرناً من الزمان منذ بعثة الرسول صلّ الله عليه وسلم، حتى وقتنا الراهن؛ لتصبح من أكثر المجالات ضخامة في الإنتاج الفكري، وتُعد "قاعدة معلومات العلوم الإسلامية والقانونية IslamicInfo" أداة رئيسة؛ لضبط الإنتاج الفكري من دوريات ومجلات علمية، وبحوث المؤتمرات والندوات العلمية الصادرة في العلوم الإسلامية، والقضائية، والقانونية بفروعها المختلفة منذ عام ١٩٢٤م، وحتى الآن في مختلف مجالات علوم الدين الإسلامي، والشريعة، والقانون ومنها على سبيل المثال: أصول الفقه، الفقه المقارن، المذاهب الفقهية، العبادات، الفتاوى، الفرائض، الحديث، علم الرجال، العقيدة، الفرق والمذاهب، التوحيد، علوم القرآن، التفسير، القراءات، التجويد، السيرة النبوية، التصوف، القضاء، القانون المدني والجناي، قانون الأحوال الشخصية، المحاكم... وغيرها من الموضوعات ذات الصلة. ويبلغ عدد الدوريات العلمية التي تغطيها "قاعدة معلومات العلوم الإسلامية والقانونية IslamicInfo" نحو أربعمائة وخمسة (٤٠٥) دوريات في مختلف التخصصات- المذكورة آنفاً- وقرابة ثلاثمائة وسبعة وثمانين (٣٨٧) مؤتمراً وندوة علمية<sup>(٣)</sup>.

### رابعاً- قاعدة معلومات اللغة والأدب AraBase

هي قاعدة معلومات عربية متخصصة في مجال اللغة والأدب، كما تُعد مصدراً أساسياً لضبط الإنتاج الفكري منذ عام ١٩٢١م وحتى الآن، من دوريات ومجلات علمية، وبحوث المؤتمرات والندوات

(١) قاعدة المعلومات التربوية EduSearch. ويب. ١٦ مايو ٢٠١٥.

<http://www.mandumah.com/edusearchdb>

(٢) قاعدة معلومات الاقتصاد والإدارة EcoLink. ويب. ١٧ مايو ٢٠١٥.

<http://www.mandumah.com/ecolink>

(٣) قاعدة معلومات العلوم الإسلامية والقانونية IslamicInfo. ويب. ١٧ مايو ٢٠١٥.

<http://mandumah.com/node/447>

العلمية الصادرة في مجالات اللغة والأدب بفروعها المختلفة، ومنها على سبيل المثال: النحو والصرف، علم الدلالة، المعاجم، اللسانيات، وعلم اللغة التطبيقي والمقارن، علم الأصوات، الأدب العربي القديم والحديث، الأدب المقارن، الشعر، البلاغة، النقد... وغيرها من الموضوعات ذات الصلة. ويبلغ عدد الدوريات العلمية التي تغطيها "قاعدة معلومات اللغة والأدب AraBase" قرابة ثلاثمائة وأربعين (٣٤٠) دورية في مختلف التخصصات- سالف الذكر - ونحو مائة وثمانية وسبعين (١٧٨) مؤتمراً وندوة علمية<sup>(١)</sup>.

#### خامساً- قاعدة معلومات العلوم الإنسانية HumanIndex

هي قاعدة معلومات عربية متخصصة في مجال العلوم الإنسانية بمختلف فروعها، كما تُعد أداة رئيسية؛ لضبط الإنتاج الفكري منذ عام ١٩٢٧م وحتى الآن؛ من دوريات ومجلات علمية، وبحوث المؤتمرات والندوات العلمية الصادرة في الإنسانيات ومنها على سبيل المثال: التاريخ، التراجم، السير، الجغرافيا، الفلسفة، الفنون، الآثار، المكتبات والمعلومات، العلاقات العامة، الإعلام... وغيرها من الموضوعات ذات الصلة. ويبلغ عدد الدوريات العلمية التي تغطيها "قاعدة معلومات العلوم الإنسانية HumanIndex" نحو ثلاثمائة وثمانين (٣٨٨) دورية في مختلف التخصصات- المذكورة سلفاً- ونحو ثلاثمائة وثلاثة وثمانين (٣٨٣) مؤتمراً وندوة علمية<sup>(٢)</sup>.

#### سادساً- قاعدة معلومات الرسائل الجامعية:

هي آخر قاعدة معلومات أطلقتها "دار المنظومة" في مطلع عام ٢٠١٥م، وتُعد أكبر وأضخم قاعدة معلومات عربية متخصصة في الرسائل الجامعية (الماجستير، والدكتوراه، والبحوث التكميلية)؛ حيث يصل عدد الرسائل العلمية نحو خمسة وسبعين ألف (٧٥٠٠٠) رسالة من مائة وسبعين (١٧٠) جامعة وكلية في مختلف أنحاء الوطن العربي منذ عام ١٩٤٥م وحتى الآن، وقد تمكنت دار المنظومة من الحصول على حقوق النشر لأكثر من ثلاثين ألف (٣٠٠٠٠) أطروحة، تم إتاحتها بالنص الكامل، في حين أن بقية الأطروحات يتم عرض المستخلصات الخاصة بها مع أربع وعشرين (٢٤) صفحة فقط، بداية من صفحة العنوان حسب النظام المسموح به. ولا تقتصر قاعدة المعلومات على أطروحات تخصص معين، بل تشمل جميع المعارف والتخصصات العلمية الأكاديمية؛ حيث تضم العلوم البحتة والتطبيقية، العلوم الشرعية، العلوم الإدارية، العلوم الاجتماعية، اللغة والأدب، والفنون... وغيرها من التخصصات. وتجدر الإشارة إلى أن "دار المنظومة" قامت بالتوقيع مع عدد من الجامعات الأردنية لإتاحة أطروحاتها بالقاعدة؛ ليلعب عددها مائة ألف (١٠٠٠٠٠) أطروحة- تقريباً- في القريب العاجل، كما أن "قاعدة معلومات الرسائل الجامعية" تتيح للباحثين والدارسين التحميل المباشر لأطروحاتهم، مع ضرورة تعبئة نموذج التصريح بالنشر<sup>(٣)</sup>.

#### - مميزات قواعد بيانات دار المنظومة:

تتميز قواعد "دار المنظومة" الست بمجموعة من المميزات، مما جعلها في الصدارة مقارنة بقواعد البيانات العربية الأخرى المنافسة، ويمكن إجمال هذه الميزات في النقاط الآتية:

(١) قاعدة معلومات اللغة والأدب AraBase. ويب. ١٨ مايو ٢٠١٥.

< http://mandumah.com/node/451 >

(٢) قاعدة معلومات العلوم الإنسانية HumanIndex. ويب. ١٨ مايو ٢٠١٥.

< http://www.mandumah.com/HumanIndex >

(٣) المنظومة قاعدة معلومات الرسائل الجامعية. ويب. ٢٠ مايو ٢٠١٥.

< http://www.mandumah.com/Dissertation >

- تغطية قواعد البيانات الست- لغالبية- الإنتاج الفكري العربي (دوريات علمية، بحوث المؤتمرات والندوات العلمية، الرسائل الجامعية)، وفقاً لتخصص كل قاعدة معلومات؛ حيث يتم تحديث القواعد فور صدور الأعداد الجديدة من الدوريات، والرسائل الجامعية.
- التنوع والثراء في الدوريات والرسائل الجامعية التي تغطيها قواعد معلومات "دار المنظومة"؛ نظراً لتنوع جهات النشر جغرافياً وأكاديمياً وموضوعياً؛ مما أدى إلى إثراء محتويات قواعد المعلومات، وتعزيز فرص الاختيار والانتقاء لمصادر المعلومات التي تناسب احتياجات المستخدم.
- إتاحة النصوص الكاملة لمعظم مصادر المعلومات التي تغطيها قواعد المعلومات، خاصة الدوريات العلمية والرسائل الجامعية؛ حيث تم رقمنة أكثر من سبعة وعشرين مليون (27000000) صفحة من صفحات الأعداد الورقية للمجلات والرسائل الجامعية إلى صيغة PDF مطابقة للنص الأصلي، كما يمكن تحميل، واستعراض، وحفظ، وطباعة أي منها دون قيود، فضلاً عن إتاحة الأبحاث في صيغة HTML قابلة للنسخ واللصق<sup>(١)</sup>.
- تقدم منصة البحث لقواعد معلومات "دار المنظومة" طريقتين لاسترجاع المعلومات: الطريقة الأولى، وتتمثل في البحث باستخدام الكلمات الدالة عن موضوع البحث، والطريقة الثانية من خلال التصفح المباشر للمصادر عن طريق الاختيار المباشر.
- البحث باستخدام واجهات البحث البسيط Basic Search، أو البحث المتقدم Advanced Search، مع إمكانيات وتقنيات متقدمة للبحث بواسطة أدوات البحث البوليني (And, Or, Not)، كما تعتمد دار المنظومة في عملية البحث على محرك البحث "Solar"، والذي يتمتع بالقدرة البحثية العالية والدقة؛ حيث يتيح إمكانيات بحث متنوعة كالبحث الحر، والبحث الموضوعي، والبحث المتقدم، والتصفح المباشر، هذا بالإضافة إلى إمكانية فرز النتائج وتصنيفها بواسطة المحددات أو الفلاتر.
- إمكانية البحث الشامل المتزامن في كل الدوريات دفعة واحدة، وفقاً لتخصصاتها الموضوعية، أو تصفح أعداد كل واحدة على حدة، فضلاً عن تجميع مجلدات وأعداد الدورية الواحدة مع بعضها<sup>(٢)</sup>.
- تجميع الأبحاث المختارة في سلة النتائج؛ تمهيداً للطباعة أو الحفظ أو الإرسال بالبريد الإلكتروني.
- تصدير البيانات البليوجرافية للأبحاث المختارة إلى قوائم المراجع، حسب الصيغ العالمية المعروفة، مثل: أسلوب جمعية علم النفس الأمريكية APA، وأسلوب جمعية اللغات الحية MLA، وأسلوب شيكاغو Chicago.
- إمكانية متابعة إحصائيات الاستخدام (اليومية، الأسبوعية، الشهرية، السنوية) لقواعد المعلومات من قبل الجهات المشتركة بها، وعدد مرات تحميل مقال أو دورية معينة، إلى جانب مراقبة الاستخدام غير المعتاد وغير القانوني لقواعد المعلومات.

(١) الطيار، مساعد بن صالح. نفس المصدر السابق.

(٢) الشويش، علي بن شويش. "قواعد المعلومات العربية: تجربة دار المنظومة" في المؤتمر الإقليمي الثاني للإفلا في المنطقة العربية: مواكبة المكتبات العربية للبيئة المعلوماتية المتجددة. الإسكندرية، مكتبة الإسكندرية، ٢٠١٥. عرض تقديمي غير منشور.

- اشترك الكثير من الجامعات، والهيئات البحثية في أغلب الدول العربية، وغير العربية، مثل: تركيا وماليزيا بقواعد بيانات "دار المنظومة".

### دوريات تخصص المكتبات والمعلومات المتاحة بقواعد بيانات "دار المنظومة":

تُعد الدوريات العلمية المتخصصة في أي مجال مصدراً رئيساً في الاعتماد عليه؛ للوقوف على أحدث التطورات الجارية في التخصص، ومتابعة كل ما ينشر أولاً بأول، وأصبح تخصص المكتبات والمعلومات من التخصصات المتطورة بشكل سريع وملحوظ؛ لذلك كان من الضروري إنشاء قواعد بيانات تهتم بحصر الإنتاج الفكري في المجال بشكل عام، والدوريات العلمية بشكل خاص؛ فعلى المستوى الغربي، بلغ الاهتمام الملحوظ بتخصص المكتبات والمعلومات منذ بداية العقد السابع من القرن العشرين، ومحاولتهم حصر معظم الإنتاج الفكري في كافة التخصصات، ومن بينها تخصص المكتبات والمعلومات من خلال إنشاء قواعد البيانات وفقاً للحدود المرسومة، مثل: الحدود الموضوعية، الجغرافية، الزمنية، اللغوية، النوعية... وغيرها، وإفراد قواعد بيانات خاصة بالمجال من جانب الناشرين والشركات الكبرى التي تستثمر في صناعة المعلومات؛ فعلى سبيل المثال وليس الحصر، نجد أبرز وأشهر قواعد البيانات في وقتنا الراهن، قاعدة البيانات الشهيرة **Library and Information Science Abstracts (LISA)** - المتاحة حالياً من قبل الناشر **"ProQuest"** - والأكثر استخداماً من قبل المتخصصين والمهتمين بالمجال؛ نظراً لتغطيتها الواسعة وتكثيفها لأكثر من أربعمائة وأربعين (٤٤٠) دورية- غالبيتها دوريات علمية محكمة بورية- لأكثر من ثمانية وستين (٦٨) دولة، وبأكثر من عشرين (٢٠) لغة مختلفة، تشمل كافة نطاقات تخصص المكتبات والمعلومات، مثل: إدارة المعلومات، تكنولوجيا المعلومات، تكنولوجيا الإنترنت، إدارة المعرفة، المكتبات والأرشيف، إدارة المكتبات، تكنولوجيا المكتبات، استخدام المكتبة والمستفيدين، استرجاع المعلومات... وغيرها من الجوانب المختلفة الأخرى المتعلقة بالتخصص<sup>(١)</sup>، ويؤكد ذلك النتائج التي آلت إليها دراسة مبارك سليمان<sup>(٢)</sup> بعد عقده مقارنة بين الثلاث قواعد الأكثر شهرة واستخداماً في تخصص المكتبات والمعلومات، وهي: **LISA, LISTA and LIBRARY LIT.**

أما على المستوى العربي فإننا نجد أن الاهتمام بفكرة إنشاء وإتاحة قواعد البيانات التي تضم الإنتاج الفكري العربي بشكل ملحوظ، قد بدأت في مطلع القرن الحادي والعشرين محاولة منها في تغطية الكثير من التخصصات المختلفة، ومن بينها بطبيعة الحال تخصص المكتبات والمعلومات، لكن من الملاحظ أن الإنتاج الفكري في مجال المكتبات والمعلومات، يتاح ضمن إحدى قواعد البيانات عريضة التغطية، تشتمل على عدة تخصصات مختلفة، وخاصة في قطاع الإنسانيات كما هو الحال في "قاعدة معلومات العلوم الإنسانية **HumanIndex**" إحدى قواعد معلومات "دار المنظومة" الست، والتي تغطي وتكشف نحو ثلاثمائة وثمانين وثمانين (٣٨٨) دورية في مختلف التخصصات، مثل: "التاريخ، التراجم، السير، الجغرافيا، الفلسفة، الفنون، الآثار، المكتبات والمعلومات، العلاقات العامة، الإعلام... وغيرها من الموضوعات ذات الصلة، كما أشرنا سلفاً"<sup>(٣)</sup>.

تغطي "قاعدة معلومات العلوم الإنسانية **HumanIndex**"، وتكشف عدد ثلاث وثلاثين (٣٣) دورية علمية (مستمرة/متوقفة) متخصصة في المكتبات والمعلومات- (انظر جدول رقم ١)- تضم أحد

(1) LISA ProQuest. Web. 21 July. 2015.

< <http://www.proquest.com/products-services/lisa-set-c.html>>

(٢) سليمان، مبارك بن سعد. نفس المصدر السابق.

(٣) قاعدة معلومات العلوم الإنسانية **HumanIndex**. ويب. ١٩ مايو ٢٠١٥.

< <https://search.mandumah.com/MyResearch/Home> >

عشر ألفاً ومائة واثنين وثمانين (١١١٨٢) مقالاً بنهاية عام ٢٠١٥م، وسوف نقوم في الجزء الآتي باستعراض أبرز الاتجاهات العددية والنوعية لتلك الدوريات، وما تضمنه من مقالات.

### أولاً- التوزيع الجغرافي لدول نشر الدوريات محل الدراسة:

هدفت "دار المنظومة" إلى رصد الإنتاج الفكري العلمي العربي المنشور بكافة أرجاء الوطن العربي في جميع المجالات والمنشور في ثلاثة مصادر معلومات- على وجه التحديد- هي: (المجلات العلمية، أعمال المؤتمرات والندوات، الرسائل الجامعية)، وإتاحته من خلال قواعد بياناتها الست، ومن بينها دوريات تخصص المكتبات والمعلومات المتاحة عبر "قاعدة معلومات العلوم الإنسانية HumanIndex"، ويوضح الجدول رقم (٢) التوزيع الجغرافي لدول نشر الدوريات العلمية في التخصص والمتاحة من خلال "دار المنظومة".

### **جدول رقم (٢)**

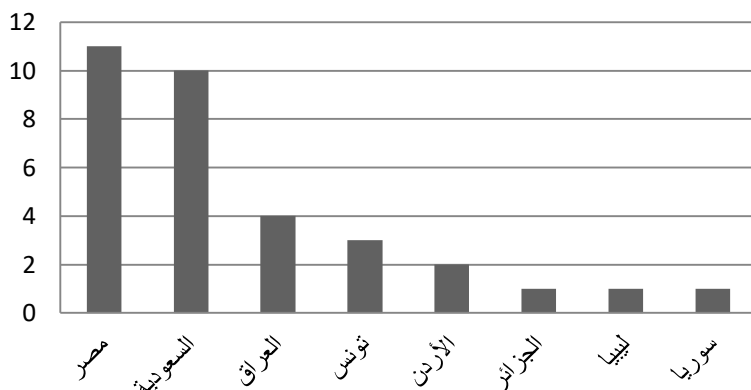
**التوزيع الجغرافي لدول نشر الدوريات-محل الدراسة- المتاحة بدار المنظومة.**

| م  | عنوان الدورية                              | دولة النشر |
|----|--------------------------------------------|------------|
| ١  | الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات   | مصر        |
| ٢  | المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات   | مصر        |
| ٣  | عالم المعلومات والمكتبات والنشر            | مصر        |
| ٤  | المكتبات الآن                              | مصر        |
| ٥  | دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات    | مصر        |
| ٦  | عالم الكتاب                                | مصر        |
| ٧  | عالم المكتبات                              | مصر        |
| ٨  | مجلة اليونسكو للمعلومات والمكتبات والأرشيف | مصر        |
| ٩  | مجلة معهد المخطوطات العربية                | مصر        |
| ١٠ | مكتبات نت                                  | مصر        |
| ١١ | Journal Cybrarians                         | مصر        |
| ١٢ | أعلم                                       | السعودية   |
| ١٣ | المجلة العربية للدراسات المعلوماتية        | السعودية   |
| ١٤ | المعلوماتية                                | السعودية   |
| ١٥ | حولية المكتبات والمعلومات                  | السعودية   |
| ١٦ | دراسات المعلومات                           | السعودية   |
| ١٧ | عالم الكتب                                 | السعودية   |
| ١٨ | عالم المخطوطات والناشر                     | السعودية   |
| ١٩ | مجلة المكتبات والمعلومات العربية           | السعودية   |
| ٢٠ | مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية               | السعودية   |
| ٢١ | مكتبة الإدارة                              | السعودية   |
| ٢٢ | المجلة العراقية لتكنولوجيا المعلومات       | العراق     |
| ٢٣ | المجلة العراقية للمعلومات                  | العراق     |
| ٢٤ | المكتبة العربية                            | العراق     |
| ٢٥ | الوثائق العربية                            | العراق     |



| م                                 | عنوان الدورية                       | دولة النشر |
|-----------------------------------|-------------------------------------|------------|
| ٢٦                                | المجلة العربية للمعلومات            | تونس       |
| ٢٧                                | المجلة المغاربية للتوثيق والمعلومات | تونس       |
| ٢٨                                | المجلة المغربية للتوثيق             | تونس       |
| ٢٩                                | المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات | الأردن     |
| ٣٠                                | رسالة المكتبة                       | الأردن     |
| ٣١                                | مجلة المكتبات والمعلومات            | الجزائر    |
| ٣٢                                | الناشر العربي                       | ليبيا      |
| ٣٣                                | العربية ٣٠٠٠                        | سوريا      |
| إجمالي الدوريات موزعة على (٨) دول |                                     |            |

باستقراء الجدول رقم (٢) يتضح أن التوزيع الجغرافي لدول نشر الدوريات العلمية في تخصص المكتبات والمعلومات، والمتاح من خلال "قاعدة معلومات العلوم الإنسانية HumanIndex" قد اقتصر على ثماني (٨) دول فقط، من أقطار الوطن العربي، وهي: "مصر" بواقع إحدى عشرة (١١) دورية بنسبة ٣٣,٣%، تليها "السعودية" بعدد عشر (١٠) دوريات بنسبة ٣٠%، ثم "العراق" بواقع أربع (٤) دوريات بنسبة ١٢,٢%، تليها "تونس" بعدد ثلاث (٣) دوريات بنسبة ٩,١%، تعقبها "الأردن" بعدد دوريتين (٢) فقط بنسبة ٦,١%، ثم تساوت كل من "الجزائر"، و"ليبيا"، و"سوريا" بواقع دورية واحدة فقط وذلك بنسبة ٣,١% لكل منها، شكل رقم (١) يوضح ذلك.



شكل رقم (١) يوضح التوزيع الجغرافي لدول نشر الدوريات محل الدراسة.

#### ثانياً- التوزيع العددي لمقالات الدوريات محل الدراسة:

سبق وأن أشرنا إلى أن "قاعدة معلومات العلوم الإنسانية HumanIndex" تغطي وتكشف عدد ثلاث وثلاثين (٣٣) دورية علمية (مستمرة/متوقفة) متخصصة في المكتبات والمعلومات تضم أحد عشر ألفاً ومائة واثنين وثمانين (١١١٨٢) مقالاً بنهاية عام ٢٠١٥م، جدول رقم (٣) يوضح التوزيع العددي لمقالات الدوريات المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات التي تتيحها "دار المنظومة".

**جدول رقم (٣)**  
**التوزيع العددي لمقالات الدوريات-محل الدراسة- المتاحة بدار المنظومة.**

| م                           | عنوان الدورية                              | عدد المقالات |
|-----------------------------|--------------------------------------------|--------------|
| ١                           | عالم الكتب                                 | ١٥٣٩         |
| ٢                           | رسالة المكتبة                              | ١٠٨٥         |
| ٣                           | عالم الكتاب                                | ١٠٥٥         |
| ٤                           | مجلة المكتبات والمعلومات العربية           | ٨٩٩          |
| ٥                           | مجلة معهد المخطوطات العربية                | ٧٠٧          |
| ٦                           | الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات   | ٦٥٤          |
| ٧                           | مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية               | ٥٩٧          |
| ٨                           | الناشر العربي                              | ٥١٨          |
| ٩                           | مكتبة الإدارة                              | ٤٠٧          |
| ١٠                          | مكتبات نت                                  | ٤٠٥          |
| ١١                          | عالم المكتبات                              | ٤٠٥          |
| ١٢                          | دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات    | ٣٨٩          |
| ١٣                          | المجلة المغاربية للتوثيق والمعلومات        | ٣٧٥          |
| ١٤                          | Journal Cybrarians                         | ٢٧٤          |
| ١٥                          | المعلوماتية                                | ٢٦٨          |
| ١٦                          | عالم المعلومات والمكتبات والنشر            | ٢٤٦          |
| ١٧                          | المجلة العربية للمعلومات                   | ٢٢٢          |
| ١٨                          | عالم المخطوطات والنوادر                    | ٢٠١          |
| ١٩                          | مجلة اليونسكو للمعلومات والمكتبات والأرشيف | ١٥٩          |
| ٢٠                          | أعلم                                       | ١٢٦          |
| ٢١                          | دراسات المعلومات                           | ١١٦          |
| ٢٢                          | المجلة المغربية للتوثيق                    | ٨٦           |
| ٢٣                          | المكتبات الآن                              | ٧٣           |
| ٢٤                          | المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات   | ٦٧           |
| ٢٥                          | العربية ٣٠٠٠                               | ٥٤           |
| ٢٦                          | المجلة العراقية للمعلومات                  | ٥١           |
| ٢٧                          | المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات        | ٤٨           |
| ٢٨                          | الوثائق العربية                            | ٤٥           |
| ٢٩                          | المجلة العراقية لتكنولوجيا المعلومات       | ٣١           |
| ٣٠                          | المجلة العربية للدراسات المعلوماتية        | ٢٥           |
| ٣١                          | المكتبة العربية                            | ٢٣           |
| ٣٢                          | حولية المكتبات والمعلومات                  | ٢١           |
| ٣٣                          | مجلة المكتبات والمعلومات                   | ١١           |
| إجمالي عدد المقالات (١١١٨٢) |                                            |              |

وبدراسة الجدول السابق، نلاحظ أن مجلة "عالم الكتب" قد احتلت المرتبة الأولى من ناحية عدد المقالات المكشفة بواقع ألف وخمسمائة وتسعة وثلاثين (١٥٣٩) مقالاً بنسبة ١٣,٨%، تليها "رسالة المكتبة" بعدد ألف وخمسة وثمانين (١٠٨٥) مقالاً بنسبة ٩,٧%، ثم "عالم الكتاب" بواقع ألف وخمسة وخمسين (١٠٥٥) مقالاً بنسبة ٩,٤%، وهي الثلاث دوريات الأول في الترتيب، والتي بلغ عدد مقالاتها المكشفة ألف (١٠٠٠) مقال فأكثر، بينما جاءت المراكز الثلاثة الأخيرة في الترتيب - من أسفل إلى أعلى - والتي لم يبلغ عدد مقالاتها المكشفة خمسة وعشرين (٢٥) مقالاً على النحو الآتي: "مجلة المكتبات والمعلومات" بواقع أحد عشر (١١) مقالاً بنسبة ٠,٩%، تليها "حولية المكتبات والمعلومات" بعدد أحد وعشرين (٢١) مقالاً بنسبة ٠,١٨%، ثم "المكتبة العربية" بواقع ثلاثة وعشرين (٢٣) مقالاً وذلك بنسبة ٠,٢٠%.

### ثالثاً- التوزيع وفقاً لطبيعة محتوى مقالات الدوريات محل الدراسة:

يمكن تقسيم "قواعد البيانات وفقاً لطبيعة المحتوى" إلى "قواعد بيانات مرجعية"، وهي التي تضم بيانات ببليوجرافية عن مصادر المعلومات، وتشتمل - عادة - على مستخلص و"قواعد بيانات مصدرية"، وهي التي تتيح النص الكامل لمصادر المعلومات، ولكن السؤال الذي يطرح نفسه هو هل جميع مقالات دوريات تخصص المكتبات والمعلومات والتي يبلغ عددها أحد عشر ألفاً ومائة واثنين وثمانين (١١١٨٢) مقالاً، والتي تغطيها "قاعدة معلومات العلوم الإنسانية HumanIndex" متاحة في نصوصها الكاملة؟ الإجابة "لا". ويوضح جدول رقم (٤) و (٥) ذلك.

#### جدول رقم (٤)

أعداد مقالات الدوريات- محل الدراسة- المتاحة في نصوصها الكاملة.

| م  | عنوان الدورية                            | عدد المقالات |
|----|------------------------------------------|--------------|
| ١  | رسالة المكتبة                            | ١٠٨٥         |
| ٢  | عالم الكتاب                              | ١٠٥٥         |
| ٣  | مجلة معهد المخطوطات العربية              | ٧٠٧          |
| ٤  | مكتبات نت                                | ٤٠٥          |
| ٥  | عالم المكتبات                            | ٤٠٥          |
| ٦  | دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات  | ٣٨٩          |
| ٧  | المجلة المغاربية للتوثيق والمعلومات      | ٣٧٥          |
| ٨  | Journal Cybrarians                       | ٢٧٤          |
| ٩  | المعلوماتية                              | ٢٦٨          |
| ١٠ | عالم المعلومات والمكتبات والنشر          | ٢٤٦          |
| ١١ | المجلة العربية للمعلومات                 | ٢٢٢          |
| ١٢ | أعلم                                     | ١٢٦          |
| ١٣ | دراسات المعلومات                         | ١١٦          |
| ١٤ | المجلة المغربية للتوثيق                  | ٨٦           |
| ١٥ | المكتبات الآن                            | ٧٣           |
| ١٦ | المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات | ٦٧           |
| ١٧ | المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات      | ٤٨           |
| ١٨ | المجلة العراقية لتكنولوجيا المعلومات     | ٣١           |

| م                            | عنوان الدورية                       | عدد المقالات |
|------------------------------|-------------------------------------|--------------|
| ١٩                           | المجلة العربية للدراسات المعلوماتية | ٢٥           |
| ٢٠                           | حولية المكتبات والمعلومات           | ٢١           |
| ٢١                           | مجلة المكتبات والمعلومات            | ١١           |
| إجمالي أعداد المقالات (٦٠٣٥) |                                     |              |

يتضح لنا من جدول رقم (٤) أن أكثر من نصف أعداد مقالات الدوريات العلمية المتخصصة في مجال المكتبات المتاحة من خلال "قاعدة معلومات العلوم الإنسانية HumanIndex" تتاح في نصوصها الكاملة؛ حيث بلغ عددها ستة آلاف وخمسة وثلاثين (٦٠٣٥) مقالاً تضمها إحدى وعشرون (٢١) دورية، وذلك بنسبة ٥٤% - تقريباً - من إجمالي عدد مقالات الدوريات التي تغطيها وتكشفها القاعدة ككل، وجاءت مجلة "رسالة المكتبة" في المرتبة الأولى بواقع ألف وخمسة وثمانين (١٠٨٥) مقالاً بنسبة ١٨% - تقريباً -، يليها "عالم الكتاب" بعدد ألف وخمسة وخمسين (١٠٥٥) مقالاً بنسبة ١٧,٤%، ثم "مجلة معهد المخطوطات" بواقع سبعمائة وسبع (٧٠٧) مقالات بنسبة ١١,٧% من إجمالي عدد المقالات المتاحة في نصوصها الكاملة. في حين جاءت في المراكز الثلاثة الأخيرة في الترتيب - من أسفل إلى أعلى - والتي بلغ عدد مقالاتها المكشوفة خمساً وعشرين (٢٥) مقالاً فأقل، على النحو الآتي: "مجلة المكتبات والمعلومات" بواقع أحد عشر (١١) مقالاً بنسبة ٠,١٨%، تليها "حولية المكتبات والمعلومات" بعدد واحد وعشرين (٢١) مقالاً بنسبة ٠,٣٤%، ثم "المجلة العربية للدراسات المعلوماتية" بواقع خمسة وعشرين (٢٥) مقالاً، وذلك بنسبة ٠,٤١% من إجمالي عدد المقالات المتاحة في نصوصها الكاملة.

#### جدول رقم (٥)

أعداد مقالات الدوريات - محل الدراسة - غير المتاحة في نصوصها الكاملة.

| م                            | عنوان الدورية                               | عدد المقالات |
|------------------------------|---------------------------------------------|--------------|
| ١                            | عالم الكتب                                  | ١٥٣٩         |
| ٢                            | مجلة المكتبات والمعلومات العربية            | ٨٩٩          |
| ٣                            | الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات    | ٦٥٤          |
| ٤                            | مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية                | ٥٩٧          |
| ٥                            | الناشر العربي                               | ٥١٨          |
| ٦                            | مكتبة الإدارة                               | ٤٠٧          |
| ٧                            | عالم المخطوطات والنوادر                     | ٢٠١          |
| ٨                            | مجلة اليونيسكو للمعلومات والمكتبات والأرشيف | ١٥٩          |
| ٩                            | العربية ٣٠٠٠                                | ٥٤           |
| ١٠                           | المجلة العراقية للمعلومات                   | ٥١           |
| ١١                           | الوثائق العربية                             | ٤٥           |
| ١٢                           | المكتبة العربية                             | ٢٣           |
| إجمالي أعداد المقالات (٥١٤٧) |                                             |              |

ويوضح الجدول رقم (٥) أن نحو ما يقرب من ثلث الدوريات العلمية المتخصصة في مجال المكتبات المتاحة من خلال "قاعدة معلومات العلوم الإنسانية HumanIndex" لا تتاح في نصوصها الكاملة؛ حيث بلغ عددها اثنتي عشرة (١٢) دورية تتضمن خمسة آلاف ومائة وسبعة وأربعين (٥١٤٧) مقالاً، وذلك بنسبة ٤٦% - تقريباً - من إجمالي عدد مقالات الدوريات التي تغطيها وتكشفها القاعدة ككل،

وجاءت مجلة "عالم الكتب" في المرتبة الأولى بواقع ألف وخمسمائة وتسعة وثلاثين (١٥٣٩) مقالاً بنسبة ٣٠% - تقريباً، تليها "مجلة المكتبات والمعلومات العربية" بعدد ثمانمائة وتسعة وتسعين (٨٩٩) مقالاً بنسبة ١٧,٤%، ثم "الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات" بواقع ستمائة وأربعة وخمسين (٦٥٤) مقالاً بنسبة ١٢,٧% من إجمالي عدد المقالات غير المتاحة في نصوصها الكاملة. بينما جاءت في المراكز الثلاثة الأخيرة في الترتيب- من أسفل إلى أعلى- والتي بلغ عدد مقالاتها المكتشفة نحو خمسين (٥٠) مقالاً فأقل، على النحو الآتي: "المكتبة العربية" بواقع ثلاثة وعشرين (٢٣) مقالاً بنسبة ٠,٤٤%، تليها "الوثائق العربية" بعدد خمسة وأربعين (٤٥) مقالاً بنسبة ٠,٨٧%، ثم "المجلة العراقية للمعلومات" بواقع واحد وخمسين (٥١) مقالاً، وذلك بنسبة ١%- تقريباً. من إجمالي عدد المقالات غير المتاحة في نصوصها الكاملة.

#### رابعاً- التوزيع وفقاً لحالة الدوريات محل الدراسة:

تجدر الإشارة إلى أن معظم قواعد البيانات تغطي وتكشف الدوريات المستمرة، وتقوم بتحديثها بشكل يومي، أو أسبوعي، أو شهري، فصلي...إلخ، ولكن من الملاحظ أن "قاعدة معلومات العلوم الإنسانية HumanIndex" لا تنتج فقط، دوريات تخصص المكتبات والمعلومات المستمرة في الصدور، ولكنها تنتج-كذلك- الدوريات التي توقفت عن الصدور سواء أكان ذلك في نصوصها الكاملة أو البيانات الببليوجرافية لمقالات أعدادها، كما أشرنا من قبل. جدول رقم (٦) يوضح حالة الدوريات- محل الدراسة- مرتبة ترتيباً هجائياً.

#### جدول رقم (٦)

الدوريات-محل الدراسة- (المستمرة/المتوقفة) في الصدور.

| م  | الدوريات المستمرة في الصدور              |
|----|------------------------------------------|
| ١  | أعلم                                     |
| ٢  | الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات |
| ٣  | المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات      |
| ٤  | المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات |
| ٥  | المجلة العراقية لتكنولوجيا المعلومات     |
| ٦  | المجلة العراقية للمعلومات                |
| ٧  | المجلة العربية للدراسات المعلوماتية      |
| ٨  | المجلة المغربية للتوثيق والمعلومات       |
| ٩  | دراسات المعلومات                         |
| ١٠ | دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات  |
| ١١ | عالم الكتاب                              |
| ١٢ | عالم الكتب                               |
| ١٣ | عالم المخطوطات والنوادر                  |
| ١٤ | مجلة المكتبات والمعلومات العربية         |
| ١٥ | مجلة معهد المخطوطات العربية              |
| ١٦ | مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية             |
| ١٧ | مكتبات نت                                |
| ١٨ | Journal Cybrarians                       |

| م                                      | الدوريات المتوقعة عن الصدور                |
|----------------------------------------|--------------------------------------------|
| ١                                      | مكتبة الإدارة                              |
| ٢                                      | العربية ٣٠٠٠                               |
| ٣                                      | المجلة العربية للمعلومات                   |
| ٤                                      | المجلة المغربية للتوثيق                    |
| ٥                                      | عالم المعلومات والمكتبات والنشر            |
| ٦                                      | المعلوماتية                                |
| ٧                                      | المكتبات الآن                              |
| ٨                                      | المكتبة العربية                            |
| ٩                                      | الناشر العربي                              |
| ١٠                                     | الوثائق العربية                            |
| ١١                                     | حولية المكتبات والمعلومات                  |
| ١٢                                     | رسالة المكتبة                              |
| ١٣                                     | عالم المكتبات                              |
| ١٤                                     | مجلة المكتبات والمعلومات                   |
| ١٥                                     | مجلة اليونسكو للمعلومات والمكتبات والأرشيف |
| أعداد الدوريات المستمرة في الصدور (١٨) |                                            |
| أعداد الدوريات المتوقعة عن الصدور (١٥) |                                            |
| إجمالي أعداد الدوريات (٣٣)             |                                            |

باستقراء جدول رقم (٦) يتضح لنا أن أعداد الدوريات المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات المستمرة في الصدور، والتي تتيحها "قاعدة معلومات العلوم الإنسانية HumanIndex" يبلغ ثماني عشر (١٨) دورية بنسبة ٥٤,٥ % ، بينما بلغ عدد الدوريات المتوقعة عن الصدور خمس عشرة (١٥) دورية بنسبة ٤٥,٥ % من إجمالي عدد الدوريات المتاحة بقاعدة البيانات.

#### خامساً- التوزيع وفقاً لناشري الدوريات محل الدراسة:

تتنوع- دائماً- جهات نشر الدوريات العلمية المتخصصة ما بين مؤسسات أكاديمية، وعلمية، وبحثية، أو اتحادات ومنظمات وجمعيات مهنية في التخصص، أو ناشرين تجاريين، وينطبق ذلك- بطبيعة الحال- على تخصص المكتبات والمعلومات، ويوضح جدول رقم (٧) جهات النشر المختلفة للدوريات العلمية المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات المتاحة من قبل "قاعدة معلومات العلوم الإنسانية HumanIndex".

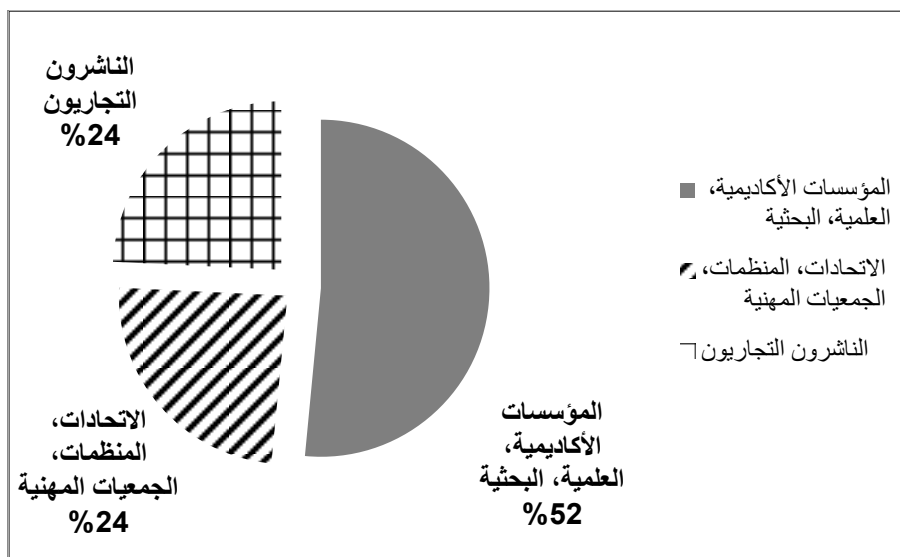
#### جدول رقم (٧) توزيع الدوريات-محل الدراسة- وفقاً للناشرين.

| م | عنوان الدورية                            | الناشر                              |
|---|------------------------------------------|-------------------------------------|
| ١ | أعلم                                     | الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات  |
| ٢ | الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات | المكتبة الأكاديمية                  |
| ٣ | العربية ٣٠٠٠                             | النادي العربي للمعلومات             |
| ٤ | المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات      | جمعية المكتبات والمعلومات الأردنية  |
| ٥ | المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات | الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات |

| م                   | عنوان الدورية                              | الناشر                                                  |
|---------------------|--------------------------------------------|---------------------------------------------------------|
| ٦                   | المجلة العراقية لتكنولوجيا المعلومات       | الجمعية العراقية لتكنولوجيا المعلومات                   |
| ٧                   | المجلة العراقية للمعلومات                  | الجمعية العراقية للمكتبات والمعلومات                    |
| ٨                   | المجلة العربية للدراسات المعلوماتية        | المركز العربي للبحوث والدراسات                          |
| ٩                   | المجلة العربية للمعلومات                   | المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم                |
| ١٠                  | المجلة المغاربية للتوثيق والمعلومات        | المعهد الأعلى للتوثيق                                   |
| ١١                  | المجلة المغربية للتوثيق                    | المعهد الأعلى للتوثيق                                   |
| ١٢                  | عالم المعلومات والمكتبات والنشر            | الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات                     |
| ١٣                  | المعلوماتية                                | وزارة التربية والتعليم السعودية                         |
| ١٤                  | المكتبات الآن                              | الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات                     |
| ١٥                  | المكتبة العربية                            | المكتبة الوطنية بوزارة الثقافة والإعلام العراقية        |
| ١٦                  | الناشر العربي                              | اتحاد الناشرين العرب بليبيا                             |
| ١٧                  | الوثائق العربية                            | الفرع الإقليمي العربي للمجلس الدولي للوثائق             |
| ١٨                  | حولية المكتبات والمعلومات                  | قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الإمام محمد بن سعود      |
| ١٩                  | دراسات المعلومات                           | جمعية المكتبات والمعلومات السعودية                      |
| ٢٠                  | دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات    | دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع                        |
| ٢١                  | رسالة المكتبة                              | جمعية المكتبات والمعلومات الأردنية                      |
| ٢٢                  | عالم الكتاب                                | الهيئة المصرية العامة للكتاب - مصر                      |
| ٢٣                  | عالم الكتب                                 | دار ثقيف للنشر والتأليف                                 |
| ٢٤                  | عالم المخطوطات والنوادر                    | دار ثقيف للنشر والتأليف                                 |
| ٢٥                  | عالم المكتبات                              | دار المعارف                                             |
| ٢٦                  | مجلة المكتبات والمعلومات                   | كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة منتوري قسنطينة |
| ٢٧                  | مجلة المكتبات والمعلومات العربية           | دار الميرخ للنشر                                        |
| ٢٨                  | مجلة اليونسكو للمعلومات والمكتبات والأرشيف | مركز مطبوعات اليونسكو                                   |
| ٢٩                  | مجلة معهد المخطوطات العربية                | معهد المخطوطات العربية                                  |
| ٣٠                  | مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية               | مكتبة الملك فهد الوطنية                                 |
| ٣١                  | مكتبات نت                                  | إيبس كوم                                                |
| ٣٢                  | مكتبة الإدارة                              | معهد الإدارة العامة بالسعودية                           |
| ٣٣                  | Cybrarians Journal                         | البوابة العربية للمكتبات والمعلومات                     |
| الإجمالي (٣٣) دورية |                                            |                                                         |

يظهر الجدول رقم (٧) تنوع جهات النشر لدوريات تخصص المكتبات والمعلومات التي تنتجها "قاعدة معلومات العلوم الإنسانية HumanIndex"؛ حيث بلغت أعداد الدوريات الصادرة عن المؤسسات الأكاديمية، والعلمية، والبحثية سبع عشرة (١٧) دورية بنسبة ٥١% من إجمالي عدد الدوريات، بينما تساوت تقريباً نسبة مساهمة كل من الاتحادات والمنظمات والجمعيات المهنية في التخصص مع الناشرين

التجاريين في نشر دوريات تخصص المكتبات والمعلومات؛ حيث بلغ عددها ثمانى (٨) دوريات، وذلك بنسبة ٢٤,٥% لكل منهما. ويبين شكل رقم (٢) مدى إسهامات جهات النشر المختلفة في نشر دوريات تخصص المكتبات والمعلومات محل الدراسة.



شكل رقم (٢) يوضح إسهامات جهات النشر المختلفة للدوريات محل الدراسة.

#### سادساً- التوزيع الزمني للدوريات محل الدراسة:

تُعد التغطية الزمنية من أهم مزايا قواعد البيانات، فكلما امتدت التغطية الزمنية للدورية- المستمرة- لفترات طويلة وتحديثها حتى آخر عدد لها، زادت أهمية قاعدة البيانات، فضلاً عن إعطائها ميزة تتفرد بها عن غيرها من قواعد البيانات الأخرى. سبق وأن أشرنا أن أعداد الدوريات "المتوقفة عن الصدور"، والتي تغطيها "قاعدة معلومات العلوم الإنسانية HumanIndex" يبلغ خمس عشرة (١٥) دورية، بينما تبلغ أعداد الدوريات "المستمرة في الصدور" ثمانى عشرة (١٨) دورية، ولكن هل جميع الدوريات المستمرة في الصدور تم تغطيتها حتى عام ٢٠١٥م؛ عام إعداد الدراسة؟. الإجابة "لا". جدول رقم (٨) يوضح ذلك.

#### جدول رقم (٨)

التوزيع الزمني للدوريات محل الدراسة.

| م | عنوان الدورية                              | تاريخ أول عدد | تاريخ آخر عدد |
|---|--------------------------------------------|---------------|---------------|
| ١ | مجلة معهد المخطوطات العربية                | ١٩٥٥          | ٢٠١٤          |
| ٢ | عالم المكتبات                              | ١٩٥٩          | ١٩٦٨          |
| ٣ | رسالة المكتبة                              | ١٩٦٥          | ٢٠١٢          |
| ٤ | مجلة اليونسكو للمعلومات والمكتبات والأرشيف | ١٩٧٠          | ١٩٨٤          |
| ٥ | مكتبة الإدارة                              | ١٩٧١          | ١٩٨٨          |
| ٦ | الوثائق العربية                            | ١٩٧٧          | ١٩٨٢          |
| ٧ | المجلة العربية للمعلومات                   | ١٩٧٨          | ٢٠٠١          |



| م                   | عنوان الدورية                            | تاريخ أول عدد | تاريخ آخر عدد |
|---------------------|------------------------------------------|---------------|---------------|
| ٨                   | عالم الكتب                               | ١٩٨٠          | ٢٠١١          |
| ٩                   | المكتبة العربية                          | ١٩٨١          | ١٩٨٢          |
| ١٠                  | مجلة المكتبات والمعلومات العربية         | ١٩٨١          | ٢٠١٢          |
| ١١                  | المجلة المغربية للتوثيق                  | ١٩٨٣          | ١٩٨٤          |
| ١٢                  | الناشر العربي                            | ١٩٨٣          | ١٩٩١          |
| ١٣                  | المجلة المغاربية للتوثيق والمعلومات      | ١٩٨٥          | ٢٠١٣          |
| ١٤                  | حولية المكتبات والمعلومات                | ١٩٨٥          | ١٩٩١          |
| ١٥                  | عالم الكتاب                              | ١٩٨٧          | ٢٠١٥          |
| ١٦                  | الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات | ١٩٩٤          | ٢٠١٤          |
| ١٧                  | مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية             | ١٩٩٥          | ٢٠١٤          |
| ١٨                  | دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات  | ١٩٩٦          | ٢٠١١          |
| ١٩                  | عالم المخطوطات والنوادر                  | ١٩٩٦          | ٢٠١٠          |
| ٢٠                  | عالم المعلومات والمكتبات والنشر          | ١٩٩٩          | ٢٠٠٤          |
| ٢١                  | مكتبات نت                                | ٢٠٠٠          | ٢٠١٣          |
| ٢٢                  | العربية ٣٠٠٠                             | ٢٠٠١          | ٢٠٠٥          |
| ٢٣                  | المعلوماتية                              | ٢٠٠١          | ٢٠١١          |
| ٢٤                  | <b>Cybrarians Journal</b>                | ٢٠٠٤          | ٢٠١٥          |
| ٢٥                  | المكتبات الآن                            | ٢٠٠٤          | ٢٠٠٧          |
| ٢٦                  | مجلة المكتبات والمعلومات                 | ٢٠٠٥          | ٢٠٠٥          |
| ٢٧                  | أعلم                                     | ٢٠٠٧          | ٢٠١٥          |
| ٢٨                  | المجلة العراقية لتكنولوجيا المعلومات     | ٢٠٠٨          | ٢٠١٢          |
| ٢٩                  | المجلة العراقية للمعلومات                | ٢٠٠٨          | ٢٠١٥          |
| ٣٠                  | دراسات المعلومات                         | ٢٠٠٨          | ٢٠١٢          |
| ٣١                  | المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات      | ٢٠١٢          | ٢٠١٥          |
| ٣٢                  | المجلة العربية للدراسات المعلوماتية      | ٢٠١٢          | ٢٠١٥          |
| ٣٣                  | المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات | ٢٠١٤          | ٢٠١٥          |
| الإجمالي (٣٣) دورية |                                          |               |               |

باستقراء جدول رقم (٨) يتضح لنا، أن أقدم دورية تم تغطيتها هي "مجلة معهد المخطوطات العربية"، ويرجع تاريخ أول عدد تم تغطيته وإتاحته بقواعد "دار المنظومة" عام ١٩٥٥م، يليها "عالم المكتبات"، والذي تم إتاحة أول عدد منه عام ١٩٥٩م، ثم مجلة "رسالة المكتبة" عام ١٩٦٥م، بينما كانت أحدث دورية تم تغطيتها هي: "المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات" عام ٢٠١٤م، تليها "المجلة العربية للدراسات المعلوماتية" عام ٢٠١٢م، و"المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات" من العام نفسه. ويوضح الجدول أن عدد الدوريات- محل الدراسة- التي تم تغطيتها وتحديثها حتى عام ٢٠١٥م يبلغ سبع (٧) دوريات فقط، بنسبة ٣٨,٨% من إجمالي عدد الدوريات المستمرة في الصدور، وهذه الدوريات- مرتبة زمنياً من الأقدم للأحدث- هي: ("عالم الكتاب"، "Cybrarians Journal"، "أعلم"، "المجلة العراقية للمعلومات"، "المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات"، "المجلة العربية للدراسات المعلوماتية"، "المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات".

## نتائج الدراسة:

أسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج التي تُعد انعكاساً مباشراً لأهداف وتساؤلات الدراسة، ويمكن توضيحها في النقاط الآتية:

- اقتصر التوزيع الجغرافي لدول نشر الدوريات العلمية- محل الدراسة- على ثماني (٨) دول فقط من أقطار الوطن العربي، وهي: "مصر" بواقع إحدى عشرة (١١) دورية بنسبة ٣٣,٣%، تليها "السعودية" بعدد عشر (١٠) دوريات بنسبة ٣٠%، ثم "العراق" بواقع أربع (٤) دوريات بنسبة ١٢,٢%، تليها "تونس" بعدد ثلاث (٣) دوريات بنسبة ٩,١%، تعقبها "الأردن" بعدد دوريتين (٢) فقط، بنسبة ٦,١%، ثم تساوت كل من "الجزائر"، و"ليبيا"، و"سوريا" بواقع دورية واحدة فقط، وذلك بنسبة ٣,١% لكل منها.
- أكثر من نصف أعداد مقالات الدوريات العلمية- محل الدراسة- متاح في نصوصها الكاملة؛ حيث بلغ عددها ستة آلاف وخمسة وثلاثين (٦٠٣٥) مقالاً تضمها إحدى وعشرون (٢١) دورية، وذلك بنسبة ٥٤%- تقريباً- من إجمالي عدد مقالات الدوريات التي تغطيها وتكشفها القاعدة ككل.
- ما يقرب من ثلث الدوريات العلمية- محل الدراسة- لا متاح في نصوصها الكاملة؛ حيث بلغ عددها اثنتي عشرة (١٢) دورية تتضمن خمسة آلاف ومائة وسبعة وأربعين (٥١٤٧) مقالاً وذلك بنسبة ٤٦%- تقريباً- من إجمالي عدد مقالات الدوريات التي تغطيها وتكشفها القاعدة ككل.
- جاءت مجلة "رسالة المكتبة" في المرتبة الأولى بواقع ألف وخمسة وثمانين (١٠٨٥) مقالاً بنسبة ١٨%- تقريباً، يليها "عالم الكتاب" بعدد ألف وخمسة وخمسين (١٠٥٥) مقالاً بنسبة ١٧,٤%، ثم "مجلة معهد المخطوطات" بواقع سبعمائة وسبع (٧٠٧) مقالات بنسبة ١١,٧%، من إجمالي عدد المقالات المتاحة في نصوصها الكاملة.
- جاءت مجلة "عالم الكتب" في المرتبة الأولى بواقع ألف وخمسمائة وتسعة وثلاثين (١٥٣٩) مقالاً بنسبة ٣٠%- تقريباً، تليها "مجلة المكتبات والمعلومات العربية" بعدد ثمانمائة وتسعة وتسعين (٨٩٩) مقالاً بنسبة ١٧,٤%، ثم "الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات" بواقع ستمائة وأربعة وخمسين (٦٥٤) مقالاً بنسبة ١٢,٧% من إجمالي عدد المقالات غير المتاحة في نصوصها الكاملة.
- تبلغ أعداد "الدوريات المستمرة في الصدور" ثماني عشرة (١٨) دورية بنسبة ٥٤,٥%، بينما بلغت أعداد "الدوريات المتوقفة عن الصدور" خمس عشرة (١٥) دورية بنسبة ٤٥,٥%، من إجمالي عدد الدوريات المتاحة بقاعدة البيانات.
- تنوعت جهات النشر للدوريات العلمية محل الدراسة؛ حيث بلغت أعداد الدوريات الصادرة عن المؤسسات الأكاديمية والعلمية، والبحثية سبع عشرة (١٧) دورية بنسبة ٥١% من إجمالي عدد الدوريات، في حين تساوت نسبة مساهمة كل من الاتحادات والمنظمات والجمعيات المهنية في التخصص، وكذلك الناشرون التجاريون في نشر دوريات تخصص المكتبات والمعلومات؛ حيث بلغ عددها ثماني (٨) دوريات، وذلك بنسبة ٢٤,٥% لكل منهما.
- تُعد "مجلة معهد المخطوطات العربية" أقدم دورية تم تغطيتها، ويرجع تاريخ أول عدد تم إتاحته عام ١٩٥٥م، يليها "عالم المكتبات" والتي تم إتاحة أول عدد منها عام ١٩٥٩م، ثم مجلة "رسالة المكتبة" عام ١٩٦٥م، بينما كانت أحدث دورية تم تغطيتها هي "المجلة الدولية لعلوم المكتبات

والمعلومات" عام ٢٠١٤م، تليها "المجلة العربية للدراسات المعلوماتية" عام ٢٠١٢م، و"المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات" من العام نفسه.

- يبلغ عدد الدوريات التي تم تغطيتها وتحديثها حتى عام ٢٠١٥م سبع (٧) دوريات فقط، بنسبة ٣٨,٨% من إجمالي عدد الدوريات المستمرة في الصدور، وهذه الدوريات- مرتبة زمنياً من الأقدم للأحدث- هي: ("عالم الكتاب"، "Cybrarians Journal"، "أعلم"، "المجلة العراقية للمعلومات"، "المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات"، "المجلة العربية للدراسات المعلوماتية"، "المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات".

**وفي الختام** توصي الدراسة بإجراء دراسات حول الرسائل الجامعية المتاحة على دار المنظومة "قاعدة معلومات الرسائل الجامعية" في تخصص المكتبات والمعلومات، وأبرز الاتجاهات العددية والنوعية لها، فضلاً عن دراسة بحوث المؤتمرات والندوات العلمية في التخصص المتاحة على "قاعدة معلومات العلوم الإنسانية HumanIndex"، لاسيما أن دار المنظومة تُعدُّ أحد الرعاة الرسميين لأغلب مؤتمرات المكتبات والمعلومات في جميع الدول العربية، مثل: مؤتمرات جمعيات المكتبات والمعلومات العربية بالدول العربية، ومؤتمر جمعية المكتبات والمعلومات المتخصصة، فرع الخليج العربي، والذي يعقد سنوياً في دولة خليجية مختلفة، ومؤتمرات (الإفلا IFLA) التي تعقد على المستوى الإقليمي، ومؤتمرات الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (الأفلي AFLI)، فضلاً عن إمكانية إجراء البحوث التي تقيس التداخل بين قواعد البيانات العربية في مجال المكتبات والمعلومات؛ نظراً لافتقار إنتاجنا العربي لمثل هذه الدراسات.

# تغريدات الأرشيفات الوطنية والمكتبات والمتاحف الرئاسية عبر تويتر على شبكة الانترنت: دراسة تحليلية

د. عبدالحميد ندا

جامعة أسبوت - قسم المكتبات والوثائق والمعلومات  
جامعة الملك فيصل - مركز الوثائق والمحفوظات

## المخلص:

تتناول هذه الدراسة تغريدات الأرشيفات الوطنية والمكتبات والمتاحف الرئاسية الأمريكية عبر تويتر على شبكة الانترنت دراسة تحليلية وما يمكن أن تقدمه هذه التغريدات من خدمات للأرشيف الوطني والمستفيدين في آن واحد وتهدف إلى دراسة الأرشيفات الوطنية التي لها تغريدات عبر تويتر خاصة بها ومحتواها ومدى الاهتمام بها وتبني معايير لها على تويتر.

وشملت عينة الدراسة تغريدات الأرشيفات الوطنية: دار الوثائق القومية المصرية - هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية بسلطنة عمان - المركز الوطني للوثائق والمحفوظات ودارة الملك عبدالعزيز بالمملكة العربية السعودية - الأرشيف الوطني بدولة الامارات العربية المتحدة حاليا المركز الوطني للوثائق والبحوث سابقا - الأرشيف الوطني الأمريكي - المكتبات والمتاحف الرئاسية الأمريكية - الأرشيف الوطني البريطاني.

ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة هو: تبني كل أرشيف وطني تغريدات على تويتر منها رسمية موثقة وأغلبها غير موثقة باستثناء الأرشيف الوطني الأمريكي له تغريدات عامة وأخرى فرعية متخصصة متعددة، وخلو أغلب تغريدات الأرشيفات الوطنية من معايير محددة وسياسة واضحة باستثناء الأرشيف الوطني الأمريكي له استراتيجية وسياسة واضحة ومنشورة للتغريدات، و أن تويتر يجمع عدد الصور ومقاطع الفيديو معا ولا يحدد بالضبط عدد الصور في الحساب وعدد مقاطع الفيديو وفي بعض الحالات لا يذكر العدد والتطور في عدد التغريدات والمتابعون والمتابعون والاعجابات والمفضلات والقوائم- لحظة بعد لحظة وساعة بعد ساعة ويوم بعد يوم - يعد مؤشرا لتطور حساب الأرشيف الوطني على تويتر.

ومن أهم توصيات الدراسة يفضل أن يكون للأرشيف الوطني أكثر من حساب على تويتر بحيث يكون هناك حساب للتغريدات العامة وأخرى متخصصة مثل : الأرشيف الوطني وإدارة السجلات الأمريكية وأن يقوم تويتر بحصر عدد الصور الفوتوغرافية وعدد مقاطع الفيديو لكل حساب على حده ودعم التعاون بين تويتر وموقع الأرشيف الوطني على شبكة الانترنت من خلال الروابط لكل منهما على الآخر ودعم مقتنيات الأرشيف الوطني بالتغريدات والتعريف بالمجموعات الجديدة أو التي اتاحت على قاعات الاطلاع أو الموقع الإلكتروني للأرشيف الوطني والصياغة اللغوية السليمة والصحيحة لكل تغريدة وخلوها من الأخطاء الاملائية وتبني سياسات واستراتيجيات وقيم واضحة ومحددة ومنشورة على حساب تويتر للأرشيف الوطني .

الكلمات المفتاحية : تويتر/ شبكات التواصل الاجتماعي / الويب ٢ / الأرشيفات الوطنية / المكتبات الرئاسية الأمريكية / المتاحف الرئاسية الأمريكية.

## أهمية الدراسة ومبررات اختيار الموضوع

بلغ عدد مستخدمي تويتر ٣٢٠ مليون وعدد زيارات تويتر حول العالم في عام ٢٠١٥م مليار زيارة شهريا و ٨٠% من المستخدمين النشطين يستخدمون الهواتف المحمولة ويدعم تويتر ٣٥ لغة<sup>١</sup> ويعد تويتر من أشهر وأكثر وسائل التواصل الاجتماعي استخداما -الويب ٢- وتوظيفه بفاعلية وكفاءة في الأرشيفات الوطنية يحقق مكاسب وفوائد للأرشيف الوطني والمستفيدين في آن واحد والمستفيدين هنا ليس على المستوى الوطن المتواجد به الأرشيف الوطني وانما على مستوى العالم.

حيث استخدام الأرشيفات الوطنية للتغريدات يساعد بقوة في تسويق خدمات الأرشيف الوطني على مستوى العالم ودون تحمل الأرشيف الوطني أي نفقات-التغريدات الرسمية غير الموثقة- والتعريف بمحتوياته ومقننياته وأنشطته واخباره ومشروعاته وكل ما يتعلق به ودعم الروابط بالمستفيدين والتعرف على احتياجاتهم وطلباتهم ومشكلاتهم في التعامل مع الأرشيفات الوطنية

وجميع الأخبار والأحداث الجديدة الخاصة بالأرشيفات الوطنية تظهر بشكل تلقائي مجمعة في تغريدات المستفيد ولا يتطلب المتابعة زيارة كل موقع أو بوابة للأرشيف الوطني على حده، ويوجد تفاعل وتعليقات ومشاركة وتسجيلات اعجاب واعجاب في كلا الاتجاهين من قبل الأرشيف الوطني والمستفيد، وإنشاءه واستضافته مجانية للتغريدات غير الموثقة وإمكانية استخدامه من خلال الهاتف المحمول الذكي.

من أجل ذلك اختار الباحث هذا الموضوع

## تساؤلات البحث:

- ما هي الموضوعات والأحداث التي تعالجها تغريدات الأرشيفات الوطنية ؟
- ماهي الخدمات التي تقدمها التغريدات للأرشيفات الوطنية والمستفيدين ؟
- ماهي الخدمات التي يجب تقديمها بخلاف الموجود حاليا ؟

## أهداف البحث :

- دراسة الأرشيفات الوطنية التي لها تغريدات وحساب على تويتر خاص بها على الإنترنت وتحليل محتوى تلك التغريدات للأرشيفات الوطنية ومدى الاهتمام بها
- مقارنة بين تغريدات الأرشيفات الوطنية العربية والأرشيفات الأجنبية تحديدا الأرشيف الوطني الأمريكي والأرشيف الوطني البريطاني
- تبني معايير لتغريدات الأرشيفات الوطنية على شبكة الانترنت ودراسة الخدمات التي تقدمها تلك التغريدات للأرشيف الوطني والمستفيدين

## منهج البحث:

هو منهج التحليلي لخصر ومعرفة مكونات تغريدات الأرشيفات الوطنية التي أنشأتها من الموضوعات والأحداث التي تعالجها وعدد المتابعين لها والخدمات التي تقدمها وما يمكن أن تقدمه من خدمات بخلاف الموجود حاليا

<sup>١</sup> <https://about.twitter.com/ar/company>

(تمت زيارة الموقع في تاريخ ٢٢/١٢/٢٠١٥م الساعة ١٠.٢٢ص)

## مجتمع الدراسة:

التغريدات التي أنشأتها الأرشيفات الوطنية من خلال مدير الحساب (دار الوثائق المصرية - هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية بسلطنة عمان - دار الملك عبدالعزيز والمركز الوطني للوثائق والمحفوظات بالملكة العربية السعودية - الأرشيف الوطني بالإمارات العربية المتحدة - الأرشيف الوطني الأمريكي- المكتبات والمتاحف الرئاسية الأمريكية - الأرشيف الوطني البريطاني )

وذلك من حيث الموضوعات والأحداث التي تعالجها التغريدات وعددها وعدد المتابعات والقوائم والمفضلات والاعجابات وصحتها وموثوقيتها وتاريخ انشائها وتخصيصية المتابعات التي يقوم بها الأرشيف الوطني وعدد الصور والفيديو والخدمات التي تقدمها التغريدات وما يمكن تقديمه بخلاف الموجود حالياً

## حدود البحث :

- **الحدود الموضوعية:** تغريدات الأرشيفات الوطنية العربية التي أنشأتها وقامت بها (دار الوثائق المصرية - هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية بسلطنة عمان - دار الملك عبدالعزيز والمركز الوطني للوثائق والمحفوظات بالملكة العربية السعودية - الأرشيف الوطني بالإمارات العربية المتحدة - الأرشيف الوطني الأمريكي - المكتبات والمتاحف الرئاسية الأمريكية - الأرشيف الوطني البريطاني )
- **الحدود الزمنية :** سنة من ٢٠١٤/١٢/٣١م حتى ٢٠١٥/١٢/٣١م لتغريدات الأرشيفات الوطنية العربية والأجنبية (دار الوثائق المصرية - هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية بسلطنة عمان - دار الملك عبدالعزيز والمركز الوطني للوثائق والمحفوظات بالملكة العربية السعودية - الأرشيف الوطني بالإمارات العربية المتحدة - الأرشيف الوطني الأمريكي- المكتبات والمتاحف الرئاسية الأمريكية - الأرشيف الوطني البريطاني )

## مصطلحات الدراسة

### تويتر:

عبارة عن شبكة معلومات، يتم فيها تأليف رسائل لا تتعدى ١٤٠ حرفاً يُطلق عليها اسم التغريدات وذلك لأن إدارة تويتر تريد أن تكون التغريدات قصيرة ومميزة، كما يعد العدد ١٤٠ حرفاً طويلاً مثاليًا؛ لإرسال تحديثات الحالة عبر رسالة نصية، ويبلغ طول الرسالة النصية القياسي في معظم الخدمات ١٦٠ حرفاً لكل رسالة، خصصت إدارة تويتر ٢٠ حرفاً لأسماء الأشخاص، في حين يمكنك استخدام الحروف الـ ١٤٠ المتبقية كيفما تشاء<sup>١</sup>.

وقد تشتمل على صور أو مقاطع فيديو أو روابط أو تعد هذه طريقة سهلة لاكتشاف أحدث الأخبار المرتبطة بالموضوعات التي تهتمّ المستفيد<sup>٢</sup>.

### التغريدة:

هو مصدر قانوني ، و يشمل المستخدمين الموثّقين شخصيات عامة وأشخاصاً ربما حدث التباس بشأن هويتهم على تويتر<sup>٣</sup>.

1 <https://support.twitter.com/articles/20169916>

(تمت زيارة الموقع في تاريخ ٢٠١٥/١٠/٢٠م الساعة ١.٨م)

٢ المرجع السابق نفسه (تمت زيارة الموقع في تاريخ ٢٠١٥/١٠/٢٠م الساعة ١.٣م)

3 <https://support.twitter.com/articles/20171400> (تمت زيارة الموقع في تاريخ ٢٠١٥/١٠/٢٠م الساعة ١٢.٤٦م)

٤ <https://support.twitter.com/articles/20171437> (تمت زيارة الموقع في تاريخ ٢٠١٥/١٠/٢٠م الساعة ١٢.٥٢م)

## متابعة (متابعات) :

المتابعة تحدث نتيجة متابعة شخص ما لحسابك على تويتر، و يمكنك معرفة عدد المتابعات (أو المتابعين) من ملفك الشخصي على تويتر<sup>١</sup>.

## عدد المتابعين:

هو العدد الدال على عدد الأشخاص الذين تتابعهم وعدد الأشخاص الذين يتابعون<sup>٢</sup>.

## متابع:

مستخدم آخر في تويتر قام بمتابعتك كي يتلقى تغريداتك في صفحته الرئيسية<sup>٣</sup>.

اقتراحات المتابعة: هي أي رسالة تُنشر على تويتر وتحتوي على صور ومقاطع فيديو وروابط ويصل طول نصها إلى ١٤٠ حرفاً<sup>٤</sup>.

## التوثيق:

عبارة عن عملية يتلقى بموجبها حساب تويتر أيقونة التحقق الزرقاء لتوضيح أن منشئ هذه التغريدات

عبارة عن قائمة تلقائية من الحسابات الموصي بها التي يعتقد أن صاحب الحساب على تويتر قد يجدها مثيرة للاهتمام، وتعتمد هذه الاقتراحات على أنواع الحسابات التي يتابعها والأشخاص الذين يتابعهم بالفعل<sup>٥</sup>.

## المكتبات والمتاحف الرئاسية الأمريكية<sup>٦</sup> :

عبارة عن أرشيف ضخم من الوثائق والأوراق والسجلات والمواد التاريخية والقطع الأثرية المتعلقة بالرئاسة الأمريكية وتشمل رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية: جورج بوش الأب، جورج بوش الابن، جيمي كارتر، ويليام ج. كلينتون، دويت د. إيزنهاور، ليندن باينس جونسون، جون إف كينيدي، رونالد ريغان، فرانكلين دي. روزفلت، وهاري اس. ترومان ويديرها الأرشيف الوطني الأمريكي.

## الدراسات السابقة :

تنوعت الدراسات بين شبكات التواصل الاجتماعي وتطبيقاتها بالأرشفات وبين استخداماتها من قبل المختصين والطلاب

## الدراسات العربية :

- السيد صلاح الصاوي :سمات الويب ٢,٠ على مواقع الأرشيفات والمكتبات الرئاسية على الانترنت<sup>١</sup> تناولت الدراسة سمات الويب ٢ التي تتكون من الملخص الوافي للموقع والمدونات

١ المرجع السابق نفسه

(تمت زيارة الموقع في تاريخ ٢٠/١٠/٢٠١٥م الساعة ١١:٣٦ص)

٢ المرجع السابق نفسه

(تمت زيارة الموقع في تاريخ ٢٠/١٠/٢٠١٥م الساعة ١١:٣٨ص)

٣ المرجع السابق نفسه

(تمت زيارة الموقع في تاريخ ٢٠/١٠/٢٠١٥م الساعة ١١:٤٠ص)

٤ <https://support.twitter.com/articles/20169916> (تمت زيارة الموقع في تاريخ ٢٠/١٠/٢٠١٥م الساعة ١:٠٦م)

٥ المرجع السابق نفسه (تمت زيارة الموقع في تاريخ ٢٠/١٠/٢٠١٥م الساعة ١٢:٥٤م)

٦ <http://www.archives.gov/presidential-libraries>

(تمت زيارة الموقع في تاريخ ٢٦/٠١/٢٠١٦م الساعة ١٢:٤٠م)

والمدونات المصغرة - ومنها تويتر- والتأليف الحر والشبكات الاجتماعية ومنتديات النقاش ومواقع مشاركة الصور والتسجيلات الصوتية والفيديو وذلك على الأرشيفات الوطنية والمكتبات الرئاسية الأمريكية وكان من نتائج الدراسة: وجود الأرشيفات العربية على مواقع الويب ٢ يكاد يكون معدوماً ومن بين توصياتها: عند الشروع في استخدام الوسائط الاجتماعية من الضروري إعطاء الأولوية للمواقع الأكثر شهرة لأنها الأكثر استخداماً من قبل الجمهور مثل الفيس بوك وتويتر.

- أشرف عبد المحسن الشريف: تطبيقات الويب ٢.٠ في الأرشيفات الوطنية(الأرشيف الوطني الأمريكي نموذجاً استرشادياً للأرشيفات العربية)<sup>٢</sup> تناولت الدراسة تطبيقات الويب ٢ المتمثلة في المدونات والتأليف الحر والشبكات الاجتماعية ومنها الفيس بوك وفليكر واليوتيوب والمدونات المصغرة وتبلر والملخص الوافي للموقع والبرمجيات الحرة وذلك على الأرشيف الوطني الأمريكي كما هو موضح في عنوان الدراسة وكان من نتائج الدراسة أن الأرشيفات العربية وعلى رأسها دار الوثائق المصرية لم تستفد من قريب أو بعيد بتكنولوجيا الويب ٢ على الرغم مما تملكه من كنوز وثائقية ومن توصيات الدراسة ضرورة استغلال تطبيقات الويب ٢ في التعريف بالأرشيفات وما تملكه من كنوز وثائقية

- حنان شعشوع الشهري: أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية الفيس بوك وتويتر نموذجاً دراسة ميدانية على عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة من أهم النتائج التي توصلت إليها دعم الفيس بوك وتويتر للعلاقات الشخصية والاسرية خاصة مع تباعد المكان ومن أهم توصياتها: تنظيم دورات لتوعية الفتيات على حسن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتوظيف تكنولوجيا الاتصالات الحديثة في عملية التعلم الأكاديمي

- لمى فاخر عبد الرزاق وفضل جميل كليب: مدى الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي الإلكتروني بين المكتبيين العرب في المجال المهني<sup>٤</sup>

وكان من أهم نتائجها أن ٨٥% من عينة الدراسة تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي وأكثر مواقع استخداماً هو الفيس بوك ومن أهم توصياتها قيام المؤسسات المكتبية الوطنية العربية بزيادة

١ السيد صلاح الصاوي: سمات الويب ٢، على مواقع الأرشيفات والمكتبات الرئاسية على الانترنت -. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية: مج ١٨، ع ٢، رجب - ذو الحجة ١٤٣٣هـ/مايو - نوفمبر ٢٠١٣م ص ص ٢١٥-٢٤٨ متاح على <http://www.kfml.org.sa/Ar/mediacenter/EMagazine/DocLib/%D8%A7%D9%84%D8%AB%D8%A7%D9%85%D9%86%20%D8%B9%D8%B4%D8%B1/215-248.pdf> (تاريخ الزيارة ١٨/١٠/٢٠١٦م الساعة ١٠:٢٥م)

٢ أشرف عبد المحسن الشريف: تطبيقات الويب ٢.٠ في الأرشيفات الوطنية(الأرشيف الوطني الأمريكي نموذجاً استرشادياً للأرشيفات العربية) -. الروزنامة: ١٠ع، ٢٠١٢م ص ص ٥٧٤-٥٠٧

٣ حنان شعشوع الشهري: أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية الفيس بوك وتويتر نموذجاً، دراسة ميدانية على عينة من طالبات جامعة الملك عبدالعزيز بجدة إشراف أميرة يوسف بدري، رسالة ماجستير، جامعة الملك عبدالعزيز، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، ١٤٣٤، متاح في <https://www.facebook.com/groups/166177683586732/?fref=ts> تاريخ الاثابة ٢٠١٥/١١/١١م الساعة ١٢:٥٢م

٤ لمى فاخر عبد الرزاق وفضل جميل كليب: مدى الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي الإلكتروني بين المكتبيين العرب في المجال المهني. -المؤتمر الرابع والعشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات: المدينة المنورة، ٢٠١٣ م، متاح في <https://www.facebook.com/groups/166177683586732/?fref=ts> تاريخ الاثابة ٢٠١٥/١١/١١م الساعة ١٠:٣٨م



توعية المكتبيين العرب بمواقع التواصل الاجتماعي واهمية الاستفادة منها في المجال الإداري والبحثي والتدريسي

- خالد سليمان معتوق : اتجاهات استخدام طلاب قسم علم المعلومات بجامعة أم القرى لمواقع التواصل الاجتماعية<sup>١</sup>: دراسة تحليلية

هدفت الدراسة إلى قياس استخدام طلاب وطالبات قسم علم المعلومات بجامعة أم القرى لمواقع التواصل الاجتماعي وكان من نتائجها أن غالبية مجتمع الدراسة تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي وبالأخص "اليوتيوب" وتوصلت الدراسة إلى ان الهواتف الذكية جاءت في المرتبة الأولى كأداة من أدوات استخدام التواصل الاجتماعي والغرض من الاستخدام هو التواصل مع الأصدقاء

### الدراسات الأجنبية :

كولين ثورمان : استخدامات تكنولوجيايات الويب ٢ في الأرشيفات ،تطوير الممارسة النموذجية لاستخدام الأرشيفين

- "THE USE OF WEB 2.0 TECHNOLOGIES IN ARCHIVES: DEVELOPING
- EXEMPLARY PRACTICE FOR USE BY ARCHIVAL PRACTITIONERS"<sup>2</sup>

وكان من نتائجها أن أكثر من ٨٠% من الأرشيفات تستخدم تكنولوجيايات الويب ٢ على اختلاف أنواعها من الفيس وتويتر وغيرها وأن كثير من الأرشيفين والمدراء لا يفهمون تكنولوجيايات الويب ٢ ولا كيف تعمل وكان من توصياتها للاستخدام الفعال لتكنولوجيايات الويب ٢ البداية بشكل مبسط والانخراط مع المجتمع والتعاون

يتبين من العرض السابق أن هذه الدراسات هي دراسات مثيلة وليست دراسة سابقة حيث دراسة الباحث حول تغريدات الأرشيفات الوطنية والمكتبات والمتاحف الرئاسية عبر تويتر على الانترنت: دراسة تحليلية ؛ للخروج بمعايير موحدة لتلك التغريدات الخاصة بالأرشيفات الوطنية

قام الباحث بمسح لمواقع الارشيفات الوطنية العربية على شبكة الانترنت - من خلال محرك بحث google chrome- فضلا عن مسح جميع الأرشيفات الوطنية بفروع المجلس الدولي للأرشيف البالغة ١٣ فرعاً وكل فرع يحتوي على عدد من الأرشيفات الوطنية للوصول إلى الأرشيفات الوطنية العربية التي لها حساب على تويتر كما قام بالبحث على تويتر للأرشيفات الوطنية العربية ولم يجد الباحث سوى الأرشيفات الوطنية العربية السابق الإشارة إليها أعلاه في الحدود الموضوعية للبحث وتم اختيار الأرشيف الوطني البريطاني والأرشيف الوطني الأمريكي والمكتبات والمتاحف الرئاسية الأمريكية عينة عمدية كنماذج فعالة ومتقدمة على مستوى الأرشيفات الوطنية في العالم على تويتر .

١ خالد سليمان معتوق: اتجاهات استخدام طلاب قسم علم المعلومات بجامعة أم القرى لمواقع التواصل الاجتماعية دراسة تحليلية. - أعلم ع: ٢٢، إبريل ٢٠١٣م، ص ١٦٢-١٩٤، متاح في <https://www.facebook.com/groups/166177683586732/?fref=ts> تاريخ الاطلاع ٢٠١٥/١١/١٥م الساعة ٤٧:١٠م

2 Collin Thorman: THE USE OF WEB 2.0 TECHNOLOGIES IN ARCHIVES: DEVELOPING EXEMPLARY PRACTICE FOR USE BY ARCHIVAL PRACTITIONERS ,super vision: Geoffrey Liu, Michael Stephens, Beth Wrenn-Estes. -master thesis, The Faculty of the School of Library and Information Science, San José State University , 2012, available in <http://search.proquest.com/docview/1138416290?accountid=142908> , available date( 23/11/2015)

## نشأة تويتر:

ظهر الموقع في أوائل عام ٢٠٠٦ م مع شركة أمريكية كمشروع بحثي وأطلقته للمستخدمين في أكتوبر عام ٢٠٠٦م وأنشئت شركة تويتر في عام ٢٠٠٧ م وبدأ في الانتشار الواسع على مستوى العالم<sup>١</sup> وأتيح تويتر باللغة العربية في شهر مارس عام ٢٠١٢م.

أخذ تويتر اسمه من (تويت) أي تغريد واتخذ من العصفورة رمزا له<sup>٢</sup> ويستخدم تويتر من قبل زملاء العمل لتقاسم المعلومات فيما بينهم بشكل سريع وسهل.<sup>٣</sup>

## مبادئ وسياسات وشروط استخدام تويتر<sup>٤</sup>

نشرت إدارة تويتر على موقعها مجموعة من شروط استخدام الخدمة تتعلق بالمسؤولية عما يغرد والخصوصية وكلمات السر ومحتوى الخدمات وحقوق تويتر والمغرد ورخص استخدام الخدمة والقيود على المحتوى واستخدام الخدمات وسياسة حقوق التأليف والنشر<sup>٥</sup>

## فئات تغريدات الأرشيفات الوطنية وفقا لصحتها:

يرى الباحث أنه يوجد أربعة أنواع من تغريدات الأرشيفات الوطنية وفقا لصحتها هي كما يلي: -

### ١- التغريدات الرسمية الموثقة:

وهي تمثل الأرشيف الوطني ويقوم بإدارتها وتحديثها ويتم التأكد من صحتها من خلال الموقع الرسمي للأرشيف الوطني على شبكة الانترنت حيث يوجد رابط لها يتم من خلاله الوصول إليها وتحمل علامة توثيق زرقاء بجانب الحساب مثل الأرشيف الوطني الأمريكي<sup>٦</sup> وقليل من تغريدات الأرشيفات الوطنية التي تحمل علامة التوثيق الزرقاء (✓) ويكون توثيقها من خلال إدارة تويتر .

### ٢- التغريدات الرسمية غير الموثقة

وهي تمثل الأرشيف الوطني ويقوم بإدارتها وتحديثها ولا تحمل علامة توثيق زرقاء (✓) بجانب اسم الحساب مثل الأرشيف الوطني البريطاني<sup>٧</sup> ويتم التأكد من صحتها من خلال الموقع الرسمي للأرشيف الوطني على شبكة الانترنت حيث يوجد رابط لها يتم من خلاله الوصول إليها

### ٣- التغريدات غير الرسمية والموثقة

هي تغريدات ليس لها رابط يتم الوصول لها من موقع الأرشيف الوطني؛ للتأكد من رسميتها ولكنها تحمل علامة التوثيق الزرقاء (✓) بجانب اسم الحساب مثل : دارة الملك عبدالعزيز

### ٤- التغريدات غير الرسمية وغير الموثقة

هي تغريدات لا تمثل الأرشيف الوطني ولا يقوم بإدارتها أو تحديثها ولا تحمل علامة توثيق زرقاء (✓) بجانب اسم الحساب ويتم التأكد من رسميتها من خلال الموقع الرسمي للأرشيف الوطني على

١ فيصل محمد عبدالغفار :شبكات التواصل الاجتماعي -. الجندرية للنشر والتوزيع :عمان ،٢٠١٥، ص٥١

٢ عبدالرحمن إبراهيم الشاعر :مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني -. دار صفاء للنشر والتوزيع: عمان ،٢٠١٥، ص٦٤

٣ حسنين شفيق : مواقع التواصل الاجتماعي : أدوات ومصادر للتغطية الإعلامية .دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع :الفاخرة ،٢٠١٤، ص١٥٣

٤ (تمت زيارة الموقع في تاريخ ٢٠/١٠/٢٠١٥م الساعة ١٢.٢٢م) <https://twitter.com/tos>

٥ المرجع السابق نفسه (تمت زيارة الموقع في تاريخ ١٦/١٠/٢٠١٦م الساعة ١٠.٠٦ص)

6 <https://twitter.com/usnatarchives>

(تمت زيارة الموقع في تاريخ ٢١/١٠/٢٠١٥م الساعة ١٠.٣٠ص)

7 <https://twitter.com/UkNatArchives>

(تمت زيارة الموقع في تاريخ ٢١/١٠/٢٠١٥م الساعة ١٠.٥٩ص)

شبكة الانترنت حيث لا يوجد رابط لها يتم من خلاله الوصول إليها مثل تغريدات دار الوثائق المصرية وموقع الدار معطل<sup>١</sup>

يعد تويتر أحد تكنولوجيات الويب ٢ حيث مشاركة المعلومات والتواصل بطرق مختلفة والتعاون بسهولة مع الأفراد الآخرين حول العالم والتعبير عن الذات<sup>٣</sup> ويرى الباحث توظيف تويتر في الأرشيفات الوطنية يدعم روابط الصلة بينه وبين المستخدمين من جهة وبينه وبين الأرشيفات الوطنية الأخرى بدول العالم والمؤسسات الأرشيفية بصفة عامة من جهة أخرى.

يرى الباحث استفادة الأرشيف الوطني من أداة القوائم من خلال اعداد قائمة بالعاملين بالأرشيف وأخرى بالمستفيدين الذين يترددون على مقر الأرشيف الوطني أو اعداد عدة قوائم لكل من الفئتين العاملين والمستفيدين وذلك لسهولة التواصل وتبادل المعلومات حول كل ما هو جديد بالأرشيف الوطني أو على مستوى العمل بالنسبة للعاملين.

يستطيع المستفيدون والعاملون بالأرشيف الوطني تتبع الأخبار العاجلة للأرشيف الوطني من خلال التغريدات التي يقوم بها والبحث عن مصادر المعلومات وتوزيع المحتوى<sup>٤</sup>

تدور التغريدات حول السؤال ماذا تفعل الآن؟ والتي لا تتجاوز ١٤٠ حرف ويعتبر تويتر ثاني أكبر شبكة اجتماعية من حيث عدد المشتركين بعد الفيس بوك<sup>٥</sup>

## ١. تغريدات دار الوثائق المصرية على شبكة الانترنت

عنوان حساب دار الوثائق القومية المصرية على تويتر هو "دار الوثائق القومية @naegypt"

جدول رقم (١) مقارنة بين حسابات الأرشيفات الوطنية على تويتر

| م | الأرشيف الوطني                           | التغريدات | المتابعون | المتابعون | القوائم | المفضلات | الإعجابات | الصحة                  | الاتضمام   | الصور والفيديو | التخصصية | السياسات والاستراتيجيات |
|---|------------------------------------------|-----------|-----------|-----------|---------|----------|-----------|------------------------|------------|----------------|----------|-------------------------|
| ١ | دار الوثائق القومية المصرية              | ٣         | ١٢        | ٥٩٩       | ١       | -        | -         | غير رسمية<br>غير موثقة | ٢٠١٠/٩/١ م | -              | -        | -                       |
| ٢ | هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية العمانية | ٢٦٥       | ١         | ١١,٤ ألف  | -       | -        | ٥         | رسمي<br>موثق           | ٢٠١٢/٤ م   | ٢٥٧            | -        | -                       |

<sup>١</sup> <https://twitter.com/naegypt>

(تمت زيارة الموقع في تاريخ ٢٠١٥/١٠/٢١ م الساعة ١١.٠٢ ص)

<sup>٢</sup> عبدالرحمن إبراهيم الشاعر: مرجع سابق، ص ٧٩

<sup>٣</sup> حسنين شفيق: مرجع سابق ص ١٥٦-١٦٨

<sup>٤</sup> فتحي شمس الدين: شبكات التواصل الاجتماعي والتحول الديمقراطي في مصر. دار النهضة العربية: القاهرة، ٢٠١٣ ص ٧٨-٧٩

| ٦ | الارشيف الوطني                                                  | التغريدات | المتابعون | المتابعون | القوائم | المفضلات | الاعجابات | الصحة         | الانضمام | الصور والفيديو | التخصصية      | السياسات والاستراتيجيات |
|---|-----------------------------------------------------------------|-----------|-----------|-----------|---------|----------|-----------|---------------|----------|----------------|---------------|-------------------------|
| ٣ | الارشيف الوطني<br>بالامارات العربية<br>المتحدة (ذاكرة<br>الوطن) | ٣٧٧٢      | ٣٥        | ٤٣٤٣      | -       | -        | ٢٩        | موثق رسمي     | ٢٠١٢/١١م | ٣٢٨            | %٧٥ غير متخصص | -                       |
| ٤ | دارة الملك<br>عبدالعزیز<br>بالسعودية                            | ١٤٥٩      | ١١٠       | ٢٢٧٢      | -       | -        | ٢٤٧       | موثقة         | -        | ٨٨٨            | %٧٥ غير متخصص | -                       |
| ٥ | الارشيف الوطني<br>البريطاني                                     | ٦٤٩٢      | ٤١٥       | ٧١,٤ ألف  | -       | -        | ١٨٧٩      | رسمي غير موثق | ٢٠٠٩/٧م  | ٤٨٣            | متخصص         | -                       |
| ٦ | الارشيف الوطني<br>الأمريكي الحساب<br>العام                      | ٢٠,٦ ألف  | ١٩٨       | ٨٤,٢ ألف  | ١       | -        | ٣,٠٢٦     | رسمي موثق     | ٢٠١٠/١م  | ٢٩٨٢           | متخصص         |                         |

وهذا الحساب على تويتر غير موثق وموقع دار الوثائق القومية على شبكة الانترنت معطل لذا لا نستطيع التأكيد إذا كان حساب رسمي أم غير رسمي.

يوجد أربع تغريدات لدار الوثائق المصرية على تويتر كما يلي:-

### التغريدة الأولى:

"تعد دار الوثائق القومية بالقاهرة من أعرق الارشيفات التي تحتفظ بمجموعات وثائقية من أندر وأهم المجموعات الارشيفية فى العالم"

## التغريدة الثانية :

""www.nationalarchives.gov.eg

## التغريدة الثالثة :

"دار الوثائق القومية هي الحافظة لذاكرة الأمة والمصدر الرئيسي للمحاييد لكتابة تاريخ الوطن"

## التغريدة الرابعة:

"دار الوثائق القومية تعرف على ثروات وحضارة بلدك بالوثائق من خلال هذا الموقع

www.nationalarchives.gov.eg"

هذه هي التغريدات الأربعة فقط التي قامت بها دار الوثائق القومية حتى الآن<sup>١</sup> ويرجع تاريخ آخر تغريده إلى يوم ١٤ شهر سبتمبر عام ٢٠١٠م

يلاحظ الباحث أن تاريخ جميع هذه التغريدات الأربعة هو نفس تاريخ انشاء حساب دار الوثائق القومية على تويتر وهو شهر سبتمبر عام ٢٠١٠م

وهي عبارة عن تعريف مختصر بدار الوثائق القومية المصرية ويلاحظ الباحث أن المتابعون التي تقوم دار الوثائق القومية المصرية بمتابعة تغريداتهم عدم ارتباطهم بالتخصص سواء من ناحية المؤسسات أو الأقسام الأكاديمية أو الدوريات العلمية أو أي شيء له علاقة بتخصص الوثائق والأرشيف سواء على المستوى الوطني أو العالمي والذين يبلغ عددهم ١٣

كما يلاحظ الباحث الشيء نفسه فيما يتعلق بالذين يتابعون تغريدات دار الوثائق القومية المصرية والذين يبلغ عددهم ٥٨٩

كما يلاحظ الباحث خلو حساب دار الوثائق القومية على تويتر من الصور الفوتوغرافية أو مقاطع الفيديو حيث يمكن تويتر المستخدمين من مشاركة الصور ومقاطع الفيديو ووضع روابط لها في التغريدات وتشغيل مقاطع الفيديو على اليوتيوب<sup>٢</sup>

## ١ - تغريدات هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية بسلطنة عمان

عنوان تغريدات هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية بسلطنة عمان هو

"NRAA OMAN@narroman"

الحساب الرسمي الموثق لهيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية بسلطنة عمان حيث يحمل علامة التوثيق الزرقاء بجانب اسم الحساب ويتم الوصول إليه من خلال موقع هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية بسلطنة عمان على شبكة الانترنت<sup>٣</sup>

يلاحظ الباحث أن تويتر لا يحدد بالضبط عدد الصور في الحساب وعدد مقاطع الفيديو ولكن يجمع بينهما بعدد اجمالي ويقترح الباحث أن يقوم تويتر بتحديد عدد الصور وعدد مقاطع الفيديو كل على حده.

١ ٢٢/١٠/٢٠١٥م الساعة ١١.٠٥ص

٢ فتحي شمس الدين :مرجع سابق ، ص ٢٦٤

3 تمت زيارة الموقع في تاريخ ٢٥/١٠/٢٠١٥م الساعة ١٢.٥٨م http://nraa.gov.om/arabic

ويلاحظ الباحث أن المتابعون التي تقوم هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية بسلطنة عمان بمتابعة تغريداتهم وارتباطهم بالتخصص وهو الحساب الرسمي لمركز الشارقة للوثائق كما يلاحظ الباحث قلة العدد والتي وصل إلى واحد فقط

بينما يلاحظ الباحث في المفضلات لدى الحساب الرسمي الموثق على تويتر لهيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية بسلطنة عمان عدم ارتباطهم بالتخصص سواء من ناحية المؤسسات أو الأقسام الأكاديمية أو الدوريات العلمية أو أي شيء له علاقة بتخصص الوثائق والأرشيف سواء على المستوى الوطني أو العالمي والتي بلغ عددها خمس

يلاحظ الباحث ان التغريدات الرسمية الموثقة لهيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية بسلطنة عمان تحتوي على النص ومرفق معه صورة أو مقطع فيديو

كما يلاحظ وجود روابط لتفاصيل التغريدة على اليوتيوب أو موقع هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية بسلطنة عمان على شبكة الانترنت

كما تحتوي بعض التغريدات على صور لما ينشر بصفحات الجرائد ويخص الهيئة

تتناول التغريدات الرسمية الموثقة لهيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية بسلطنة عمان المؤتمرات والندوات وورش العمل والدورات التدريبية والزيارات والمشروعات والملفات الصحفية والأخبار ونظام إدارة الوثائق بسلطنة عمان والجهات التي تعتمد نظام الوثائق الخصوصية بالجهات المختلفة واعتماد الهيئة الوطنية لتلك النظم وشكر وتقدير لمتابعي تغريدات هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية بسلطنة عمان

### من أمثلة التغريدات الرسمية الموثقة لهيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية بسلطنة عمان:

- تتضمن الأدوات الإجرائية لنظام إدارة الوثائق وزارة المالية تعتمد نظام إدارة الوثائق الخصوصية
- وعلى هامش الاجتماع اطلع سعادة رئيس المركز الليبي للوثائق، وسعادة رئيسة دار الوثائق القومية بجمهورية مصر على تجربة الهيئة
- الوثائق والمحفوظات الوطنية تستضيف اجتماع المجلس التنفيذي للفرع الإقليمي العربي للمجلس الدولي للأرشيف
- رئيس هيئة الوثائق و المخطوطات الوطنية: الهيئة شارفت على الانتهاء من عملية إدارة الوثائق من الأخبار المحلية
- الوفد القطري يطلع على تجربة هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية

### ٢. تغريدات الأرشيف الوطني بالإمارات العربية المتحدة

عنوان تغريدات الأرشيف الوطني الاماراتي على شبكة الانترنت هو

"ذاكرة الوطن @UAEArchives"

الحساب الرسمي موثق يتم الوصول اليه من موقع الأرشيف الوطني على شبكة الانترنت<sup>١</sup>

١ تمت زيارة الموقع في تاريخ ١١/١٠/٢٠١٥ م الساعة ١١:٢٠ ص) <http://www.na.ae/ar>

كما يلاحظ الباحث ان التغريدات الرسمية الموثقة للأرشيف الوطني بالإمارات العربية المتحدة لا تحتوي على صور أو مقاطع فيديو بينما تفاصيل التغريدة له رابط على انستجرام وبه الصور ومقاطع الفيديو المصاحبة للتغريدة ويفسر الباحث ذلك؛ للتيسير على المتابع للتغريدات الرسمية الموثقة للأرشيف الوطني بالإمارات العربية المتحدة وسهولة التحميل

ويلاحظ الباحث أن المتابعون الذي يقوم الأرشيف الوطني بالإمارات بمنابعة تغريداتهم وارتباطهم بالتخصص وهو عدد قليل من اجمالي ٣٥ أي يشكل بما يعادل ١٠ %

تتناول التغريدات الرسمية الموثقة للأرشيف الوطني بالإمارات العربية المتحدة أخبار الأرشيف الوطني في الصحف المحلية والاعلام والأفلاط المحلية والندوات الوطنية التي ينظمها الأرشيف الوطني في الامارات وورش العمل التي ينفذها بالتعاون مع جهات أخرى وأحداث وتاريخ الامارات والمعارض والأيام المفتوحة التي ينظمها بالتعاون مع الجهات الأخرى بالإمارات والزيارات التي ترد إلى الأرشيف الوطني وعروض لكتب الزعماء بالإمارات وصورهم والتسويق لإصدارات الأرشيف الوطني الإلكترونية ومشاركات منسوبي الأرشيف الوطني في المؤتمرات والندوات وورش العمل الخارجية واحتفالات الأرشيف الوطني في المناسبات العالمية والوطنية والمهرجانات التي ينظمها ويشارك فيها الأرشيف الوطني وتقديم التعازي والتعازي.

بصفة عامة التغريدات نشطة وتقريبا يغرد الأرشيف الوطني كل يوم

### من أمثلة التغريدات الرسمية الموثقة للأرشيف الوطني بالإمارات العربية المتحدة:

- في إطار فعاليات الجمعية نظم الأرشيف الوطني لدولة الإمارات العربية المتحدة بالتنسيق مع مركز ... [/https://www.instagram.com/p/\\_ZWfx\\_I4Vb](https://www.instagram.com/p/_ZWfx_I4Vb)
- وفد قسم التاريخ الشفاهي ودراسات الأنساب في الأرشيف الوطني مع د.راشد المزروعى مدير مركز زايد... [/https://www.instagram.com/p/\\_XaEOgl4Zh](https://www.instagram.com/p/_XaEOgl4Zh)
- جانب من معرض الصور الذي نظمه الأرشيف الوطني لسفارة مملكة البحرين بمناسبة يومها الوطني... [/https://www.instagram.com/p/\\_UiEhUo4W3](https://www.instagram.com/p/_UiEhUo4W3)
- زار وفد من قسم التاريخ الشفاهي ودراسات الأنساب- إدارة البحوث والخدمات المعرفية في الأرشيف الوطني... [/https://www.instagram.com/p/\\_R8FqFo4XK](https://www.instagram.com/p/_R8FqFo4XK)

### ٣. تغريدات دارة الملك عبدالعزيز بالمملكة العربية السعودية

دارة الملك عبدالعزيز @Darahfoundation

حساب الدارة على تويتر لا يوجد رابط له على موقع الدارة على الانترنت وتوصل الباحث له عن طريق البحث في محرك بحث تويتر وهو حساب موثق ويعتمد بشكل كبير على الصور لكل تغريدة وتدعيمها بالتفاصيل بروابط لمواقع أخرى

تتضمن التغريدات الموثقة لدارة الملك عبد العزيز: دورات تدريبية، وفاة الملك عبد العزيز، برنامج من أعلام المملكة العربية السعودية، الندوات التي تنظمها الدارة داخل المملكة، قاعات الدارة خاصة قاعة الملك عبد العزيز التذكارية وصورها ومواعيد زيارتها، زيارات الأمراء وكبار الشخصيات للدارة، الترميم، خدمات جديدة للدارة، المؤتمرات والندوات الملكية وإصدارات الدارة من الكتب ومشاركة الدارة في معارض الكتب

#### أمثلة من التغريدات الموثقة لدارة الملك عبدالعزيز بالمملكة العربية السعودية :

- تقام الآن دورة تدريبية لمنسوبي الدارة في كيفية التعامل مع الوثائق والمواد التاريخية
- زيارة الامير /سعود بن فيصل بن مساعد بن سعود بن عبد العزيز والشيخ /جابر بن حمد بن خالد بن حمد بن مبارك ال صباح
- زيارة الاساذ عبدالله العبدالله مندوب مركز الملك عبدالعزيز الثقافي التابع لأرامكو للدارة هذا اليوم
- قاعة الملك عبدالعزيز التذكارية بالدارة كمانبدو مساء اليوم في استقبال الزوار

#### ٤. تغريدات الأرشيف البريطاني على شبكة الانترنت

عنوان الأرشيف الوطني البريطاني على تويتر هو

UkNatArchives National Archives UK@

يلاحظ الباحث وجود رسالة ثابتة لحساب الأرشيف الوطني البريطاني على تويتر وتوجد أسفل عنوانه هي "الأرشيف الرسمي لحكومة المملكة المتحدة اكتشف مجموعتنا على الانترنت، وأدلة البحث والمصادر التعليمية التي تمتد ١٠٠٠ سنة من التاريخ"

كما يلاحظ وجود عنوان الموقع الإلكتروني للأرشيف البريطاني على الانترنت والمدينة التي بها مقر الأرشيف البريطاني

كما يلاحظ الباحث أن حساب الأرشيف البريطاني على تويتر حساب رسمي غير موثق<sup>١</sup> ويتم الوصول إليه من خلال موقع الأرشيف البريطاني على شبكة الانترنت<sup>٢</sup> وتتضمن التغريدات روابط لمواقع على الانترنت بها تفاصيل التغريدة

تتضمن تغريدات الأرشيف البريطاني الرسمية تهاني بمناسبة رأس السنة الميلادية، مواعيد الاجازات الرسمية، إحاطة جارية بالوثائق التي أتيحت عبر موقعه على الانترنت، وتسويق لإصدارات الأرشيف البريطاني من الكتب، الإعلان عن المؤتمرات والندوات والدورات التدريبية وخلافات داخل هجاء البريطانية مثل ( IRAQ or IRAK العراق )

ويلاحظ الباحث أن المتابعون الذي يقوم الأرشيف الوطني البريطاني بمتابعة تغريداتهم وارتباطهم بالتخصص يشكل بما يعادل ٥٠ % من إجمالي عدد المتابعون

#### من أمثلة التغريدات الرسمية غير الموثقة للأرشيف البريطاني :

- We'd like to wish you all a Merry Christmas and a Happy New Year- .
- Please note we will be closed from Thursday 24 December to Monday 28 December, and on New Year's Day, Friday 1 January .

1 تمت زيارة الموقع في تاريخ ٢٠١٥/١٢/٢ الساعة ١٢:٣١ م (<https://twitter.com/UkNatArchives>)

2 تمت زيارة الموقع في تاريخ ٢٠١٥/١٢/٢ الساعة ١٢:٣٣ م (<http://www.nationalarchives.gov.uk>)



- Over 200 #WW1 diaries now online show us what hospital life was like in the First World War <http://socsi.in/YL50a>
- Level 2 of Early Modern Postgraduate Archival Skills Training runs 14-15 January [socsi.in/MX0lw](http://socsi.in/MX0lw) #TNApast
- New year, new plans, new books <http://socsi.in/tQCSE>
- Iraq or Irak? Spelling squabbles within British Gov't in the 1920s: <http://socsi.in/iobUo>
- Newly released files from 1986-88 now available in our reading rooms and online

#### ٥. تغريدات الأرشيف الوطني الأمريكي

يتم الدخول إلى تغريدات الأرشيف الوطني الأمريكي ليس من خلال ايقونة على موقع الأرشيف الوطني مثل سائر الأرشيفات الوطنية السابقة وإنما من خلال صفحة على موقع الأرشيف بها روابط<sup>١</sup> لجميع تغريدات الأرشيف الوطني الأمريكي وبها الرسالة التالية :-

**"نرحب بك لتتبع وتجيب على تغريدات الأرشيف الوطني".**

وعند الدخول على الرابط الخاص بصفحة محددة من خلال موقع الأرشيف الوطني الأمريكي يتم الوصول إلى صفحة على الموقع وبها عنوان تغريدات الأرشيف الوطني الأمريكي وهذه الصفحة بها تنبيه بمغادرة موقع الأرشيف والوصول إلى التغريدات بالإضافة إلى تنبيه بأن هذه الصفحة للتغريدات تحتوي على معلومات تهم المستفيد وموقع الأرشيف الوطني غير متفق في الرأي مع ما ينشر عليها ونصها كنالي:

**"تغادر الآن موقع الأرشيف الوطني اضغط على الرابط أدناه للمتابعة أو الانتظار ١٠ ثانية ليتم نقلها إلى: (عنوان التغريدات على الانترنت) شكرا لكم لزيارة الأرشيف الوطني على الانترنت**

قدمنا وصلة لهذا الموقع لأنه يحتوي على المعلومات التي قد تهملك، هذا الرابط ليس إقراراً من جانب الأرشيف الوطني من الآراء، والمنتجات، أو الخدمات المقدمة على هذا الموقع، أو أية مواقع مرتبطة به، الأرشيف الوطني غير مسؤول عن شرعية أو دقة المعلومات الموجودة على هذا الموقع، أو السياسات، أو عن أي تكاليف تتحملها أثناء استخدام هذا الموقع".

يلاحظ الباحث أن المعلومات الموجودة في هذه الصفحة متكررة لجميع روابط تغريدات الأرشيف الوطني باستثناء عنوان التغريدات على الانترنت.

يتميز الأرشيف الوطني الأمريكي بوجود عدد غير قليل من حسابات تويتر<sup>٢</sup> منها التغريدات العامة ومنها تغريدات متخصصة في قطاعات محددة من اهتمامات وانشطة الأرشيف الوطني الأمريكي وفروعه والمكتبات والمتاحف الرئاسية الأمريكية

1 <http://www.archives.gov/social-media/twitter.html>

(تمت زيارة الموقع في تاريخ ٢٠١٥/١٢/١٣ الساعة ٠٩:٤٦ ص)

2 <http://www.archives.gov/social-media/facebook.html> ظهر ١٢.١٥ الساعة ٢٠١٦/٠١/٠٧

## المكتبات والمتاحف الرئاسية الأمريكية

تقدم أرشيف ضخم من الوثائق ومتاحف كاملة من القطع الأثرية الرئاسية الهامة وبرامج تعليمية وعامة مثيرة للاهتمام، ومواقع مفيدة<sup>1</sup>.

وتعزز فهم الرئاسة والتجربة الأمريكية حيث تحفظ وتقدم المواد التاريخية، وتدعم البحوث، وتنشئ برامج ومعرضات تفاعلية تثقيفية حول الرئاسة الأمريكية.

المكتبات الرئاسية والمتاحف هي مستودعات للأوراق والسجلات والمواد التاريخية للرئاسة الأمريكية، وتعمل لضمان الحفاظ عليها حفظا دائما وإتاحتها على أوسع نطاق لاستخدامها المحتمل من قبل الباحثين.

### تشمل المكتبات والمتاحف الرئاسية الأمريكية ما يلي :-

- المكتبة الرئاسية لجورج بوش الأب
- المكتبة الرئاسية لجورج بوش الابن
- المكتبة الرئاسية لجيمي كارتر
- المكتبة الرئاسية لويليام ج. كلينتون
- المتحف والمكتبة الرئاسية لدويت د. إيزنهاور
- المتحف والمكتبة الرئاسية ليندن باينس جونسون
- المتحف والمكتبة الرئاسية لجون إف كينيدي
- مكتبة رونالد ريغان
- متحف ومكتبة فرانكلين دي . روزفلت.
- متحف ومكتبة هاري اس. ترومان

ويبلغ عدد حسابات الأرشيف الوطني الأمريكي ٢٩ حساب على تويتر موزعة في الجدول التالي:

### جدول رقم (٢) يبين عناوين حسابات الأرشيف الوطني الأمريكي على تويتر

| م                     | اسم الحساب<br>تويتر     | النطاق        | الصحة | التغريدات | المتابعون | المتابعون | الاعجابات | الانضمام | مقاطع الصور | المفضلات | القوائم | السياسات<br>والاستراتيجيات |
|-----------------------|-------------------------|---------------|-------|-----------|-----------|-----------|-----------|----------|-------------|----------|---------|----------------------------|
| أولاً: الأرشيف الوطني |                         |               |       |           |           |           |           |          |             |          |         |                            |
| ١                     | أرشيفي الولايات المتحدة | ديفيد فيرلبرو | رسمي  | ٥٨٠       | ٣١١       | ٣٥١٦      | ٤         | ٢٠٠٩/٣   | -           | -        | -       | توجد                       |

1 <http://www.archives.gov/presidential-libraries/>

(تمت زيارة الموقع في تاريخ ٢٠١٦/٠١/٢٦ الساعة ١٢.٢٧ ظهرا)

| ٦                       | ٢                | ٣               | ٤             | ٥             | ٦                       | ٧               |
|-------------------------|------------------|-----------------|---------------|---------------|-------------------------|-----------------|
| تويتر                   | الولايات المتحدة | الكونغرس في     | أكتشاف الحرب  | تعليم الوثائق | إدارة السجلات بالآرشفيف | مختبرات الإعلام |
| أسم الحساب              | الصفحة العامة    | أرشفيف الكونغرس | الحرب الأهلية | تعليم الوثائق | إدارة السجلات           | مختبرات الإعلام |
| النطاق                  | رسمي موثق        | رسمي موثق       | رسمي موثق     | رسمي موثق     | رسمي موثق               | رسمي موثق       |
| الصحة                   | رسمي موثق        | رسمي موثق       | رسمي موثق     | رسمي موثق     | رسمي موثق               | رسمي موثق       |
| التغريدات               | ٢٠,٦ ألف         | ٤٦٨             | ٤٣٧٢          | ٢٨٦٢          | ٣٩٥                     | ٨١١             |
| المتابعون               | ١٩٨              | ١٧٠             | ١٦            | ٩٦            | ٣١                      | ١٣٥             |
| المتابعون               | ٢,٨٤ ألف         | ٣١٤٢            | ٧٢٩٥          | ٨٢٢٧          | ٥٨٨٨                    | ١٤٤٧            |
| الاعجابات               | ٣٠٢٦             | ١١٠             | ١١            | ٦٧١           | ٢                       | ٧٨              |
| الانضمام                | ٢٠١٠/١           | -               | ٢٠١٠/٣م       | ٢٠١٠/٨م       | ٢٠٠٩/٤م                 | ٢٠١٣/١١م        |
| الصور ومقاطع            | ٢٩٨٢             | ٣١              | ٣             | ٨١            | (غير مسجل) ٤            | ٢٧٨             |
| المفضلات                | -                | -               | -             | -             | ٢                       | -               |
| القوائم                 | ١                | -               | -             | ٣             | -                       | -               |
| السياسات والاستراتيجيات | يوجد             | يوجد            | يوجد          | يوجد          | يوجد                    | يوجد            |



| ٢٠                        | أسم الحساب<br>تويتر                     | النطاق                                   | الصحة     | التغريدات | المتابعون | المتابعون | الاعجابات | الانضمام | الصور<br>ومقاطع | المفضلات | القوائم | السياسات<br>والاستراتيجيات |
|---------------------------|-----------------------------------------|------------------------------------------|-----------|-----------|-----------|-----------|-----------|----------|-----------------|----------|---------|----------------------------|
| ٢١                        | مركز السجلات الاتحادية<br>لأرشيف الوطني | السجلات الاتحادية                        | رسمي موثق | ١٨٨       | ٤         | -         | -         | ٢٠١١/١١م | -               | -        | -       | يوجد                       |
| ٢٢                        | مكتب خدمات<br>المعلومات الحكومية        | المعلومات الحكومية                       | رسمي موثق | ٢٣٩       | ٣٠        | ٢٤        | ٣٦٨       | -        | ٣٥              | -        | -       | يوجد                       |
| ٢٣                        | يوم الوثيقة                             | اليوم في التاريخ ووثائق<br>يومية تاريخية | رسمي موثق | ٦٩٦١      | ٥٦٤       | ٢٧٧٢      | ٢٧٧٢      | ٢٠٠٩/٣م  | ١١٢١            | -        | ٣       | يوجد                       |
| ثانياً : السجل الاتحادي   |                                         |                                          |           |           |           |           |           |          |                 |          |         |                            |
| ٢٤                        | الكونجرس والشعب<br>الأمريكي             | رسمي موثق                                | ٣٤٨       | ١٨        | ٢٣٥٤      | ١         | ٢٠١٢/٣م   | ٢٠٠٩/١٠م | غير مسجل (١)    | -        | -       | يوجد                       |
| ٢٥                        | المجمع الانتخابي                        | رسمي موثق                                | ٣١٥٧      | ١٦٣       | ٩٠٩٠      | ١٣        | ٢٠٠٩/١٠م  | ٢٠٠٩/١٠م | ٣١              | -        | -       | يوجد                       |
| ثالثاً: المكتبات الرئاسية |                                         |                                          |           |           |           |           |           |          |                 |          |         |                            |

| ٣٠ | أسم الحساب<br>تويتر  | النطاق                                     | الصحة     | التغريدات | المتابعون | المتابعون | المتابعون | الاعجابات | الانضمام | الصور<br>ومقاطع | المفضلات | القوائم | السياسات<br>والاستراتيجيات |
|----|----------------------|--------------------------------------------|-----------|-----------|-----------|-----------|-----------|-----------|----------|-----------------|----------|---------|----------------------------|
| ٣٠ | مكتبتنا الرئاسية     | المكتبات والمتاحف<br>الرئاسية              | رسمي موثق | ٦٩٠١      | ١٦٤       | ١٧٨٦      | ١٧٨٦      | ١٧٨٦      | ٢٠١٠/١٢م | ١١١٢            | -        | ١       | يوجد                       |
| ٣١ | أيك وهاري ٢٠١٢       | المكتبات الرئاسية<br>لإيزن هاور وترومان    | رسمي موثق | ٨٣٨       | ١١٣       | -         | ٦٥١       | ٦٥١       | ٢٠١٢/٣م  | -               | -        | -       | يوجد                       |
| ٣٢ | مكتبة بوش            | المكتبة الرئاسية<br>لجورج بوش الأب         | رسمي موثق | ٢٤٩٨      | ٤٧٥       | ٥٣٠       | ٢٤٩,٩ ألف | ٢٤٩,٩ ألف | ٢٠١٠/٤م  | ٣٥٦             | -        | ٣       | يوجد                       |
| ٣٣ | مكتبة جورج بوش الابن | المكتبة والمتحف الرئاسي<br>لجورج بوش الابن | رسمي      | ٩٦٤       | ٣٢٨       | ٤٠        | ١٥ ألف    | ١٥ ألف    | ٢٠١٢/١٠م | ٩٨              | -        | -       | يوجد                       |
| ٣٤ | مكتبة جيمي كارتر     | المكتبة الرئاسية<br>لجيمي كارتر            | رسمي موثق | ١٩٤٠      | ٥١        | ٦         | ١٥,٤ ألف  | ١٥,٤ ألف  | ٢٠٠٩/١م  | ١٠٤             | -        | -       | يوجد                       |

| ٢٠ | أسم الحساب<br>تويتر | النطاق                                         | الصحة     | التغريدات | المتابعون | المتابعون | الاعجابات | الانضمام | الصور<br>ومقاطع | المفضلات | القوائم | السياسات<br>والاستراتيجيات |
|----|---------------------|------------------------------------------------|-----------|-----------|-----------|-----------|-----------|----------|-----------------|----------|---------|----------------------------|
| ٢٤ | مكتبة كلينتون       | المكتبة الرئاسية<br>لويليام ج. كلينتون         | رسمي موثق | ٢١٧٢      | ١٣١       | ١         | ١         | ٢٠١٠/٧م  | ٦٢              | -        | -       | يوجد                       |
| ٢٥ | مكتبة إيزنهاور      | المتحف و المكتبة الرئاسية<br>لدويت د. إيزنهاور | رسمي موثق | ٢٣٨٣      | ٢٧٠       | ٣٧٢       | ٩٥٢٤      | ٢٠١٠/٣م  | ٢٣٢             | -        | -       | يوجد                       |
| ٢٥ | مكتبة إل بي جي      | المتحف والمكتبة الرئاسية<br>ليندن باينس جونسون | رسمي موثق | ٣٥٤٥      | ٩٨٨       | ١٢٠٨      | ١١,٧ ألف  | ٢٠١٠/٢م  | ٩١٣             | -        | ١       | يوجد                       |
| ٢٦ | مكتبة جي إف كي      | المتحف والمكتبة الرئاسية<br>لجون إف كينيدي     | رسمي موثق | ٧٢٧٢      | ١٠٧٩      | ٨٢        | ٣٦,٩ ألف  | ٢٠٠٩/٤م  | ١٣٤٢            | -        | ١       | يوجد                       |
| ٢٧ | مكتبة رونالد ريغان  | المتحف والمكتبة الرئاسية<br>لرونالد ريغان      | رسمي      | ٢٥        | -         | -         | ٢٣١٦      | ٢٠١١/١٠م | ١٣              | -        | -       | يوجد                       |

| ٢٨ | اسم الحساب<br>تويتر | النطاق                                            | الصحة     | التغريدات | المتابعون | المتابعون | الاعجابات | الانضمام | الصور<br>ومقاطع | المفضلات | القوائم | السياسات<br>والاستراتيجيات |
|----|---------------------|---------------------------------------------------|-----------|-----------|-----------|-----------|-----------|----------|-----------------|----------|---------|----------------------------|
| ٢٨ | مكتبة إف دي آر      | المتحف والمكتبة الرئاسية<br>لفرانكلين دي. روزفلت. | رسمي موثق | ٢٢٣٢      | ٤٧        | ٩٠٩٣      | ٧٠        | ٢٠١١/٥م  | ١٧٩             | -        | -       | يوجد                       |
| ٢٩ | مكتبة ترومان        | المتحف والمكتبة الرئاسية<br>لهارري إس. ترومان     | رسمي موثق | ٥٩٦       | ٤٢        | ٤٣١١      | ٥٧        | ٢٠٠٩/٦م  | ٤٥              | -        | -       | يوجد                       |

### التغريدات العامة للأرشيف الوطني الأمريكي الرسمية الموثقة

S National ArchivesU  
USNatArchives@

هذا هو عنوان حساب التغريدات العامة الموثقة الرسمية للأرشيف الوطني الأمريكي

تتضمن التغريدات العامة للأرشيف الوطني الأمريكي الرسمية الموثقة الأنشطة التي يقوم بها مثل: أسبوع أشعة الشمس ويوم الصندوق الآمن وبرامج مجانية تتضمن موسيقى وأفلام وأنشطة أسرية ومحاضرات والتعرف على وثائق الأرشيف الوطني الأمريكي

كما تتناول المصادر الأولية بالأرشيف وفهارسه وأحداث رياضية تعود لعام ١٩٤١م والحملات الانتخابية لرؤساء الولايات المتحدة وانشطتهم وتعليق على بعض الوثائق والصور الفوتوغرافية التاريخية وتاريخ النظم الأمنية ومتحف الأرشيف ومواعيد عمله والهدايا والجوائز التي يقدمها الأرشيف وحسابات الأرشيف على انستجرام في عام ٢٠١٥م وتشمل التغريدات روابط لمواقع على الانترنت بها تفاصيل التغريدة

### من أمثلة التغريدات الرسمية الموثقة للأرشيف الوطني الأمريكي:

- Learn how to get started in your #familyhistory research, December 2:  
<http://1.usa.gov/1PS7JMs> #genealogy



- The Eisenhower Presidential Library is closed today due to bad weather. @IkeLibrary
- Stop by the National Archives Museum today! New docs on display in the Public Vaults.
- The 1930 film "The Turkey Business" shows how "early explorers" hunted wild turkeys. <http://1.usa.gov/1laDRs0> <http://1.usa.gov/1laDRs0>
- This is why Congress had to pass a law about #Thanksgiving: <http://1.usa.gov/1OeGxpv>

### سياسة الأرشيف الوطني الأمريكي لاستخدام تويتر بصفة خاصة<sup>١</sup>

عندما "يتبع" حساب الأرشيف الوطني الأمريكي (نارا) على تويتر حسابات تويتر أخرى، فإنه قد يمكن تفسيره بأنه تأييد لصاحب تلك الحسابات، وضعت هيئة الأركان السياسات والتخطيط هذه المبادئ التوجيهية بالتنسيق مع المجلس العام للأرشيف الوطني الأمريكي (نارا) لتجنب أي تضارب أخلاقي محتمل<sup>٢</sup>.

أولاً: تتابع الحسابات الرسمية للأرشيف الوطني الأمريكي (نارا) على تويتر أنواع معينة من حسابات تويتر الأخرى، تتضمن الحسابات التي أنشئت أو تدار بواسطة :

- الأرشيف الوطني الأمريكي (نارا) وتتضمن حسابات المكتبات الرئاسية والمؤسسات
- أرشيفي الولايات المتحدة
- مؤسسات الأرشيف الوطني
- مؤسسة سميثسونيان
- مكتبة الكونجرس
- المؤسسات الفيدرالية وحكومات الولايات والمقاطعات والمدن والهيئات الحكومية الدولية والمؤسسات الثقافية مثل: البيت الأبيض، وكالة حماية البيئة في الولايات المتحدة والمكتبة البريطانية
- المؤسسات الثقافية غير ربحية مثل: المتاحف والمكتبات والأرشيفات والجمعيات التاريخية ومشاريع هذه المنظمات.
- المنظمات المهنية غير الهادفة للربح التي ليست ذات طابع سياسي والتي ترتبط بمهمة أو خدمات أو برامج الأرشيف الوطني الأمريكي (نارا) ، مثل جمعية الأرشيف الأمريكية، ARMA<sup>٣</sup> الدولية أو جمعيات الأنساب
- المدارس والجامعات التي ترتبط بمهمة الأرشيف الوطني الأمريكي (نارا)
- المتخصصين المحترفين في الأرشيف والموضوعات ذات الصلة بالأرشيف الوطني الأمريكي (نارا)

1 <http://www.archives.gov/social-media/policies/twitter-following-policy.html>

(تمت زيارة الموقع في تاريخ ٢٠١٥/١٢/٢٥ الساعة ١١.٠٥ ص)

2 <http://www.archives.gov/social-media/policies/twitter-following-policy.html>

(تمت زيارة الموقع في تاريخ ٢٠١٥/١٢/٢٤ الساعة ١١.٠٥ ص)

- حسابات موظفين الأرشيف الوطني الأمريكي (نارا) عندما تكون الحسابات جزء من الواجبات الوظيفية مثل : أرشيفي الولايات المتحدة ، بخلاف الحسابات الشخصية التي تعبر عن وجهة نظرهم الشخصية وهذه لا يتم متابعتها

**ثانيا: لا تتابع الحسابات الرسمية للأرشيف الوطني الأمريكي (نارا) على تويتر أنواع معينة من حسابات تويتر الأخرى، تتضمن الحسابات التي أنشئت أو تدار بواسطة :**

- الكيانات التجارية مثل: الشركات أو المواقع التجارية، المدونات، والمنشورات والدوريات
- الكيانات التجارية التي لديها علاقة عمل مع الأرشيف الوطني الأمريكي (نارا) مثل :المستشارين أو المقاولين
- المجموعات غير ربحية التي مهمتها لا علاقة لها بمهمة وخدمات وبرامج الأرشيف الوطني الأمريكي (نارا)
- أي جماعة أو فرد يشارك في النشاط السياسي، ويشمله قانون هاتش، يحدد قانون هاتش النشاط السياسي كنشاط موجه نحو نجاح أو فشل أي حزب سياسي، أو مرشح لمنصب سياسي حزبي، أو جماعة سياسية حزبية

**ثالثا: الحسابات الرسمية على تويتر للأشخاص المسؤولين مثل : أرشيفي الولايات المتحدة يجب الا يتبع حسابات تويتر التي أنشئت أو تدار بواسطة**

- الكيانات التجارية مثل: الشركات أو المواقع التجارية، المدونات، والمنشورات والدوريات
- الكيانات التجارية التي لديها علاقة عمل مع الأرشيف الوطني الأمريكي (نارا) مثل :المستشارين أو المقاولين
- المجموعات غير ربحية التي مهمتها لا علاقة لها بمهمة وخدمات وبرامج الأرشيف الوطني الأمريكي (نارا)
- أي جماعة أو فرد يشارك في النشاط السياسي، ويشمله قانون هاتش، يحدد قانون هاتش النشاط السياسي كنشاط موجه نحو نجاح أو فشل أي حزب سياسي، أو مرشح لمنصب سياسي حزبي، أو جماعة سياسية حزبية

**رابعا: الحسابات الرسمية للموظفين الرسميين مثل كبير موظفي المعلومات لا يجب ان تتبع حسابات شخصية لأفراد آخرين ويجب إنشاء حسابات خاصة بهم بصفتهن الشخصية وليست الوظيفية ومتابعة ما يريد**

القيم الأساسية لوسائل التواصل الاجتماعي لإدارة السجلات والأرشيف الوطني الأمريكي ومنها تويتر:

تتبنى إدارة السجلات والأرشيف الوطني الأمريكي مجموعة من القيم<sup>1</sup> لتغريداته وهي كالتالي:-

- **التعاون :** معا كفريق واحد وكشركاء مع الجمهور لإنجاز مهمتنا
- **القيادة:** في المقدمة بين الوكالات الحكومية والمؤسسات الثقافية
- **المبادرة:** وكالة من القادة الذين يتميزون بالإحساس العالي، الابتكار، والقدرة على تحمل المسؤولية
- **التنوع:** جعل الأرشيف الوطني وإدارة السجلات الأمريكية مكان عظيم للعمل من خلال احترام التنوع وجميع الأصوات

- **خدمة المجتمع:** انطلاقاً من الحرص والتركيز على خدمة المجتمع الحكومي وأمناء المحفوظات كمواطنين، وبعضها البعض
- **الانفتاح:** جعل الأرشيف الوطني وإدارة السجلات الأمريكية مؤسسة مفتوحة مع أصوات أصيلة

### استراتيجية وسائل التواصل الاجتماعي لإدارة السجلات والأرشيف الوطني الأمريكي ومنها تويتر

- وضعت إدارة السجلات والأرشيف الوطني الأمريكي استراتيجية<sup>١</sup> لتغريداته تتمثل في التالي :-
  - تمكين الموظفين من استخدام أدوات وسائل الإعلام الاجتماعية على العمل بفعالية
  - تطوير كادر من قادة وسائل الإعلام الاجتماعية في الأرشيف الوطني وإدارة السجلات الأمريكية، الذين هم خبراء في الموضوع مع وسائل الإعلام الاجتماعية والدهاء
  - تنفيذ وتشجيع استخدام أدوات وسائل الإعلام الاجتماعية للتعاون
  - تنفيذ وتشجيع استخدام أدوات وسائل الإعلام الاجتماعية للتواصل المهني
  - تنفيذ وتشجيع استخدام أدوات وسائل الإعلام الاجتماعية لتبادل المعلومات وتحديث الحالة
  - تخصيص المساحات والمنصات لإجراء محادثات مع المجتمع الحكومي
  - المشاركة في الفضاءات على شبكة الإنترنت والمحادثات التي تيسر على مدير السجلات الاتحادية، وأصحاب المصلحة في رفع السرية عنها، والمواطنين وجماعات المصالح العامة مع التركيز على الوصول إلى السجلات
  - تطوير وإثبات أفضل الممارسات لإدارة سجلات وسائل الإعلام الاجتماعية
  - تطبيق أفضل الممارسات لإدارة السجلات الإلكترونية في إدارة السجلات والأرشيف الوطني الأمريكي
  - المشاركة في مساحات على الإنترنت حيث الباحثين وأمناء المحفوظات المواطنين الحاليين والمحتملين، في الاستفادة من الوقت على الإنترنت
  - جعل الموارد والخدمات التي نقدمها أكثر للإيجاد وقابلية للمشاركة
  - البحث، والتشجيع، والاعتراف بأخصائي الأرشيف المواطن
  - إتاحة فرص ومناهج للباحثين وأمناء المحفوظات المواطنين لمساعدتنا ولمساعدتهم بعضهم البعض
  - تشغيل فهرسنا في الفهارس الاجتماعية ودعوة الجمهور إلى المساهمة في المعلومات المتاحة على الإنترنت حول مقتنياتنا
  - البحث، والتشجيع، والاعتراف بدعم من مؤسسة الأرشيف الوطنية
- يتميز تويتر أن المستفيد تتجمع لديه كل ما هو جديد ويغرد في حسابات الأرشيفات الوطنية على تويتر عند تصفحه لحسابه الشخصي على تويتر دون الحاجة إلى زيارة حساب كل أرشيف مثل مواقع الأرشيفات الوطنية على الإنترنت

تواصل الأرشيفات الوطنية فيما بينها تواصل بين الأرشيف الوطني والمستفيدين من خلال تسجيل الإعجاب والتعليق على كل تغريدة، مشاركة، تسجيل إعجاب بتغريدة، إعادة التغريد، وتفاعل في كلا الاتجاهين المرسل والمستقبل الأرشيف الوطني والمستفيد ويتميز بذلك عن الموقع وبوابات الأرشيفات الوطنية

١ المرجع السابق نفسه: تمت زيارة الموقع في تاريخ (٢٠١٥/٠٦/٠٧ الساعة ١١.٥٠ صباحاً)

## الخاتمة

وتشمل النتائج والتوصيات

### أولا النتائج

توصل الباحث بعد دراسة تغريدات الأرشيفات الوطنية والمكتبات والمتاحف الرئاسية على شبكة الانترنت والمقارنة بين الأرشيفات الوطنية العربية والأرشيف الوطني الأمريكي والأرشيف الوطني البريطاني إلى ما يلي:-

تبني كل أرشيف وطني حساب واحد من التغريدات على تويتر منها رسمية موثقة وأغلبها غير موثقة باستثناء الأرشيف الوطني الأمريكي له تغريدات عامة وأخرى فرعية متخصصة متعددة والبالغ عددها ٢٩ حساب .

خلو أغلب تغريدات الأرشيفات الوطنية من معايير محددة وسياسة واضحة باستثناء الأرشيف الوطني الأمريكي له استراتيجية وسياسة واضحة ومنشورة للتغريدات

تفوق الأرشيف الوطني الأمريكي عن سائر الأرشيفات الوطنية محل الدراسة في عدد التغريدات ٢٠,٦ ألف تغريدة وفي عدد المتابعين ٨٤,٢ ألف متابع وتفوق الأرشيف الوطني البريطاني في تاريخ الانشاء عن سائر الأرشيفات الوطنية محل الدراسة ٢٠٠٩/٧م

يجمع تويتر عدد الصور ومقاطع الفيديو معا ولا يحدد بالضبط عدد الصور في الحساب وعدد مقاطع الفيديو وفي بعض الحالات لا يذكر العدد وبالدخول على رابط الصور ومقاطع الفيديو يتم حصر عدد الصور والفيديو

التطور في عدد التغريدات والمتابعون والمتابعون والاعجابات والمفضلات والقوائم- لحظة بعد لحظة وساعة بعد ساعة ويوم بعد يوم - يعد مؤشرا لتطور حساب الأرشيف الوطني على تويتر، وهذه المعلومات تفيد المستفيد في الحكم وتقييم تغريدات الأرشيف الوطني وهل تستحق المتابعة أم لا؟

لا يتوافر لدى تويتر خاصية البحث عن تغريدة ما داخل حساب الأرشيف الوطني بالتاريخ أو الموضوع.

### ثانيا : التوصيات

وتتضمن توصيات الدراسة مجموعة من المعايير المقترحة لتغريدات الأرشيفات الوطنية عبر تويتر على شبكة الانترنت كما يلي:

- يفضل أن يكون للأرشيف الوطني أكثر من حساب على تويتر بحيث يكون هناك حساب للتغريدات العامة وأخرى متخصصة مثل : الأرشيف الوطني وإدارة السجلات الأمريكية
- يفضل أن يقوم تويتر بحصر عدد الصور الفوتوغرافية وعدد مقاطع الفيديو لكل حساب على حده
- دعم التعاون بين تويتر وموقع الأرشيف الوطني على شبكة الانترنت من خلال الروابط لكل منهما على الآخر أي يسجل على تويتر موقع الأرشيف الوطني ويسجل على موقع الأرشيف الوطني رابطا لحسابه على تويتر.
- دعم مقتنيات الأرشيف الوطني بالتغريدات والتعريف بالمجموعات الجديدة أو التي اتاحت عبر قاعات الاطلاع أو الموقع الإلكتروني للأرشيف الوطني.

- الصياغة اللغوية السليمة والصحيحة لكل تغريدة وخلوها من الأخطاء اللغوية.
- إنشاء تغريدة ثابتة عن وثيقة اليوم أو الأسبوع أو الشهر تعرض بصفة مستمرة لوثيقة جديدة يوميا أو أسبوعيا أو شهريا مع الحفاظ على ثروة الأرشيف الوطني من الوثائق وليس من الضروري نشر صورة الوثيقة إلكترونيا وإنما معلومات عنها أو صورة رقمية محمية.
- التعريف بإصدارات الأرشيف الوطني بصفة عامة والكتب في مجال الوثائق والأرشيف بصفة خاصة عن أي دار نشر من خلال التغريدات وعمل عروض لها.
- إنشاء حساب باسم مدير الأرشيف الوطني على تويتر مع مراعاة ضوابط استخدامه في الأمور الرسمية المتعلقة بالأرشيف الوطني وكذلك متابعته للحسابات الأخرى المتخصصة والمتعلقة بالأرشيف الوطني ولا تكون حسابات مؤسسات تهدف إلى الربح.
- توفير خاصية البحث عن تغريدة ما بالتاريخ أو الموضوع داخل تغريدات الأرشيف الوطني.
- يجب أن يتضمن الموقع الإلكتروني أو البوابة للأرشيف الوطني رابطا للتغريدات الخاصة به؛ ضمانا لرسميتها وصحتها وفي حالة تعطل الموقع يجب تشغيل صفحة على الأقل من الموقع أو البوابة بها رابط إلى التغريدات الخاصة به حيث حساب دارة الملك عبدالعزيز وهو حساب موثق ليس له رابط على موقع دارة الملك عبدالعزيز.
- الصور الفوتوغرافية يجب تنظيمها في البومات واعطاء كل صورة وصف لها ورأس موضوع وفق خطة تصنيف معتمدة من الأرشيف الوطني وتحديد عدد الصور التي يحتوي عليها كل ألبوم.
- وجود مكان مخصص لمقاطع الفيديو وتنظيمها في مجموعات واعطاء كل ملف فيديو وصف مختصر له ورأس موضوع وفقا لخطة التصنيف معتمدة من الأرشيف الوطني وعونة كل ملف فيديو.
- المتابعات للأرشيف الوطني يجب ان تكون لمؤسسات وثنائية وارشيفية مثل: الدوريات المحلية والعالمية المتخصصة وأقسام أكاديمية متخصصة وغير ذلك من مجالات الوثائق وأرشيفات وطنية في دول أخرى ومؤسسات ارشيفية ووثائقية محلية وأجنبية.
- تقديم التهاني في المناسبات الوطنية والدينية وغيرها من المناسبات وتقديم صور ووثائق تتعلق بالمناسبة حال وجودها.
- الاعلان عن الدورات التدريبية والمؤتمرات وورش العمل والوظائف الخالية وعمل روابط على الموقع بالتفاصيل.
- عرض صور للوثائق التي يحتفظ بها الأرشيف الوطني ويفضل أن تكون من أشهرها وأهمها أي نماذج من الكنوز التي يحتوي عليها الأرشيف الوطني.
- إنشاء تغريدات باللغة الإنجليزية بجانب اللغة العربية.
- في حالة وجود تغريدات غير شرعية للأرشيف الوطني وتحمل اسمه صراحة يجب إبلاغ إدارة تويتر؛ لاتخاذ اللازم تجاه تلك التغريدات.
- تبني سياسات واستراتيجيات وقيم واضحة ومحددة ومنشورة على حساب تويتر للأرشيف الوطني يلتزم بها المستفيدين من الأرشيف الوطني الذين لديهم حسابات على تويتر عند استخدامهم متابعة الأرشيف الوطني وإضافة التعليقات.

- تطبيق التعليمات والسياسات والشروط الخاصة بإدارة تويتر وعدم مخالفتها حتى لا يتعرض حساب تويتر للتعطيل، خاصة وهي خدمة مجانية تقدمها إدارة تويتر لجميع الحسابات غير الموثقة.
- تحديد تاريخ إنشاء الحساب على تويتر باليوم والشهر والسنة وليس تاريخ المؤسسة التابع لها حساب تويتر.
- إضافة المناسبات في التغريدات وتصنيفها إلى نوعين رئيسيين مناسبات سابقة ومناسبات قادمة.

### قائمة المراجعة :

- ١- هل يوجد للأرشيفات الوطنية تغريدات على شبكة الانترنت؟  
إذا كانت الإجابة نعم
- ٢- متي أنشئت هذه التغريدات للأرشيف الوطني على شبكة الانترنت؟
- ٣- كم عدد التغريدات والمتابعون والمتابعون والمفضلات لكل أرشيف وطني عبر حسابه على تويتر؟
- ٤- هل يوجد حساب واحد على تويتر لكل أرشيف وطني أم عدة حسابات؟
- ٥- ما هو محتوى تلك التغريدات؟
- ٦- ما هي مواصفات مدير تلك التغريدات؟
- ٧- هل يوجد اهتمام من قبل الأرشيفات الوطنية للتغريد على شبكة الانترنت؟
- ٨- هل يوجد محتوى آخر يجب تغريده بخلاف التغريدات المنشورة؟
- ٩- هل تبنت الأرشيفات الوطنية معايير محددة لتلك التغريدات أم كل أرشيف وطني له رؤيته المستقلة؟
- ١٠- ما هي أوجه التشابه والاختلاف بين تغريدات الأرشيفات الوطنية العربية والأرشيفات الوطنية الأجنبية؟
- ١١- ما هي الخدمات التي تقدمها الأرشيفات الوطنية عبر تغريداتها؟
- ١٢- ما هي الخدمات التي ينبغي تقديمها للمستخدمين من الأرشيفات الوطنية من خلال التغريدات؟
- ١٣- ما هي المميزات التي تعود على الأرشيفات الوطنية نتيجة تغريداتها على شبكة الانترنت؟
- ١٤- كيف يمكن توظيف التغريدات لخدمة الأرشيفات الوطنية والمستخدمين في آن واحد؟
- ١٥- هل يوجد تغريدات رسمية للأرشيفات الوطنية وأخرى غير رسمية وكيف نفرق بينهما؟
- ١٦- هل يوجد تطوير وتحديث مستمر لمحتوى التغريدات؟
- ١٧- ما هو تاريخ انشاء أول تغريده وعلاقته بتاريخ تويتر؟
- ١٨- ما هي قنوات اتصال المستخدمين مع الأرشيف الوطني من خلال تغريداته؟
- ١٩- هل يوجد دور للمستخدمين في تطوير محتوى التغريدات للأرشيفات الوطنية؟
- ٢٠- هل يوجد معلومات متاحة حول التغريدات وطبيعتها؟
- ٢١- ما هو عدد الصور ومقاطع الفيديو وفئاتها المتاحة عبر التغريدات؟
- ٢٢- ما هي العلاقة بين موقع الأرشيف الوطني وتغريداته عبر شبكة الانترنت؟

## الفهرس الموحد للمكتبات المدرسية المصرية: دراسة حالة

اعداد

د. عبد الرحيم محمد عبد الرحيم

قسم المكتبات والمعلومات

كلية الآداب — جامعة سوهاج

### المستخلص:

هدفت الدراسة إلى تحليل وتقييم الفهرس الموحد للمكتبات المدرسية في مصر، والتعرف على مدى اكتماله وشموله للمصادر المقتناة بالمكتبات المصرية، والتعرف على المشكلات والمعوقات التي يواجهها العاملون في إعداد الفهرس الموحد للمكتبات المدرسية المصرية، وباستخدام منهج دراسة الحالة توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أن المكتبات المدرسية المشتركة في إعداد الفهرس بلغت ٢.١٩٪ من جملة المدارس الحكومية المصرية والمعاهد المشاركة في إعداد الفهرس بلغت ٢.٢٩٪ فقط من جملة المعاهد الأزهرية، فضلاً عن عدم وجود شكل رسمي وقانوني لاتحاد المكتبات المدرسية المصرية، وكذلك لا يوجد شكل مالي وإداري، وإنما يتم العمل بالفهرس بالاعتماد على الجهود التطوعية.

### تمهيد:

تهدف أية مكتبة أو مركز معلومات إلى تحقيق ثلاثة أهداف رئيسة، هي: توفير مصادر المعلومات المناسبة واللازمة لخدمة المستفيدين والمجتمع المحيط، وترتيب وتنظيم وحفظ هذه المصادر بطرق علمية فنية تيسر الرجوع إليها عند الحاجة من خلال العمليات الفنية، وتقديم الخدمات المعلوماتية للمجتمع المحيط، وهذا هو الهدف الرئيس لأية مكتبة أو مركز معلومات، فلا شك أن العمليات الفنية تمثل المحور الرئيس للعمل بالمكتبات ومراكز المعلومات؛ فتعد حلقة الوصل بين مصادر المعلومات من ناحية وبين المستفيدين من ناحية ثانية، فلا يتم تقديم الخدمات إلا من خلال العمليات الفنية التي تيسر استرجاع المعلومات، وتقديمها للمستفيد في الوقت المناسب.

وتعد الفهرسة محور العمليات الفنية؛ فحتى التسجيلات الببليوجرافية التي يتكون منها الفهرس تحتوي على نتائج أكثر من عملية فنية (الفهرسة الوصفية، الفهرسة الموضوعية، التصنيف، ...)، ومع انتشار المكتبات وزيادة الحاجة للمعلومات والتطور العلمي والتكنولوجي، وخاصة في وسائل حفظ المعلومات واسترجاعها باتت الحاجة ملحة لتطبيق الفهارس الإلكترونية، ولتوفير الوقت، وعدم تكرار العمل، وتوسيع نطاق الاستفادة، اتجهت المكتبات وخاصة المتشابهة في الخصائص والسمات لإعداد الفهارس الموحدة بالاعتماد على النظم الآلية.

ويعد الفهرس الموحد للمكتبات الجامعية المصرية نموذجاً ناجحاً للفهارس الموحدة للمكتبات شجع على الاتجاه لإعداد فهرس موحد للمكتبات المدرسية المصرية للتعريف بمصادر المعلومات المقتناة بالمكتبات المدرسية، وتيسير الاستفادة منها حيث يقوم مركز الاتصالات وتقنية المعلومات بجامعة المنصورة في إطار سعيه لخدمة المجتمع بتطبيق نظام المستقبل لإدارة المكتبات على المكتبات المدرسية المصرية، ونظراً لأهمية المكتبات المدرسية ودورها التربوي والتعليمي والثقافي اللازم والمؤثر في المجتمع من خلال تنشئة التلاميذ تنشئة صحيحة ومن خلال اطلاع الباحث على الفهرس الموحد للمكتبات المدرسية المصرية، لاحظ الباحث أهمية هذا الفهرس ودوره في تقديم الخدمات المعلوماتية للمستفيدين، ووجد أنه من الضرورة بمكان دراسة وتقييم هذا الفهرس للتعرف على مدى اكتماله وتغطيته لمقتنيات المكتبات المدرسية المصرية، والتعرف على أهم المشكلات التي يواجهها الفهرس، ووضع الحلول المناسبة لها.

## مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تنجسد مشكلة الدراسة في قيام مركز الاتصالات وتقنية المعلومات بجامعة المنصورة بالتعاون مع توجيه عام المكتبات بمديرية التربية والتعليم بالمحافظات المصرية في إطار سعي المركز لخدمة المجتمع بإعداد فهرس موحد للمكتبات المدرسية المصرية يضم مقتنيات المكتبات المدرسية الحكومية ومقتنيات مكتبات المعاهد الأزهرية ولكن بشكل تطوعي؛ فلا يوجد إشراف رسمي أو شكل إداري أو مالي أو قانوني لاتحاد المكتبات المدرسية المصرية أو الفهرس الموحد للمكتبات المدرسية، وهذا ما لاحظته الباحث من خلال زيارته الاستطلاعية لمركز الاتصالات وتقنية المعلومات بجامعة المنصورة وإطلاعها على موقع الفهرس المتاح من خلال الإنترنت، ونظرًا لأهمية المكتبات المدرسية ودورها المؤثر والفعال في تقديم الخدمات التربوية والتعليمية والثقافية وغيرها للطلاب وتأثير ذلك على تنشئتهم فقد رأى الباحث ضرورة دراسة هذا الفهرس وتقييمه للتعرف على حجمه ومدى اكتماله، وكذلك التعرف على أهم الصعوبات والمشكلات التي يواجهها الفهرس والعمل على حلها.

ويمكن بلورة هذه الدراسة في عديد من التساؤلات التي يمكن – من خلال الإجابة عنها- التوصل إلى تحقيق أهداف الدراسة، وهي كما يلي:

١. ما واقع الفهرس الموحد للمكتبات المدرسية المصرية؟
٢. ما مدى اكتمال هذا الفهرس وتغطيته لمقتنيات المكتبات المدرسية المصرية؟
٣. ما الاتجاهات الموضوعية والشكلية للمصادر التي يتضمنها الفهرس؟
٤. هل يوجد شكل رسمي وقانوني للفهرس؟
٥. هل يوجد شكل مالي وإداري للفهرس؟
٦. كم يبلغ عدد العاملين في إعداد الفهرس؟ وكيف يتم تدريبهم على ذلك؟
٧. ما الصعوبات والمشكلات التي يواجهها الفهرس؟

## أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تقييم الفهرس الموحد للمكتبات المدرسية المصرية، والتعرف على مدى اكتماله وشموله للمصادر المقتناة بالمكتبات المدرسية المصرية، والتعرف على الصعوبات والمشكلات التي يواجهها الفهرس، ووضع الحلول المناسبة لها، ويتفرع من هذا الهدف العام مجموعة من الأهداف الفرعية كما يلي:

١. دراسة واقع الفهرس الموحد للمكتبات المدرسية المصرية.
٢. التعرف على مدى اكتمال الفهرس.
٣. تحليل الاتجاهات الموضوعية والشكلية للمصادر التي يتضمنها الفهرس.
٤. التعرف على الشكل الرسمي والقانوني للفهرس.
٥. التعرف على الوضع المالي والإداري للفهرس.
٦. دراسة العاملين في الفهرس.
٧. التعرف على الصعوبات والمشكلات التي يواجهها الفهرس، ووضع الحلول المناسبة لها.

## حدود الدراسة:

تتناول الدراسة تقييم الفهرس الموحد للمكتبات المدرسية المصرية، والذي يهدف إلى فهرسة مقتنيات جمع المكتبات المدرسية المصرية التابعة لوزارة التربية والتعليم (الابتدائية، الإعدادية، الثانوية



العامة، التعليم التجاري، التعليم الصناعي، التعليم الزراعي)، ومقتنيات مكتبات المعاهد الأزهرية الحكومية المصرية (الابتدائية، الإعدادية، الثانوية) في فهرس واحد.

### منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة منهج دراسة الحالة لتقييم الفهرس الموحد للمكتبات المدرسية في مصر، والتعرف على المشكلات التي يواجهها العاملون فيه.

### أدوات جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة على قائمة مراجعة مكونة من مجموعة من البنود التي قام الباحث من خلالها بتقييم الفهرس الموحد للمكتبات المدرسية المصرية.

### مصطلحات الدراسة:

#### الفهرس الموحد:

الفهرس الموحد عبارة عن قائمة بجميع مقتنيات كل المكتبات المشتركة في التعاون المكتبي<sup>(١)</sup>؛ فالفهرس الموحد فهرس يشتمل على جميع المواد التي قد تكون في موقع واحد أو عدة مواقع وأماكن مختلفة مع تحديد مواقعها، وقد يكون الفهرس بالمؤلف أو بالموضوعات<sup>(٢)</sup>.

#### الفهرس المشترك:

الفهرس المشترك هو ذلك الفهرس الذي يجمع بين مجموعة من المكتبات، والذي يجمع البيانات الببليوجرافية لأرصدة المكتبات المشتركة في هذا الفهرس، ويأخذ الفهرس صفة الموحد لكونه يجمع اعتبارين: الأول كونه يجمع فهراس مجموعة من المكتبات في فهرس واحد، والثاني أن يكون هناك تعاون وتوحيد في عملية الفهرسة بحد ذاتها؛ لأن هناك من الفهارس الموحدة التي لا تتيح تبادل التسجيلات الببليوجرافية، وتكتفي فقط بعرض قوائم الفهارس على المستفيدين، وتتوفر الفهارس الموحدة سواء بالشكل التقليدي المطبوع كالفهرس الوطني الأمريكي الموحد National Union Catalog، وهو أكبر فهرس مطبوع في العالم أو بالشكل الحديث والمعتمد أساساً على تقنيات الاتصال والتشابك، وهو التوجه السائد في السنوات الأخيرة كالفهرس الموحد العالمي World CAT لمركز Oclc<sup>(٣)</sup>.

### الفهارس المتاحة للجمهور على الخط المباشر OPAC:

هي قاعدة بيانات تتضمن تسجيلات ببليوجرافية تصف مقتنيات مكتبة معينة، وهي تسمح بالبحث فيها بالاسم والعنوان والموضوع، كما تقدم إتاحة على الخط المباشر خلال منافذ للجمهور، والفهارس المتاحة للجمهور على الخط المباشر هي مواجهة بين المستفيد ومجموعات المكتبة، وتقدم OPAC للمستفيدين بالإضافة إلى البحث في فهرس المكتبة تسهيلات أخرى مثل مراجعة تسجيلية إعارية أو حجز مواد للقراءة أو قراءة نشرات أخبار المكتبة، وغير ذلك<sup>(٤)</sup>.

(١) Joan Reitez. ODLIS: Online Dictionary for Library and Information Science. Available at: <http://www.abclcio.com/ODLIS/odlis.aspx>. Retrieved on 19-9-2015.

(٢) أحمد محمد الشامي. مصطلحات المكتبات والمعلومات والأرشيف.

Available at: <http://www.elshami.com> retrieved on 19-9-2015.

(٣) أمل مصطفى إبراهيم مرسى. فهراس المكتبات الأكاديمية المتاحة على الإنترنت.

Available at: <http://ar.wikipedia.org> retrieved on 27-9-2015.

(٤) محمد فتحي عبد الهادي، نبيلة خليفة جمعة. الفهرسة في البيئة الإلكترونية.- القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠١٠. ص ٧١، ٧٢.

## الفهرس المحسب:

الفهرس المحسب أو الفهرس الآلي أو الفهرس الإلكتروني يعني الفهرس المُعد باستخدام الحاسبات الآلية.

## المكتبات المدرسية:

المكتبة المدرسية هي تلك المكتبة التي تقام داخل المبنى المدرسي، وتمول سنوياً من حصيلة رسم المكتبة، وهي تمثل المرفق الحيوي المهم بالمدرسة، الذي يعمل على تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية لها عن طريق توفير مصادر معلومات متنوعة من مطبوعة؛ كالكتب والمراجع والدوريات، إلى مصادر مرئية؛ كالأفلام والشرائح والخرائط والشفافيات، إلى مصادر مسموعة؛ كالأشرطة والأصوات، ومصادر مسموعة ومرئية كالأفلام الناطقة وأفلام الفيديو، إلى جانب الأجهزة اللازمة لاستخدامها، ويقوم الإخصائيون بتنظيمها لتيسير تداولها للطلاب والمدرسين على اختلاف تخصصاتهم، ويقوم بالإشراف على المكتبة موجهون من إدارة توجيه المكتبات المدرسية<sup>(١)</sup>.

وترتبط دراسة المكتبة المدرسية بالنظام التعليمي والتربوي بالدولة وبالمدرسة؛ لأن المكتبة تعد جزءاً مكماً لبرامجها وخدماتها وأهدافها، أي أن أهداف ومشكلات المكتبة المدرسية ترتبط وتتأثر بمشكلات وأهداف وفلسفة النظام التعليمي المتبع بالنسبة للمراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية؛ لأن المكتبة المدرسية جزء لا يتجزأ من النظام التعليمي وأحد أركانه الأساسية<sup>(٢)</sup>.

## الدراسات السابقة:

### أولاً- الدراسات العربية:

بالبحث في الإنتاج الفكري العربي من خلال دليل الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات عبر حلقاته المتعددة (١٩٩٦-٢٠٠٩م)، بالإضافة إلى البحث في الدوريات المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات (مجلة المكتبات والمعلومات العربية، الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، المجلة الدولية للمكتبات والمعلومات، دراسات عربية في المكتبات والمعلومات، بحوث في علم المكتبات والمعلومات)، إلى جانب الرسائل العلمية المجازة بالجامعات المصرية والمواقع المتخصصة في المجال على شبكة الإنترنت، توصل الباحث إلى الدراسات التالية:

دراسة أميمة محمد طلعت محمد الخطيب<sup>(٣)</sup>، التي هدفت إلى رصد وتطوير دور فهارس المكتبة المركزية بجامعة القاهرة في تخزين واسترجاع المعلومات الببليوجرافية، وتعديل مسار هذه الفهارس، والتعرف على تاريخ إنشائها، والتأكد من سلامة مداخل الكتب في كل من الفهرس المحزوم والبطاقي، وتحليل بيانات كل منها، والمقارنة بينها، وميكنة فهارس المكتبة، وكيفية الإرشاد الأمثل والأكفأ للقراء لاستخدام الفهارس، وبالاتماد على المنهج الوصفي التحليلي توصلت الدراسة إلى أنه لا يوجد أي نوع من أنواع المراجعة للفهرس المحزوم والبطاقي، وعدم دقة فهرسة وتصنيف المخطوطات، فضلاً عن عدم الاستفادة من النظام الميكروفي للرسائل العلمية، وعدم تغطية النظام الحالي للدوريات والمخطوطات والوسائل السمعية والبصرية بالمكتبة.

(١) غادة عبد المنعم موسى. المكتبات ومرفق المعلومات النوعية: ماهيتها - إدارتها - خدماتها - تسويقها. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ٢٠١٢، ص ١٧.

(٢) أحمد أنور بدر. المكتبات ومراكز المعلومات النوعية ودورها في مجتمع المعرفة المعاصر. الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، ٢٠٠٩، ص ٢٥٥.

(٣) أميمة محمد طلعت محمد الخطيب. فهارس المكتبة المركزية بجامعة القاهرة: دراسة تحليلية تقييمية. أطروحة (ماجستير). - جامعة القاهرة - كلية الآداب - قسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات، ١٩٩٩.

دراسة عبد الرازق مصطفى يونس<sup>(١)</sup>، التي هدفت إلى التعرف على أهمية التعاون بين المكتبات عامة والمكتبات المدرسية بخاصة، مع التركيز على أهمية المكتبة المدرسية ودورها التربوي والثقافي، ودراسة إنشاء شبكة معلومات تعاونية للمكتبات المدرسية القطرية. وأوصت الدراسة بالعمل على تطوير المكتبات المدرسية في الأقطار العربية، ودعمها مادياً ومعنوياً، وتزويدها بالوسائل والأجهزة التكنولوجية اللازمة للنهوض بخدماتها كمّاً ونوعاً، وحث جميع المكتبات المدرسية وغيرها على تبني معايير قياسية موحدة في جميع الممارسات والوظائف والخدمات المكتبية، والعمل على تطوير برامج تدريب وتأهيل القوى البشرية العاملة والمتوقع عملها في إدارة وتشغيل نظام الشبكة، وحث الدول العربية على إنشاء ودعم إقامة شبكة معلومات تعاونية بين المكتبات المدرسية تمهيداً لتطوير نظام مكتبات على مستوى القطر أو الأقطار العربية.

دراسة عبد الرحمن بن غالب دبور<sup>(٢)</sup>، التي تناولت تطوير مكتبات السعودية لفهارسها من النظم اليدوية إلى النظم المحسبة وما صاحبها من صعوبات في التطبيق، واستخدمت الدراسة منهج المسح الميداني، واستعانت باستبيان موجه للمسؤولين عن أقسام الفهارس المحسبة بالمكتبات السعودية، واستبيان للنموذج المعياري، واستبيان موجه للمستفيدين بغرض استطلاع آرائهم، وتوصلت الدراسة إلى وجود تفاوت في إمكانيات النظم المطبقة في كل مكتبة، وتفاوت في تطبيقات النظام الواحد بالمكتبات المختلفة، بالإضافة إلى افتقاد الأسس الموحدة والمقننة لتعريب النظم التي تبنتها المكتبات لتحسين فهارسها، وعدم اهتمام المكتبات بتقييم معيارية النظم التي تبنتها، فضلاً عن غياب الدور الحكومي والتشريعات الملزمة لتقنين ممارسات المكتبات في التحول من النظم اليدوية إلى المحسبة لتعميق الاستفادة من خدمات المكتبات.

دراسة ليلي سيد سميع<sup>(٣)</sup>، التي هدفت إلى رصد تعامل المستفيدين في بعض المكتبات الأكاديمية والمتخصصة بالقاهرة الكبرى مع فهارس الخط المباشر، واستخدامهم لها، واتجاهاتهم نحوها سلبياً أو إيجابياً، ورصد الصعوبات والمشكلات.

دراسة عبد الله فراج عبد المجيد عامر<sup>(٤)</sup>، التي أجريت على فهارس ١٥ مكتبة من مكتبات جامعة طنطا بهدف قياس مدى صلاحية وكفاءة ما قدمته تلك المكتبات لروادها من خلال عملية الفهرسة، وتقديم الاقتراحات اللازمة حتى يمكن جعل هذه الفهارس أدوات صالحة وفعالة لاسترجاع المعلومات في حدود الظروف الراهنة والإمكانات المتاحة لتلك المكتبات.

دراسة عماد عبد العزيز إبراهيم جاب الله<sup>(٥)</sup>، التي هدفت إلى التعرف المنهجي المباشر على إحدى تجارب التحسين، وهي مكتبة الكونجرس، وتحسين فهارسها، وما جعله مشروعاً معيارياً عالمياً، ودراسة مشروعات دار الكتب القومية في مصر، ومكتبة الملك فهد الوطنية، ووضع تصور لقضية التحسين.

(١) عبد الرازق مصطفى يونس. نحو شبكة معلومات تعاونية للمكتبات المدرسية القطرية. مجلة المكتبات والمعلومات العربية - س ١٩، ع ٢٤ (أبريل ١٩٩٩).  
(٢) عبد الرحمن بن غالب دبور. الفهارس المحسبة في المكتبات السعودية: دراسة لواقعها وأساليب تطويرها. أطروحة (دكتوراه). - جامعة القاهرة - كلية الآداب - قسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات، ٢٠٠١.  
(٣) ليلي سيد سميع. الفهارس المتاحة على الخط المباشر في المكتبات الأكاديمية والمتخصصة بالقاهرة الكبرى: دراسة تحليلية لاتجاهات المستفيدين وأنماط الاستفادة ومشكلات التفاعل. - أطروحة (ماجستير). - جامعة القاهرة - كلية الآداب - قسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات، ٢٠٠٢.  
(٤) عبد الله فراج عبد المجيد عامر. الفهارس كأدوات لاسترجاع المعلومات في مكتبات جامعة طنطا: دراسة ميدانية. - أطروحة (دكتوراه). - جامعة طنطا - كلية الآداب - قسم المكتبات والمعلومات، ٢٠٠٤.  
(٥) عماد عبد العزيز إبراهيم جاب الله. تحسين فهارس المكتبات الوطنية في كل من مصر والسعودية والولايات المتحدة الأمريكية: دراسة تاريخية تحليلية مقارنة. - أطروحة (ماجستير). - جامعة القاهرة - كلية الآداب - قسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات، ٢٠٠٤.

دراسة شريف كامل شاهين<sup>(١)</sup>، التي هدفت إلى تقييم واقع فهارس المكتبات العربية المتاحة عبر شبكة الإنترنت على ضوء مجموعة المبادئ والتوصيات التي خرجت بها لجنة العمل المشكلة من الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات ومؤسساتها "IFLA"، وباستخدام المنهج الوصفي توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن مجموع المكتبات العربية التي توفر فهارسها الإلكترونية من خلال مواقعها على شبكة الإنترنت ٢٤ مكتبة بنسبة ١٣.٨٪ من إجمالي المكتبات العربية المتواجدة على الشبكة، كما توجد ١٥ مكتبة أكاديمية عربية أخرى تقدم فهارسها للاسترجاع العام على الخط المباشر عبر الإنترنت، ولكن من خلال واجهات باللغة الإنجليزية فقط، فضلاً عن غياب فهارس المكتبات العربية المتاحة عبر الإنترنت عن الوجود العالمي في أشهر الأدلة الدولية لفهارس المكتبات المتاحة على الشبكة.

دراسة أحمد إبراهيم عبد الراضي<sup>(٢)</sup>، التي تناولت فهارس المكتبات العربية المتاحة على الإنترنت، كما تناولت الدراسة حصر مواقع تلك الفهارس وتوزيعها وفقاً لأنواع المكتبات، ووفقاً للتوزيع الجغرافي، ثم تناولت الدراسة نماذج لفهارس العربية الموحدة على الإنترنت، وهما: شبكة المكتبات المصرية، ودليل المكتبات الفلسطينية الإلكترونية.

دراسة زينب صلاح الدين سعيد<sup>(٣)</sup>، التي هدفت إلى التعرف على خصائص واجهات استخدام فهارس البحث المباشر والمتطلبات الفنية اللازمة لها، ومعرفة مدى اقتناء المكتبات العامة المصرية لنظم آلي، وباستخدام منهج الدراسة الميدانية توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أن ٥.٢٪ فقط من إجمالي عدد المكتبات العامة في مصر يطبق نظاماً آلياً، كما تبين أن ١٪ من إجمالي المكتبات العامة المصرية توفر طرقيات مخصصة للبحث في الفهرس الآلي للاستخدام من قبل المستفيدين.

دراسة مها محمد رمضان مصطفى<sup>(٤)</sup>، التي هدفت إلى التعرف على الأسباب التي أدت إلى لجوء مكتبات كليات جامعة عين شمس إلى تصميم الفهارس المحسبة محلياً، وكذلك التعرف على المراحل التي اتبعتها مكتبات الجامعة عند تنفيذها لمشروع حوسبة فهارسها من خلال تغطية عمليات التخطيط والشراء والاختيار والتصميم والتقييم لفهارس المحسبة، وكذلك تقييم الفهارس وفقاً للمعايير الوطنية والدولية، وبالاعتماد على منهج البحث الميداني توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: تأخر اتخاذ قرار تحسب جميع فهارس مكتبات كليات جامعة عين شمس بحوالي أربعين عاماً مقارنة بتاريخ إدخال الحوسبة بمكتبات جامعات العالم الغربي، بالإضافة إلى اعتماد مشاريع التحسب على الجهود الذاتية للعاملين بالمكتبة أو الكلية التابعة لها، وهذا يعني غياب المشاريع التعاونية بين تلك المكتبات في الحاضر والمستقبل، وكان ضعف ميزانيات المكتبات محل الدراسة هو المعوق الأساسي أمام تحسب المكتبات، والسبب وراء اختيار وتصميم فهارس محلية مستقلة لكل مكتبة على حدة، فضلاً عن عدم اتباع الأساليب العلمية في تقييم النظم وتطويرها.

دراسة منيرة رشاد فهمي<sup>(٥)</sup>، التي تناولت تقييم الفهارس التقليدية والآلية في مكتبات جامعة الإسكندرية من حيث الشمول والتغطية، كما تناولت الدراسة المعالجة الوصفية في الفهارس التقليدية والآلية

(١) شريف كامل شاهين. فهارس المكتبات العربية المتاحة عبر شبكة الإنترنت: دراسة تقييمية على ضوء توصيات إرشادات "IFLA" لشاشات عرض التسييلات البليوجرافية ومضمونها. Cybrarians Journal ٤ ع (مارس ٢٠٠٥).

Available at: <http://www.journal.cybrarians.org> retrieved on 30-10-2015.

(٢) أحمد إبراهيم عبد الراضي. فهارس المكتبات العربية المتاحة على الإنترنت. Cybrarians journal ٤ ع (مارس ٢٠٠٥).

Available at: <http://www.journal.cybrarians.org> retrieved on 30-10-2015.

(٣) زينب صلاح الدين سعيد. واجهات استخدام الفهرس الآلي في المكتبات العامة المصرية: دراسة تحليلية. أطروحة (ماجستير). - جامعة حلوان. كلية الآداب. قسم المكتبات والمعلومات، ٢٠٠٦.

(٤) مها محمد رمضان مصطفى. الفهارس المحسبة في مكتبات جامعة عين شمس: دراسة ميدانية. أطروحة (ماجستير). - جامعة عين شمس. كلية الآداب. قسم المكتبات والمعلومات، ٢٠٠٧.

(٥) منيرة رشاد فهمي. الفهارس التقليدية والآلية في مكتبات جامعة الإسكندرية: دراسة تقييمية. أطروحة (ماجستير). - جامعة الإسكندرية. كلية الآداب. قسم المكتبات والمعلومات، ٢٠٠٩.

من خلال النظم الجاهزة، مثل: ALIS, VTLS, CDS, ISIS، وتناولت فهارس مكتبات جامعة الإسكندرية ومشروع المكتبة الرقمية وميكنة المكتبات ثم مشروع ميكنة مكتبات جامعة الإسكندرية وتطوير نظام المستقبل لإدارة المكتبات.

دراسة أماني جمال مجاهد<sup>(١)</sup>، التي تناولت الائتلافات المكتبية وتطبيقها على المكتبات المصرية، وهدفت الدراسة إلى العمل على التوصل إلى الشكل الرسمي والقانوني لائتلاف المكتبات ومحاولة تطبيقه على المكتبات في مصر والتعرف على بدايات ظهور الائتلافات والشكل القانوني والإداري والمالي لائتلاف، وباستخدام المنهج الوصفي التحليلي.

دراسة محمد فتحي عبد الهادي<sup>(٢)</sup>، التي تناولت الفهارس العربية المتاحة على الخط المباشر والمعايير الببليوجرافية القياسية، وباستخدام المنهج الوصفي التحليلي توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: اعتماد الفهارس العربية المباشرة على قواعد الفهرسة الأنجلوأمريكية، كما توصلت إلى أن قائمة رؤوس الموضوعات العربية الكبرى هي الأكثر استخداماً في المكتبات العربية، ولم يوضع إلا عدد قليل من المعايير أو أدوات العمل الفنية العربية في شكل إلكتروني مما يجعل استخدامها وتحديثها من الأمور الصعبة.

دراسة دينا محمد فتحي عبد الهادي<sup>(٣)</sup>، التي سعت إلى تحليل وتقييم بنية سبعة من فهارس المكتبات وشبكات المكتبات المصرية المتاحة على الإنترنت للتعرف على واقعها، وتحديد المشكلات والصعوبات التي تواجه الفهارس، وتقديم المقترحات للتطوير، وبالاعتماد على المنهج المسحي توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أنه على الرغم من إشارة المكتبات إلى أنها تغطي جميع مقتنياتها من المصادر في فهارسها المتاحة على الإنترنت، إلا أنه لا توجد أية معلومات دقيقة متاحة تشير إلى الأعداد، بالإضافة إلى تقديم الفهارس أغلبية البيانات الببليوجرافية في العرض الكامل، فضلاً عن عدم توفر إمكانية البحث في الملفات الاستنادية في أي من الفهارس.

دراسة عادل نبيل شحات<sup>(٤)</sup>، التي هدفت إلى دراسة وتحليل نظام المستقبل لإدارة المكتبات بالتطبيق على مكتبات جامعة المنوفية للتعرف على الإمكانيات المتاحة في هذا النظام ومميزاته، وأوجه الضعف في هذا النظام، وباستخدام منهج دراسة الحالة توصلت الدراسة إلى وجود عديد من المميزات في نظام المستقبل، ومناسبته للتطبيق على المكتبات الجامعية المصرية.

دراسة أمل مصطفى إبراهيم مرسى<sup>(٥)</sup>، التي هدفت إلى التعرف على المكتبات الأكاديمية المتاحة المتاحة على الإنترنت والوصف والتقويم المقارن للفهارس موضوع الدراسة، ومدى توافقها مع وثيقة الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات ومعايها الخاصة بعروض الفهارس المتاحة على الخط المباشر.

دراسة يونس أحمد الشوابكة<sup>(١)</sup>، التي هدفت إلى البحث في استخدام جوانب مختلفة من الفهرس المتاح للجمهور على الخط المباشر في مكتبة الجامعة الأردنية، والكشف عن الصعوبات التي تواجههم في

(١) أماني جمال مجاهد. الائتلافات المكتبية وتطبيقاتها على المكتبات المصرية.

Available at: <http://www.arabcin.net> retrieved on 19-3-2009.

(٢) محمد فتحي عبد الهادي. الفهارس العربية المتاحة على الخط المباشر والمعايير الببليوجرافية القياسية. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. - مج ١٦، ع ٢٤ (يونيو-نوفمبر ٢٠١٠م).

Available at: <http://www.kfml.org.sa> retrieved on 26-9-2015.

(٣) دينا محمد فتحي عبد الهادي. فهارس المكتبات المصرية المتاحة على الإنترنت: دراسة تقييمية. أطروحة (دكتوراه). - جامعة القاهرة- كلية الآداب- قسم المكتبات والوثائق ودراسات المعلومات، ٢٠١٠.

(٤) عادل نبيل شحات. نظام المستقبل لإدارة المكتبات: دراسة حالة على مكتبات جامعة المنوفية. أطروحة (ماجستير). - جامعة المنوفية- كلية الآداب- قسم المكتبات والمعلومات، ٢٠١٠.

(٥) أمل مصطفى إبراهيم مرسى. فهارس المكتبات الأكاديمية المتاحة على الإنترنت: دراسة تقييمية مقارنة بين مصر والإمارات. أطروحة (دكتوراه). - جامعة طنطا- كلية الآداب- قسم المكتبات والمعلومات، ٢٠١٢.

استخدامه، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن معظم الطلبة يستخدمون الفهرس كخطوة أولى للبحث عن مصادر المعلومات، وأن الغرض الرئيس من استخدام الفهرس هو البحث عن مصادر المعلومات لأغراض البحث، وأن غالبيتهم يستخدمون المستوى البسيط في البحث، ويفضلون البحث في الكشاف العام كنقطة وصول رئيسية، وقليلاً ما يستخدمون التسهيلات الفنية المتاحة في الفهرس، وأنهم راضون عن كفاءة الفهرس ويعتبرونه سهل الاستخدام، كما أشارت النتائج إلى أن الصعوبات الفنية والإرشادية تعد من أهم الصعوبات التي تواجه الطلبة في استخدام الفهرس.

دراسة أحمد حسين بكر المصري<sup>(٢)</sup>، التي هدفت إلى رصد الاتجاهات الحديثة القائمة على صناعة الفهارس الإلكترونية ونظم إدارتها ومدى تأثيرها بتقنيات الجيل الثاني للويب والشبكات الاجتماعية، والتعرف على الإمكانيات الفنية التي تتطلبها عمليات تكوين وإدارة الفهارس الاجتماعية المتاحة على الخط المباشر، والتعرف على الإمكانيات التي تتيحها هذه الفهارس، وباستخدام المنهج المسحي والأسلوب الوصفي التحليلي توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها تنوع الأشكال البرمجية المختلفة التي تتاح من خلالها نظم وبرامج إدارة الفهارس الاجتماعية بين طبقات الاستكشاف والنظم والبرمجيات المستقلة، وأظهرت النتائج أن أكثر المكتبات حرصاً على إتاحة فهارسها الاجتماعية وطرحها أمام جمهور المستفيدين هي المكتبات الجامعية بنسبة ٤٣.٦٪، تلتها العامة بنسبة ٣٨.٥٪، وفي المرتبة الثالثة تأتي التكتلات والاتحادات المكتبية بنسبة ٩٪، أما المكتبات المتخصصة فلم يتوافر سوى ٥.١٪ من الفهارس الاجتماعية التي تتبعها، و٣.٨٪ فقط للمكتبات الوطنية.

### ثانياً- الدراسات الأجنبية:

بالبحث في قواعد البيانات المتاحة من خلال بوابة اتحاد المكتبات الجامعية المصرية باستخدام إستراتيجيات بحث متنوعة لمصطلحات الدراسة، مثل:

Union Catalog. -

Electronic Catalog. -

School Libraries. -

Online Public Access Catalog. -

دراسة Collins, Debbie<sup>(٣)</sup>، التي هدفت إلى مناقشة استخدام الفهارس الموحدة للمكتبات المدرسية، وأعطت أمثلة على استخدامها في منطقتين في ولاية تكساس، ومن أهم الموضوعات التي تناولتها الدراسة التعليق على المعلومات الببليوجرافية بالفهرس، مكونات الفهرس الموحد، قوائم الجرد، ومشاركة المصادر.

دراسة Chand, P., Chauhan, S. K.<sup>(٤)</sup>، التي هدفت إلى وصف وتحليل قواعد بيانات الفهرس الموحد للمكتبات الأكاديمية الهندية Inflibnet التي تحتوي على بيانات الكتب والدوريات والرسائل، كما تهدف الدراسة أيضاً إلى جمع المعلومات وإتاحتها للمستخدمين عن طريق الإنترنت، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أنه كلما كبرت المكتبة، أصبح من المهم معرفة أماكن المصادر،

(١) يونس أحمد الشوابكة. استخدام الفهارس العربية المتاحة للجمهور على الخط المباشر: فهرس مكتبة الجامعة الأردنية نموذجاً. دراسات العلوم التربوية. مج ٤٠، ١٤ (٢٠١٣).

Available at: <http://www.Journals.ju.edu.jo> retrieved on 26-9-2015.

(٢) أحمد حسين بكر المصري. الفهارس الاجتماعية المتاحة على الخط المباشر: دراسة تحليلية للمتطلبات الفنية والوظيفية لتصميم نموذج عربي. - أطروحة (ماجستير). - جامعة حلوان- كلية الآداب- قسم المكتبات والمعلومات، ٢٠١٣.

(3) Collins, Debbie. The Union Catalog: Districtwide and in the School Library. Media and Methods. - V. 30. N. 4, p 26-28 Mar-Apr 1994.

(4) Chand, P., Chauhan, S. K., The Union Catalog of Academic Libraries In India: An Initiative by INFLIBNET (2008) Interlending and Document Supply, 36 (3), pp. 142- 148.

ويحتفظ INFLIBNET بقواعد بيانات موحدة لعديد من أنواع المصادر لأكثر من ١٥٠ مكتبة جامعية، وينمو الفهرس لمحاولة استيعاب جميع المكتبات الجامعية.

دراسة Wang, I.S.M, Li, Y. O<sup>(١)</sup>، التي هدفت إلى مناقشة وتحليل اقتراح مكتبة إحدى الجامعات بالهونغ كونج، وهي جامعة بابتيست لإنشاء فهرس موحد للأبحاث والرسائل العلمية كوسيلة للبحث واسترجاع المعلومات (التسجيلات الببليوجرافية، المستخلصات، النصوص الكاملة) لطلبة الدراسات العليا في سبع فهارس مكتبات جامعية متاحة على الخط المباشر (OPACS)، وتوصلت الدراسة إلى أن البحث من خلال الفهرس الموحد أبسط من البحث في محرك البحث Google.

دراسة Gonzales, A.<sup>(٢)</sup>، التي تناولت الفهرس الموحد للمخطوطات "NuCMC" في مكتبة الكونجرس حيث صادف مايو ٢٠٠٩م الذكرى الخمسين لإنشاء الفهرس، ويعد هذا المشروع من مشروعات الفهرسة التعاونية، شاركت فيه المكتبة ومستودعات مؤهلة تقع في جميع أنحاء الولايات المتحدة والأقاليم التابعة لها، والذي يتيح الاطلاع الببليوجرافي على التراث الوثائقي للبلاد، وتهتم هذه الدراسة بالإجابة عن الاستفسارات الآتية:

- من الشخص أو الأشخاص المؤهلين للعمل بهذا المشروع؟
- كيف يعمل هذا المشروع؟
- ما أنواع المواد التي تم فهرستها من خلال هذا المشروع؟ وما الأنواع التي لم تفهرس بعد؟
- ما مشكلات الفهرس؟
- كيف يستفيد الباحثون من الفهرس؟

دراسة Chelak, A. M., Azadeh, F.<sup>(٣)</sup>، التي هدفت إلى تجميع المعلومات عن الفهارس الموحدة والقوائم الموحدة في إيران ودراستها ومناقشة تطوراتها في ظل البيئة الإلكترونية، كما تهدف الدراسة إلى التعرف على العقبات والمشكلات التي تعوق تطوير هذه الفهارس، وباستخدام منهج دراسة الحالة توصلت الدراسة إلى أنه على الرغم من التاريخ الطويل لمحاولات إنشاء فهارس موحدة في إيران، إلا أن هذه الورقة توضح أن المشاريع التي تتناول هذا الموضوع قد توقفت أو تسير بخطى بطيئة.

دراسة Mittal, R.<sup>(٤)</sup>، التي هدفت إلى وصف تطور الفهرس الوطني الموحد للدوريات العلمية الهندية "NuCSSI" والتعرف على مراحل وخطوات تطور هذا الفهرس والبرمجيات والنظم الآلية المستخدمة لذلك، وقد تبين من خلال هذه الدراسة أن "NuCSSI" يعد أداة مثالية لا غنى عنها للوصول للدوريات واسترجاع المعلومات منها، ويتميز بوجود واجهة سهلة الاستخدام، بالإضافة إلى سهولة البحث والوصول إلى الدوريات المطلوبة، وقلة التكلفة.

دراسة Alam, M. N., Pandey, P.<sup>(٥)</sup>، التي هدفت إلى وصف نموذج لتوفير آلية لتطوير الفهرس الموحد لأطروحات علوم الأرض الهندية بناءً على البرمجيات مفتوحة المصدر "GSDL"،

(1 ) Wong, I. S. M., Li, Y. – O.. Creating a virtual union catalog for Hong Kong dissertations and theses collections (2009), Electronic Library, 27 (2), pp. 331- 341.

(2 ) Gonzales, A.. National Union Catalog of Manuscript Collections (NUCMC). (2010) Cataloging and Classification Quarterly, 48 (2- 3), pp. 187- 193.

(3 ) Chelak, A. M., Azodeh, F.. The development of Union Catalogues in Iran: The need for a web based catalogue. (2010) Interlending and Document Supply, 38 (2). Pp. 118- 125.

(4 ) Mittal, R.. The National Union Catalogue of Scientific Serials in India (NUCSSI) on The Web. (2011) Interlending and Document Supply, 39 (1), pp. 53- 60.

(5 ) Alam, M. N., Pandey, P.. Geo Theses: Development of Union Catalogue of Indian Geo sciences theses Using GSDL. (2012) Electronic Library, 30 (4), pp. 456- 468.

وتوضيح كيفية استخدام هذا الفهرس لتعزيز الخدمات المكتبية، وتشير النتائج إلى أن هذا المشروع يمكن أن يكون بمثابة مكتبة رقمية على الإنترنت لأطروحات علوم الأرض الهندية، ولا شك أن ذلك يعزز النشاط البحثي في علوم الأرض ويدعمه من خلال توفير أحدث المعلومات في المجال بشكل مستفيض وعلى وجه السرعة.

دراسة Cannon, A.<sup>(1)</sup>، التي تهدف إلى تتبع وضع الفهرس الموحد للمنشورات السيريلية السلافية، التي تحتفظ بها المكتبات في أمريكا الشمالية، بدأ الفهرس الموحد السلافي في مكتبة الكونجرس عام ١٩٣١م، وقد صمم في البداية على شكل ملحق بالفهرس الوطني الموحد، وتم تطوير هذا الفهرس في الحرب العالمية الثانية بتمويل من القوات الجوية للولايات المتحدة ووكالة الاستخبارات المركزية.

من خلال عرض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، نلاحظ أن هذه الدراسات تناولت تقييم الفهارس المحسبة وفهارس الاتصال المباشر، وتقييم الفهارس الموحدة لنوع محدد من أنواع المكتبات أو الفهارس الموحدة لشكل أو أكثر من أشكال مصادر المعلومات في بلد ما، أو تقييم النظم الآلية المتكاملة المستخدمة لإعداد الفهارس الموحدة؛ مثل دراسة عادل نبيل شحات عن استخدام نظام المستقبل لإدارة المكتبات الجامعية المصرية، وقد اتفقت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في دراسة وتقييم الفهارس الموحدة للمكتبات، ولكن لم يسبق دراسة الفهرس الموحد للمكتبات المدرسية المصرية وتقييمه، والتعرف على مشكلاته على الرغم من أهمية هذا الموضوع.

### رقمنة المكتبات المدرسية:

تعددت وتنوعت أشكال وأنواع مصادر المعلومات بالمكتبات وبالأخص الإلكترونية منها، وظهرت عديد من الوسائل والأجهزة الآلية المستخدمة في حفظ المعلومات واسترجاعها بسبب التطور العلمي والتكنولوجي في شتى المجالات مما أدى إلى ضرورة تحويل المكتبات بصفة عامة والمكتبات المدرسية بصفة خاصة من الشكل التقليدي إلى الشكل الرقمي (رقمنة المكتبات) حتى تتواءم مع التطور الحادث في نظم التعليم؛ حيث يعد إنشاء المكتبات الرقمية من الصعوبات والتحديات التي تواجهها المكتبات في العصر الرقمي<sup>(٢)</sup>.

وتتميز المكتبة الرقمية بعديد من المميزات والخصائص التي تتناسب مع احتياجات المكتبات المدرسية، ومن أهم هذه المميزات والخصائص ما يلي:

١. حيادية الموقع: حيث تتميز المكتبات الرقمية بأنها متوفرة في أي وقت ومن أي مكان فيه حاسوب مرتبط.
٢. تهيئة الدخول المفتوح: فالمكتبة الرقمية متاحة للجميع.
٣. تنوع مصادر المعلومات.
٤. تتبنى المكتبة الرقمية مفهوم المشاركة في المصادر.
٥. توفر المعلومات الحديثة؛ ففي المكتبات الرقمية لا فرق بين إنتاج المعلومة وإتاحتها.
٦. تقضي المكتبة الرقمية على مشكلات ساعات العمل التي تترك العاملين والمستفيدين على حد سواء<sup>(٣)</sup>.

(1 ) Cannon, A.. Union Catalogs for Slavic Publications in American Libraries 1931- 1980 (2013) Slavic and East European Information Resources, 14 (1), pp. 3- 71.

(٢) مجبل لازم مسلم المالكي. المكتبات الرقمية وتقنية الوسائط المتعددة. - الأردن: الوراق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥. ص ٢١.

(٣) منال جابر عكاشة. المكتبات الرقمية: الخصائص- الوظائف- النماذج. - القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠١٥. ص ٣٦.



ويعد فهرس المكتبة من مكونات المكتبة الرقمية الرئيسة ومتطلبات إنشائها؛ حيث ترى منال جابر عكاشة أن المكتبة الرقمية تقوم على ثلاث ركائز أساسية هي:

- ١- فهرس المكتبة العامة والاتصال بخدماته.
- ٢- مجموعات المحتويات الرقمية مثل: قواعد المعلومات والكتب والمجلات الرقمية.
- ٣- الخدمات التفاعلية، مثل: الدعم الفني والإجابة عن الاستفسارات والإحاطة الجارية والأخبار وغيره<sup>(١)</sup>.

ولكي تحقق المكتبة الرقمية أهدافها يلزمها متطلبات لإنشائها، تتمثل هذه المتطلبات فيما يلي:

- ١- احتياجات قانونية وتنظيمية تضمن حقوق الملكية الفكرية لأصحاب المصادر التي يتم رقمتها.
- ٢- أجهزة خاصة لربط المكتبة بشبكة اتصالات داخلية وشبكة الإنترنت العالمية.
- ٣- أجهزة تقنية خاصة بتحويل مجموعات المكتبة من تقليدية إلى رقمية.
- ٤- برمجيات.
- ٥- الاشتراك في الدوريات الإلكترونية.
- ٦- الربط بين موقع الدوريات الإلكترونية والدوريات التي يحتويها نظام الفهرس الآلي في المكتبة، وكتابة الحواشي الخاصة بموقع الدوريات الإلكترونية.
- ٧- كوادرات بشرية فنية مؤهلة وقادرة على التعامل مع هذه التقنيات الحديثة بوجهيها المادي والفكري.
- ٨- الدعم المالي القوي الذي يساعد على تنفيذ المشروع وتشغيله<sup>(٢)</sup>.

وستتناول الدراسة تطبيق هذه المتطلبات على المكتبات المدرسية المصرية، ولكن بعد التعرف على أهم عنصرين لازمين لرقمنة المكتبات المدرسية، وإعداد فهرس موحد لهذه المكتبات، وهما: إنشاء شبكة معلومات تعاونية للمكتبات المدرسية، فلا يمكن رقمنة المكتبات المدرسية وعمل فهرس موحد لها إلا من خلال إنشاء شبكة معلومات تعاونية، واستخدام النظم الآلية لرقمنة المكتبات المدرسية.

### أولاً: إنشاء شبكة معلومات تعاونية:

لا يمكن رقمنة المكتبات المدرسية وإعداد فهرس موحد لمقتنياتها بسبب ضعف موارد هذه المكتبات، وكثرة أعدادها، وأهميتها في خدمة المجتمع تربوياً وعلمياً وثقافياً بدون إنشاء شبكة معلومات تعاونية؛ حيث "يجمع اختصاصيو المعلومات وخبراء المعلومات على ضرورة بذل الجهود المناسبة لتحقيق إقامة نظم المعلومات التعاونية لمشاركة المصادر وتبادل المعلومات بين المكتبات ومراكز المعلومات"<sup>(٣)</sup>.

### مبررات إنشاء شبكة معلومات تعاونية:

- تكمن أبرز الأسباب أو المبررات لإنشاء شبكة معلومات تعاونية فيما يلي:
- ١- يبدو من المستحيل أن تحقق أية مكتبة الاكتفاء الذاتي من حيث جمع كل ما يصدر من مطبوعات وغيرها من مصادر المعلومات الأخرى.
  - ٢- ليس هناك بديل عن شبكة المعلومات لتبادل المصادر.

(١) المصدر السابق. ص ٣٧.

(٢) المصدر السابق. ص ٣٧، ٣٨.

(٣) عبد الرازق مصطفى يونس. نحو شبكة معلومات تعاونية للمكتبات المدرسية القطرية. مجلة المكتبات والمعلومات العربية. س ١٩ - ٢٤ (أبريل ١٩٩٩). ص ٩٤.

٣- بالنظر إلى الجهود المبذولة حول العالم نحو هذا الاتجاه، فإن العمل على إقامة شبكة معلومات تعاونية أمر لا يحتمل الإرجاء<sup>(١)</sup>.

### مبررات التعاون بين المكتبات المدرسية:

تكمن هذه المبررات فيما يلي:

- ١- تزايد كمية المعلومات في الموضوع الواحد (التخصصات الدقيقة) فأصبح من الصعب لأي كتاب مدرسي أن يحيط بكافة الحقائق في أي مرحلة تعليمية.
- ٢- التقدم المذهل والسريع لتكنولوجيا المعلومات وما تحدثه من أثر على العملية التعليمية، وتوسيع آفاق المعرفة للطلبة خارج إطار الكتاب المدرسي.
- ٣- التطور في أهداف التربية والتعليم بسبب وفرة المعلومات المتاحة وتضاعفها خلال فترات زمنية قصيرة، بحيث أصبح هدف التعليم الآن هو التدريب على البحث عن المعلومات وجمعها، وتنمية القدرات العقلية على التفكير لاستنتاج حقائق ومفاهيم جديدة.
- ٤- التطور المذهل لشبكة الإنترنت إذ أصبحت تشكل تحديًا بارزًا لمصادر المعلومات التقليدية ونظم المعلومات بكافة من حيث كفاءتها العالية في توصيل المعلومات الحديثة والمنوعة.
- ٥- التعاون بين المكتبات المدرسية هو الجواب الشافي لتغطية العجز المادي الذي يحول دون تطوير مجموعات هذه المكتبات من الكتب ومصادر المعلومات الضرورية لكل من المعلمين والطلبة.
- ٦- يحسن التعاون من أساليب تقديم خدمات المعلومات وطرق الوصول إليها أو الحصول على أكبر قدر ممكن من مصادر المعلومات بأقل قدر ممكن من التكاليف.
- ٧- يساعد التعاون على تحسين نوعية المعلومات المقدمة للقراء مع التأكيد على أهمية تحسين قدرة المكتبات المشتركة على ضبط المصروفات وتحسين نوعية المصادر الموجودة فيها<sup>(٢)</sup>.

### أهداف الشبكة التعاونية:

#### أولاً- الأهداف العامة:

إن المهمة الأساسية لتطوير نموذج شبكة معلومات تعاونية للمكتبات المدرسية تنطوي على:

- ١- زيادة مجموعة المكتبات المدرسية في القطر الواحد من مصادر المعلومات المختلفة من خلال نظام التزويد التعاوني (أو المركزي).
- ٢- توحيد الإجراءات الفنية المستخدمة في المعالجة الفنية (الفهرسة والتصنيف) للمواد المكتبية وتسجيلها وإدخالها في النظام الآلي وإعداد الفهارس والقوائم البليوجرافية اللازمة مما يسهم في تجنب مشكلة الازدواجية في العمل بين المكتبات المشاركة في النظام.
- ٣- توحيد التشريعات المكتبية المستخدمة في المكتبات المدرسية المشاركة في النظام وبخاصة التعليمات والوظائف والخدمات.
- ٤- تطوير الكفاءات البشرية لتحسين الفاعلية الفنية والإدارية للعاملين في المكتبات المدرسية (ضمن النظام الشبكي) من خلال عقد الدورات التدريبية والتأهيل العلمي في مجال المكتبات والمعلومات.

(١) المصدر سابق. ص ٩٤.

(٢) المصدر سابق. ص ٩٤، ٩٥.

٥- تسهيل الوصول إلى مصادر المعلومات ومشاركتها أو تبادلها بين المكتبات المدرسية المشاركة في النظام الشبكي من خلال نظام المعالجة الفنية المركزية ونظام الإعارة المتبادلة وخدمات الاتصال والتوصيل.

٦- تعزيز التعاون مع شبكات المعلومات في العالم العربي والشبكات العالمية لتبادل المعلومات.

### ثانيًا- الأهداف الخاصة:

- ١- توسيع استخدام الحواسيب والنظم الآلية في المكتبات المدرسية.
- ٢- تسهيل الوصول إلى مصادر المعلومات المتوافرة في المكتبات المشاركة في الشبكة التعاونية.
- ٣- تشجيع التعاون وتبادل المصادر بين المكتبات المدرسية في القطر الواحد<sup>(١)</sup>.

### ثانيًا- استخدام النظم الآلية لرقمنة المكتبات المدرسية:

تعد المكتبات المدرسية من أكثر أنواع المكتبات حاجة إلى استخدام النظم الآلية ويمكنه أعمالها نظرًا لما يلي:

- ١- كثرة عدد المكتبات المدرسية عن أي نوع من أنواع المكتبات الأخرى بسبب كثرة عدد المدارس وانتشارها، ومن ثم فهي تحتل مساحة واسعة في نظام المكتبات بأي بلد وتخدم قطاعًا كبيرًا من المستفيدين، ومن ثم فلها تأثير مباشر في حياة الفرد منذ بداية حياته من حيث تنشئته وتعليمه وتنقيفه، ولن تستطيع المكتبات المدرسية إنجاز مهامها وتحقيق أهدافها بكفاءة عالية في ظل الأساليب التقليدية التي تستهلك معظم الوقت.
- ٢- يساعد استخدام النظم الآلية المتكاملة في تلك المكتبات على تحقيق مبدأ المشاركة واقتسام الموارد حيث يعد اللجنة الأولى وحجر الأساس في قيام الشبكات التعاونية والتجمعات المكتبية.
- ٣- تتيح النظم الآلية المتكاملة بالمكتبات المدرسية إمكانية التواجد على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي؛ حيث تتمكن المكتبات من إتاحة فهرسها وقواعد بياناتها من خلال النظم الآلية المتكاملة.
- ٤- بناء علاقات ثقافة واسعة المدى بين المستفيدين وبعضهم البعض.
- ٥- إثبات التفوق العلمي والحضاري للمدرسة التابع لها المكتبة المدرسية.
- ٦- تقديم خدمات جديدة لم تقدم في ظل النظام التقليدي بكفاءة لازمة، مثل: الإحاطة الجارية، والبحث الانتقائي للمعلومات، والاستعلام عن الإعارات، والرد على الاستفسارات<sup>(٢)</sup>.

### مميزات الميكنة (مميزات استخدام النظم الآلية المتكاملة في المكتبات):

عرف التخطيط للميكنة على أنه التخطيط للنظم الآلية المتكاملة، وهناك عديد من المميزات التي تتيحها ميكنة المكتبات:

- ١- تحسن إتاحة المعلومات للمستفيدين، وتزيد من فعالية إدارة المجموعات.
- ٢- التقليل من المهام الكتابية.
- ٣- إمكانية تحديث التسجيلات بسهولة ويسر.
- ٤- إمكانية إنتاج الببليوجرافيات بسرعة وبسهولة.
- ٥- إمكانية إنتاج عديد من التقارير والإحصائيات عن جميع نواحي النظام.

(١) المصدر سابق. ص ١٠٢، ١٠٣.

(٢) مروة مصطفى محمد. ميكنة المكتبات المدرسية. برنامج وملخصات أبحاث المؤتمر القومي الأول للمكتبات المدرسية ومراكز مصادر التعلم من ١٥-١٦ أبريل ٢٠١٤م تحت عنوان "إدارة وتنظيم المكتبات المدرسية ومراكز مصادر التعلم" تحت شعار "العلم يبدأ من الكتب المدرسية". الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم- الإدارة العامة للمكتبات. ص ١٩.

- ٦- سرعة وسهولة إجراء عمليات الجرد.
- ٧- إمكانية المشاركة في المصادر مع المكتبات والمؤسسات الأخرى.
- ٨- العديد من نقاط الإتاحة للبحث في الفهرس المباشر يؤدي إلى استخدام أفضل للمجموعات.
- ٩- طريقة فعالة للحفاظ على التسجيلات وصيانتها.
- ١٠- طرق إلكترونية للحصول على البيانات.
- ١١- تسمح الميكنة للعاملين بتحليل أنماط استخدام المجموعات بسهولة، وهذا يؤدي إلى تحسين تنمية المجموعات.
- ١٢- التقليل من الوقت اللازم للبحث في الفهرس.
- ١٣- ضبط أفضل لعمليات الإعارة وسرعة وسهولة تنفيذ العمليات.
- ١٤- تتيح الميكنة خدمات جديدة لا يمكن إتاحتها بالطرق التقليدية مثل الدخول إلى قواعد البيانات الخارجية.
- ١٥- ارتفاع قيمة وظيفة إخصائي المكتبات للإداريين بالمؤسسة.
- ١٦- تحسين مكانة المكتبة في المجتمع من خلال الإعلان عن تقديم خدمات جديدة.
- ١٧- هناك جاذبية خاصة للفهارس الإلكترونية بالنسبة للمستفيدين ومناسبتها للعصر.
- ١٨- الميكنة مريحة أكثر للمستفيدين، فالمستفيد يستطيع بسهولة التعرف على مقتنيات المكتبة وعلى جميع الحالات المتصلة بها مثل المادة معارة أو محجوزة أو مطلوبة<sup>(١)</sup>.

ويعتمد إعداد الفهرس الموحد للمكتبات المدرسية المصرية على استخدام نظام المستقبل لإدارة المكتبات؛ حيث يعد هذا النظام هو الأوسع انتشاراً في مكتبات الجامعات المصرية، وبدأ الإصدار الأول من النظام في عام ١٩٩٨م، ثم تم إصدار نظام متطور منه في عام ٢٠٠٥م يتماشى مع المقاييس العالمية لأنظمة إدارة المكتبات، وتم تطبيق النظام عام ٢٠٠٧م في جميع الجامعات المصرية الحكومية، وجاري تطبيق هذا النظام في المدارس المصرية الحكومية لإنشاء اتحاد مكتبات المدارس المصرية وفهرس موحد لهذه المكتبات<sup>(٢)</sup>.

ويتكون نظام المستقبل لإدارة المكتبات من مجموعة من النظم الفرعية يأتي في مقدمتها النظام الفرعي للفهرسة الذي يتميز بعدد من المميزات التي تتناولها الدراسة فيما يلي:

#### مميزات النظام الفرعي للفهرسة بنظام المستقبل لإدارة المكتبات:

- ١- دعم كامل لصيغة مارك، وإمكانية استيراد وتصدير التسجيلات بأسلوب مارك وبصورة نصية.
- ٢- عدم وجود حد أقصى لطول النص المسجل في أي حقل من حقول مارك.
- ٣- دعم اليونيكود الخاص بتعدد اللغات ودعم التصحيح الإملائي أثناء فهرسة الأوعية.
- ٤- وجود معالج التصنيف لمساعدة في تصنيف ديوي العشري والكونجرس.
- ٥- إمكانية فهرسة جميع مقتنيات المكتبة دفعة واحدة من خلال استيراد الفهرسة من ٤٠٠ مكتبة عالمية.
- ٦- إمكانية إنشاء قوالب فهرسة تحدد فيها الحقول المطلوبة والقيم الافتراضية لها.
- ٧- إمكانية التعامل مع Row MARC لتبادل التسجيلات الببليوجرافية.
- ٨- إمكانية إضافة تاج، تعديل تاج موجود من حقول مارك لمجموعة كبيرة من التسجيلات دفعة واحدة بخاصية، التعديل الشامل للببليوجرافيا.

(١) سامح زينهم عبد الجواد. الأنظمة الآلية المتكاملة في المكتبات ومراكز المعلومات. - الجزء الأول. - القاهرة: شركة ياسر للطباعة، ٢٠٠٤. ص ١٧٣، ١٧٤.

(٢) Available at: <http://citc.mans.edu.eg> retrieved on 30-9-2015.

- ٩- إمكانية طباعة بطاقة الفهرسة للكتاب من النظام سواء بالعنوان أو بالمؤلف أو بطاقة بالموضوعات.
- ١٠- اكتشاف تلقائي للتسجيلات المكررة مع إمكانية دمجها.
- ١١- تمر التسجيلية بثلاث مراحل لضبط الجودة (مسودة، مرسلة للاعتماد، معتمدة)، ويمكن تتبع تاريخ تعديل التسجيلية<sup>(١)</sup>.

وبالاعتماد على نظام المستقبل لإدارة المكتبات يسعى مركز الاتصالات وتقنية المعلومات بجامعة المنصورة بالتعاون مع توجيه عام المكتبات وإخصائي المكتبات بالمكتبات المدرسية لإنشاء الفهرس الموحد للمكتبات المدرسية المصرية، وتتمثل رؤية المركز في إنشاء موقع واحد يحتوي على جميع مصادر المعرفة داخل المكتبات المدرسية المصرية بحيث يحتوي على:

- مقتنيات مكتبات المدارس المصرية.
- المجلات التي تصدرها المدارس المصرية.
- المقتنيات الإلكترونية التي تملكها المكتبات.
- البث الأرشيفي للمحاضرات التعليمية بشكل إلكتروني.
- المقالات والأبحاث التي يحررها الطلاب.
- التواصل مع كبرى المكتبات العالمية لمعرفة أحدث المقتنيات لديها وتصفحها.
- الربط مع أهم الدوريات العالمية في مجال التربية والتعليم<sup>(٢)</sup>.

ويقوم الفهرس الموحد بالعديد من الوظائف التي تتناولها الدراسة فيما يلي:

### وظائف الفهرس الموحد:

- ١- الكشف عن مصادر المعلومات الخاصة بمنطقة ما.
- ٢- تساعد الفهارس الموحدة على تحديد أماكن تواجد مصادر المعلومات في المكتبات المتعاونة.
- ٣- تسهيل عمليات الإعارة المتبادلة بين المكتبات المتعاونة أو بينها وبين مكتبات أخرى.
- ٤- يمكن أن يقوم الفهرس الموحد بدور المركز أو قاعدة بيبليوجرافية إذا كان غنياً بالتسجيلات البيبليوجرافية، وتتيح ملخصات أو نصوص كاملة.
- ٥- تصدير التسجيلات البيبليوجرافية للمكتبات المشتركة<sup>(\*)</sup>.

ويعد الفهرس الموحد للمكتبات المدرسية المصرية نموذج للفهارس الموحدة داخل الوطنية حيث تقسم الفهارس المشتركة إلى عدة أنواع كما يلي:

### أنواع الفهارس المشتركة:

- هناك عدة أسس أو طرق لتقسيم الفهارس المشتركة لأنواع كما يلي:
- أ- حسب التوزيع الجغرافي:
  - ١- الفهارس الموحدة داخل الوطنية: وتضم مصادر نوع من أنواع المكتبات داخل دولة أو مكتبات منطقة داخل الدولة.

(1 ) Available at: <http://citc.mans.edu.eg> retrieved on 30-9-2015.

(2 ) Available at: <http://schools.mans.edu.eg> retrieved on 7-10-2015.

(\*) البند الثاني بقائمة المراجعة.

- ٢- **الفهرس الموحد الوطني:** وهذا النوع يجمع بيانات مصادر البلد الواحدة، وعادةً ما تتكفل به المكتبة الوطنية لإعداد الفهرس الموحد، أي يجمع التسجيلات الببليوجرافية لمقتنيات بعض أو كل مكتبات البلد.
- ٣- **الفهرس الموحد الإقليمي:** مثل الفهرس العربي الموحد.
- ٤- **الفهرس الموحد الدولي أو العالمي:** وهذا يتجسد في نموذج ناجح، وهو شبكات المكتبات المحوسبة على الخط Ocllc
- ب- **حسب الموضوعات:** حيث يقوم الفهرس بجمع التسجيلات الببليوجرافية التي تعالج مجالاً موضوعياً واحداً كالفهرس الموحد البريطاني للدوريات.
- ج- **حسب أشكال مصادر المعلومات:** قد يجمع الفهرس الموحد جميع أشكال وأنواع مصادر المعلومات، كما أنه قد يقتصر على نوع واحد كأن يكون مختص مثلاً في الرسائل الجامعية، مثل الفهرس الموحد للرسائل الجامعية الجزائرية المعروف بـ Cat.
- د- **حسب نوع المؤسسة المنشئة:** أغلب الفهارس الموحدة تسمى باسم المكتبات التي أنشأتها كالفهرس الخاص بمكتبات جامعة تابعة لوزارة التعليم<sup>(١)</sup>.

### مميزات الفهرس الموحد للمكتبات المدرسية:

- تتميز الفهارس الموحدة للمكتبات المدرسية بعدد من المميزات والفوائد كما يلي:
- ١- المشاركة في الفهرسة؛ فالفائدة الكبرى للشكل الموحد (الاتصالي) هي المشاركة في الفهرسة؛ لأن التوسع في استخدام الشكل ينتج عنه التوسع في أعمال الفهرسة، ففي الولايات المتحدة تبحث المكتبات عن الفهرسة المنقولة "Copy Cataloging" من مصادر متعددة قبل أن تتحمل مصاريف تنفيذ الفهرسة الأصلية؛ لأن كل المصادر بإمكانها أن تتيح التسجيلات في الشكل نفسه<sup>(٢)</sup>.
  - ٢- سهولة الاستخدام، وهذا يساعد على تحقيق هدف من أهداف المكتبات المدرسية، ألا وهو تنمية عادة البحث الفردي لدى التلاميذ، وذلك من خلال اعتماد التلميذ على ذاته في البحث عن المعلومات<sup>(٣)</sup>.
  - ٣- إمكانية البحث عن مصادر المعلومات بأكثر من بيان أو أكثر من طريقة (باسم المؤلف، العنوان، الموضوع، رمز التصنيف، ...) .
  - ٤- وجود واجهتين مختلفتين لبحث واسترجاع الفهرس الإلكتروني: الأولى تستخدم بواسطة المفهرسين والتي تسمح لهم بالتعامل مع قاعدة البيانات (النظام الفرعي للفهرسة)، والواجهة الثانية مخصصة للمستخدمين أو المستفيدين، والتي تسمح لهم ببحث وعرض النتائج (فهرس الإتاحة العامة على الخط المباشر) "OPAC Online Public Access Catalog"<sup>(٤)</sup>.
  - ٥- اعتماد الفهرس الموحد للمكتبات المدرسية على نظام المستقبل لإدارة المكتبات الذي يعتمد على معيار مارك الذي يعد أفضل المعايير المناسبة لاستخدام النظم الآلية بالمكتبات للأسباب التالية:
  - إمكانية نقل الفهارس والمعلومات المخزنة على الحاسب من نظام إلى آخر بسهولة ويسر كالميلين.

(1) Available at: <http://ar.wikipedia.org> retrieved on 27-9-2015.

(٢) سحر حسنين محمد ربيع. أشكال الفهرسة المقروءة آلياً - القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٦. ص ٣٦.

(٣) علي محمد الدوكالي الحسناوي، ابتسام عمر النويري. المكتبات المدرسية في الجماهيرية الليبية: الواقع والمشكلات والحلول. دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات - مج ١٢، ع ٣٤ (سبتمبر ٢٠٠٧). ص ٢١١.

(٤) سامح زينهم عبد الجواد. الأنظمة الآلية المتكاملة في المكتبات ومراكز المعلومات - الجزء الأول - القاهرة: شركة ناس للطباعة، ٢٠٠٤. ص ص ٥٩، ٦٠.

- إمكانية إنتاج بطاقات وفهارس بمختلف الأشكال غير المطبوعة، مثل: فهارس ميكروفيلمية، وفهارس على أقراص مغنطة، وفهارس متاحة على الخط المباشر، يتعامل معها جميع العاملين في المكتبات لتوفير مقاييس موحدة بها.
- إمكانية استخدام الفهارس الإلكترونية في عمليات الضبط الببليوجرافي وفي تحميل فهارس الناشرين الإلكترونية وفهارس المكتبات الأخرى.
- أهمية عمليات التعاون واقتسام المصادر بين المكتبات خاصة في إعداد وإنتاج الأنظمة الإلكترونية.
- أن المشروع برمته دليل جيد على استخدام المعايير الموحدة في المكتبات.
- التعاون بين المكتبات في الدول المختلفة من خلال استخدام مارك وحتى بين الهجائيات المختلفة سيساعد على تعرف الباحثين في تلك الدول بالإنتاج الفكري في الدول الأخرى<sup>(١)</sup>.
- ٦- يعد الفهرس الموحد للمكتبات المدرسية المصرية نموذجاً للفهارس المتاحة للجمهور على الخط المباشر، والذي يعد من أحدث أشكال الفهارس وأكثرها فائدة للمستفيد.
- ٧- يتيح نشر المجلات المدرسية وكذلك الأبحاث العلمية التي قام بإعدادها الطلاب كنشاط لهم.
- ٨- يتيح عرض عناصر المكتبة الجديدة أو المصادر الجديدة التي يتم حصول المكتبات عليها لتعريف المستفيدين بها.

### الشكل الرسمي والقانوني لاتحاد المكتبات المدرسية المصرية:

في حالة اتفاق عدد من المكتبات لإنشاء ائتلاف مكتبي لابد من وضع اتفاق مكتوب واضح الشروط والعناصر، يتفق عليه جميع الأطراف المشتركة في الائتلاف، ويكون هناك جدول زمني محدد يتفق عليه لتنفيذ مراحل الائتلاف المختلفة، وهذا الاتفاق يسمى عقد وهو بمثابة وثيقة قانونية توقع عليها جميع الأطراف المعنية، ويعهد إلى مؤسسة أو هيئة عليا تكون بمثابة مجلس أعلى للائتلاف تمثل من جميع أعضاء الائتلاف، ويتم اختيار أعضائها من العاملين في المكتبات التي تشكل الائتلاف، ويكون لها رئيس مجلس إدارة، وهذا المجلس الأعلى يكون مسئولاً مسؤولية إدارية ومالية عن تسيير العمل من خلال الائتلاف، وفي ظل بنود العقد المتفق عليه، ينص هذا التعاقد على الجوانب القانونية والرسمية للائتلاف؛ حيث إنه عقد إلزامي تلتزم به جميع الأطراف، ويكون هناك شكل تنظيمي للأطراف المشتركة، حيث يحدد مهام المجلس الأعلى للائتلاف وسلطاته على جميع الأعضاء فيه، وتوضع ميزانية الائتلاف في هذا العقد، وتوضح بنودها وأوجه الصرف لها، وما يحق لكل عضو، وما عليه من واجبات، ويظهر مرتبات العاملين في الائتلافات والمصاريف الشهرية والسنوية إلى جانب بنود التبرع لهذا الائتلاف والجهات التي تقدم هذه التبرعات، والائتلاف له ميزانية خاصة به منفصلة عن ميزانية المكتبات الأعضاء فيه، ولرئيس مجلس إدارة الائتلاف سلطة الإشراف على صرف بنود الميزانية، وهذه البنود تتكون من مرتبات العاملين في الائتلاف والمصاريف الإدارية والفنية له، ومجلس إدارة الائتلاف يتكون من رئيس مجلس الإدارة والمدير المالي والمدير الإداري إلى جانب منسق قانوني يرشد الأعضاء إلى جانب الموظفين والعاملين أساساً في المكتبات الأعضاء<sup>(٢)</sup>.

وبتطبيق ذلك على اتحاد المكتبات المدرسية المصرية تبين أن هذا الاتحاد ليس له شكل رسمي أو قانوني، ولا يشكل اتحاداً بمعنى الكلمة، وإنما هو مجرد تعاون بصورة غير رسمية بين المكتبات

(١) متولي محمود النقيب. المرجع في النظم الإلكترونية للمكتبات/ تأليف متولي محمود النقيب؛ مراجعة وتحرير شوقي سالم؛ تقديم أمنية صادق. - الإسكندرية: مركز الإسكندرية للوسائط الثقافية والمكتبات (أكمل - مصر)، ٢٠٠٣. ص ٩٣.

(٢) أماني جمال مجاهد. الائتلافات المكتبية وتطبيقاتها على المكتبات المصرية.

Available at: <http://www.arabcin.net> retrieved on 19-3-2009.

المدرسية مع مبادرة وجهود مركز الاتصالات وتقنية المعلومات بجامعة المنصورة في إطار خدمته للمجتمع لإعداد فهرس موحد للمكتبات المدرسية المصرية<sup>(\*)</sup>.

ويحاول المركز تحويل هذا النشاط غير الرسمي إلى اتحاد له شكل رسمي وقانوني للمكتبات المدرسية المصرية من خلال إشراف الإدارة العامة للمكتبات بوزارة التربية والتعليم على هذا المشروع، وفي هذا الصدد قام المركز بتوجيه دعوة لمدير الإدارة العامة للمكتبات بوزارة التربية والتعليم ووكيل وزارة التربية والتعليم لزيارة المركز ومناقشة هذا المشروع يوم الخميس الموافق ٢٢/١٠/٢٠١٥ م (١).

### الشكل الإداري والمالي لاتحاد المكتبات المدرسية المصرية:

لا يوجد شكل إداري ومالي رسمي لاتحاد المكتبات المدرسية المصرية حتى الانتهاء من إعداد هذه الدراسة، وإنما يتم العمل لإعداد الفهرس الموحد للمكتبات المدرسية المصرية من خلال الجهود التعاونية أو الجهود الفردية التطوعية، حيث يتولى مركز الاتصالات وتقنية المعلومات بجامعة المنصورة في إطار جهوده لخدمة المجتمع دعوة إخصائي المكتبات المدرسية للتدريب على استخدام نظام المستقبل لإدارة المكتبات، ويقوم الأستاذ مصطفى جنبه (موجه عام المكتبات بمحافظة كفر الشيخ) بشكل تطوعي مع المركز بمتابعة إعداد الفهرس فهو صاحب فكرة إعداد هذا الفهرس بالتعاون مع المركز<sup>(\*)</sup> (٢).

### العاملون في الفهرس الموحد للمكتبات المدرسية المصرية:

يعد العنصر البشري من أهم المتطلبات اللازمة لميكنة المكتبات، ونظرًا لأهمية العنصر البشري فقد اهتم مركز الاتصالات وتقنية المعلومات بجامعة المنصورة بتدريب إخصائي المكتبات المدرسية بوزارة التربية والتعليم وإخصائي مكتبات المعاهد الأزهرية على استخدام نظام المستقبل لإدارة المكتبات وإعداد الفهرس الموحد للمكتبات المدرسية المصرية حتى بلغ عدد العاملين في الفهرس حتى ٢٠١٥/١٠/١٩ م ٩٤٨ موظفًا، منهم ٧٤٤ موظفًا بالمكتبات المدرسية التابعة لوزارة التربية والتعليم، و ٢٠٤ موظفين بالمكتبات التابعة للمعاهد الأزهرية المصرية<sup>(\*\*)</sup> (٣).

### تدريب العاملين بالمكتبات المدرسية على استخدام نظام المستقبل لإدارة المكتبات وإعداد الفهرس:

إن عملية التحول من شكل المكتبة التقليدية إلى المكتبة الإلكترونية أو الرقمية أضفى أبعادًا كثيرة على هذه المؤسسات، وأبرز تحولاً في طبيعة شكل هذه المكتبة، والمدى الذي تصل فيه خدماتها والإجراءات التي تحتاج القيام بها لتكون مكتبة عصرية، يستفيد منها الجميع، فظهور التكنولوجيا الجديدة وأدلى المستفيدين احتياجات جديدة نتيجة لاستعمالات جديدة وأضفى تغييرًا على الهياكل التنظيمية في بيئة المكتبات الإلكترونية؛ مما أدى إلى بروز ممارسات مهنية جديدة، بل إن الاختصاصيين الذين يعملون بهذه المكتبة، ويقدمون خدماتها تطوروها وتغيروا كثيرًا، وأصبحت لهم مواصفات لم تكن موجودة من قبل، وإن المتابع المستفيد من هذه الخدمات يلاحظ مدى التطور الذي حدث على هذه الهياكل، وقد حدثت هذه التغيرات والتطورات على مستويات عديدة منها:

(\*) البند الثالث بقائمة المراجعة.

(١) مقابلة شخصية مع مهندس محمد الرفاعي حامد طرباي. مدير مشروع المستقبل لإدارة المكتبات بمركز الاتصالات وتقنية المعلومات بجامعة المنصورة بتاريخ ٢٠١٥/١٠/١٩ م.

(\*) البند الرابع بقائمة المراجعة.

(٢) مقابلة شخصية مع مهندس محمد الرفاعي حامد طرباي. مدير مشروع المستقبل لإدارة المكتبات بمركز الاتصالات وتقنية المعلومات بجامعة المنصورة بتاريخ ٢٠١٥/١٠/١٩ م.

(\*\*) البند الخامس بقائمة المراجعة.

(٣) محمد الرفاعي حامد طرباي. تقرير بأعداد العاملين في الفهرس الموحد للمكتبات المدرسية المصرية.

Available at: <http://schools.mans.edu.eg> retrieved on 19-10-2015.



- أ- على المستوى الإداري ظهرت مسميات وظيفية جديدة لم تكن في الحسبان، مثل: مدير موقع المكتبة على الإنترنت، ومسئول الخدمات المرجعية، ومفهرس المواقع، وغيرها من المسميات التي صاحبها توصيف وظيفي جديد.
- ب- وعلى المستوى التقني أصبحت المكتبة عبارة عن مجموعة من أجهزة الحاسبات والخدمات وشبكة داخلية موصولة بالاعمل الخارجى، ومصادر معلومات إلكترونية وغيرها من المواد والأدوات التي غيرت في فكر وأسلوب العمل في المكتبة.
- ت- ج- وعلى المستوى التقني تحولت أغلب العمليات في المكتبات إلى التعامل بأسلوب الفهرسة الآلية والتعامل بكل الأشكال والأدوات الفنية التي تقع في شكل رقمي.

ولا شك أن العمل على رقمنة مصادر المعلومات وتطوير الشبكة الإلكترونية والتطور التكنولوجي في وسائل حفظ المعلومات واسترجاعها أدى إلى زيادة الحاجة إلى إخصائي المعلومات المتطور والمؤهل للعمل باستخدام هذه الوسائل والتقنيات، ولذلك فمهنة أمين المكتبة لم تعد هي الوظيفة الوحيدة في عالم المعلومات المعاصر، بل ظهرت وظائف وتسميات تصاحب المهن الجديدة الحديثة في هذا المجال، مثل: مهندس المعرفة، مستشار المعلومات، مدير المعلومات، منسق نظم المعلومات، بالإضافة إلى أنه أصبح من الضروري على المكتبات الإلكترونية أو الحديثة أن تتعامل مع مهندس حاسبات ومع مخططين ومبرمجين وليس مع المكتبيين السابقين فقط؛ حيث أصبحت معالجة المعلومات وطرق إيصالها للمستفيدين محور تخصصهم الوظيفي بعد أن أحييت العمليات الروتينية إلى الحاسوب مع أن الحاسوب ساعد كثيرًا في تخفيض حجم الجهد الضخم الذي كان يوجه إلى الإجراءات الفنية والإدارية في المكتبة، وفي ظل التغيرات الكبرى التي حدثت في مجال العمل المكتبي، فإن على المكتبي الاهتمام بما يلي:

- ١- اكتساب كفاءات جديدة بالإضافة إلى الكفاءات التي يتصفون بها في السابق التي تساعدهم على الأخذ بعين الاعتبار كل ما يتعلق بالإدارة العلمية للمعلومات بهدف التحكم في محتويات المعلومات، وسبل النفاذ إليها، وكذلك التحكم في التكنولوجيا الجديدة الأكثر ملاءمة.
- ٢- تحليلهم بالفهم للتحديات الجديدة وإمكانيات المعلومات المتاحة على الشبكات الإلكترونية وكذلك مخاطرها.
- ٣- معرفتهم بأهم المصادر وبخاصة المتاح منها على الشبكات الإلكترونية وقدرتهم على تقييمها باستمرار، وهذا من شأنه أن يحافظ على استمرارية مهنتهم أكثر فأكثر.
- ٤- القدرة على القيام بعمليات معالجة المعلومات وتفسيرها وترجمتها وتحليلها.
- ٥- التعريف بأفضل قواعد البيانات.
- ٦- إتقان مهارات الاتصال للإجابة عن أسئلة المستفيدين وكذلك الارتباط بينوك وشبكات المعلومات على المستويات كافة.
- ٧- العمل على إرشاد المستفيدين على استخدام المصادر الإلكترونية وتدريبهم على استخدام النظم والشبكات المتطورة، وتحفيزهم على استثمار شبكة الإنترنت وقدراتها الضخمة في الحصول على المعلومات، والعمل على تسهيل مهمات الباحثين.
- ٨- أن يكونوا في موقف المرشد الملم بمصادر المعلومات على الشبكة العالمية، وأن يلموا بمعرفة الإنتاج الفكري بصورة أشمل وأعم، وأن يدركوا العادات المعرفية للمستفيدين، وتقديم المساعدة لهم من خلال النصح والتدريب.
- ٩- العمل على إعداد قوائم بالمواقع المتخصصة، وتوزيع هذه القوائم على الباحثين من خلال خدمة الإحاطة الجارية.
- ١٠- العمل على جذب انتباه المستفيدين وتشويقهم لاستخدام موقع المكتبة من خلال خدمات متميزة تقوم المكتبة الإلكترونية بتقديمها عن طريق موقعها على الشبكة.

- ١١- الإسهام في ترجمة بعض الوثائق التي تتوافر بلغات أجنبية أو إعداد مستخلصات لها باللغة العربية، وإتاحتها للراغبين في الحصول عليها.
- ١٢- تقييم الاحتياجات المعلوماتية.
- ١٣- استخدام أساليب إدارية ذات كفاءة وتجارية مناسبة.
- ١٤- إحاطة شاملة بموضوعات التداخل الآلي البشري ونظم المعلومات الذكية<sup>(١)</sup>.

ولتوفير هذه المهارات في العاملين بالفهرس الموحد للمكتبات المدرسية في مصر، لا بد من القيام بإعداد دورات تدريبية وورش عمل لتنمية هذه المهارات في القائمين على إعداد الفهرس، وفي هذا الصدد فقد قام مركز الاتصالات وتقنية المعلومات بجامعة المنصورة بعقد سبع دورات تدريبية للتدريب على استخدام نظام المستقبل لإدارة المكتبات، وإعداد الفهرس الموحد للمكتبات المدرسية المصرية لكل من إخصائي المكتبات المدرسية وإخصائي مكتبات المعاهد الأزهرية منذ بداية إنشاء الفهرس والعمل به بتاريخ ٢٠١٢/٣/١٨م، وحتى ٢٠١٥/١٠/١٩م بمعدل دورة كل ستة أشهر تقريباً<sup>(٢)</sup>.

### حجم تغطية الفهرس لمقتنيات المكتبات المدرسية المصرية:

يهدف الفهرس الموحد للمكتبات المدرسية المصرية إلى فهرسة مقتنيات جميع المكتبات المدرسية المصرية الحكومية (التابعة لوزارة التربية والتعليم) بمختلف مراحلها وأنواعها (ابتدائي، إعدادي، ثانوي عام، ثانوي تجاري، ثانوي صناعي، ثانوي زراعي)، والبالغ عددها ٢٨٩٦٦ مكتبة<sup>(٣)</sup>، بالإضافة إلى فهرسة مقتنيات المعاهد الأزهرية الحكومية بمختلف مراحلها (ابتدائي، إعدادي، ثانوي)، والبالغ عددها ٨٧٩٠ معهداً<sup>(٤)</sup> ما تم العمل فيه بالفعل وتدريب موظفين ٦٣٣ مدرساً فقط<sup>(٥)</sup>. بنسبة ٢.١٩٪ من جملة المدارس و ٢٠١ معهد<sup>(٦)</sup> بنسبة ٢.٢٩ من جملة المعاهد الأزهرية<sup>(٧)</sup>، ويرجع ذلك لعدم وجود شكل رسمي وقانوني لاتحاد المكتبات المدرسية المصرية فضلاً عن عدم وجود شكل مالي يشجع العاملين بالمكتبات المدرسية على إعداد الفهرس وإداري يشرف على هذا العمل، وإنما يقوم ويعتمد الفهرس على الجهود التطوعية فقط بدون أي مقابل مادي أو شكل رسمي وقانوني.

### التوزيع الجغرافي لمقتنيات المكتبات المدرسية المسجلة بالفهرس:

بالبحث عن مقتنيات المكتبات المدرسية المصرية المسجلة بالفهرس الموحد من خلال البحث في المكتبات المحلية في واجهة المستفيد بتاريخ ٢٠١٥/١١/٤م، وتوزيع هذه المقتنيات جغرافياً أو مكانياً وفقاً لمحافظات جمهورية مصر العربية كما هو مبين بالجدول رقم (١)، الذي يوضح أن مقتنيات المكتبات المدرسية المصرية التابعة لوزارة التربية والتعليم المسجلة في الفهرس تغطي ١٨ محافظة مصرية بنسبة

(١) مجبل لازم مسلم المالكي. مصدر سابق. ص ٣٩-٤٣.  
 (٢) تهتم الدورات التدريبية بتدريب إخصائيي المكتبات المدرسية على الفهرسة والجرد والاستعارة باستخدام نظام المستقبل لإدارة المكتبات.  
 (٣) مقابلة شخصية مع مهندس محمد الرفاعي حامد طرابي. مدير مشروع المستقبل لإدارة المكتبات بمركز الاتصالات وتقنية المعلومات بجامعة المنصورة بتاريخ ٢٠١٥/١٠/١٩م.  
 (٤) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء. النشرة السنوية للتعليم قبل الجامعي للعام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٤م. - القاهرة: الجهاز، ٢٠١٥. ص ٣٤-٣٩.  
 (٥) هذه الأرقام وفقاً لآخر نشرة إحصائية صادرة عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء.  
 (٦) المصدر السابق. ص ٩٣-٩٥.  
 (٧) محمد الرفاعي حامد طرابي. تقرير بعدد المدارس المشتركة في إعداد الفهرس الموحد للمكتبات المدرسية.  
 Available at: <http://schools.mans.edu.eg> retrieved on 19-10-2015.  
 (٨) محمد الرفاعي حامد طرابي. تقرير بعدد المعاهد الأزهرية المشتركة في إعداد الفهرس الموحد للمكتبات المدرسية.  
 Available at: <http://schools.mans.edu.eg> retrieved on 19-10-2015.  
 (\*\*) البند السادس بقائمة المراجعة.

٦٦.٦٧٪ من عدد المحافظات، أما مقتنيات المعاهد الأزهرية المسجلة في الفهرس تغطي ١٠ محافظات فقط بنسبة ٣٧.٠٤٪ من عدد المحافظات<sup>(\*)</sup>.

### جدول رقم (١) توزيع مقتنيات المكتبات المدرسية المسجلة بالفهرس الموحد وفقًا للمحافظات المصرية

| م  | اسم المحافظة | مقتنيات مكتبات المدارس | مقتنيات مكتبات المعاهد الأزهرية | المجموع   | النسبة المئوية |
|----|--------------|------------------------|---------------------------------|-----------|----------------|
| ١  | كفر الشيخ    | ٣٤٨٥١                  | -                               | ٣٤٨٥١     | ٣٩.٢٨          |
| ٢  | الدقهلية     | ٣٤٦٥٧                  | ٨٧                              | ٣٤٧٤٤     | ٣٩.١٦          |
| ٣  | الإسكندرية   | ٤٥٨٣                   | ٥١٥                             | ٥٠٩٨      | ٥.٧٥           |
| ٤  | قنا          | ٣٩٠٦                   | ٣                               | ٣٩٠٩      | ٤.٤١           |
| ٥  | الفيوم       | ٢٨١٠                   | -                               | ٢٨١٠      | ٣.١٧           |
| ٦  | أسيوط        | ٢٦٩٧                   | ٩٨                              | ٢٧٩٥      | ٣.١٥           |
| ٧  | شمال سيناء   | ١٦٦١                   | ٣١                              | ١٦٩٢      | ١.٩١           |
| ٨  | أسوان        | ١٥٠٩                   | -                               | ١٥٠٩      | ١.٧٠           |
| ٩  | بني سويف     | ٣٠٦                    | -                               | ٣٠٦       | ٠.٣٤           |
| ١٠ | المنوفية     | ١١٤                    | -                               | ١١٤       | ٠.١٣           |
| ١١ | الأقصر       | ١١١                    | -                               | ١١١       | ٠.١٣           |
| ١٢ | بورسعيد      | ٩٠                     | -                               | ٩٠        | ٠.١٠           |
| ١٣ | الشرقية      | ١٣                     | ١                               | ١٤        | ٠.٠٢           |
| ١٤ | المنيا       | ١٢                     | -                               | ١٢        | ٠.٠١           |
| ١٥ | القليوبية    | ٩                      | -                               | ٩         | ٠.٠١           |
| ١٦ | الجيزة       | ٨                      | ٣٢٥                             | ٣٣٣       | ٠.٣٨           |
| ١٧ | البحيرة      | ٧                      | -                               | ٧         | ٠.٠٠٧          |
| ١٨ | الغربية      | ١                      | -                               | ١         | ٠.٠٠١          |
| ١٩ | القاهرة      | -                      | ٣١٥                             | ٣١٥       | ٠.٣٦           |
| ٢٠ | دمياط        | -                      | ١                               | ١         | ٠.٠٠١          |
| ٢١ | البحر الأحمر | -                      | ١                               | ١         | ٠.٠٠١          |
|    | المجموع      | ٨٧٣٤٥                  | ١٣٧٧                            | ٨٨٧٢٢ (*) | ١٠٠٪           |

ومن خلال الجدول رقم (١) يتبين أن الغالبية العظمى من المقتنيات المسجلة بالفهرس الموحد كانت للمكتبات المدرسية التابعة لوزارة التربية والتعليم؛ حيث بلغت ٩٨.٤٥٪ من حجم الفهرس، أما مكتبات المعاهد الأزهرية، فبلغ حجم مقتنياتها المسجلة بالفهرس ١.٥٥٪ فقط من حجم الفهرس، ويرجع ذلك لقلة عدد المعاهد الأزهرية بالمقارنة بعدد المدارس فضلاً عن عدم اهتمام إدارات المعاهد بإعداد الفهرس في معظم المحافظات (باستثناء محافظات القاهرة، والجيزة، والإسكندرية) نظراً لأن عمل الفهرس

(\*) اعتمدت الدراسة في عدد المحافظات ومسمياتها على النشرة السنوية للتعليم قبل الجامعي للعام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٣م الصادرة عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء في مارس ٢٠١٥م والتي تمثل أحدث إحصاءات الجهاز، ولم يذكر بها مسميات بعض المحافظات الجديدة مثل محافظتي حلوان والسادس من أكتوبر، وإنما تم ذكر بياناتها تابعة لمحافظة القاهرة والجيزة.

(٢) تجدر الإشارة إلى عدم دقة هذه الأرقام؛ لأن الفهرس في بدايات إنشائه، ولم تُجر عليه أية عمليات مراجعة للتسجيلات حتى الانتهاء من هذه الدراسة.

جهد تطوعي من مركز الاتصالات وتقنية المعلومات بجامعة المنصورة وتوجيه عام المكتبات بمديرية التربية والتعليم بالمحافظات، جاءت محافظة كفر الشيخ في المرتبة الأولى من حيث عدد المقتنيات المسجلة لمكتباتها بالفهرس، ف سجلت ٣٩.٢٨٪ من حجم الفهرس ويرجع ذلك إلى اهتمام موجه عام المكتبات بها بإنشاء الفهرس فهو صاحب فكرة إنشاء الفهرس بالتعاون مع مركز الاتصالات وتقنية المعلومات بجامعة المنصورة، وبالتالي تحفيزه للعاملين بالمكتبات بالمحافظة لإعداد الفهرس، تلتها في المرتبة الثانية محافظة الدقهلية التي سجلت ٣٩.١٦٪ من حجم الفهرس، ويرجع ذلك لاحتواء هذه المحافظة على جامعة المنصورة التي يتبعها مركز الاتصالات وتقنية المعلومات المتبني فكرة إنشاء الفهرس، ثم جاءت محافظة الإسكندرية في المرتبة الثالثة بنسبة ٥.٧٥٪ من حجم الفهرس، ومحافظة قنا بالرغم من البعد الجغرافي لها في المرتبة الرابعة، حيث سجلت ٤.٤١٪، ومحافظة الفيوم في المرتبة الخامسة بنسبة ٣.١٧٪، ثم أسبوط بنسبة ٣.١٥٪، وشمال سيناء بنسبة ١.٩١. وأسوان ١.٧٠٪، ثم تتوالى بقية المحافظات كما هو واضح في الجدول ليصل حجم مشاركتها في الفهرس ٠.٠٠١٪، وهي أقل نسبة مشاركة في محافظات الغربية ودمياط والبحر الأحمر.

### التوزيع الموضوعي لمقتنيات المكتبات المدرسية المسجلة بالفهرس:

من مميزات نظام المستقبل لإدارة المكتبات أنه يتيح تصفح المقتنيات حسب موضوعاتها؛ حيث تم تصنيف مقتنيات المكتبات المدرسية المصرية بالمسجلة بالفهرس الموحد وفقاً لخطة تصنيف ديوي العشري، والجدول رقم (٢) يوضح ذلك.

#### جدول رقم (٢)

التوزيع الموضوعي لمقتنيات المكتبات المدرسية المسجلة بالفهرس الموحد وفقاً لخطة تصنيف ديوي

| م       | الموضوع                              | العدد      | النسبة المئوية |
|---------|--------------------------------------|------------|----------------|
| ١       | المعارف العامة                       | ٧٢٣٢       | ٨.٩٧           |
| ٢       | الجغرافيا والرحلات والتراجم والتاريخ | ١٠١٥٩      | ١٢.٥٩          |
| ٣       | الفلسفة وعلم النفس                   | ٤٩٤٥       | ٦.١٣           |
| ٤       | الديانات                             | ١٣٣٢٣      | ١٦.٥٢          |
| ٥       | العلوم الاجتماعية                    | ٨٧١٢       | ١٠.٨٠          |
| ٦       | اللغات                               | ٢٣٣١       | ٢.٨٩           |
| ٧       | الرياضيات والعلوم الطبيعية           | ٧٦٤٧       | ٩.٤٨           |
| ٨       | العلوم التطبيقية – التكنولوجيا       | ٦١٧٤       | ٧.٦٥           |
| ٩       | الفنون الجميلة والزخرفية             | ٢٩٥٢       | ٣.٦٦           |
| ١٠      | الآداب والبلاغة                      | ١٧١٨٧      | ٢١.٣١          |
| المجموع |                                      | ٨٠.٦٦٢ (*) | ١٠٠            |

من خلال الجدول رقم (٢) يتبين أن الآداب والبلاغة سجلت ٢١.٣١٪ من حجم المقتنيات المسجلة بالفهرس، وبذلك تحتل المرتبة الأولى بين الموضوعات نظراً للمقررات الدراسية التي تهتم باللغة والآداب في مراحل التعليم المختلفة، تلتها الديانات التي احتلت المرتبة الثانية حيث سجلت ١٦.٢٢٪ من حجم المقتنيات المسجلة بالفهرس نظراً لاهتمام الشعوب العربية بالقضايا الدينية، وغرس المعتقدات والقيم

(\*) يلاحظ اختلاف عدد المقتنيات في التوزيع الموضوعي حيث يقل إلى ٨٠٦٦٢ بالمقارنة بالتوزيع الجغرافي والتوزيع الشكلي، ويرجع ذلك لاعتماد التوزيع الموضوعي على رمز التصنيف، وفي كثير من الأحيان لا يسجل المفهرس رمز التصنيف للمصدر.

في النشء المتمثل في طلاب المدارس، ثم جاءت الجغرافيا والرحلات والتراجم والتاريخ لتحتل المرتبة الثالثة حيث سجلت ١٢.٥٩٪ والعلوم الاجتماعية في المرتبة الرابعة بنسبة ١٠.٨٠٪ ثم جاءت الرياضيات والعلوم الطبيعية في المرتبة الخامسة؛ حيث سجلت ٩.٤٨٪، أما المعارف العامة، فقد احتلت المرتبة السادسة، حيث سجلت ٨.٩٧٪، والعلوم التطبيقية احتلت المرتبة السابعة بنسبة ٧.٦٥٪، في حين جاءت موضوعات الفلسفة وعلم النفس، الفنون الجميلة والزخرفية، اللغات لتحتل المراتب الأخيرة حيث سجلت ٦.١٣٪، ٣.٦٦٪، ٢.٨٩٪ على الترتيب.

### التوزيع الشكلي لمقتنيات المكتبات المدرسية المسجلة بالفهرس:

تم توزيع مقتنيات المكتبات المدرسية المصرية المسجلة بالفهرس الموحد وفقًا لأشكال هذه المقتنيات، ومن خلال الجدول رقم (٣) يتبين أن هذه المقتنيات موزعة على أربعة عشر شكلاً من أشكال مصادر المعلومات هي (كتاب، موسوعة، دورية، مخطوطة/ رسالة علمية، ملف كمبيوتر، توليفة، مادة تعليمية خاصة، مادة متنوعة، وسيط إسقاطي/ فيديو، صورة ثنائية الأبعاد، فصول إصدارات، بحث علمي، ضبط المخطوطات والأرشفات، غير معروف).

### جدول رقم (٣)

#### التوزيع الشكلي لمقتنيات المكتبات المدرسية المسجلة بالفهرس الموحد

| م       | شكل المصدر              | العدد | النسبة المئوية |
|---------|-------------------------|-------|----------------|
| ١       | كتاب                    | ٨٧٩٦٧ | ٩٩.١٥٪         |
| ٢       | موسوعة                  | ٦٨    | ٠.٠٨٪          |
| ٣       | دورية                   | ٣١    | ٠.٠٣٪          |
| ٤       | مخطوطة/ رسالة علمية     | ٣٢٦   | ٠.٣٧٪          |
| ٥       | ملف كمبيوتر             | ٢٠    | ٠.٠٢٪          |
| ٦       | توليفة                  | ٨     | ٠.٠١٪          |
| ٧       | مادة تعليمية خاصة       | ٤     | ٠.٠٠٤٪         |
| ٨       | مادة متنوعة             | ٣     | ٠.٠٠٣٪         |
| ٩       | وسيط إسقاطي/ فيديو      | ١     | ٠.٠٠١٪         |
| ١٠      | صورة ثنائية الأبعاد     | ١     | ٠.٠٠١٪         |
| ١١      | فصول إصدارات            | ١     | ٠.٠٠١٪         |
| ١٢      | بحث علمي                | ١     | ٠.٠٠١٪         |
| ١٣      | ضبط المخطوطات والأرشفات | ١     | ٠.٠٠١٪         |
| ١٤      | غير معروف               | ٢٩٠   | ٠.٣٣٪          |
| المجموع |                         | ٨٨٧٢٢ | ١٠٠٪           |

من خلال الجدول رقم (٣) يتبين أن الكتب استحوذت على الغالبية العظمى من مقتنيات المكتبات المدرسية المسجلة بالفهرس، حيث سجلت ٩٩.١٥٪ من حجم الفهرس، ويرجع سبب ذلك إلى أن الكتاب مهما تطورت أشكال وأنواع المصادر يظل الشكل الرئيس الذي لا يمكن الاستغناء عنه، فمن أنواع الكتب الدراسية التي تمثل العمود الفقري للعملية التعليمية بالمدارس، وعلى الرغم من عدم وجود رسائل جامعية أو رسائل علمية بالمكتبات المدرسية إلا أن المخطوطات/ الرسائل العلمية سجلت ٠.٣٧٪ من حجم الفهرس، ولكن عند تدقيق الباحث في البيانات الببليوجرافية للتسجيلات تبين أنها ليست مخطوطات أو

رسائل علمية، وإنما هي عبارة عن قواميس ومراجع متنوعة، وسجلت الأشكال غير المعروفة ٠.٣٣٪ من حجم الفهرس، ثم جاءت الموسوعات لتسجل ٠.٠٨٪، والدوريات ٠.٣٪، وتوالت بقية الأشكال بعد ذلك.

### مشكلات الفهرس الموحد للمكتبات المدرسية المصرية:

من خلال دراسة الفهرس الموحد للمكتبات المدرسية المصرية وتقييمه، تبين وجود عديد من المشكلات التي تؤثر في حجم تغطية الفهرس لمقتنيات المكتبات المدرسية المصرية، فلم يغطِ الفهرس سوى ٢.١٩٪ من إجمالي المدارس المصرية، و ٢.٢٩٪ فقط من إجمالي المعاهد الأزهرية الحكومية تتمثل هذه المشكلات فيما يلي<sup>(١)</sup>:

- ١- عدم وجود شكل رسمي وقانوني لاتحاد المكتبات المدرسية المصرية يدعو المكتبات المدرسية للاشتراك في الفهرس الموحد.
- ٢- عدم وجود شكل إداري أو جهة إدارية تشرف على إعداد الفهرس وترأس المكتبات المدرسية، وإنما يتم العمل من خلال الجهود التطوعية من قبل مركز الاتصالات وتقنية المعلومات بجامعة المنصورة من ناحية، وتوجيه عام المكتبات بالمحافظات من ناحية ثانية، وبعض المحافظات لا توجد حماسة لدى التوجيه العام للمكتبات بها لهذا العمل.
- ٣- المشكلات المالية فلا يوجد شكل مالي أو أي تحفيز مادي للقائمين على إعداد الفهرس، وإنما يقوم العمل على الجهود التطوعية.
- ٤- المشكلات المتعلقة بتدريب إخصائي المكتبات المدرسية المصرية على إعداد الفهرس واستخدام نظام المستقبل لإدارة المكتبات حيث يتم التدريب في مركز الاتصالات وتقنية المعلومات بجامعة المنصورة الذي يوجه الدعوة للتدريب، ويرسلها لتوجيه عام المكتبات بالمحافظات في إطار خدمته للمجتمع، ونظرًا لبعدها عن المركز عن عديد من المحافظات وعدم وجود أية حوافز مادية يتسبب ذلك في عدم مشاركة الكثير من إخصائي المكتبات المدرسية.
- ٥- كثرة المكتبات المدرسية الحكومية ومكتبات المعاهد الأزهرية الحكومية وتشتتها ما بين وزارة التربية والتعليم والأزهر ما ينتج عنه بعض المشكلات.
- ٦- عدم توافر الأجهزة والمتطلبات اللازمة لإعداد الفهرس بعض المكتبات المدرسية.
- ٧- رفض بعض العاملين ومقاومتهم لتطبيق النظم الآلية والتكنولوجيا الحديثة المستخدمة في حفظ المعلومات واسترجاعها بالمكتبات؛ حيث تكمن العوامل الأساسية فنجاح عملية التعاون ومشاركة المصادر بين المكتبات بصفة عامة والمدرسية بصفة خاصة في وجود مصادر كافية للمشاركة، واستعداد أمناء المكتبات المدرسية لمشاركة هذه المصادر، ووضع خطة فعالة لتحقيق مشاركة المصادر، وعلى أية حال فإن البرامج التعاونية بين المكتبات تعد ناجحة طالما اعتبرها كل مشترك (مكتبة مدرسية) ذات فائدة لمكتبته أو المدرسة التي تتبعها<sup>(١)</sup>.
- ٨- المشكلات المتعلقة بالوائح والنظم الإدارية التي تعرقل وتعوق التعاون بين المكتبات المدرسية ومشاركة المصادر.

(١) البند الحادي عشر بقائمة المراجعة.

(١) عبد الرازق مصطفى يونس. مصدر سابق. ص ٩٥.

## نتائج الدراسة:

- 1- تناولت الدراسة الفهرس الموحد للمكتبات المدرسية المصرية، وقد طرحت بعض التساؤلات التي يمكن الإجابة عنها من خلال النتائج التي توصلت إليها، والتي تتمثل فيما يلي:
- 1- عدم وجود شكل رسمي وقانوني لاتحاد المكتبات المدرسية المصرية يدعو المكتبات المدرسية للاشتراك في الفهرس الموحد.
- 2- عدم وجود شكل إداري أو جهة إدارية تشرف على إعداد الفهرس، وإنما يتم العمل من خلال الجهود التطوعية من قبل مركز الاتصالات وتقنية المعلومات بجامعة المنصورة وتوجيه عام المكتبات بالمحافظات.
- 3- لا يوجد شكل مالي أو أي تحفيز مادي للقائمين على إعداد الفهرس، وإنما يقوم العمل على الجهود التطوعية.
- 4- بلغ عدد العاملين (إخصائيي المكتبات) المشاركين في إعداد الفهرس الموحد للمكتبات المدرسية المصرية حتى ٢٠١٥/١٠/١٩م ٩٤٨ موظفًا، منهم ٧٤٤ موظفًا بالمكتبات المدرسية التابعة لوزارة التربية والتعليم، و ٢٠٤ موظفًا بالمكتبات التابعة للمعاهد الأزهرية.
- 5- بلغ عدد الدورات التدريبية التي قام بها مركز الاتصالات وتقنية المعلومات بجامعة المنصورة لتدريب إخصائيي المكتبات المدرسية على العمل في الفهرس وتطبيق نظام المستقبل لإدارة المكتبات منذ بداية إنشاء الفهرس والعمل به بتاريخ ٢٠١٢/٣/١٨م وحتى ٢٠١٥/١٠/١٩م بمعدل دورة كل ستة أشهر تقريبًا.
- 6- بلغ عدد المدارس المشاركة في إعداد الفهرس الموحد ٦٣٣ مدرسة فقط، بنسبة ٢.١٩٪ من إجمالي عدد المدارس الحكومية، هذه المدارس موزعة على ١٨ محافظة مصرية بنسبة ٦٦.٦٧٪ من إجمالي عدد المحافظات، في حين بلغ عدد المعاهد الأزهرية المشاركة في الفهرس ٢٠١ معهد، بنسبة ٢.٢٩٪ من إجمالي عدد المعاهد الأزهرية، وهذه المعاهد موزعة على عشر محافظات فقط بنسبة ٣٧.٠٤٪ من إجمالي عدد المحافظات.
- 7- سجلت المكتبات المدرسية التابعة لوزارة التربية والتعليم الغالبية العظمى من مقتنيات الفهرس، والتي بلغت ٩٨.٤٥٪ من حجم الفهرس، بينما لم تسجل مقتنيات مكتبات المعاهد الأزهرية بالفهرس سوى ١.٥٥٪.
- 8- سجلت محافظة كفر الشيخ المرتبة الأولى من حيث عدد المقتنيات بالفهرس بنسبة ٣٩.٢٨٪ من حجم الفهرس، تلتها محافظة الدقهلية بنسبة ٣٩.١٦٪، ثم الإسكندرية بنسبة ٥.٧٥٪، ثم توالى بقية المحافظات الثمانية عشرة، ليصل حجم المشاركة في الفهرس ٠.٠٠١٪ في محافظات الغربية ودمياط والبحر الأحمر.
- 9- أتى موضوع الآداب والبلاغة في مقدمة موضوعات المقتنيات بالفهرس الموحد؛ حيث سجل ٢١.٣١٪ من حجم المقتنيات بالفهرس، تلاه موضوع الديانات بنسبة ١٦.٥٢٪، ثم موضوع الجغرافيا والرحلات والتراجم والتاريخ بنسبة ١٢.٥٩٪، والعلوم الاجتماعية بنسبة ١٠.٨٠٪، والرياضيات والعلوم الطبيعية بنسبة ٩.٤٨٪، والمعارف العامة بنسبة ٨.٩٧٪، والعلوم التطبيقية بنسبة ٧.٦٥٪، وأخيرًا سجلت موضوعات الفلسفة وعلم النفس، الفنون الجميلة والزخرفية، اللغات، المراكز الأخيرة بنسبة ٦.١٣٪، ٣.٦٦٪، ٢.٨٩٪ على الترتيب.
- 10- تم توزيع مقتنيات الفهرس الموحد على ١٤ شكلاً من أشكال المصادر، استحوذت الكتب على الغالبية العظمى من مقتنيات الفهرس بنسبة ٩٩.١٥٪ من حجم الفهرس، تلتها المخطوطات أو الرسائل العلمية؛ حيث سجلت ٠.٣٧٪، ثم الأشكال غير المعروفة، والتي سجلت ٠.٣٣٪، ثم الموسوعات سجلت ٠.٠٨٪ والدوريات ٠.٠٣٪، وتوالى بقية الأشكال.

١١- يعاني الفهرس الموحد للمكتبات المدرسية المصرية من عديد من المشكلات؛ مثل عدم وجود شكل رسمي وقانوني ومالي وإداري للفهرس، ومشكلات تدريب العاملين، وعدم وجود حافظ مادي لتشجيعهم، وكثرة عدد المكتبات المدرسية وتشقتها ما بين وزارة التربية والتعليم والأزهر، والقصور في الإمكانيات اللازمة لإعداد الفهرس.

### توصيات الدراسة:

- وبناءً على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يوصي الباحث بما يلي:
١. إشراف الإدارة العامة للمكتبات بوزارة التربية والتعليم على الفهرس الموحد للمكتبات المدرسية وضرورة وجود شكل قانوني ومالي وإداري لاتحاد المكتبات المدرسية المصرية.
  ٢. تكليف توجيه عام المكتبات بمديريات التربية والتعليم بالمحافظات رسميًا من قبل الإدارة العامة للمكتبات بوزارة التربية والتعليم بالإشراف على إعداد الفهرس الموحد للمكتبات المدرسية.
  ٣. توفير الأجهزة والإمكانات اللازمة لإعداد الفهرس بالمكتبات المدرسية.
  ٤. تشجيع إخصائي المكتبات المدرسية وتحفيزهم ماديًا ومعنويًا للمشاركة في إعداد الفهرس.

### ملحق الدراسة

#### قائمة المراجعة

- البند الأول: أهداف الفهرس الموحد للمكتبات المدرسية المصرية.
- البند الثاني: وظائف الفهرس الموحد للمكتبات المدرسية.
- البند الثالث: الشكل الرسمي والقانوني لاتحاد المكتبات المدرسية المصرية.
- البند الرابع: الشكل الإداري والمالي لاتحاد المكتبات المدرسية المصرية.
- البند الخامس: العاملون في الفهرس الموحد للمكتبات المدرسية المصرية وتدريبهم.
- البند السادس: حجم تغطية الفهرس لمقتنيات المكتبات المدرسية المصرية.
- البند السابع: التوزيع الجغرافي لمقتنيات المكتبات المدرسية المسجلة بالفهرس.
- البند الثامن: التوزيع الموضوعي لمقتنيات المكتبات المدرسية المسجلة بالفهرس.
- البند التاسع: التوزيع الشكلي لمقتنيات المكتبات المدرسية المسجلة بالفهرس.
- البند العاشر: مميزات الفهرس الموحد للمكتبات المدرسية المصرية.
- البند الحادي عشر: مشكلات الفهرس الموحد للمكتبات المدرسية المصرية.



# دور المجاورين في بنية مكاتب مكة المكرمة خلال العصر الأيوبي: دراسة تاريخية

إعداد

د. منصور سعيد محمد

أستاذ علم المكتبات والمعلومات المساعد

كلية الآداب – جامعة أسيوط

Mansour\_lib86@yahoo.com

## مستخلص الدراسة:

هدفت الدراسة – باستخدام المنهج التاريخي- إلى التعرف على دور المجاورين في بنية مكاتب مكة المكرمة خلال العصر الأيوبي، وقد تكونت من مقدمة، وجزئين، وخاتمة، اختصت المقدمة بعرض الإطار المنهجي لها، واهتم الجزء الأول بخصائص المجاورين بمكة المكرمة خلال العصر الأيوبي من حيث أعدادهم وفناتهم وبلادهم وفترات مجاورتهم ودوافعهم للمجاورة، وركز الجزء الثاني على من كان له دور في بنية مكاتب مكة المكرمة خلال ذلك العصر، وحوت الخاتمة أبرز النتائج والتوصيات، وكان من أهم النتائج أن عدد المجاورين بمكة خلال العصر الأيوبي من العلماء وطلبة العلم بلغ ١٥٨ مجاورًا، كان ٣٠ مجاورًا منهم – بنسبة ١٩% تقريبًا - دور في بنية مكاتب مكة المكرمة خلال العصر الأيوبي، وقد تمثل هذا الدور في مساهمة ٢٢ مجاورًا بنسبة ١٣.٩% بمؤلفاتهم في تدعيم أسواق الوراقين بمكة، تلك المؤلفات التي كان يعتمد عليها في تزويد مكاتبها العامة والشخصية، بينما مارس ستة مجاورين بنسبة ٣.٨% مهنة الوراق، وأسس أربعة مجاورين بنسبة ٢.٥% مكاتب شخصية، وأوقف ثلاثة مجاورين بنسبة ١.٩% كتبهم على مكاتب أخرى، بينما لم يكن لهم دور في بنية مكاتب مكة المكرمة عن طريق العمل فيها، كما لم يكن هناك دور للإناث لعدم تواجدهن بينهم.

## ١/٠- تمهيد:

بدء ذي بدء فقد شهدت الحضارة الإسلامية على مدار تاريخها الطويل العديد من الظواهر العلمية الفريدة من نوعها، تلك الظواهر التي ميزتها عن غيرها من الحضارات الأخرى سواء أكانت تلك الحضارات سابقة عنها أو معاصرة لها أو لاحقة بها، ولكن بالنظر إلى هذه الظواهر من خلال عنصرين أساسيين وهما: مدى توافر معلومات عنها، ومدى اهتمام باحثي علم المكتبات والمعلومات بها، فقد تبين وجود بعض الإشكاليات في هذين العنصرين، فبالنسبة لمدى توافر معلومات عن تلك الظواهر فقد لاحظ الباحث وخاصة بعد مراجعته للإنتاج الفكري المتخصص أن في الوقت الذي تتوافر فيه معلومات عن بعض الظواهر، توجد ندرة في المعلومات عن بعض الظواهر الأخرى، وقد كانت المجاورة من ضمن الظواهر التي يندر عنها المعلومات، علاوة على تشتت وتناثر هذه المعلومات في بطون الكتب قديمها وحديثها على حد سواء، وهذا أوجد إلى حد ما مشقة أمام الباحث في تجميع هذه المعلومات والربط بينها وتحليلها لتوضيح أهمية ظاهرة المجاورة وعلاقتها ببنية المكتبات العربية، أما من حيث مدى اهتمام باحثي علم المكتبات والمعلومات بما شهدته الحضارة الإسلامية من ظواهر، فقد لاحظ الباحث أيضا أن بعض الظواهر حظي باهتمامهم، والبعض الآخر لم يزل حظه الكافي منهم، لذلك صدر إنتاج فكري لا بأس به عن بعض هذه الظواهر، وندر عن البعض الآخر، وذلك لأن أنظار هؤلاء الباحثين وأذهانهم توارت عنه، مما أدى إلى ابتعاد أعلامهم بعض الشيء عنه، في الوقت الذي تعد فيه الكثير من ظواهر الحضارة الإسلامية ذات صلة وثيقة بهذا العلم وبمؤسساته، وأن بدراستها سوف يكون هناك إثراء لإنتاجه الفكري بما يبين قيمة هذه الظواهر ودورها في بنية المكتبة العربية، وتعد المجاورة من بين الظواهر التي ينطبق عليها ما سبق ذكره، حيث لم تحظ المجاورة ومن ينتمون لها وبخاصة دورهم في بنية المكتبة العربية بالاهتمام الكافي، لكن عند إعادة النظر والبحث والتقصي في جذور هذه الظاهرة وأصولها، ودراستها دراسة تخصصية

وافية، يتضح أنها ظاهرة جديرة بالبحث والدراسة، لاحتوائها على العديد من النقاط البحثية الجيدة التي بدراستها سوف يكون هناك إثراء للإنتاج الفكري العربي في علم المكتبات والمعلومات وبخاصة فيما يتعلق بموضوعاته التاريخية، وسد ما هو موجود من ثغرات في تاريخ مكتبات الحضارة الإسلامية، أو تكمل ما لم يتعرض له جيل الرواد الأوائل من المكتبيين العرب وبخاصة المصريين منهم على الرغم من مجهوداتهم المحمودة، أو إلقاء الضوء على ظاهرة كان لها دور لا يمكن إغفاله في توفير الخدمة المكتبية لشريحة من المستفيدين ما كان لهم أن يحصلوا عليها بدون مجهودات هؤلاء المجاورين، كما لا يمكن نسيان دورهم في إثراء حركة نشر الكتاب العربي، لأن بعضهم كان يعود إلى وطنه ويعقله معلومات عن مختلف أنواع العلوم، ويحمل في أغراضه وأمتعته أفضل أنواع الكتب التي تؤكد معلوماته، وتلك كانت من أفضل الوسائل لنشر الكتاب العربي وتداوله والإفادة منه آنذاك.

ومن ثم يحاول الباحث في الدراسة الحالية قدر وسعه استقصاء جوانب هذا الموضوع ولمّ شعثه من خلال تتبع وجمع ما تنأثر حوله من معلومات في مختلف المصادر قديمها وحديثها والمتخصص منها وغير المتخصص، وكذلك المطبوع والإلكتروني منها، لذلك جاءت الدراسة - وفق ما اقتضته طبيعة موضوعها، مع ما تيسر للباحث من مادة علمية - من مقدمة منهجية، وجزئين، تناول الجزء الأول خصائص المجاورين بمكة خلال العصر الأيوبي من حيث أعدادهم وأمصارهم وفترات مجاورتهم ودوافعهم للمجاورة، أما الجزء الثاني فأفسح فيه الباحث المجال للحديث عن صلب الدراسة ألا وهو دور المجاورين في بنية مكتبات مكة المكرمة في العصر الأيوبي وذلك من خلال ثلاثة محاور أساسية، أولها دورهم في تزويد مكتباتها العامة والشخصية، وثانيها دورهم في إنشاء المكتبات الشخصية، وآخرها دورهم في دعم المكتبات عن طريق ممارسة مهنة الوراقة.

## ١/٠ - مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة الحالية في أنه على الرغم من معرفة العرب للمجاورة في مكة قبل ظهور الإسلام، وعلى الرغم أيضا من اقتصرها على أنشطة معينة، لم تكن الأنشطة العلمية من بينها، إلا أن بظهور الإسلام اتسعت أنشطتها وتنوعت مجالاتها، لذلك شكل المجاورون على مدار التاريخ الإسلامي وتحديداً خلال العصر الأيوبي ظاهرة مجتمعية فريدة من نوعها اختلفت بها الحضارة الإسلامية عن غيرها من الحضارات، لكن في ظل تمثيل المجاورين بشريحة كبيرة من العلماء وطلبة العلم، فقد اصطبغت المجاورة بصبغة علمية، تلك الصبغة التي ما كان لها أن تتواجد أو تزدهر بدون وجود مكتبات، لذلك نشأت علاقة من نوع خاص بين المجاورين والمكتبات، وقد ظهر صدى هذه العلاقة على الكثير من أنشطة مكتبات مكة المكرمة كتزويد مكتباتها العامة والشخصية بمختلف أنواع الكتب، وإنشاء بعض المكتبات الشخصية، وممارسة مهنة الوراقة، وعلى الرغم من هذا لم تحظ هذه الظاهرة ومن ينتمون لها وبخاصة دورهم في بنية مكتبات الحضارة الإسلامية وتحديدًا مكتبات مكة المكرمة بالاهتمام المأمول من قبل المتخصصين في علم المكتبات والمعلومات، لذلك يحاول الباحث خلال هذه الدراسة توضيح دور المجاورين في بنية مكتبات مكة المكرمة خلال العصر الأيوبي.

## ٢/٠ - أهمية الدراسة ومبررات اختيارها:

مما لا شك فيه أن الأماكن المقدسة في البلاد الإسلامية وبخاصة المسجد الحرام في مكة والمسجد النبوي في المدينة المنورة كانا ولا يزالان لهما أكبر الأثر في تكوين العديد من الظواهر العلمية التي عرفها التاريخ الإسلامي، واختلفت بها الحضارة الإسلامية عن غيرها من الحضارات الأخرى سواء أكانت هذه الحضارات سابقة أو معاصرة أو تالية لها، وقد كان من بين هذه الظواهر ظاهرة المجاورة، تلك الظاهرة التي نشأت نتيجة توافد العديد من العلماء وطلبة العلم من مختلف البلاد الإسلامية لقضاء فترة صفاء روحي، أو لأداء فريضة الحج، أو لطلب العلم، والمكوث في مكة لفترات التي اختلفت بالطبع من مجاور

إلى آخر<sup>(١)</sup>، ولكن عند تتبع تاريخ ظهور المجاورة ونشأتها في الحضارة الإسلامية، فتبين أن أصلها يرجع إلى ما جاء في الأثر من فضل مكة والإقامة بها، فقد أثر عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله وهو يخطب بمكة: "والله إنك خير أرض الله، وأحب أرض الله إلى الله، ولولا أني أخرجت منك ما خرجت"، وقوله كذلك لمكة: "ما أطيبك من بلد وأحبك إليّ، ولولا أن قومي أخرجوني منك ما سكنت غيرك"<sup>(٢)</sup>، وقد دفعت مثل هذه الأحاديث البعض إلى ربط تاريخ ظهور المجاورة بظهور الإسلام، لكن بعد البحث والتقصي اتضح أن العرب عرفوا ظاهرة المجاورة ومارسوها قبل ظهور الإسلام، بدليل ممارسة الرسول للمجاورة في غار حراء قبل أن يُبعث، وبعيدا عن الخوض في تاريخ ظهور المجاورة فقد كانت المجاورة بمكة مستحبة عند أكثر العلماء، لذلك جاور بها عدد كبير من الصحابة والعلماء، ولم يكن المجاورون في مكة من مكان واحد، بل توافدوا عليها من مختلف أقطار العالم الإسلامي كالأندلس ومصر والشام والعراق والمغرب واليمن وغيرها، كما لم تكن مدة المجاورة بالحرم المكي محددة، بل كانت تطول وتقصر حسب راحة المجاور والظروف المحيطة به، فبعضهم كان يمكث أربع سنوات، والبعض امتدت مدة مجاورته إلى خمس سنوات أو أكثر<sup>(٣)</sup>، وإن كان كثير منهم فضل البقاء بمكة حتى توافيه المنية بها، لذلك مارس الكثير من المجاورين وبخاصة العلماء وطلبة العلم العديد من الأعمال<sup>(٤)</sup>، تلك الأعمال التي تنوعت وشملت مجالات كثيرة، وإن كانت أعمالهم العلمية من أبرزها وأبقاها أثرا وبخاصة ما كان له علاقة ببنية المكتبات، ومن ثم فستحظى تلك الأعمال بحكم تخصص الباحث باهتمامه على الرغم من وجود تأثيرات متبادلة بينها وبين ما مارسه المجاورون من أعمال أخرى، ويرجع اهتمام الباحث بأعمال المجاورين العلمية، لأن موضوع الدراسة الحالية جزء منها وأحد أنشطتها، وقد تمثلت أعمال المجاورين العلمية وبخاصة ما كان له علاقة ببنية مكتبات مكة المكرمة خلال العصر الأيوبي في تزويد مكتباتها العامة والشخصية، أو إنشاء المكتبات الشخصية، أو ممارسة مهنة الوراق، وبالإضافة إلى ما سبق كان من مبررات الدراسة ما يلي:

- ١- ندرة الإنتاج الفكري العربي في علم المكتبات والمعلومات عن دور المجاورين في بنية مكتبات الحضارة الإسلامية، حيث تعد هذه الدراسة أول دراسة عربية من نوعها في تناولها لهذا الموضوع، بينما ما صدر عنها من إنتاج فكري، فقد جاء من قبل أشخاص غير متخصصين، وكجزء من موضوع أعم وأشمل، وكان يأتي في مؤخرة اهتماماتهم، علاوة على طرحهم له بشكل غير مهني، مما جعله بسيطا ومتناثرا في مختلف المصادر قديمها وحديثها، وبه الكثير من نقاط الضعف عند معالجته.
- ٢- خلو جُل الإنتاج الفكري العربي الذي تناول تاريخ مكتبات الحضارة الإسلامية من ذكر هذه الظاهرة أو التعرض لها، ولدور المنتمين لها وبخاصة في بنية مكتبات تلك الحضارة.
- ٣- تنوع أنشطة المجاورين تجاه مكتبات مكة المكرمة خلال العصر الأيوبي، فكان منها ما يتعلق بتزويد مكتباتها من عامة وشخصية، وكذلك إنشاء المكتبات الشخصية، وممارسة مهنة الوراق، وعودة بعضهم إلى أوطانهم وفي عقولهم أفضل العلوم وبحوزتهم أميز الكتب وأقيمها، وهذا ساهم بدوره في إثراء حركة نشر الكتاب العربي، ذلك الأمر الذي ظهر صداه في خدمة الفكر العربي والإنساني حتى الآن.

١- طرفة عبد العزيز العبيكان. الحياة العلمية والاجتماعية في مكة المكرمة في القرنين السابع والثامن للهجرة. - الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٩٩٦. ص ١٤٣.  
٢- الترمذي، محمد بن عيسى (٥٢٩٧هـ). الجامع الصحيح وهو سنن الترمذي، باب فضل مكة/ تحقيق إبراهيم عطرة. - القاهرة: مطبعة الحلبي، ١٩٦٥. ص ٧٢٣-٧٢٢.  
٣- ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد (ت ٦٨١هـ). وفیات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: الجزء الثالث/ تحقيق إحسان عباس. - بيروت: دار الثقافة، ١٩٦٨. ص ١٦٩.  
٤- طرفة عبد العزيز العبيكان. مرجع سابق. - ص ١٤٣.

- ٤- وضوح ظاهرة المجاورة على امتداد تاريخ الحضارة الإسلامية وبخاصة خلال العصر الأيوبي، حيث شكلت في مضمونها وأبعادها وأهدافها ظاهرة مجتمعية متكاملة الأركان فكان بها البعد السياسي والديني والاقتصادي والاجتماعي والعلمي ... إلخ.
- ٥- ارتباط ظاهرة المجاورة أينما وجدت بازدهار الحركة العلمية في المكان الذي تظهر فيه، وكذلك بضرورة وجود مكان مقدس لدى الأفراد، وقد كانت مكة المكرمة خير مثال على ذلك.
- ٦- كانت هناك عدة أسباب وراء ازدهار المجاورة بمكة خلال العصر الأيوبي، أولها وجود أشهر وأهم مكان مقدس لدى المسلمين فيها ألا وهو المسجد الحرام، وثانيها أن العالم الإسلامي خلال هذه الفترة شهد تغييرات تاريخية وسياسية جسيمة شملت جميع أنحائه وبخاصة بلاد الحجاز، وثالثها انتعاش الدولة العباسية مرة أخرى، ورابعها أن هذا العصر شهد طفرة في ظاهرة المجاورة وأعداد المجاورين، وقد تأثرت مكتبات مكة المكرمة بكل هذه الظروف والعوامل.
- ٧- على الرغم من عدم اختفاء ظاهرة المجاورة نهائياً من العالم الإسلامي، لكنها أصبحت قاصرة على مجرد الاعتكاف في المساجد وممارسة أنشطة دينية ودعوية فقط، وابتعدت عن النشاط العلمي وبخاصة في علاقته بالمكتبات، حتى تجاه مكتبات المساجد التي يتم الاعتكاف بجوارها.
- ٨- يرجع الفضل لظاهرة المجاورة في أنه كان بمجرد ظهورها في مكان ما، فسرعان ما تبدأ الحياة العلمية تنشط في هذا المكان، ويبدأ صدها في الظهور على جميع المؤسسات العلمية الموجودة في هذا المكان والتي منها بالطبع المكتبات.

### ٣/٠ - أهداف الدراسة:

- تهدف الدراسة إلى التعرف على دور المجاورين في بنية مكتبات مكة المكرمة خلال العصر الأيوبي، ويتفرع هذا الهدف إلى الهدفين التاليين:
- ١- توضيح خصائص المجاورين بمكة خلال العصر الأيوبي من حيث أعدادهم وأوطانهم، وفئاتهم وفترات مجاورتهم، وأبرز دوافعهم للمجاورة بمكة.
  - ٢- تسليط الضوء على دور المجاورين في بنية مكتبات مكة المكرمة خلال العصر الأيوبي.

### ٤/٠ - تساؤلات الدراسة:

- تتمحور الدراسة حول تساؤل رئيس وهو "ما دور المجاورين في بنية مكتبات مكة المكرمة خلال العصر الأيوبي؟"، وإن كان هذا التساؤل يتفرع إلى ما يلي:
- ١- ما خصائص المجاورين بمكة خلال العصر الأيوبي من حيث أعدادهم وفئاتهم وأوطانهم وفترات مجاورتهم ودوافعهم للمجاورة؟.
  - ٢- ما دور المجاورين في بنية مكتبات مكة المكرمة خلال العصر الأيوبي؟.

### ٥/٠ - حدود الدراسة:

تمثلت فيما يلي:

### ١/٥/٠ - الحدود الموضوعية:

ركز فيها الباحث على دور المجاورين في بنية مكتبات مكة المكرمة خلال العصر الأيوبي.

### ٢/٥/٠ - الحدود المكانيّة:

اقتصرت على مكة المكرمة فقط - على الرغم من شيوع ظاهرة المجاورة في معظم البلاد الإسلامية - وذلك لوجود أشهر مكان مقدس لدى المسلمين وهو المسجد الحرام.

### ٣/٥/٠- الحدود الزمنية:

امتدت خلال العصر الأيوبي وعلى مدى تسعة عقود تبدأ من عام ٥٧٠ هـ/١١٧٤م وحتى عام ١٢٦٠ هـ/١٢٦١م.

### ٦/٠- منهج الدراسة وأدوات جمع المادة العلمية:

اعتمد الباحث في دراسته لهذا الموضوع على المنهج التاريخي، ذلك المنهج الذي تطلب منه الاطلاع على العديد من المصادر التاريخية، للبحث فيها عن أية نصوص تتعلق بظاهرة المجاورة بشكل عام ودور المجاورين في بنية مكتبات مكة المكرمة خلال العصر الأيوبي بشكل خاص، ثم قام بتجميع تلك النصوص، ومقارنتها، وفحصها، والتعليق عليها للخروج بصورة واضحة المعالم عن هذا الموضوع، وإن كان هذا لا يعني اقتصار مصادر الدراسة ومراجعها على المصادر التاريخية والقديمة فقط، بل كان هناك تواجد أيضاً للمراجع الحديثة، التي ساعدت الباحث في الوصول إلى العديد من المصادر التاريخية القديمة.

### ٧/٠- مصطلحات الدراسة:

تركزت أبرز مصطلحات الدراسة فيما يلي:

### ١/٧/٠- المجاورة

**لغة:** من الجوار بالكسر والضم والكسر أفصح، والمجاورة: تعني الاعتكاف في المسجد، والجار: المجاور، نقول جاوره مجاورة وجواراً، وتقول تجاوروا واجتوروا بمعنى واحد، وأجاره الله من العذاب: أي أنقذه<sup>(١)</sup>، وجاوره مجاورة وجوار أي ساكنه ولاصقه في المسكن<sup>(٢)</sup>، واستجاره من فلان فأجاره منه<sup>(٣)</sup>، وأورد ابن منظور أن المجاورة يراد بها المقام مطلقاً غير ملتزم بشرائط الاعتكاف الشرعي<sup>(٤)</sup>، وقد عرفت مكة المجاورة بشكل أكثر وضوحاً - كظاهرة اجتماعية - منذ ظهور الإسلام، وذلك استناداً على ما جاء في آيات القرآن الكريم وأحاديث السنة النبوية التي تفصح عن مكانة مكة الدينية واطهار مدى فضلها وقدسيتها<sup>(٥)</sup>، لذلك شخّصت أبصار عدد كبير من الصحابة للمجاورة بمكة، كما أمّ مكة مع تعاقب الأزمان الكثير من التابعين وأتباعهم من السلف الصالح من علماء وعُباد ورُهاد وغيرهم<sup>(٦)</sup>، والمجاورة بذلك تتضمن معنى الإقامة في مكان ما، وقد جاء هذا المعنى في قوله تعالى: "لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة لنغرينك بهم ثم لا يجاورونك فيها إلا قليلاً"<sup>(٧)</sup>، كما جاءت المجاورة أيضاً في السنة النبوية بمعنى الإقامة مدة ما في مكان معين، ففي بدء الوحي يحدثنا جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال " (جاورت بحراء شهراً فلما قضيت جوازي نزلت فاستبطنت بطن الوادي ثم نوديت فرفعت رأسي، فإذا هو على العرش في الهواء، يعني جبريل عليه السلام)<sup>(٨)</sup>، وكذلك جاءت المجاورة بمعنى الاعتكاف، الذي يعني أيضاً الإقامة مدة في مكان ما طلباً للخير، وقد روت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها حيث قالت: (كان رسول الله ﷺ يجاور في العشر الأواخر من رمضان)<sup>(٩)</sup>، ويظهر من

١- الجوهرى. مختار الصحاح: الجزء الثاني "مادة جور" - ط٣ - بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٤ - ص٦١٧.

٢- إبراهيم أنيس وآخرون. المعجم الوسيط - ط٢ - بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت. - ص١٤٦.

٣- الجوهرى. مرجع سابق - ص٦١٨.

٤- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي الأنصاري (ت ٧١١هـ/١٣١١م). لسان العرب: الجزء الثاني "مادة جور" - القاهرة: دار المعارف، د.ت. - ص٧٢٤.

٥- محب الدين الطبري، أحمد بن عبد الله بن محمد الطبري المكي (ت ٦٩٤هـ/١٢٩٤م). القرى لقاصد أم القرى/ تحقيق مصطفى السقا - ط٣ - بيروت: دار الفكر، ١٩٩٣ - ص٣٣٤.

٦- المرجع السابق نفسه - ص٦٦٢.

٧- سورة الأحزاب: آية رقم ٦٠.

٨- مسلم. الجامع الصحيح: الجزء الأول - ص١٤٤.

٩- مسلم. الجامع الصحيح: الجزء الرابع - ص٢٥٩.

استعمال كلمة المجاورة في القرآن والسنة وما جاء على ألسنة الصحابة أن المراد منها هو: الإقامة في مكان مدة طلباً للخير، وبذلك تعني المجاورة البقاء بمكة أو المدينة بجوار الحرمين الشريفين، وبيّس فيها المجاور حياته العادية، وتنتهي مدة مجاورته إما بخروجه من هاتين المدينتين أو وفاته بهما، كما يقصد بها أنها النزول بجوار البيت والإقامة بجانبه، ومن أناس لا يقيمون إقامة اعتيادية بمكة، وذلك لإقامة المناسك وشعائر الحج والعمرة، إضافة إلى طلب العلم أو العمل أو غير ذلك<sup>(١)</sup>.

## ٢/٧/٠ - المجاور:

هو الشخص الذي يقيم في مكان ما (الذي غالباً ما يكون مكاناً مقدساً) مدة زمنية قد تطول أو تقصر حسب ظروفه وظروف مكان المجاورة، وخلال فترة مجاورته يمارس حياته بشكل طبيعي، وغالباً ما تكون دوافعه دينية أو اجتماعية أو اقتصادية أو علمية .... إلخ.

## ٨/٠ - أدبيات الموضوع:

بعد الاطلاع على دليل الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات بطبعاته المختلفة<sup>(٢)</sup>، وغيره من المصادر العربية والأجنبية بنوعها المطبوع والإلكتروني والمتخصص منها وغير المتخصص، ظهر للباحث عدم وجود دراسة عربية واحدة مباشرة عن هذا الموضوع وبخاصة في علم المكتبات والمعلومات، وإن كان قد توصل إلى عدة دراسات لباحثين في تخصصات أخرى تناولت بعضاً من جوانب الموضوع أو أشارت إليه، تلك الدراسات التي تم ترتيبها ترتيباً تاريخياً من الأقدم فالأحدث حسب تاريخ النشر، أما لو كان هناك اتفاق في تاريخ نشر بعض الدراسات، فقد تم ترتيبها ترتيباً هجائياً حسب اسم المؤلف، بينما على المستوى الأجنبي فلم يستطع الباحث الوصول إلى دراسات أجنبية عن هذا الموضوع، وربما يرجع ذلك لعدم وجود مثل هذه الظاهرة في البلاد الأجنبية، وبالتالي لم تخضع للدراسة من قبل باحثيها، كما أن المؤلفين والمؤرخين العرب الأوائل هم أول من قام بتسجيل المعلومات المتعلقة بهذه الظاهرة وغيرها من الظواهر التي شهدتها الحضارة الإسلامية، ومن ثم فمؤلفاتهم تعد المصدر الأساسي لاستقاء المعلومات عن هذا الموضوع وغيره من الموضوعات المشابهة، لذلك جاءت أدبيات هذه الدراسة عربية فقط، وهذا على النحو التالي:

- ١/٨/٠ - دراسة طرفة عبد العزيز العبيكان التي بعنوان "الحياة العلمية والاجتماعية في مكة المكرمة في القرنين السابع والثامن للهجرة"<sup>(٣)</sup>، وقد خصصت الباحثة الفصل الثالث من تلك الدراسة لتاريخ المجاورين، وأثرهم على التكوين الاجتماعي للمجتمع المكي، والوظائف التي تولوها، وقد توصلت إلى أن المجاورين الذين جاءوا من جميع بقاع العالم الإسلامي بقصد الحج واستقروا بمكة على مرّ القرون، واختلطوا بسكانها واندمجوا في مجتمعها، وصاروا يُكوّنون جزءاً من هيكلها الاجتماعي، إلا أنهم ليسوا في الأصل من طبقة واحدة، فكان منهم الأعيان والعلماء وطلبة العلم والتجار، الذين أتوا للتجارة بمكة، وبقوا فيها، وتزوجوا واستقروا بها، ومنهم من وفد للاستقرار طلباً للعبادة بجوار البيت الحرام، أو المسجد النبوي، ومنهم المتصوفة

١- منى حسن آل مشاري. "المجاورون في مكة والمدينة في العصر المملوكي من ٦٤٨-٩٢٢هـ / ١٢٥٠-١٥١٧م". أطروحة ماجستير.. جامعة الملك سعود: كلية الآداب، ١٩٨٩. ص٢٢.

٢- اعتمد الباحث على:

أ- محمد فتحي عبد الهادي. الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات: ١٩٧٦-١٩٨٥. الرياض: دار المريخ، ١٩٨٩. ص٥٧٧.  
ب- محمد فتحي عبد الهادي. الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات: ١٩٨٦-١٩٩٠. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٩٩٥. ص٦٥٥.  
ج- محمد فتحي عبد الهادي. الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات: ١٩٩١-١٩٩٦. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠٠٠. ص٨٥٥.  
د- محمد فتحي عبد الهادي. الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات: ١٩٩٧-٢٠٠٠. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠٠٣. ص٧٢٨.  
هـ- محمد فتحي عبد الهادي. الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات: ٢٠٠١-٢٠٠٤. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠٠٧. ص٧٥٥.  
٣ - طرفة عبد العزيز العبيكان. "الحياة العلمية والاجتماعية في مكة المكرمة في القرنين السابع والثامن للهجرة". أطروحة دكتوراه. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٩٩٦.

والزهاد، الذين ينتمون إلى جنسيات مختلفة، ولم يكن المجاورون عنصرًا سلبيًا في المجتمع المكي يتلقون التأثير من المحيط الجديد الذي انتقلوا إليه فحسب، بل كانوا يعيشون في صميم المجتمع، فيؤثرون ويتأثرون به، ولا شك أنهم حملوا معهم كثيرًا من عاداتهم وتقاليدهم، ونشروها دون قصد منهم، وكانت تجارة مكة - في الغالب - بأيدي هؤلاء المجاورين، مما جعل الحساسية في أهل مكة تجاههم؛ لشعورهم أنهم سلبوا كثيرًا من مصادر رزقهم، وكان أبناء الجيل الأول من المجاورين يعانون من صعوبة في التفاهم مع السكان الأصليين الذين كان لهم عاداتهم وتقاليدهم الخاصة بهم، إلا أن الجيل الثاني ما لبث أن امتزج في المجتمع المكي بالمصاهرة والمعاشرة، إلى أن صار أكثر أهل مكة خليطًا في خُلُقهم وخُلُقهم، وأدى هذا الامتزاج إلى ركافة لغة المكيين بعد أن كانت لغة قريش هي العربية الفصحى، ثم دخلت فيها بعض الألفاظ التركية والهندية والفارسية. وظهر تنوع الملبس؛ في العمامة الهندية إلى جانب القطان المصري، والحية الشامية، بما يعني أنك تعيش في وسط يكتظ بمجموعات متباينة من الأمم المختلفة، ولكن كان يجمعها رباط ديني متين؛ وهو انتماءهم إلى الإسلام.

- ٢/٨/٠ - دراسة نوال طلال عبد الله الشريف التي بعنوان "الحياة العلمية في بلاد الحجاز وعلاقتها بمصر في القرنين السادس والسابع الهجريين"<sup>(١)</sup>، وهدفت إلى التعرف على أوجه النشاط العلمي ومراكزه وعوامل ازدهاره، وكان من بين ما توصلت إليه أن المجاورين كانوا من أبرز المساهمين في تكوين نسيج المجتمع الحجازي، كما كشفت الدراسة عن آراء العلماء حول المجاورة استحبابًا أو كراهة، إلا أن الباحثة رأت أن حب المجاورة والرغبة فيها قد لاقت رواجها، لذلك تكاثرت أعداد المجاورين وتنوعت أنشطتهم المقروءة والمسموعة، حتى تفوقوا بها على أهل البلاد الأصليين، وكان من أبرز أنشطة المجاورين المرتبطة بالمكتبات هو تزويدها بمختلف أنواع الكتب وممارسة مهنة الوراقنة وتجارة الكتب.

- ٣/٨/٠ - دراسة عبد العزيز بن راشد السندي التي بعنوان "المجاورون في مكة وأثرهم في الحياة العلمية خلال الفترة من (٥٧٠-١١٧٤/١٢٦١م)"<sup>(٢)</sup>، وهدفت إلى التعريف بالمجاورة وتاريخها وأسبابها، وأعداد المجاورين وأوطانهم ومدد مجاورتهم، والوظائف التي شغلوها في مكة، ومذاهبهم، واهتماماتهم وأنشطتهم العلمية خلال فترة الدراسة، وتوصل الباحث إلى تزايد أعداد المجاورين في فترة الدراسة مقارنة بالفترة التاريخية التي سبقتها، وقد شكل المجاورون العمود الفقري للحركة العلمية بمكة آنذاك، وإن كانت قد تركزت اهتماماتهم العلمية على الدراسات الدينية، وما يتعلق بها من علوم ومعارف، وقد كثرت مصنفات المجاورين، كما كان لهم دور فعال في المجالس والمناظرات العلمية، ودعم مختلف المكتبات في مكة عن طريق التأليف ووقف الكتب والحرص على اقتنائها والمشاركة في أعمال الوراقنة.

- ٤/٨/٠ - دراسة وفاء بنت عبد الله سليمان المزروع التي بعنوان "إسهام الرحالة والمجاورين الأندلسيين في الحياة العلمية بمكة من القرن الثاني حتى نهاية القرن السادس الهجري"<sup>(٣)</sup>، وكان من بين أهدافها التعرف على دور المجاورين في الحياة العلمية بمكة، وكان من أبرز نتائجها بروز ظاهرة المجاورة في أرض الحرمين الشريفين، حيث كان لها أكبر الأثر في تشكيل الحلقات الدراسية، والمناظرات العلمية، وتراوحت مدة إقامتهم بين الطول والقصر، فكان

١- نوال طلال عبد الله الشريف. "الحياة العلمية في بلاد الحجاز وعلاقتها بمصر في القرنين السادس والسابع الهجريين". - أطروحة دكتوراة. - جدة: كلية التربية للبنات، ١٩٩٧.

٢- عبد العزيز بن راشد السندي. "المجاورون في مكة وأثرهم في الحياة العلمية خلال الفترة من (٥٧٠ - ١١٧٤/١٢٦١م)". - بحث مقدم إلى ندوة مكة المكرمة عاصمة الثقافة الإسلامية (١٤٢٦هـ). - ٩٦ص.

٣- وفاء بنت عبد الله سليمان المزروع. "إسهام الرحالة والمجاورين الأندلسيين على الحياة العلمية بمكة من القرن الثاني وحتى نهاية القرن السادس الهجري". - بحث مقدم إلى ندوة مكة المكرمة عاصمة الثقافة الإسلامية ١٤٢٦هـ. - ٤٠ص.

أقصرها لا يتعدى موسم الحج، وأوسطها يتجاوز السنة والسنتين، بينما يمثل أطولها أولئك الذين اختاروا الإقامة الدائمة أو شبه الدائمة بجوار بيت الله الحرام، رغبةً في مصاحبة كبار العلماء والتلمذ على أيديهم، وقد وجد هؤلاء التربة الخصبة والعيش الكريم بعد عودتهم إلى بلادهم، حيث تبؤوا مراكز قيادية، وامتد تأثيرهم في الأندلس وخارجها.

## أجزاء الدراسة:

### - الجزء الأول: خصائص المجاورين بمكة خلال العصر الأيوبي:

طلبت الدراسة قبل استعراض دور المجاورين في بنية مكتبات مكة المكرمة خلال العصر الأيوبي ضرورة التعرف على خصائص هؤلاء المجاورين بشكل عام من حيث أعدادهم وفئاتهم وأوطانهم وفترات مجاورتهم ودوافعهم للمجاورة، بصرف النظر عن وجود دور لهم في بنية مكتبات مكة المكرمة من عدمه، وبعد البحث والتقصي في مختلف كتب الطبقات والتراجم<sup>(١)</sup> المؤرخة لفترة الدراسة وكذلك وفقاً لما جمعه الباحث من دراسات وأبحاث سابقة<sup>(٢)</sup>، فبيّن الجدول التالي أن أعداد المجاورين بمكة خلال العصر الأيوبي وبخاصة من منسوبي العلم وتحديداً العلماء وطلبة العلم وصل إلى ١٥٨ مجاوراً، وهؤلاء

### جدول (١) أعداد المجاورين في مكة خلال العصر الأيوبي

| أعداد المجاورين | المجاورون المستقرون حتى الوفاة |       | المجاورون لفترة محددة |       | إجمالي المجاورين بصفة عامة |       |
|-----------------|--------------------------------|-------|-----------------------|-------|----------------------------|-------|
|                 | النسبة                         | العدد | النسبة                | العدد | النسبة                     | العدد |
| العراق          | ١٠.١%                          | ١٦    | ١٤.٦%                 | ٢٣    | ٢٤.٧%                      | ٣٩    |
| المشرق الإسلامي | ١٠.١%                          | ١٦    | ٨.٢%                  | ١٣    | ١٨.٣%                      | ٢٩    |
| الأندلس         | ٦.٣%                           | ١٠    | ١٠.٨%                 | ١٧    | ١٧.١%                      | ٢٧    |
| مصر             | ٥.١%                           | ٨     | ٨.٢%                  | ١٣    | ١٣.٣%                      | ٢١    |
| الشام           | ٢.٥%                           | ٤     | ٧.٦%                  | ١٢    | ١٠.١%                      | ١٦    |
| المغرب العربي   | ٥.١%                           | ٨     | ٣.٨%                  | ٦     | ٨.٩%                       | ١٤    |
| اليمن           | ٥.٧%                           | ٩     | ١.٩%                  | ٣     | ٧.٦%                       | ١٢    |
| الإجمالي        | ٤٤.٩%                          | ٧١    | ٥٥.١%                 | ٨٧    | ١٠٠%                       | ١٥٨   |

١- اعتمد الباحث في ذلك على:  
 أ- الفاسي، نقي الدين محمد بن أحمد بن علي (ت ٨٣٢هـ/١٤٢٩م). العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين: الجزء الثاني/ تحقيق فؤاد سيد-. ط٢-. بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥.  
 ب- ابن فهد، النجم عمر بن فهد بن محمد المكي (ت ٨٨٥هـ/١٤٨٠م). الدر الكمين بذيل العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين/ تحقيق عبد الملك عبد الله دهيش-. ط١-. بيروت: دار خضر، ٢٠٠٠.  
 ج- السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (ت ٩٠٢هـ/١٤٩٦م). الضوء اللامع لأهل القرن التاسع-. بيروت: مكتبة الحياة، د.ت.  
 د- ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد (ت ٨٥٢هـ/١٤٤٩م). الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة-. بيروت: دار الجبل، ١٩٩٣.  
 ٢ - اعتمد الباحث على:  
 أ- طرفة عبد العزيز العبيكان. "الحياة العلمية والاجتماعية في مكة المكرمة في القرنين السابع والثامن للهجرة". أطروحة دكتوراه-. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٩٩٦.  
 ب- نوال طلال عبد الله الشريف. "الحياة العلمية في بلاد الحجاز وعلاقتها بمصر في القرنين السادس والسابع الهجريين". أطروحة دكتوراه-. جدة: كلية التربية للبنات، ١٩٩٧.  
 ج- عبد العزيز بن راشد السيندي. "المجاورون في مكة وأثرهم في الحياة العلمية خلال الفترة من (٥٧٠ - ٦٦٠هـ/ ١١٧٤ - ١٢٦١م)". بحث مقدم إلى ندوة مكة المكرمة عاصمة الثقافة الإسلامية (١٤٢٦هـ). -٩٦ص.  
 د- وفاء بنت عبد الله سليمان المزروع. "إسهام الرحالة والمجاورين الأندلسيين على الحياة العلمية بمكة من القرن الثاني وحتى نهاية القرن السادس الهجري". - بحث مقدم إلى ندوة مكة المكرمة عاصمة الثقافة الإسلامية ١٤٢٦هـ. -٤٤٠ص.



قد أثروا ودعموا - بطرق مختلفة - وجوه الحياة الثقافية والعلمية في مكة خلال الفترة من ٥٧٠-١١٧٤/١٢٦١م، وقد غدت مكة بمجهودات هؤلاء المجاورين بمثابة ملتقى علمي مفتوح لسائر علماء المسلمين طوال أيام السنة، وأصبح هؤلاء المجاورين نواة أساسية ومرتكزاً ثابتاً لما يلحظه المطلع من تطور علمي شامل عاشته مكة إبان العصر المملوكي، وقد شجع فضل الاستقرار بمكة من العدد السابق حوالي ٧١ مجاوراً بنسبة ٤٤.٩%، للقدوم إليها في فترة مبكرة من عمره، ومنهم من جاء إليها في أواسط عمره، بينما مكث آخرون فيها بعد أن تقدموا في العمر ليختتموا حياتهم فيها، ومن الفئة الأخيرة من لم تسعفه ظروفه لتحقيق هذا المراد، رغم تخطيطه المسبق له، وبقائه فيها فترة طويلة من عمره<sup>(١)</sup>، أما بقية المجاورين والبالغ عددهم ٨٧ مجاوراً ويمثلون نسبة ٥٥.١%، فهؤلاء جاءوا إلى مكة ليمضوا فيها حقبة من الزمن ترتبط مدتها بمدى تحقيق الأهداف والمقاصد التي جاؤوا من أجلها، لذلك يمكن تقسيم المجاورين بمكة المكرمة خلال العصر الأيوبي حسب مدة مجاورتهم إلى فئتين، تمثلت الفئة الأولى في المجاورين الذين استقروا بمكة حتى وافتهم المنية، وهؤلاء مثلوا نسبة ٤٤.٩% من المجاورين، أما الفئة الثانية فتمثلت في فئة المجاورين لفترة محددة وهؤلاء مثلوا نسبة ٥٥.١%، ويرجع السبب في تفوق هذه الفئة إما لظروف خاصة بأوطانهم، أو لظروف خاصة بهم، أما بالنسبة لتوزيع المجاورين وفقاً لأوطانهم فيظهر أن العراق كانت أكثر البلاد إمداداً لمكة بالمجاورين بنسبة ٢٤.٧%، يليها دول المشرق الإسلامي بنسبة ١٨.٣%، ثم الأندلس بنسبة ١٧.١%، ومصر بنسبة ١٣.٣%، وبلاد الشام بنسبة ١٠.١%، ودول المغرب العربي بنسبة ٨.٩%، وأخيراً اليمن بنسبة ٧.٦%، وتوزيع المجاورين حسب الاتجاهات الجغرافية فقد مثل مجاورو دول غرب مكة نسبة ٣٩.٣%، ومجاورو دول شمال مكة نسبة ٣٤.٨%، ومجاورو دول شرق مكة نسبة ١٨.٣%، وأخيراً مجاورو جنوب مكة نسبة ٧.٦%.

وتكشف النتائج السابقة عن تأثير المجاورة بمكة بالعديد من العوامل التي أدت إليها، وكان من أهم هذه العوامل تأثير المجاورة بالأوضاع السياسية والحضارية للعالم الإسلامي، فبنهاية الدولة الفاطمية في عام ٥٦٧هـ/١١٧١م قد أفسح المجال للدولة العباسية ومنحها الفرصة من جديد لاستعادة شيئاً من سلطتها على بلاد الحرمين الشريفين<sup>(٢)</sup>، فكانوا يعزلون ويولون على إمارة مكة من يرونها مناسباً لسياستهم ومحققاً لأهدافهم<sup>(٣)</sup>، كما خلقت التغيرات السياسية التي طرأت على الخلافة العباسية أجواء مناسبة دفعت الكثير من أبناء العراق للمجاورة في مكة، سيما في ظل توافر كافة السبل المساعدة على ذلك، كتوافر الإمكانيات المادية المعينة على تحمل السفر والإقامة، واستقرار الوضع للعباسيين في بلاد الحجاز، واستتباب الأمن على الطرق من العراق إلى بلاد الحجاز، وتزويدها بالخدمات الضرورية للمسافرين<sup>(٤)</sup>.

أما دول المشرق الإسلامي فقد عايشت بلدانه - إبان فترة الدراسة - فترتين متناقضتين كانتا سبباً في مجيء كثير من علماءها وطلابها إلى مكة والمجاورة فيها، الفترة الأولى وهي التي سبقت الهجوم المغولي، وقد شهدت هذه الحقبة استقراراً ملحوظاً في الأوضاع الداخلية لمعظم هذه البلدان، سيما بعد أن نجح الخوارزميون في توحيدها والقضاء على السلجوقيين، فتزايدت الاهتمامات العلمية لدى عدد كبير من أبناء هذه البلاد، في ظل اهتمام محمد خوارزم شاه بالعلم، وعنايته بالعلماء، والحرص على تقريبهم<sup>(٥)</sup>، أما الفترة الثانية فكانت عندما تعرضت بلاد المشرق الإسلامي للهجوم المغولي بقيادة جنكيز خان عام ٦١٦هـ/١٢١٩م.

١- السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (ت ٩٠٢هـ/١٤٩٦م). التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة: الجزء الأول/ عني بنشره أسعد طرايزوني الحسيني، ١٩٨٠. ص ٣٤٥.  
٢- ابن فهد، النجم عمر بن فهد بن محمد المكي (ت ٨٨٥هـ/١٤٨٠م). اتحاف الوري بأخبار أم القرى: الجزء الثاني/ تحقيق فهد محمد شلثوت. ط ١. جامعة أم القرى: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، ١٩٨٣. ص ٥٥١.  
٣- الفاسي، تقي الدين محمد بن أحمد بن علي (ت ٨٣٢هـ/١٤٢٩م). شفاء الغرام بخبر البلد الحرام: الجزء الثاني/ تحقيق عمر عبد السلام تدمري. ط ١. بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٨٥. ص ٣١٤.  
٤- ابن جبير، أبو الحسن بن أحمد بن جبير الكنايني (ت ٦١٤هـ/١٢١٧م). تذكرة بالأخبار عن اتفاقات الأسفار. بيروت: دار بيروت، ١٩٧٩. ص ١٦٠.  
٥- ابن الأثير، عز الدين علي بن محمد (ت ٦٢٠هـ/١٢٢٢م). مرجع سابق. ص ٢٢٠.

١٢١٩م، وما ألحقه هؤلاء بالبلاد والعباد من أضرار وتدمير<sup>(١)</sup>، وهذا ما دفع عدداً كبيراً من أبناء هذه البلاد للفرار إلى مكة والاستقرار فيها، بعد أن تعذر عليهم الرجوع إليها مرة أخرى.

وفي اليمن وبعد نجاح القوات الأيوبية التي بعثها صلاح الدين الأيوبي إليها بقيادة أخيه توران شاه عام ٥٦٩هـ/١١٧٣م في توحيد المنطقة سياسياً بعد القضاء على الكثير من الدويلات المتصارعة عسكرياً وسياسياً ومذهبياً<sup>(٢)</sup>، وقد دأب الأيوبيون على تشجيع العلم والعلماء، وأقاموا الكثير من المدارس، كما عنوا بحلق التدريس والمجالس والمناظرات العلمية في المساجد، وعلى النهج نفسه سار سلاطين بني رسول الذين خلفوا الأيوبيين عام ٦٢٦هـ / ١٢٢٨م<sup>(٣)</sup>، ولا غور أن للسياسة التي اتبعها الأيوبيون والرسليون قد ولدت رغبة جامعة لدى اليمنيين في رفع رصيدهم المعرفي، فكان ذهابهم إلى مكة والمجاورة فيها خير فرصة يجدون فيه ضالتهم، خصوصاً بعد أن نجحت السلطات اليمنية – سواء الأيوبية أو الرسولية – في مد نفوذها إلى مكة بعد سنة ٦١٩هـ/ ١٢٢٢م<sup>(٤)</sup>.

أما في دول المغرب العربي والأندلس فكانت الدولة الموحدية – التي قامت في الشمال الأفريقي عام ٥٤١هـ/ ١١٤٦م، وتمكنت من مد نفوذها على جزء كبير من بلاد الأندلس<sup>(٥)</sup>، وتمتعت البلاد الخاضعة لحكمها بنوع من الأمن والاستقرار، كما حرص حكامها على دعم الحركة العلمية وتشجيعها، وقد وجد معظم العلماء والطلاب في ظل هذه الظروف من الرحلة إلى المشرق خير فرصة للجمع بين أداء الركن الخامس من أركان الإسلام وطلب العلم<sup>(٦)</sup>، وقد فرض هذان الأمران على العلماء والطلاب الوافدين من بلاد هذه المنطقة المطلب الثاني وهو المجاورة في مكة فترة من الزمن، تكفل لهم الإمام بقدر كاف من العلوم والمعارف، ومنهم من فضل – لسبب أو لآخر – المجاورة الدائمة فيها، ومن جانب آخر فإن تزايد مضايقات النصاري للمسلمين في الأندلس، وتتابع سقوط مدنها، قد دفع – بلا شك – الكثير من العلماء والطلاب لمغادرة هذا الإقليم بلا رجعة، ومن هؤلاء من بقى في مكة مجاوراً فيها حتى توافيه المنية<sup>(٧)</sup>.

أما عند البحث في أحوال مكة وفي أوضاعها الداخلية خلال فتر الدراسة ومدى تأثيرها على المجاورة، فقد كان هناك العديد من الحوافز التي هيأت الأجواء العلمية المناسبة، وشجعت مجموعة كبيرة من العلماء وطلبة العلم على القدوم إليها والمجاورة فيها، حيث كانت التغيرات السياسية التي مرت بها مكة آنذاك بمثابة داعم أساسي وقوي للأمن والاستقرار، وشجعت بدورها على القدوم إليها، والمجاورة بها، وكذلك تلك السياسة التي انتهجها صلاح الدين الأيوبي في عدم المساس بسلطة الخلافة العباسية ونفوذها الروحي على بلاد الحرمين الشريفين، أو منع أشراف مكة من أخذ المكوس والضرائب على الحجاج والتجار القادمين إليها، وتعويضهم عنه بأعطيات عينية ونقدية مختلفة<sup>(٨)</sup>، أو ذلك الأمن والرخاء الذي تميزت به مكة عقب سيطرة حاكم اليمن الملك المسعود عليها عام ٦١٩هـ/ ١٢٢٢م، الذي وصفه الذهبي: كثر الجب إلى مكة في أيامه، ولعظم هيئته قلت الأشجار، وأمنت الطرق<sup>(٩)</sup>.

وفي ظل هذه الظروف فقد حدث انفتاح نحو إقامة المدارس التي اهتمت ببعض العلوم والتخصصات في مكة إبان العصر الأيوبي، وهذا يعد البداية الفعلية لظهور المدارس النظامية في مكة، فقد

- ١- المرجع السابق نفسه - ص ٢٢٩.
- ٢- محمد علي مسفر عسيري. الحياة السياسية ومظاهر الحضارة في اليمن في العصر الأيوبي - ط ١ - جدة: دار المدني، ١٩٨٥ - ص ٣٨.
- ٣- إسماعيل بن علي الأكوخ. المدارس الإسلامية في اليمن - ط ٢ - بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٦ - ص ٨٧.
- ٤- عبد العزيز بن راشد السيندي. مرجع سابق - ص ١٦.
- ٥- عبد الرحمن علي الحجري. التاريخ الأندلسي من الفتح الإسلامي حتى سقوط غرناطة - ط ٢ - دمشق: دار الفلم، ١٩٨٧ - ص ٤٥٥.
- ٦- حسن علي حسن. دراسات في تاريخ المغرب العربي - القاهرة: مكتبة الشباب، د.ت - ص ٢٥٠.
- ٧- حسن الوراكلي. مرجع سابق - ص ٣١٥.
- ٨- المقدسي، أبو شامة عبد الرحمن بن إسماعيل (ت ٦٦٥هـ/ ١٢٦٧م). الروضتين في أخبار الدولتين: الجزء الثاني - بيروت: دار الجبل، د.ت - ص ٣.
- ٩- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م). تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام/ تحقيق بشار عواد معروف وآخرون - ط ١ - بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٩٠ - ص ٥٨٥٧.

تأسست ثمان مدارس فيها، وكان لهذا الحدث الأثر القوي في تشجيع واستقطاب الكثير من العلماء والطلاب للقدوم إلى مكة والمجاورة بها، خاصة وأن واقفي هذه المدارس قد وفروا للمدرسين والطلاب فيها من الأوقاف والمخصصات والخدمات لمساعدتهم وحثهم على التفرد للعلم، كما وفروا في بعضها السكن لمنسوبيها من أساتذة وطلاب<sup>(١)</sup>، كما تنافس محبو الخير على إقامة العديد من الأربطة فيها، حيث تم خلال الفترة من ٥٧٠ هـ - ٦٦٠ هـ / ١١٧٤ - ١٢٦١م تأسيس أكثر من اثنين وعشرين رباطاً في مختلف أنحاء مكة، وكانت هذه الأربطة - ما خصص لها من مساكن وما عين لها من مصروفات ثرية - خير مشجع لمكوث بعض العلماء وطلاب العلم وبقائهم في مكة وبخاصة أصحاب الدخل المتواضع<sup>(٢)</sup>.

أما القراءة المتأنية لشخصيات المجاورين وتفحص حياتهم وسيرهم الذاتية تكشف عن دوافع أخرى للمجاورة بمكة، وقد شكلت الرغبة في العبادة دافعاً قوياً حرك شريحة كبيرة من العلماء وطلبة العلم للمجاورة في مكة، وقد غلب على هذه الفئة حياة الزهد، لذلك فضل معظمهم البقاء الدائم في مكة<sup>(٣)</sup>، أما بالنسبة لمكانة مكة العلمية خلال فترة الدراسة بما توافر فيها من علماء أجلاء، سواء كانوا من أبنائها أو المجاورين فيها، فكان لها دور في جذب عدداً من المهتمين بالعلم وأغرتهم بالمجاورة فيها<sup>(٤)</sup>، سيما وأن الرحلة العلمية إلى مكة كانت في الأوساط العلمية بمثابة وسام علمي يضاعف من مكانة العالم ويميزه عن غيره ممن لم يرحل إلى مكة<sup>(٥)</sup>، كما كان للوظائف الدينية والعلمية في المسجد الحرام وغيره والتي لا يتولاها - في الغالب - سوى حملة العلم أكبر الأثر في مجيء بعض العلماء إلى مكة والمجاورة فيها، سيما في ظل عدم وجود المؤهل من أبناء مكة لشغل كثير منها، ولذا فقد كانت هذه الوظائف سبباً مباشراً لقدم عدد كبير من حملة العلم الذين شاركوا في دعم الحياة العلمية وتحريكها<sup>(٦)</sup>.

كما كان للأعمال الخيرية المتعددة، والنفقات والصدقات المتزايدة، التي حظيت بها مكة إبان العصر الأيوبي دور في استقطاب عدد من المجاورين، حيث بذل السلاطين والأمراء في سبل الخير المتعددة في مكة، حتى أن بعضهم قد تعهد بإرسال نفقات سنوية إلى مكة توزع فيها على المجاورين وغيرهم<sup>(٧)</sup>، كما كانت المضيقات المذهبية التي يتعرض لها - أحياناً - بعض العلماء في بلادهم مدعاة لفرارهم واللجوء إلى مكة والمجاورة فيها، حيث الراحة والطمأنينة، ومثل هؤلاء غالباً ما كانوا يبقون فيها مجاورين حتى الوفاة<sup>(٨)</sup>، كما كان طلب الرزق أو الرغبة في ممارسة التجارة التي عرفت بها مكة عاملاً مغرياً لجذب عدد من المهتمين بالعلم إلى مكة، فجمع هؤلاء بين طلب الرزق وتحصيل العلم ونشره<sup>(٩)</sup>.

- ١- فواز بن علي الدهاس. "المدارس في مكة خلال العصر الأيوبي والمملوكي". - مجلة الجمعية التاريخية السعودية س١، ١٤ (ربيع الأول ١٤٢١هـ). - ص ٥٥.
- ٢- الفاسي، تقي الدين محمد بن أحمد بن علي (ت ٨٣٢هـ/١٤٢٩م). العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين: الجزء الثاني/ تحقيق فؤاد سيد. - ط٢. - بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥. - ص ٢٣٠.
- ٣- الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت ٧٦٤هـ/١٢٦٢م). الوافي بالوفيات: الجزء الثامن/ تحقيق أحمد الأرناؤوط، وتركلي مصطفى. - بيروت: دار إحياء التراث، ٢٠٠٠. - ص ١٨٤.
- ٤- المقرئ، أحمد بن محمد المقرئ التلمساني (ت ١٠٤١هـ). نفح الطيب في غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب: الجزء الثاني/ تحقيق مريم قاسم طويل، ويوسف قاسم طويل. - ط١. - بيروت: دار الكتب العلمية ١٩٩٥. - ص ٢٣٩.
- ٥- إبراهيم القادري بوتشيش. "العلماء المجاورون بمكة: نموذج للمنشآت العلمية بمكة عاصمة الثقافة الإسلامية في العصر الوسيط". - بحث قدم ضمن ندوة الحج الكبرى لعام ١٤٢٢هـ، وطُبعت أبحاث الندوة بعنوان: مكة المكرمة عاصمة الثقافة الإسلامية : بحوث ودراسات/إعداد أبو بكر أحمد باقادر. - ط١. - الرياض: دين، ٢٠٠٣. - ص ٣٥٥.
- ٦- عبد العزيز بن راشد السبدي. مرجع سابق. - ص ٢٢.
- ٧- ابن كثير، عماد الدين إسماعيل (ت ٧٧٤هـ). البداية والنهاية في التاريخ: الجزء الثاني عشر. - ط٢. - بيروت: مكتبة المعارف، ١٩٧٤. - ص ٢٢٠.
- ٨- ابن قاضي شهبة، أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الدمشقي (ت ٨٥١هـ/١٤٤٨م). طبقات الشافعية: الجزء الثاني/ تحقيق عبد العليم خان. - بيروت: دار الندوة الجديدة، ١٩٨٧. - ص ٢٦٨.
- ٩- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٧هـ/١٣٤٧م). العبر في خبر من غير: الجزء الثاني/ تحقيق محمد السعيد بسيوني زغول. - ط١. - بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٥. - ص ٦٦.

## - الجزء الثاني: دور المجاورين في بنية مكتبات مكة المكرمة خلال العصر الأيوبي:

إذا كان الباحث قد توصل إلى أن أعداد المجاورين بمكة خلال العصر الأيوبي قد بلغ ١٥٨ مجاوراً، لكن جميع هؤلاء المجاورين لم يكن لهم دور في بنية مكتبات مكة المكرمة، لأن منهم من مارس أنشطة اجتماعية واقتصادية أخرى، أو تولى مهاماً أخرى كالإمامة، أو القضاء، أو التدريس... إلخ، علاوة على أن بعضهم قد يكون له دور في بنية المكتبات، لكن لم تفصح المصادر التاريخية عن ذلك، ومن ثم سوف ينقص أعداد من كان له دور في بنية مكتبات مكة المكرمة خلال العصر الأيوبي، وهؤلاء هم من سيركز عليهم الباحث في هذا الجزء من الدراسة، إلا أن قبل استعراض ذلك، كان ضرورياً التعرف على وضع المكتبات في مكة وأحوالها قبل فترة الدراسة، وهذا على النحو التالي:

### ١- وضع مكتبات مكة المكرمة قبل فترة الدراسة:

لم تكن مكتبات الحضارة الإسلامية في أي وقت من الأوقات مجرد مستودعات للكتب يشرف عليها عالم أو أديب أو طالب علم ويحرص على ما فيها ويقيه من الضياع، بل كانت المكتبات معامل للثقافة ومؤسسات اجتماعية وعلمية وتربوية في آن واحد، وقد عرف المسلمون المكتبات بهذه الصفة، مما جعل لها دور في ازدهار الحركة العلمية والتعليمية والثقافية في مختلف البلاد الإسلامية، إلا أن بالرجوع إلى تاريخ ظهور المكتبات في مكة المكرمة فبعد البحث والتنقيب في أمهات الكتب، لم يتحصل الباحث إلا على القليل من المعلومات عن مكتبة الحرم المكي، التي تعد بداية تأسيسها مرتبطة بوجود الكتب والمصاحف في الحرم المكي الشريف، أما تاريخ بدء اتخاذ خزائن للكتب في المسجد الحرام، فهناك أدلة تاريخية تشير إلى وجود خزائن للكتب في المسجد الحرام، يعود تاريخها إلى القرن الخامس الهجري، ومن الإشارات التي تدل على ذلك أخبار السيل الذي دخل الحرم عام ٥٤١٧هـ، ووصل إلى خزائن الكتب فأتلّف الشيء الكثير منها<sup>(١)</sup>، وهذا ما أكدّه أيضاً ابن بطوطة في رحلته حينما ذكر أن باب قبة الشراب إلى جهة الشمال، وفيها تختزن المصاحف الشريفة والكتب التي للحرم، وبها خزانة تحتوي على تابوت مبسوط فيه مصحف كريم بخط زيد بن ثابت منسوخ سنة ثمان عشرة من وفاة الرسول ﷺ، وأهل مكة إذا أصابهم قحط أو شدة أخرجوا هذا المصحف الشريف، وفتحوا باب الكعبة ووضعوه على العتبة الشريفة ووضعوه في مقام إبراهيم عليه السلام، واجتمع الناس كاشفين رؤوسهم داعين متوسلين بالمصحف العزيز والمقام الشريف<sup>(٢)</sup>، كما أوقفت أعداد غير قليلة من الكتب على بعض الأربطة والمدارس التي ساعدت ولا شك على تكوين بعض المكتبات، وإن لم تذكر المصادر صراحة وجود مكتبات منظمة في تلك الأربطة والمدارس (باستثناء ما يتعلق بمكتبة المدرسة الشرايية)، وفيما يلي أمثلة لبعض تلك الوقفيات ففي عام ٥٩٤/١١٩٧م أمر ملك اليمن نور الدين بن صلاح الدين الرسولي بإنشاء رباط بمكة وأوقف فيه كتباً منها "المجمل لابن فارس، والاستيعاب لابن عبد البر"<sup>(٣)</sup>، أما في عام ٦٤١ هـ فأسس إقبال الشراي خادماً المستنصر بالله وأحد قواده المدرسة الشرايية، وأقام بها مكتبة وأوقف عليها كتباً كثيرة<sup>(٤)</sup>.

وهكذا يتضح أن مكة المكرمة قد عرفت المكتبات قبل فترة الدراسة، لكن ما يهم هنا هو أمر مكتباتها خلال الفترة من ٥٧٠-٦٦٠هـ / ١١٧٤-١٢٦١م، ودور المجاورين في بنيتها، وبعد البحث

١- طرفة عبد العزيز العبيكان. مرجع سابق. - ص ٨٢.

٢- ابن بطوطة، محمد بن عبد الله (ت ٧٧٩هـ) تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار/ تحقيق علي الكتاني. - ط ١. - بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٧٥. - ص ١٥٩.

١- ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد (ت ٦٨١هـ). وفیات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: الجزء السابع/ تحقيق إحسان عباس. - بيروت: دار الثقافة، ١٩٦٨. - ص ٦٦.

٢- طرفة عبد العزيز العبيكان. مرجع سابق. - ص ٨٣.

والتقصي في مختلف المصادر والمراجع قديمها وحديثها، وكذلك المطبوع والإلكتروني منها، تبين أن المجاورين كان لهم دور بارز في العديد من الجوانب التي تتصل بمكتبات تلك الفترة بدءاً من تزويدها سواء كان ذلك عن طريق التأليف، أو إيقاف الكتب عليها، أو إنشاء مكتبات شخصية، أو دعم أسواق الوراقين بمكة بما تحتاجه من كتب عن طريق ممارسة مختلف أعمال الوراق<sup>(١)</sup>، خاصة بعد أن ظهر من دوافع المجاورة وأسبابها أن عدداً كبيراً منهم ساهم في دعم الحياة العلمية في مكة خلال العصر الأيوبي، وكان من ملامح هذا الإسهام مشاركتهم بفاعلية في تزويد المكتبات – التي تعد إحدى مرتكزات العملية التعليمية والعلمية المهمة – بما ينقصها من الكتب، كما مدوا أسواق الوراقين بمكة عن طريق التأليف ببعض حاجاتها من الكتب المختلفة، وكذلك إيقاف الكتب على المكتبات العامة بمكة، أو الحرص على إنشاء المكتبات الشخصية والسعي في سبيل تنميتها ودعمها بالكتب المتنوعة، أو عن طريق القيام بأعمال الوراق، وتوفير ما يحتاجه العلماء ومنسوبو العلم وغيرهم من الكتب في الأسواق المكية<sup>(٢)</sup>، وتلك الأنشطة سيتم التعرض لها بشيء من التفصيل على النحو التالي:

## ٢- دور المجاورين في بنية مكتبات مكة المكرمة خلال العصر الأيوبي عن طريق التأليف:

لم يكن اهتمام المجاورين قاصراً فقط على مجرد المجاورة بمكة وممارسة أنشطة دينية واجتماعية واقتصادية، بل كان لهم اهتمامات أخرى، كان من أهمها الاهتمامات العلمية التي رجعت بالفائدة على الحياة العلمية إما عن طريق تأليف الكتب في التخصصات العلمية المطروقة في مكة حينذاك، فضلاً عن قيام بعضهم بالشرح والتعليق على عدد كبير من أمهات الكتب، تلك الكتب التي كانت من أهم مصادر تزويد المكتبات في مكة خلال العصر الأيوبي، وهنا يركز الباحث على المجاورين الذين استطاع أن يصل إلى بعض عناوين مؤلفاتهم، حيث دعم هؤلاء المجاورين الحركة العلمية وأثروها عن طريق الاشتغال في مجال التأليف، بل أن معظم هذه المؤلفات قد فرضت – بقيمتها العلمية وجدارتها مصنفها – وأثبتت مكانتها في مختلف الأوساط العلمية المكية، فكانت محل عناية واهتمام عدد كبير من الطلاب المكيين أو الوافدين إلى مكة، ومن جانب آخر فإن شرف المكان وبركته، وتوافر المواد العلمية المساعدة على التأليف قد دفع مجموعة من العلماء إلى الاستفادة من ذلك، ومن ثم الشروع في تأليف بعض كتبهم في مكة<sup>(٣)</sup>، كما وجد عدد آخر من العلماء المؤلفين في توافر العلماء وطلاب العلم من جميع الدول الإسلامية في مكة فرصة سانحة لجمع المادة العلمية لمؤلفاتهم التي يعززون على إصدارها<sup>(٤)</sup>، وعلى الرغم من تنوع ثقافات المجاورين واختلاف مشاربهم العلمية إلا أن قدسية المكان وشرفه قد حصرت اهتماماتهم العلمية بشكل كبير على العلوم الدينية أو الشرعية بفروعها المتعددة، مع ما يرتبط بها من علوم ومعارف إسلامية أخرى مثل اللغة العربية وآدابها، أو السيرة النبوية والتاريخ<sup>(٥)</sup>، ولكن قبل استعراض مؤلفات هؤلاء المجاورين يود الباحث التنويه إلى أنه ركز فقط على من استطاع أن يصل إلى عناوين مؤلفاتهم، واستبعد ما دون ذلك، وفيما يلي عرض لهؤلاء المجاورين حسب علوم مؤلفاتهم:

### أولاً- التفسير:

١- عمر بن محمد بن عبد الله القرشي الهرودي المعروف بعمويه (ت ٥٦٣٢هـ)، الذي قام بتدريس بعض مؤلفاته في مكة، وكان منها كتاب بعنوان "بغية البيان في تفسير القرآن"<sup>(١)</sup>.

١- عبد العزيز بن راشد السيدي. مرجع سابق. - ص ٦.

٢- المرجع السابق نفسه. - ص ٧٨.

٣- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م). مرجع سابق. - ص ٢٣١.

٤- عبد العزيز بن راشد السيدي. مرجع سابق. - ص ٧٩.

٥- المرجع السابق نفسه. - ص ٤٥.

١- عمر رضا كحالة. معجم المؤلفين. - بيروت: مكتبة المثنى ودار إحياء التراث العربي، ١٩٥٧. - الجزء السابع: ص ٣١٣.

- ٢- بشير بن حامد بن سليمان الهاشمي التبريزي، الذي جاور في مكة حتى توفي فيها، وكان له كتاب بعنوان "الغنيان في تفسير القرآن العظيم" ويقع في عدة مجلدات<sup>(١)</sup>.
- ٣- محمد بن عبد الله بن محمد المرسى السلمي، الذي ألف ثلاثة تفاسير للقرآن: منها تفسير كبير في عشرين سفراً، ومتوسط في عشرة أسفار، وصغير في ثلاثة أسفار<sup>(٢)</sup>.
- ٤- علي بن محمد بن محمد الخزرجي الأشبيلي المعروف بالحصار، وقد رحل من الأندلس إلى مكة، وجاور فيها حتى وافته المنية بها، ومن أبرز مؤلفاته كتاب "الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم"، وكتاب "البيان في تنقيح البرهان"<sup>(٣)</sup>.

### ثانياً- الحديث وعلمه:

- ١- عبد المنعم بن عبد الله الصاعدي الفراوي النيسابوري (ت ٥٨٧هـ)، الذي ألف كتاباً بعنوان "الأربعين" وقد جمع فيه الحديث<sup>(٤)</sup>.
- ٢- علي بن المفضل بن علي بن مفرج اللخمي المقدسي (ت ٦١١هـ) جاور في مكة، وكان له بعض المؤلفات في الحديث منها: كتاب في الصيام، وكتاب الأربعين المرتبة على طبقات الأربعين<sup>(٥)</sup>.
- ٣- عبد العزيز بن محمود بن عبد الرحمن المعروف بالعصار (ت ٦٢٧هـ)، وقد جاور في مكة مدة، واختصر كتاب "الجمع بين الصحيحين للحميدي"<sup>(٦)</sup>.
- ٤- بطل بن أحمد بن سليمان الركني الذي قدم من اليمن إلى مكة، وقد جاور فيها أربع عشرة سنة، وألف بعض كتب الحديث منها: كتاب "الأربعون المستخرجة من أحاديث الحسان الصحاح الجامعة لما يستحب درسه عند المساء والصباح"، وكتاب "أربعون في لفظ الأربعين"، وكتاب "شرح كتاب الإيمان من صحيح البخاري"<sup>(٧)</sup>.
- ٥- أحمد بن محمد بن مفرج الأموي الأشبيلي المعروف بالعشاش وبابن الرومية (ت ٦٣٧هـ)، وقد جاور في مكة عدة سنوات، ومن مؤلفاته: كتاب "رجال المعلم بزوائد البخاري على مسلم"، وكتاب "نظم الدراري فيما تفرد به مسلم عن البخاري"، وكتاب "تهوين طرق حديث الأربعين"، وكتاب "اختصار الكامل في الضعفاء والمتروكين لابن عدي"<sup>(٨)</sup>.
- ٦- الحسن بن محمد بن الحسن العمري الصغاني (ت ٦٥٠هـ) وجاور سنين في مكة، ومن أهم مؤلفاته في علوم الحديث كتاب "مشارق الأنوار النبوية"، وكتاب "الضعفاء"، وكتاب بين فيه أماكن وفيات الصحابة رضي الله عنهم<sup>(٩)</sup>.
- ٧- محمد بن عبد الله بن محمد المرسى السلمي الذي اختصر صحيح مسلم في سفرين<sup>(١٠)</sup>.
- ٨- عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم محمد بن تيمية الحراني (ت ٦٥٣هـ)، فكان مجاوراً في مكة<sup>(١١)</sup>، كما كان فقيهاً ومحدثاً ومفسراً وأصولياً ونحوياً، ومن أهم مؤلفاته<sup>(١٢)</sup>:

١- الفاسي، تقي الدين محمد بن أحمد بن علي (ت ٨٣٢هـ/١٤٢٩م). مرجع سابق.. ص ٣٧٢.  
 ٢- المرجع السابق نفسه.. ص ٨٢.  
 ٣- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م). مرجع سابق.. ص ٧٦.  
 ٤- الفاسي، تقي الدين محمد بن أحمد بن علي (ت ٨٣٢هـ/١٤٢٩م). مرجع سابق.. ص ٢٣٧.  
 ٥- عمر رضا كحالة. معجم المؤلفين.. بيروت: مكتبة المثنى ودار إحياء التراث العربي، ١٩٥٧.. الجزء السابع: ص ٢٤٤.  
 ٦- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م). مرجع سابق.. ص ٢٦٣.  
 ٧- عبد الله محمد الحبشي. مصادر الفكر الإسلامي في اليمن.. بيروت: المكتبة العصرية، ١٤٠٨هـ.. ص ٤٣.  
 ٨- ابن الخطيب، لسان الدين محمد بن عبد الله (ت ٧٧٦هـ/١٢٧٤م). الإحاطة في أخبار غرناطة: الجزء الأول/ تحقيق محمد عبد الله عنان.. ط١- القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٧٥.. ص ١١٢-١١٧.  
 ٩- حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله (ت ١٠٦٧هـ/١٦٥٦م). كشف الظنون عن أسمى الكتب والفنون.. بيروت: دار العلوم الحديثة، د.ت.. الجزء الثاني: ص ٧، الجزء الأول: ص ٥٠٥، الجزء الأول: ص ٥١.  
 ١٠- الفاسي، تقي الدين محمد بن أحمد بن علي (ت ٨٣٢هـ/١٤٢٩م). مرجع سابق.. ص ٥٩.

- أ- أطراف أحاديث التفسير، ورتبها على السور.
  - ب- الأحكام الكبرى في عدة مجلدات.
  - ت- المنتقى من أحاديث الأحكام الكبرى، وله مسودة في أصول الفقه.
  - ث- منتهى الغاية في شرح الهداية.
- ٩- محمد بن يوسف بن موسى بن إبراهيم الأزدي المهلبى نزيل مكة (ت ٦٦٣هـ)، وله مؤلفات كثيرة منها كتاب "الأربعون المختارة في فضل الحج والزيارة"<sup>(٣)</sup>.

### ثالثا- علم الفقه وأصوله:

- ١- محمد بن إسماعيل بن أبي الصيف، كان له كتاب فقهي بعنوان: نكت على التنبيه<sup>(٤)</sup>.
- ٢- الحسين بن محمد بن أسعد بن حليم المعروف بالنجم (ت ٥٨٠هـ) جاور في مكة، وشرح كتاب "الجامع الصغير"، وصنف كتاب "الفتاوى والوقعات"<sup>(٥)</sup>.
- ٣- مظفر بن عبد الله بن علي بن الحسين المقترح (ت ٦١٢هـ) كان له بعض المؤلفات الفقهية منها كتاب "شرح المقترح في المصطلح"<sup>(٦)</sup>.
- ٤- محمد بن عبد الله بن موسى الأزدي المعروف بابن مسدي والذي جاور بمكة منذ سنة ٦٤٦هـ، وألف كتاباً في المناسك بعنوان: إعلام الناسك بأعلام المناسك<sup>(٧)</sup>.
- ٥- محمد بن عيسى بن سالم الأزدي الشريشي المعروف بابن خُشيش (ت ٦٧٤هـ)، وقد قدم من اليمن واستوطن بمكة، وكان له بعض المؤلفات الفقهية منها: كتاب "المقتضب في الفقه"، وكتاب "نظم التنبيه لأبي اسحاق الشيرازي"، وقد شرح هذا الكتاب في أربعة مجلدات<sup>(٨)</sup>.
- ٦- بطل بن أحمد بن سليمان الركبي الذي قدم من اليمن إلى مكة، وقد جاور فيها أربع عشرة سنة، وألف كتاباً في الفقه أسماه: المستعذب المتضمن لشرح غريب المذهب<sup>(٩)</sup>.

### رابعا- علوم العقيدة (علوم أصول الدين وعلم الكلام):

- ١- مظفر بن عبد الله بن علي بن الحسين المقترح (ت ٦١٢هـ) كان له كتاب بعنوان: شرح الإرشاد في أصول الدين<sup>(١)</sup>.
- ٢- محمد بن إبراهيم بن أحمد بن طاهر الفاسي (ت ٦٢٢هـ)، كان ممن جاور بمكة، وقد ألف فيها كتاب بعنوان "مطية النقل وعطية العقل" في علم الكلام<sup>(٢)</sup>.

١- ابن رجب، عبد الرحمن بن أحمد الحنبلي(ت٧٩٥هـ/١٢٩٢م). الذيل على طبقات الحنابلة: الجزء الثاني-. القاهرة: مطبعة السنة المحمدية، ١٩٥٣. ص ٢٤٩-٢٥٣.

٢- حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله(ت١٠٦٧هـ/١٦٥٦م). كشف الظنون عن أسمى الكتب والفنون-. بيروت: دار العلوم الحديثة، د.ت-. الجزء الأول: ص ٧٦.

٣- طرفة عبد العزيز العبيكان. مرجع سابق.. ص ١٣٠.

٤- الفاسي، تقي الدين محمد بن أحمد بن علي(ت ٨٣٢هـ/١٤٢٩م). مرجع سابق.. ص ٤١٥.

٥- عبد العزيز بن راشد السبدي. مرجع سابق.. ص ٦٩.

٦- عمر رضا كحالة. معجم المؤلفين-. بيروت: مكتبة المثنى ودار إحياء التراث العربي، ١٩٥٧. الجزء الثاني عشر: ص ٢٩٩.

٧- الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك(ت ٧٦٤هـ/١٢٦٢م). الوافي بالوفيات: الجزء الخامس/ تحقيق أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى-. بيروت: دار إحياء التراث، ٢٠٠٠. ص ١٦٦.

٨- الفاسي، تقي الدين محمد بن أحمد بن علي(ت ٨٣٢هـ/١٤٢٩م). مرجع سابق.. ص ٢٤٥.

٩- عبد الله محمد الحيشي. مصادر الفكر الإسلامي في اليمن-. بيروت: المكتبة العصرية، ١٤٠٨هـ. ص ٤٣.

١- خير الدين الزركلي. الأعلام: الجزء السابع. ط١-. بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٤. ص ٢٥٦.

٢- طرفة عبد العزيز العبيكان. مرجع سابق.. ص ١٢٧.

## خامسا- اللغة العربية وآدابها:

- ١- محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله البغدادي المؤرخ المعروف بابن النجار (ت ٥٦٤٢هـ)، وجاور في مكة، وألف بعض كتب الأدب منها: كتاب "الأزهار في الأشعار"، وكتاب "غرر الفوائد"، وكتاب "نزهة الطرف في أخبار أهل الطرف"، وكتاب "الزهرة في محاسن شعراء العصر"<sup>(١)</sup>.
- ٢- الحسن بن محمد بن الحسن العمري الصغاني (ت ٦٥٠هـ) الذي جاور سنين في مكة، وكان من أهم مؤلفاته: كتاب مجمع البحرين في اثني عشر مجلدا ولم يكمله، وكتاب العباب الزاخر واللباب الفاخر، يزيد على عشرين مجلدا ولم يكمله، وكتاب الشوارد في اللغات، وكتاب شرح القلادة السمطية في توشيح الدريدية، وكتاب التراكيب، وكتاب فعال على وزن حزام وقطان، وكتاب فعلان على وزن سيان، وكتاب الأضداد، وكتاب العروض، وكتاب في أسماء الذئب، وكتاب في الفرائض، وكتاب في أسماء الأسد<sup>(٢)</sup>.
- ٣- محمد بن عبد الله بن محمد المرسى السلمي، وكان له بعض المؤلفات في اللغة العربية وآدابها منها: كتاب "الكافي في النحو"، وكتاب "الضوابط الكلية في علم العربية"، وكتاب في البديع والبلاغة، وكتاب "الإملاء على المفضل"<sup>(٣)</sup>.

## سادسا- العلوم التاريخية:

- ١- محمد بن إسماعيل بن أبي الصيف الذي ألف كتاب "الميمون في فضل أهل اليمن"، وكتاب "زيارة الطائف"<sup>(٤)</sup>.
- ٢- الحسن بن محمد بن محمد بن العمري الصغاني ومن مؤلفاته التاريخية: كتاب "أسامي شيوخ البخاري"، وكتاب "در السحابة في بيان مواقع وفیات الصحابة"<sup>(٥)</sup>.
- ٣- محمد بن يوسف بن موسى الأزدي المعروف بابن مسدي ومن مؤلفاته كتاب: الخصائص النبوية، ومعجم جمع فيه شيوخه<sup>(٦)</sup>.
- ٤- محمد بن عمر بن محمد التوزري وكان له كتابان في التراجم هما: كتاب تأليف في رجال البخاري، وكتاب تأليف في رجال الموطأ لمالك بن أنس<sup>(٧)</sup>.
- ٥- عبد الرحمن بن محمد بن عبد العزيز بن سليمان القوسي وله من المؤلفات التاريخية: كتاب "فضائل أم المؤمنين خديجة"، وكتاب "جزء في جبل حراء"<sup>(٨)</sup>.
- ٦- محمد بن محمود بن الحسن ابن هبة الله البغدادي المؤرخ المعروف بابن النجار، وكان من مؤلفاته: كتاب "الذيل على تاريخ بغداد" ويقع في ست عشرة مجلدة، وكتاب بعنوان "نثر الدر" ويقع في ثمان مجلدات، وكتاب "العقد الفائق في عيون أخبار الدنيا ومحاسن تواريخ الخلائق"، وكتاب "جنة الناظرين في معرفة التابعين"، وكتاب "الكمال في معرفة الرجال"، وكتاب "المتفق والمفترق والمؤتلف والمختلف في أسماء الرجال ذيل به ابن ماكولا"، وكتاب "الدرة الثمينة في

١- ابن الفوطي، عبد الرزاق بن أحمد البغدادي (ت ٧٢٢هـ/ ١٢٢٢م). الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة/ تحقيق مهدي النجم. ط ١. - بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٢. - ص ١٦٥-١٦٦.

٢- حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله (ت ١٠٦٧هـ/ ١٦٥٦م). كشف الظنون عن أسمى الكتب والفنون. - بيروت: دار العلوم الحديثة، د.ت. - الجزء الثاني: ص ٧، الجزء الأول: ص ٥٠٥، الجزء الأول: ص ٥١.

٣- ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (ت ٦٢٦هـ). معجم البلدان: الجزء الخامس. - بيروت: دار صادر، ١٩٧٧. - ص ٣٥٠.

٤- عبد الله محمد الحبشي. مصادر الفكر الإسلامي في اليمن. - بيروت: المكتبة العصرية، ١٤٠٨هـ. - ص ٤٢.

٥- الفاسي، تقي الدين محمد بن أحمد بن علي (ت ٨٣٢هـ/ ١٤٢٩م). مرجع سابق. - ص ١٧٨.

٦- الصغدني، صلاح الدين خليل بن أبيه (ت ٧٦٤هـ/ ١٢٦٢م). مرجع سابق. - ص ١٦٦.

١- الفاسي، تقي الدين محمد بن أحمد بن علي (ت ٨٣٢هـ/ ١٤٢٩م). مرجع سابق. - ص ٢٣٥.

٢- خير الدين الزركلي. الاعلام. - ط ٦. - بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٤. - الجزء الرابع. - ص ١١.



أخبار المدينة"، وكتاب "نزهة الوري في أخبار أم القرى"، وكتاب "روضة الأولياء في مسجد إيليا"، وكتاب "مناقب الشافعي"<sup>(١)</sup>.

٧- محمد بن أحمد بن علي بن محمد العسقلاني الذي صنف العديد من الكتب التاريخية ومنها: كتاب "منهاج النبراس في فضائل بني العباس"، وكتاب "فواصل الزمن في فضائل اليمن"<sup>(٢)</sup>.

وتعليقًا على ما سبق من بيانات من الملاحظ تتضمنها عدة إشكاليات، لم يستطع الباحث الفصل فيها بسبب ندرة المعلومات عنها، وإنما استطاع قدر وسعه أن يضع رأيه فيها، وقد تمثلت الإشكالية الأولى في أن المصادر لم تذكر صراحة سنوات المجاورة لهؤلاء المجاورين، وبالتالي لم يتمكن الباحث من تحديد نوعية المجاورة هل هي مجاورة مؤقتة أم دائمة؟، وإن كان الباحث يرى أن معظمها تجاوز الخمس سنوات، لذلك كان منها المجاورة المؤقتة وأيضاً المجاورة الدائمة، في حين تمثلت الإشكالية الثانية في أن المصادر لم تذكر صراحة مكان تأليف هؤلاء المجاورين لمؤلفاتهم، فهل قاموا بتأليفها في مكة أثناء فترة المجاورة أم خارجها وقيل فترة المجاورة، وبخصوص هذا يعتقد الباحث أن بعضها تم تأليفه في مكة وأثناء فترة المجاورة، والبعض الآخر تم تأليفه قبل المجاورة وخارج مكة، أما الإشكالية الثالثة فتمثلت في عدم قدرة الباحث على حصر جميع مؤلفات كل مجاور، لكن قام بتجميع ما تيسر له منها، وإن كان يعتقد أن مؤلفات هؤلاء المجاورين قد تتجاوز ما تم حصره، وبعيداً عن الخوض في مثل هذه الإشكاليات وغيرها، فقد أدرج الباحث ما سبق عرضه في الجدول التالي لعله يخرج ببعض النتائج عن دور المجاورين في بنية مكتبات مكة المكرمة خلال العصر الأيوبي عن طريق التأليف:

جدول (٢) دور المجاورين في بنية مكتبات مكة خلال العصر الأيوبي عن طريق التأليف

| المجاور                                                         | علوم التأليف | التفسير | وعلمه | الحديث | وأصوله | الفقه | علوم العقيدة | وأدائها | اللغة العربية | التاريخية | العلوم | العدد |
|-----------------------------------------------------------------|--------------|---------|-------|--------|--------|-------|--------------|---------|---------------|-----------|--------|-------|
|                                                                 |              |         |       |        |        |       |              |         |               |           |        |       |
| عمر بن محمد بن عبد الله القرشي الهروزي المعروف بعمويه (ت ٦٣٢هـ) | ✓            |         |       |        |        |       |              |         |               |           |        | ١     |
| بشير بن حامد بن سليمان الهاشمي التبريزي                         | ✓            |         |       |        |        |       |              |         |               |           |        | ١     |
| محمد بن عبد الله بن محمد المرسي السلمي                          | ✓            | ✓       |       |        |        |       |              | ✓       |               |           |        | ٣     |
| علي بن محمد بن محمد الخزرجي الأشبيلي المعروف بالحصار            | ✓            |         |       |        |        |       |              |         |               |           |        | ١     |
| عبد المنعم بن عبد الله الصاعدي الفراوي النيسابوري (ت ٥٨٧هـ)     |              | ✓       |       |        |        |       |              |         |               |           |        | ١     |
| علي بن المفضل بن علي بن مفرج اللخمي المقدسي (ت ٦١١هـ)           |              | ✓       |       |        |        |       |              |         |               |           |        | ١     |

١- البغدادي. هدية العارفين. - بيروت: دار العلوم الحديثة، د.ت. - الجزء الأول. - ص ١٢٢.

٢- الفاسي، نقي الدين محمد بن أحمد بن علي (ت ٨٣٢هـ/٤٢٩م). مرجع سابق. - ص ٣٢٢.

| المجاور                                                                      | علوم التأليف |               |              |              |                       |                  | العدد |
|------------------------------------------------------------------------------|--------------|---------------|--------------|--------------|-----------------------|------------------|-------|
|                                                                              | التفسير      | وعلموه الحديث | وأصوله الفقه | علوم العقيدة | اللغة العربية وآدابها | التاريخية العلوم |       |
| عبد العزيز بن محمود بن عبد الرحمن المعروف بالعصار (ت ٦٢٧هـ)                  | ✓            |               |              |              |                       |                  | ١     |
| بطل بن أحمد بن سليمان الركني                                                 |              | ✓             | ✓            |              |                       |                  | ٢     |
| أحمد بن محمد بن مفرج الأموي الأشبيلي المعروف بالعشاب وبابن الرومية (ت ٦٣٧هـ) |              | ✓             |              |              |                       |                  | ١     |
| الحسن بن محمد بن الحسن العمري الصغاني (ت ٦٥٠هـ)                              |              | ✓             |              |              | ✓                     | ✓                | ٣     |
| عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم محمد بن تيمية الحراني (ت ٦٥٣هـ)         |              | ✓             |              |              |                       |                  | ١     |
| محمد بن يوسف بن موسى بن إبراهيم الأزدي المهلبى نزيل مكة (ت ٦٦٣هـ)            |              | ✓             |              |              |                       | ✓                | ٢     |
| محمد بن إسماعيل بن أبي الصيف                                                 |              |               | ✓            |              |                       | ✓                | ٢     |
| الحسين بن محمد بن أسعد بن حليم المعروف بالنجم (ت ٥٨٠هـ)                      |              |               | ✓            |              |                       |                  | ١     |
| مظفر بن عبد الله بن علي بن الحسين المقترح (ت ٦١٢هـ)                          |              |               | ✓            | ✓            |                       |                  | ٢     |
| محمد بن عبد الله بن موسى الأزدي المعروف بابن مسدي                            |              |               | ✓            |              |                       |                  | ١     |
| محمد بن عيسى بن سالم الأزدي الشريشي المعروف بابن خشيش (ت ٦٧٤هـ)              |              |               | ✓            |              |                       |                  | ١     |
| محمد بن إبراهيم بن أحمد بن طاهر الفاسي (ت ٦٢٢هـ)                             |              |               |              | ✓            |                       |                  | ١     |
| محمد بن محمود بن الحسن ابن هبة الله البغدادي المعروف بابن النجار             |              |               |              |              | ✓                     | ✓                | ٢     |
| محمد بن عمر بن محمد التوزري                                                  |              |               |              |              |                       | ✓                | ١     |
| عبد الرحمن بن محمد بن عبد العزيز بن سليمان القوسي                            |              |               |              |              |                       | ✓                | ١     |
| محمد بن أحمد بن علي بن محمد العسقلاني                                        |              |               |              |              |                       | ✓                | ١     |
| الإجمالي                                                                     | ٤            | ٩             | ٦            | ٢            | ٣                     | ٧                | ٣١    |

وباستقراء بيانات الجدول السابق يتضح أن عدد المجاورين الذين زودوا بمؤلفاتهم أسواق الوراقين بمكة ومن ثم مكتباتها خلال العصر الأيوبي بلغ ٢٢ مجاورًا ونسبة ١٣.٩% من إجمالي مجاوري هذا العصر، وقد تنوعت علوم مؤلفات هؤلاء المجاورين، وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

### جدول (٣) أعداد العلوم التي قام المجاورون بمكة المكرمة خلال العصر الأيوبي بالتأليف فيها

| العلوم      | أعداد المجاورين | العدد | النسبة <sup>(١)</sup> | النسبة <sup>(٢)</sup> |
|-------------|-----------------|-------|-----------------------|-----------------------|
| علم واحد    | ١٥              | ١٥    | ٦٨.٢%                 | ٩.٥%                  |
| أكثر من علم | ٧               | ٧     | ٣١.٨%                 | ٤.٤%                  |
| الإجمالي    | ٢٢              | ٢٢    | ١٠٠%                  | ١٣.٩%                 |

ويظهر من بيانات الجدول السابق أن ١٥ مجاورًا تركّزت مؤلفاتهم على علم واحد بنسبة ٩.٥%، مقابل سبعة مجاورين تعددت علوم مؤلفاتهم بنسبة ٤.٤%، وقد وصل أقصى عدد من العلوم قام هؤلاء المجاورين بالتأليف فيها إلى ثلاثة علوم، وكان من أبرز من قام بذلك كل من محمد بن عبد الله بن محمد المرسي السلمي، والحسن بن محمد بن الحسن العمري الصغاني، أما بتوزيع مؤلفات المجاورين حسب علوم أو مجالات مؤلفاتهم، فكان الجدول التالي:

### جدول (٤) أعداد المجاورين حسب علوم مؤلفاتهم

| علوم التأليف          | أعداد المجاورين | العدد | النسبة لإجمالي المجاورين <sup>(٣)</sup> | النسبة لإجمالي المجاورين <sup>(٤)</sup> |
|-----------------------|-----------------|-------|-----------------------------------------|-----------------------------------------|
| التفسير               | ٤               | ٤     | ١٢.٩%                                   | ٢.٥%                                    |
| الحديث وعلومه         | ٩               | ٩     | ٢٩%                                     | ٥.٧%                                    |
| الفقه وأصوله          | ٦               | ٦     | ١٩.٤%                                   | ٣.٨%                                    |
| علوم العقيدة          | ٢               | ٢     | ٦.٥%                                    | ١.٣%                                    |
| اللغة العربية وآدابها | ٣               | ٣     | ٩.٦%                                    | ١.٩%                                    |
| العلوم التاريخية      | ٧               | ٧     | ٢٢.٦%                                   | ٤.٤%                                    |
| الإجمالي              | ٣١              | ٣١    | ١٠٠%                                    | ١٩.٦%                                   |

وقبل الدخول في تحليل بيانات الجدول السابق فمن الواضح وجود تفاوت بين أعداد المجاورين في جدول رقم (٣) ورقم (٤)، وذلك لأن بعض المجاورين قام بالتأليف في أكثر من علم من العلوم الواردة في جدول (٤) الذي باستقراء بياناته اتضح أن الحديث وعلومه قد حظي بإقبال أكبر عدد من المجاورين للتأليف فيه وذلك بتسعة مجاورين ونسبة ٥.٧% من إجمالي المجاورين في مكة المكرمة خلال العصر الأيوبي، يليها العلوم التاريخية بسبعة مجاورين ونسبة ٤.٤%، ثم الفقه وأصوله بستة مجاورين ونسبة ٣.٨%، يليه التفسير بأربعة مجاورين ونسبة ٢.٥%، واللغة العربية وآدابها بثلاثة مجاورين ونسبة ١.٩%، وأخيرا علوم العقيدة بمجاورين اثنين ونسبة ١.٣%، وبذلك يمكن القول أن عددًا كبيرًا من المجاورين آنذاك كان ممن ركز عنايته بالحديث النبوي، سواء منهم من اختص بالحديث فقط، أو أولئك الذين امتدت جهودهم ليشاركوا مع العناية بالحديث الاهتمام بعلوم أخرى، كما يلاحظ أيضا

١ - النسب مأخوذة لإجمالي المجاورين المؤلفين فقط وعددهم ٢٢ مجاورًا.

٢ - النسب مأخوذة لإجمالي المجاورين وعددهم ١٥٨ مجاورًا.

٣ - ملحوظة النسب مأخوذة فقط لعدد ٣١ من المجاورين الذين كانوا لهم مؤلفات.

٤ - ملحوظة النسب مأخوذة لإجمالي عدد المجاورين والبالغ ١٥٨ مجاور.

أن العلوم الدينية استحوذت على اهتمامات المجاورين عن غيرها من العلوم، وربما يرجع ذلك لأنها كانت من أكثر العلوم شهرة في ذلك الوقت، وكانت تحظى بإقبال غالبية المجتمع المكي سواء من سكانها الأصليين أو الوافدين عليها، أو ربما أن التأليف في هذه العلوم يظهر قيمة ومكانة المجاور بين أفراد المجتمع المكي من وافدين أو سكان أصليين، علاوة على تأثرهم بقدسية المكان الذي يجاورون فيه، وفي ظل هذا الثراء الفكري والعلمي في عقول وأذهان المجاورين السابق ذكرهم فقد جمعت بمعظمهم من خلال هذه المؤلفات علاقة غير مباشرة بمكتبات مكة خلال العصر الأيوبي، لأن مكتباتها من عامة وشخصية كانت هي الحاضن والحافظ الأساسي لمؤلفاتهم ومؤلفات غيرهم، ومن ثم فقد كانت هذه المؤلفات إحدى مصادر تزويد تلك المكتبات، إما عن طريق الشراء، أو الوقف، أو وضعها في مكتباتهم الشخصية، وهذا ما سيتناوله العنصر التالي:

## ٢- دور المجاورين في بناء وتنمية مجموعات مكتبات مكة المكرمة خلال العصر الأيوبي:

أما فيما يتعلق بدور المجاورين في تزويد المكتبات العامة والشخصية بمكة المكرمة خلال العصر الأيوبي بالكتب، فقد زودتنا بعض المصادر بجانب من مساهمات المجاورين في ذلك الأمر، حيث ورد بكتب التاريخ أن بمكة كان في القرن الخامس الهجري مكتبة تعرف بخزانة الكتب المالكية، وأن أحد المجاورين وهو أبو عبد الله بن محمد بن عبد الله بن فتوح المكناسي إمام المالكية بالحرم الشريف آنذاك، أوقف في عام ٤٨٨هـ/١٠٩٥م على هذه المكتبة كتاب "المقرب" - الذي يقع في ستة مجلدات - لمؤلفه محمد بن عبد الله بن أبي زمنين المالكي، ليقوم علماء المذاهب المالكية والشافعية والحنفية بتدريسه على طلابهم في المسجد الحرام<sup>(١)</sup>، ولم تكن هذه المكتبة داخل الحرم المكي الشريف كما يرى يحيى محمود الساعاتي، لأن من وجهة نظر أنها لو كانت كذلك لنص عليه صراحة، بل كانت مستقلة في مكان خاص بها في مكة المكرمة<sup>(٢)</sup>، وكذلك عبد الله بن أحمد بن محمد بن قفل الزيايدي الحضرمي (توفي ٦٣١هـ/١٢٢٣م)، حيث كان ممن جمع الكثير من الكتب، وأوقفها جميعها على طلبة العلم في مكة، وإن لم تذكر المصادر اسم المكتبة التي أوقف عليها كتبه، أما محمد بن عيسى بن سلمان بن علي اليمني الشريشي الأزدي المعروف بابن خُشيش المتوفي عام ٦٤٧هـ فقد أوقف مصنفاته على طلبة العلم في مكة، وجعل مقرها في مكتبة رباط ربيع، وهو الذي نظم التنبيه لأبي اسحاق الشرازي، وشرحه في أربعة مجلدات ثم أوقفها على مكتبة هذا الرباط<sup>(٣)</sup>، وبخصوص هذه المكتبة فقد أوقف الملك الأفضل علي بن الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب صاحب دمشق في عام ٥٩٤هـ/١١٩٧م عليها من نفائس الكتب الخطبة مثل "المجمل" لابن فارس، و"الاستيعاب" لابن عبد البر<sup>(٤)</sup>، وقد كانت الأربطة التي أنشئت في مكة على علاقة بالمجاورين من علماء وطلاب، حيث أدى إنشاؤها إلى توفير سبل الراحة لهم، الأمر الذي أدى إلى إقبالهم على طلب العلم والتفقه في الدين، وذلك من خلال تلقي مكتبات بعض الأربطة أعدادًا غير قليلة من الكتب عن طريق الوقف مما أتاح لنزلائها فرصة المطالعة والدراسة والبحث بين جدران مكتبات تلك الأربطة<sup>(٥)</sup>، ولتوضيح ما سبق ذكره فكان الجدول التالي:

١- النجم عمر بن فهد. اتحاف الوري بأخبار أم القرى: الجزء الثاني/ تحقيق فهد محمد شلتوت. - ط١. - القاهرة: سفنكس للطباعة، ١٩٨٣. - ص ص ٤٨٧-٤٨٨.  
٢- يحيى محمود الساعاتي. الوقف وبنية المكتبة العربية: استنباط للموروث الثقافي. - ط٣. - الرياض: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات، ١٩٩٦. - ص ٤٩.  
١- الفاسي، نقي الدين محمد بن أحمد بن علي (ت ٨٣٢هـ/١٤٢٩م). مرجع سابق. - ص ٧٤.  
٢- النجم عمر بن فهد. مرجع سابق. - ص ٥٦٤.  
٣- طرفة عبد العزيز العبيكان. مرجع سابق. - ص ص ٦٥-٦٦.

### جدول (٥) دور المجاورين في بنية مكتبات مكة المكرمة خلال العصر الأيوبي عن طريق الوقف

| وقف الكتب على المكتبات | تزويد المكتبات | المجاور                                                               |
|------------------------|----------------|-----------------------------------------------------------------------|
| ✓                      |                | أبو عبد الله بن محمد بن عبد الله بن فتوح الكناسي                      |
| ✓                      |                | عبد الله بن أحمد بن محمد بن قفل الزيايدي الحضرمي                      |
| ✓                      |                | محمد بن عيسى بن سلمان بن علي اليمني الشريشي الأزدي المعروف بابن خُشيش |
| ٣                      |                | الإجمالي                                                              |

ويتضح من الجدول السابق أن وقف الكتب كان أحد أنشطة المجاورين في تزويد مكتبات مكة المكرمة بالكتب خلال العصر الأيوبي، وقد وصل عدد من أوقف كتباً على مكتبات مكة المكرمة خلال العصر الأيوبي إلى ثلاثة مجاورين وبنسبة ١.٩%، ومن الواضح أن هذه النسبة قليلة وبخاصة عند مقارنتها بإجمالي مجاوري هذا العصر والبالغ عددهم ١٥٨ مجاوراً، ولكن يمكن تبرير ذلك في أن عدداً كبيراً من المجاورين قد امتنهن مهن أخرى كالقضاء والتدريس وإمامة المساجد وغيرها، أو ربما أن المصادر التاريخية ككتب الطبقات والتراجم وغيرها لم تذكر الكثير من المعلومات إلا عن هؤلاء المجاورين بخصوص هذا الأمر.

### ٣- دور المجاورين في إنشاء المكتبات الشخصية بمكة المكرمة خلال العصر الأيوبي:

تطلب معرفة دور المجاورين في إنشاء المكتبات الشخصية ضرورة تتبع تاريخ ظهور تلك النوعية من المكتبات بمكة المكرمة، وقد تبين بخصوص هذا الأمر أن أقدم مكتبة شخصية تأسست بمكة، كانت مكتبة الأمير شرف الدين، الذي أسسها في عام ٩٣٦٧/٩٧٧م، وكانت في أحد البيوت المطلة على الحرم المكي قرب باب السلام، وقد جلب لها كتباً خطية كثيرة في مختلف العلوم الإسلامية<sup>(١)</sup>، أما على صعيد دور المجاورين في إنشاء المكتبات الشخصية، فقد كانت هناك فئة من المجاورين اهتمت بجمع الكتب وتأسيس مكتباتهم الشخصية سواء عن طريق التوريق والنسخ لأنفسهم، أو شرائها من الأسواق الخاصة بالكتب، وكان من أبرز من حرص على جمع الكتب من المجاورين في مكة آنذاك، محمد بن عبد الله بن محمد المرسي السلمي الذي تحصل على الكثير من الكتب العلمية، بل كانت له في كل منطقة يتجه إليها مكتبة شخصية متكاملة، بحيث لا يحتاج لاصطحاب كتبه عندما ينتقل من مكان إلى آخر<sup>(٢)</sup>، مما يعني أن هذا المجاور كان لها أكثر من مكتبة شخصية بمكة، وكذلك عبد الوهاب بن علي بن علي بن عبيد الله بن سكينه فكان ممن كتب الكثير بخطه، كما حرص على اقتناء العديد من الكتب بالخطوط الحسنة<sup>(٣)</sup>، وأيضاً محمد بن إسماعيل بن أبي الصيف الذي كانت لديه مكتبة شخصية تضم الكثير من كتب العلم<sup>(٤)</sup>، وعبد الله بن الحسين بن عبد العزيز اللخمي الأندلسي الذي كان لديه مكتبة جمع أكثر كتبها بخطه الدقيق، وأوصى بمنحها بعد وفاته لمحمد بن عبد الله المرسي السلمي المجاور في مكة آنذاك والسابق ذكره<sup>(٥)</sup>، وفيما يلي جدول يلخص ذلك وهذا على النحو التالي:

- ١- أيوب صبري باشا. مرآة جزيرة العرب: الجزء الأول/ ترجمة وتقديم وتعليق أحمد فؤاد متولي، الصفصافي أحمد المرسي. - ط١. - القاهرة: دار النصر للطباعة الإسلامية، ١٩٨٣. - ص٦٤٦.
- ٢- الفاسي، تقي الدين محمد بن أحمد بن علي (ت ٨٣٢هـ/١٤٢٩م). مرجع سابق. - ص٨٤.
- ٣- الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت ٧٦٤هـ/١٢٦٢م). الوافي بالوفيات: الجزء التاسع عشر/ تحقيق أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى. - بيروت: دار إحياء التراث، ٢٠٠٠. - ص٢٠٦.
- ٤- ابن قاضي شهاب، أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الدمشقي (ت ٨٥١هـ/١٤٤٨م). طبقات الشافعية: الجزء الثاني/ تحقيق عبد العليم خان. - بيروت: دار الندوة الجديدة، ١٩٨٧. - ص٢٩٥.
- ٥- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م). مرجع سابق. - ص٢١٧.

## جدول (٦) دور المجاورين في إنشاء المكتبات الشخصية بمكة المكرمة خلال العصر الأيوبي

| المجاور                                          | إنشاء المكتبات الخاصة |
|--------------------------------------------------|-----------------------|
| محمد بن عبد الله بن محمد المرسي السلمي           | ✓                     |
| عبد الوهاب بن علي بن علي بن عبيد الله بن سكينه   | ✓                     |
| محمد بن إسماعيل بن أبي الصيف                     | ✓                     |
| عبد الله بن الحسين بن عبد العزيز اللخمي الأندلسي | ✓                     |
| الإجمالي                                         | ٤                     |

ويتضح من الجدول السابق أن عدد المجاورين الذي استطاع الباحث أن يصل إلى معلومات عنهم، وعن دورهم في بنية مكتبات مكة خلال العصر الأيوبي عن طريق إنشاء المكتبات الشخصية بلغ أربعة مجاورين بنسبة ٢٠.٥% من إجمالي مجاروي ذلك العصر والبالغ عددهم ١٥٨ مجاورًا، وتعليقًا على طريقة تكوين المجاورين لمكتباتهم الشخصية فيلاحظ أنهم اعتمدوا على ثلاث طرق منها الشراء، والإهداء، والتوريق لأنفسهم، الأمر الذي يعني أن عددًا من أصحاب المكتبات الشخصية من المجاورين قد مارسوا مهنة الوراقة ليس بغرض الكسب المادي ولكن بغرض المنفعة الشخصية لصالح مكتباتهم الشخصية، ومن ثم فلم يتم إضافتهم إلى من مارس مهنة الوراقة من المجاورين بغرض الكسب المادي، وهذا ما يتناوله العنصر التالي:

### ٤- دور المجاورين في بنية مكتبات مكة المكرمة خلال العصر الأيوبي عن طريق ممارسة مهنة الوراقة:

لم تكن الاهتمامات العلمية للمجاورين وبخاصة فيما يتعلق بدورهم في بنية المكتبات قاصرة فقط على ما سبق تناوله من أنشطة، بل مارسوا أيضًا أعمالًا أخرى كانت على علاقة غير مباشرة ببنية مكتبات مكة المكرمة خلال العصر الأيوبي، ويرجع ذلك لأن مكة كانت بها مهن جاذبة للعلماء، وقد أغرت هذه المهن عددًا كبيرًا من المجاورين على ممارستها وامتنانها، حتى صار بعضهم يكتفي بها، وكانت مهنة الوراقة من بين أبرز تلك المهن، لذلك ضم المجاورون فئة أخرى وهؤلاء كانوا بمثابة وراقين لأنهم عنوا بنسخ الكتب وتوريقها وأسهموا في زيادة تداولها في الأوساط العلمية المكية سواء كان ذلك عن طريق التوريق بالأجرة، أو الرغبة في الحصول عليها لأنفسهم، ومن هؤلاء على سبيل المثال – بالإضافة لما ذكر سابقا من أصحاب المكتبات الشخصية الذين كتبوا ونسخوا لأنفسهم – أسد بن المحسن بن أبان الجيهاني المعروف بالمؤيد (توفي أوائل ق ١٣/٥٧م)<sup>(١)</sup>، وجعفر بن محمد بن أموسان الأصبهاني الملقب، ونصر بن محمد بن علي النهاوندي البغدادي المعروف بالحصري، ومحمد بن إبراهيم بن أحمد الفارسي، وعبد العزيز بن محمود بن عبد الرحمن المعروف بالعصار، وأحمد بن يوسف بن أيوب بن شاذي الأيوبي<sup>(٢)</sup>، وفيما يلي جدول يلخص دور المجاورين في بنية مكتبات مكة المكرمة خلال العصر الأيوبي عن طريق ممارسة مهنة الوراقة:

١- الصفدي، صلاح الدين خليل بن أبيه (ت ٧٦٤هـ/١٢٦٢م). الوافي بالوفيات: الجزء التاسع/ تحقيق أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى.. بيروت: دار إحياء التراث، ٢٠٠٠. ص ٧٠٦.

٢- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م). مرجع سابق. ص ٢٦٣.

## جدول(٧) دور المجاورين في بنية مكتبات مكة المكرمة خلال العصر الأيوبي عن طريق ممارسة مهنة الوراقة

| المجاور                                               | ممارسة مهنة الوراقة |
|-------------------------------------------------------|---------------------|
| أسد بن المحسن بن أبان الجهباني المعروف بالمؤيد        | ✓                   |
| جعفر بن محمد بن أموسان الأصبهاني الملقب               | ✓                   |
| نصر بن محمد بن علي النهاوندي البغدادي المعروف بالحصري | ✓                   |
| محمد بن إبراهيم بن أحمد الفارسي                       | ✓                   |
| عبد العزيز بن محمود بن عبد الرحمن المعروف بالعصار     | ✓                   |
| أحمد بن يوسف بن أيوب بن شاذي الأيوبي                  | ✓                   |
| الإجمالي                                              | ٦                   |

وبقراءة بيانات الجدول السابق يتضح أن المجاورين الذين كانوا لهم دور في بنية مكتبات مكة المكرمة خلال العصر الأيوبي عن طريق ممارسة مهنة الوراقة قد بلغ عددهم ستة مجاورين بنسبة ٣.٨% من إجمالي مجاوري هذا العصر، ووفقاً لإجمالي ما تم عرضه سلفاً وبعملية إحصائية بسيطة يمكن إيجاز دور المجاورين في بنية مكتبات مكة المكرمة خلال العصر الأيوبي في الأنشطة الموضحة في الجدول التالي، الذي بتحليل بياناته تبين أن نشاط تزويد المكتبات حظي باهتمام المجاورين بمكة خلال العصر الأيوبي بنسبة ٢١.٥%، شكل التأليف النشاط الأساسي بنسبة ١٩.٦% مقابل وقف الكتب على المكتبات من عامة وشخصية بنسبة ١.٩%، أما النشاط الثاني فتمثل في ممارسة مهنة الوراقة من خلال النسخ والتوزيع لمكتباتهم أو لمكتبات غيرهم أو للمكتبات العامة بنسبة ٣.٨%، وأخيراً إنشاء المكتبات الشخصية بنسبة ٢.٥%، أما عند مقارنة المجاورين الذين كان لهم دور في بنية مكتبات مكة المكرمة خلال العصر الأيوبي مع إجمالي مجاوري هذا العصر فقد تبين وجود فارق كبير بينهم، حيث مثل المجاورون الذين كانوا لهم دور في بنية مكتبات مكة المكرمة خلال العصر الأيوبي نسبة ٢٧.٨% موزعين على دورهم من خلال التأليف بنسبة ١٩.٦%، ووقف الكتب بنسبة ١.٩%، وإنشاء المكتبات الشخصية بنسبة ٢.٥%، وممارسة مهنة الوراقة بنسبة ٣.٨%، ومن الملاحظ

## جدول(٨) أنشطة المجاورين في بنية مكتبات مكة المكرمة خلال العصر الأيوبي

| النشاط الفرعي       | النشاط الفرعي   | عدد المجاورين | النسبة لمن لهم علاقة بالمكتبات <sup>(١)</sup> | النسبة لإجمالي المجاورين <sup>(٢)</sup> |
|---------------------|-----------------|---------------|-----------------------------------------------|-----------------------------------------|
| تزويد المكتبات      | التأليف         | ٣١            | ٧٠.٥%                                         | ١٩.٦%                                   |
|                     | الوقف           | ٣             | ٦.٨%                                          | ١.٩%                                    |
| إنشاء المكتبات      | المكتبات الخاصة | ٤             | ٩.١%                                          | ٢.٥%                                    |
| ممارسة مهنة الوراقة | النسخ والتوزيع  | ٦             | ١٣.٦%                                         | ٣.٨%                                    |
| الإجمالي            |                 | ٤٤            | ١٠٠                                           | ٢٧.٨%                                   |

على الأنشطة السابقة أن الجانبين الأدبي والاقتصادي قد شكلا عاملاً قوياً في مدى إقبال المجاورين على نشاط دون الآخر من الأنشطة المتعلقة ببنية مكتبات مكة المكرمة خلال العصر الأيوبي، لذلك كان التأليف وممارسة الوراقة أبرز الأنشطة التي حظيت بإقبال أكبر عدد من المجاورين، لارتباطهما

١ - النسب مأخوذة لمن كان لهم علاقة بالمكتبات وعددهم ٤٤ مجاوراً.

٢ - النسب مأخوذة لإجمالي المجاورين في العصر الأيوبي وعددهم ١٥٨ مجاور.

المباشر بالجانبين الأدبي والاقتصادي أكثر من الأنشطة المكتبية الأخرى، كما لم يكن هناك دور للمجاورين في بنية مكتبات مكة المكرمة خلال العصر الأيوبي عن طريق امتحان مهنة أخصائي مكتبة، على الرغم من أنها مهنة كانت ذات ثقل ووزن علميا وأدبيا واقتصاديا عند المسلمين في ذلك الوقت، أما بخصوص طبيعة دور المجاورين في بنية مكتبات مكة المكرمة خلال العصر الأيوبي في ضوء الأنشطة السابقة، فيوضحها الجدول التالي:

جدول (٩) طبيعة دور المجاورين في بنية مكتبات مكة المكرمة خلال العصر الأيوبي

| النسبة الثانية<br>(٢) | النسبة<br>الأولى (١) | العدد | أعداد المجاورين<br>طبيعة الدور |
|-----------------------|----------------------|-------|--------------------------------|
| %٤.٤                  | %١٥.٩                | ٧     | دور مباشر                      |
| %٢٣.٤                 | %٨٤.١                | ٣٧    | دور غير مباشر                  |
| %٢٧.٨                 | %١٠٠                 | ٤٤    | الإجمالي                       |

وباطلالة بسيطة على ما ورد من بيانات في الجدول السابق يمكن القول أن دور المجاورين في بنية مكتبات مكة المكرمة خلال العصر الأيوبي ينقسم إلى دور مباشر بنسبة %٤.٤، ودور غير مباشر بنسبة %٢٣.٤، وربما يرجع ذلك لتأثر المجاورة بشكل عام بالعامل الشخصي والاقتصادي والأدبي والعلمي على حد سواء.

ومن جملة ما سبق تناوله في العناصر السابقة يتضح أن المجاورين بمكة خلال العصر الأيوبي شكلوا ظاهرة علمية فريدة من نوعها اقتصت بها الحضارة الإسلامية عن سواها من الحضارات الأخرى، وقد عُرفت هذه الظاهرة بالمجاورة التي بالرغم من تعدد أنشطتها، وتبادل التأثيرات بينها، وإن كان بنسب متفاوتة، لكن كان من أهم أنشطتها النشاط العلمي، ذلك النشاط الذي ما كان له أن يزدهر إلا بوجود المكتبات والعكس صحيح، وقد تركزت إسهامات المجاورين في بنية مكتبات مكة المكرمة خلال العصر الأيوبي في ثلاثة مجالات أساسية، أولها تزويد مجموعات مكتباتها العامة والشخصية إما عن طريق التأليف، أو إيقاف الكتب عليها، وثانيها عن طريق إنشاء المكتبات الشخصية، وثالثها توفير نسخ من الكتب عن طريق ممارسة مهنة الوراقة، ووفقا لهذه الأنشطة ومدى صلتها ببنية المكتبات فينقسم دور المجاورين إلى دور مباشر وآخر غير مباشر، وهذا ما تحصره القائمة التالية والمرتبة هجائيا وفقا لاسم المجاور:

قائمة بالمجاورين الذين كان لهم دور في بنية مكتبات مكة المكرمة خلال العصر الأيوبي<sup>(١)</sup>

| م | اسم المجاور                                       | دوره في المكتبات                                                                                                                                                                                                                                                                 |
|---|---------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| ١ | أبو عبد الله بن محمد بن عبد الله بن فتوح المكناسي | كان إمامًا للملكية بالحرم، وأوقف في عام ١٠٩٥هـ/١٠٩٥م على مكتبة تعرف بخزانة الكتب المالكية كتاب "المقرب" - الذي يقع في ستة مجلدات - لمؤلفه محمد بن عبد الله بن أبي زمنين المالكي، ليقوم العلماء من اتباع المذاهب المالكية والشافعية والحنفية بتدريسه على طلابهم في المسجد الحرام. |

١ - النسب مأخوذة لمن كان لهم علاقة بالمكتبات وعددهم ٤٤ مجاورًا.

٢ - النسب مأخوذة لإجمالي المجاورين في العصر الأيوبي وعددهم ١٥٨ مجاور.

١ - ملحوظة فضل الباحث عدم ذكر الاستشهادات المرجعية في القائمة تجنبًا لتكرارها مرة أخرى.



| م | اسم المجاور                                                                           | دوره في المكتبات                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                        |
|---|---------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| ٢ | أحمد بن محمد بن مفرج<br>الأموي الأشبيلي المعروف<br>بالعشاب ويابن الرومية<br>(ت ٦٣٧هـ) | جاور في مكة عدة سنوات، ومن مؤلفاته: رجالة المعلم<br>بزوائد البخاري على مسلم، ونظم الدراري فيما تفرد به<br>مسلم عن البخاري، وتوهين طرق حديث الأربعين،<br>واختصار الكامل في الضعفاء والمتروكين لابن عدي.                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                  |
| ٣ | أحمد بن يوسف بن أيوب بن<br>شاذي الأيوبي                                               | جاور بمكة وعمل بها وراقا                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |
| ٤ | أسد بن المحسن بن أبان<br>الجهياني المعروف بالمؤيد<br>(توفي أوائل ق ٥٧٠هـ/ ١٣م)        | جاور بمكة وعمل بها وراقا                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |
| ٥ | الحسن بن محمد بن الحسن<br>العمرى الصغاني (ت<br>٦٥٠هـ)                                 | جاور سنين في مكة ومن أهم مؤلفاته في علوم الحديث<br>كتاب "مشارك الأنوار النبوية"، وكتاب "الضعفاء"،<br>وكتاب بين فيه أماكن وفيات الصحابة رضي الله عنهم،<br>ومن مصنفاته التاريخية: أسامي شيوخ البخاري، ودر<br>السحابة في بيان مواقع وفيات الصحابة، ومن أهم<br>مؤلفاته في اللغة العربية وآدابها ما يلي:<br>أ- مجمع البحرين في اثني عشر مجلدا ولم يكمله.<br>ب- العباب الزاخر واللباب الفاخر، يزيد على عشرين<br>مجلدا ولم يكمله.<br>ت- كتاب الشوارد في اللغات.<br>ث- كتاب شرح القلادة السمطية في توشيح الدريدية.<br>ج- كتاب التراكيب.<br>ح- كتاب فعال على وزن حزام وقطان.<br>خ- كتاب فعالان على وزن سيان.<br>د- كتاب الأضداد.<br>ذ- كتاب العروض.<br>ر- كتاب في أسماء الذنب.<br>ز- كتاب في الفرائض.<br>س- كتاب في أسماء الأسد. |
| ٦ | الحسين بن محمد بن أسعد بن<br>حليم المعروف بالنجم<br>(ت ٥٨٠هـ)                         | جاور في مكة، وشرح كتاب الجامع الصغير، وصنف<br>كتاب الفتاوى والوقعات.                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                    |
| ٧ | بشير بن حامد بن سليمان<br>الهاشمي التبريزي                                            | جاور في مكة حتى توفي فيها، وكان له كتاب في<br>التفسير بعنوان "الغنيان في تفسير القرآن العظيم" يقع<br>في عدة مجلدات.                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                     |
| ٨ | بطل بن أحمد بن سليمان<br>الركبي                                                       | قدم من اليمن إلى مكة، وقد جاور فيها أربع عشرة سنة،<br>وصنف بعض الكتب في الحديث منها: الأربعون<br>المستخرجة من أحاديث الحسان الصحاح الجامعة لما<br>يستحب درسه عند المساء والصباح، وأربعون في لفظ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         |

| م  | اسم المجاور                                                                | دوره في المكتبات                                                                                                                                                                                                                                                          |
|----|----------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
|    |                                                                            | الأربعين، وشرح كتاب الإيمان من صحيح البخاري، كما صنف بعض الكتب في الفقه أسماءه: المستعذب المتضمن لشرح غريب المذهب.                                                                                                                                                        |
| ٩  | جعفر بن محمد بن أموسان<br>الأصبهاني الملقب                                 | جاور بمكة وعمل بها وراقا                                                                                                                                                                                                                                                  |
| ١٠ | عبد الرحمن بن محمد بن عبد<br>العزیز بن سليمان القوسي                       | كان من مصنفاته التاريخية: كتاب بعنوان فضائل أم المؤمنين خديجة، وآخر بعنوان جزء في جبل حراء.                                                                                                                                                                               |
| ١١ | عبد السلام بن عبد الله بن<br>أبي القاسم محمد بن تيمية<br>الحراني (ت ٦٥٣هـ) | كان مجاورا في مكة، كما كان فقيها ومحدثا ومفسرا وأصوليا ونحويا، ومن أهم مؤلفاته:<br>أ - أطراف أحاديث التفسير، ورتبها على السور.<br>ب - الأحكام الكبرى في عدة مجلدات.<br>ت - المنتقى من أحاديث الأحكام الكبرى، وله مسودة في أصول الفقه.<br>ث - منتهى الغاية في شرح الهداية. |
| ١٢ | عبد العزيز بن محمود بن<br>عبد الرحمن المعروف<br>بالعصار (ت ٦٢٧هـ)          | جاور في مكة مدة، واختصر كتاب "الجمع بين الصحيحين للحميدي". وعمل بها وراقا.                                                                                                                                                                                                |
| ١٣ | عبد الله بن أحمد بن محمد بن<br>فقل الزبدي الحضرمي (ت<br>٦٣١هـ/١٢٢٣م)       | جمع الكثير من الكتب، وأوقفها جميعها على طلبة العلم في مكة .                                                                                                                                                                                                               |
| ١٤ | عبد الله بن الحسين بن عبد<br>العزیز اللخمي الأندلسي                        | كان لديه مكتبة جمع أكثر كتبها بخطه الدقيق، وأوصى بمنحها بعد وفاته لمحمد بن عبد الله المرسي السلمي المجاور في مكة آنذاك والسابق ذكره.                                                                                                                                      |
| ١٥ | عبد المنعم بن عبد الله<br>الصاعدي الفراوي<br>النيسابوري (ت ٥٨٧هـ)          | ألف كتاب جمع فيه الحديث بعنوان "الأربعين".                                                                                                                                                                                                                                |
| ١٦ | عبد الوهاب بن علي بن علي<br>بن عبيد الله بن سكيئة                          | كان ممن كتب الكثير بخطه، كما حرص على الحصول على اقتناء العديد من الكتب بالخطوط الحسنة.                                                                                                                                                                                    |
| ١٧ | علي بن المفضل بن علي بن<br>مفرج اللخمي المقدسي<br>(ت ٦١١هـ)                | جاور في مكة، وكان له بعض المؤلفات في الحديث منها: كتاب في الصيام، وكتاب الأربعين المرتبة على طبقات الأربعين.                                                                                                                                                              |
| ١٨ | علي بن محمد بن محمد<br>الخرجي الأشبيلي المعروف<br>بالحصار                  | رحل من الأندلس، وجاور في مكة حتى وافته المنية بها، ومن أبرز مؤلفاته كتاب "الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم"، وكتاب "البيان في تنقيح البرهان".                                                                                                                             |
| ١٩ | عمر بن محمد بن عبد الله<br>القرشي الهرودي المعروف<br>بعمويه (ت ٦٣٢هـ)      | قام بتدريس بعض مؤلفاته في مكة، وكان منها كتاب في التفسير بعنوان "بغية البيان في تفسير القرآن".                                                                                                                                                                            |

| م  | اسم المجاور                                                               | دوره في المكتبات                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                        |
|----|---------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| ٢٠ | محمد بن إبراهيم بن أحمد بن طاهر الفاسي (ت ٦٢٢هـ)                          | كان ممن جاور بمكة، وقد ألف فيها "مطية النقل وعطية العقل" في علم الكلام، وعمل وراقا بها.                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                 |
| ٢١ | محمد بن أحمد بن علي بن محمد العسقلاني                                     | الذي صنف الكتب التاريخية ومنها: منهاج النبراس في فضائل بني العباس، وفواصل الزمن في فضائل اليمن.                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         |
| ٢٢ | محمد بن إسماعيل بن أبي الصيف                                              | كان له مصنف فقهي بعنوان: نكت على التنبيه، كما صنف كتاب الميمون في فضل أهل اليمن، وكتاب زيارة الطائف، وكان لديه مكتبة خاصة تضم الكثير من كتب العلم.                                                                                                                                                                                                                                                                                                      |
| ٢٣ | محمد بن عبد الله بن محمد المرسي السلمي                                    | ألف ثلاثة تفاسير للقرآن: منها تفسير كبير في عشرين سفرا، ومتوسط في عشرة أسفار، وصغير في ثلاثة أسفار، واختصر أيضا صحيح مسلم في سفرين، كما كان له بعض المصنفات في اللغة العربية وآدابها منها: كتاب الكافي في النحو، وكتاب الضوابط الكلية في علم العربية، وكتاب في البديع والبلاغة، والإملاء على المفضل، وقد تحصل على الكثير من الكتب العلمية، بل كانت له في كل منطقة يتجه إليها مكتبة خاصة متكاملة، بحيث لا يحتاج لاصطحاب كتبه عندما ينتقل من مكان إلى آخر |
| ٢٤ | محمد بن عمر بن محمد التوزري                                               | كان له كتابان في التراجم هما: تأليف في رجال البخاري، وتأليف في رجال الموطأ لمالك بن أنس.                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |
| ٢٥ | محمد بن عبد الله بن موسى الأزدي المعروف بابن مسدي                         | جاور بمكة منذ سنة ٦٤٦هـ، وألف كتابا في المناسك بعنوان: إعلام الناسك بأعلام المناسك.                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                     |
| ٢٦ | محمد بن عيسى بن سالم الأزدي الشريشي المعروف بابن خشيش (٦٧٤هـ)             | استوطن مكة قادما من اليمن، وكان له بعض المصنفات الفقهية منها: كتاب المقتضب في الفقه، ونظم التنبيه لأبي اسحاق الشيرازي، وقد شرح هذا الكتاب في أربعة مجلدات، وقد أوقف مصنفاته على طلبة العلم في مكة، وجعل مقرها في مكتبة رباط ربيع، ونظم التنبيه لأبي اسحاق الشرازي، وشرحه في أربعة مجلدات ثم وقفها على مكتبة هذا الرباط                                                                                                                                  |
| ٢٧ | محمد بن يوسف بن موسى بن إبراهيم الأزدي المهلب (ت ٦٦٣هـ)                   | نزىل مكة، وكان له مؤلفات كثيرة منها "الأربعون المختارة في فضل الحج والزيارة"، ومن مؤلفاته أيضا كتاب: الخصائص النبوية، ومعجم جمع فيه شيوخه.                                                                                                                                                                                                                                                                                                              |
| ٢٨ | محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله البغدادي المعروف بابن النجار (ت ٦٤٢هـ) | جاور في مكة، وصنف بعض الكتب في اللغة العربية وآدابها منها: الأزهار في الأشعار، وغرر الفوائد، ونزهة الطرف في أخبار أهل الظرف، والزهرة في محاسن شعراء العصر. ومن مصنفاته: الذيل على تاريخ بغداد الذي يقع في ست عشرة مجلدة، ونثر الدر الذي يقع في ثمان مجلدات، والعقد الفائق في عيون أخبار الدنيا                                                                                                                                                          |

| م  | اسم المجاور                                           | دوره في المكتبات                                                                                                                                                                                                                                                     |
|----|-------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
|    |                                                       | ومحاسن تواريخ الخلائق، وجنة الناظرين في معرفة التابعين، والكمال في معرفة الرجال، والمتفق والمفترق والمؤتلف والمختلف في أسماء الرجال ذيل به ابن ماکولا، والدرة الثمينة في اخبار المدينة، ونزهة الوری في أخبار أم القرى، وروضة الأولياء في مسجد إيليا، ومناقب الشافعي. |
| ٢٩ | مظفر بن عبد الله بن علي بن الحسين المقترح (ت ٦١٢هـ)   | كان له بعض الكتب الفقهية منها شرح المقترح في المصطلح، كما كان له كتاب بعنوان: شرح الإرشاد في أصول الدين.                                                                                                                                                             |
| ٣٠ | نصر بن محمد بن علي النهاوندي البغدادي المعروف بالحصري | جاور بمكة وعمل بها وراقا                                                                                                                                                                                                                                             |

ويتضح من القائمة السابقة أن عدد من كان له دور في بنية مكتبات مكة المكرمة خلال العصر الأيوبي من المجاورين قد وصل إلى ٣٠ مجاورًا، ونسبة ١٩% تقريباً من إجمالي مجاوري هذا العصر والبالغ عددهم ١٥٨ مجاورًا، لكن يرجع نقص أعدادهم في القائمة السابقة عما هو موجود في جدول رقم (٨) ورقم (٩)، لأن الباحث قام بحصر جميع أنشطة المجاور التي كانت على علاقة ببنية المكتبات في هذه القائمة، لذلك يتوزع هذا العدد إلى ٢٢ مجاورًا مؤلفًا بنسبة ١٣.٩%، ومن هذا العدد كان لسبعة مجاورين بنسبة ٤.٤% أنشطة مكتبية أخرى غير التأليف من خلال وقف الكتب على المكتبات وإنشاء مكتباتهم الشخصية وكذلك ممارسة مهنة الوراقة، بينما وصل عدد من كانت له أنشطة مكتبية ولم يكونوا مؤلفين إلى ثمانية مجاورين بنسبة ٥.١%.

### الخاتمة:

يتضح مما سبق عرضه أن التعمق في دراسة هذا الموضوع بشكل تخصصي والتعایش الزمني معه قد أفضى بالباحث إلى عدة نتائج، كان من أهمها وأبرزها ما يلي:

### أولاً- النتائج:

- ١- بلغ عدد المجاورين في مكة خلال فترة الدراسة والممتدة من ٥٧٠-٦٦٠هـ / ١١٧٤-١٢٦١م ١٥٨ مجاورًا، انقسم هذا العدد إلى ٧١ مجاوراً بنسبة ٤٤.٩% جاوروا بمكة حتى وافتهم المنية (مجاورة دائمة) مقابل ٨٧ مجاوراً بنسبة ٥٥.١% لمن جاوروا فترة محددة بمكة مهما كانت مدتها (مجاورة مؤقتة).
- ٢- تنوعت الدول التي مدت مكة بالمجاورين خلال العصر الأيوبي، حيث مثل مجاورو العراق نسبة ٢٤.٧%، يليهم مجاورو دول المشرق الإسلامي بنسبة ١٨.٣%، ثم مجاورو الأندلس بنسبة ١٧.١%، ومجاورو مصر بنسبة ١٣.٣%، يليهم مجاورو بلاد الشام بنسبة ١٠.١%، ومجاورو دول المغرب العربي بنسبة ٨.٩%، وأخيراً مجاورو اليمن بنسبة ٧.٦%.
- ٣- وصل عدد المجاورين الذين كان لهم دور في بنية مكتبات مكة المكرمة خلال العصر الأيوبي إلى ٣٠ مجاورًا بنسبة ١٩% من إجمالي مجاوري هذا العصر والبالغ عددهم ١٥٨ مجاورًا.
- ٤- انقسم دور المجاورين في بنية مكتبات مكة المكرمة خلال العصر الأيوبي إلى دور مباشر بنسبة ٤.٤%، وآخر غير مباشر بنسبة ٢٣.٤%، وقد تمثل دورهم المباشر في وقف الكتب على

المكتبات وإنشاء المكتبات الشخصية، أما دورهم غير المباشر فتمثل في توفير الكتب للمكتبات عن طريق التأليف وممارسة مهنة الوراق.

٥- تعددت أنشطة المجاورين في بنية مكتبات مكة المكرمة خلال العصر الأيوبي، فكان من أبرزها التأليف بنسبة ١٣.٩%، ثم ممارسة مهنة الوراق بنسبة ٣.٨%، وإنشاء المكتبات الشخصية بنسبة ٢.٥%، وأخيرا وقف الكتب على المكتبات بنسبة ١.٩%.

٦- اقتصرت مؤلفات المجاورين على ستة علوم، جاء في مقدمتها الحديث وعلومه بنسبة ٥.٧%، ثم العلوم التاريخية بنسبة ٤.٤%، والفقه وأصوله بنسبة ٣.٨%، يليه التفسير بنسبة ٢.٥%، وأخيرا اللغة العربية وآدابها وعلوم العقيدة بنسب ١.٩%، و ١.٣% على الترتيب.

٧- لم يمتحن أي من المجاورين مهنة أخصائي مكتبة في مكتبات مكة خلال العصر الأيوبي، كما أن المجاورة كانت قاصرة على الرجال دون الإناث.

#### **ثانيا: التوصيات: في ضوء النتائج السابقة يوصي الباحث بما يلي:**

- ١- دراسة دور الإناث في بنية المكتبة العربية خلال عصور الحضارة الإسلامية المختلفة.
- ٢- دراسة الأنشطة المكتبية التي مارستها الإناث في مكتبات الحضارة الإسلامية.
- ٣- إحياء الظواهر العلمية التي شهدتها الحضارة الإسلامية وكانت لها علاقة بالمكتبات في مختلف وسائل الإعلام، حتى يمكن لأفراد المجتمع خدمة المكتبات الضعيفة الإمكانات بأوجه مختلفة.
- ٤- وضع ضوابط وقواعد للمجاورة (الاعتكاف حاليا) على أن يشترط فيها تزويد مكتبات الأماكن المقدسة التي يجاورون فيها، أو تخصيص مبلغ مالي يخصص مباشرة لتلك المكتبات.
- ٥- دراسة علاقة المجاورة بغيرها من الظواهر العلمية الأخرى التي شهدتها الحضارة الإسلامية، ومدى تأثير كل منها على الأخرى وبخاصة فيما يتعلق بالمكتبات.
- ٦- دراسة التطور التاريخي لعلاقة المجاورة بالمكتبات في مختلف عصور الحضارة الإسلامية.
- ٧- دراسة دور المجاورين في نشر الكتاب العربي خاصة وخدمة الفكر العربي والإنساني.

# التراث العربي المخطوط: دراسة مقارنة لتشريعات حمايته والحفاظ عليه

إعداد

د. ناهد محمد بسيوني سالم

أستاذ مساعد كلية الآداب – جامعة الاسكندرية  
أستاذ مشارك كلية الآداب - جامعة السلطان قابوس

naheds@squ.edu.om  
salemn649@gmail.com

## المخلص

تصور الوثائق والمخطوطات الحياة الفكرية الإنسانية في مختلف مجالات العلم والمعرفة، ويزخر العالم العربي بعدد هائل من المخطوطات تنتشر في أنحاء متفرقة من العالم، ولقد تعرض هذا التراث لكثير من الكوارث التي أدت إلى ضياع البعض منه، أو تلفه، ونظرا لأهميته وما يتعرض له من مشكلات فقد سنت بعض الدول العربية التشريعات المختلفة لحماية تراثها المخطوط والحفاظ عليه، ولكن نجد بعض الدول سنت تشريعات خاصة بالمخطوطات، وأخرى أدرجتها ضمن تشريعاتها لحماية الآثار؛ ولذا جاءت الدراسة لتسلط الضوء على التشريعات العربية التي وضعت خصيصا لحماية المخطوطات والحفاظ عليها، وذلك في كل من سلطنة عمان وجمهورية مصر العربية والمملكة العربية السعودية، ومقارنتها بالقانون النموذجي لحماية المخطوطات في البلاد العربية. واتبعت الدراسة المنهج التحليلي المقارن الذي يعتمد على تحليل نصوص هذه القوانين وتصنيفها ومقارنة جزئياتها. وقد توصلت الدراسة إلى أن القانون العماني أكثر اتفاقا مع القانون النموذجي في البلاد العربية من القانون المصري والسعودي، واتفقت القوانين الأربع على أن تكون اختصاصات المكتبة الوطنية في الجمع والتسجيل والفهرسة والصيانة والترميم، وتصوير المخطوطات، ونصت التشريعات على عقوبات متدرجة من الغرامة إلى السجن في حالة الإخلال بما ورد في بعض بنودها، و حظرت تصدير المخطوطات خارج حدود الدولة. و فقد أظهرت الدراسة أن هناك ثغرات ونواقص في بعض النصوص القانونية، ومنها: خلت القوانين من نص قانوني للتعامل مع المخطوطات المرقمنة وحمايتها في ظل البيئة الرقمية، كما خلت من عقوبات الشروع في الإتلاف أو التدمير والتهريب فيما عدا القانون المصري، وقد أوصت الدراسة بضرورة تحديث التشريعات العربية لمواكبة المستجدات والتحول الرقمية، والاهتمام بصياغة النصوص القانونية حتى لا تكون قابلة للتأويل، وضرورة أن تشمل التشريعات على نص قانوني خاص بإنشاء صندوق للتمويل للصرف على عمليات جمع المخطوطات والحفاظ عليها والقيام بمشاريع الرقمنة.

## المقدمة:

تمثل الوثائق والمخطوطات صورة حية لنتاج الفكر الإنساني في مجالات العلم والمعرفة، بشتى فنونها وفروعها، ويعطي التراث العربي المخطوط للأمة قيمتها الذاتية، ويزخر العالم العربي بعدد هائل من المخطوطات تنتشر في أنحاء متفرقة من العالم، بل يتشتت الكثير منه في دول العالم العربي بين المكتبات العامة والوطنية والخاصة وفي بعض المتاحف أو المساجد، وقد يكون ملكا موروثا للأفراد، ولقد تعرض هذا التراث لكثير من الكوارث التي أدت إلى ضياع البعض منه، أو تلفه، بل إن لبعض الأنظمة في الوطن العربي والطوائف والتجار المحليين دورا أكثر إيلا في تسريب وضياع الكثير من نفائس المخطوطات العربية، ونظرا لأهمية المخطوطات وما تتعرض له من مشكلات فقد سنت بعض الدول العربية التشريعات المختلفة لحماية تراثها المخطوط من الضياع والتلف والحفاظ عليه، ولذا فإن الدراسة ستتناول بعض هذه التشريعات؛ لإلقاء الضوء على واقع التشريعات العربية للمخطوطات.

## أسباب الدراسة:

جاءت هذه الدراسة بناء على التوصية التي خرجت بها الندوة الإقليمية حول المخطوطات في العالم العربي والتي تمثلت في دعوة البلاد العربية للإفادة من القانون النموذجي لحماية المخطوطات في البلاد العربية والصادر عن معهد المخطوطات العربية بالقاهرة (توصيات الندوة، ٣-٥ أكتوبر ٢٠١٠)؛ ولذا سعت الدراسة إلى تحليل النصوص القانونية الخاصة بحماية المخطوطات والحفاظ عليها في تشريعات كل من سلطنة عمان والمملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية، ومقارنتها بما ورد في القانون النموذجي لحماية المخطوطات العربية؛ وذلك للنظر في هذه التشريعات، والتعرف على مدى مناسبتها لحماية المخطوطات في الوطن العربي والحفاظ عليها، وبخاصة ما تواجهه المخطوطات العربية من التحديات المجتمعية والسياسية في العالم العربي، واتجاه الكثير من دول العالم العربي إلى رقمته المخطوطات.

## أهداف الدراسة وتساؤلاتها:

جاءت الدراسة لتسلط الضوء على التشريعات العربية التي وضعت خصيصاً لحماية المخطوطات والحفاظ عليها، وذلك في كل من سلطنة عمان وجمهورية مصر العربية والمملكة العربية السعودية ومقارنتهما بالقانون النموذجي لحماية المخطوطات في البلاد العربية؛ وذلك لتحديد مدى تلبية هذه التشريعات لحماية المخطوطات وإتاحتها والتعامل معها. ومن هنا تهدف الدراسة إلى: تحليل التشريعات الخاصة بالمخطوطات في كل من سلطنة عمان، والمملكة العربية السعودية، وجمهورية مصر العربية، و القانون النموذجي لحماية المخطوطات في البلاد العربية. للتعريف بواقع النصوص القانونية الجيدة لحماية المخطوطات، والحفاظ عليها، وإتاحتها، وتحديد الثغرات في بنودها والنواقص من النصوص القانونية التي تحتاج إليها هذه التشريعات. ولتحقيق الدراسة أهدافها تم صياغة الأسئلة الآتية:

١. ما واقع حماية المخطوطات والحفاظ عليها، وإتاحتها في التشريعات العربية محل الدراسة؟
٢. ما الثغرات والنواقص في بنود النصوص القانونية بالتشريعات العربية الخاصة بحماية المخطوطات وإتاحتها؟

## الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات التي اهتمت بدراسة المخطوطات من حيث خطوطها وزخارفها ومواد الكتابة، وغيرها من المحاور التي تخص إخراج وإنتاج المخطوطات، وبعض الدراسات اهتمت بمعالجتها الفنية، والبعض الآخر بحصر المخطوطات والتعريف بها، كما أن هناك دراسات متعددة تناولت التشريعات الخاصة بالمكتبات والمواد المكتبية المختلفة، وهناك دراسات تناولت التشريعات الخاصة بحقوق الملكية الفكرية، ولكن قلت الدراسات - على حد علم الباحثة - التي تناولت نصوص التشريعات الخاصة بالمخطوطات العربية وتحليل بنودها، وعلى الرغم من ذلك فهناك بعض الدراسات التي تناولت بعض التشريعات الخاصة بالمخطوطات ومنها:

دراسة النهاري (٢٠٠٦) التي تناولت مواد نظام حماية التراث العربي المخطوط بالمملكة العربية السعودية بالتحليل والنقد وصولاً إلى وضع آليات لتفعيل النظام. وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن التراث العربي المخطوط يتوزع بين جهات عدة على المستوى العربي، وفي نفس الوقت هناك غياب للتشريعات التي تتناول حماية هذا التراث في بعض الدول العربية والإسلامية، وأوصت الدراسة بضرورة تبني المؤسسات الثقافية وفي مقدمتها المكتبات الوطنية هذا التراث المخطوط، ووضع التشريعات الخاصة به وإيجاد الآليات لتفعيلها.

وقد ألفت دراسة سلطان (٢٠١٠) الضوء على مشاريع رقمته المخطوطات في الوطن العربي بصفة عامة، وفي سلطنة عمان بصفة خاصة، وأبرزت الدراسة القوانين والتشريعات ذات الصلة بالمخطوطات، سواء الخاصة بالحماية، أو قوانين حماية حق المؤلف للمخطوطات، سواء في البيئة التقليدية أو الرقمية، واقترحت الدراسة ضرورة وضع إستراتيجية عربية لرقمنة التراث العربي لا سيما التراث المخطوط، ووضع إجراءات لحماية المخطوطات الرقمية ومشاريع الرقمنة من التحديات الأمنية.

كما أشارت بعض الدراسات إلى التعريف بقوانين وتشريعات المخطوطات في جزء من الدراسة ومنها: دراسة البياتي (٢٠١٠) التي هدفت إلى التعريف بواقع النتاج الفكري العراقي المخطوط والمتوفر منه في خزائن المكتبات والمؤسسات العراقية، وكيفية الاهتمام به وحفظه وتنظيمه وصيانتها وإتاحته للباحثين والمستفيدين، وأشارت الدراسة إلى القوانين التي تم تشريعها في العراق للحد من بيع المخطوطات أو سرقتها وتهريبها.

وتناول الشريف (٢٠١٠) في دراسته التعريف بالمخطوطات العربية وما تتعرض له من مخاطر وتحديات والعوامل التي أدت إلى ضياعها وإتلافها، وما يجب اتخاذه من إجراءات أمنية لحمايتها، وقد تعرض في دراسته للتعريف ببعض التشريعات التي تهتم بحماية الوثائق والمخطوطات والممتلكات الثقافية، وأيضاً الخاصة بإنشاء مكتبات ومراكز لتجميع المخطوطات وحفظها. ومنها: القانون النموذجي لحماية المخطوطات في البلاد العربية الصادر في ١٩٨٧، والمرسوم السلطاني الخاص بحماية المخطوطات في سلطنة عمان، والأمر رقم ٢٩٦ لسنة ١٩٦٧ الخاص بتجميع المخطوطات في دار الكتب الوطنية في تونس، وقرار اللجنة الشعبية رقم (٢٢٢) بإنشاء الدار الوطنية للوثائق والمخطوطات الصادر في ٢٠٠٧ في ليبيا، وقرار إنشاء مركز الوثائق والمخطوطات في الجامعة الأردنية بالأردن، كما عرف ببعض اللجان والقرارات الدولية للحفاظ على الموروثات الثقافية.

تناولت الدراسات السابق عرضها تشريعات حماية المخطوطات بالتعريف بها دون تناول بنودها بالتحليل والنقد فيما عدا دراسة النهاري (٢٠٠٦) التي تناولت التشريع السعودي فقط بالتحليل؛ لذا تركز الدراسة الحالية على تحليل بنود التشريعات العربية الخاصة بالمخطوطات، للمقارنة بينها، والخروج بنتائج تحدد النصوص الإيجابية والنصوص التي تحتاج إلى تعديل، وإبراز النواقص بغية مساعدة المسؤولين على إجراء التعديلات المناسبة التي من شأنها أن تجعل القوانين أكثر فاعلية في حماية المخطوطات وإتاحتها.

### منهج الدراسة وأدواتها:

اتبعت الدراسة المنهج التحليلي المقارن؛ لتحليل النصوص القانونية الواردة في التشريعات الأربع موضوع الدراسة، ومقارنة كل نص قانوني بما يقابله من النصوص القانونية الأخرى؛ وذلك لتوضيح أوجه التشابه والاختلاف والتعقيب على كل نص لإبراز مدى تلبية النص القانوني لاحتياجات حماية المخطوطات وإتاحتها والتعامل معها، ومدى وجود الثغرات والنواقص الخاصة بذلك. ولعرض هذه المقارنة يتم عرض كل نص قانوني وكل جزئية من جزئيات القوانين في شكل جدول وقد رمزت بيانات كل نص قانون وكل جزئية قانونية وفقاً للمادة القانونية والدولة.

### حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** اتخذت الدراسة من التشريعات القانونية الخاصة بحماية المخطوطات وإتاحتها موضوعاً، متمثلاً في القوانين الأربع: قانون حماية المخطوطات العماني الصادر بالمرسوم السلطاني رقم ٧٠ لسنة ١٩٧٧، ونظام حماية التراث المخطوط في المملكة العربية السعودية الصادر بالمرسوم الملكي رقم م/٢٣، بتاريخ ٢٤ / ٥ / ١٤٢٢هـ، والقانون رقم ٨



لسنة ٢٠٠٩ بشأن حماية المخطوطات في مصر، والقانون النموذجي لحماية المخطوطات في الدول العربية .

- **الحد المكاني:** تمثل الحد المكاني في كل من سلطنة عمان وجمهورية مصر العربية، والمملكة العربية السعودية.

### التشريعات العربية لحماية المخطوطات:

أولت الدول العربية عناية خاصة بوضع التشريعات التي تنظم العمل بمختلف المؤسسات المكتبية، بما في ذلك العناية بتنظيم التعامل مع مصادر المعلومات المختلفة، ومنها المخطوطات، ولكن معظم الدول العربية لم تخصص تشريعات مستقلة للتراث المخطوط، بل ضمنت في بعض بنود التشريعات الخاصة بحماية الآثار ما يخص المخطوطات باعتبارها حفريات أثرية، ويسري عليها ما يسري على الآثار من وجوب الحماية، وغيرها. وذلك كما ورد في قانون الآثار القديمة رقم ٥٩ لسنة ١٩٣٦ في العراق، وقد عدل أكثر مرة، واعتبرت المخطوطات بموجب هذه التعديلات من الآثار المنقولة التي لا تجوز حيازتها إلا بإذن من دائرة الآثار، ومنع الاتجار بها، وحملت حائزها مسؤولية الحفاظ عليها (البياتي، ٢٠١٠)، وأيضاً قانون الآثار رقم ٢١ والصادر في ١٩٨٨، والمعدل في ٢٠٠٤ في الأردن، فقد ورد في المادة الثانية من القانون تعريف الأثر الذي اعتبر المخطوطات من ضمن الآثار الأردنية (<http://www.unesco.org/culture/natlaws/media/pdf>) ومن ثم يجري عليها ما يجري على الآثار، كذلك الحال في بعض قوانين الآثار في بعض الدول العربية، ولكن هناك بعض الدول العربية وضعت تشريعات خاصة بالمخطوطات؛ ولذا تركز الدراسة على التشريعات العربية التي وضعت خصيصاً للمخطوطات. وتستعرض الدراسة في السطور الآتية التعريف بهذه التشريعات.

### قانون حماية المخطوطات العماني :

صدر قانون حماية المخطوطات بموجب مرسوم سلطاني رقم ١٩٧٧/٧٠ في تاريخ ٢٧ من أكتوبر عام ١٩٧٧ ونشر بالجريدة الرسمية في ١ من شهر نوفمبر عام ١٩٧٧. وقد اشتمل التشريع على عشرة مواد : تضمنت المادة الأولى الوزير المسئول عن المخطوطات بالسلطنة، وهو وزير وزارة التراث القومي، وأيضاً تعريف المخطوط وما في حكمه. وتضمنت الثانية إنشاء المكتبة التي تحفظ المخطوطات وتحديد اختصاصاتها، واشتملت المادة الثالثة على تجميع المخطوطات من الأفراد المالكين لها، وتضمنت المادة الرابعة التعويضات المقدمة لأصحاب المخطوطات، وجاءت المادتان الخامسة والسادسة لتعطي الوزارة الحق في مصادرة المخطوطات المعرضة للضياع أو التلف، وصرحت المادة السابعة للوزير المختص بنقل وتصدير المخطوطات التي تحتاج للترميم أو العرض، وحددت المادة الثامنة العقوبات المفروضة على من يخالف أحكام هذه القانون، وقضت المادة التاسعة بإلغاء أي نص يخالف أحكام هذا القانون، واختصت العاشرة بنشر القانون والعمل به.

### نظام حماية التراث المخطوط في المملكة العربية السعودية : صدر نظام حماية التراث

المخطوط في المملكة العربية السعودية بموجب المرسوم الملكي رقم م/٢٣ بتاريخ السادس عشر من جمادي الأولى لعام ١٤٢٢هـ، وبقرار مجلس الوزراء رقم ١٤٦ بتاريخ ١٦ / ٥ / ١٤٢٢هـ. وقد اشتمل التشريع على ثمانية مواد: اهتمت المادة الأولى بتعريفات المصطلحات الواردة بالتشريع، وتحديد المكتبة الخاصة بتنفيذ التشريع، واختصت المادة الثانية بتحديد الأهداف من التشريع، والثالثة لتحديد مهام المكتبة تجاه المخطوطات، وحددت الرابعة مهام مجلس أمناء المكتبة، وخصصت الخامسة لحقوق أصحاب المخطوطات، وحددت السادسة العقوبات في حالات المخالفة، وأوصت السابعة بإصدار اللائحة التنفيذية للتشريع، والثامنة لنشر التشريع.

**قانون رقم ٨ لسنة ٢٠٠٩ الخاص بحماية المخطوطات في جمهورية مصر العربية:** صدر هذا القانون برئاسة الجمهورية في ٢٣ صفر لسنة ١٤٣٠ هـ الموافق ١٨ فبراير لسنة ٢٠٠٩، والمعدل بقرار جمهوري رقم ٢٠٠ لسنة ٢٠١٤، وذلك بعد موافقة مجلس الوزراء. وقد تضمن القانون ثلاث عشرة مادة؛ حيث تضمنت الأولى وصف المخطوط، وحددت الثانية والثالثة الهيئة المسؤولة عن المخطوطات، واختصاصاتها تجاه المخطوطات، وجاءت المواد من الرابعة إلى الحادية عشرة لتتنص على وجوب الإبلاغ عن المخطوطات، وحظر خروج المخطوطات من جمهورية مصر العربية، وحق الهيئة في الاستيلاء على المخطوطات من أصحابها، والحالات التي يتم فيها ذلك، وحددت المادة الثانية عشرة العقوبات من الحبس إلى الغرامة في حالات المخالفة، وقد عدل البند ٢ والفقرة الأخيرة من المادة الثانية عشرة من القانون رقم ٨ لسنة ٢٠٠٩ في ٢٠١٤، ليجرما الشروع في تهريب المخطوطات (<http://www.youm7.com>)، وخولت المادة الثالثة عشرة لوزير الثقافة إصدار اللائحة التنفيذية لهذا القانون.

### **القانون النموذجي لحماية المخطوطات في البلاد العربية:**

تعود فكرة القانون النموذجي في البلاد العربية إلى حلقة حماية المخطوطات العربية وتيسير الانتفاع بها، تلك الحلقة التي عقدها معهد المخطوطات العربية في بغداد عام ١٩٧٥، وقد أوصت بإعداد مشروع قانون لحماية المخطوطات في البلاد العربية، وتنفيذا لهذه التوصية كون المعهد لجنة من المتخصصين في التراث والقانون، وأرسل المشروع إلى البلاد العربية في عام ١٩٧٧ (الحفيان، ١٩٩٦). وعندما انتقل المعهد إلى الكويت نص نظامه الجديد في مادته الثالثة على أن يعمل على تحقيق مشروع القانون الموحد لحماية المخطوطات العربية، وخضع المشروع للتعديلات والإضافات التي ترد إليه من الدول العربية حتى أقر الوزراء المسؤولون عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي في مؤتمهم السادس الذي عقد في عام ١٩٨٧ القانون النموذجي لحماية المخطوطات في البلاد العربية (الحفيان، ١٩٩٦). وقد اشتمل القانون على ست مواد جاءت المادة الأولى لتعرف بالمخطوط، والثانية لتحديد الهيئة القائمة على حفظ المخطوطات واختصاصاتها، ونصت المادة الثالثة على واجبات حائزي المخطوطات، والمادة الرابعة والخامسة في حق تملك الدولة للمخطوط والتعويض المقدر لصاحب المخطوط، وحددت المادة السادسة العقوبات بالسجن أو بالغرامة في حالات المخالفة.

### **مصطلحات الدراسة:**

- **المخطوط (manuscript) في اللغة:** هي كلمة مشتقة من الفعل خط يخط، وهي صيغة اسم مفعول من الفعل الثلاثي ( خط ) أي كتب، أو صور اللفظ بحروف هجائية (المعجم الوسيط، ١٩٨٧). أما **المخطوط اصطلاحاً:** فهو النسخة الأصلية التي كتبها المؤلف بخط يده أو سمح بكتابتها أو أقرها أو ما نسخه الوراقون بعد ذلك في نسخ أخرى منقولة عن الأصل أو أي نسخ أخرى غير الأصل. ومن هنا يطلق على كل ما هو مكتوب بخط اليد أو منقول بخط اليد عن أي مخطوطة بأنها مخطوطة، وينسحب هذا المفهوم على النسخ المصورة عن المخطوطة أو نسخة عنها بأنها أيضاً مخطوطة (الحلوجي، ١٩٨٩). **والتراث المخطوط:** هو ما وصل إلينا من مؤلفات ومصنفات كتبت بخط مؤلفيها أو بواسطة النساخ ووصلت إلينا قبل عصر الطباعة (خليفة، ١٩٨٠)
- **التشريع:** التشريع في اللغة مصدره شرع بتشديد الراء (العليان، ٢٠٠١) ويعرف اصطلاحاً بأنه القاعدة القانونية التي تضعها السلطة المختصة أو النص الذي يتضمن القواعد القانونية (حسن، ٢٠٠١) ويعني بالتشريع استنباط القواعد القانونية من مصادرها المختلفة كالدين والعرف وغيرها، ويقصد به أيضاً قيام السلطة المختصة بإصدار القواعد القانونية وإلزام الناس باحترامها (خليفة، ١٩٩٧)

- **القانون:** لغوياً هي كلمة من أصل يوناني، تعريب للكلمة اليونانية (kanun) والتي تعني العصا المستقيمة، وأصبحت في اللغة العربية تعني مقياس كل شيء ([http://nehroes.blogspot.com/2011/11/blog-post\\_7566.html](http://nehroes.blogspot.com/2011/11/blog-post_7566.html)). أما من حيث الاصطلاح فيقصد بكلمة قانون الصلة أو الترابط العميق الأساسي الثابت (<http://en.wikipedia.org/wiki/Law>)، وفي علم التشريع: هي مجموعة قواعد التصرف التي تجيز وتحدد حدود العلاقات والحقوق بين الناس والمنظمات، والعلاقة التبادلية بين الفرد والدولة؛ بالإضافة إلى العقوبات لأولئك الذين لا يلتزمون بالقواعد (<http://www.oxforddictionaries.com/definition/english/law>).

ولذا نجد أن التشريع يستخدم بنفس معنى القانون أي مجموعة من القواعد الملزم تنفيذها، وفي حال مخالفتها تكون هناك عقوبات محددة. ولذا تستخدم الدراسة مصطلحي التشريع والقانون بنفس المعنى، نظراً لأن بعض التشريعات استخدمت مصطلح القانون كعنوان لها مثل: القانون النموذجي لحماية المخطوطات في البلاد العربية، وقانون رقم ٨ لسنة ٢٠٠٩ الخاص بحماية المخطوطات في جمهورية مصر العربية.

**اللائحة التنفيذية:** هي التي تتضمن القواعد التفصيلية أو التكميلية اللازمة لتيسير تنفيذ القانون (الزعي، ١٩٩٩).

### محاور الدراسة:

سيتم عرض الدراسة في محورين: الأول لعرض نتائج تحليل القوانين الأربعة و مقارنتها، والمحور الثاني لمناقشة نتائج التحليل والمقارنة.

- **المحور الأول: التشريعات العربية الخاصة بحماية المخطوطات وإتاحتها: نتائج التحليل والمقارنة، ومناقشتها:** سنتناول الدراسة تحليل جزئيات قوانين حماية المخطوطات في كل من سلطنة عمان، والمملكة العربية السعودية، ومصر، والقانون النموذجي لحماية المخطوطات في البلاد العربية ومقارنتها؛ وذلك باستعراض نص المادة القانونية في كل قانون من القوانين الثلاثة محل الدراسة؛ للتعرف على مدى التشابه والاختلاف بين نصوص القوانين الأربع، ثم الوقوف على أوجه التميز وأوجه القصور في كل منها.
- **النص القانوني الخاص بتعريف المخطوط:** تضمنت المادة الأولى في كل قانون من القوانين الأربعة أو في بعض بنودها تعريف المخطوط وذلك كما يعرضه الجدول الآتي.

### **جدول رقم (١): النص القانوني المتعلق بتعريف المخطوط**

| الدولة | رقم المادة القانونية | نص المادة                                                                                                                                                                                                                                                                   |
|--------|----------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| عمان   | المادة ١-ج           | <b>المخطوط:</b> هو كل محرر أو بيان أو جزء منه، أيًا كانت طريقة كتابته أو لغته يتعلق، موضوعه بالتراث العماني، سواء بصفة مباشرة أو غير مباشرة، ويرجع تاريخه إلى خمسين سنة مضت أو أكثر من وقت نشر هذا القانون. وبعد جزءاً من المخطوط ما يلحق به من غلاف أو غطاء أو وعاء لحفظه. |

| الدولة                                              | رقم المادة القانونية | نص المادة                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                        |
|-----------------------------------------------------|----------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
|                                                     |                      | ويأخذ حكم المخطوط بصفة خاصة في تطبيق أحكام هذا القانون الوثائق والرسوم والصور والجداول والخرائط.<br>كما يجوز للوزير أو من يقوم مقامه أن يقرر اعتبار أي إنتاج أدبي أو فني أو علمي في حكم المخطوط متى اقتضى الصالح العام ذلك.                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      |
| السعودية                                            | المادة الأولى- ١     | <b>المخطوط:</b> هو ما خط باليد أو رُقن بالآلة، ومضى على تدوينه خمسون عاماً فأكثر. سواء أنشر فيما بعد أم لم ينشر، وسواء أكان في مكتبة رسمية أم خاصة، أو لدى الهيئات أو شخص بعينه .                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |
| مصر                                                 | المادة الأولى- ١ و ٢ | ١- <b>المخطوط:</b> كل ما دون بخط اليد قبل عصر الطباعة، أيًا كانت هيئته، متى كان يشكل إبداعاً فكرياً أو فنياً كان نوعه.<br>٢- كل أصل لكتاب لم يتم نشره، أو نسخة نادرة من كتاب فقدت طبعاته، إذا كان له من القيمة الفكرية أو الفنية ما ترى الهيئة أن في حمايته مصلحة قومية وأعلنت ذوي الشأن به                                                                                                                                                                                                                                                      |
| القانون النموذجي لحماية المخطوطات في البلاد العربية | المادة الأولى- أ وب  | أ- يعرف المخطوط المشمول بالحماية في هذا القانون:<br>١- هو كل ما دون باليد أيًا كانت لغته ونوع كتابته ويبلغ في القدم خمسين سنة ميلادية فأكثر.<br>٢- النسخة الأصلية من الوثائق والبرديات والرسوم والصور والجداول والخرائط وتبلغ في القدم خمسين سنة ميلادية فأكثر.<br>٣- النسخة الأصلية من كل إنتاج فكري أو أدبي أو فني أو علمي معاصر مما أنتجه مؤلفون عرب، سواء كان منشوراً أم غير منشور.<br>ب- تطبق الحماية الفكرية على ما ذكر في الفقرات الثلاث السابقة بشرط أن تكون لها قيمة فكرية أو قومية أو تاريخية وأن تكون جزءاً من التراث الثقافي العربي. |

أشارت التشريعات الأربعة إلى اعتبار ما دون بخط اليد مخطوطاً على شرط أن تكون له قيمة فكرية أو قومية أو تاريخية، واتفق القانون العماني و السعودي مع القانون النموذجي على أن يكون مر عليه خمسون سنة ميلادية أو أكثر، في حين حدده القانون المصري بما دون قبل عصر الطباعة. وقد اتسع تعريف المخطوط في كل من القانون العماني والنموذجي ليشمل الوثائق والبرديات والصور والجداول، بل كل عمل فكري ذي قيمة فنية أو تاريخية أو قومية، وقد توسع التشريع السعودي في تعريف المخطوط، ليشمل ما رُقن بالآلة إلى جانب ما خط باليد، ومعنى ذلك لم يقصر المخطوط على الكتابة بخط اليد، ولكن ما كتب باستخدام الآلة، باعتبارها الوسيلة الحديثة للكتابة وهنا لم يقصرها على العصور القديمة أو الوسطى فقط. وقد أضاف القانون المصري الكتب النادرة والنسخة الأصلية من أي كتاب لم يتم نشره،

مادامت له قيمة فكرية وفنية، إلى جانب مخطوطات ما قبل عصر الطباعة، ولكنه لم يتطرق إلى تحديد مواد أخرى قد تحمل أهمية قومية ولم يضع فترة زمنية لعمر المادة التي تدخل في حكم المخطوط، ومن ثم نجد الغموض الذي يعتري تعريف المخطوط في القانون المصري مقابل وضوح التعريف والتحديد الدقيق في كل من القانون العماني والنموذجي وتطابق القانون العماني مع القانون النموذجي في تعريف المخطوط. لم يتوسع القانون السعودي في تعريف أشكال المواد التي تدخل في نطاق حكم المخطوط.

### النص القانوني الخاص بالهيئة القائمة على حفظ و حماية ورعاية المخطوطات:

جدول رقم ( ٢ ) النص القانوني لتحديد الهيئة القائمة على حفظ المخطوطات و حمايتها ورعايتها

| الدولة                                              | رقم المادة القانونية             | نص المادة القانونية                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                        |
|-----------------------------------------------------|----------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| عمان                                                | مادة ٢                           | تنشأ بوزارة التراث مكتبة المخطوطات والوثائق وكتب التراث الإسلامي وتسمى (المكتبة الوطنية)                                                                                                                                                                                                                                                                   |
| السعودية                                            | المادة الأولى<br>المادة الرابعة  | مكتبة الملك فهد الوطنية<br>يُكوّن مجلس أمناء المكتبة لجنة مُتخصّصة لتحديد التراث المخطوط المشمول بالحماية وفقاً لهذا النظام، والنظر في مخالفات أحكامه. وتوضّح اللائحة التنفيذية كيفية عمل هذه اللجنة.                                                                                                                                                      |
| مصر                                                 | المادة الثانية<br>المادة الثالثة | الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية، دون غيرها. الجهة المختصة فيما يتعلق بتطبيق أحكام هذا القانون، ويعبر عنها بالهيئة.<br>تنشأ بالهيئة لجنة دائمة من الخبراء الفنيين والقانونيين والإداريين وممثلين عن الأزهر الشريف ووزارتي الأوقاف والعدل وغيرها من المكاتب المعنية بالحفاظ على المخطوطات، ويصدر بتشكيل هذه اللجنة قرار من الوزير المختص بالثقافة. |
| القانون النموذجي لحماية المخطوطات في البلاد العربية | المادة الثانية                   | تنشئ كل من الدول العربية إدارة خاصة تعني بأمور المخطوطات وتوكل هذه المهمة إلى مكتبتها الوطنية.                                                                                                                                                                                                                                                             |

أجمعت القوانين الأربع على أن تكون المكتبة الوطنية هي المسؤولة عن جمع المخطوطات وحفظها وحمايتها، ولكن الملاحظ على الرغم من أن القانون العماني نص على أن تكون المكتبة القائمة على حفظ هذا التراث هي المكتبة الوطنية، ولكن المسئول الآن عن المخطوطات هي إدارة المخطوطات بوزارة الثقافة والتراث القومي، ومكتبتها هي مكان حفظ المخطوطات وقد يرجع ذلك إلى عدم اكتمال بناء

المكتبة الوطنية حتى زمن كتابة الدراسة. ونص التشريع السعودي صراحة على اعتبار مكتبة الملك فهد الوطنية هي المسؤولة عن حفظ المخطوطات، وأن يكون للمكتبة مجلس أمناء لتحديد التراث المشمول بالحماية، ويوكل له وضع اللائحة التنفيذية للقانون. وقد أضاف القانون المصري إنشاء لجنة داخل المكتبة الوطنية والتي يطلق عليها (الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية) ممن لهم صلة مباشرة أو غير مباشرة بالمخطوطات تتولى كل ما يتعلق بالمخطوطات. وهم بذلك يتفقون مع ما جاء في القانون النموذجي لحماية المخطوطات في البلاد.

## النص القانوني المتعلق باختصاصات الهيئة المسؤولة عن المخطوطات لحفظ المخطوطات و حمايتها ورعايتها والحفاظ عليها:

### جدول رقم ( ٣ ) النص القانوني لتحديد اختصاصات الهيئة المنوطة بحفظ المخطوطات وحمايتها

| الدولة   | رقم المادة القانونية | نص المادة القانونية                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                           |
|----------|----------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| عمان     | المادة ٢- أ، ب، ج    | (أ) جمع المخطوطات الموجودة لدى الهيئات والأفراد.<br>(ب) العمل على فهرسة وصيانة وترميم المخطوطات وتيسير الانتفاع بها والتوعية بشأنها لإحياء التراث الفكري العماني والإفادة منه والعمل على تحقيقه ونشره.<br>(ج) تبادل الفهارس وصور المخطوطات وكتب التراث العماني المطبوعة مع الدور المركزية للمخطوطات في الأقطار العربية والأجنبية.                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                             |
| السعودية | المادة الثالثة       | تعمل المكتبة على ما يلي:<br>١- اقتناء المخطوطات الأصلية عن طريق الشراء أو الإهداء أو الوقف<br>٢- تسجيل المخطوطات المحفوظة في المكتبات الرسمية والخاصة، وما لدى الهيئات والأفراد في سجل خاص. ومنح شهادات تسجيل لملاك المخطوطات من الأفراد والمكتبات الرسمية والخاصة.<br>٣- التنسيق مع المكتبات الأخرى المؤهلة فنياً في تعقيم المخطوطات التي تحتاج إلى ذلك، وترميمها وصيانتها.<br>٤- تصوير جميع المخطوطات الأصلية المحفوظة بالمكتبات الرسمية والخاصة والمملوكة من قبل الأفراد، وحفظ نسخة منها ضمن مجموعاتها لإتاحتها للباحثين. وفي حال إيداع نسخة أخرى في مخزن خاص يوفر لها الحماية والأمن، ويكون ذلك في موقع يبعد عن موقع المكتبة بمسافة لا تقل عن أربعة أميال.<br>٥- فهرسة المخطوطات الموجودة في المملكة، وإخراج فهرس وصفي لها، مع مولاة إصدار فهارس متعاقبة لكل مجموعة تنتهي فهرستها فيما بعد.<br>٦- تبادل صور المخطوطات بين الأجهزة العلمية |

| الدولة                                              | رقم المادة القانونية                 | نص المادة القانونية                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         |
|-----------------------------------------------------|--------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
|                                                     |                                      | المختلفة في الداخل والخارج                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                  |
| مصر                                                 | المادة الثالثة<br><br>المادة السادسة | وتختص اللجنة بوضع المعايير التفصيلية الخاصة بالمخطوطات وتصنيفها وترقيمها وتقييمها ورقابتها بما يكفل المحافظة عليها، وتنشر قراراتها في الوقائع المصرية وتبلغ لذوي الشأن.<br>وتختص اللجنة بتقدير التعويضات الناشئة عن أحكام هذا القانون، والبت في التظلمات المقدمة من ذوي الشأن في القرارات الصادرة من الهيئة طبقاً لهذا القانون.<br>تلتزم الهيئة بصيانة وترميم المخطوطات التي يحوزها الغير، وتحمل وحدها تكاليفها.                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            |
| القانون النموذجي لحماية المخطوطات في البلاد العربية | المادة الثانية                       | تتولي الإدارة القائمة على أمور المخطوطات بصورة خاصة:<br>١. اقتناء المخطوطات بطريق الشراء أو الهبة أو الهدية وتسجيلها وفهرستها والتعريف بها.<br>٢. حصر وتسجيل المخطوطات الموجودة لدى الجهات الرسمية والشخصيات الاعتبارية أو الأفراد وتسليمهم شهادات بالتسجيل على أن يتضمن السجل المعلومات الأساسية عن المخطوط.<br>٣. حفظ وصيانة وترميم وتصوير المخطوطات الموجودة لدى الجهات الرسمية أو الشخصيات الاعتبارية أو الأفراد وتقديم الخدمات الفنية الاستشارية بشأنها مجاناً.<br>٤. فهرسة المخطوطات وتيسير الانتفاع بها والتوعية بشأنها لإحياء التراث الفكري العربي والإسلامي والإفادة منه والعمل على تحقيقه ونشره.<br>٥. تبادل صور المخطوطات بين الأجهزة المختصة في الدول العربية، ويقوم معهد المخطوطات العربية التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بتنسيق هذا التبادل. |

أجمعت القوانين الأربع على أن تتولي الإدارة المسؤولة عن المخطوطات القيام بالأمر الآتي: جمع المخطوطات، وتسجيلها، وإعداد الفهارس الخاصة بها وتصنيفها، وترميمها وصيانتها. وقد اتفق القانون العماني مع القانون النموذجي في التعريف بالتراث المخطوط والعمل على إحيائه والقيام بعمليات التحقيق والنشر، في حين لم يتضمن القانون المصري ذلك، ومن هنا تفوق القانون العماني على المصري في هذا النص القانوني. وقد اتفق القانون العماني والسعودي مع القانون النموذجي في تبادل صور المخطوطات مع الأجهزة المختصة بالمخطوطات وزاد عليه القانون العماني بتبادل فهارس المخطوطات، وقد تفوقا على القانون المصري في ذلك أيضاً. ومن ثم نجد القانون العماني أكثر مواكبة للقانون النموذجي في البلاد العربية.

## النص القانوني المتعلق بالإبلاغ عن المخطوطات من قبل الأفراد والتزاماتهم تجاه ما بحوزتهم من المخطوطات:

جدول رقم ( ٤ ) النص القانوني المتعلق بالإبلاغ عن المخطوطات من قبل الأفراد والتزاماتهم تجاهها

| الدولة   | رقم المادة القانونية | نص المادة القانونية                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                           |
|----------|----------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| عمان     | المادة الثالثة       | <p>أ- على كل من لديه مخطوطات شخصيا طبيعيا كان أو معنويا أن يبلغ الوزارة عنها خلال عام واحد من تاريخ نفاذ هذا القانون لتسجيلها وجمعها. ويجوز للوزير مد فترة التبليغ المشار إليها أو تجديدها بقرار منه أو بمن ينوب عنه.</p> <p>ب- يكون التبليغ عن المخطوطات التي يعثر عليها بعد انقضاء المدة المذكورة خلال ثلاثين يوما من تاريخ العثور عليها، ويحق للوزارة مراعاة ظروف الأشخاص الذين يبلغون عن المخطوطات بعد انقضاء تلك الفترة في حالة توفر حسن النية.</p> <p>ت- على كل من لديه مخطوطات إبلاغ الوزارة كتابة بخطاب مسجل مع علم الوصول عن كل ما يعرضها للضياع أو التلف أو التشويه.</p> <p>ث- لا يجوز لمن لديه مخطوطات أن يتصرف فيها بأي نوع من أنواع التصرفات إلا بإذن من الوزارة بعد إبلاغها بعزمه على التصرف بخطاب مسجل بعلم الوصول على أن يتضمن التبليغ نوع التصرف وشروطه واسم المتصرف إليه ومحل إقامته وبيانا تفصيليا عن المخطوط وقيمة الثمن المحدد في حالة البيع. وللوزارة في خلال شهرين من تاريخ إبلاغها بذلك أن تحصل على المخطوط المعروض للبيع بطريقة الشفعة لقاء سدادها الثمن المتفق عليه. وأي تصرف يتم خلاف ذلك يعتبر باطلاً.</p> <p>ج- ه- للوزارة حق طلب أي مخطوط بغرض الدراسة أو التصوير أو الفهرسة أو العرض. وكل ذلك لقاء تعويض مناسب لصاحبه إذا طلب ذلك تقدره اللجنة المشار إليها في المادة الرابعة من هذا القانون.</p> <p>ح- و- لا يحق لمن لديه مخطوطات طلب عدم نشر أية صورة حصلت عليها الوزارة لمخطوطاته طبقاً للفقرة السابقة.</p> |
| السعودية | المادة الخامسة       | <p>١- للمكتبة الاطلاع على مخطوطات المكتبات الخاصة أو الهيئات أو الأفراد، بهدف توثيقها .</p> <p>٢- من حق صاحب المخطوط أن يُخرجه خارج المملكة لغرض الترميم أو العرض أو البيع، بموافقة المكتبة، إذا لم ترغب المكتبة أو سواها من داخل المملكة في الشراء بالسعر المعروض. وتُشعر المكتبة بالمالك الجديد.</p>                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                        |



| الدولة                                              | رقم المادة القانونية                                       | نص المادة القانونية                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                  |
|-----------------------------------------------------|------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| مصر                                                 | المادة الرابعة<br><br>المادة السابعة<br><br>المادة الثامنة | <p>- يلتزم كل من يحوز مخطوطاً بإبلاغ الهيئة عنه خلال عام واحد من تاريخ العمل بهذا القانون حتى يتم تسجيله ويجوز مد هذه الفترة لعام آخر بقرار من الوزير المختص بالثقافة.</p> <p>- يلتزم كل من يعثر على مخطوطات بعد العمل بأحكام هذا القانون بإبلاغ الهيئة عنه خلال ثلاثين يوماً من تاريخ العثور عليه.</p> <p>- على كل من يحوز مخطوط بعد تسجيله لدى الهيئة بالمحافظة عليه بما يضمن عدم تعرضه للفقء أو التلف أو التشويه، وعليه فور علمه بفقءه أو تلفه أو تشويبه إخطار الهيئة بذلك لاتخاذ ما تراه مناسباً لحماية المخطوط.</p> <p>- يحظر على حائز المخطوط أن يتصرف فيه بأي صورة من الصور إلا بعد ستين يوماً من إخطار الهيئة بذلك بكتاب مسجل بعلم الوصول.</p>                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               |
| القانون النموذجي لحماية المخطوطات في البلاد العربية | المادة الثالثة                                             | <p>١. يجب على كل من لديه مخطوط أن يبلغ عنه إدارة المخطوطات خلال مدة عام واحد قابل للتمديد من تاريخ نفاذ هذا القانون لتسجيلها، ويكون التمديد بقرار من الجهة المختصة.</p> <p>٢. يجب التبليغ عن المخطوطات التي يعثر عليها بعد انقضاء المدة المذكورة خلال ثلاثين يوماً من تاريخ العثور عليها، وبحق لإدارة المخطوطات مراعاة ظروف الأشخاص الذين يبلغون عن المخطوطات بعد انقضاء تلك الفترة في حال توافر حسن النية.</p> <p>٣. على من لديه مخطوط أن يحافظ عليه وأن يعلم إدارة المخطوطات كتابية، بكل ما قد يتعرض له المخطوط من تلف أو تشويه، لتقوم الإدارة المسؤولة باتخاذ الإجراءات المناسبة لحمايته والمحافظة عليه.</p> <p>٤. لا يجوز لمن لديه مخطوط أن يتصرف فيه بأي نوع من أنواع التصرف إلا بإذن خطي من الإدارة المسؤولة.</p> <p>٥. لإدارة المخطوطات حق طلب أي مخطوط في حيازة الغير لغرض الدراسة أو التصوير أو الفهرسة أو العرض وعلى من لديه المخطوط تسليمه للإدارة لقاء إيصال على أن يعاد له في أقرب وقت ممكن، وتتحمل الإدارة المسؤولة جميع النفقات المترتبة على ذلك.</p> <p>٦. ٧- يحق لمن لديه مخطوط أن يطلب إلى إدارة المخطوطات عدم نشره أو تصويره للغير خلال مدة لا تزيد عن خمس سنوات إلا إذا وافق على ذلك كتابية.</p> |

اتفق القانون العماني والمصري مع القانون النموذجي على إلزام من يعثر على مخطوط ضرورة الإبلاغ عنه خلال عام من تاريخ نفاذ القانون وثلاثين يوماً من تاريخ العثور على المخطوط. كما ألزم القانون حائز المخطوط بأمور عدة هي: ١- الحفاظ عليه. ٢- إبلاغ الهيئة بكل ما يتعرض له من تلف.

لنتولى الإدارة المسؤولة عن المخطوطات اتخاذ الإجراءات المناسبة لحمايته والمحافظة عليه. ٣- عدم التصرف في المخطوط بأي شكل من أشكال التصرف إلا بإذن خطي من الإدارة المسؤولة. ٤- عدم إخراجه خارج حدود الدولة إلا لأغراض الصيانة والترميم. وقد اتفق القانون العماني مع القانون النموذجي في حق طلب أي مخطوط بغرض الدراسة أو التصوير أو الفهرسة، في حين اختلفا في نشر صورة من المخطوط حيث نص القانون العماني على جواز نشر أية صورة من المخطوطات التي حصلت عليها الوزارة، ولا يجوز لحائز المخطوطات الاعتراض على ذلك. وأعطى القانون النموذجي حق الاعتراض لصاحب المخطوط على تصوير المخطوط للغير أو نشر صورة منه. ولم يتضمن القانون المصري هذا النص القانوني. ولم يشتمل القانون السعودي على نص قانوني يلزم الأفراد بالإبلاغ عما لديهم من مخطوطات، ولكن أعطى المكتبة الحق في الاطلاع على ما لدى الأفراد أو الهيئات من مخطوطات بهدف توثيقها.

### النص القانوني المتعلق بحق الهيئة في مصادرة المخطوطات:

#### جدول رقم (٥) النص القانوني المتعلق بحق الهيئة في مصادرة المخطوطات

| الدولة   | رقم المادة القانونية                 | نص المادة القانونية                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         |
|----------|--------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| عمان     | المادة الخامسة، والسادسة، والسابعة   | المادة (٥): للوزارة أن تضع يدها على جميع المخطوطات أو تصدرها إذا تهددها الضياع والتلف كلاً أو بعضاً بسبب إهمال الحائز أو سوء نيته.<br>المادة (٦): للوزارة مصادرة المخطوطات في حالة تخريبها أو التصرف فيها خلافاً لأحكام هذا القانون.<br>المادة (٧): مع عدم الإخلال بنص المادة (٣) فقرة (د) يمنع منعاً باتاً نقل وتصدير أي مخطوط إلا بتصريح من الوزير ولغرض العرض أو الترميم مع اتخاذ الإجراءات التي تضمن سلامته وإعادته في الموعد المحدد لمكانه الأصلي.                                                                                                                                                     |
| السعودية |                                      | لا نجد نصاً قانونياً يعطي المكتبة حق الاستيلاء على المخطوطات من أصحابها                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                     |
| مصر      | المادة العاشرة<br><br>المادة التاسعة | للهيئة- تحقيقاً للمصلحة العامة- أن تصدر قراراً مسبباً بالزام حائز المخطوط بتسليمه إليها لمدة لا تزيد على ستة أشهر مقابل تعويضه تعويضاً عادلاً تحدده اللجنة المنصوص عليها في المادة الثالثة من هذا القانون، على أن تلتزم الهيئة في هذه الحالة برد المخطوط إلى حائزه بالحالة التي كان عليها وتحمل كافة التكاليف المترتبة على ذلك. ولا يجوز لها نسخ أو تصوير المخطوط المسلم إلا بعد الحصول على إذن كتابي من حائزه، وعلى الحائز أن يقوم بتسليمه إليها خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ إخطاره بذلك.<br>يحظر على حائز المخطوط إخراجه من جمهورية مصر العربية إلا لغرض الترميم أو العرض وبناء على إذن كتابي من الهيئة. |

| الدولة                                              | رقم المادة القانونية                 | نص المادة القانونية                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                       |
|-----------------------------------------------------|--------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| القانون النموذجي لحماية المخطوطات في البلاد العربية | المادة الخامسة<br><br>المادة الثالثة | يحق للإدارة المسؤولة عن المخطوطات أن تضع يدها على جميع المخطوطات المهددة بالضبايح أو التلف كلها أو بعضها بسبب إهمال المالك لها، وذلك مقابل تعويض مالي تحدده اللجنة المشار إليها في المادة السابقة.<br>٥- لا يجوز لمن لديه مخطوط أن يخرجها خارج حدود الدولة الموجود فيها إلا بإذن خطي من الوزير المختص أو الجهة المختصة ويكون لغرض العرض أو الترميم مع اتخاذ الإجراءات التي تضمن سلامته وإعادته في الموعد الذي يحدده الوزير المختص أو تحدده الجهة المختصة. |

نص كل من القانون العماني والقانون النموذجي على حق الهيئة المسؤولة عن الحفاظ على المخطوطات بالاستيلاء عليها من أصحابها وذلك في حالات إهمالها أو تخريبها. في حين نص القانون المصري في المادة العاشرة على إلزام صاحب المخطوط بتسليمه للهيئة لمدة ستة أشهر لصيانتها وترميمها وتحمل الهيئة كافة التكاليف الخاصة بذلك وإرجاعها لأصحابها، كما نصت هذه المادة على جواز نسخ أو تصوير المخطوط بعد إذن كتابي من الحائز للمخطوط. ويمنع المشرع في القوانين الثلاثة حائز المخطوط أن يقوم بإخراجه خارج حدود الدولة أو تصديره إلا لأغراض الترميم أو العرض وذلك بعد إذن كتابي من الوزير المختص أو الهيئة المسؤولة عن المخطوطات. ويخالفهم القانون السعودي حيث لم يشتمل على نص قانوني يلزم صاحب المخطوط بتسليمه للهيئة ولم يخول للهيئة أو المكتبة الوطنية حق الاستيلاء عليه، وإنما أعطى لأصحاب المخطوطات الحق في امتلاك مخطوطاتهم والتصرف بها مع إبلاغ الجهة المسؤولة عن المخطوطات.

**النص القانوني الخاص بالتعويضات الممنوحة للأفراد مقابل الحصول على المخطوطات:**

**جدول رقم (٥) يعرض النص القانوني الخاص بالتعويضات الممنوحة للأفراد مقابل الحصول على المخطوطات**

| الدولة   | رقم المادة القانونية | نص المادة القانونية                                                                                                                                                                                                                                                                       |
|----------|----------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| عمان     | المادة الرابعة       | تؤول للوزارة ملكية ما يقدم لها من مخطوطات من غير الجهات الرسمية الحكومية لقاء تعويض عادل تحدده لجنة يعينها الوزير من ثلاثة أعضاء على الأقل يقع اختيارهم من بين ذوي الخبرة في التراث العماني والآثار والتاريخ.                                                                             |
| السعودية | لا يوجد نص قانوني    |                                                                                                                                                                                                                                                                                           |
| مصر      | المادة الحادية عشرة  | يجوز للهيئة بقرار مسبب وبعد موافقة اللجنة المنصوص عليها في المادة الثالثة من هذا القانون إذا تعذرت الوسائل الودية لشراء أي مخطوط ترى ضمه إليها، أن تستولي عليه تحقيقاً لمصلحة قومية وذلك مقابل تعويض عادل تقدره اللجنة. ويلتزم الحائز بتسليم ما تقدر الاستيلاء عليه من مخطوطات إلى الهيئة |

| الدولة                                              | رقم المادة القانونية | نص المادة القانونية                                                                                                                                                                                                                                                                                                             |
|-----------------------------------------------------|----------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
|                                                     |                      | خلال ثلاثين يوماً من تاريخ إخطاره بقرار الاستيلاء، ويجوز لذوي الشأن التظلم من ذلك القرار إلى اللجنة المشار إليها خلال ستين يوماً من تاريخ الإخطار وتختص محكمة القضاء الإداري بنظر الطعون الخاصة بالقرارات الصادرة في هذا الشأن أو المنازعة في تقدير التعويضات الواردة بها.                                                      |
| القانون النموذجي لحماية المخطوطات في البلاد العربية | المادة الرابعة       | للإدارة المسؤولة عن المخطوطات وحدها حق التملك لكل ما يقدم لها من مخطوطات أو ما تضع يدها عليه منها لقاء تعويض عادل تحدده لجنة مختصة يعينها الوزير المختص، على ألا يقل عدد أعضائها عن ثلاثة، ويجوز لصاحب المخطوط الطعن في قرار اللجنة أمام الجهة القضائية المختصة خلال ثلاثين يوماً من تاريخ إعلامه أو ثبوت علمه به علماً يقيناً. |

أجاز القانون العماني والمصري والنموذجي للإدارة المسؤولة عن المخطوطات حق تملك المخطوطات من الأفراد لقاء تعويض عادل تقدره اللجنة المختصة بذلك. وأعطى القانون المصري والنموذجي لصاحب المخطوط حق الطعن لدى الجهات القضائية المختصة بذلك، في حين أغفل القانون العماني ذلك. ولا نجد في القانون السعودي نصاً قانونياً يشير إلى تعويض صاحب المخطوط في حالة استيلاء المكتبة عليه؛ وذلك لعدم وجود نص يسمح بالاستيلاء.

#### النص القانوني الخاص بالعقوبات:

#### جدول رقم (٦) النص القانوني الخاص بالعقوبات

| الدولة   | رقم المادة القانونية   | نص المادة القانونية                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         |
|----------|------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| عمان     | المادة الثامنة أ، ب، ج | (أ) يعاقب بغرامة لا تزيد على ألف ريال كل من يخالف أحكام المادة الثالثة من هذا القانون أو يدلي للوزارة ببيانات غير صحيحة عن شروط التصرف الذي يبيغيه.<br>(ب) ويعاقب بالحبس مدة لا تزيد على ستة شهور وبغرامة لا تزيد عن ألف ريال أو بإحدى هاتين العقوبتين كل من يتعمد إتلاف أو تشويه مخطوط أو تهريبه.<br>(ج) في حالة العود تضاعف العقوبات المنصوص عليها في هذه المادة. وذلك مع عدم الإخلال بحق الوزارة في مصادرة المخطوطات موضوع المخالفة في جميع الأحوال وإذا كان مرتكب المخالفة شخصاً معنوياً عد رئيسه الإداري المسؤول عن المخالفة، ما لم تعين اللانحة الداخلية مسؤولاً آخر. |
| السعودية | المادة السادسة         | يعاقب كل من يخالف ما ورد في الفقرة (٢) من المادة الخامسة، بغرامة لا تزيد عن (٥٠٠٠٠) خمسين ألف ريال                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          |

| الدولة                                              | رقم المادة القانونية | نص المادة القانونية                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                 |
|-----------------------------------------------------|----------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
|                                                     |                      | سعودي وفق المادة الرابعة من هذا النظام. ويمكن التظلم أمام ديوان المظالم خلال ستين يوما من تاريخ إبلاغه .                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            |
| مصر                                                 | المادة الثانية عشرة  | مع عدم الإخلال بأية عقوبة أشد ينص عليها أي قانون آخر يعاقب كل من يخالف أحكام هذا القانون بالعقوبات التالية:<br>١ - غرامة لا تقل عن خمسة آلاف جنيه، ولا تزيد عن خمسين ألف جنيه كل من خالف أحكام المواد (٤، ٥، ٦، ٧، ٨) من هذا القانون.<br>٢ - الحبس لمدة لا تقل عن ستة أشهر وغرامة لا تقل عن عشرين ألف جنيه ولا تزيد من ١٠٠ ألف جنيه أو بإحدى هاتين العقوبتين، كل من خالف أحكام المادة التاسعة من هذا القانون أو شرع في ذلك، ويجوز للمحكمة في هذه الحالة أن تحكم بمصادرة المخطوط، وتضاعف عقوبتي الحبس والغرامة إذا كان الفاعل من المؤتمنين على المخطوط، مع عزله من وظيفته دون الإخلال بأية عقوبة ينص عليها قانون العقوبات.                                                                                                                                                                                                           |
| القانون النموذجي لحماية المخطوطات في البلاد العربية | المادة السادسة       | مع عدم الإخلال بأية عقوبات أشد تنص عليها قوانين أخرى:<br>١ - يعاقب بالحبس مدة لا تزيد عن سنة وبغرامة لا تزيد عما يعادل ألف دولار أمريكي بالعملة الوطنية أو بإحدى هاتين العقوبتين كل من خالف الفقرات ١-٢-٣ من المادة الثالثة من القانون.<br>٢ - يعاقب بالحبس مدة لا تزيد عن سنتين وبغرامة لا تزيد عما يعادل ألف دولار أمريكي بالعملة الوطنية أو بإحدى هاتين العقوبتين كل من خالف حكم الفقرة ٣ بسوء نية وخالف الفقرتين ٤-٦ من المادة الثالثة من هذا القانون.<br>٣ - يعاقب بالحبس مدة لا تزيد عن ثلاث سنوات وبغرامة لا تزيد عما يعادل ثلاثة آلاف دولار أمريكي بالعملة الوطنية كل من خالف حكم الفقرة ٥ من المادة الثالثة من هذا القانون وكل من أ تلف مخطوطا أو شوهه بصورة متعمدة.<br>٤ - تضاعف العقوبات المنصوص عليها في هذه المادة في حالة العود.<br>٥ - ويقضى في هذه الأحوال فضلا عن العقوبات السابقة بمصادرة المخطوط موضوع المخالفة. |

أقر المشرع في القوانين الأربع عقوبات متدرجة من الغرامة المالية إلى الحبس: ففي حالة عدم قيام أصحاب المخطوطات بالإبلاغ عما لديهم من مخطوطات تفرض عليهم غرامة مالية وحددها المشرع العماني بما لا يزيد عن ألف ريال، وحددها القانون السعودي بالألأ تزيد عن (٥٠٠٠٠) خمسين ألف ريال سعودي، في حين وضع المشرع في القانون المصري حدا أدنى وحدا أقصى، وفرض المشرع في القانون النموذجي عقوبتي الغرامة والحبس لمدة سنة، أو بإحدى العقوبتين، ويتضح أن الغرامة التي حددها

القانون المصري هي الأعلى. وما حدده القانون العماني والنموذجي لا تعد غرامة رادعة لعدم الإبلاغ عن المخطوطات. وفي حالة تعمد الإلتفاف أو التشويه نص المشرع في القانون العماني على عقوبتي الحبس لمدة ستة أشهر وغرامة لا تزيد عن ألف ريال، وقد اتفق في ذلك مع القانون النموذجي حيث نص الأخير على عقوبة الحبس والغرامة، ولكنه شدد في هذه العقوبة حيث جعل الحبس لمدة سنتين أو ثلاث سنوات والغرامة مابين ألف دولار وثلاثة آلاف دولار وذلك في تدرج إلتفاف المخطوط مابين بسوء نية إلى تعمد وقصد الإلتفاف.

- نص كل من القانون العماني والقانون المصري والقانون النموذجي على عقوبتي الحبس والغرامة لكل من أخرج مخطوطاً خارج حدود الدولة أو قام بتهريبه، ويزيد القانون المصري بعد تعديله إلى سريان العقوبة أيضاً على من يشرع في التهريب سواء أكان مالكا المخطوط أم غير مالك للمخطوط، حتى وإن لم يتم تهريب المخطوط، وبذلك فإن القانون المصري قد جرم الشروع مثل ما جرم إتمام الحدث نفسه، ويلاحظ أيضاً زيادة الغرامة في القانون المصري التي تتراوح مابين ٢٠ ألف و ١٠٠ ألف جنية، في حين تقل في القانون النموذجي إلى ما يعادل ثلاثة آلاف دولار أي ما يعادل ١٨ ألف جنية. وشدد القانون النموذجي في عقوبة الحبس لتصل إلى ثلاث سنوات لنقل في القانون المصري إلى ستة أشهر . في حين تقل الغرامة في القانون العماني إلى ألف ريال أي ما يقارب (١٨) ألف جنية ومدة الحبس ستة أشهر. بينما القانون السعودي لم ينص على الحبس على من يهرب المخطوطات أو يشرع في تهريبها ولذا يحتاج القانون السعودي إلى إعادة النظر في نقص هذه المادة القانونية.

- ذكر المشرع في القانون المصري مضاعفة العقوبة على المؤتمن على المخطوطات مع عزله من وظيفته، ولكنه لم يوضح من هو المؤتمن هل هو أخصائي المكتبات أم مدير المكتبة، وقد يقصد بالمؤتمن أيّاً ما كان وفق طبيعة العمل المنوط بحفظ المخطوط. فيما أوضح المشرع العماني رئيس الجهة المعنية القائمة على حفظ المخطوط وهي هنا مؤسسات حفظ المخطوطات. وتجاهل القانون النموذجي جهات حفظ المخطوطات على الرغم من أهمية تشديد العقوبة على موظفي هذه الجهات لما قد يتسبب أعمالهم في ضياع المخطوطات أو سرقتها وهو ما تعاني منه كثير من المؤسسات المكتبية في الوطن العربي. شدد كل من القانون العماني والنموذجي على مضاعفة العقوبة في حالة تكرارها، ولم يذكر المشرع في القانون المصري أو السعودي أي عقوبة لمسألة تكرار التبديد أو الإهمال أو تهريب المخطوطات إلى غيره من المسؤوليات الجنائية الخاصة بذلك. وأقر المشرع في القوانين على ضرورة مصادرة المخطوطات في جميع حالات مخالفة قوانين حماية وحفظ المخطوطات، فيما عدا القانون السعودي الذي خلا من هذا النص القانوني.

## النص القانوني الخاص بإصدار اللائحة التنفيذية:

### جدول رقم (٧) النص القانوني الخاص بإصدار اللائحة التنفيذية

| الدولة                                              | رقم المادة القانونية | نص المادة القانونية                                                                                                         |
|-----------------------------------------------------|----------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| عمان                                                |                      | لا يوجد                                                                                                                     |
| السعودية                                            | المادة السابعة       | يصدر مجلس أمناء المكتبة اللائحة التنفيذية                                                                                   |
| مصر                                                 | المادة الثالثة عشرة  | تصدر اللائحة التنفيذية لهذا القانون بقرار من الوزير المختص بالثقافة في مدة لا تتجاوز ستة أشهر من تاريخ العمل بهذا القانون . |
| القانون النموذجي لحماية المخطوطات في البلاد العربية |                      | لا يوجد                                                                                                                     |

نص كل من القانون المصري والسعودي على إصدار اللائحة التنفيذية والتي بمقتضاها تفسر بنود القانون وتيسر سير تطبيقه والعمل به، في حين خلا كل من القانون العماني والنموذجي من هذا البند الهام.

### المحور الثاني: مناقشة النتائج:

سيتم مناقشة النتائج التي تم التوصل إليها من خلال المقارنة التحليلية للقوانين الثلاثة التي سبق استعراضها، وفي ضوء أسئلة الدراسة لنتعرف على واقع النصوص القانونية ولتسليط الضوء على النصوص القانونية الجيدة لخدمة المخطوطات، وما يعترى هذه النصوص القانونية من الثغرات والنواقص التي يجب إضافتها لتشريعات المخطوطات العربية.

**تعريف المخطوط وما في حكمه:** تطرقت القوانين الأربع لوضع تعريف للمخطوط، وقد أجمعت على أن يشمل التعريف ما خط باليد قبل عصر الطباعة، وما كتب باليد أو بالآلة أي ما بعد عصر الطباعة، بل التطرق إلى مواد تحمل قيمة فنية وأدبية وعلمية، وهذا ما يتفق مع التعريف الأمريكي للمخطوط الذي ورد في موسوعة علوم المكتبات والمعلومات، فكلمة مخطوط تطلق على جميع المواد التي كتبت باليد على الألواح الطينية والأحجار، ويشمل ذلك مخطوطات العصور الوسطى، وعصر النهضة وكذلك المخطوطات الحديثة كالمخطوطات الأدبية والتاريخية والأوراق الخاصة، وسجلات المؤسسات (Thompson, 1986)، إلا أن هناك ملاحظات تتمثل في: عدم اتساع التعريف في القانون المصري والسعودي مقارنة بالتعريف العماني والقانون النموذجي؛ ليشمل مواد أخرى لا تأخذ شكل الكتاب لتقع في حكم المخطوط مثل الخرائط والصور وغيرها. وتطرق القانون المصري ليشمل بالحماية الكتب النادرة فيما لم تشر القوانين الأخرى إلى ذلك. و أشار القانون العماني إلى شمول الحماية لبعض الأعمال الأدبية والفنية لتأخذ حكم المخطوط ولكن لم يحدد الشروط التي تجعلها تدخل في نطاق الحماية، وهذا يعد قصورا في القانون العماني. وقد اتسع القانون النموذجي إلى مفهوم الحماية الفكرية لبعض الأعمال المعاصرة في حين لم تتطرق القوانين العربية الأخرى إلى الحماية الفكرية في الأعمال المخطوطة.

### الهيئة المنوطة بحفظ المخطوطات وحمايتها: عهدت القوانين الأربع إلى المكتبة الوطنية مسؤولية

حفظ المخطوطات وحمايتها، وأضاف القانون المصري تشكيل لجنة لتكون لها المسؤولية المباشرة، وحدد أعضاء هذه اللجنة، ولكن هذه المادة في القوانين الثلاث تقتصر إلى الوضوح والتحديد؛ فبالمقارنة بقانون ماليزيا لحماية التراث الوطني (National Heritage Act in Malyzya, 2005) الذي نص في مادته الثانية على سياسة حفظ التراث الوطني وحمايته وحدد في الفقرة الأولى أن وزير الثقافة هو الوزير المسؤول عن التراث، وحدد مسؤولياته تجاه هذا التراث في إصدار التوجيهات والسياسات ووضع الاستراتيجيات، كما حدد الأمور التي لا تدخل في اختصاصاته. وعرض في الجزء الثالث لكيفية إدارة قانون التراث بتعيين وزير مفوض للتراث ونص على صلاحياته في التعامل في القضاء من حيث المقاضاة والتقاضي باسم الوزير كما حدد له صلاحيات خاصة بصيانة وترميم التراث، وإعداد السجلات الخاصة بالتراث، وتنص المادة الرابعة على تشكيل مجلس وطني للتراث، وحدد الأعضاء وحدد مهام المجلس في تقديم المشورة لوزير التراث في كل ما يتعلق بالتراث. ونجد أن القوانين الأربعة لم تعرض لكيفية إدارة تنفيذ حفظ المخطوطات وحمايتها في القانون من حيث تحديد أصحاب المسؤولية المباشرة، والصلاحيات الممنوحة لهم، وما هي الأمور غير المخولة لهم، ومن له الحق في التقاضي والمقاضاة في حالات النزاع أو المخالفات، ومن له حق رسم السياسات ووضع المعايير الخاصة بحفظ وحماية المخطوطات، وغيرها من الأمور ذات العلاقة بإدارة تنفيذ القانون؛ ولكن نجد القانون المصري نص على أن الهيئة العامة لدار الكتب هي الجهة المسؤولة عن تطبيق أحكام هذا القانون، ومن ثم يكون للعاملين فيها صفة الضبطية القضائية، ويحدددهم وزير الثقافة مع وزير العدل.

### اختصاصات الهيئة المنوط بها حفظ المخطوطات وحمايتها: نصت القوانين الأربعة على تحديد

اختصاصات الهيئة المنوط بها حفظ المخطوطات وحمايتها، ويلاحظ تقارب التشريعات الأربعة في بعض النقاط واختلافهم في البعض الآخر؛ فقد اتفقت القوانين الأربع على جمع المخطوطات، حيث حدد القانون السعودي و القانون النمذجي وسائل الجمع من حيث الشراء والهبة والهدية في حين لم يحدد القانون العماني وسائل الجمع، في حين لم ينص القانون المصري على اختصاص الهيئة بجمع المخطوطات وهي أولى المهام، ومن ثم فتعد هذه ثغرة في كل من القانون العماني والقانون المصري، وتشير النهاري (٢٠٠٦) إلى أن ما ورد ذكره في القانون السعودي من وسائل إنما وردت على سبيل الذكر لا الحصر، وأن على المكتبات استخدام كافة الوسائل الممكنة لعملية جمع المخطوطات. وعلى الرغم من أهمية النص القانوني الخاص بجمع المخطوطات؛ فإن القوانين الأربعة ينقصها النص القانوني الذي يحدد طرق التمويل حتى يتمكن المسؤولون من تحقيق جمع المخطوطات والعمل على حفظها وصيانتها، ومن ثم يجب أن تتضمن القوانين الخاصة بحفظ المخطوطات وحمايتها على إنشاء صندوق للتمويل، ويحدد مصادر تمويله، والمسؤولين عن إدارته وأوجه الصرف من هذا الصندوق؛ وهو ما نجده في القانون الماليزي لحفظ التراث الذي أشار في مادته الخامسة على إنشاء صندوق يعرف بصندوق التراث و يكون الوزير المفوض هو المسؤول عن هذا الصندوق وحدد مصادر تمويل الصندوق من مبالغ تخصصها الدولة، ومبالغ عن طريق الهبات والتبرعات، وأموال من الضرائب العامة، والاستثمار من خلال الودائع الثابتة المستحقة لهذا الصندوق، كما حدد أغراض الصرف من أموال هذا الصندوق لجمع التراث وحفظه وحمايته (National Heritage Act in Malyzya, 2005)، بل يمكن الاسترشاد أيضا بالقانون الإنجليزي الخاص بإنشاء الصندوق التذكاري للتراث الوطني، وقد أنشئ بموجب قانون عام ١٩٨٠ لتقديم المساعدات المالية من أجل العمل على حفظ وصيانة التراث الوطني البريطاني (National Heritage Act 1980: Chapter 17).

- اتفق القانون السعودي مع القانون النمذجي على حصر المخطوطات وتسجيلها في سجل يتضمن

البيانات الكاملة عن المخطوط، في حين خلا القانون العماني والمصري من الحصر والتسجيل؛

فإعداد السجلات يعد أمراً مهماً جداً لحصر المخطوطات وتسهيل الرجوع إليها؛ لتحقيق السيطرة



عليها ومتابعة ما يفقد منها أو يهرب، ومعرفة كم المخطوطات داخل نطاق المكتبة أو الدولة. وقد أشار القانون الماليزي في المادة السادسة إلى إنشاء سجل للتراث الوطني ليضم قوائم بالتراث الوطني وأن يتاح هذا السجل للتفتيش العام كما يتاح للجمهور في الإطلاع عليه وفق رسوم (National Heritage Act in Malzyza, 2005)

- أجمعت القوانين الأربع على ضرورة صيانة وترميم المخطوطات سواء في حوزة الهيئة أو في حوزة الغير، وهذا نص جيد لما للصيانة من أهمية في الحفاظ على المخطوطات حيث يذكر سيد (١٩٩٧) بأن حفظ المخطوطات وصيانتها وترميمها يحتل مكانة تسبق مكانة الفهرسة، وقد تفوق القانون السعودي الذي وضع تعريف محدد للترميم وأوضح فيه شروط عملية الترميم والصيانة من حيث ترميم الأجزاء التالفة فقط، وأن يتم ذلك من خلال الجهات المختصة بذلك، وألا يؤثر الترميم على المحتوى العلمي؛ في حين افترقت القوانين الأخرى لتحديد كيفية سير عملية الترميم.

- اتفق القانون العماني والسعودي مع القانون النموذجي على فهرسة المخطوطات، في حين استخدم القانون المصري لفظ التصنيف ليشير إلى العمليات الفنية للمخطوطات، ولم تأخذ هذه النقطة حقها من الوضوح في نص القانون المصري، على الرغم مما نلاحظه من جهود متميزة بالمكتبات المصرية في إعداد فهراس للمخطوطات، وإتاحتها على الخط المباشر. كما جاء في القانون المصري قيام لجنة المخطوطات بالهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية بوضع المعايير التفصيلية الخاصة بالمخطوطات وعلى الرغم من أنها نقطة جيدة خلا منها القانون العماني والقانون النموذجي فإنها في ذات الوقت عبارة غير واضحة؛ حيث لا يفهم منها ما المقصود بمعايير المخطوطات.

- اتفق القانون العماني مع القانون النموذجي على إتاحة المخطوطات للإطلاع عليها وتيسير الانتفاع بها، كما اتفق معهما القانون السعودي في عملية تبادل صور المخطوطات مع البلاد العربية والأجنبية وهذا نص جيد خلا منه القانون المصري، فمنذ عام ١٩٨٦ أصبح ممنوعاً منعاً باتاً الإطلاع على المخطوطات الأصلية بدار الكتب والوثائق القومية، ووضعت دار الكتب أربعة عشر شرطاً لقيام الباحثين بتصوير مخطوطاتها (سيد، ١٩٩٧). كما اتفق القانون العماني مع النموذجي في تحقيق المخطوطات ونشرها، وخلا القانون المصري والسعودي من هذا النص القانوني الهام الذي يساعد على حفظ تراث الأمة والتعريف به وإتاحته.

**الإبلاغ عن المخطوطات:** ألزم كل من القانون العماني والمصري والنموذجي حائزي المخطوطات بالإبلاغ عنها ومد فترة الإبلاغ إلى سنة قابلة للتמיד وهذه فترة طويلة تساعد على تهريب المخطوطات أو ضياعها، كما أن القوانين أشارت إلى إلزام الأفراد ولم تنص على الهيئات والمؤسسات التي تملك مخطوطات ففي بلادنا العربية الكثير من المخطوطات موزعة في المساجد وعدد من المكتبات العامة أو الخاصة أو في مكتبات وزارة الأوقاف وغيرها. ويخلو القانون السعودي من هذا النص الهام، بل أعطى صاحب المخطوط الحق في إخراج المخطوطات خارج البلاد لأي غرض حتى ولو كان لبيع المخطوط بعد موافقة المكتبة إذا لم ترغب المكتبة في اقتنائه؛ وهذا نص قانوني يسمح لأصحاب النفوس الضعيفة استغلاله في تهريب المخطوطات والاتجار بها أو استغلال الجهات الأجنبية هذا النص القانوني

في المزايدة للحصول على المخطوطات وتهريبها خارج البلاد؛ ولذا توصي الدراسة بضرورة النظر في هذا النص القانوني وتعديله.

**التزامات حائزي المخطوطات:** نص كل من القانون العماني والمصري والنموذجي على إلزام مالك المخطوط المحافظة عليه والإبلاغ عن أي تلف أو أي مشاكل تصيب المخطوط. ونص القانون العماني على إلزام حائز المخطوط بتقديمه للهيئة المنوطة بحفظه لتصويره دون إذن منه مقابل تعويض، واتفق القانون النموذجي والمصري على أخذ إذن كتابي من حائز المخطوط. وحظرت القوانين الثلاثة على حائز المخطوط التصرف في المخطوط بأي صورة من الصور بدون إذن كتابي من الهيئة المنوطة بحفظ المخطوطات، وتعد هذه النصوص القانونية سيفاً على رقاب حائزي المخطوطات؛ لأنها تحظر هذه الملكية وتقيد بها بل إنها لا تفرض حسن النية لدى المثقف مالك المخطوطة أو الحاصل عليها بالإرث، ولا نجد هذه النصوص المقيدة لصاحب المخطوط في القانون السعودي

**حق الهيئة في مصادرة المخطوطات:** لحماية المخطوطات خول كل من القانون العماني والنموذجي والمصري للهيئة المنوطة بحفظ المخطوطات عملية الاستيلاء عليها في حالة عدم قدرة أصحابها الحفاظ عليها أو تعرضها للتلف أو الضياع. كما حظرت على حائزي المخطوطات إخراجها خارج حدود الدولة. ويلاحظ أن هذه النصوص القانونية انصبت فقط على مالكي المخطوطات من الأفراد وأغفلت ما قد تتعرض له هذه المخطوطات من التلف والضياع والتهريب من القائمين أصلاً على حفظها وحمايتها بالمؤسسات المختلفة. وفي موقع الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان يشير الدكتور محمد الششتاوي مدير التوثيق الأثري بالمجلس الأعلى للآثار السابق إلى قيام مراقبي وحدة المضبوطات والمنافذ بتسهيل تهريب المخطوطات والوثائق المصرية، بل أنه يرى أن وكلاء الوزارات القائمين عليها هم من يسرقونها. ومن ثم فإننا نحتاج نصوص قانونية صريحة تشمل بالعقوبات القائمين على حفظ المخطوطات وحمايتها ([www.anhri.net](http://www.anhri.net)).

**التعويضات الممنوحة للأفراد مقابل الحصول على المخطوطات:** أشار كل من القانون العماني والنموذجي بملكية المخطوطات التي تقدم للإدارة المسؤولة عن المخطوطات لقاء تعويض عادل، بينما نص القانون المصري والنموذجي بالاستيلاء على المخطوطات، وحدد ذلك سببين هما: تعذر الشراء بالطرق الودية، ولمصلحة قومية في تملك المخطوط. ولكن في كل الحالات تركت القوانين الثلاث تقدير التعويضات للجان المكلفة بذلك ولم ينص القانون على حد أدنى للتعويض أوحد أقصى. وأرى أن إصدار قانون بإنشاء صندوق تمويل خاص بذلك سيوفر المبالغ التي تقدم بشكل سخي للحصول على المخطوطات. ويرى بعض المتخصصين أن إقامة مزادات علنية للمخطوطات تعد محاولة لاستعادة المخطوطات المهربة ([www.anhri.net](http://www.anhri.net))، وهذه المزادات كانت تعقد للتحف والمخطوطات بالمتحف المصري قبل صدور قانون ١١٧ لسنة ١٩٨٣، الذي أوقف إقامة هذه المزادات. وقد أعطى كل من القانون المصري والنموذجي لصاحب المخطوط حق التظلم في حالة عدم موافقته على التعويض المقدم له، وترى الدراسة أن يبقى لمالك المخطوط حقه المعنوي والأصلي في حيازتها وامتلاكها وهو ما يمنحه القانون السعودي للمالك.

**العقوبات:** نصت القوانين الأربع على عقوبات متعددة ومتدرجة في حالات المخالفة التي جاءت في بنود القوانين؛ وهذه العقوبات في مجملها تعد عقوبات غير رادعة بل عقوبات متدرجة ومتأخرة زمنياً، مما تعطي الفرصة لتهريب المخطوط والتصرف فيه. ويرى مدير مكتبة السيد محمد البوسعيدى لعدم وجود عقوبات صارمة في التشريع العماني جعل البعض لا يتخوف من المتاجرة بالمخطوط خارج البلاد (الجابرية، ٢٠١٢). ولذا فإن قوانين المخطوطات بحاجة إلى إعادة النظر في هذه العقوبات لسد الثغرات أمام أي محاولة لتهريب المخطوطات أو إهمالها أو تعمد إتلافها، كما خلت القوانين من نص قانوني واضح

ورادع للخالفين من المسؤولين عن حماية هذه المخطوطات في المكتبات والهيئات المالكة للمخطوطات. ولم تنص القوانين على عقوبات لمرتكبي سرقة المخطوطات في المكتبات من المستفيدين، فقد أشارت جمعية المكتبات الأمريكية إلى أهمية وضع القوانين الرادعة لحماية المخطوطات والكتب النادرة من سرقتها بالمكتبات، وأن يكون الموظفون على علم بحقوقهم القانونية في التصدي للسرقات دون التعدي على حقوق الأفراد المشتبه في قيامهم بالسرقة (ACRL/RBMS. 2009).

**اللائحة التنفيذية لقانون المخطوطات:** نص كل من القانون المصري والسعودي على إصدار لائحة تنفيذية لقانون المخطوطات، وقد صدرت اللائحة التنفيذية لقانون المخطوطات المصري بموافقة قسم التشريع بمجلس الدولة في ٦ نوفمبر ٢٠٠٩ (<https://kadyonline.wordpress.com>) وقد ضمت ١٦ مادة تفسر ما جاء في قانون حماية المخطوطات ولكنها تفتقر للآليات والإجراءات التي يجب اتباعها لتنفيذ القانون، بل كانت عبارة عن إعادة صياغة لما ورد بالقانون، في حين صدرت اللائحة التنفيذية للقانون السعودي بموافقة مجلس أمناء مكتبة الملك فهد في عام ١٣٢٦هـ، وقد اشتملت على ٢٣ بندا مثلت الآلية لتنفيذ القانون، وقد جاءت شاملة لتغطي جوانب لم ترد بالقانون وفصلت جوانب اختزلتها بعض بنود القانون (النهاري، ٢٠٠٦)، وخلا كل من القانون العماني والنموذجي من هذا النص القانوني. وتأتي أهمية إصدار اللوائح التنفيذية للقوانين في أنها تساعد على تطبيق القانون بصورة سليمة وتفسر ما غمض من بنوده وتشرحها وترسم الإجراءات والآليات الواجب اتباعها لتطبيق أحكامه. كما تبين اللوائح دور مختلف الجهات المكلفة بتنفيذ نصوص القانون وطبيعة العلاقة بينها؛ فتكون مكملة للقانون؛ ولذا فإن القانون العماني والنموذجي بحاجة إلى هذا النص القانوني الذي يتيح إصدار اللائحة التنفيذية للقانون، كما أن القانون المصري بحاجة إلى إعادة النظر في لائحته التنفيذية.

### ملخص نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج وفقا للأسئلة البحثية الخاصة بها، وسيتم عرض ملخص هذه النتائج:

- **السؤال الأول:** فيما يتعلق بالسؤال الأول حول واقع حماية المخطوطات والحفاظ عليها، وإتاحتها في التشريعات العربية محل الدراسة فقد جاء القانون العماني أكثر اتفاقا مع القانون النموذجي في البلاد العربية من القانون المصري والسعودي وهذا يتفق مع ما توصل إليه الحجي (الحجي، ١٩٩٧). كما حددت القوانين الأربع تعريفا للمخطوط وما في حكمه، وأن تكون المكتبة الوطنية هي الإدارة المسؤولة عن حفظ المخطوطات وحمايتها. واتفقت القوانين الأربعة على أن تكون اختصاصات المكتبة الوطنية في الجمع والتسجيل والفهرسة والصيانة والترميم، وتصوير المخطوطات. وتفق القانون العماني والنموذجي على القانون المصري والسعودي في إتاحة المخطوطات وصورها وتبادل صورها، والتحقيق والنشر للمخطوطات. واتفقت القوانين على إلزام حائزي المخطوطات الإبلاغ عنها لتسجيلها فيما عدا القانون السعودي. وحددت عقوبات متدرجة لعدم الإبلاغ. واتفقت القوانين الأربعة على وضع عقوبات متدرجة من الغرامة إلى السجن في حالة الإخلال بما ورد في بعض بنود القانون، و حظرت القوانين تصدير المخطوطات خارج حدود الدولة.

- **السؤال الثاني:** فيما يتعلق بالسؤال الثاني الذي دار حول الثغرات والنواقص التي اعترت التشريعات، فقد أظهرت الدراسة أن هناك ثغرات ونواقص في بعض النصوص القانونية ومنها: لم تشر القوانين الأربعة في تعريف المخطوطات المشمولة بالحماية إلى أوائل المطبوعات باعتبارها تقع في حكم المخطوطات المشمولة بالحماية نظرا لأهميتها في تأريخ حقبة ثقافية في كل دولة عربية، وإن أشار

القانون المصري إلى النسخ النادرة لكتاب فقدت طبعاته ولكنه لم يكن واضحاً في الإشارة إلى أوائل المطبوعات. لم تنشر هذه القوانين إلى الاستخدام العادل (FAIR USE) لبعض الأعمال غير المنشورة، وبخاصة أن هذه القوانين أشارت إلى اعتبار بعض الأعمال المعاصرة ذات القيمة الفنية أو الأدبية أو الفكرية أو ذات الأهمية القومية تقع في حكم المخطوط.

- لم يدرج كل من القانون العماني والمصري والسعودي نصاً للحماية الفكرية لبعض الأعمال الحديثة والتي أدرجتها القوانين باعتبارها تقع في حكم المخطوط، وهذا النص نجده في القانون النموذجي. و خلا القانون المصري والسعودي من نص خاص بإتاحة المخطوطات أو تبادل صورها.

- خلت القوانين من نص قانوني للتعامل مع المخطوطات المرقمة وحمايتها في ظل البيئة الرقمية، على الرغم من قيام وزارة التراث والثقافة العمانية بتحويل أكثر من ١٣٠٠ مخطوطة إلى صورة رقمية، كما توجد مشاريع أخرى للرقمنة مثل كوكب المعرفة (الزهمي، ٢٠١٠)، كما توجد بمصر والسعودية العديد من مشاريع الرقمنة، وكلها تحتاج إلى قانون للتعامل معها في ظل البيئة الرقمية، و خلت القوانين من ضرورة إعداد فهرس للمخطوطات المرقمة. و ضرورة صياغة نص قانوني بإنشاء صندوق للتمويل يساهم في الصرف على جمع المخطوطات والحفاظ عليها وحمايتها.

- خلت القوانين من عقوبات الشروع في الإتلاف أو التدمير والتهريب فيما عدا القانون المصري الذي أضاف مؤخراً تعديلاً يجرم الشروع في التهريب. كذلك ضعف العقوبات المفروضة في حالات عدم الإفصاح والإبلاغ عن المخطوطات، أو في حالة تعمد إتلافها وتخريبها، أو تهريبها، لم يدرج كل من القانون العماني والنموذجي نصاً قانونياً بإصدار اللائحة التنفيذية للقانون.

### التوصيات:

خرجت الدراسة بعدد من التوصيات بناء على ما توصلت إليه من نتائج وهي:

- لا بد من الاهتمام بتحديث التشريعات العربية لمواكبة المستجدات والتحول الرقمية لا سيما ما اتخذته الدول العربية من خطوات جادة في رقمنة المخطوطات وإتاحتها من خلال شبكة الإنترنت.
- وضع تشريع عربي موحد لحماية المخطوطات وإتاحتها، ويكون هذا التشريع مواكباً لكافة المستجدات التي طرأت على رقمته المخطوطات متناولاً كل الجزئيات المتعلقة بجمع المخطوطات وحمايتها والحفاظ عليها، مراعيًا ظروف المخطوطات في كل الدول العربية.
- ضرورة اشتغال النصوص القانونية على ما يحقق تواصلها مع الجهات الأجنبية للتصدي لمحاولات الاستيلاء على المخطوطات العربية.
- الاهتمام بصياغة النصوص القانونية حتى لا تكون قابلة للتأويل، وتصيح عرضة للانتهاك لوجود ثغرة قانونية.
- الاهتمام بإصدار اللوائح التنفيذية للقوانين وأن تشتمل القوانين على هذا النص القانوني.
- ضرورة أن تشتمل التشريعات على نص قانوني خاص بإنشاء صندوق للتمويل؛ للصرف على عمليات جمع المخطوطات والحفاظ عليها والقيام بمشاريع الرقمنة، وأن يحدد المسئول عن الصندوق وطرق تمويله ونواحي الصرف منه.

- زيادة العقوبات على مرتكبي المخالفات وتشيديها ، وأن تشمل العقوبات كل من له صلة بالمخطوطات ويعمل على تخريبها متعمداً ، أو تهريبها أو سرقتها، سواء من العاملين القائمين عليها، أو من المستفيدين بالمكتبة، أو غيرهم.

### قائمة المصادر:

#### أولاً المصادر باللغة العربية:

- البياتي، فائزة أديب عبد الواحد (٢٠١٠). التراث العراقي المخطوط : الواقع ، التحديات ، المتطلبات. ورقة بحث مقدمة للندوة الإقليمية حول المخطوطات في الوطن العربي. مسقط. ٣-٥ أكتوبر ٢٠١٠.
- توصيات الندوة الإقليمية حول المخطوطات في الوطن العربي: الواقع والتحديات والآفاق. مسقط. ٣-٥ أكتوبر ٢٠١٠.
- الجابرية، فاطمة بنت عبدالله بن حمود (٢٠١٢). قياس جاهزية مؤسسات المخطوطات في سلطنة عمان للدخول في نظام تعاوني وطني موحد، (ماجستير) إشراف نعيمة حسن جبر. مسقط. جامعة السلطان قابوس.
- الحجي، خلفان بن زهران (١٩٩٧). المخطوطات العربية في المكتبات العمانية: دراسة لتكوينها وتنظيمها وسبل الإفادة منها. (ماجستير) إشراف عبد الستار الحلوجي. القاهرة. جامعة القاهرة.
- حسن، نيرمين أحمد (٢٠٠١). تشريعات المكتبات في مصر: دراسة وصفية تحليلية (رسالة ماجستير) إشراف يسرية زايد. القاهرة. كلية الآداب. جامعة القاهرة.
- الحفيان، فيصل (١٩٩٦). معهد المخطوطات العربية: قراءة في سفر الماضي. مجلة معهد المخطوطات العربية، ٤١، ٤٩-٧١.
- الحلوجي، عبد الستار (١٩٨٩). المخطوط العربي. ط٢. جدة. مكتبة الصباح.
- خليفة ، شعبان عبد العزيز (١٩٩٧). تشريعات الكتب والمكتبات والمعلومات في مصر. مج ١. القاهرة. الدار المصرية اللبنانية.
- خليفة ، شعبان عبد العزيز (١٩٨٠). المخطوط العربي: دراسة في نشأته وملامحه الببليوجرافية. مجلة الفيصل، ٣٥.
- الزعبي، خالد (١٩٩٩). القرار الإداري بين النظرية والتطبيق: دراسة مقارنة، ط ٢. عمان. دار الثقافة.
- الزهيمي، صالح بن سليمان (٢٠١٠). رقمنة المخطوطات بسلطنة عمان. الندوة الإقليمية للمخطوطات العربية. مسقط. ٣-٥ أكتوبر ٢٠١٠.
- سلطان، محمد سيد سلطان (٢٠١٢). أمن المخطوطات الرقمية: القوانين وآليات الحماية المتاحة. مسقط. ندوة المخطوطات والوثائق العمانية.
- سيد، أيمن فؤاد (١٩٩٧). الكتاب العربي المخطوط وعلم المخطوطات. القاهرة. الدار المصرية اللبنانية.
- العليان، أحمد (٢٠٠١). تاريخ التشريع والفقه الإسلامي. الرياض. دار أشبيلية.

- Thompson, Lawrence. S (1968). " Manuscript " in: Encyclopedia of Library and Information science New York. Marcel Dekker,.Vol. 1 7, p.118
- ACRL/RBMS (2009). Guidelines for the security of rare books, manuscripts, and other special collection. Retrieved in 16 October 2014 from [http://www.ala.org/acrl/standards/security\\_theft](http://www.ala.org/acrl/standards/security_theft)

- <http://www.anhri.net/egypt/edi/2009/pro126.shtml>. Retrieved in 22 November 2014
- <http://www.oxforddictionaries.com/definition/english/law> Retrieved in 22 November 2014
- <http://en.wikipedia.org/wiki/Law> Retrieved in 17 November 2014
- [http://nehroes.blogspot.com/2011/11/blog-post\\_7566.html](http://nehroes.blogspot.com/2011/11/blog-post_7566.html) Retrieved in 17 November 2014

- قانون رقم ٨ لسنة ٢٠٠٩ بشأن حماية المخطوطات في مصر تم الاسترجاع في ١٨ نوفمبر ٢٠١٤ من <http://www.darelkotob.gov.eg/k8.pdf>
- تعديل قانون رقم ٨ لسنة ٢٠٠٩ بشأن حماية المخطوطات في مصر في ٢٠١٤ استرجع في ١٨ ديسمبر ٢٠١٤ من
- <http://www.youm7.com/story/2014/12/15/%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%A6%>
- اللائحة التنفيذية لقانون حماية المخطوطات في مصر في ٢٠١٤ استرجع في ١٧ يناير ٢٠١٥ من
- <https://kadyonline.wordpress.com/2009/11/06/%D9%85%D8%AC%D9%84%D8%B>
- عمان. مرسوم سلطاني رقم ١٩٧٧/٧٠ بقانون حماية المخطوطات. الجريدة الرسمية . ع ١٣٦ . ١٩٧٧/١٠/٢٧.
- القانون النموذجي لحماية المخطوطات في الدول العربية. استرجع في ٦ نوفمبر ٢٠١٤ من

- [www.makhtutat.net/index.php?option=com-content&view=article&id=26&ite](http://www.makhtutat.net/index.php?option=com-content&view=article&id=26&ite)
- نظام حماية التراث المخطوط في المملكة العربية السعودية ١٤٢٢هـ، استرجع في ٩ نوفمبر ٢٠١٤ من <http://www.boe.gov.sa/printsysteem.aspx?lang=ar&systemid=150&versionid=164>
- National Heritage Act in Malzyza, 2005. Retrieved in 8 October 2014 from -
- <http://www.hbp.usm.my/conservation/laws/nationalheritageact.htm>
- National Heritage Act 1980: Chapter 17. Retrieved in 9 October 2014 from -
- [http://www.unesco.org/pv\\_obj\\_cache/pv\\_obj\\_id\\_B2C309B5A46A48EB21F6A97FF9770B7184620100/filename/gb\\_nationalheritage1980\\_engorof.pdf](http://www.unesco.org/pv_obj_cache/pv_obj_id_B2C309B5A46A48EB21F6A97FF9770B7184620100/filename/gb_nationalheritage1980_engorof.pdf)
- المملكة الأردنية الهاشمية. قانون الآثار رقم ٢١ لسنة ١٩٨٨ والمعدل برقم ٢٣ لسنة ٢٠٠٤ . عمان. الجريدة الرسمية. رقم ٤٢٢٦ في ١-٦-٢٠٠٤ ، استرجع في يناير من ٢٠١٤ [http://www.unesco.org/culture/natlaws/media/pdf/jordan/jo\\_antiquitieslaw1988and2004\\_araorof.pdf](http://www.unesco.org/culture/natlaws/media/pdf/jordan/jo_antiquitieslaw1988and2004_araorof.pdf)





---

# صناعة النشر

## إشراف

د. منى فاروق على

---

يهدف هذا الباب إلى نشر الدراسات والبحوث العلمية الأصيلة والأعمال الميدانية المنهجية ودراسات الحالة التقييمية التي تركز على صناعة أوعية المعلومات سواء تلك التقليدية أو تلك الإلكترونية الرقمية ، ويرحب الباب أيضا بالدراسات الببليوجرافية الببليومترية وتاريخ الكتاب ونشره



---

## "الكتاب" أداة للتشكيل والتحويل الأيديولوجي: دراسة بيبليوتاريخية تحليلية للحالة المصرية في الحقبين: الاشتراكية الناصرية، والانفتاحية الساداتية.

اعداد

الدكتور / أمجد جمال حجازي

أستاذ المكتبات والمعلومات المساعد

جامعة بنها- مصر

---

### مستخلص.

دراسة تعتمد المنهج البيبليوتاريخي التحليلي للتعرف على الدور الذي لعبه "الكتاب" في التشكيل والتحويل الأيديولوجي في حقبين من حقبة تاريخ مصر المعاصر وهما: الاشتراكية الناصرية والانفتاحية الساداتية، ورصدت الدراسة ٧٠٣ كتاب في موضوعي الاشتراكية والانفتاحية خلال الفترة من عام ١٩٤٥م إلى عام ١٩٨٥م، وقد خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج أبرزها اعتماد الحقبة الاشتراكية الناصرية بدرجة كبيرة على "الكتاب" كأداة لتشكيل المجتمع المصري أيديولوجياً بالاشتراكية، بينما شهدت الحقبة الانفتاحية الساداتية ضعفاً في الاعتماد على "الكتاب" كأداة لتحويل المجتمع المصري أيديولوجياً صوب الانفتاحية.

### أولاً: المقدمة المنهجية.

#### ١- تمهيد.

لعب "الكتاب" دوراً هاماً على مدار التاريخ؛ فقد كان وعاءً للفكر والعلم والثقافة، يحمل المعلومات ويخترق بها حاجزي الزمن والمسافة؛ ليصل بما يحويه حيثما أريد له أن يصل.

وقد عرفت مصر "الكتاب" منذ أقدم العصور، إذ قدمته للحضارة الإنسانية منحوتاً على جدران المعابد والتماثيل والمسلات، كما قدمته ملفوفاً في أوراق البردي، ثم ما لبث أن أعادت تقديمه مرة أخرى على القباطي، قبل أن يشهد التحول إلى شكل كراس، ثم ما لبث أن ظهرت الطباعة بالحروف المتحركة عندما جاء كاسبر مونج Caspard Monge بثلاث طابعات مع قوالبها وحروفها اللاتينية واليونانية والعربية والسريانية لتوطيد أركان حملة نابليون على مصر التي بدأها عام ١٧٩٨م<sup>(١)</sup> ليظهر معها "الكتاب" بشكله المؤلف حالياً.

#### ٢- مشكلة الدراسة وتساولاتها.

مع بزوغ فجر الطباعة في مصر، وأعداد الكتب في ازدياد مطرد، حاملة العلم والفكر والثقافة والروى لتتلفها أيدي القراء وطلاب العلم من مختلف التخصصات، وقد حدث تحول في إنتاج هذه الكتب واستخدامها في أعقاب ٢٣ يوليو ١٩٥٢م، وما تلاها من تغيرات طالت فيما طالت التعليم والفكر والثقافة.

وعاشت مصر أيديولوجيتين مختلفتين إلى حد التضاد؛ أما الأولى فعاشت في أعقاب إقصاء الرئيس الأول لمصر ما بعد الملكية، وهو محمد نجيب، ذلك الإقصاء الذي قاده جمال عبدالناصر ووصل به إلى سدة الحكم ليصبح الرئيس الثاني لمصر، وليفرض الاشتراكية في عهده، وأما الثانية فقد عاشتها في عهد الرئيس الثالث لمصر ما بعد الملكية وهو السادات؛ تلك الأيديولوجيا التي ظهرت جلياً على الأرض بعد أن تحقق له النصر في معركة العبور في السادس من أكتوبر ١٩٧٣م حينما انخرطت مصر في الانفتاحية.

وقد وقعت كلتا الأيديولوجيتان تحت عدسة البحث من أوجه كثيرة ومتنوعة ومن أكثر من حذبٍ وصوب، كما وقعت الكتب تحت مجهر البحث في تخصص المكتبات والمعلومات من أوجهٍ ومرئياتٍ شتى<sup>(٢)</sup>، إلا أن جل هذه البحوث قد تناولتها من أوجه تاريخية بحتة، تتعلق بنشأتها وتطورها، أو

معالجتها بالضبط والتنظيم، أو الإفادة منها وبصفة خاصة تلك المصطبغة بالتخصصات العلمية، أما البحث عن الاستخدام الموجه والأدوار المركبة للكتاب في تشكيل الرأي العام وتوجيهه عبر تاريخ مصر وبصفة خاصة المعاصر فلم تمتد له يد البحث والتنقيب من قبل، إذ لا يملك أدب الموضوع أية دراسة تكشف النقاب عن "الكتاب" كأداة للتشكيل والتحويل الأيديولوجي في مصر إبان الحقبين الاشتراكية الناصرية والانفتاحية الساداتية.

وفي ضوء هذه المشكلة ثمة عدد من التساؤلات تدرج تحت محاور ثلاثة وهي:

#### المحور الأول: المقاربات المفاهيمية.

١. ما مفهوم الاشتراكية وتاريخها، وما أسس النظام الاشتراكي؟
٢. ما مفهوم الانفتاحية وتاريخها، وما أسس النظام الانفتاحي؟

#### المحور الثاني: المقاربات التاريخية.

٣. ماذا عن نشأة عبدالناصر وتقلده الحكم، وما دور "الكتاب" في التكوين الأيديولوجي له، وما أبرز الأوضاع السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية التي سادت الحقبة الناصرية؟ وما الطرح الأيديولوجي له: إنتاجه من الكتب؟
٤. ماذا عن نشأة السادات وتقلده الحكم، وما دور "الكتاب" في التكوين الأيديولوجي له، وما أبرز الأوضاع السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية التي سادت الحقبة الساداتية؟ وما الطرح الأيديولوجي له: إنتاجه من الكتب؟

#### المحور الثالث: المقاربات الأيديولوجية؛ نتائج تطبيق المنهج البيبليوتاريخي التحليلي.

٥. ما حجم الكتب المؤلفة والمترجمة في موضوعي الاشتراكية والانفتاحية خلال فترة الدراسة؟ وإلى أي الموضوعين ينتمي أبرز المؤلفين؟ وفي أي الأيديولوجيتين يتركز الإنتاج؟ وما درجات النمو التي طرأت على إنتاج هذه الكتب خلال الحقبين الاشتراكية الناصرية والانفتاحية الساداتية؟
٦. ما أبرز المدن التي تم نشر الكتب بها؟ ومن أبرز ناشري هذه الكتب؟ وما أبرز العناوين التي روجت للأيديولوجيتين الاشتراكية والانفتاحية والردود والمناظرات بينهما؟

#### ٣- أهداف الدراسة.

تهدف الدراسة إلى التعرف على الدور الذي لعبه "الكتاب" كأداة للتشكيل والتحويل الأيديولوجي في مصر إبان الحقبين: الاشتراكية الناصرية، والانفتاحية الساداتية، وفي إطار هذا الهدف العام ثمة أهداف فرعية ترمي الدراسة إلى تحقيقها وهي الكشف عن:

١. دور "الكتاب" في التكوين الأيديولوجي لعبد الناصر، والطرح الأيديولوجي له: إنتاجه من الكتب.
٢. دور "الكتاب" في التكوين الأيديولوجي للسادات، والطرح الأيديولوجي له: إنتاجه من الكتب.
٣. الكتب في موضوعي الاشتراكية والانفتاحية بين التأليف والترجمة.
٤. أبرز المؤلفين للكتب في موضوعي الاشتراكية والانفتاحية وإنتماؤهم الأيديولوجي.
٥. التوزيع الموضوعي المفصل للكتب في موضوعي الاشتراكية والانفتاحية.
٦. التطور الزمني في إنتاج الكتب في موضوعي الاشتراكية والانفتاحية خلال الحقبين الاشتراكية الناصرية والانفتاحية الساداتية.
٧. أبرز مدن نشر الكتب في موضوعي الاشتراكية والانفتاحية.
٨. أبرز ناشري الكتب في موضوعي الاشتراكية والانفتاحية.
٩. أبرز العناوين التي روجت للأيديولوجيتين الاشتراكية والانفتاحية.

وبعد فليس الهدف من هذا البحث استحضار الماضي بهيئته الكاملة بعد تنقيته من التدليس أو الزيف المُتعمد، فهو أمر يخرج عن نطاق البحث وتخصص الباحث، وإنما الهدف الأسمى هو استحضار المنهجية العلمية بخطواتها الإجرائية المنتظمة من أجل دراسة أحد الجوانب لحالة تاريخية بهدف الكشف عنه وبصفة خاصة مع وقوعه في دائرة دراسات المكتبات والمعلومات، ما يُفيد عند النظر في المستقبل اعتماداً على خبرات الماضي ووقائعه عند إنتاج الأدوات التي من شأنها إحداث حالة من الالتفاف الوطني نحو قضايا الأمة الحقيقية والطموحة.

#### ٤- أهمية الدراسة.

- تبدو أهمية هذه الدراسة في النقاط التالية :
- ١- تأتي دراستنا هذه في الوقت الذي يموج فيه عالمنا العربي والإسلامي بما بات يعرف باسم التطرف الأيديولوجي الذي يري السيد بسين<sup>(٣)</sup> أنه يُنسب إلى الإسلام زوراً وبهتاناً وتؤكد الدراسة الحالية أهمية "الكتاب" في التشكيل والتحول الأيديولوجي بما يعني إمكانية تغيير هذا التطرف عبر "الكتاب" أيضاً.
  - ٢- إن رغبتنا في التغيير يجب أن يقابلها قوة في التحرك نحوه ولن يتأتى لنا ذلك إلا عبر التمكين من أدوات التحويل والتغيير والتي يُرجى من ورائها إحداث حالة من الأيديولوجيا السوية المتوافقة معرفياً ومجتمعياً وثقافياً وسياسياً مع ثوابت الوطن، وبما يُسهم في رفع مقدراته من الإنتاج على كافة الأصعدة، ولا غرو أن ذهبنا أن "الكتاب" هو أحد أهم وأبرز أدوات إحداث هذا التحول.
  - ٣- أن الثقافة العربية الحديثة والمعاصرة مازالت بحاجة إلى العديد من الدراسات الموضوعية والمحايدة بعيداً عن أية توجهات أو ميول تنسحب على العرض التاريخي، وتؤثر على موضوعيته وحياديته، وقد ذكر سميث كانتويل Smith Cantwell في كتابه "الإسلام في العالم الحديث" أن علم التاريخ في الثقافة العربية المعاصرة كان سلاحاً دفاعياً أكثر منه منهجاً بحثياً وتقصي للوقائع<sup>(٤)</sup>.
  - ٤- حساسية التوقيت الحالي في ظل ما شهدته العقود القليلة الماضية من تراجع دور "الكتاب"، لصالح وسائل الإعلام والإنترنت، واستمرار هذا التراجع، والمخاوف التي أصبحت تساورنا وتملاً نفوسنا من انقياد أطفالنا وشبابنا في اتجاهات غير مدروسة ولا تتوافق مع الثوابت الوطنية والقيم الراسخة.
  - ٥- ترصد الدراسة نموذجاً أيديولوجياً يُعبر - ولا غرو في ذلك- عن أحد الأدوار الفاعلة والقوية المُخول للكتاب القيام بها وهو التشكيل والتحويل الأيديولوجي، ومن شأن الدراسة التخطيط لاستخدام "الكتاب" في التعبئة الجماهيرية والحشد الشعبي للالتفاف خلف التوجهات السليمة للدولة في المرحلة الراهنة من تاريخ مصر، بدلاً من وسائل الإعلام التي أصبحت أدواتاً في يد أشخاص ودول تخضع لتوجهاتهم الأيديولوجية وتروج لها.
  - ٦- تتجه الدراسة صوب واحدة من أكثر الفترات طفرةً في إنتاج الكتب في تاريخ مصر المعاصر، حيث شهدت مصر تطوراً كبيراً في إنتاج "الكتاب" عددياً ونوعياً في أعقاب ١٩٥٢م، وما زالت هذه الفترة تشهد على ما كان للكتاب من دور في تدعيم التعليم ونشر الثقافة وترسيخ قيم الفكر بين أبنائه.

#### ٥- مجال الدراسة وحدودها.

- تنصب الدراسة على الكتب المصرية في موضوعي الاشتراكية والانفتاحية وفقاً للحدود التالية:
- الحدود الزمنية: ترصد الدراسة الكتب المصرية في موضوعي الاشتراكية والانفتاحية بين عامي ١٩٤٥م، و١٩٨٥م.
  - الحدود النوعية: ينصب اهتمام هذه الدراسة على الكتب فقط دون غيرها من أنواع مصادر المعلومات الأخرى.

- **الحدود الجغرافية:** أن يكون قد تم نشر "الكتاب" في جمهورية مصر العربية، ويستثنى من ذلك الكتب التي نُشرت خارج مصر إلا أنها صدرت باللغة العربية من إحدى الدول التي تعمل على نشر إحدى الأيديولوجيتين داخل المجتمع المصري، وتم إدراجها في النشرة المصرية للإيداع.
- **الحدود اللغوية:** تدور الدراسة حول الكتب المنشورة باللغة العربية دون غيرها من اللغات؛ لأنها موجه صوب المواطن المصري بصفة خاصة والعربي بصفة عامة.
- **الحدود الموضوعية:** تُغطي الدراسة الكتب في موضوعي الاشتراكية والانفتاحية بكل موضوعاتهما الفرعية وهي:

|                   |                |                |
|-------------------|----------------|----------------|
| ١- الاشتراكية/عام | ٢- الشيوعية    | ٣- اليسارية    |
| ٤- الماركسية      | ٥- اللينينية   | ٦- البرجوازية  |
| ٧- البروليتاريا   | ٨- الإمبريالية | ٩- رأس المال   |
| ١٠- الانفتاح      | ١١- الليبرالية | ١٢- الرأسمالية |
| ١٣- أخرى          |                |                |

## ٦- منهج الدراسة ومجتمعها.

### ١/٦- منهج الدراسة.

اعتمدت الدراسة على الجمع بين منهجين أولهما المنهج الببليوجرافي الببليومتري؛ وذلك فيما يخص الكتب المنشورة في موضوعي الاشتراكية والانفتاحية خلال فترة الدراسة، إذ تم الاعتماد على هذا المنهج في إعداد قائمة ببليوجرافية بهذه الكتب وفقاً لحدود الدراسة، وذلك لاستخراج التوزيعات الموضوعية، والزمنية، وغيرهما من التوزيعات الببليومترية، أما ثانيهما فهو المنهج التاريخي الذي سيدعم التفسيرات والتأويلات المصاحبة لتحليل نتائج التطبيق الببليومتري، وهو ما يمكن أن نطلق عليه المنهج الببليوتاريخي التحليلي وفقاً لما ذهب إليه الهجرسي<sup>(٥)</sup>؛ والذي يجمع بين الدراسات الببليومترية والسياقات التاريخية المصاحبة لها.

### ٢/٦- مجتمع الدراسة.

تمثل الكتب المصرية في موضوعي الاشتراكية والانفتاحية (١٩٤٥-١٩٨٥م) التي تم رصدها وفقاً لحدود الدراسة- السابق الإشارة إليها- مجتمعاً للدراسة، وقد تم الاعتماد على عدد من الأدوات في عملية الرصد وهي:

### ١/٢/٦- الفهارس المتاحة على الخط المباشر.

- موقع اتحاد مكتبات الجامعات المصرية على الرابط <http://eulc.edu.eg/eulc>
- موقع فهرس المكتبة الوطنية العراقية على الإنترنت على الرابط <http://www.iraqnla-iq.com>
- الفهرس العالمي على الرابط <http://www.worldcat.org>

### ٢/٢/٦- الببليوجرافيات.

- منصور، أحمد محمد... [ وآخ ] (١٩٧٥). دليل المطبوعات المصرية ١٩٤٠- ١٩٥٦. - القاهرة: قسم النشر بالجامعة الأمريكية. - ٤١٩ ص.

- دار الكتب (١٩٥٥ -). نشرة الإيداع. " النشرة المصرية للمطبوعات " - القاهرة: الدار.
- المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية (١٩٧٥). بيبليوجرافيا القانون والعلوم السياسية (١٨٧٥-١٩٧٠). - القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- موسى، عبد المنعم محمد، ومتولي، شحاته محمد (١٩٦٧). المكتبة الاشتراكية: قائمة بيبليوجرافية مختارة. - القاهرة: دار الكتب.

وانتهت عملية الرصد إلى إحصاء ٧٠٣ كتاب في كلا الموضوعين وتم بناء قاعدة بيانات لها على برنامج Excel، تمهيداً لاستخراج البيانات اللازمة للدراسة البيبليومترية.

## ٧- مصطلحات الدراسة.

تعتمد الدراسة على استخدام عدد من المصطلحات وهي:

### ١/٧ - التشكيل Formation

يذكر معجم المعاني<sup>(٦)</sup> أن التشكيل لغة: (اسم)، مصدر شَكَّلَ، وَتَشَكَّلَ الْمُنْظَرُ: إِبْطَأَ صُورُهُ، وَشَكَّلَ الشَّيْءُ: صَوَّرَهُ، عَالِجُهُ بَغْيَةٌ إِعْطَاءُ شَكْلٍ مُعَيَّن.

أما إجرائياً فالتشكيل هو "شحن الهمم والإمكانات والأدوات لصياغة أمر ما وفقاً لرؤية محددة يُرجى أن يظهر عليها ويتشكل بها هذا الأمر في صورته النهائية"

### ٢/٧ - التحويل Conversion

كذلك يذكر معجم المعاني<sup>(٧)</sup> أن تحويل لغة: (اسم)، مصدر حَوَّلَ، وَحَوَّلَ: (فعل)، حَوَّلَ يَحْوِلُ، تَحْوِيلًا، والمفعول مُحَوَّلٌ وهي تعني استبدال الشيء، وتغيُّره، وَنَقَلَهُ، وَحَوَّلَ الشَّيْءَ: غَيَّرَهُ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ، أَوْ غَيَّرَ اتِّجَاهَهُ.

أما إجرائياً فالتحويل هو "النقل أو التغيير والتبديل لهيئة وصورة وشكل أمراً ما وفقاً لرؤية محددة يُرجى أن يظهر عليها ويتشكل بها هذا الأمر في صورته النهائية"

### ٣/٧ - الأيديولوجيا Ideology

تشير "الموسوعة الميسرة للمصطلحات السياسية"<sup>(٨)</sup>، أن الأيديولوجيا هي مجموعة من الأفكار والمبادئ التي تقدم دليلاً للعمل يعتنقها مجموعة من الأفراد، أي أنها ناتج عملية تكوين نسق فكري يتبناه الفرد أو المجتمع.

### ٤/٧ - الحقبة Eras

يذكر "تاج العروس"<sup>(٩)</sup> أن الحِقْبَةُ من الدَّهْرِ: مُدَّةٌ لَا وَقْتُ لَهَا وَالسَّنَةُ وَجْمَعُهَا حَقَبٌ.

### ٥/٧ - الاشتراكية Socialism

نظام اجتماعي اقتصادي يقوم على الملكية العامة لوسائل الإنتاج، وقد تكون هذه الملكية العامة للدولة أو ملكية تعاونية جماعية، وتؤدي الاشتراكية للقضاء على الطبقات المُستَغْلَة، واستغلال الإنسان لأخيه الإنسان، والتعاون بين العمال، وعدم وجود اضطهاد اجتماعي، وعدم وجود تناقض بين الريف والحضر<sup>(١٠)</sup>.

وينطوي تحت هذا المصطلح عدد من المصطلحات الفرعية مثل:

- الشيوعية **Communism** : مذهب يقوم على إشاعة الملكية، وأن يعمل الفرد على قدر طاقته، وأن يأخذ على قدر حاجته، مصدر صناعي من شئوع<sup>(١١)</sup>.
- اليسارية **Leftist**: مذهب يؤمن بقدرة الإنسان على التقدم اعتماداً على قدراته وعبقريته، ويتطلع إلى المستقبل عن طريق الحرية والنزعة الاجتماعية ضد الفردية والاستبدادية<sup>(١٢)</sup>.
- الماركسية **Marxism** : مجموع الأفكار السياسية والاقتصادية لكارل ماركس وفريدريك إنجلز، وهي تحديداً مذهب يلعب فيه مفهوم نزاع الطبقات الاجتماعية دوراً كبيراً في تحليل المجتمع<sup>(١٣)</sup>.
- اللينينية **Leninism**: المبادئ السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية التي نادى بها لينين خصوصاً ما يتعلق منها بالنظرية والممارسة الاشتراكية<sup>(١٤)</sup>.
- البرجوازية **Bourgeois** : طبقة اجتماعية وسطى نشأت في عصر النهضة الأوروبية بين الأغنياء والزراع، وأصبحت دعامة النظام النيابي، ثم صارت في القرن التاسع عشر الطبقة التي تمتلك وسائل الإنتاج في النظام الرأسمالي وقابلت بهذا طبقة العمال<sup>(١٥)</sup>.
- البروليتاريا **The proletariat**: طبقة العمال الكادحين المستغلة التي تكونت مع بداية العصر الرأسمالي في إنجلترا أولاً ثم في أوربا، وهي تعمل دون أن تملك شيئاً<sup>(١٦)</sup>.
- الإمبريالية **Imperialism**: السياسات والممارسات، أو الدعوات إلى توسيع نطاق سلطة الأمة وسيادتها عن طريق عمليات استحواد إقليمية مباشرة أو عن طريق السيطرة غير المباشرة على الحياة السياسية أو الاقتصادية للمناطق الأخرى<sup>(١٧)</sup>.
- رأس المال **Das Kapital, Kritik der politischen Ökonomie**: هو الكتاب الذي ألفه كارل ماركس ومثل عماد الاقتصاد الاشتراكي، يتألف من تسعة مجلدات، وأنجزه ماركس عام ١٨٦٧م. ووقع موضوعاً لشروحات العديد من الكتب.

## ٦/٧- الانفتاحية **Openness**

مذهب اقتصادي يُقصد به إزالة القيود أمام رؤوس الأموال المحلية والأجنبية للاستثمارات المحلية الهادفة إلى تحقيق الربح، والتخلي تدريجياً عن الملكيات العامة، في الصناعة والتجارة، وعن تدخل الدولة في الاقتصاد، بل والتخلي تدريجياً عن الحماية الممنوحة لبعض الصناعات المحلية المنافسة للصناعات الأجنبية<sup>(١٨)</sup>.

كما ينطوي تحت مصطلح الانفتاحية عدد من المصطلحات الفرعية مثل:

- الليبرالية **Liberalism** : مذهب يقوم على الاعتقاد في أهمية حرية الفرد ورفاهيته، وإمكانية التقدم الاجتماعي من خلال تغيير التنظيم الاجتماعي وتجديده بما يحقق الحرية في الممارسات السياسية والاقتصادية<sup>(١٩)</sup>.
- الرأسمالية **Capitalism**: نظام اقتصادي يكفل حرية الأفراد أو الجماعات في التملك والبيع والشراء والإنتاج والتصدير بما يعني تملك الأفراد والشركات لوسائل الإنتاج بحرية<sup>(٢٠)</sup>.

## ٨- بحث الإنتاج الفكري.

للتعرف على الدراسات ذات الصلة بدراستنا الحالية تم اللجوء إلى المكتبة الرقمية السعودية من خلال جامعة طيبة<sup>(٢١)</sup>، إذ تم إجراء بحث للإنتاج الفكري بشقيه: العالمي في أربعة من أهم مرصدين البيانات



العالمية التي تتيحها، وهي: LISA، ERIC، Proquest، Springer، والعربي في اثنتين من قواعد البيانات العربية وهما: المنهل، والكامل في الاستقصاء الأكاديمي.

كذلك فقد تم اللجوء إلى "الدليل الببليوجرافي للإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات" بطبعاته المختلفة التي تغطي الفترات التالية<sup>(٢٢)</sup>: (١٨٨٢-١٩٧٥م)، و(١٩٧٦-١٩٨٥م)، و(١٩٨٦-١٩٩٠م)، و(١٩٩١-١٩٩٦م)، و(١٩٩٧-٢٠٠٠م)، و(٢٠٠١-٢٠٠٤م)، و(٢٠٠٥-٢٠٠٧م)، و(٢٠٠٨-٢٠٠٩م)، كما تم البحث بقاعدة الهادي للإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات من خلال موقع الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات<sup>(٢٣)</sup>.

واستخدم مصطلحي: Ideology, Books في البحث بقواعد البيانات الأجنبية، بينما تم استخدام الكتب، والأيديولوجيا في بحث الإنتاج الفكري العربي، وقد أفرزت هذه الخطوة بعض الدراسات التي يُمكن تقسيمها على النحو التالي:

#### ١/٨ - دراسات تبحث في الأيديولوجيا وعلاقتها ببعض جوانب مجال المكتبات والمعلومات:

وهي فئة الدراسات التي هدفت رصد تأثير أحد جوانب المجال ودوره في صياغة الأيديولوجيات، ويمثل هذه الفئة القليل جداً من الدراسات مثل:

- Dick, Archie L.(2002). Social epistemology, information science and ideology.- Social Epistemology .- Vol.16, No.1.- pp 23-35.
- الكسبيبي، أحمد(٢٠٠٨). الخلفيات الإنسانية والنظرية لمجتمع المعلومات ولل فجوة الرقمية ونقد للأيديولوجيات.- العربية ٣٠٠٠.- ٣٢٤.- ص ٧-٣٤.
- الحناوي، منال (٢٠١٠). أيديولوجية المكتبة العامة نحو مجتمع مدني متطور.- الفهرست.- ٢٩٤.- ص ٢٣-٥٨.

#### ٢/٨ - دراسات تبحث الكتب من جوانب مختلفة:

- وهي فئة تصدت لبحث العديد من الجوانب المتعلقة بالكتب، وتميزت بكثرة الدراسات بها مثل:
- Lynch, Clifford(2001).The Battle to Define the Future of the Book in the Digital World.- First Monday.- Vol. 6, No. 6 .- Retrieved, 16 Oct 2015. From <http://firstmonday.org/ojs/index.php/fm/article/view/864/773>
- Epstein, J.(2001).Book Business: Publishing past, present, and future.- New York: Norton.
- Walters, William H.(2013). E-books in Academic Libraries: Challenges for Acquisition and Collection Management.- Libraries and the Academy.-Vol. 13, No. 2.- pp. 187-211.
- عليان، ربحي(٢٠٠٣). حركة نشر الكتب في الأردن ١٩٨٠-٢٠٠٠م: دراسة بيبليومترية.- مجلة مؤتة للبحوث والدراسات.- مجلد ١٨، عدد ٦.- ص ٢٦٩-٢٩٨.
- مقبل، رضا سعيد(٢٠٠٦). تسويق الكتاب المصري وتوزيعه.- الفهرست.- ١٥٤.- ص ٧٦-٩٦.
- إبراهيم، شعبان حامد(٢٠٠٦). صناعة الكتاب المدرسي: دراسة في البدائل.- القاهرة: المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية.

- هويدي، صالح(٢٠٠٧). مصير الكتاب الورقي في ظل الثورة الرقمية.- الرافد.- ع ١١٨.- ص ٧٢-٧٦.
- الحافظ، محمد حيان(٢٠٠٧). رحلة الكتاب: من ألواح الطين إلى الورق المطبوع.- أحوال المعرفة.- ع ٤٧.- ص ٣٠-٣٤.

### ٣/٨- دراسات تبحث في العلاقة بين الأيديولوجيا والكتب.

وهي فئة تبحث في دور "الكتاب" في صناعة الأيديولوجيا، وتتميز هذه الفئة بندرة الدراسات وتُمثلها:

- Trites, Roberta Seelinger(1994). Manifold Narratives: Metafiction and Ideology in Picture Books.- Children's Literature in Education.- Vol.25, No. 4. - pp225-242.
- Hammett, Roberta& Bainbridge, Joyce(2009). Pre-Service Teachers Explore Cultural Identity and Ideology through Picture Books .- Literacy.- Vol.43, No.3 .- pp152-159.
- Schneider, C. (2009). "The Use of Children's Books as a Vehicle for Ideological Transmission." Electronic Thesis or Dissertation. Ohio State University, Retrieved, 16 Oct 2015. From [https://etd.ohiolink.edu/ap/10?0::NO:10:P10\\_ACCESSION\\_NUM:osu124396\\_9728](https://etd.ohiolink.edu/ap/10?0::NO:10:P10_ACCESSION_NUM:osu124396_9728)

وهكذا لم تُسفر عملية بحث الإنتاج الفكري عن وجود أي دراسة سابقة، غير أن استعراض ناتج عملية البحث قد كشف عن دراستين هما الأقرب لموضوعنا الحالي وهما :

- محفوظ، زينب محمد(١٩٩٨) الإنتاج الفكري المصري المعاصر لعلوم السياسة والاقتصاد: دراسة بيبليومترية.- جامعة القاهرة:كلية الآداب، قسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات. أطروحة دكتوراة.

وهي دراسة هدفت إلى رصد الإنتاج الفكري في مجالي السياسة والاقتصاد حتى نهاية عام ١٩٨٩م، بالاعتماد على المنهج البيبليومتري، وقد تناولت هذا الإنتاج منفصلاً لكل من السياسة والاقتصاد للكشف عن المؤلفين والمبرزين منهم، كما تناولت التوزيعات الموضوعية لكل مجال منهما على حده، والعلاقات الموضوعية بينهما من ناحية وبين العلوم الأخرى، وقد خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج منها ظهور معظم الإنتاج الفكري في المجالين على هيئة الكتب.

ويلاحظ أن الدراسة قد فصلت بين مجالي السياسة والاقتصاد، كما أنها لم تلق الضوء الكافي على الكتب في موضوعي الاشتراكية والانفتاحية كموضوعين من موضوعات مجالي السياسة والاقتصاد.

- خليفة، شعبان عبدالعزيز(١٩٩٠). دور الكتاب المصري في التنمية الثقافية في مصر.- عالم الكتاب.- ع ٢٨.- ص ١٤-٢١.

دراسة هدفت إلى رصد حركة إنتاج "الكتاب" عديداً خلال النصف الثاني من القرن العشرين، وتحديداً بين عامي ١٩٧٠:١٩٥٠م، وقد خلصت الدراسة إلى أن فترة الجمهورية الأولى الممتدة عبر عامي ١٩٥٠: ١٩٧٠م، كانت أكثر فترات الدراسة إنتاجاً للكتب، بينما كانت الفترة من ١٩٧١: ١٩٨١م

هي الأقل وذلك عائد تحرك البلد صوب الانفتاح وماتبعه من عدم توجيه السياسات ومنها سياسات النشر وبالتالي ضعف الاعتماد على "الكتاب" كأداة للثقافة.

وبذلك يتضح أن الدراسة لم تركز على موضوعي الاشتراكية والانفتاحية بتفريعاتهما الموضوعية وإنما تناولت الكتب بنظرة شاملة من حيث معدلات النشر.

وبعد فحص ناتج عملية بحث الإنتاج الفكري بشقيه العالمي والعربي، أمكن الخروج بعدد من المؤشرات وهي:

١. اتسمت الدراسات في فئة الأيديولوجيا وعلاقتها ببعض جوانب مجال المكتبات والمعلومات ببحث التأثير المتبادل لبعض هذه الجوانب مع الأيديولوجيا وما يُسفر عنه صناعةً وأثراً، بأنها دراسات قليلة للغاية وتصل إلى حد الندرة.

٢. كذلك فقد اتسمت الدراسات في الفئة الثانية التي تبحث الكتب من جوانب مختلفة بتنوع الإنتاج الفكري وغزارته؛ حيث تناولت الكتب من زوايا عدة مثل: تاريخ "الكتاب"، وصناعته، ونشره، وتسويقه، ودوره في التنمية الثقافية وغيرها من الجوانب المختلفة المتعلقة بالكتاب.

٣. أما الفئة الثالثة والتي تبحث في العلاقة بين الأيديولوجيا والكتب، فقد اتسمت بغيابها من ساحة الدراسات العربية، كما اتسمت بالندرة على صعيد الإنتاج الفكري الأجنبي الذي ركز على دور كتاب الطفل في بناء الأيديولوجيات المختلفة.

وفي ضوء العرض السابق للدراسات الناتجة من بحث الإنتاج الفكري يتضح أن دراستنا الحالية تُعد باكورة الإنتاج الفكري بشقيه العربي والأجنبي التي تتناول "الكتاب" كأداة للتشكيل والتحويل الأيديولوجي عبر المنهج البيبليوتاريخي التحليلي للحالة المصرية في الحقبين: الاشتراكية الناصرية، والانفتاحية الساداتية، ما يؤكد تفرد دراستنا الحالية في موضوعها؛ حيث أن بحث دور "الكتاب" العربي والمصري تحديداً في التشكيل والتحويل الأيديولوجي للشعوب هو أمر غير دارج ومخفف تماماً من ساحة الدراسات الأجنبية والعربية خاصة عندما نتناوله في سياق تاريخي يتعلق بحقبين من أبرز الحقب الزمنية في تاريخ مصر المعاصر وهما الحقبين: الاشتراكية الناصرية والانفتاحية الساداتية.

## ثانياً الإطار النظري للدراسة.

### ١ - المقاربات المفاهيمية.

#### ١/١ - الاشتراكية.

#### ١/١/١ - مفهوم الاشتراكية.

الاشتراكية هي مجموعة متكاملة من النظريات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تتركز على ملكية المجتمع لا الأفراد لوسائل الإنتاج أي الملكية الجماعية لمصادر الثروة ووسائل الانتاج مما يعمل على تكافؤ الفرص لدى الجميع ويؤدي إلى تحقيق العدالة الاجتماعية بين أفراد المجتمع، وبذلك تحل الملكية الاجتماعية لوسائل الإنتاج محل الملكية الرأسمالية<sup>(٢٤)</sup>.

ويقر النظام الاشتراكي بإلغاء ملكية الأفراد لأية ممتلكات تحتاج في استغلالها إلى عمال، أي إلغاء الملكية الفردية، وتحويل الملكيات المندرجة تحت المفهوم السابق للمجتمع والدولة بما يؤدي لتحقيق تساوي الفرص بين الأفراد. وتحت نفس المظلة فالاشتراكية لكي تتحقق يجب أن تقضي على الإرث حتى تتحقق المساواة بين المواليد ولا يمتاز أحد منهم عن الآخر<sup>(٢٥)</sup>.

## ٢/١/١ - تاريخ الاشتراكية.

ظهرت الاشتراكية نتيجة للمتناقضات التي سادت المجتمعات عبر العصور بين المالكين وغير المالكين، والرأسماليين والعمال الأجراء، وهي نظرياً تتفق مع ما صاغه المنورون الفرنسيون الكبار في القرن الثامن عشر الميلادي عندما شكلت أفكارهم المتحررة منطلقاً وإرهاصاً للثورة التي نادى بتحرير العقل ووجوب سيادته وتحرره من أي سلطة خارجية كالنظم الاجتماعية والدينية والسلطوية، وأن حق العمال الكادحين؛ أو البروليتاريا يجب أن يتساوى مع حق الأغنياء الكسالى؛ أو الاقطاعيين والبرجوازيين<sup>(٢٦)</sup>.

وقد تزعّم هذه الحركة المفكرون الكبار من الطوباويين Utopian؛ الذين ينادون بالمثالية والمساواة وصولاً للمدينة الفاضلة تحت مظلة الاشتراكية، أمثال: توماس مور Thomas Moore (1779-1852)، وتوماس كامبانيلا Tommaso Campanella (1568-1639)، وروبرت أوين (Robert Owen) (1771-1858)، وشارل فوربييه Charles Fourier (1772-1837)، وسان سيمون Saint simon (1760-1825)، وقد اتفقوا جميعاً على مبدئين وهما<sup>(٢٧)</sup>.

١. النقد الحاد لحالة عدم المساواة الاجتماعية لا سيما تلك السائدة في المجتمع البرجوازي.

٢. وجوب تنظيم المجتمع بشكلٍ متساوٍ عن طريق تحويل الملكية للمجتمع لا الأفراد.

٣. وقد بقيت أفكارهم ومبادئهم تبحث عن طريقة للصياغة وقالّب نظري يتسع لها تأصيلاً وتطبيقاً إلى أن اعتنق فكرهم كل من كارل ماركس Karl Marx (1818-1883) وفردريك إنجلز Frederick Engels (1820-1895)، ونجحا في بلورة النظرية الاشتراكية Theory of Socialism، إذ رأيا أن فيها إنقاذاً لحالة الفقراء والمحتاجين؛ بقيام الدولة بالخدمات الاجتماعية، وتوزيع الثروة بين الأفراد، والتحول من الملكيات الفردية إلى الملكيات الاجتماعية، بما يؤدي إلى حماية العمال من فتك البطالة، وتؤمن لهم الاستقرار والطمأنينة في العمل والحياة<sup>(٢٨)</sup>.

وقد أخذت النظرية الاشتراكية في الانتشار لتترجم بعدد من الأحزاب الاشتراكية في أوروبا، غير أن تاريخ الاشتراكية قد شهد تطوراً على أرض الواقع عندما قام ماركس ومؤيدوه بحضور مؤتمر النقابيين الأوربي المنعقد في لندن عام ١٨٦٤م، الذي طرح فيه نظريته الاشتراكية ما تحمس معه الحضور ونتج عنه الاتحاد الدولي للعمال<sup>(٢٩)</sup> The International Workingmen's Association

وقد شجع نجاح ماركس في لندن عمال فرنسا على القيام بأول ثورة عمالية في التاريخ وهي التي قاموا بها في الثامن عشر من مارس لعام ١٨٧١م، ونتج عنها إعلان أول دولة عمالية تحت مسمى كومونة باريس The Paris Commune، والتي عُرفت تاريخياً باسم الدولة الأممية الأولى، إلا أن عمرها لم يتجاوز اثنين وسبعين يوماً حيث نجح الجيش في الانقلاب على الثورة وأعدم ٣٥٠٠ من العمال رمياً بالرصاص، وحكم على الآلاف بالسجن<sup>(٣٠)</sup>.

ولم تهدأ الحركة العمالية في باريس إلا بقيام الدولة الأممية الثانية في يوليو ١٨٨٩م، بيد أنها قد انهارت تماماً هي الأخرى في عام ١٩١٤م<sup>(٣١)</sup>.

وانتقل تمرد الحركات العمالية إلى روسيا، ففي ٢٣ فبراير ١٩١٧م شهدت بتروجراد (سان بطرسبرج حالياً) والتي عرفت بلينينجراد نسبة إلى لينين، أحداث شغب للعمال المطالبات بالخبز، وتصاعد الموقف يوماً تلو الآخر، حتى قررت الحكومة قمع الاضرابات في ١١ مارس، وهنا انفرط عقد جنود الجيش الذين رفضوا التعامل بعنف مع الثوار لينضموا في دفعات متزايدة إلى ثورة الشعب، وانتهى

الأمر بتنازل القيصر الروسي نيقولا الثاني Nicholas II عن العرش لشقيقه الأكبر ميخائيل رومانوف Michael Romanov الذي رفضه وقرر أن تصبح روسيا جمهورية، وتنازل عن العرش في ١٦ مارس ١٩١٧م<sup>(٣٢)</sup>.

وقاد فلاديمير لينين (١٨٧٠-١٩٢٤م) Vladimir Lenin الثورة فيما بعد، إذ كان رئيساً للحزب الشيوعي الروسي، حتى وصل لسدة الحكم وواصل طريق ماركس وإنجلز لينقل الماركسية من الإطار النظري الفلسفي إلى التطبيق العملي الواقعي، بل لقد أضاف إليها شروحات وتفسيرات، بحيث أضحت النظرية تقترب باسمه جنباً إلى جنب مع ماركس، لتسمى بالماركسية اللينينية، ولتنتقل روسيا فيما بعد لتصدير النهج الاشتراكي إلى أوروبا غرباً وسانت بلات العالم<sup>(٣٣)</sup>.

### ٣/١/١ - أسس النظام الاشتراكي.

تتلخص معالم النظام الاشتراكي في مجموعة من الأسس وهي<sup>(٣٤)</sup>:

١. محو الطبقة وإزالتها وتصفية حسابها نهائياً عبر استحداث المجتمع اللاتبقي.
  ٢. استلام البروليتاريا للأداة السياسية، عبر إنشاء حكومة ديكتاتورية قادرة على تحقيق مبادئ النظرية الاشتراكية وأهدافها.
  ٣. تأمين مصادر الثروات ووسائل الإنتاج الرأسمالية في البلاد؛ وهي الوسائل التي يستثمرها ملاكها عن طريق العمل المأجور، واعتبارها ملكاً للدولة يستفيد منها كل المجتمع.
  ٤. توزيع الثروة على الأفراد استناداً إلى مبدأ كل حسب طاقته ولكل حسب عمله.
- وبذلك نكون قد أجابنا عن تساؤل الدراسة الأول وهو؛ ما مفهوم الاشتراكية وتاريخها، وما أسس النظام الاشتراكي؟

### ٢/١ - الانفتاحية.

قبل الخوض في الحديث عن الانفتاحية فإنه لا يخفى عن باحثٍ لبيبٍ في مجال النظم الاقتصادية وبصفة خاصة الانفتاحية منها أن:

١. مصطلح الانفتاح من المصطلحات الحديثة التي لم تظهر إلا في سبعينيات القرن المنصرم، عندما بدأت تطفو على السطح المشكلات الاقتصادية للاشتراكية، واتجاه الدول المتبنية للسياسات الاشتراكية إلى تخفيف القيود الحاكمة لأنشطتها الاقتصادية ومحاولة التحرر من الفكر الاشتراكي، والانفتاح على الاقتصاد العالمي.
٢. المصطلح يُعبر بجلاء عن مرحلة تأتي لاحقة لمرحلة سادها الانغلاق الاقتصادي، والقيود المفروضة من قبل الدولة على حركة الاقتصاد مما أدى إلى إحداث نوع من التضخم وتراجع معدلات النمو الاقتصادي.

### ١/٢/١ - مفهوم الانفتاحية.

يُشير مفهوم الانفتاحية إلى فتح الحساب التجاري لميزان المدفوعات، بما يعني إزالة كافة الحواجز التعريفية الجمركية أمام تنقل السلع والخدمات، ما يؤدي إلى تقارب الأسعار المحلية للسلع والخدمات مع نظيراتها عالمياً، بما ينعكس في نهاية الأمر على مستوى رفاهية المستهلك الذي تنتوع أمامه فرص الاستهلاك، إلى جانب تحرير حساب رأس المال الذي ينطوي على السماح لرؤوس الأموال الوطنية بالاشتراك في العملية الاقتصادية، واستقطاب الاستثمار الأجنبي المباشر، وإزالة القيود أمام التدفقات المالية المغادرة<sup>(٣٥)</sup>.

## ٢/٢/١ - تاريخ الانفتاحية.

قام النظام الاشتراكي في الاتحاد السوفيتي، ثم في عدد من دول شرق أوروبا ووسطها على أساس الاعتماد الكامل على الدولة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية، وقد حقق النظام الاشتراكي في هذه الدول نمواً سريعاً في معدلات الاقتصاد، إلا أنه سرعان ما تلاشى حتى وصل إلى ما يشبه مرحلة الجمود والركود وبصفة خاصة خلال الستينيات وبداية السبعينيات من القرن الماضي، ولم يمض أكثر من عقدين من الزمان حتى تحللت معظم الدول القائمة على النظام الاشتراكي في الفترة من ١٩٨٩م وحتى ١٩٩١م<sup>(٣٦)</sup>.

فرضت الدول التي تبنت النظام الاشتراكي سياجاً شائكاً حول نفسها امتد ليقبع بالاقتصاد منعزلاً ومفصلاً ليس فقط على الأرض متمثلاً في سور برلين ليحجب أوروبا الشرقية عن الغربية سياسياً، وإنما حواجز تجارية ورقابية صارمة لتعزلها عن كل العالم اقتصادياً وهو ما وصفه ونستون تشرشل (١٨٧٤-١٩٦٥م) Winston Churchill في الخامس من مارس عام ١٩٤٦م بالستار الحديدي<sup>(٣٧)</sup> Iron Curtain.

هذا وقد اتجهت معظم الدول المتبينة للنظام الاشتراكي نحو رفع القيود عن اقتصاداتها ورفع الستار الحديدي عنها، إيماناً منها بوجود التحول صوب اقتصاد السوق فقد شرعت روسيا في عهد جورباتشوف Gorbachev بين عامي ١٩٨٨ و ١٩٩١م إلى إجراء عدد من الإصلاحات للتخلي عن الماركسية والاتجاه صوب الانفتاح على أوروبا وأمريكا والعالم سياسياً واقتصادياً، وقد تبعها في هذا التحول نحو الانفتاح كل الدول الكبرى والصغرى التي كانت تدور في فلك النظرية الماركسية<sup>(٣٨)</sup>.

وتعد الصين أحد أكبر الاقتصاديات العالمية التي تحولت للانفتاح الاقتصادي بعد أن عاشت عقوداً من ملكية الدولة لوسائل الإنتاج والتوجه المركزي؛ وهي الفترة التي تسلم فيها الحزب الشيوعي الصيني بقيادة ماو تسي تونج (١٨٨٩- ١٩٧٦م) Mao Zedong مقاليد السلطة عام ١٩٤٩م، حينما عمد إلى إحداث تغييرات جوهرية بهدف التحول الكامل صوب الاقتصاد الموجه مركزياً، محتذياً بالنموذج السوفيتي بهدف التحول من بلد زراعي فقير إلى دولة اشتراكية ذات اقتصاد قوي يحقق معدلات نمو عالية، بيد أن هذا الأمر لم يدم طويلاً فما لبث أن هبطت معدلات النمو الاقتصادي وبدأت المشكلات الاقتصادية في التفاقم، ما دعا القيادة الصينية المتمثلة في دينج شياو بينج (١٩٠٤- ١٩٩٧م) Deng Xiaoping إلى تبني التحول صوب الانفتاح الاقتصادي بعد فترة من الانغلاق وهو التحول الذي انخرط فيه الصين بداية من عام ١٩٧٨م، ونلاحظه الآن في اقتصاد قوي يحقق أعلى معدلات النمو عالمياً<sup>(٣٩)</sup>.

## ٣/٢/١ - أسس النظام الانفتاحي.

يرتبط نظام الانفتاح الاقتصادي بمبدأ الحرية الاقتصادية Economic Freedom ؛ بما يعني عدم تدخل الحكومة في الحياة الاقتصادية للأفراد وهو المفهوم القائم على عدد من الأسس وهي<sup>(٤٠)</sup>:

١. حرية الامتلاك؛ وتعني حرية امتلاك الفرد لوسائل الإنتاج.
٢. حرية الإنتاج؛ وتعني حرية إنتاج الأفراد للسلع، والخدمات، وكذلك حرية تحديد الكميات المنتجة.
٣. حرية التجارة؛ وهي عدم إخضاع التجارة للرسوم الجمركية أو غير ذلك من القيود التي تعوق انتقال السلع بين بلد وآخر.
٤. حرية نقل رأس المال؛ أي رفع القيود والحظر على نقل رأس المال سواء للداخل أو للخارج.
٥. تخفيف القيود على الاستثمارات الداخلية والمشاركة الخارجية.

وبذلك نكون قد أجبنا عن تساؤل الدراسة الثاني وهو؛ ما مفهوم الانفتاحية وتاريخها، وما أسس النظام الانفتاحي؟

## ٢- المقاربات التاريخية.

### ١/٢- الحقبة الناصرية.

#### ١/١/٢- في نشأة عبدالناصر وتقلده الحكم.

ولد جمال عبدالناصر في ١٥ يناير ١٩١٨م في باكوس بالأسكندرية لأسرة من صعيد مصر، وكان والده يعمل بالبريد، ولما أتم دراسته الثانوية التحق بالكلية الحربية، وتخرج فيها في ١٩٣٨م، ثم شكل تنظيمًا سرياً مناهضاً لسياسات القصر عام ١٩٤٥م، سُمي بالضباط الأحرار، وهو التنظيم الذي ترأسه أول رئيس لمصر؛ محمد نجيب ونجح في القيام بحركة الجيش<sup>(٤١)</sup> في ٢٣ يوليو ١٩٥٢م؛ بهدف تغيير نظام الحكم في مصر<sup>(٤١)</sup>.

وقد تولى عبدالناصر رئاسة مجلس قيادة حركة الجيش أثر فرضه الإقامة الجبرية على الرئيس الأول محمد نجيب، وإقصائه عن الحكم في نوفمبر ١٩٥٤م، وانفرد برئاسة مجلس قيادة حركة الجيش ورئاسة مجلس الوزراء. وقد استمر هذا الوضع طوال الفترة الانتقالية التي انتهت في ١٦ يناير ١٩٥٦م بالإعلان عن دستور ١٩٥٦م الذي وافق عليه الشعب في استفتاء أجري في ٢٣ يونيو ١٩٥٦م، وإجراء استفتاء انتهى به إلى كرسي الرئاسة ليحكم مصر خلال الفترة من ٢٤ يونيو ١٩٥٦م، وحتى وفاته ٢٨ سبتمبر ١٩٧٠م<sup>(٤٢)</sup>.

#### ٢/١/٢- "الكتاب" والتكوين الأيديولوجي لعبدالناصر.

يكشف تاريخ عبدالناصر<sup>(٤٣)</sup> عن تأثيره بالكتاب في المرحلة الثانوية، واستمرار صداقته للكتاب وإصداره العديد من التوجيهات قبل توليه السلطة وبعدها- بترجمة الكثير من المؤلفات والدراسات ونشرها، وهو ما يكشف عن موقع "الكتاب" من مشروعه الذي أراد له التنفيذ، هذا ويقف وراء التكوين الأيديولوجي لعبدالناصر الكثير من الكتب التي تنوعت موضوعياً على النحو التالي:

- في موضوعات التاريخ العام: "تاريخ قناة السويس"، و"تاريخ مصر الحديثة"، و"تاريخ الوطن العربي".
- في موضوعات تاريخ الثورات: "تاريخ الثورة الفرنسية"، و"تاريخ الثورة الاشتراكية"، و"تاريخ ثورة ١٩١٩م في مصر".
- في موضوعات المعارك العسكرية: كتب "العالم تحت السلاح"، "الحرب في سبيل السلطة العالمية"، "الحرب الخفية"، والكتب في موضوعات "حروب نابليون في أوروبا"، "حملة نابليون على مصر ١٧٩٨م"، "حملة جوردن على الخرطوم"، "موقعة المارن الأولى والثانية"، "موقعة واترلو"، "معارك الحرب العالمية الأولى"، "الاستراتيجية الألمانية في الحرب العالمية الأولى"، كتب ليدل هارت Liddell Hart الثلاثة حول الحروب الحاسمة في التاريخ.
- في موضوعات المذاهب والفكر: "الأيديولوجيات المعاصرة"، "الوجودية والماركسية والبرجماتية"، "تاريخ الاشتراكية"، "تاريخ حزب العمال البريطاني"، بالإضافة إلى كتب "طابع الاستبداد"، "أم القرى"، و"وطنيتي".

- القصص والروايات: "عودة الروح" لتوفيق الحكيم، "بائعة الخبز" لفكتور هوجو Victor Hugo ، "قصة مدينتين" لتشارلز ديكنز Charles Dickens .
- التراجم والسير: كتابي: "المدافعون عن الإسلام"، "مجددي الإسلام"، وكتب عن "جان جاك روسو"، "فولتير"، "نابليون"، "غاندي"، "الإسكندر المقدوني"، "يوليوس قيصر"، "جاليباردى"، "بسمارك"، "مصطفى كمال أتاتورك"، "هندنبرج"، "تشرشل"، "فوش"، وكتاب كونارد هايدن "سيرة هتلر".

وهكذا نجد أن الكتب التي شكلت الاتجاه الأيديولوجي لعبد الناصر قد تنوعت موضوعياً إلا أن الطابع الغالب عليها كان متعلقاً بالتاريخ والاشتراكية والثورات وتراجم الأشخاص المبرزين سياسياً، وهي تلك الأيديولوجيا التي تأثر بها وجرت في ضوئها سياساته وقراراته طوال فترة حكمه، وهو الأمر الذي يكشف عن مكانة "الكتاب" في بناء عقل عبد الناصر ووجدانه.

### ٣/١/٢- الأوضاع السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية في الحقبة الناصرية.

وضح منذ اللحظات الأولى تبني عبد الناصر للأيديولوجيا الاشتراكية، وهو الأمر الذي ظهر في عدد من القرارات والقوانين التي طبقها على أرض الواقع مثل<sup>(٤٤)</sup>:

- قانون الإصلاح الزراعي؛ الذي هدف من ورائه إلى إعادة توزيع المساحات المملوكة للاقطاعيين على صغار الفلاحين.
- تأميم قناة السويس إضافة إلى المنشآت والشركات والبنوك والمصانع وتحويل ملكيتها وإدارتها للدولة.
- التوسع في القطاع العام ومساهمة الحكومة في بعض المشروعات والمنشآت بحصة لا تقل عن ٥٠ % من رأس المال.
- دعم الحركات التحريرية وبصفة خاصة المناهضة للنظام الملكي، بالتخطيط والمال والسلاح والجنود.
- إنشاء الأجهزة والهيئات التي تعمل على نشر النظام الاشتراكي وتأصيله؛ مثل وزارة الإرشاد القومي، والاتحاد القومي، وكوثة العمال والفلاحين بمجلس الشعب، ومن ورائها جميعاً الاتحاد الاشتراكي العربي الذي كان يهدف إلى قيادة الحياة السياسية في مصر.

بيد أن هذه القرارات والقوانين قد خلقت حالة من عدم الاستقرار السياسي الداخلي والخارجي، فعلى الرغم من إنشاء مصر لمجموعة دول عدم الانحياز، فإن علاقات مصر عربياً ودولياً شهدت حالة من الاضطراب المزيج بالعداء نتيجة التدخل في الشؤون الداخلية للدول ومحاولة تغيير نظم الحكم بها، وهو ما خلف وراءه انخراط مصر في حرب لا طائل من ورائها في اليمن عام ١٩٦٢م، فضلاً عن تعرضها لحربين في ١٩٥٦م، وفي ١٩٦٧م، ما نتج عنه وقوع سيناء تحت الاحتلال الإسرائيلي.

وقد عانى المواطن طوال تلك الفترة من غياب الحرية السياسية على صعيدي الممارسة وإبداء الرأي؛ حيث ازدادت القبضة البوليسية، ووضحت محاولات إبعاد الجماهير عن المشاركة الحقيقية في العمل السياسي، واستعمال القسوة المفرطة لوأد أي إرهابات تبشر بذلك<sup>(٤٥)</sup>.

وبالرغم من اتخاذ عدد من القرارات الاقتصادية التي هدفت لتحسين وضع الاقتصاد في ظل النظام الاشتراكي وإنشاء عدد من الصناعات الثقيلة، أدت لتحسن ملحوظ في توزيع الدخل، إلا أن الاقتصاد قد تراجع بشكل كبير في ظل الحروب التي أنهكت كاهل الخزنة المصرية، فضلاً عن التضيق على



القطاع الخاص وزيادة العبء الملقى على عاتق المدفوعات الحكومية، مما أدى إلى تراجع الاقتصاد المصري بصورة كبيرة للغاية<sup>(٤٦)</sup>

كذلك لم تفلح محاولات عبدالناصر لإحداث نوع من المساواة الاجتماعية وتقليص الفروق بين الطبقات عبر قوانين الإصلاح الزراعي وتمثيل العمال في مجالس إدارات الشركات والمصانع، ونشر مجانية التعليم وغيرها، حيث كابد المجتمع سطوة المقربين ومن هم في السلطة ونفوذهم، وضاع معه حلم الديمقراطية وانتهكت الحريات، واستشرت الاعتقالات تحت زعم حماية النظام ومقتضيات الأمن القومي، كذلك فقد أدى الاعتداء على استقلال القضاء وحصانته إلى شعور المواطن بفقدان الأمل في تحقق العدالة الاجتماعية<sup>(٤٧)</sup>.

#### ٤/١/٢- الطرح الأيديولوجي لعبد الناصر: إنتاجه من الكتب.

لم يُعرف عن عبدالناصر ميوله الأدبية، أو ميوله نحو الكتابة بشكل، عام بيد أن الدراسة قد رصدت ثلاثة كتب فقط حملت اسمه عليها بوصفه مؤلفاً في صفحات عناوينها وهي المذكورة في الجدول التالي:

#### جدول(١) البيانات الببليوجرافية للكتب التي ألفها عبدالناصر وموضوعاتها

| م | عنوان الكتاب                                                | بيانات النشر                                  | موضوع الكتاب                     | ملاحظات                               |
|---|-------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------|----------------------------------|---------------------------------------|
| ١ | فلسفة الثورة                                                | القاهرة: بيت العرب<br>للتوثيق العصري،<br>١٩٥٤ | ٢٣ يوليو والتخطيط<br>لمستقبل مصر | تحرير<br>وصياغة<br>محمد حسنين<br>هيكل |
| ٢ | يوميات جمال عبد الناصر<br>عن حرب فلسطين ١٩٤٨                | القاهرة: آخر ساعة،<br>١٩٥٥                    | حرب ١٩٤٨م                        |                                       |
| ٣ | في سبيل الحرية: قصة<br>بداها السيد الرئيس جمال<br>عبدالناصر | القاهرة: الشركة<br>العربية، ١٩٥٩              | قصة عن<br>معركة رشيد ١٨٠٧م       | تأليف<br>عبدالرحمن<br>فهيمى           |

ومن خلال الجدول السابق يُمكن الخروج بالمؤشرات التالية:

- صدرت الكتب جميعها باللغة العربية، وحملت تواريخ نشرها سنوات ما بعد حركة الجيش في ٢٣ يوليو، خلال الخمسينيات من القرن الماضي.
- حملت تلك الكتب موضوعات هي ٢٣ يوليو، وحرب فلسطين ١٩٤٨م، ومعركة رشيد ١٨٠٧م.
- من بين تلك الكتب الثلاثة كتاب بعنوان "في سبيل الحرية" قصة عن معركة رشيد عام ١٨٠٧م، كان قد بدأها عبدالناصر وقت أن كان بالمرحلة الثانوية، وقد استكملها له وصاغها فكرياً الأديب عبدالرحمن فهيمى، وهو ما يتضح بجلاء من صفحة الغلاف، انظر ملحق(٢)
- يلاحظ كذلك أن كتاب "فلسفة الثورة" وإن كان قد حمل اسم عبدالناصر، إلا أنه كان من تحرير صديقه محمد حسنين هيكل.

٥. الكتاب الوحيد الذي كتبه جمال عبدالناصر ولم يتدخل أحد في صياغته كان كتابه "يوميات جمال عبد الناصر عن حرب فلسطين ١٩٤٨" والذي تم طباعته كما في المذكرات حيث ظهر في سوق النشر بخط يد عبدالناصر، انظر الملحق(٣).

٦. يُلاحظ كذلك ضعف اعتماد عبدالناصر على الترويج ل طرحه الأيديولوجي من خلال ما أنتجه من كتب، ويبدو أن مرد هذا الأمر عائد إلى ما تكفل به كتاب عصره حينما انبروا للترويج لأيديولوجياته التي أردا أن يشكل المجتمع المصري بها.

وبذلك نكون قد أجبنا عن تساؤل الدراسة الثالث وهو؛ ماذا عن نشأة عبدالناصر وتقلده الحكم، وما دور "الكتاب" في التكوين الأيديولوجي له، وما أبرز الأوضاع السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية التي سادت الحقبة الناصرية؟ وما الطرح الأيديولوجي له: إنتاجه من الكتب؟

## ٢/٢ - الحقبة الساداتية.

### ١/٢/٢ - في نشأة السادات وتقلده الحكم.

ولد محمد أنور السادات في ٢٥ ديسمبر ١٩١٨م، بقرية ميت أبو الكوم بمحافظة المنوفية، لأسرة متواضعة مادياً؛ عمل أبوه في سرية إنجليزية وارتحل معها للسودان ثم عاد إلى القاهرة ومعه ابنه محمد الذي التحق مثل إخوته بالمدارس إلى أن نجح والده في إلحاقه بالكلية الحربية ليتخرج فيها بعد تسعة أشهر برتبة ملازم ثان في فبراير ١٩٣٨م<sup>(٤٨)</sup>.

انخرط السادات في التنظيمات المناوئة لنظام الحكم، حتى اتهم مع آخرين باغتيال وزير المالية أمين عثمان باشا في ٥ يناير ١٩٤٦م، وخُبس على إثره ثلاثين شهراً إلى أن صدر الحكم ببراءته، وما إن خرج حتى اتصل بمجموعة الضباط الأحرار التي كان يقودها عبدالناصر، وأصبح ركيزة أساسية فيها حتى اشتراكه في ٢٣ يوليو ١٩٥٢م<sup>(٤٩)</sup>.

ومع قيام الوحدة بين مصر وسوريا، وإقامة الجمهورية العربية المتحدة في ٢٢ فبراير عام ١٩٥٨م، أصبح السادات رئيساً لمجلس الأمة المشترك بين إقليمي الجمهورية، حتى اختاره عبدالناصر ليشغل منصب نائب رئيس الجمهورية في ديسمبر ١٩٦٩م حينما تخوف من اغتياله في مؤتمر القمة العربي المنعقد في الرباط بالمغرب<sup>(٥٠)</sup>.

وفي ٢٨ سبتمبر من عام ١٩٧٠م دعا عبدالناصر زعماء الأمة العربية إلى مؤتمر قمة بالقاهرة لبحث الموقف بين منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة الأردنية، وقد شعر بالإرهاق أثناء جلسات القمة، وبعد انتهائها وتوديع القادة العرب شعر بأزمة قلبية توفي على إثرها، ودعا السادات بصفته نائباً للرئيس الشعب إلى الاستفتاء على توليه منصب الرئاسة وهو ما تحقق بعد تسعة أيام من وفاة عبدالناصر، ليتولى بعدها السادات حكم مصر<sup>(٥١)</sup>.

### ٢/٢/٢ - "الكتاب" والتكوين الأيديولوجي للسادات.

رغم كثرة ما وقع في يد الباحث من مصادر عن السادات وحياته سواء بالعربية أو الأجنبية، فإن المصادر التي تناولت التكوين الأيديولوجي للسادات شحيحة، ومن بينها كتابه الموسوم بـ "البحث عن الذات" فقد ذكر أن الومضة التنويرية الأولى في طريقه نحو تكوينه الأيديولوجي كانت حينما التقى في بداية تشكيل الضباط الأحرار بعزيز المصري<sup>(٥٢)</sup> الذي أوصاهم بالثقافة ووجوب تثقيف أنفسهم عن طريق القراءة في كل الاتجاهات والمجالات<sup>(٥٢)</sup>.

وقد انشغل السادات طوال فترة بقائه في السجن في المرة الثانية- المرة الأولى من ١٩٤٢م- ١٩٤٤م، والمرة الثانية من ١٩٤٦م- ١٩٤٨م- بالقراءة فذكر<sup>(٥٣)</sup> أن أكثر من نصف قراءاته كانت باللغة الإنجليزية، وعندما كانت تستهويه فكرة أو قصيدة أو أي شيء فيما يروقه كان على التو يسجلها في كراسة ذكر أنها كانت وما زالت معه، ويعتز بها؛ إذ أودعها أغلب ما كان له أثر في حياته من آراء أو مشاعر الكتاب والمفكرين من الشرق والغرب؛ حيث ساعدته على المزيد من التعرف على ذاته.

وقد وضح استغراق السادات في القراءة في مجالات الفلسفة وعلم النفس والقيم الجمالية والنظم الاقتصادية والدين الإسلامي، ولعل موقفه من النظام الاشتراكي يكشف عن تلك الأيديولوجيات التي تأثر بها حينما تناول قيمة الإنسان المطلقة، وذكر أنها ليست نسبية كما في المجتمعات الفاشية مثل المجتمع النازي أو الشيوعي؛ حيث تكون قيمة الإنسان مرهونة دائماً بمتطلبات هذه المجتمعات بما يمسح البشر أو يحولهم إلى أنصاف آلهة في الأحزاب الحاكمة، أو يجعلهم عبيداً عليهم فقط أن يطيعوا الأوامر أو آلات تعمل دون أن تعي، وهي الحالات التي يفقد الإنسان فيها كيانه كإنسان له قيمة في ذاته ويسلب عنه حق حمل الأمانة التي كلفه الله بها<sup>(٥٤)</sup>.

كذلك فقد قرأ كتباً في تاريخ مصر، وفرنسا وبريطانيا، وعن الثورات، وعن تطور المجتمع المصري منذ أقدم العصور؛ حيث استشعر أنه لا يمكن التحرك نحو حل مشاكل هذا الشعب دون دراسة تاريخه منذ بداية الحياة على ضفتي النيل<sup>(٥٥)</sup>.

وقد تأثر السادات بالفكر والأدب الانجليزي فقد كان قارئاً مميّزاً لهما، اجتذبه تشارلز ديكنز Charles Dickens، وشيلي Percy Shelley، وتوماس مور Thomas More، وسيدني ويب Sidney Webb، وهـ ج ويلز Herbert George Wells، وبرناردشو Bernard Shaw، وماكدونالد George MacDonald، والدوس هكسلي Aldous Huxley، وريارد كيلنج Rudyard Kipling، إضافة إلى الفابيين الإصلاحيين مثل بياترس ويب Beatrice Webb صاحبة نظرية الإصلاح الاجتماعي<sup>(٥٦)</sup>.

وعليه فقد تنوعت الكتب التي وقفت وراء التكوين الأيديولوجي للسادات بين الفلسفة وعلم النفس وعلم الجمال والاقتصاد والدين الإسلامي والتاريخ والثورات، إضافة إلى الأدب الانجليزي، وتيارات الإصلاح الاجتماعي، وهي القراءات التي كونت أيديولوجياته وحركت سياساته وقراراته فترة حكمه لمصر.

### ٢/٢/٣-الأوضاع السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية في الحقبة الساداتية.

اتجهت مصر الى درجات كبيرة من التحول الاشتراكي في عهد عبدالناصر، بيد أن الفترة التي تلتها من عهد السادات تحولت معها مصر إلى الانفتاحية بدءاً من عام ١٩٧٤م، حينما توافرت له الظروف بعد أن نجح في الوقوف على أرض صلبة لاستعادة سيئاء<sup>(٥٧)</sup>.

ومثلما وجد عبدالناصر أن تهيئة الساحة لتشكيل الشعب بالأيديولوجيا الاشتراكية يتطلب التخلص من التيار الإسلامي فاتخذ قراره بحل جماعة الإخوان المسلمون في ١٣ يناير ١٩٥٤م واعتقال الآلاف منهم بتهمة محاولة قلب نظام الحكم والاتصال بالانجليز، بل وزاد قمعه لهذا التيار بأحكام الإعدام والاعتقالات التي وجهت صوب عدد كبير منهم إثر حادث المنشية في ٢٦ أكتوبر ١٩٥٤م<sup>(٥٨)</sup>، فقد وجد السادات أن لا سبيل للقضاء على الأيديولوجيا الاشتراكية لتهيئة الساحة لتحويل الشعب إلى الأيديولوجيا الانفتاحية إلا عبر إطلاقه لحرية العمل السياسي وتشكيل الأحزاب، وفتح الباب على مصراعيه أمام التيار الإسلامي بكل فئاته لابتلاع نظيره الاشتراكي، وقد نجحت خطته، غير أنه قد ابتلعه هو الآخر يوم العرض العسكري في ٦ أكتوبر ١٩٨١م، حينما تم اغتياله تحت زعم عدم تطبيقه للشريعة الإسلامية وصلحه مع

اليهود، بل ذهبوا إلى أبعد من ذلك أيضاً بادعائهم بهتاناً أن القتل قد تم بمقتضى حق تقررته الشريعة الإسلامية<sup>(٥٩)</sup>.

وقد مثلت الانفتاحية تحولاً جذرياً في الاقتصاد المصري في سبعينيات القرن الماضي؛ حينما صدر القانون ٤٣ لعام ١٩٧٤م؛ والمعروف بقانون الانفتاح الذي حاول السادات به إنقاذ الاقتصاد عن طريق جذب الاستثمارات الأجنبية وبصفة خاصة العربية منها بعد ارتفاع أسعار البترول في أعقاب حرب ١٩٧٣م، إذ عانى الاقتصاد المصري من تراجع معدلات النمو في الستينيات وعانت الدولة معه من أزمة تمويل الاستثمارات التي كانت تعتمد على الدولة<sup>(٦٠)</sup>.

ولم تفلح الانفتاحية في تحسين وضع الاقتصاد المصري فقد زاد العجز في الموازنة ووصل لمعدلات غير مسبوقة بالرغم من استرداد بترول سيناء، وفتح قناة السويس للملاحة العالمية وازدياد تحويلات المصريين بالخارج، بل وانتشرت موجات الغلاء<sup>(٦١)</sup>. ولعل محصلة هذا الغلاء ما حدث في ١٨ و١٩ يناير عام ١٩٧٧م، فيما عرف بانتفاضة الخبز وهي التظاهرات التي جابت الشوارع المصرية اعتراضاً على رفع أسعار الكثير من السلع الغذائية.

وبالرغم من قيام السادات بفتح الباب أمام تشكيل الأحزاب السياسية فإن السياسات والممارسات الخاطئة التي صاحبت عملية الانفتاح الاقتصادي قد أحدثت خللاً في المجتمع المصري وتركيبته الديموجرافية، وهو ما أشار إليه والي<sup>(٦٢)</sup> بانتشار الفساد والسلب والنهب وعمليات غسل الأموال وتجارة المخدرات، ما أدى إلى فقدان المجتمع لقيم الاجتهاد والعمل وأهمية العلم والتعليم، وهي الفترة التي تعرض فيها العلماء والمثقفون لمرارة التعايش في وسط المجتمع الذي شهد التقلب الطبقي الثاني منذ ٢٣ يوليو ١٩٥٢م، بعد سابقه الذي حدث في عهد عبدالناصر.

## ٤/٢/٢- الطرح الأيديولوجي للسادات: إنتاجه من الكتب.

من المتعارف عليه أن السادات كانت لديه نزعات أدبية بدأت إثر خروجه من السجن عام ١٩٤٨م عندما عمل محرراً بمجلة المصور، قبل أن يتولى بعد ٢٣ يوليو رئاسة تحرير جريدة التحرير، وإنشاء جريدة الجمهورية ورئاسة تحريرها عام ١٩٥٣م، ولعل محصلة تلك النزعات قد ظهرت فيما تجاوز ألف مقال وعدداً من الكتب على نحو ما رصدته دراسة<sup>(٦٣)</sup> من دراسات عدة وجهت لتناول السادات صحفياً وأديباً<sup>(٦٤)</sup>.

ونستعرض في الجدول التالي ما خطه السادات بيمينه وقصد به أن يتم تداوله بين يدي القراء على هيئة كتاب.

### جدول (٢) البيانات البيبليوجرافية للكتب التي ألفها السادات وموضوعاتها

| م | عنوان الكتاب                                  | بيانات النشر                 | موضوع الكتاب                             | ملاحظات              |
|---|-----------------------------------------------|------------------------------|------------------------------------------|----------------------|
| ١ | ٣٠ شهراً في السجن                             | القاهرة: دار الهلال، ١٩٤٨م   | فترة اعتقاله                             |                      |
| ٢ | القاعدة الشعبية                               | القاهرة: الدار الشعبية، ١٩٥٣ | تاريخ وتأصيل لـ ٢٣ يوليو وخطواتها الأولى |                      |
| ٣ | يا ولدى هذا عمك جمال                          | القاهرة: دار الهلال، ١٩٥٧.   | تاريخ لـ ٢٣ يوليو                        |                      |
| ٤ | أسرار الثورة المصرية: بواعثها الخفية وأسبابها | القاهرة: دار الهلال، ١٩٥٧    | تاريخ وتأصيل لـ ٢٣ يوليو                 | تقديم جمال عبدالناصر |

| م  | عنوان الكتاب                                     | بيانات النشر                                | موضوع الكتاب                             | ملاحظات |
|----|--------------------------------------------------|---------------------------------------------|------------------------------------------|---------|
|    | السيكولوجية                                      |                                             | وخطواتها الأولى                          |         |
| ٥  | قصة الوحدة العربية                               | القاهرة: دار الهلال، ١٩٥٧                   | الطريق إلى القومية العربية               |         |
| ٦  | Revolt on the Nile                               | London: alban wingat, 1957                  | تأريخ لـ ٢٣ يوليو                        |         |
| ٧  | صفحات مجهولة                                     | القاهرة: دار التحرير للطبع والنشر، ١٩٥٩     | أسرار من ٢٣ يوليو                        |         |
| ٨  | قصة الثورة كاملة                                 | القاهرة: دار الهلال، ١٩٦١                   | تأريخ وتأصيل لـ ٢٣ يوليو وخطواتها الأولى |         |
| ٩  | صوت مصر: نحو بعث جديد                            | القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٦٣ | طريق الأمة الإسلامية إلى التقدم          |         |
| ١٠ | معنى الاتحاد القومي                              | القاهرة: شركة الإعلانات الشريفة، ١٩٦٤       | ترويج للاتحاد القومي                     |         |
| ١١ | ثورة مصر الصناعية في ٢٠ عام (١٩٥٢-١٩٧٢)          | القاهرة: الاهرام، ١٩٧٢                      | الإنجازات الصناعية منذ ٣٢ يوليو          |         |
| ١٢ | السادات في ذكرى عبدالناصر: خمس سنوات من المعاناة | القاهرة: د.ن، ١٩٧٥                          | عن عبدالناصر وماحدث بعد وفاته من أحداث   |         |
| ١٣ | مصر والواقع العربي الجديد                        | ١- القاهرة: الهيئة العامة للاستعلامات، ١٩٧٦ | إشراف ورسم لمستقبل مصر الجديد بعد العبور |         |
| ١٤ | البحث عن الذات: قصة حياتي                        | ١- القاهرة: المكتب المصري الحديث، ١٩٧٩      | السيرة الذاتية للسادات                   |         |
| ١٥ | وصيتي                                            | القاهرة: المكتب المصري الحديث، ١٩٨١         | مجموعة من القيم الإنسانية التي مثلت      |         |
| ١٦ | Those I Have Known                               | New York: Continuum, 1984                   |                                          |         |

ويلاحظ من الجدول السابق أن:

١. بلغ عدد الكتب التي ألفها أنور السادات ١٦ كتاباً منها ١٤ كتاباً باللغة العربية، واثنين باللغة الإنجليزية.
٢. نشر السادات أكثر كتبه قبل تولية الحكم عام ١٩٧٠م؛ إذ نشر ١٠ كتب من أصل ١٦ كتاباً قام بتأليفها.
٣. روج السادات أيديولوجيا لحركة الجيش في ٢٣ يوليو عبر ٦ عناوين، منها واحد باللغة الإنجليزية، ومنشور في لندن بعنوان "Revolt on the Nile"، وقد شرحت جميعها ومن زوايا مختلفة ٢٣ يوليو، وأوضحت دوره فيها، ويبدو أن ذلك كان ردة فعل طبيعية لما روجه البعض في ذلك الوقت من تهربه ليلة ٢٣ يوليو وعدم اشتراكه مع زملائه من الضباط الأحرار في حركة الجيش.

٤. كل الكتب التي أصدرها السادات قبل توليه الرئاسة في ١٩٧٠م، تدل على قناعاته بكل خطوات حركة الجيش وتوجهاته، وتكريسه كتنه للترويج أيديولوجياً لحركات الضباط الأحرار ومن بعدهم عبدالناصر، وما تبناه من أيديولوجيات وأفكار حول الاشتراكية والاتحاد الاشتراكي، والقومية العربية وغيرها من الأفكار، وليس أدل على ذلك من قيامه بتسمية ابنه جمال على أسم جمال عبدالناصر، وتأليفه كتاباً عنونه بـ "يا ولدي هذا عمك جمال"؛ الذي تغنى فيه بصديق دربه جمال عبدالناصر وما قام به خلال تلك الفترة من تاريخ مصر المعاصر، وقد حمل الكتاب فصلاً تعبر عن ذلك التوجه بقوة مثل: "عمك جمال وأسلحة حلف الأطلنطي"، "شخصية عمك جمال"، "جمال عقل الثورة"، و"انتصر لنا جمال"، بل وحملت إحدى صفحاته العبارة التالية "جمال عبدالناصر عمك يا بُني الذي سميتك على اسمه، هو صديقي ورئيسي الذي أحبه وأحترمه منذ كنا ضابطين صغيرين في منقباد سنة ١٩٣٨... وهو يمتاز بالإقدام والإيمان بمصر وباستقلالها وكرامتها إيماناً صلباً عنيداً"، انظر الملحق (٤)
  ٥. شتان الفارق بين ما كتبه السادات وروج له أيديولوجياً قبل توليه الحكم في حياة عبدالناصر وبعد توليه الحكم إثر وفاته، حيث عارض الأيديولوجيات التي سبق أن روج لها أو على أقل تقدير تغنى بمن تبناها وأمن بها، وليس أدل على ذلك مما ساقه تلميحاً في كتابه الذي اختار له عنواناً صادماً إذ اسماءه "في نكري عبدالناصر: خمس سنوات من المعاناة" وضمت صفحة العنوان مقولة للسادات نصها "يجب أن نفهم الماضي لكي نتعظ بتجاربه لا لكي نرتبط بقيوده وسلاسله" انظر ملحق (٥)، ولم يتوقف الأمر عن التلميح إذ امتد للتصريح في غير كتاب وغير موضع مثلما حدث في كتابه "البحث عن الذات" (٦٥) عندما قال: إنه قد تولى حكم مصر في فترة كانت مشبعة بالثقلات والاضطرابات السياسية، وأن أقبح ما واجهه كان تجربة اشتراكية فاشلة بنسبة ١٠٠% لم تكن لتلائم مع تكوين المصريين وطباعهم، أورثت وضعاً اقتصادياً منهزماً ووضعاً عسكرياً مهيناً وجبلاً من الحقد نشأ عن محاولة بناء مجتمع تنعدم فيه القيم الانسانية بفعل تبني الأيديولوجيا الاشتراكية، انظر ملحق (٦).
  ٦. صدر كتاب عام وفاته يحمل اسمه مؤلفاً هو "وصيتي" وبه قدم مجموعة من القيم التي رأي أن بها صلاح الأفراد والمجتمعات.
  ٧. كذلك فقد صدر كتاب عقب وفاته يحمل اسمه مؤلفاً أيضاً وهو "Those I Have Known"، وفيه قدم شهادته للتاريخ حول شخصيات عرفها وتعامل معها عن كذب ومنها شاه إيران والخوميني والقدافي وغيرهم، انظر ملحق (٧).
  ٨. يُلاحظ وبقوة اعتماد السادات على الترويج لطرحة الأيديولوجي من خلال ما أنتجه من كتب، ومرد هذا الأمر عائد إلى تمكنه من لغة الكتابة وميوله الأدبية المبكرة التي تشكلت في فترة السجن على نحو ما تقدم، فضلاً عن ضمانه رواج مؤلفاته بين فئات الشعب المختلفة ثقافياً.
- وبذلك نكون قد أجبنا عن تساؤل الدراسة الرابع وهو؛ ماذا عن نشأة السادات وتقلده الحكم، وما دور "الكتاب" في التكوين الأيديولوجي له، وما أبرز الأوضاع السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية التي سادت الحقبة الساداتية؟ وما الطرح الأيديولوجي له: إنتاجه من الكتب؟

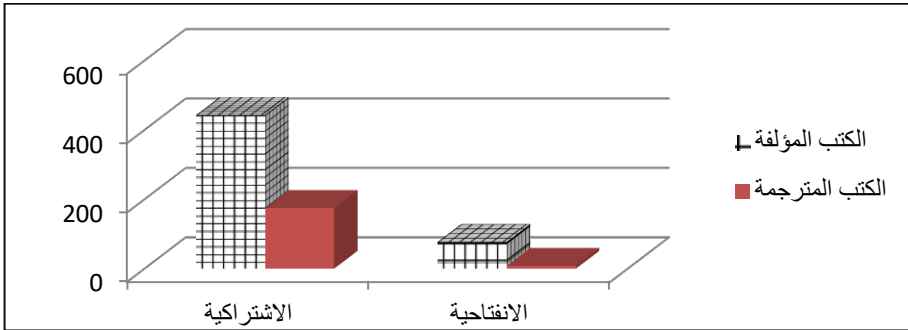
## ثالثاً- المقاربات الأيديولوجية؛ نتائج تطبيق المنهج البيبليوتاريخي التحليلي.

### ١- الكتب في موضوعي الاشتراكية والانفتاحية بين التأليف والترجمة.

تمكنت الدراسة من رصد ٧٠٣ كتاب مؤلفة ومترجمة في موضوعي الاشتراكية والانفتاحية وتفريعاتهما الموضوعية وذلك خلال الفترة الممتدة بين عامي ١٩٤٥م وحتى ١٩٨٥م، وهي المبينة في الجدول التالي:

جدول (٣) الكتب في موضوعي الاشتراكية والانفتاحية (١٩٤٥-١٩٨٥م) بين التأليف والترجمة

| الموضوع<br>البيان | موضوع الكتاب |            | المجموع | %    |
|-------------------|--------------|------------|---------|------|
|                   | الاشتراكية   | الانفتاحية |         |      |
| الكتب المؤلفة     | ٤٤٣          | ٧٧         | ٥٢٠     | ٧٣.٩ |
| الكتب المترجمة    | ١٧٥          | ٨          | ١٨٣     | ٢٦.١ |
| المجموع           | ٦١٨          | ٨٥         | ٧٠٣     | ١٠٠  |
| %                 | ٨٧.٩         | ١٢.١       | ١٠٠     |      |



شكل (١) الكتب في موضوعي الاشتراكية والانفتاحية (١٩٤٥-١٩٨٥م) بين التأليف والترجمة

ومن خلال الجدول والشكل السابقين يتبين أن:

- ١- الكتب في موضوع "الاشتراكية" شكلت قرابة ٨٨% من إجمالي الكتب المرصودة في موضوعي الاشتراكية والانفتاحية، فيما شكلت الكتب في موضوع "الانفتاحية" النسبة القليلة الباقية والتي تقدر بقرابة ١٢%.
- ٢- الكتب المؤلفة مثلت الغالبية العظمى من الكتب المرصودة خلال فترة الدراسة؛ حيث بلغ عددها ٥٢٠ كتاباً مثلت قرابة ٧٤% من إجمالي الكتب البالغ عددها ٧٠٣ كتاب، كما شكلت الكتب المترجمة النسبة القليلة المتبقية والتي بلغت قرابة ٢٦%.
- ٣- النسبة الأكبر من الكتب كانت للتأليف؛ ما يدل على محاولة صبغ الاتجاه الأيديولوجي بالبيئة المصرية العربية وتصويرها على أنها ذات جذور وهوية مصرية وعربية.
- ٤- الغالبية العظمى من الكتب المترجمة كانت في موضوع "الاشتراكية" إذ تم ترجمة ١٧٥ كتاباً من إجمالي ١٨٣ كتاباً مترجماً بنسبة ٩٥.٦%، وهو أمر يبدو منطقياً في ظل فتح الباب أمام أيديولوجيا

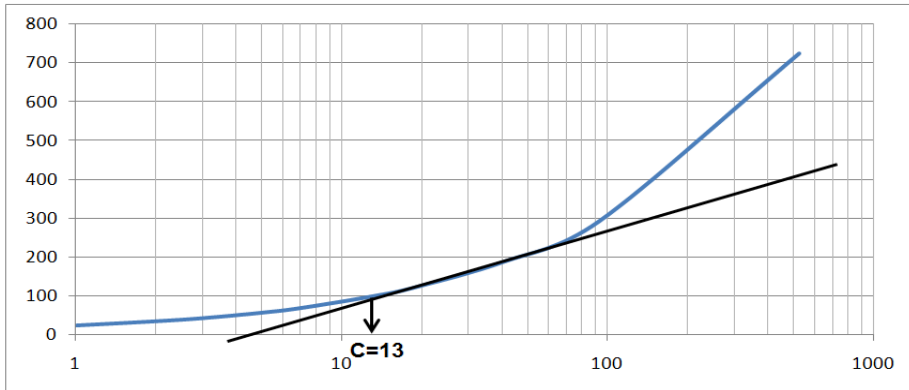
حديثاً لم يسبق لها التواجد على الساحة المصرية ما دفع الأقلام لترجمة الكتب فيها بغية التعريف بها وتقديمها للمجتمع المصري.

## ٢- إنتاجية المؤلفين.

للتعرف على المؤلفين المبرزين للكتب المرصودة في موضوعي الاشتراكية والانفتاحية والبالغ عددها ٧٠٣ كتاب، فقد تم ترتيب هؤلاء المؤلفين والبالغ عددهم ٤٣٢ مؤلفاً وفقاً للكتب التي قاموا بتأليفها، وتطبيق قانون برادفورد للتشتت على هؤلاء المؤلفين كما في الجدول والشكل التاليين:

جدول (٤) توزيع براد فورد - زيف لإنتاجية مؤلفي الكتب في موضوعي الاشتراكية والانفتاحية (١٩٤٥-١٩٨٥م)

| عدد المؤلفين | عدد الكتب | مجموع الكتب | رتبة المؤلف | تراكمي كتب | تراكمي % |
|--------------|-----------|-------------|-------------|------------|----------|
| ١            | ٢٣        | ٢٣          | ١           | ٢٣         | ٣.١      |
| ١            | ١١        | ١١          | ٢           | ٣٤         | ٤.٧      |
| ١            | ٨         | ٨           | ٣           | ٤٢         | ٥.٨      |
| ٢            | ٧         | ١٤          | ٥           | ٥٦         | ٧.٧      |
| ٢            | ٦         | ١٢          | ٧           | ٦٨         | ٩.٤      |
| ٦            | ٥         | ٣٠          | ١٣          | ٩٨         | ١٣.٥     |
| ٦            | ٤         | ٢٤          | ١٩          | ١٢٢        | ١٦.٨     |
| ٢٢           | ٣         | ٦٦          | ٤١          | ١٨٨        | ٢٥.٩     |
| ٥٢           | ٢         | ١٠٤         | ٩٣          | ٢٩٢        | ٤٠.٣     |
| ٤٣٢          | ١         | ٤٣٢         | ٥٢٥         | ٧٢٤        | ١٠٠      |



شكل (٢) البياني البيولوجرافي لتوزيع براد فورد - زيف لإنتاجية مؤلفي الكتب في موضوعي الاشتراكية والانفتاحية (١٩٤٥-١٩٨٥م)



واعتماداً على الجدول والشكل السابقين يُمكن أن نلاحظ:

- ١- أن عدد الكتب المرصودة في الجدول البالغ ٧٢٤ كتاباً، يفوق عدد ما تم حصره من كتب والذي بلغ ٧٠٣ كتاب، بالرغم من عدم تمثيل الكتب بدون مؤلف البالغ عددها ٨ كتب، ويرجع السبب وراء ذلك إلى واقعات التأليف المشترك.
  - ٢- اشتمال القطاع البوري على ١٣ مؤلفاً مثلوا حوالي ٢.٥% من إجمالي عدد المؤلفين البالغ ٥٢٥ مؤلفاً، وقد ألفوا ٩٨ كتاباً أي ما نسبته ١٣.٥% من إجمالي عدد الكتب التراكمي البالغ ٧٢٤ كتاباً.
  - ٣- أن ٤٣٢ أي ٨٢.٣% من إجمالي عدد المؤلفين قاموا بتأليف كتاب واحد فقط لكل منهم ويمثل إنتاجهم قرابة ٦٠% من المجموع التراكمي للكتب.
- ومهما يكن من أمر فإن الجدول التالي يشير إلى المؤلفين المبرزين للكتب في موضوعي الاشتراكية والانفتاحية وفقاً لما أسفر عنه تطبيق قانون برادفورد للتشتت.

#### جدول(٥) مؤلفو البؤرة للكتب في موضوعي الاشتراكية والانفتاحية (١٩٤٥-١٩٨٥م)

| م  | الرتبة | المؤلف            | عدد الكتب |
|----|--------|-------------------|-----------|
| ١  | ١      | فلاديمير لينين    | ٢٣        |
| ٢  | ٢      | كارل ماركس        | ١١        |
| ٣  | ٣      | ماهر نسيم         | ٨         |
| ٤  | ٤      | الاتحاد الاشتراكي | ٧         |
| ٥  | ٤      | صلاح الدين نامق   | ٧         |
| ٦  | ٦      | أحمد جامع         | ٦         |
| ٧  | ٦      | كول هربرت جورج    | ٦         |
| ٨  | ٨      | عباس محمود العقاد | ٥         |
| ٩  | ٨      | عبد المغنى سعيد   | ٥         |
| ١٠ | ٨      | عبد المنعم شمس    | ٥         |
| ١١ | ٨      | فردريك انجلز      | ٥         |
| ١٢ | ٨      | لمعى المطيعي      | ٥         |
| ١٣ | ٨      | محمد دويدار       | ٥         |

ومن خلال الجدول السابق يتبين أن:

١. بلغ الحد الأقصى لواقعات التأليف لمؤلفي البؤرة للكتب في موضوعي الاشتراكية والانفتاحية ٢٣ كتاباً بينما بلغ الحد الأدنى ٥ كتب فقط.
٢. اشتمال القطاع البوري للمؤلفين على مؤلف هيئة واحد فقط وهو الاتحاد الاشتراكي والذي أتى في المرتبة الرابعة بعدد ٧ كتب، وبالطبع كلها تصب في الاتجاه الأيديولوجي للاشتراكية، ولما لا وهو المؤسسة التي أوقفت الحياة الحزبية التعددية عليها فقط؛ إذ تعود أصوله إلى هيئة التحرير التي أنشئت في ٢٣ يناير ١٩٥٣م، بعد أسبوع واحد فقط من حل الأحزاب في ١٦ يناير ١٩٥٣م، وتحول إلى الاتحاد القومي عام ١٩٥٦م، قبل أن يستقر تحت مسمى الاتحاد الاشتراكي العربي عام ١٩٦٢م،

والذي استمر حتى عام ١٩٧٦م (٦٦). ويُلاحظ أنه كان معبراً عن التوجهات الأيديولوجية التي أراد عبدالناصر بسطها في مصر وعليه فقد أسهم في ذلك عبر تأليف عدد من الكتب حول موضوعات الاشتراكية، بسطاً وترويجاً لها.

٣. اشتغال القطاع البؤري للمؤلفين على أربعة مؤلفين أجانب، جاء منهم فلاديمير لينين Vladimir Lenin ؛ قائد الثورة البلشفية والرئيس الروسي الأسبق، في المرتبة الأولى بعدد ٢٣ كتاباً مؤلفاً له، وتلاه في المرتبة الثانية كارل ماركس Karl Marx وهو الفيلسوف الألماني الذي أسس النظرية الاشتراكية هو ورفيقه إنجلز، وذلك بعدد ١١ كتاباً مؤلفاً، بينما احتل كول هربرت جورج Herbert George Cole المنظر والمؤسس للاشتراكية المرتبة السادسة بإجمالي عدد ٦ كتب مؤلفة، وجاء أيضاً فردريك إنجلز Friedrich Engels الذي صاحب ماركس في صياغة النظرية الاشتراكية، في المرتبة الثامنة وبنصيب ٥ كتب مؤلفة، ويلاحظ أن الأربعة من أكثر المنظرين للأيديولوجيا الاشتراكية على مستوى العالم.

٤. كذلك اشتمل القطاع البؤري للمؤلفين على ٨ مؤلفين مصريين، وهم: ماهر نسيم في المرتبة الثالثة، صلاح الدين نامق في المرتبة الرابعة، وأحمد جامع في المرتبة السادسة، بينما أتى كل من: عباس محمود العقاد، وعبد المغنى سعيد، وعبد المنعم شمس، ولمعى المطيعي، ومحمد دويدار، في المرتبة الثامنة، ويلاحظ أنهم جميعاً قد قاموا بالترويج للأيديولوجيا الاشتراكية في مصر عبر التصدي لتأليف الكتب التي تبسط لأسسها السياسية والاقتصادية والاجتماعية، فضلاً عن الإجراءات التنظيمية التي تؤدي لنجاحها.

٥. جميع مؤلفي البؤرة هم ممن يتبنون الأيديولوجيا الاشتراكية ما يدل على الاستخدام المنظم للكتاب في إحداث حالة من التشكيل الأيديولوجي لجموع الشعب في الاتجاه الاشتراكي.

### ٣- التوزيع الموضوعي.

توزعت الكتب المرصودة في موضوعي الاشتراكية والانفتاحية على ثلاث عشرة فئة موضوعية فرعية، وهو ما يمكن أن نلاحظه من الجدول التالي:

جدول (٦) التوزيع الموضوعي للكتب في موضوعي الاشتراكية والانفتاحية (١٩٤٥-١٩٨٥م)

| م  | المصطلح        | المجموع | %    |
|----|----------------|---------|------|
| ١  | الاشتراكية/عام | ٤٤٢     | ٦٢.٨ |
| ٢  | الرأسمالية     | ٦٨      | ٩.٦  |
| ٣  | الشيوعية       | ٦٣      | ٨.٩  |
| ٤  | أخرى           | ٤٣      | ٦.١  |
| ٥  | الماركسية      | ٢٧      | ٣.٨  |
| ٦  | الانفتاح       | ١٤      | ١.٩  |
| ٧  | اللينينية      | ١٣      | ١.٨  |
| ٨  | اليسارية       | ١٢      | ١.٧  |
| ٩  | الإمبريالية    | ٩       | ١.٢  |
| ١٠ | رأس المال      | ٥       | ٠.٧  |
| ١١ | البرجوازية     | ٣       | ٠.٤  |
| ١٢ | الليبرالية     | ٣       | ٠.٤  |
| ١٣ | البروليتاريا   | ١       | ٠.١  |

|     |     |         |
|-----|-----|---------|
| ١٠٠ | ٧٠٣ | المجموع |
|-----|-----|---------|

ومن الجدول السابق يُمكن الخروج بالمؤشرات التالية:

١. يُمكن تقسيم الموضوعات إلى ثلاث مجموعات، اشتملت المجموعة الأولى على موضوع واحد فقط وهو "الاشتراكية/عام"؛ الذي أتى في المرتبة الأولى بإنتاجية مقدارها ٤٤٢ كتاباً شكلت ٦٢.٨% من إجمالي عدد الكتب المرصودة في موضوعي الاشتراكية والانفتاحية، أما المجموعة الثانية فقد اشتملت على الموضوعات التي تراوحت نسب إنتاجها بين ١% إلى ١٠%، وبلغ عدد هذه الموضوعات ثمانية موضوعات جاء في مقدمتها موضوع "الرأسمالية" بنسبة ٩.٦ %، ثم "الشيوعية"، و"أخرى"، و"الماركسية"، و"الانفتاح"، و"اللينينية"، و"اليسارية"، و"الإمبريالية" وذلك بنسب ٨.٩ %، ٦.١ %، ٣.٨ %، ١.٩ %، ١.٨ %، ١.٧ %، و ١.٢ % لكل منها على التوالي، وفي نهاية الجدول بقيت الموضوعات منخفضة الإنتاج والتي قل إنتاجها عن ١% من المجموع الكلي للكتب المرصودة وشكلت المجموعة الثالثة، وضمت أربعة موضوعات هي: "رأس المال"، و"البرجوازية"، و"الليبرالية"، و"البروليتاريا".
٢. ضمت الفئة الموضوعية "أخرى" موضوعات مثل: "الاتحاد القومي"، و"التأميم"، و"الديمقراطية"، و"السوق المشتركة"، و"الدستور"، و"النقابات العمالية"، و"البلشفية"، و"البيروسترويك".
٣. وقع تحت مظلة الأيديولوجيا الاشتراكية تسعة موضوعات وهي: "الاشتراكية/عام"، و"الشيوعية"، و"الماركسية"، و"اللينينية"، و"اليسارية"، و"الإمبريالية"، و"رأس المال"، و"البرجوازية"، و"البروليتاريا"، وقد استحوذت هذه الموضوعات على ما نسبته ٨٨% من إجمالي الكتب المرصودة في موضوعي الاشتراكية والانفتاحية.
٤. كذلك وقعت تحت مظلة الأيديولوجيا الانفتاحية ثلاثة موضوعات فقط وهي: "الرأسمالية"، و"الانفتاح"، و"الليبرالية" وبلغ مجموع ما انتجته ١٢ % فقط من إجمالي الكتب المرصودة في موضوعي الاشتراكية والانفتاحية.
٥. يلاحظ غلبة الكتب في موضوعات "الاشتراكية" حيث مثلت قرابة ٨٨ % مما تم رصده في موضوعي الاشتراكية والانفتاحية، وذلك في مقابل حوالي ١٢% فقط للكتب في موضوع "الانفتاحية".

#### ٤- التوزيع الموضوعي الزمني.

يُمكن توزيع الكتب زمنياً من خلال ثلاثة أشكال: الأول على الحقيتين الزمنيتين للدراسة جدول (٧)، الثاني إجمالي وذلك بتوزيع الإنتاج على فترات زمنية تبلغ خمس سنوات جدول (٨)، والثالث تفصيلي على سنوات الدراسة جدول (٩).

جدول (٧) التوزيع الزمني للكتب في موضوعي الاشتراكية والانفتاحية (١٩٤٥-١٩٨٥م) على الحقبين الزمنيين للدراسة

| م       | الحقبة الزمنية                         | الاشتراكية/علم | الرأسمالية | الانفتاح | الشيوعية | البرجوازية | البروليتاريا | الماركسية | اللينينية | اليسارية | رأس المال | الإمبريالية | الليبرالية | أخرى | المجموع | %    |
|---------|----------------------------------------|----------------|------------|----------|----------|------------|--------------|-----------|-----------|----------|-----------|-------------|------------|------|---------|------|
| ١       | ما قبل الاشتراكية الناصرية (١٩٤٥-١٩٥٥) | ١٢             | ٦          | -        | ١٠       | -          | -            | ٢         | -         | -        | ٢         | -           | -          | ٤    | ٣٧      | ٥.٢  |
| ٢       | الاشتراكية الناصرية (١٩٥٦-١٩٧٠)        | ٢٨٢            | ٢٤         | -        | ٤٢       | ١          | -            | ١٢        | ٨         | ٢        | ٢         | ٢           | ١          | ٣٣   | ٤١٢     | ٥٨.٦ |
| ٣       | الانفتاحية الساداتية (١٩٧١-١٩٨١)       | ١٢١            | ١٩         | ١        | ٩        | ٢          | -            | ٩         | ٥         | ٧        | -         | ٢           | ١          | ٢    | ١٨٣     | ٢٦.٣ |
| ٤       | مابعد الانفتاحية الساداتية (١٩٨٢-١٩٨٥) | ٢١             | ١١         | ١٢       | ٢        | -          | ١            | ٢         | -         | ١        | -         | ٢           | ١          | -    | ٥٥      | ٧.٨  |
| د.ت     |                                        | ٣              | ٨          | ١        | -        | -          | -            | -         | -         | ١        | -         | -           | -          | -    | ١٦      | ٢.٢  |
| المجموع |                                        | ٤٤٢            | ٦٨         | ١٤       | ٦٢       | ٤          | ١            | ٢٧        | ١٦        | ١٢       | ٥         | ٩           | ٤          | ٤٦   | ٧٠٦     | ١٠٠  |

ومن الجدول السابق يُمكن أن نخرج بالمؤشرات التالية:

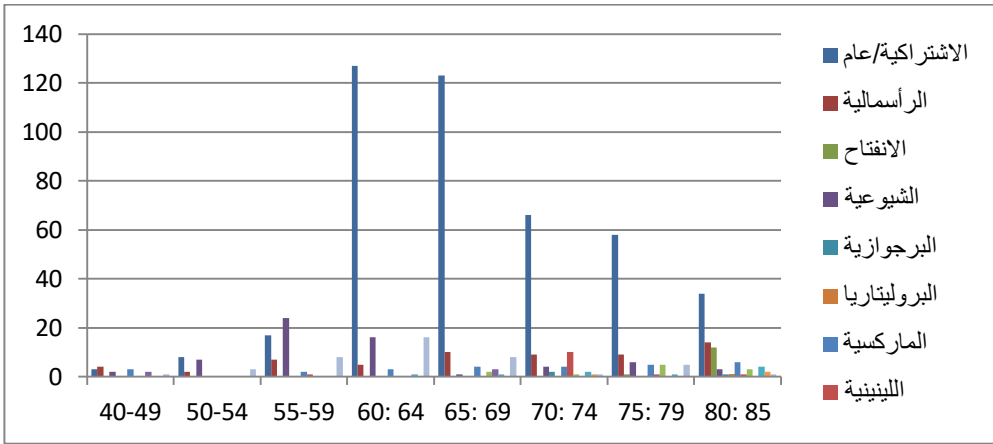
١. مثلت الكتب في موضوعي الاشتراكية والانفتاحية في حقبة ما قبل الاشتراكية ٥.٢% من إجمالي الكتب المرصودة في موضوعي الاشتراكية والانفتاحية. ويلاحظ أن الغلبة في هذا الإنتاج كانت من نصيب "الاشتراكية".

٢. كذلك مثلت الكتب في موضوعي الاشتراكية والانفتاحية في حقبة الاشتراكية الناصرية ٥٨.٦% من إجمالي الكتب المرصودة في موضوعي الاشتراكية والانفتاحية. ويلاحظ أن الغلبة في هذا الإنتاج كانت من نصيب "الاشتراكية" حيث استحوذت على عدد ٣٥٤ كتاباً من إجمالي ٤١٢ كتاباً تم إنتاجها في الحقبة الاشتراكية الناصرية أي ما نسبته ٨٥.٩%.
٣. أما الكتب في الحقبة الانفتاحية الساداتية فقد مثلت ٢٦.٣% من إجمالي الكتب المرصودة في موضوعي الاشتراكية والانفتاحية، ويلاحظ أن الغلبة في هذا الإنتاج أيضاً كانت من نصيب "الاشتراكية" حيث استحوذت على عدد ١٥٦ كتاباً من إجمالي ١٨٣ كتاباً تم إنتاجها في الحقبة الانفتاحية الساداتية أي ما نسبته ٨٥.٢%، في مقابل ٢١ كتاباً في "الانفتاحية" بنسبة ١١.٤%، ويجب أن نضع في الاعتبار أن بعض هذه الكتب كانت موجهة للانقلاب على الاشتراكية لإثبات فساد منطقها وهو ما يمكن التعرف عليه عند العودة لعناوين الكتب المرصودة خلال تلك الفترة كما في الفقرة القادمة (٨). كما أن السادات لم يعتمد على الكثير من الكتب في بسط فساد الاشتراكية، واكتفى بما كتبه بنفسه بعد توليه الحكم.
٤. أما الكتب في الحقبة ما بعد الانفتاحية فقد مثلت ٧.٨% فقط من من إجمالي الكتب المرصودة في موضوعي الاشتراكية والانفتاحية، ويلاحظ أن هذه الفترة قد اتسمت بالاعتدال حيث تقاربت أعداد ما تم إنتاجه من كتب عن "الاشتراكية" والتي بلغت ٣١ كتاباً مع ما تم إنتاجه من كتب في موضوع "الانفتاحية" ٢٤ كتاباً.
٥. يلاحظ أن عبدالناصر قد أولى "الكتاب" أهمية كبرى في تحقيق مشروعه الاشتراكي ونشر الأيديولوجيا الاشتراكية؛ إذ تم رصد ٣٨٧ كتاباً في موضوعات "الاشتراكية" تم نشرها خلال الحقبة الاشتراكية الناصرية الممتدة بين عير ١٥ عاماً بين عامي ١٩٥٦م، و ١٩٧٠م، وذلك بمتوسط يربو على ٢٦ كتاباً سنوياً، بينما لم يُنشر في موضوعات "الانفتاحية" عبر الحقبة الانفتاحية الساداتية الممتدة عير ١١ عاماً بين عامي ١٩٧١م، و ١٩٨١م سوى ٢١ كتاباً وذلك بمتوسط يربو على كتابين سنوياً.
٦. كذلك لوحظ أن الحقبة الاشتراكية الناصرية قد حظيت بالاهتمام بالكتاب ودوره في التنوير، وليس أدل على ذلك من إنتاجها لما نسبته ٥٨.٦% من إجمالي عدد الكتب المرصودة في موضوعي الاشتراكية والانفتاحية بين عامي ١٩٤٥م، و ١٩٨٥م، بينما لم يُنتج في مرحلة الانفتاحية الساداتية سوى ٢٦.٣% فقط، وتتفق هذه النتيجة مع ما ذهب إليه شعبان خليفة<sup>(٦٧)</sup> من أن "الكتاب" قد شهد خلال الفترة من ١٩٥٢ : ١٩٧٢م تطوراً عديداً وقف وراءه قناعة الدولة بدوره في إحداث التنوير كما كان جزءاً من الخطط التنقيفية والتنمية للدولة.
٧. يرى الباحث أن السبب في ازدياد نسبة الكتب المنشورة في موضوع "الاشتراكية" خلال الحقبة الاشتراكية الناصرية راجع إلى عدة أسباب وهي: حاجة عبدالناصر لتشكيل الشعب بالأيديولوجيا الاشتراكية التي تبناها، كما أن استخدامه للكتاب توافقت مع حالة القراءة والثقافة التي سادت هذه الحقبة واستخدم لها كل الأدوات التي أنشأها لتشكيل الشعب بتلك الأيديولوجيا مثل الاتحاد الاشتراكي العربي الذي لم يتواجد على الساحة أي حزب سياسي غيره طوال هذه الحقبة، فضلاً عن وزارة الإرشاد القومي، وغيرهما، كذلك فلم تشهد مصر احتلال سيناء إلا في أواخر هذه الحقبة أي أن الساحة كانت مهينة بحراك ثقافي فكري يدعمه اقتصاد لم يزل قوياً من موروث الحقبة الملكية.
٨. كذلك يرى الباحث أن الأسباب الكامنة وراء انخفاض نسبة الكتب المنشورة في موضوع "الانفتاحية" خلال الحقبة الانفتاحية الساداتية هي: أن قضية احتلال سيناء، ومفاوضات السلام التي أعقبت نصر

أكتوبر كانت هي الشغل الشاغل للحراك الثقافي والفكري خلال فترة امتدت لسنوات طويلة من حكم السادات، كذلك فقد كانت الأحوال السياسية والاقتصادية والاجتماعية مضطربة بعد الحقبة الاشتراكية الناصرية، ما رأى معه السادات أن الشعب مهين للتحويل الأيديولوجي نحو الانفتاحية خاصة في أعقاب تدني الحالة الاقتصادية بعد انتصار أكتوبر، وهو ما احتاج معه للقليل من الكتب لإحداث هذا الأمر، هذا فضلاً عن كون الأيديولوجيا الانفتاحية هي تطبيق واقعي متوارث تاريخياً وليس بحاجة كبيرة إلى التعريف به حيث تتركز هذه الأيديولوجيا في الجانب الاقتصادي، ورأى معه السادات أن ما ألفه من كتب حملت في مضمونها فساد الاشتراكية الناصرية سوف يُحدث الأثر المطلوب إذ حظيت كُتبه بروج كبير وقت نزولها سوق النشر.

**جدول (٨) التوزيع الزمني للكتب في موضوعي الاشتراكية والانفتاحية (١٩٤٥-١٩٨٥م) وفقاً لفترات زمنية تبلغ خمس سنوات.**

| م       | المصطلح         | الفترة الزمنية |         |         |         |         |         |         |         |  |
|---------|-----------------|----------------|---------|---------|---------|---------|---------|---------|---------|--|
|         |                 | ٤٥ : ٤٩        | ٥٠ : ٥٤ | ٥٥ : ٥٩ | ٦٠ : ٦٤ | ٦٥ : ٦٩ | ٧٠ : ٧٤ | ٧٥ : ٧٩ | ٨٠ : ٨٥ |  |
| ١       | الاشتراكية/عامة | ٣              | ٨       | ١٧      | ١٢٧     | ١٢٣     | ٦٦      | ٥٨      | ٣٤      |  |
| ٢       | الرأسمالية      | ٤              | ٢       | ٧       | ٥       | ١٠      | ٩       | ٩       | ١٤      |  |
| ٣       | الانفتاح        | -              | -       | -       | -       | -       | -       | ١       | ١٢      |  |
| ٤       | الشيوعية        | ٢              | ٧       | ٢٤      | ١٦      | ١       | ٤       | ٦       | ٣       |  |
| ٥       | البرجوازية      | -              | -       | -       | -       | -       | ٢       | -       | ١       |  |
| ٦       | البروليتاريا    | -              | -       | -       | -       | -       | -       | -       | ١       |  |
| ٧       | الماركسية       | ٣              | -       | ٢       | ٣       | ٤       | ٤       | ٥       | ٦       |  |
| ٨       | اللينينية       | -              | -       | ١       | -       | -       | ١٠      | ١       | ١       |  |
| ٩       | اليسارية        | -              | -       | -       | -       | ٢       | ١       | ٥       | ٣       |  |
| ١٠      | رأس المال       | ٢              | -       | -       | -       | ٣       | -       | -       | -       |  |
| ١١      | الإمبريالية     | -              | -       | -       | ١       | ١       | ٢       | ١       | ٤       |  |
| ١٢      | الليبرالية      | -              | -       | -       | -       | -       | ١       | -       | ٢       |  |
| ١٣      | أخرى            | ١              | ٣       | ٨       | ١٦      | ٨       | ١       | ٥       | ١       |  |
| المجموع |                 | ١٥             | ٢٠      | ٥٩      | ١٦٨     | ١٥٢     | ١٠٠     | ٩١      | ٨٢      |  |
| %       | المجموع         | ٤٤٢            | ٦٢      | ٦٨      | ١٤      | ٦٣      | ٣       | ١       | ١       |  |



### شكل (٣) التوزيع الزمني للكتب في موضوعي الاشتراكية والانفتاحية (١٩٤٥-١٩٨٥م) وفقاً لفترات زمنية تبلغ خمس سنوات.

ومن خلال الجدول والشكل السابقين يُمكن أن نخرج بالآتي:

١. تم رصد ٧٠٣ كتاب تم نشرها في موضوعي الاشتراكية والانفتاحية عبر ٤١ عاماً تمتد من عام ١٩٤٥م حتى نهاية ١٩٨٥م وذلك بمتوسط حوالي ١٧ كتاباً سنوياً.

٢. يُلاحظ حجم التطور في إنتاج الكتب خلال الفترات الزمنية للدراسة؛ حيث تصاعد هذا الإنتاج ليبلغ ذروته خلال الفترة من ١٩٦٠: ١٩٦٤م، ويرجع السبب وراء ذلك إلى كثرة نشر الكتب في موضوعات الاشتراكية؛ حيث مثلت هذه الفترة قمة الفترات الزمنية لحكم عبدالناصر التي شهدت إحكاماً أمنياً قبل السقوط في ١٩٦٧م، وقد تلتها زمنياً وإنتاجياً الفترة من ١٩٦٥: ١٩٦٩م، وهي الفترة الأخيرة في حكم عبد الناصر.

٣. يمكن ملاحظة الانخفاض الكبير في معدل الكتب المنشورة في موضوعات "الاشتراكية" خلال الفترة الأولى من حكم السادات؛ إذ انخفض من ١٢٣ خلال الفترة من ١٩٦٥: ١٩٦٩م، ليهبط إلى ٦٦ كتاباً خلال الفترة من ١٩٧٠: ١٩٧٤م، أي بنسبة تزيد عن ٥٠%، وهنا يمكن القول أن الفترة الأولى من حكم السادات لم تشهد استخدام "الكتاب" في التحول الإيديولوجي نحو الانفتاحية بقدر ما هدفت إلى الإقلال من السياسات الداعمة للتشكيل الأيديولوجي الاشتراكي الذي نهجه عبدالناصر خلال حقبة حكمه، ولعب "الكتاب" دوراً بارزاً فيها.

جدول (٩) التوزيع الزمني للكتب في موضوعي الاشتراكية والانفتاحية وفقاً لسنوات النشر

| ٦  | المصطلح | الاشتراكية/عام | الرأسمالية | الانفتاح | الشيوعية | البرجوازية | البروليتاريا | الماركسية | اللينينية | اليسارية | رأس المال | الإمبريالية | الليبرالية | أخرى | المجموع |
|----|---------|----------------|------------|----------|----------|------------|--------------|-----------|-----------|----------|-----------|-------------|------------|------|---------|
| ١  | ١٩      | ١              | ١          | -        | ١        | -          | -            | ٢         | -         | -        | -         | -           | -          | ١    | ٦       |
| ٢  | ١٩      | -              | ١          | -        | ١        | -          | -            | ١         | -         | -        | -         | -           | -          | -    | ٣       |
| ٣  | ١٩      | ٢              | -          | -        | -        | -          | -            | -         | -         | -        | ٢         | -           | -          | -    | ٤       |
| ٤  | ١٩      | -              | ٢          | -        | -        | -          | -            | -         | -         | -        | -         | -           | -          | -    | ٢       |
| ٥  | ١٩      | -              | -          | -        | -        | -          | -            | -         | -         | -        | -         | -           | -          | -    | -       |
| ٦  | ١٩      | ٣              | -          | -        | -        | -          | -            | -         | -         | -        | -         | -           | -          | -    | ٣       |
| ٧  | ١٩      | ٢              | ١          | -        | ٥        | -          | -            | -         | -         | -        | -         | -           | -          | -    | ٨       |
| ٨  | ١٩      | ١              | -          | -        | -        | -          | -            | -         | -         | -        | -         | -           | -          | ١    | ٢       |
| ٩  | ١٩      | ٢              | -          | -        | ١        | -          | -            | -         | -         | -        | -         | -           | -          | ١    | ٤       |
| ١٠ | ١٩      | -              | ١          | -        | ١        | -          | -            | -         | -         | -        | -         | -           | -          | ١    | ٣       |
| ١١ | ١٩      | ١              | -          | -        | ١        | -          | -            | -         | -         | -        | -         | -           | -          | -    | ٢       |
| ١٢ | ١٩      | ١              | ١          | -        | ٣        | -          | -            | -         | -         | -        | -         | -           | -          | ٢    | ٧       |
| ١٣ | ١٩      | ٥              | ٣          | -        | ٥        | -          | -            | -         | -         | -        | -         | -           | -          | ٣    | ١٦      |
| ١٤ | ١٩      | ٥              | ٢          | -        | ١        | -          | -            | ٢         | ١         | -        | -         | -           | -          | ١    | ١٢      |
| ١٥ | ١٩      | ٥              | ١          | -        | ١٤       | -          | -            | -         | -         | -        | -         | -           | -          | ٢    | ٢٢      |
| ١٦ | ١٩      | ١٢             | -          | -        | ٤        | -          | -            | -         | -         | -        | -         | -           | -          | ٥    | ٢١      |
| ١٧ | ١٩      | ٢٣             | -          | -        | ٨        | -          | -            | ١         | -         | -        | -         | -           | -          | ١    | ٣٤      |
| ١٨ | ١٩      | ٣٣             | ٢          | -        | ١        | -          | -            | ٢         | -         | -        | -         | -           | -          | ٣    | ٤١      |
| ١٩ | ١٩      | ٣١             | ٢          | -        | ٢        | -          | -            | -         | -         | -        | -         | -           | -          | ٤    | ٣٩      |
| ٢٠ | ١٩      | ٢٨             | ١          | -        | ١        | -          | -            | -         | -         | -        | -         | -           | -          | ٣    | ٣٣      |
| ٢١ | ١٩      | ٤٢             | ١          | -        | -        | -          | -            | ٢         | -         | -        | ١         | -           | -          | ٢    | ٤٨      |
| ٢٢ | ١٩      | ٢٤             | ٢          | -        | -        | -          | -            | -         | -         | ١        | -         | -           | -          | ٢    | ٢٩      |
| ٢٣ | ١٩      | ٢٤             | ٤          | -        | -        | -          | -            | -         | -         | -        | -         | ١           | -          | ٤    | ٣٣      |
| ٢٤ | ١٩      | ٢١             | -          | -        | ١        | -          | -            | ٢         | -         | ١        | ١         | -           | -          | -    | ٢٦      |
| ٢٥ | ١٩      | ١٢             | ٣          | -        | -        | -          | -            | -         | -         | -        | ١         | -           | -          | -    | ١٦      |
| ٢٦ | ١٩      | ١٦             | ٢          | -        | ٢        | ١          | -            | ٣         | ٧         | ١        | -         | ١           | ١          | ١    | ٣٥      |
| ٢٧ | ١٩      | ١٠             | ٣          | -        | ١        | ١          | -            | -         | -         | -        | -         | -           | -          | -    | ١٥      |
| ٢٨ | ١٩      | ١٣             | ١          | -        | -        | -          | -            | -         | ٢         | -        | -         | ١           | -          | -    | ١٧      |
| ٢٩ | ١٩      | ١٢             | ١          | -        | ١        | -          | -            | -         | -         | -        | -         | -           | -          | -    | ١٤      |
| ٣٠ | ١٩      | ١٥             | ٢          | -        | -        | -          | -            | ١         | ١         | -        | -         | -           | -          | -    | ١٩      |
| ٣١ | ١٩      | ٩              | ٤          | -        | ٣        | -          | -            | ٣         | -         | ١        | -         | ١           | -          | ١    | ٢٢      |
| ٣٢ | ١٩      | ٨              | ١          | -        | ٢        | -          | -            | ١         | -         | ١        | -         | -           | -          | ٢    | ١٥      |



| م       | المصطلح | الاشتراكية/عام | الرأسمالية | الانفتاح | الشيوعية | البرجوازية | البروليتاريا | الماركسية | اللينينية | اليسارية | رأس المال | الإمبريالية | الليبرالية | أخرى | المجموع |
|---------|---------|----------------|------------|----------|----------|------------|--------------|-----------|-----------|----------|-----------|-------------|------------|------|---------|
| ٣٣      | ١٩      | ١٣             | ١          | -        | ١        | -          | -            | ١         | -         | ٢        | -         | -           | -          | ١    | ١٩      |
| ٣٤      | ١٩      | ١٨             | ٣          | -        | -        | -          | -            | -         | -         | -        | -         | -           | -          | ١    | ٢٢      |
| ٣٥      | ١٩      | ١٠             | -          | ١        | -        | -          | -            | -         | ١         | ١        | -         | -           | -          | -    | ١٣      |
| ٣٦      | ١٩      | ١٢             | ١          | -        | ١        | ١          | -            | ٢         | ١         | -        | -         | ١           | -          | -    | ١٩      |
| ٣٧      | ١٩      | ١              | ٢          | -        | -        | -          | -            | ١         | -         | ٢        | -         | -           | ١          | ١    | ٨       |
| ٣٨      | ١٩      | ٣              | ٢          | ٥        | -        | -          | -            | ٢         | -         | -        | -         | -           | -          | -    | ١٢      |
| ٣٩      | ١٩      | ٤              | ٥          | ٢        | ٢        | -          | -            | -         | -         | -        | -         | ١           | -          | -    | ١٤      |
| ٤٠      | ١٩      | ٧              | ١          | ٤        | -        | -          | ١            | ١         | -         | ١        | -         | ١           | -          | -    | ١٦      |
| ٤١      | ١٩      | ٧              | ٣          | ١        | -        | -          | -            | -         | -         | -        | -         | ١           | ١          | -    | ١٣      |
| د.ت     |         | ٦              | ٨          | ١        | -        | -          | -            | -         | -         | ١        | -         | -           | -          | -    | ١٦      |
| المجموع |         | ٤٤٢            | ٦٨         | ١٤       | ٦٣       | ٣          | ١            | ٢٧        | ١٣        | ١٢       | ٥         | ٩           | ٣          | ٤٣   | ٧٠٣     |

ومن خلال الجدول السابق تتضح المؤشرات التالية:

١. مثل عام ١٩٦٥م الذروة في إنتاج الكتب في الموضوع الفرعي الاشتراكية/عام، إذ أنتج خلال هذا العام وحده ٤٢ كتاباً من إجمالي ٤٤٢ كتاباً تم إنتاجها في هذا الموضوع خلال فترة الدراسة الممتدة عبر ٤١ عاماً، أي ما تقترب نسبته من ١٠%.
٢. كذلك يُلاحظ أن هذا العام ١٩٦٥م قد شهد أكبر عدد من الكتب التي أنتجت في موضوعي الاشتراكية والانفتاحية؛ إذ أنتج خلال هذا العام ٤٨ كتاباً مثلت نسبة تقترب من ٧% من إجمالي الكتب المرصودة البالغ عددها ٧٠٣ كتاب. وهو العام الواقع في الحقبة الاشتراكية الناصرية بينما لم ينتج خلال العام المكتمل الأول للحقبة الانفتاحية الساداتية وهو عام ١٩٧١م سوى ١٥ كتاباً.
٣. لا وجود للكتب في موضوع "الانفتاحية" قبل عام ١٩٧٩م، وربما يرتبط ظهور هذه الكتب في هذا العام الذي شهد توقيع اتفاقية السلام مع إسرائيل واستشعار المتبنين للأيديولوجيا الانفتاحية، بأن الوقت قد أصبح مهيباً أكثر من ذي قبل من فترة حكم السادات للسير على درب عبدالناصر في الترويج للأيديولوجيا الانفتاحية، غير أن القدر لم يمهلهم إذ تم اغتياله في ٦ أكتوبر ١٩٨١م.

وبذلك نكون قد أجابنا عن تساؤل الدراسة الخامس وهو؛ ما حجم الكتب المؤلفة والمترجمة في موضوعي الاشتراكية والانفتاحية خلال فترة الدراسة؟ وإلى أي الموضوعين ينتمي أبرز المؤلفين؟ وفي أي الأيديولوجيتين يتركز الإنتاج؟ وما درجات النمو التي طرأت على إنتاج هذه الكتب خلال الحقبتين الاشتراكية الناصرية والانفتاحية الساداتية؟

## ٥- التوزيع الجغرافي.

توزعت الكتب المرصودة في موضوعي الاشتراكية والانفتاحية على سبع مدن تفاوتت فيما بينها من حيث نشرها للكتب على النحو المبين من الجدول التالي:

## جدول (١٠) مدن نشر الكتب في موضوعي الاشتراكية والانفتاحية

| م        | رتبة | المدينة    | العدد | %    |
|----------|------|------------|-------|------|
| ١        | ١    | القاهرة    | ٦٠٩   | ٨٦.٦ |
| ٢        | ٢    | موسكو      | ٤٨    | ٦.٨  |
| ٣        | ٣    | الإسكندرية | ٣٧    | ٥.٢  |
| ٤        | ٤    | المنصورة   | ٤     | ٠.٦  |
| ٥        | ٥    | سوهاج      | ١     | ٠.١  |
| ٦        | ٥    | الاسماعلية | ١     | ٠.١  |
| ٧        | ٥    | أسيوط      | ١     | ٠.١  |
| دون مكان |      |            | ٢     | ٠.٣  |
| المجموع  |      |            | ٧٠٣   | ١٠٠  |

ومن خلال الجدول السابق يُمكن الخروج بالمؤشرات التالية:

١. استحوذت القاهرة على المرتبة الأولى بنشر ٦٠٩ كتاباً أي ما تربو نسبته من ٨٧ % من إجمالي عدد الكتب المنشورة في موضوعي الاشتراكية والانفتاحية، ويبدو الأمر منطقياً في ظل استحوادها كعاصمة لمصر على أكبر عدد من الناشرين، كالمعاهد ومراكز البحوث، إضافة إلى الناشرين التجاريين .
٢. يُلاحظ حضور واضح وقوي لمدينة ناشر خارج الحدود الجغرافية المصرية وهي موسكو عاصمة الاتحاد السوفيتي السابق، ولا غرو في ذلك فقد كانت في فترة الدراسة أبرز المتبنين للأيديولوجيا الاشتراكية، بل والمروجين لها عالمياً، وقد اتخذت من "الكتاب" عاملاً رئيساً في إحداث حالة من التشكيل الأيديولوجي للشعوب والبلدان، ولهذا فقد وجهت لمصر عدداً من الكتب باللغة العربية التي انتشرت في المكتبات العامة ومكتبات بيع الكتب في مصر بأسعار زهيدة في ذلك الوقت، وتم رصدها في النشرة المصرية للإيداع كأنما كانت إنتاجاً فكرياً وطنياً، وقد بلغ عددها وفقاً لحصر الدراسة ٤٨ كتاباً شكلت قرابة ٧% من إجمالي عدد الكتب المنشورة في موضوعي الاشتراكية والانفتاحية.
٣. استحوذت الإسكندرية على المرتبة الثالثة بين مدن النشر وذلك بنسبة ٥.٢ %، بينما جاءت المنصورة في المرتبة الرابعة بنسبة ٠.٦ %، وتبعها في المرتبة الخامسة سوهاج والمنصورة والاسماعلية بنسبة ٠.١ % لكل منها.

## ٦- ناشرو الكتب.

توزعت الكتب المرصودة في موضوعي الاشتراكية والانفتاحية على ثمانية قطاعات تفاوتت فيما بينها من حيث نشرها للكتب على النحو المبين من الجدول التالي:

## جدول (١١) فئات ناشري الكتب في موضوعي الاشتراكية والانفتاحية

| م | الفئة        | عدد الكتب | %    |
|---|--------------|-----------|------|
| ١ | ناشر تجارى   | ٥٠٥       | ٧١.٨ |
| ٢ | ناشر حكومي   | ١٣٧       | ١٩.٥ |
| ٣ | ناشر منظمات  | ٢١        | ٣.٠  |
| ٤ | ناشر أكاديمي | ١٢        | ١.٧  |

| م | الفئة                       | عدد الكتب | %   |
|---|-----------------------------|-----------|-----|
| ٥ | معاهد ومراكز بحوث           | ٨         | ١.١ |
| ٦ | جمعيات علمية واتحادات مهنية | ٣         | ٠.٤ |
| ٧ | ناشر مؤلف                   | ١         | ٠.١ |
| ٨ | دون ناشر                    | ١٦        | ٢.٢ |
|   | المجموع                     | ٧٠.٣      | ١٠٠ |

ومن خلال الجدول السابق يُمكن الخروج بعدد من المؤشرات وهي:

١. استحوذ قطاع النشر التجاري على المرتبة الأولى حيث اضطلع بنشر قرابة ٧٢% من إجمالي عدد الكتب المرصودة في موضوعي الاشتراكية والانفتاحية، ذلك أن الغالبية العظمى من هذه الكتب كانت في موضوع الاشتراكية وقامت بنشرها دور النشر التجاري إبان الحقبة الاشتراكية الناصرية، لتدعيم عملية التشكيل الأيديولوجي في تلك الحقبة، وهو ما يتفق مع غرض إنشاء دور النشر التجارية؛ حيث حرص على تحقيق الربح المادي بنشر الكتب التي تحظى بأهمية الحاكم ومن ثم توجهات المجتمع الأيديولوجية.

٢. بينما اضطلع قطاع النشر الحكومي بنشر ١٩.٥% من إجمالي عدد الكتب المرصودة في موضوعي الاشتراكية والانفتاحية، وهو ما يُمكن ملاحظته في توظيف الهيئات والمؤسسات والمصالح الحكومية في عملية التشكيل الأيديولوجي في الحقبة الناصرية عبر قيامها بنشر الكتب في موضوع الاشتراكية.

٣. ويلاحظ أن قطاعي النشر التجاري والحكومي قد استحوذا سوياً على الغالبية العظمى من الكتب المنشورة في موضوعي الاشتراكية والانفتاحية حيث نشرا معاً ما يربو على ٩٢% من الكتب المرصودة، بينما تقاسمت النسبة الباقية الناشر من المنظمات، والناشر الأكاديمي، ومعاهد ومراكز البحوث، والجمعيات العلمية والاتحادات المهنية، وأخيراً الناشر الأفراد، وهي القطاعات التي تناولت تلك الأيديولوجيات بالدراسة سواء بالتبني أو النقد.

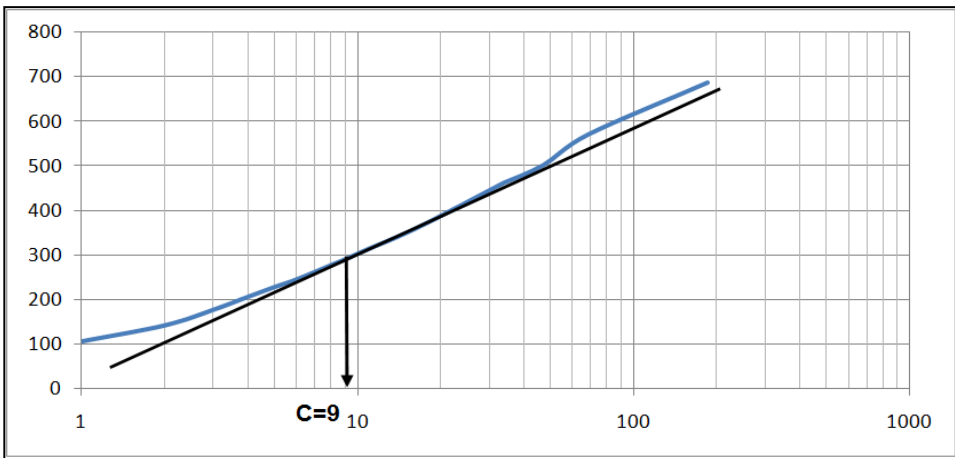
#### ٧- ناشرو البؤرة.

للتعرف على ناشري البؤرة للكتب في موضوعي الاشتراكية والانفتاحية تم تطبيق توزيع برادفورد - زيف؛ على ناشري الكتب كما في الجدول والشكل التاليين.

جدول (١٢) توزيع برادفورد - زيف لإنتاجية ناشري الكتب في موضوعي الاشتراكية والانفتاحية

| عدد الناشرين | عدد الكتب | مجموع الكتب | رتبة الناشر | تراكمي كتب | تراكمي % |
|--------------|-----------|-------------|-------------|------------|----------|
| ١            | ١٠٧       | ١٠٧         | ١           | ١٠٧        | ١٥.٥     |
| ١            | ٣٦        | ٣٦          | ٢           | ١٤٣        | ٢٠.٨     |
| ١            | ٣٥        | ٣٥          | ٣           | ١٧٨        | ٢٧.٢     |
| ١            | ٢٩        | ٢٩          | ٤           | ٢٠٧        | ٣٠.١     |
| ١            | ٢٢        | ٢٢          | ٥           | ٢٢٩        | ٣٣.٣     |
| ١            | ١٧        | ١٧          | ٦           | ٢٤٦        | ٣٥.٨     |
| ٢            | ١٦        | ٣٢          | ٨           | ٢٧٨        | ٤٠.٤     |
| ١            | ١٣        | ١٣          | ٩           | ٢٩١        | ٤٢.٣     |
| ٢            | ١٢        | ٢٤          | ١١          | ٣١٥        | ٤٥.٨     |

| عدد الناشرين | عدد الكتب | مجموع الكتب | رتبة الناشر | تراكمي كتب | تراكمي % |
|--------------|-----------|-------------|-------------|------------|----------|
| ٣            | ٩         | ٢٧          | ١٤          | ٣٤٢        | ٤٩.٨     |
| ٤            | ٨         | ٣٢          | ١٨          | ٣٧٤        | ٥٤.٤     |
| ٤            | ٧         | ٢٨          | ٢٢          | ٤٠٢        | ٥٨.٥     |
| ٢            | ٦         | ١٢          | ٢٤          | ٤١٤        | ٦٠.٢     |
| ٩            | ٥         | ٤٥          | ٣٣          | ٤٥٩        | ٦٦.٨     |
| ١            | ٤         | ٤           | ٣٤          | ٤٦٣        | ٦٧.٣     |
| ١٣           | ٣         | ٣٩          | ٤٧          | ٥٠٢        | ٧٣.٠     |
| ٢١           | ٢         | ٤٢          | ٦٨          | ٥٧٠        | ٧٢.٩     |
| ١١٧          | ١         | ١١٧         | ١٨٥         | ٦٨٧        | ١٠٠      |



شكل (٤) ناشرو البؤرة للكتب في موضوعي الاشتراكية والانفتاحية (١٩٤٥-١٩٨٥م)

ومن خلال الجدول والشكل السابقين يتضح أن:

١. اشتمل القطاع البؤري على ٩ ناشرين شكلوا ٤٩.٨% تقريباً من إجمالي مجموع الناشرين البالغ عددهم ١٨٥ ناشرأ، وقد أنتجوا ٤٢.٣% من إجمالي عدد الكتب البالغ عددها ٦٨٧ كتاباً بعد استبعاد ١٦ كتاباً دون ناشر.
٢. احتلت الدار القومية للنشر والتوزيع صدارة القائمة البؤرية وذلك بنسبة ١٥.٥% من إجمالي عدد الكتب المنشورة وهي تمثل قطاع النشر التجاري، بينما احتلت دار المعارف المرتبة الثانية ممثلة لقطاع النشر الحكومي؛ إذ قامت بنشر حوالي ٥.٢% من إجمالي عدد الكتب المنشورة، وقد احتل النشر التجاري أيضاً المرتبة الثالثة حيث قامت دار الثقافة بنشر ما نسبته ٥.٥%، واحتلت الهيئة المصرية العامة للكتاب كناشر حكومي المرتبة الرابعة بنسبة ٤.٢%، وقد جاءت دار الثقافة الجديدة، ومكتبة الأنجلو المصرية، ودار الكاتب العربي ممثلة لقطاع النشر التجاري في المراتب الخامسة والسادسة والسابعة على الترتيب، وذلك بنسب ٣.٢%، و ٢.٥%، و ٢.٣% على التوالي لكل منها.
٣. يلاحظ مشاركة وكالة أنباء نوفستى السوفيتية لدار الكاتب العربي في المرتبة السابعة، وهي دار نشر تابعة للاتحاد السوفيتي سابقاً قامت بتصدير عدد من الكتب المروجة للأيديولوجيا الاشتراكية خلال الحقبة الاشتراكية الناصرية، ما يؤكد دور "الكتاب" في التشكيل الأيديولوجي في تلك الحقبة.

٤. جاء في المرتبة الثامنة دار النهضة العربية ممثلة لقطاع النشر التجاري، إذ قامت بنشر ١٣ كتاباً مثلت قرابة ٢% من إجمالي عدد الكتب المنشورة.

#### ٨- أبرز العناوين التي روجت للأيديولوجيتين الاشتراكية والانفتاحية والردود والمناظرات بينهما.

يفيد استعراض عناوين الكتب المرصودة في موضوعي الاشتراكية والانفتاحية (ملحق ١) في الكشف عن التوجهات الأيديولوجية التي حملتها تلك الكتب في سبيل سعيها لإحداث التشكيل والتحويل الأيديولوجي للشعب المصري، ومنه يُمكن الخروج بالملاحظات التالية:

١. وُجدت عناوين تروج للاشتراكية بصفة عامة، مثل: "الحكومة الاشتراكية منذ ٣٥٠٠ سنة في مصر"، و"عصر انهيار الرأسمالية وتطور الاشتراكية".

٢. وفرة العناوين التي تحاول أن تدعي بالأصول التاريخية للأيديولوجيا الاشتراكية في الدين الإسلامي، وهو أمر ليس بمستغرب فليس هناك أقوى تأثيراً من الدين لاستخدامه في استمالة الشعوب لأي غرض وبصفة خاصة شعوبنا العربية، وهو أمر ليس بمستغرب حيث مرت أمتنا العربية بالكثير من المواقف في تاريخها التي تم فيها استخدام الدين لتحقيق مآرب سياسية وسلطوية، ويتضح ذلك من بعض العناوين مثل: "الإسلام دين الاشتراكية"، و"الإسلام ذو المحتوى الاشتراكي"، و"الإسلام والأصول الفكرية للاشتراكية العربية"، و"اشتراكية الإسلام"، و"الاشتراكية العربية في ضوء الإسلام"، و"مبادئ الاشتراكية في الإسلام"، و"المنهاج الاشتراكي على ضوء الإسلام"، و"نظرات إسلامية في الاشتراكية الثورية"، و"اشتراكية محمد"، و"اشتراكية أبي بكر"، و"اشتراكية عمر"، و"اشتراكية عثمان"، و"أم الاشتراكية: خديجة بنت خويلد"، هذا ولم يتوقف الأمر عند الدين الإسلامي فحسب بل وتعداه للمسيحية أيضاً؛ إذ رصدت الدراسة كتاباً بعنوان "اشتراكية المسيحية".

٣. كان من الطبيعي وكردة فعل لتلك المحاولات السابقة لصبغ الأيديولوجيا الاشتراكية بالصبغة الدينية أن تظهر عناوين لتفنيد الاشتراكية من وجهة نظر الإسلام، وتنفي هذا الإدعاء مثل: "أكذوبة اليسار الإسلامي"، و"ظلمات الماركسية وضياء الإسلام"، و"لا اشتراكية في الإسلام"، و"هزيمة الشيوعية في عالم الإسلام".

٤. كما وجدت عناوين تحض الاشتراكية بصفة عامة، مثل: "التضليل الاشتراكي"، و"خرافة الماركسية بين النظرية والتطبيق"، و"الرد على الشيوعيين"، و"الرد على الماركسيين"، و"الشيوعية ليست حلاً لمشكلة مصر"، و"لا شيوعية ولا استعمار".

٥. ظهرت عناوين تبسط للانفتاحية، مثل: "الانفتاح الاقتصادي"، و"الانفتاح الاقتصادي بين الإنتاج والاستهلاك"، و"الانفتاح: الجذور، والحصاد، والمستقبل"، و"سياسة الانفتاح الاقتصادي في مصر"، و"هذا الانفتاح الاقتصادي"، و"التطور الرأسمالي في الدول النامية"، ويُلاحظ على هذه العناوين اصطباغها بالصبغة الموضوعية بعيداً عن الترويج والدعاية مثلما حدث في العناوين التي تناولت الاشتراكية.

٦. كما ظهر عنوان واحد فقط يجابه الانفتاحية: وهو "في إصلاح ما أفسده الانفتاح".

٧. كذلك ظهرت عناوين ترفض الاشتراكية والانفتاحية معاً من وجهة نظر الإسلام، مثل: "الإسلام في مواجهة الرأسمالية والاشتراكية"، و"الإسلام المفترى عليه بين الشيوعيين والرأسماليين"، "الإسلام، لا شيوعية، لا رأسمالية"، وينم وجود هذه العناوين على ظهور صراع أيديولوجي بين الاشتراكية والانفتاحية لبسط نفوذ كل منهما على الشعب المصري، ما أدى لظهور تيار ديني يرفضهما معاً.

٨. يتبين من خلال هذا العرض تعدد الأدوار التي استُخدم فيها "الكتاب" في الحقيبتين الاشتراكية الناصرية والانفتاحية الساداتية؛ فقد استُخدم في المرحلة الاشتراكية الناصرية لتشكيل المجتمع المصري أيديولوجياً عبر بسط الأيديولوجيا الاشتراكية والترويج لها من ناحية ومحاولة التأصيل الديني لها من ناحية أخرى، كما استُخدم "الكتاب" كذلك في المرحلة الانفتاحية الساداتية لتحويل المجتمع المصري أيديولوجياً صوب الأيديولوجيا الانفتاحية عبر العناوين التي ترصد رفض الإسلام للأيديولوجيا الاشتراكية وتفند هذا الادعاء وتثبت فساد تلك الأيديولوجيا لتهيئة الرأي العام للعناوين التي تروج للانفتاحية وإن قل عددها مقارنة بتلك التي روجت للاشتراكية، وقد استكمل هذا النقص العددي للكتب التي تروج للأيديولوجيا الانفتاحية عبر قرارات واقعة على الأرض، فضلاً عن الكتب التي خطتها السادات بيده.

وبذلك نكون قد أجبنا عن تساؤل الدراسة السادس والأخير وهو؛ ما أبرز المدن التي تم نشر الكتب بها؟ ومن أبرز ناشري هذه الكتب؟ وما أبرز العناوين التي روجت للأيديولوجيتين الاشتراكية والانفتاحية والردود والمناظرات بينهما؟

#### رابعاً: الخاتمة.

مع تسليمنا المطلق بأن كمال الفكر غاية لا تكتمل على الأرض ولن يدركها إنسان فإن كل رأي ومنظور وفكر يحمل في ثناياه عوامل نقده، كما أن كل طرح أيديولوجي أحياناً ما يحمل في مكوناته ودعائمه عوامل هدمه وفنائه ليس فقط على مستوى قواعده التأسيسية ومنطقاته الفكرية إنما أيضاً على صعيد تطبيقاته العملية وغاياته النهائية، ويُمكن القول أن الطرح الأيديولوجي باستخدام "الكتاب" في تاريخ مصر المعاصر قد مر بأربع مراحل هي:

#### ١- المرحلة الأولى والممتدة منذ ظهور الطباعة في مصر وحتى ٢٣ يوليو ١٩٥٢م<sup>(٦٨)</sup>.

وقد اتسمت بالهدوء على صعيد الإنتاج العددي للكتب، كما أنها قد اتسمت أيضاً بالتوازن في الطرح الأيديولوجي. وقد كان "الكتاب" أداة لبسط الفكر والفكر المضاد، وهو أمر مألوف عبر التاريخ، وليس بمستغرب، استُخدم "الكتاب" فيه بُغية إحداث حالة من التنوير للتعرف على المكونات الأيديولوجية لكل فريق قد يرى أنه يمتلك الصواب.

#### ٢- المرحلة الاشتراكية الناصرية والممتدة منذ ٢٣ يوليو ١٩٥٢م حتى ١٩٧٠م.

أراد عبدالناصر لمصر- بعد أن عاشت تجربة ثابتة ومستقرة عبر تاريخها الطويل وشاركتها نفس التجربة أمم أخرى- أن تلتقط تجربة طرحتها عقول الفلاسفة الغربيين وثُباري في تبنيها وتطبيقها، بالرغم من أنها لم تأخذ حينها نصيبها الكامل من التجربة والتطبيق المُشبع زمنياً، سارع في تبنيها سياسياً واقتصادياً بل وذهب في مغالاته إلى درجة الدعوة لها ليس بالفكر السلمي وإنما بالتطبيق القسري، كان ذلك لاستشعاره بوجود أخطاء مجتمعية تتعلق بحضور الطمع الانساني وغياب التنظيم القانوني الرادع له وغيره من الممارسات الخاطئة التي سادت مصر ما قبل ٢٣ يوليو، وقد استحضّر عبدالناصر كل أدوات إحداث التشكيل الأيديولوجي المتسارع ومنها "الكتاب"، استخدمه بقوة بين الفئة المثقفة ولم يكتف بالأقلام المصرية التي سخرت نفسها لمساعدته في الطرح الأيديولوجي، بل فتح الباب أمام استيراد كتب بالعربية مطبوعة في روسيا للتمديد للأيديولوجيا الاشتراكية عربياً.

وقد أدى استخدام "الكتاب" على هذا النحو الموجه إلى المساهمة في إحداث تقلبٍ طبقي لم يتم بالشكل الطبيعي المستقر زمنياً وإنما بتدخل الإنسان لتسريع وتيرة إحداثه، ما أحدث حالة من الارتباك في التركيبة الديموجرافية ظهرت نتائجها الآن في العديد من العثرات مثل: تضخم الجهاز الإداري للدولة،

وهجرة الأيدي العاملة الزراعة، وتكاسل العمل بالصناعات في مقابل السعي لجني الأرباح، فضلاً عن سلبية بعض المواطنين وتكاسلهم التي أورتهم إياها كفاءة الدولة المطلقة لهم غير المبنية على حجم العطاء والجهد المبذول والحاجة الفعلية.

### **٣- المرحلة الانفتاحية الساداتية والممتدة منذ ١٩٧٠م حتى نهاية ١٩٨١م.**

لم يكن الحل الأمثل لما أحدثته الاشتراكية الناصرية لينتم بالطريقة السريعة بل والمتهورة التي انخرطت بها مصر في الانفتاحية فقد تحركت قلة تحت غطاء الانفتاح الاقتصادي لتعيب باقتصاد الوطن بحرية مطلقة عبر استيراد سلع استغرافية والقضاء على الصناعات الوطنية بل وازداد الأمر سوءاً بظهور جيل من رجال الأعمال ممن تمتلئ صحيفتهم الجنائية بقضايا الرشوة والفساد والإتجار بالمخدرات، ومثلما حدث التقلب الطبقي الأول في عهد الاشتراكية الناصرية ضد الإقطاع ورؤوس الأموال الكبيرة، فقد حدث التقلب الطبقي الثاني في عهد الانفتاحية الساداتية وقاده هذه المرة جيل من المنتفعين بلا قيم أو مبادئ ضد كل من يحمل قيمة العلم والعمل من العلماء والمتففين والمبدعين والشرفاء، وأورث هذا الأمر الحقد في نفوسهم وتغيرت قيم البعض منهم وظهر جلياً في جيل يفقد الإيمان بقيمة العلم في ظل تطور حالة الخصام بين الدولة ومن يشتغل بالعلم والفكر، وهو أمر أتت عليه المراجع التي أرخت لتلك الفترة، كما جادت به المعاشية الواقعية. وقد كان السادات حصيفاً في استخدامه "الكتاب" في التحويل الأيديولوجي للشعب المصري فلم يكتف بإطلاق العنان لكتابات الإسلاميين وأبواقهم المناهضة للأيديولوجيا الاشتراكية بل استخدم بجوارها ما خطه قلمه من كتب وضمن له رواجاً كبيراً في حينه مثل: "السادات في ذكرى عبدالناصر: خمس سنوات من المعاناة"، "مصر والواقع العربي الجديد"، و"البحث عن الذات: قصة حياتي"، و"وصيتي"، في إبراز سلبيات المرحلة الاشتراكية الناصرية، كما لم يهتم بالقدر الكافي بإبراز الطرح الأيديولوجي للانفتاحية بقدر اعتماده على إحداث حالة من الرفض للأيديولوجيا الاشتراكية على الأرض.

### **٤- المرحلة من ١٩٨١م إلى الآن.**

إن ما نحياه الآن من تضارب وعدم استقرار قيمي ومجتمعي وفكري لهو ناتج مباشر لسرعة العبث في مسار التاريخ ومحاولة تعديل حاضر الشعوب ومستقبلها بالقوة دون تهينة الأوضاع لاستيعاب هذا التغيير متسارع الوتيرة، أما "الكتاب" تلك الأداة التي تم استخدامها في التشكيل والتحويل الأيديولوجي للشعب وكأنما هو الأداة التي تضمن سيرهم بموازاة تلك الأحداث، فقد خسر الكثير من جمهوره لصالح وسائل الإعلام والإنترنت، غير أن السنوات القليلة الماضية قد شهدت حالة عدم ثقة في وسائل الإعلام ترتب عليها بوادر الرجوع مرة أخرى للكتاب.

إننا نطمح الآن إلى عودة "الكتاب" إلى دوره المألوف في إحداث نبضات تنويرية لقضايا وطنية، وترك الالتفاف ليحدث وإنما كان، طالما اتفق مع ثوابت الوطن.

### **خامساً: النتائج والتوصيات:**

#### **١- النتائج.**

يبدو من المفيد في هذا الطرح استعراض النتائج وفقاً لأهداف الدراسة خاصة وقد تم الإجابة عن تساؤلاتها في محاور: المقاربات المفاهيمية، والمقاربات التاريخية، والمقاربات الأيديولوجية؛ نتائج تطبيق المنهج البيبليوتاريخي التحليلي. وعليه فقد هدفت الدراسة إلى الكشف عن:

١. دور "الكتاب" في التكوين الأيديولوجي لعبد الناصر، والطرح الأيديولوجي له: إنتاجه من الكتب.

- تبين الدور المبكر للتكوين الأيديولوجي لعبد الناصر والذي بدأ معه منذ المرحلة الثانوية.
- تنوعت الكتب التي شكلت الاتجاه الأيديولوجي لعبد الناصر موضوعياً وإن غلب عليها كتب التاريخ، والاشتراكية، والثورات، والشخص المبرزين سياسياً، وهي تلك الأيديولوجيا التي تأثر بها وجرت عليها سياساته وقراراته طوال فترة حكمه.
- لم يطرح عبد الناصر من الكتب سوى ثلاثة فقط، ويُلاحظ ضعف اعتماده على الترويج لطرحة الأيديولوجي من خلال ما أنتجه من كتب، ويبدو أن مرد هذا الأمر عائد إلى ما تكفل به كتاب عصره حينما انبروا للترويج لأيديولوجياته التي أراد أن يشكل المجتمع المصري بها.

٢. دور "الكتاب" في التكوين الأيديولوجي للسادات، والطرح الأيديولوجي له: إنتاجه من الكتب.
- تأخر التكوين الأيديولوجي للسادات مقارنة بعبد الناصر فلم يبدأ إلا في أعقاب تخرجه في الكلية الحربية.
- تنوعت الكتب التي وقفت وراء التكوين الأيديولوجي للسادات بين موضوعات الفلسفة وعلم النفس وعلم الجمال والاقتصاد والدين الإسلامي والتاريخ والثورات، إضافة إلى الأدب الإنجليزي، وتيارات الإصلاح الاجتماعي، وهي القراءات التي وقفت وراء أيديولوجياته وحركت سياساته وقراراته فترة حكمه لمصر.
- أنتج السادات ١٦ كتاباً، ويُلاحظ بدرجة كبيرة اعتماده على الترويج لطرحة الأيديولوجي من خلال ما أنتجه من كتب، ومرد هذا الأمر عائد إلى تمكنه من لغة الكتابة وميوله الأدبية التي تشكلت في فترة السجن.
٣. الكتب في موضوعي الاشتراكية والانفتاحية بين التأليف والترجمة.
- شكلت الكتب في موضوع الاشتراكية قرابة ٨٨% من إجمالي الكتب المرصودة في موضوعي الاشتراكية والانفتاحية، فيما شكلت الكتب في موضوع الانفتاحية النسبة القليلة الباقية والتي تقترب من ١٢%.
- بلغت نسبة الكتب المؤلفة الغالبية العظمى من الكتب المرصودة خلال فترة الدراسة؛ حيث شكلت حوالي ٧٤% من إجمالي الكتب البالغ عددها ٧٠٣ كتاب، بينما شكلت الكتب المترجمة النسبة القليلة المتبقية والتي بلغت قرابة ٢٦% من إجمالي عدد الكتب البالغ ٧٠٣ كتاب.
٤. أبرز المؤلفين للكتب في موضوعي الاشتراكية والانفتاحية وإنتماءهم الأيديولوجي.
- اشتمل القطاع البؤري على ١٣ مؤلفاً جاء فلاذيمير لينين في المرتبة الأولى وتلاه كارل ماركس في المرتبة الثانية، بينما جاء ماهر نسيم في المرتبة الثالثة، وجاء الاتحاد الاشتراكي، وصالح الدين نامق في المرتبة الرابعة، وأحمد جامع، وكول هربرت جورج في المرتبة السادسة، أما المرتبة الثامنة فقد جاء فيها كل من: عباس محمود العقاد، وعبد المغنى سعيد، وعبد المنعم شمس، وفرديك انجلز، ولمعى المطيعي، ومحمد دويدار.
- يُلاحظ انتماء جميع مؤلفي البؤرة للأيديولوجيا الاشتراكية، ما يدل على الاستخدام المنظم والقوي للكتاب في إحداث حالة من التشكيل الأيديولوجي لجموع الشعب في الاتجاه الاشتراكي.
٥. التوزيع الموضوعي المفصل للكتب في موضوعي الاشتراكية والانفتاحية.
- جاء موضوع الاشتراكية/عام في المرتبة الأولى بإنتاجية مقدارها ٤٤٢ كتاباً شكلت ٦٢.٨% من إجمالي عدد الكتب المرصودة في موضوعي الاشتراكية والانفتاحية، تلاه



- الرأسمالية بنسبة ٩.٦ %، ثم الشيوعية، وأخرى، والماركسية، والانفتاح، واللينينية، واليسارية، والإمبريالية وذلك بنسب ٨.٩%، ٦.١%، ٣.٨%، ١.٩%، ١.٨%، ١.٧%، و ١.٢% لكل منها على التوالي، بينما تزيلت القائمة موضوعات: رأس المال، والبرجوازية، والليبرالية، والبروليتاريا بإنتاج ما قلت نسبته عن ١%.
- وقع تحت مظلة الأيديولوجيا الاشتراكية تسعة موضوعات وهي: الاشتراكية، والشيوعية، والماركسية، واللينينية، واليسارية، والإمبريالية، ورأس المال، والبرجوازية، والبروليتاريا، وقد استحوذت هذه الموضوعات على ما نسبته ٨١.٨% من إجمالي الكتب المرصودة في موضوعي الاشتراكية والانفتاحية، بينما وقعت تحت مظلة الأيديولوجيا الانفتاحية ثلاثة موضوعات فقط هي: الرأسمالية، والانفتاح، والليبرالية وبلغ مجموع ما أنتجته ١١.٩% فقط من إجمالي الكتب المرصودة في موضوعي الاشتراكية والانفتاحية.
  - يلاحظ غلبة الكتب في موضوع الاشتراكية حيث مثلت قرابة ٨٢ % مما تم رصده في موضوعي الاشتراكية والانفتاحية، وذلك في مقابل حوالي ١٢% فقط للكتب في موضوع الانفتاحية.
٦. التطور الزمني في إنتاج الكتب في موضوعي الاشتراكية والانفتاحية خلال الحقبين الاشتراكية الناصرية والانفتاحية الساداتية.
- تم خلال الحقبة الاشتراكية الناصرية إنتاج ٣٥٤ كتاباً في موضوعات الاشتراكية من إجمالي ٤١٢ كتاباً تم إنتاجها في الحقبة الاشتراكية الناصرية أي ما نسبته ٨٥.٩%.
  - أما الحقبة الانفتاحية الساداتية فقد كانت الغلبة فيها أيضاً من نصيب موضوعات الاشتراكية حيث استحوذت على عدد ١٥٦ كتاباً من إجمالي ١٨٣ كتاباً تم إنتاجها في الحقبة الانفتاحية الساداتية أي ما نسبته ٨٥.٢%، في مقابل ٢١ كتاباً في الانفتاحية بنسبة ١١.٤%، ويجب أن نضع في الاعتبار أن بعض هذه الكتب كانت موجهة للانقلاب على الاشتراكية لإثبات فساد منطقها وهو ما يمكن التعرف عليه عند العودة لعناوين الكتب المرصودة خلال تلك الفترة.
  - أولى عبدالناصر "الكتاب" عناية كبرى في تحقيق مشروعه الاشتراكي ونشر الأيديولوجيا الاشتراكية؛ إذ تم رصد ٣٨٧ كتاباً في موضوعات الاشتراكية تم نشرها خلال الحقبة الاشتراكية الناصرية الممتدة عبر ١٥ عاماً بين عامي ١٩٥٦م، و ١٩٧٠م، وذلك بمتوسط يربو على ٢٦ كتاباً سنوياً، بينما لم يُنشر في موضوعات الانفتاحية عبر الحقبة الانفتاحية الساداتية الممتدة عبر ١١ عاماً بين عامي ١٩٧١م، و ١٩٨١م سوى ٢١ كتاباً وذلك بمتوسط يربو على كتابين سنوياً.
  - مثل عام ١٩٦٥ الذروة في إنتاج الكتب في الموضوع الفرعي الاشتراكية/عام، إذ أنتج خلال هذا العام وحده ٤٢ كتاباً من إجمالي ٤٤٢ كتاباً تم إنتاجها في هذه الفئة الموضوعية خلال فترة الدراسة الممتدة عبر ٤١ عاماً، أي ما تقترب نسبته من ١٠%.
٧. أبرز مدن نشر الكتب في موضوعي الاشتراكية والانفتاحية.
- استحوذت القاهرة على المرتبة الأولى بنشر ٦٠٩ كتاباً أي ما تقترب نسبته من ٨٧% من إجمالي عدد الكتب المنشورة في موضوعي الاشتراكية والانفتاحية، بينما حلت موسكو عاصمة الاتحاد السوفيتي السابق، في المرتبة الثانية بإنتاجها ٧% من إجمالي عدد الكتب المنشورة في موضوعي الاشتراكية والانفتاحية.
٨. أبرز ناشري الكتب في موضوعي الاشتراكية والانفتاحية.
- اشتمل القطاع البوري على ٩ ناشرين شكلوا ٤.٨% تقريباً من إجمالي مجموع الناشرين البالغ عددهم ١٨٥ ناشرًا، وقد أنتجوا ٤٢.٣% من إجمالي عدد الكتب البالغ عددها ٦٨٧

كتاباً بعد استبعاد ١٦ كتاباً دون ناشر، وقد احتلت الدار القومية للنشر والتوزيع المرتبة الأولى بنسبة ١٥.٥% من إجمالي عدد الكتب المنشورة، بينما احتلت دار المعارف المرتبة الثانية بنسبة ٥.٢%.

- يلاحظ مشاركة وكالة أنباء نوفستى السوفيتية لدار الكاتب العربي في المرتبة السابعة، وبالطبع فهي دار نشر تابعة للاتحاد السوفيتي سابقاً قامت بتصدير عدد من الكتب المروجة للأيديولوجيا الاشتراكية خلال الحقبة الاشتراكية الناصرية، ما يؤكد دور "الكتاب" في التشكيل الأيديولوجي في الحقبة الاشتراكية الناصرية.

٩. أبرز العناوين التي روجت للأيديولوجيتين الاشتراكية والانفتاحية.

- تعددت الأدوار التي استُخدم فيها "الكتاب" في الحقبين الاشتراكية الناصرية والانفتاحية الساداتية؛ فقد استُخدم في المرحلة الاشتراكية الناصرية لتشكيل المجتمع المصري أيديولوجياً عبر بسط الأيديولوجيا الاشتراكية والترويج لها من ناحية ومحاولة التأسيس الديني لها من ناحية أخرى، كما استُخدم "الكتاب" كذلك في المرحلة الانفتاحية الساداتية لتحويل المجتمع المصري أيديولوجياً صوب الأيديولوجيا الانفتاحية عبر العناوين التي ترصد رفض الإسلام للأيديولوجيا الاشتراكية وتنفذ ادعاءاتها وإثبات فساد تلك الأيديولوجيا لتهئية الرأي العام للعناوين التي تروج للانفتاحية وإن قل عددها مقارنة بتلك التي روجت للاشتراكية، وقد استكمل هذا النقص العددي للكتب التي تروج للأيديولوجيا الانفتاحية عبر طرحه الأيديولوجي الذي خطه بيده على هيئة كتاب.

## ٢- التوصيات:

١. فتح حوار مجتمعي يعمل على الدفع بالأفكار السليمة وتصعيدها والاتفاق عليها قبل الالتفاف حولها وطنياً، وتبنيها في خطط الدولة ومحاولة الترويج لها باستخدام "الكتاب" وغيره من وسائل الاتصال الفكري.
٢. ضرورة أن تتسم الكتب المؤلفة التي تعرض القضايا الوطنية بالحيدة والموضوعية في تناول والعرض، مع توفير بيئة الحرية التي يُمكن أن يتم تحت مظلتها تناول تلك القضايا بما لا يخالف الواقع، إنما يعكسه بغض الطرف عن موقف وتوجه القيادة السياسية فيه.
٣. الاهتمام بالترجمة؛ إذ انها الجسر الذي ندأف منه إلى العالم وما يعيشه من تقدم وبصفة خاصة في الوقت الحالي الذي نشهد فيه غياب الثقة بوسائل الإعلام المؤسسية وإرهاصات الرجوع مرة أخرى للكتاب كوسيط يُمكن الوثوق به والاعتماد عليه في استقاء المعلومات.
٤. أن تعمل الدولة على دعم صناعة "الكتاب" ونشره عبر جزمة من الإجراءات يأتي على رأسها رفع الجمارك عن استيراد الأوراق والأحبار والكتب، وتخفيض الضرائب عن الناشرين بما ينعكس إيجابياً على "الكتاب" في جودته وسعره ويصل به إلى القارئ بسهولة ويسر.
٥. كذلك يوصي الباحث بإجراء الدراسات التالية:

- دور "الكتاب" في التكوين الإيديولوجي للزعماء والحكام والشخصيات البارزة.
- أثر سياسات الحكام على الاتجاهات الموضوعية للكتب.
- الطرح الأيديولوجي للسادات؛ دراسة بأسلوب تحليل المضمون لكتاباتة ومؤلفاته.
- الطرح الأيديولوجي للكتب البارزة تاريخياً وشروحاتها العربية.

## المراجع والحواشي:

1. Martin, Andy. *Napoleon The Novelist*. — London: Polity Press, 2000. — p. 65.
٢. انظر على سبيل المثال لا الحصر:
٣. الحناوي، منال (٢٠١٠). أيديولوجية المكتبة العامة نحو مجتمع مدني متطور. - الفهرست. - ع ٢٩٦. ص ٢٣-٥٨.
٤. مقبل، رضا سعيد (٢٠٠٦). تسويق الكتاب المصري وتوزيعه. - الفهرست. - ع ١٥٦. ص ٧٦-٩٦.
٥. خليفة، شعبان عبدالعزيز (١٩٩٠). دور الكتاب المصري في التنمية الثقافية في مصر. - عالم الكتاب. - ع ٢٨. - ص ١٤-٢١.
٦. يسين، السيد (٢٠٠٧). نحو تحليل ثقافي للتطرف الإيديولوجي. - جريدة الأهرام المصرية، ٢٤ ابريل، استرجع بتاريخ ٢٧ أكتوبر ٢٠١٥ من: <http://www.ahram.org.eg/Archive/2007/4/27/WRIT1.HTM>
٧. العروى، عبدالله (١٩٩٥). الأيديولوجيا العربية المعاصرة؛ صياغة جديدة. - الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي. ص ٢١
٨. الهجرسي، سعد (١٩٩٨). محاضرات في قاعة البحث في المكتبات والمعلومات. - القاهرة: كلية الآداب، جامعة القاهرة، محاضرات دراسية غير منشورة أقيمت على طلاب السنة التمهيدية للماجستير.
٩. معجم المعاني. استرجع بتاريخ ٢٧ أكتوبر ٢٠١٥ من: <http://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%AA%D8%B4%D9%83%D9%8A%D9%84>
١٠. معجم المعاني استرجع بتاريخ ٢٧ أكتوبر ٢٠١٥ من: <http://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%AA%D8%AD%D9%88%D9%8A%D9%84>
١١. عبدالكافي، اسماعيل عبدالفتاح (٢٠٠٥). الموسوعة الميسرة للمصطلحات السياسية، القاهرة: كتب عربية، ص ٦٦.
١٢. تاج العروس. استرجع بتاريخ ٢٧ أكتوبر ٢٠١٥ من: <http://www.maaajim.com/dictionary/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%82%D8%A8%D8%A9>
١٣. اسماعيل عبدالفتاح عبدالكافي (٢٠٠٥). الموسوعة الميسرة للمصطلحات السياسية. - القاهرة: كتب عربية، ص ٤٢.
١٤. معجم المعاني. استرجع بتاريخ ٢٧ أكتوبر ٢٠١٥ من: [http://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D9%8A%D9%88%D8%B9%D9%8A%D8%A9](http://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%A7%D9%84%D8%B4%D9%8A%D9%88%D8%B9%D9%8A%D8%A9)
١٥. المشاعلي، محمد براهيم (٢٠٠٧). الموسوعة السياسية والاقتصادية: مصطلحات وشخصيات. - القاهرة: دار الأحمدي للنشر، ص ١٢٤.
١٦. معجم المعاني. استرجع بتاريخ ٢٧ أكتوبر ٢٠١٥ من: [http://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A7%D8%B1%D9%83%D8%B3%D9%8A%D8%A9](http://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A7%D8%B1%D9%83%D8%B3%D9%8A%D8%A9)

17. Merriam-Webster's Dictionary. Retrieved October 27, 2015, from

<http://www.merriam-webster.com/dictionary/leninism>

١٨. معجم المعاني. استرجع بتاريخ ٢٧ أكتوبر ٢٠١٥ من:

<http://www.almaany.com/ar/dict/ar->

[ar/%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B1%D8%AC%D9%88%D8%A7%D8%B2%D9%8A%D8%A9](http://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B1%D8%AC%D9%88%D8%A7%D8%B2%D9%8A%D8%A9)

١٩. معجم المعاني. استرجع بتاريخ ٢٧ أكتوبر ٢٠١٥ من:

<http://www.almaany.com/ar/dict/ar->

[ar/%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B1%D9%88%D9%84%D9%8A%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%A7](http://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B1%D9%88%D9%84%D9%8A%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%A7)

20. Merriam-Webster's Dictionary. Retrieved October 27, 2015, from

<http://www.merriam-webster.com/dictionary/imperialism>

٢١. أمين، جلال أحمد (٢٠٠٠). مآزق التنمية العربية في السبعينات. - مجلة العربي، ٣٠ ع، ص ٣٣

٢٢. معجم المعاني. استرجع بتاريخ ٢٧ أكتوبر ٢٠١٥ من:

<http://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar-/%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%8A%D8%A8%D8%B1%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A9>

٢٣. موسوعة المذاهب الفكرية المعاصرة. استرجع بتاريخ ٢٧ أكتوبر ٢٠١٥ من:

<http://www.dorar.net/enc/mazahib/952>

٢٤. المكتبة الرقمية السعودية من خلال جامعة طيبة،

٢٥. الدليل الببليوجرافي للإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات بحلقاته المتصلة وهي:

٢٦. عبد الهادي، محمد فتحي (١٩٨١). الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات: ١٨٨٢ -

١٩٧٥ م. - ط ٢. - الرياض: دار المريخ، ٣٩٤ ص.

٢٧. عبد الهادي، محمد فتحي (١٩٨٩). الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات: ١٩٧٦ -

١٩٨٥. - الرياض: دار المريخ، ٥٧٧ ص.

٢٨. عبد الهادي، محمد فتحي (١٩٩٥). الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات: ١٩٨٦ -

١٩٩٠. - الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٦٥٥ ص.

٢٩. عبد الهادي، محمد فتحي (٢٠٠٠). الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات:

١٩٩١ - ١٩٩٦. - الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٨٠٥ ص.

٣٠. عبد الهادي، محمد فتحي (٢٠٠٣). الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات:

١٩٩٧ - ٢٠٠٠. - الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٧٢٨ ص.

٣١. عبد الهادي، محمد فتحي (٢٠٠٧). الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات:

٢٠٠١ - ٢٠٠٤. - الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٧٥٥ ص.

٣٢. عبد الهادي، محمد فتحي (٢٠١٠). الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات:

٢٠٠٥ - ٢٠٠٧. - الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٦٣٧ ص.

٣٣. عبد الهادي، محمد فتحي (٢٠١٢). الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات:

٢٠٠٨ - ٢٠٠٩. - الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٥٠٤ ص.

٣٤. قاعدة الهادي للإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات

<http://arab-afli.org/main/index.php>

35. Hoppe, Hans- Hermann(2010) *A Theory of Socialism and Capitalism* .- Alabama: Ludwig von Mises Institute .- p33

٣٦. موسى، سلامة (١٩١٣). *الاشتراكية*. - القاهرة: كلمات للترجمة والنشر. - ص ١٩.

٣٧. إنجلز (د.ت) *الاشتراكية الطوباوية والاشتراكية العلمية*؛ ترجمة دار التقدم. - موسكو: دار التقدم. - ص ٣٨-٤٠.

٣٨. ماندال، أزنست (١٩٧٤). *مدخل إلى الاشتراكية العلمية*. - ط ١. - [القاهرة]: اليسار الثوري. - ص ٨٣-٨٤

٣٩. عز الدين، يوسف (١٩٦٨). *الاشتراكية والقومية واثريهما في الادب الحديث*. - بغداد: معهد البحوث والدراسات العربية. - ص ٤٨-٥٠.

40. 29-Mattern, Carolyn J.(1972) *The Papers of The International Workingmen's Association*.- Madison: The State Hisotrical Society of Wisconsin.- p5-8.

41. Mason, Edward S.(1930) *The Paris Commune: An Episode in The History of the Socialist Movement*.- New York: The Macmillan Company.- 116-122.

42. Lamb, Peter; Docherty, James C.(2006) *Historical Dictionary of Socialism* .- 2nd ed.- Oxford: The Scarecrow Press. – p. xxvi.

٤٣. برينتن، كرين (٢٠٠٩). *تشریح الثورة*؛ ترجمة سمير الجلي، مراجعة غازي برو. - ط ١. - بيروت: دار الفارابي. - ص ١٠٦-١١٤.

٤٤. إيجينانزي، ريتشارد وزاريت، أوسكار (٢٠٠٣). *لينين والثورة الروسية*؛ ترجمة محي الدين مزيد؛ مراجعة وإشراف وتقديم إمام عبدالفتاح. - القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، ص ٥.

٤٥. الصدر، السيد محمد (١٩٨٧). *اقتصادنا: دراسة موضوعية تتناول بالنقد والبحث المذهب الاقتصادي للماركسية والرأسمالية والإسلام في أسسها الفكرية وتفصيلها*. - ط ٢. - بيروت: دار المعارف للطبوعات. - ص ٢١٥.

٤٦. مركز أبحاث فقه المعاملات الإسلامية (٢٠٠٦). *التكامل مع الاقتصاد العالمي: تجربة البلدان الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي*. - مجلة التعاون الاقتصادي بين البلدان الإسلامية. - ص ٣

٤٧. الببلاوي، حازم (١٩٩٨). *دور الدولة في الاقتصاد*. - ط ١. - القاهرة: دار الشروق، ص ٥

48. Brager, Bruce L.(2004) *The Iron Curtain: The Cold War in Europe*.- Philadelphia: Chelsea House Publishers, passim.

٤٩. ٣٨ - محمود، مصطفى (١٩٩١). *سقوط اليسار*. - ط ٢. - القاهرة: دار المعارف. - ص ٩١-٩٣.

٥٠. المهدي، وفاء ومحمد، أحمد جاسم (٢٠١٢) *الاقتصاد الصيني ومنهج التدرج في التحول نحو اقتصاد السوق: سياسات ومؤشرات*. - المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية. - س ١٠، ع ٣٣. - ص ١٧٧-١٨٥.

٥١. والي، عبدالهادي محمد (١٩٨٩). *الانفتاح الاقتصادي بين النظرية والتطبيق*. - الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ص ٢٠٣.

٥٢. يثير الحديث عما وقع في ٢٣ يوليو ١٩٥٢م جدلاً كبيراً فبالرغم من استقراره في كتب التاريخ تحت مسمى ثورة، وترحيل هذا المفهوم ليسود في كتب الثقافة، بل وامتداده للأدب بكافة أنواعه: المسرحية، والرواية، والقصة، والقصة القصيرة، وتخطيه إلى الفن في المسرحيات والمسلسلات والأفلام، وإسهام وسائل الإعلام والتعبئة الجماهيرية والإرشاد القومي في استكمال صيرورة

الحدث بهذا الاسم، بل والصعود به نحو بلوغ المفهوم المجسد للثورات، فإنه قد ظهر مؤخراً بعض التيارات الثقافية التي وصفت الحدث بالانقلاب العسكري. ولهذا فإن ما حدث في ٢٣ يوليو ١٩٥٢م، مازال عصياً على الاتفاق الاصطلاحي والمفاهيمي لوصفه، إلا أن استقراراً للوثائق الأولى التي صاحبت الحدث يوضح أنها قد أطلقت على نفسها "حركة الجيش"، وأمر المسمى هذا وهل هي ثورة أم إنقلاب هو أمر يخرج عن نطاق دراستنا الحالية وعليه فلن نتعرض له، وسوف نكتفي بالإشارة إلى الحدث على النحو الذي وصفت به نفسها وقت حدوثها وهي حركة الجيش.

٥٣. عبدالناصر، هدى جمال. السيرة الذاتية: سيرة تاريخية للرئيس جمال عبدالناصر استرجع بتاريخ ٢٧ أكتوبر ٢٠١٥ من: <http://nasser.bibalex.org/common/pictures01-%20sira.htm>

٥٤. بسبوني، محمود، وهلال، محمد (٢٠١٢). الجمهورية الثانية في مصر. - القاهرة: دار الشروق. ص ٢١٠-٢١١

٥٥. انظر:

٥٦. شقرا، جمال (٢٠٠٠). مصادر التكوين الفكري لجمال عبد الناصر في إدريس، محمد السعيد (محرر) (٢٠٠٠). ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م: دراسات في الحقبة الناصرية. - القاهرة: وحدة دراسات الثورة المصرية، مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية، متفرقات.

٥٧. فوشية، جورج (١٩٦٠). جمال عبدالناصر وصحبه. - القاهرة: دار المعارف، متفرقات.

٥٨. السيد، عاطف (٢٠٠٢). عبدالناصر وأزمة الديمقراطية: سطوة الزعامة وجنون السلطة. - الإسكندرية: فلمنج للطباعة. - ص ١٨-٢٣.

٥٩. الرافعي، عبدالرحمن (١٩٨٩). ثورة ٢٣ يولية سنة ١٩٥٢: تاريخنا القومي في سبع سنوات (١٩٥٢-١٩٥٩). - القاهرة: دار المعارف. - ص ٣٤٧-٥٢٦

٦٠. كروم، حسنين (١٩٨٣). عبدالناصر المفترى عليه. - ط٣. - القاهرة: مكتبة مدبولي، ص ١٦

٦١. أمين، جلال (٢٠١٢). قصة الاقتصاد المصري من عهد محمد علي إلى عهد مبارك. - القاهرة: دار الشروق. - ص ٤٨-٦٥.

٦٢. السيد، عاطف (٢٠٠٢). عبدالناصر وأزمة الديمقراطية: سطوة الزعامة وجنون السلطة. - الإسكندرية: فلمنج للطباعة. - ص ٢٣٣-٢٤٧.

٦٣. هيكل، محمد حسنين (٢٠٠٩). خريف الغضب: قصة بداية ونهاية أنور السادات. - ط٢٢. - القاهرة: شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، ص ٢٧-٤٠.

٦٤. صبحي، عبدالمنعم (١٩٧٥). السادات وثورة التصحيح. - القاهرة: دار الشعب. - ص ٧٧ - ٩٧

٦٥. هيكل، محمد حسنين. - مرجع سابق. - ص ٨٥-٩٢

66. Wagner, Heather Lehr (2007). *Anwar Sadat and Menachem Begin: negotiating peace in the Middle East*. - New York: Chelsea House. - P61,62.

٦٧. (\*\*). كُني بأبي الثائرين، ويُعد الأب الروحي للضباط الأحرار. انظر: عبدالحميد، محمد (١٩٩٢). أبو الثائرين الفريق عزيز المصري. - القاهرة: أخبار اليوم.

٦٨. السادات، أنور (١٩٧٩). البحث عن الذات: قصة حياتي. - ط٣. - القاهرة: المكتب المصري الحديث. - ص ٣٥.

٦٩. نفس المرجع السابق. - ص ٨٩.

٧٠. نفس المرجع السابق. - ص ٩٦-٩٧.

٧١. صبحي، عبدالمنعم (١٩٧٥). السادات وثورة التصحيح. - القاهرة: دار الشعب. - ص ٥١

٧٢. نفس المرجع السابق. - ص ٩٥

٧٣. إبراهيم، سعد الدين (١٩٨١) مصر في ربع قرن (١٩٥٢-١٩٧٧): دراسات في التنمية والتغيير الاجتماعي. - بيروت: معهد الإنماء العربي، ص ٧٥-٨٣.
٧٤. السيسي، عباس حسن (١٩٨٧). جمال عبدالناصر وحادث المنشية بالإسكندرية ٢٦ أكتوبر ١٩٥٤ م. - ط ١. - الإسكندرية: دار الطباعة للنشر والصوتيات. - ص ٤٧، ٤٨.
٧٥. صادق، حسن (٢٠٠٤). جذور الفتنة بين الفرق الإسلامية منذ وفاة الرسول حتى اغتيال السادات. - ط ١. - القاهرة: مكتبة مدبولي، ص ٣٩٥، ٣٩٦.
٧٦. مركز الدراسات الاشتراكية (١٩٩٩). تحولات الاقتصاد المصري: ملاحظات أولية. - ط ١. - القاهرة: المركز، ص ٩، ١٠.
٧٧. حافظ، ماجدة السيد (١٩٨٧). دراسات في علم الاجتماع الحضري. - القاهرة: مكتبة سعيد رافت. - ص ١٣٤، ١٣٥.
٧٨. والي، عبدالهادي محمد. - مرجع سابق. - ص ٥٥.
٧٩. عزب، خالد، وشلبي، عمرو (٢٠١٢). بقلم أنور السادات: قصص أدبية ومقالات صحفية. - القاهرة: دار أطلس للنشر، متفرقات.
٨٠. انظر على سبيل المثال لا الحصر:
٨١. محمود، محمد محمود (٢٠١٥). بلاغة الخطاب السياسي؛ خطب الرئيسين: عبد الناصر والسادات نموذجاً. - المنيا: كلية دار العلوم، أطروحة دكتوراة.
٨٢. عبداللطيف، عماد (٢٠١٢). إستراتيجيات الإقناع والتأثير في الخطاب السياسي: خطب الرئيس السادات نموذجاً. - القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
٨٣. السادات، أنور. - مرجع سابق. - ص ٩٧.
٨٤. سيف الدولة، عصمت (١٩٧٦). الأحزاب ومشكلة الديمقراطية في مصر. - بيروت: دار المسيرة. - ص ١٢١: ٧٤.
٨٥. خليفة، شعبان عبدالعزيز (١٩٩٠). دور الكتاب المصري في التنمية الثقافية في مصر. - عالم الكتاب. - ع ٢٨. - ص ١٦، ١٥.
٨٦. انظر:
- نصير، عايدة إبراهيم (١٩٩٠). الكتب العربية التي نشرت في مصر في القرن التاسع عشر. - القاهرة: قسم النشر بالجامعة الأمريكية.
- نصير، عايدة إبراهيم (١٩٨٣). الكتب العربية التي نشرت في مصر بين عامي ١٩٠٠ - ١٩٢٥. - القاهرة: قسم النشر بالجامعة الأمريكية.

## بيبلوجرافية الدراسة

| م  | المؤلف                             | العنوان                                                                 | مكان النشر | الناشر                    | سنة النشر |
|----|------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------|------------|---------------------------|-----------|
| ١  | أحمد جمال الدين                    | نقد النظرية الماركسية                                                   | القاهرة    | مطبعة الاعتماد            | ١٩٤٥      |
| ٢  | أحمد نظمي                          | النظام الاشتراكي                                                        | القاهرة    | مطبعة الحرية              | ١٩٤٥      |
| ٣  | دوناتور؛ ترجمة مصطفى كامل منيب     | الماركسية والحرب                                                        | القاهرة    | مطبعة الاعتماد            | ١٩٤٥      |
| ٤  | فلاديمير لينين؛ تعريب راشد البراوى | الإستعمار أعلى مراحل الرأسمالية                                         | القاهرة    | مطبعة الحرية              | ١٩٤٥      |
| ٥  | فؤاد محمد شبل                      | الدستور السوفيتي: دراسة تحليلية انتقادية                                | القاهرة    | د.ن                       | ١٩٤٥      |
| ٦  | مصطفى كمال فايد                    | الثورات الثلاث الشيوعية، الفاشية، النازية                               | القاهرة    | مطبعة الاعتماد            | ١٩٤٥      |
| ٧  | أبو سيف يوسف                       | حول الفلسفة الماركسية                                                   | القاهرة    | مطبعة السرعة              | ١٩٤٦      |
| ٨  | البرت مزراحى                       | الشيوعية                                                                | القاهرة    | مطبعة وكالة مصر للصحافة   | ١٩٤٦      |
| ٩  | لوى مارليو؛ تعريب على الحمامصى     | مال الرأسمالية                                                          | القاهرة    | نكتبة النهضة المصرية      | ١٩٤٦      |
| ١٠ | إسماعيل مظهر                       | عصر الاشتراكية                                                          | القاهرة    | مطبعة المقطف              | ١٩٤٧      |
| ١١ | حسن اسماعيل                        | الزراعة الاشتراكية السوفيتية والاقتصاد الزراعي الروسي في عصوره المختلفة | القاهرة    | د.ن                       | ١٩٤٧      |
| ١٢ | كارل ماركس؛ ترجمة راشد البراوى     | رأس المال                                                               | القاهرة    | مطبعة الاعتماد            | ١٩٤٧      |
| ١٣ | كارل ماركس؛ تعريب مصطفى هيكل       | خلاصة رأس المال                                                         | القاهرة    | مطبعة التوكل              | ١٩٤٧      |
| ١٤ | محمد فهمى لهيطة                    | النظام النقدي بين الرأسمالية والاشتراكية                                | القاهرة    | شركة استندارد للطباعة     | ١٩٤٨      |
| ١٥ | هنرى نويل؛ ترجمة عصام الدين حنفى   | لماذا كانت الرأسمالية تعنى الحرب                                        | القاهرة    | مطبعة مصر                 | ١٩٤٨      |
| ١٦ | أحمد حسين                          | الاشتراكية التي ندعو اليها                                              | القاهرة    | المطبعة العالمية          | ١٩٥٠      |
| ١٧ | أحمد محمد رضوان                    | اشتراكية الإسلام                                                        | القاهرة    | مطبعة دار "الكتاب" العربى | ١٩٥٠      |
| ١٨ | لويس عوض                           | الاشتراكية والأدب ومقالات أخرى                                          | القاهرة    | دار الهلال                | ١٩٥٠      |



| م  | المؤلف                            | العنوان                                                                                                      | مكان النشر | الناشر                         | سنة النشر |
|----|-----------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------|--------------------------------|-----------|
| ١٩ | الباحث الاجتماعي                  | الشيوعية ليست حلا لمشكلة مصر                                                                                 | القاهرة    | مكتبة الأنجلو                  | ١٩٥١      |
| ٢٠ | البهي الخولي                      | الإسلام، لا شيوعية، لا رأسمالية                                                                              | القاهرة    | مطبعة دار "الكتاب" العربية     | ١٩٥١      |
| ٢١ | توفيق عبد القادر                  | الكتلة الإسلامية بين الكتلتين الديمقراطية الغربية والشيوعية الشرقية                                          | القاهرة    | مطبعة دار الجامعة للطبع والنشر | ١٩٥١      |
| ٢٢ | راشد البراوي                      | النظام الاشتراكي من الناحيتين النظرية والعملية                                                               | القاهرة    | مطبعة السعادة                  | ١٩٥١      |
| ٢٣ | سيد قطب                           | معركة الإسلام والراسمالية                                                                                    | القاهرة    | مطبعة دار "الكتاب" العربي      | ١٩٥١      |
| ٢٤ | عباس حافظ                         | دراسات في الشيوعية                                                                                           | القاهرة    | دار النيل للطباعة              | ١٩٥١      |
| ٢٥ | عمر الاسكندري                     | الشيوعية على حقيقتها                                                                                         | القاهرة    | مطبعة لجنة التأليف             | ١٩٥١      |
| ٢٦ | يحيى الدرديري                     | أركان الإسلام الخمسة و أثرها في حياة الأفراد و الجماعات و موقف الإسلام من الاشتراكية و الشيوعية و الرأسمالية | القاهرة    | المكتبة السلفية                | ١٩٥١      |
| ٢٧ | أرنولد توينبي؛ ترجمة روفائيل جرجس | من الفكر السياسي والاشتراكي: العالم والغرب                                                                   | القاهرة    | وزارة الثقافة والإرشاد القومي  | ١٩٥٢      |
| ٢٨ | دون مؤلف                          | حقائق عن المسلمين في الاتحاد السوفيتي                                                                        | القاهرة    | مطبعة جرنبرج                   | ١٩٥٢      |
| ٢٩ | عدلي سليمان                       | مسئوليات الشباب في مجتمعنا الثائر                                                                            | القاهرة    | الدرا القومية للطباعة          | ١٩٥٣      |
| ٣٠ | فؤاد نصحي                         | نحو الاشتراكية                                                                                               | القاهرة    | المطبعة العالمية               | ١٩٥٣      |
| ٣١ | فؤاد هدية                         | الاشتراكية الحققة                                                                                            | القاهرة    | مطبعة الاعتماد                 | ١٩٥٣      |
| ٣٢ | محمد عصام الدين حسونة (واخ)       | التشريع وأحكام القضاء في جرائم الصحافة والقذف والسب والشيوعية                                                | الاسكندرية | مطبعة عابدين                   | ١٩٥٣      |
| ٣٣ | فلاديمير لينين؛ ترجمة             | الاستعمار أعلى مراحل                                                                                         | القاهرة    | مطبعة السعادة                  | ١٩٥٤      |

| م  | المؤلف                                  | العنوان                                                                         | مكان النشر | الناشر                                                   | سنة النشر |
|----|-----------------------------------------|---------------------------------------------------------------------------------|------------|----------------------------------------------------------|-----------|
|    | راشد البراوي                            | الرأسمالية                                                                      |            |                                                          |           |
| ٣٤ | قهر الدين يوسف                          | الإنسانية؛ نظام التوجيه الاقتصادي الطبيعي، لا شيوعية، لا اشتراكية، ولا رأسمالية | القاهرة    | مطابع دار الدليل الرياضي                                 | ١٩٥٤      |
| ٣٥ | مصطفى الحفناوي                          | سياسة روسيا بعد ستالين                                                          | القاهرة    | دار رينار لمكافحة الاستعمار                              | ١٩٥٤      |
| ٣٦ | أمين شاکر                               | حقيقة الشيوعية                                                                  | الاسكندرية | دار المعارف                                              | ١٩٥٥      |
| ٣٧ | يحيى عويس                               | الاشتراكية                                                                      | الاسكندرية | دار المعارف                                              | ١٩٥٥      |
| ٣٨ | أحمد البواب                             | التخطيط الاشتراكي اللامركزي في يوغسلافيا                                        | القاهرة    | وزارة التخطيط                                            | ١٩٥٦      |
| ٣٩ | أحمد سويلم العمري                       | تطور المذاهب السياسية في الشرق والغرب                                           | القاهرة    | اليونسكو                                                 | ١٩٥٦      |
| ٤٠ | جمال الدين محمد سعيد                    | النظرية العامة لكنز بين الرأسمالية والاشتراكية                                  | القاهرة    | مطبعة لجنة البيان العربي                                 | ١٩٥٦      |
| ٤١ | الحزب الشيوعي التابع للاتحاد السوفيتي   | بخصوص برنامج الخمس سنوات السادس لتطویر الاتحاد السوفيتي ١٩٦٠-١٩٥٦               | القاهرة    | مكتب الصحافة السوفيتية                                   | ١٩٥٦      |
| ٤٢ | عباس محمود العقاد                       | الشيوعية والانسانية                                                             | القاهرة    | مكتبة الأنجلو المصرية                                    | ١٩٥٦      |
| ٤٣ | عباس محمود العقاد، أحمد عبد الغفور عطار | الشيوعية والإسلام                                                               | القاهرة    | دار الفتوح للطباعة                                       | ١٩٥٦      |
| ٤٤ | عباس محمود العقاد، أحمد عبد الغفور عطار | الشيوعية والإسلام                                                               | القاهرة    | دار الفتوح للطباعة                                       | ١٩٥٦      |
| ٤٥ | إتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية   | ١٠٠ سؤال وجواب                                                                  | القاهرة    | سفارة اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية              | ١٩٥٧      |
| ٤٦ | إتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية   | إحتفالات العيد الأربعين لثورة أكتوبر الاشتراكية العظمى في الاتحاد السوفيتي      | القاهرة    | عنى بطبعة مكتب الصحافة لسفارة اتحاد الجمهوريات السوفيتية | ١٩٥٧      |

| م  | المؤلف                                                                               | العنوان                                                                      | مكان النشر | الناشر                                         | سنة النشر |
|----|--------------------------------------------------------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------|------------|------------------------------------------------|-----------|
|    |                                                                                      |                                                                              |            | الاشتراكية                                     |           |
| ٤٧ | أوسكار لانج، فريد نابلور، تقديم بنيامين لينكون؛ ترجمة مجدي محمد القماش، راشد البراوي | النظرية الاشتراكية                                                           | القاهرة    | لجنة البيان العربي                             | ١٩٥٧      |
| ٤٨ | جون سترانستي                                                                         | الرأسمالية المعاصرة                                                          | القاهرة    | دار المعارف                                    | ١٩٥٧      |
| ٤٩ | حات بابي؛ ترجمة شريف حتاتة واخ                                                       | القوانين الأساسية للاقتصاد الرأسمالي                                         | القاهرة    | دار الفكر                                      | ١٩٥٧      |
| ٥٠ | صلاح الدين نامق                                                                      | الاشتراكية، دراسة اقتصادية تحليلية                                           | القاهرة    | لجنة البيان العربي                             | ١٩٥٧      |
| ٥١ | صلاح الدين نامق                                                                      | التوزيع في النظامين الرأسمالي والاشتراكي                                     | القاهرة    | مكتبة النهضة المصرية                           | ١٩٥٧      |
| ٥٢ | عباس محمود العقاد                                                                    | لا شيوعية ولا استعمار                                                        | القاهرة    | دار الهلال                                     | ١٩٥٧      |
| ٥٣ | عبد المغنى سعيد                                                                      | تجربة اشتراكية جديدة، يوغوسلافيا                                             | القاهرة    | الدار المصرية للكتاب                           | ١٩٥٧      |
| ٥٤ | فتحى الرمل                                                                           | أنت متهم بالشيوعية                                                           | القاهرة    | وكالة الصحافة الافريقية                        | ١٩٥٧      |
| ٥٥ | ماهر نسيم                                                                            | الشيوعية والاستعمار                                                          | القاهرة    | المطبعة العلمية                                | ١٩٥٧      |
| ٥٦ | ماوتسى تونج؛ ترجمة يوسف أحمد                                                         | الديمقراطية الجديدة                                                          | القاهرة    | دار النديم                                     | ١٩٥٧      |
| ٥٧ | محمد مندور                                                                           | جولة فى العالم الاشتراكي                                                     | القاهرة    | دار ممفيس للطباعة والنشر                       | ١٩٥٧      |
| ٥٨ | مصطفى أبوزيد فهمي                                                                    | الديمقراطية الجديدة في الدستور المصري الأخير                                 | الاسكندرية | مطبعة جامعة الاسكندرية                         | ١٩٥٧      |
| ٥٩ | مصطفى أغا، سامى سلام                                                                 | تطور المجتمع، الشيوعية البدائية، العبودية، الإقطاعية، الرأسمالية، الاشتراكية | القاهرة    | دار الوطن للنشر                                | ١٩٥٧      |
| ٦٠ | ميلوفان جيلاس؛ ترجمة ماهر نسيم، تقديم أحمد عبد المجيد                                | الطبقة الجديدة، الشيوعية والثورات القديمة والحديثة                           | القاهرة    | الشركة المتحدة للنشر                           | ١٩٥٧      |
| ٦١ | إتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية                                                | الازمة والبطالة فى المنشآت السوفيتية                                         | القاهرة    | عنى بطبعة مكتب الصحافة لسفارة اتحاد الجمهوريات | ١٩٥٨      |

| م  | المؤلف                                               | العنوان                                                                  | مكان النشر | الناشر                        | سنة النشر |
|----|------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------|------------|-------------------------------|-----------|
|    |                                                      |                                                                          |            | السوفيتية الاشتراكية          |           |
| ٦٢ | أحمد عبد الجواد الدومي                               | المنهاج الاشتراكي على ضوء الإسلام                                        | القاهرة    | مؤسسة الخانجي                 | ١٩٥٨      |
| ٦٣ | إسماعيل مظهر                                         | الدين في ظل الشيوعية                                                     | القاهرة    | دار القاهرة                   | ١٩٥٨      |
| ٦٤ | آلان فلاندرز، ريتا هندن؛ ترجمة محمود فتحى عمر        | اشتراكية القرن العشرين                                                   | القاهرة    | الشركة العربية للطباعة والنشر | ١٩٥٨      |
| ٦٥ | أليكسيف؛ ترجمة إسماعيل عبد الرحمن                    | القانون الاقتصادي للرأسمالية الحديثة                                     | القاهرة    | دار الفكر                     | ١٩٥٨      |
| ٦٦ | أنورين بيفيان؛ ترجمة كامل زهيرى                      | بدلاً من الخوف الاشتراكية والديمقراطية                                   | القاهرة    | دار النديم                    | ١٩٥٨      |
| ٦٧ | برنار لافيرنى                                        | الاشتراكية التعاونية                                                     | القاهرة    | مصلحة الاستعلامات             | ١٩٥٨      |
| ٦٨ | طعيمة الجرف                                          | الحريات العامة بين المذهبين الفردى والاشتراكي                            | القاهرة    | مكتبة نهضة مصر                | ١٩٥٨      |
| ٦٩ | عبد الحميد متولى                                     | الانظمة السياسية والمبادئ الدستورية العامة في الأنظمة الغربية والماركسية | القاهرة    | دار المعارف                   | ١٩٥٨      |
| ٧٠ | عبد الهادى محمد مسعود                                | لينين، ماذا وراء هذا الرجل                                               | القاهرة    | دار المنتدى الثقافى           | ١٩٥٨      |
| ٧١ | عفيف البزرى                                          | الرأسمالية بوجهيها المالى والاقتصادى                                     | القاهرة    | مطبعة كوستا تسوماس            | ١٩٥٨      |
| ٧٢ | فردريك انجلز؛ ترجمة ماهر نسيم                        | الماركسية                                                                | القاهرة    | دار المعارف                   | ١٩٥٨      |
| ٧٣ | إبراهيم وهبى                                         | المؤامرة الجديدة، هلال خصيب شيوعى                                        | القاهرة    | دار القاهرة للطباعة والنشر    | ١٩٥٩      |
| ٧٤ | بولس مسعد                                            | الصراع الشيوعى العربى                                                    | القاهرة    | الدار القومية للنشر والتوزيع  | ١٩٥٩      |
| ٧٥ | جوزيف شومبير؛ ترجمة حسين عمر، مراجعة عبد العزيز مرعى | عشرة من أئمة الاقتصاد ( من ماركس إلى كينز )                              | القاهرة    | مكتبة الشرق                   | ١٩٥٩      |
| ٧٦ | دار أخبار اليوم                                      | عندما تدخل الشيوعية بلدا                                                 | القاهرة    | دار أخبار اليوم               | ١٩٥٩      |
| ٧٧ | سلام عبد المحسن عاطف                                 | نحو أدب جديد في                                                          | الاسكندرية | مطبعة                         | ١٩٥٩      |

| م  | المؤلف                             | العنوان                                                                   | مكان النشر | الناشر                          | سنة النشر |
|----|------------------------------------|---------------------------------------------------------------------------|------------|---------------------------------|-----------|
|    |                                    | مجتمع ديمقراطي<br>تعاوني اشتراكي                                          |            | الاسكندرية                      |           |
| ٧٨ | عبد القادر حاتم                    | حول النظم الاشتراكية                                                      | القاهرة    | الدار القومية<br>للطباعة والنشر | ١٩٥٩      |
| ٧٩ | على أدهم                           | الاشتراكية والشيوعية                                                      | القاهرة    | دار القلم                       | ١٩٥٩      |
| ٨٠ | على عبد الواحد وافي                | الرد على الشيوعيين<br>العراقيين                                           | القاهرة    | الدار القومية<br>للنشر والتوزيع | ١٩٥٩      |
| ٨١ | غالب عبد الرازق                    | مع المجتمع الديمقراطي<br>الاشتراكي التعاوني                               | القاهرة    | الدار القومية<br>للطباعة والنشر | ١٩٥٩      |
| ٨٢ | فتحي عثمان                         | الاتحاد القومي أعلى<br>مراحل الديمقراطية                                  | القاهرة    | الدار القومية                   | ١٩٥٩      |
| ٨٣ | كلونيس مقصود                       | صراع الشعب مع<br>الشيوعية العالمية                                        | القاهرة    | دار القاهرة                     | ١٩٥٩      |
| ٨٤ | لجنة كتب سياسية                    | إعترافات الشيوعيين<br>السوريين                                            | القاهرة    | الدار القومية<br>للنشر والتوزيع | ١٩٥٩      |
| ٨٥ | لجنة كتب سياسية<br>جمال عبد الناصر | حقيقة الشيوعية                                                            | القاهرة    | لجنة كتب سياسية                 | ١٩٥٩      |
| ٨٦ | ماهر نسيم                          | الشيوعية والصهيونية                                                       | القاهرة    | دار المعارف                     | ١٩٥٩      |
| ٨٧ | ماهر نسيم                          | القومية العربية<br>والشيوعية                                              | القاهرة    | دار المعارف                     | ١٩٥٩      |
| ٨٨ | ماهر نسيم                          | النظام الشيوعي                                                            | القاهرة    | دار المعارف                     | ١٩٥٩      |
| ٨٩ | محمد البهى                         | فلسفة الاشتراكية                                                          | القاهرة    | الدار القومية<br>للطباعة والنشر | ١٩٥٩      |
| ٩٠ | محمد سامى عاشور                    | المسلمون تحت الحكم<br>الشيوعي                                             | القاهرة    | دار القلم                       | ١٩٥٩      |
| ٩١ | محمد عبد الله العربى               | الإلحاد الشيوعي وأثاره<br>فى النظم السياسية<br>والاجتماعية<br>والاقتصادية | القاهرة    | الجامع الأزهر                   | ١٩٥٩      |
| ٩٢ | محمد عرفة                          | الإسلام أم الشيوعية                                                       | القاهرة    | دار "الكتاب"<br>العربى          | ١٩٥٩      |
| ٩٣ | مصطفى درويش                        | الإسلام فى مواجهة<br>الرأسمالية والاشتراكية                               | القاهرة    | الجامع الازهر                   | ١٩٥٩      |
| ٩٤ | نهاد الغادري                       | ضد الشيوعية                                                               | القاهرة    | الدار القومية<br>للنشر والتوزيع | ١٩٥٩      |
| ٩٥ | أحمد فؤاد الأهوانى<br>وأخ          | الشيوعية اليوم وغدا                                                       | القاهرة    | مكتبة مصر                       | ١٩٦٠      |

| م   | المؤلف                    | العنوان                                                          | مكان النشر | الناشر                         | سنة النشر |
|-----|---------------------------|------------------------------------------------------------------|------------|--------------------------------|-----------|
| ٩٦  | أحمد كمال أبو المجد       | الرقابة على دستورية القوانين في الولايات المتحدة والإقليم المصري | القاهرة    | مكتبة النهضة المصرية           | ١٩٦٠      |
| ٩٧  | أندرية فيليب              | الاشتراكية التي غدروا بها                                        | القاهرة    | دار القاهرة للطباعة            | ١٩٦٠      |
| ٩٨  | جول موش                   | الاشتراكية الحية                                                 | القاهرة    | الدار القومية للطباعة والنشر   | ١٩٦٠      |
| ٩٩  | رافت الخياط               | اشتراكيتنا فى مجال التطبيق                                       | القاهرة    | الدار القومية للطباعة وانشر    | ١٩٦٠      |
| ١٠٠ | زكى محمود شبانة           | الاشتراكية التعاونية فى الزراعة                                  | الاسكندرية | جامعة الاسكندرية               | ١٩٦٠      |
| ١٠١ | سيرجيه دارانية            | الحكومة الاشتراكية منذ ٣٥٠٠ سنة في مصر                           | القاهرة    | مطبعة السعادة                  | ١٩٦٠      |
| ١٠٢ | صلاح الايوبى              | تحقيق الاشتراكية في اقتصاد الاقليم الشمالى                       | القاهرة    | الدار القومية للطباعة والنشر   | ١٩٦٠      |
| ١٠٣ | عبد السلام ابو السعود     | الاشتراكية وسياسة التوجيه الاقتصادى                              | القاهرة    | الدار القومية للطباعة والنشر   | ١٩٦٠      |
| ١٠٤ | عبد الفتاح لطفي           | ركائز التدريب الرياضي في مجتمعنا الاشتراكي                       | القاهرة    | الدار المصرية للتأليف والترجمة | ١٩٦٠      |
| ١٠٥ | عبد المنعم الصاوى         | اشتراكية بلدنا                                                   | القاهرة    | دار القلم                      | ١٩٦٠      |
| ١٠٦ | عبد المنعم شemis          | ديمقراطية الاتحاد القومي                                         | القاهرة    | الدار القومية                  | ١٩٦٠      |
| ١٠٧ | عثمان خليل                | الوضع الدستوري للاتحاد القومي                                    | القاهرة    | مطبعة جامعة القاهرة            | ١٩٦٠      |
| ١٠٨ | كول ترجمة عبد الكريم أحمد | تاريخ الفكر الاشتراكي                                            | القاهرة    | الدار المصرية للتأليف والترجمة | ١٩٦٠      |
| ١٠٩ | أبيب السعيد               | الشيوعية والإسلام                                                | القاهرة    | الدار القومية للطباعة والنشر   | ١٩٦٠      |
| ١١٠ | ماهر نسيم                 | تاريخ التوسع الشيوعى                                             | القاهرة    | دار الكرنك للنشر               | ١٩٦٠      |
| ١١١ | محمد الغزالى              | الإسلام والمناهج الاشتراكية                                      | القاهرة    | دار الكتب                      | ١٩٦٠      |
| ١١٢ | محمد الغزالى              | الإسلام المفترى عليه بين الشيوعيين والرأسماليين                  | القاهرة    | مكتبة وهبة                     | ١٩٦٠      |
| ١١٣ | محمد كامل حسين            | الاتحاد القومي                                                   | القاهرة    | مطبعة جامعة                    | ١٩٦٠      |

| م   | المؤلف                                               | العنوان                                                                                                                | مكان النشر | الناشر                          | سنة النشر |
|-----|------------------------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------|---------------------------------|-----------|
|     |                                                      |                                                                                                                        | القاهرة    |                                 |           |
| ١١٤ | منير الرئيس                                          | رسالة الاتحاد القومي                                                                                                   | القاهرة    | الدار القومية                   | ١٩٦٠      |
| ١١٥ | نورمان ماكنزى؛ ترجمة<br>أحمد عبد الرحيم<br>مصطفى وأخ | موجز تاريخ الاشتراكية                                                                                                  | القاهرة    | دار القلم                       | ١٩٦٠      |
| ١١٦ | إبراهيم محمد البرايري                                | الاشتراكية الديمقراطية<br>التعاونية                                                                                    | القاهرة    | الدار القومية<br>للطباعة والنشر | ١٩٦١      |
| ١١٧ | أحمد الشرباص (وأخ)<br>اعداد وتقديم أحمد فراج         | الإسلام دين الاشتراكية                                                                                                 | القاهرة    | الدار القومية<br>للنشر والتوزيع | ١٩٦١      |
| ١١٨ | أحمد عز الدين خلف الله                               | الفلسفة الاشتراكية<br>الديمقراطية التعاونية؛<br>دراستها من ناحية<br>القومية العربية<br>والمجتمع العربية ونظام<br>الحكم | القاهرة    | الدار القومية<br>للطباعة والنشر | ١٩٦١      |
| ١١٩ | أساتذة من السوفييت                                   | قالوا عن الاشتراكية                                                                                                    | القاهرة    | الدار القومية<br>للطباعة والنشر | ١٩٦١      |
| ١٢٠ | إسماعيل مظهر                                         | الإسلام لا الشيوعية                                                                                                    | القاهرة    | دار النهضة<br>العربية           | ١٩٦١      |
| ١٢١ | إسماعيل مظهر                                         | التكافل الاشتراكي لا<br>الشيوعية                                                                                       | القاهرة    | دار النهضة<br>العربية           | ١٩٦١      |
| ١٢٢ | دار الفكر الحديث                                     | مجموعة القوانين<br>الاشتراكية الثورية<br>بالقرارات الجمهورية<br>المنفذة                                                | القاهرة    | دار الفكر الحديث                | ١٩٦١      |
| ١٢٣ | دولار على                                            | المالية العامة في<br>المجتمع الاشتراكي<br>الديمقراطي التعاوني                                                          | الاسكندرية | منشأة المعارف                   | ١٩٦١      |
| ١٢٤ | سعدون حمادى                                          | نحن والشيوعية فى<br>الازمة الحاضرة                                                                                     | القاهرة    | الدار القومية<br>للطباعة والنشر | ١٩٦١      |
| ١٢٥ | السيد فرج                                            | اشتراكية الثقافة فى<br>مجتمعنا الاشتراكي                                                                               | القاهرة    | مؤسسة<br>المطبوعات<br>الحديثة   | ١٩٦١      |
| ١٢٦ | عبد الرحمن شاكر                                      | الثورة الاشتراكية<br>العالمية                                                                                          | القاهرة    | مكتبة دار<br>العروبة            | ١٩٦١      |
| ١٢٧ | عبد الرحمن شاكر                                      | الثورة والاشتراكية<br>العالمية                                                                                         | القاهرة    | دار العروبة                     | ١٩٦١      |

| م   | المؤلف                                 | العنوان                                                                    | مكان النشر | الناشر                         | سنة النشر |
|-----|----------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------|------------|--------------------------------|-----------|
| ١٢٨ | عبد المنعم شميمس                       | أسرار الاحزاب الشيوعية فى العالم العربى                                    | القاهرة    | الدار القومية للطباعة والنشر   | ١٩٦١      |
| ١٢٩ | عبد المنعم شميمس                       | إشتراكنا العربية                                                           | القاهرة    | الدار القومية للطباعة والنشر   | ١٩٦١      |
| ١٣٠ | فرانز بوركينو؛ ترجمة محمود شوقى الكيال | الاشتراكية قومية او دولية                                                  | القاهرة    | الدار القومية للطباعة والنشر   | ١٩٦١      |
| ١٣١ | كول؛ ترجمة محمد عبد الله الشفقى        | الرواد الأول للاشتراكية                                                    | القاهرة    | الدار القومية للطباعة والنشر   | ١٩٦١      |
| ١٣٢ | لجنة الكتب السياسية                    | اشتراكيتنا والشيوعيين العملاء                                              | القاهرة    | الدار القومية للطباعة والنشر   | ١٩٦١      |
| ١٣٣ | لمعى المطيعى                           | حقيقة وأسرار الشيوعية المحلية                                              | القاهرة    | دار الكرنك للنشر               | ١٩٦١      |
| ١٣٤ | لمعى المطيعى                           | الرد على الماركسيين                                                        | القاهرة    | دار الكرنك للنشر               | ١٩٦١      |
| ١٣٥ | ماهر نسيم                              | حقيقة الاشتراكية التعاونية الديمقراطية                                     | القاهرة    | دار الكرنك للنشر               | ١٩٦١      |
| ١٣٦ | ماهر نسيم                              | الرد على الشيوعيين                                                         | القاهرة    | دار الكرنك للنشر والتوزيع      | ١٩٦١      |
| ١٣٧ | ماهر نسيم                              | الشيوعية والقانون الدولى                                                   | القاهرة    | دار الكرنك للنشر               | ١٩٦١      |
| ١٣٨ | المجلس الأعلى للجامعات                 | تقرير المجلس الأعلى للجامعات حول الاشتراكية وأسلوب الممارسة الديمقراطية    | القاهرة    | المجلس الأعلى للجامعات         | ١٩٦١      |
| ١٣٩ | محمد إبراهيم حزمة                      | اشتراكية الإسلام والاشتراكية الغربية                                       | القاهرة    | المجلس الأعلى للشئون الإسلامية | ١٩٦١      |
| ١٤٠ | محمد عاطف البرقوقى                     | الاشتراكية والعلم                                                          | القاهرة    | الدار القومية للطباعة والنشر   | ١٩٦١      |
| ١٤١ | محمد عبد الله العربى                   | ديمقراطية القومية الغربية بين الديمقراطية الشيوعية والديمقراطية الرأسمالية | القاهرة    | مكتبة النهضة المصرية           | ١٩٦١      |
| ١٤٢ | محمد عبد الله العربى                   | بين الديمقراطية الشيوعية والديمقراطية الرأسمالية                           | القاهرة    | وزارة الثقافة والإرشاد القومي  | ١٩٦١      |
| ١٤٣ | محمد عصفور                             | الحرية في الفكرين الديموقراطي                                              | القاهرة    | عالم الكتب                     | ١٩٦١      |



| م   | المؤلف                                                | العنوان                                                                  | مكان النشر | الناشر                                  | سنة النشر |
|-----|-------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------|------------|-----------------------------------------|-----------|
|     |                                                       | والاشتراكي                                                               |            |                                         |           |
| ١٤٤ | محمد غزلان                                            | موجز تاريخ الفكر الاشتراكي                                               | الإسكندرية | مؤسسة المطبوعات الحديثة                 | ١٩٦١      |
| ١٤٥ | محمود الشرقاوي                                        | الديمقراطية عند العرب                                                    | القاهرة    | الدار القومية                           | ١٩٦١      |
| ١٤٦ | مصطفى حسن السباعي                                     | اشتراكية الإسلام                                                         | القاهرة    | الدار القومية للطباعة والنشر            | ١٩٦١      |
| ١٤٧ | هارى ليدرلر                                           | الاشتراكية والتعاونية                                                    | القاهرة    | الدار القومية                           | ١٩٦١      |
| ١٤٨ | هارى ليدرلر؛ ترجمة محمد هانى                          | الحركات الاشتراكية الاقتصادية                                            | القاهرة    | الدار القومية للطباعة والنشر            | ١٩٦١      |
| ١٤٩ | هوبسون؛ ترجمة عبد الكريم أحمد                         | من الفكر السياسي والاشتراكي: الإمبريالية                                 | القاهرة    | وزارة الثقافة والإرشاد القومي           | ١٩٦١      |
| ١٥٠ | أبو اليزيد على المنيث                                 | في ظلال المجتمع الاشتراكي                                                | القاهرة    | الدار القومية للطباعة والنشر            | ١٩٦٢      |
| ١٥١ | أبو اليزيد على                                        | في ظلال المجتمع الاشتراكي                                                | القاهرة    | الدار القومية للطباعة                   | ١٩٦٢      |
| ١٥٢ | الاتحاد الاشتراكي العربي                              | قانون الاتحاد الاشتراكي العربي                                           | القاهرة    | الدار القومية للطباعة والنشر            | ١٩٦٢      |
| ١٥٣ | الاتحاد الاشتراكي العربي                              | النص الكامل في قانون الاتحاد الاشتراكي                                   | القاهرة    | الدار القومية                           | ١٩٦٢      |
| ١٥٤ | أحمد الشرباص                                          | الاشتراكية والدين                                                        | القاهرة    | إدارة الشؤون العامة                     | ١٩٦٢      |
| ١٥٥ | أحمد بهاء الدين                                       | الثورة الاشتراكية، قضايا ومناقشات                                        | القاهرة    | المؤسسة المصرية العامة للتأليف والطباعة | ١٩٦٢      |
| ١٥٦ | أحمد على فرج واخ                                      | التخطيط في المجتمع الاشتراكي                                             | القاهرة    | الدار القومية للطباعة والنشر            | ١٩٦٢      |
| ١٥٧ | اسيبا برلين؛ ترجمة عبد الكريم أحمد، مراجعة محمد عاشور | كارل ماركس                                                               | القاهرة    | المؤسسة المصرية العامة                  | ١٩٦٢      |
| ١٥٨ | أندرية ريبار                                          | الاستعمار والاشتراكية                                                    | القاهرة    | الدار القومية                           | ١٩٦٢      |
| ١٥٩ | إيفان كريبو                                           | الثورة الاشتراكية                                                        | القاهرة    | الدار القومية للطباعة والنشر            | ١٩٦٢      |
| ١٦٠ | بطرس غالي                                             | دراسات في المذاهب السياسية، الديمقراطية، والقومية والاشتراكية والاستعمار | القاهرة    | مكتبة الأنجلو المصرية                   | ١٩٦٢      |

| م   | المؤلف                                               | العنوان                                             | مكان النشر | الناشر                       | سنة النشر |
|-----|------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------|------------|------------------------------|-----------|
|     |                                                      | والرأسمالية والشيوعية                               |            |                              |           |
| ١٦١ | البيهي الخولى                                        | الاشتراكية فى المجتمع الإسلامى بين النظرية والتطبيق | القاهرة    | مكتبة وهبي                   | ١٩٦٢      |
| ١٦٢ | بول راماديه؛ ترجمة جلال حسن صادق                     | الاشتراكيون وممارسة السلطة                          | القاهرة    | الدار القومية للطباعة والنشر | ١٩٦٢      |
| ١٦٣ | بيرناند؛ ترجمة طه عمر، مراجعة محمود فتحي             | الاشتراكية الزراعية فى الهند                        | القاهرة    | الدار القومية للطباعة والنشر | ١٩٦٢      |
| ١٦٤ | جمال الدين محمد سعيد                                 | الطريق إلى الاشتراكية                               | القاهرة    | دار النهضة العربية           | ١٩٦٢      |
| ١٦٥ | جورج كروننتين                                        | ٢٠٠ سؤال وجواب عن الشيوعية                          | القاهرة    | مؤسسة سجل العرب              | ١٩٦٢      |
| ١٦٦ | جورج يورجان؛ ترجمة جلال حسن صادق                     | الاشتراكية                                          | القاهرة    | الدار القومية                | ١٩٦٢      |
| ١٦٧ | جيمس؛ ترجمة عمر القبانى، تقديم ماهر نسيم             | دور الرأسمالية الوطنية فى تطوير المجتمعات الحديثة   | القاهرة    | دار الكرنك                   | ١٩٦٢      |
| ١٦٨ | خيرى ابو المجد                                       | البناء الاشتراكي، النظرية والتطبيق                  | القاهرة    | الدار القومية للطباعة والنشر | ١٩٦٢      |
| ١٦٩ | خيري حماد                                            | إخترنا لك مستقبل الاشتراكية                         | القاهرة    | د.ن                          | ١٩٦٢      |
| ١٧٠ | دوجلاس جاى؛ ترجمة جرانت اسكندر، مراجعة حسن زكى أحمد  | الاشتراكية والمجتمع الجديد                          | القاهرة    | الدار القومية للطباعة والنشر | ١٩٦٢      |
| ١٧١ | دينوا                                                | السوق المشتركة                                      | القاهرة    | الدار القومية للطباعة والنشر | ١٩٦٢      |
| ١٧٢ | روبير قوسير؛ ترجمة فوزى عبد الحميد، مراجعة جلال صادق | مستقبل الرأسمالية                                   | القاهرة    | الدار القومية للنشر والتوزيع | ١٩٦٢      |
| ١٧٣ | السعيد الشربيني                                      | مبادئ الاشتراكية فى الإسلام                         | القاهرة    | الدار القومية للطباعة والنشر | ١٩٦٢      |
| ١٧٤ | عبد الرحمن بكر                                       | اشتراكيتنا فى الاجور                                | القاهرة    | الدار القومية للنشر والتوزيع | ١٩٦٢      |
| ١٧٥ | عبد الصبور مرزوق                                     | الأرض والمصنع بين الاقطاع والاشتراكية               | القاهرة    | الدار القومية للطباعة والنشر | ١٩٦٢      |
| ١٧٦ | عطيات محمود جاد                                      | إقتصادنا الاشتراكي                                  | القاهرة    | الدار القومية للطباعة والنشر | ١٩٦٢      |

| م   | المؤلف                                                  | العنوان                                            | مكان النشر | الناشر                               | سنة النشر |
|-----|---------------------------------------------------------|----------------------------------------------------|------------|--------------------------------------|-----------|
| ١٧٧ | فيريبين                                                 | نقابات العمال السوفيتية                            | موسكو      | وكالة أنباء نوفستى السوفيتية         | ١٩٦٢      |
| ١٧٨ | ك.م. يانيكار؛ ترجمة عبد العزيز توفيق                    | من الفكر السياسي والاشتراكي: آسيا والسيطرة الغربية | القاهرة    | دار المعارف                          | ١٩٦٢      |
| ١٧٩ | كلنتون روستر؛ تقديم ماهر نسيم                           | خرافة الماركسية بين النظرية والتطبيق               | القاهرة    | دار الكرنك للنشر                     | ١٩٦٢      |
| ١٨٠ | كنرنجر؛ ترجمة دانيال عبد الله، مراجعة جرجس عبده         | تحدي السوق المشتركة                                | القاهرة    | الدار القومية للنشر والتوزيع         | ١٩٦٢      |
| ١٨١ | كول؛ ترجمة عبد الكريم أحمد؛ مراجعة على أدهم             | تاريخ الفكر الاشتراكي، الرواد الاول من ١٧٨٠ - ١٨٥٠ | القاهرة    | المؤسسة المصرية للطباعة والنشر       | ١٩٦٢      |
| ١٨٢ | مارجريت كول؛ ترجمة محمد عبد الرازق، مراجعة جرانت اسكندر | الاشتراكية الفابية                                 | القاهرة    | الدار القومية للطباعة والنشر         | ١٩٦٢      |
| ١٨٣ | محمد الفاتح عمر                                         | نحو اشتراكية زراعية                                | القاهرة    | الهيئة العامة لشئون المطابع الاميرية | ١٩٦٢      |
| ١٨٤ | محمد عبد المجيد مرعى                                    | الاشتراكية الزراعية فى عهدها الجديد                | القاهرة    | دار الفكر العربى                     | ١٩٦٢      |
| ١٨٥ | محمد عثمان الهمشرى                                      | قوانين العمل الاشتراكية والإسلام                   | القاهرة    | الدار القومية للطباعة والنشر         | ١٩٦٢      |
| ١٨٦ | محمود شلبى                                              | اشتراكية أبى بكر                                   | القاهرة    | مكتبة القاهرة الحديثة                | ١٩٦٢      |
| ١٨٧ | محمود شلبى                                              | اشتراكية محمد                                      | القاهرة    | مكتبة القاهرة                        | ١٩٦٢      |
| ١٨٨ | محمود محمود                                             | الاشتراكية والميثاق                                | القاهرة    | الدار القومية للطباعة والنشر         | ١٩٦٢      |
| ١٨٩ | مصطفى المستكاوى؛ تقديم كمال الدين رفعت                  | معالم الطريق فى التطبيق الاشتراكي                  | القاهرة    | الدار القومية                        | ١٩٦٢      |
| ١٩٠ | مؤسسة أخبار اليوم                                       | السجل الذهبى للعهد الاشتراكي                       | القاهرة    | مؤسسة اخبار اليوم                    | ١٩٦٢      |
| ١٩١ | إبراهيم جمعة                                            | الميثاق والاتحاد الاشتراكي                         | القاهرة    | دار الفكر العربي                     | ١٩٦٣      |
| ١٩٢ | إبراهيم سعد الدين                                       | الأجر فى المجتمع الاشتراكي                         | القاهرة    | د.ن                                  | ١٩٦٣      |
| ١٩٣ | الاتحاد الاشتراكي العربي                                | الميثاق وقانون الاتحاد                             | القاهرة    | الدار القومية                        | ١٩٦٣      |

| م   | المؤلف                                                              | العنوان                                                | مكان النشر | الناشر                       | سنة النشر |
|-----|---------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------|------------|------------------------------|-----------|
|     |                                                                     | الاشتراكي العربي                                       |            |                              |           |
| ١٩٤ | أحمد كمال                                                           | الخدمة الاجتماعية والميثاق في المجتمع الاشتراكي العربي | القاهرة    | مكتبة القاهرة الحديثة        | ١٩٦٣      |
| ١٩٥ | أمين عز الدين                                                       | الأجور في المجتمع الاشتراكي                            | القاهرة    | الدار القومية للطباعة والنشر | ١٩٦٣      |
| ١٩٥ | أندروجرانت؛ ترجمة فريد مصطفى، مراجعة محمد فوزي                      | الاشتراكية والطبقات المتوسطة                           | القاهرة    | الدار القومية للطباعة والنشر | ١٩٦٣      |
| ١٩٦ | بير؛ ترجمة نبيل موسى، مراجعة حسين الحوت                             | تاريخ الاشتراكية البريطانية                            | القاهرة    | الدار القومية للطباعة والنشر | ١٩٦٣      |
| ١٩٧ | ثريا مفرح فريد فودة                                                 | الاتحاد الاشتراكي العربي والميثاق                      | القاهرة    | مطبعة ومكتبة مجلة دليليك     | ١٩٦٣      |
| ١٩٨ | جاد طه                                                              | الاتحاد الاشتراكي العربي في ميزان العمل السياسي        | القاهرة    | الدار القومية للنشر والتوزيع | ١٩٦٣      |
| ١٩٩ | جمال الدين محمد سعيد                                                | الاشتراكية العربية ومكانتها في النظم الاقتصادية        | القاهرة    | الدار القومية للطباعة والنشر | ١٩٦٣      |
| ٢٠٠ | جوزيف شومبير؛ ترجمة عبد المنعم درويش، مراجعة عبد الحميد الإسلامبولي | الرأسمالية والاشتراكية الديمقراطية                     | القاهرة    | الدار القومية للنشر والتوزيع | ١٩٦٣      |
| ٢٠١ | حسين فوزي النجار                                                    | حرية، اشتراكية، وحدة                                   | القاهرة    | مطابع الدار القومية          | ١٩٦٣      |
| ٢٠٢ | راشد البراوي                                                        | مفاهيم جديدة في الاشتراكية                             | القاهرة    | مكتبة الأنجلو المصرية        | ١٩٦٣      |
| ٢٠٣ | رشدى إبراهيم حسان                                                   | دراسات في الاشتراكية والديمقراطية                      | القاهرة    | مطبعة الكلية الحربية         | ١٩٦٣      |
| ٢٠٤ | سيدكيرة                                                             | السوق الأوروبية المشتركة                               | القاهرة    | الدار القومية للطباعة والنشر | ١٩٦٣      |
| ٢٠٥ | عباس العقاد                                                         | الشيوعية والانسانية في شريعة الإسلام                   | القاهرة    | دار الهلال                   | ١٩٦٣      |
| ٢٠٦ | عبد الرحمن شريف                                                     | مفارقات التطبيق الاشتراكي في وظائف الدولة              | القاهرة    | دار الفكر الحديث             | ١٩٦٣      |
| ٢٠٧ | عبد الله بلال؛ تقديم محمد                                           | القيادة في المجتمع                                     | القاهرة    | الدار القومية                | ١٩٦٣      |

| م   | المؤلف                              | العنوان                                                            | مكان النشر | الناشر                                  | سنة النشر |
|-----|-------------------------------------|--------------------------------------------------------------------|------------|-----------------------------------------|-----------|
|     | طلعت خيرى                           | الاشتراكي                                                          |            | للطباعة والنشر                          |           |
| ٢٠٨ | عبد المغنى سعيد                     | الإسلام والاصول الفكرية للاشتراكية العربية                         | القاهرة    | مكتبة الأنجلو المصرية                   | ١٩٦٣      |
| ٢٠٩ | عبد الملك عودة                      | الإدارة العامة والسياسة: دراسات في البيروقراطية والتطبيق الاشتراكي | القاهرة    | مكتبة الأنجلو المصرية                   | ١٩٦٣      |
| ٢١٠ | عبد المنعم شميمس                    | الاتحاد الاشتراكي العربي                                           | القاهرة    | الدار القومية للطباعة والنشر            | ١٩٦٣      |
| ٢١١ | عبد الواحد حافظ الوكيل              | أضواء على الاتحاد الاشتراكي العربي                                 | القاهرة    | الدار القومية للنشر والتوزيع            | ١٩٦٣      |
| ٢١٢ | عطى عبد الجواد                      | تحالف قوى الشعب العاملة                                            | القاهرة    | الدار القومية                           | ١٩٦٣      |
| ٢١٣ | فتحي عبد الصبور                     | الآثار القانونية للتأميم في القانون المصري                         | القاهرة    | عالم الكتب                              | ١٩٦٣      |
| ٢١٤ | كول؛ ترجمة عبد الكريم أحمد على أدهم | تاريخ الفكر الاشتراكي                                              | القاهرة    | المؤسسة المصرية العامة للتأليف والطباعة | ١٩٦٣      |
| ٢١٥ | لمعى المطيعى                        | لماذا الاشتراكية العربية                                           | القاهرة    | دار المعارف                             | ١٩٦٣      |
| ٢١٦ | محمد البهي                          | الاشتراكية العربية                                                 | القاهرة    | مطبعة جامعة القاهرة                     | ١٩٦٣      |
| ٢١٧ | محمد عطا                            | رسالة الاتحاد الاشتراكي العربي                                     | القاهرة    | الدار القومية للنشر والتوزيع            | ١٩٦٣      |
| ٢١٨ | محمد على العريان                    | من التسول الاخلاقي إلى المنهاج الاشتراكي                           | القاهرة    | عالم الكتب                              | ١٩٦٣      |
| ٢١٩ | محمد منير الجندى                    | الديمقراطية السليمة والاتحاد الاشتراكي العربي                      | القاهرة    | دار الابتهاج                            | ١٩٦٣      |
| ٢٢٠ | محمد نفسق، يحيى المصري              | السوق الأفريقية المشتركة                                           | القاهرة    | الدار القومية للنشر والتوزيع،           | ١٩٦٣      |
| ٢٢١ | محمد هنائى عبد الهادى               | أنت فى الاتحاد الاشتراكي العربي                                    | القاهرة    | الدار القومية للنشر والتوزيع            | ١٩٦٣      |
| ٢٢٢ | محمود البسيوني                      | الفن وتنمية السلوك الاشتراكي                                       | القاهرة    | دار المعارف                             | ١٩٦٣      |
| ٢٢٣ | محمود شلبى                          | اشتراكية عمر                                                       | القاهرة    | مكتبة القاهرة الحديثة                   | ١٩٦٣      |

| م   | المؤلف                                   | العنوان                                          | مكان النشر | الناشر                                 | سنة النشر |
|-----|------------------------------------------|--------------------------------------------------|------------|----------------------------------------|-----------|
| ٢٢٤ | محمود محمد الجوهري                       | الطريق الى الاتحاد الاشتراكي العربي              | القاهرة    | الدار القومية للنشر والتوزيع           | ١٩٦٣      |
| ٢٢٥ | مصطفى الكيك                              | الميثاق: دراسة وتحليل وتنظيمات الاتحاد الاشتراكي | القاهرة    | دار المعارف                            | ١٩٦٣      |
| ٢٢٦ | مصلحة الاستعلامات                        | قانون الاتحاد الاشتراكي العربي                   | القاهرة    | مصلحة الاستعلامات                      | ١٩٦٣      |
| ٢٢٧ | هارولد لاسكي                             | الشيوعية                                         | القاهرة    | الدار القومية للطباعة والنشر           | ١٩٦٣      |
| ٢٢٨ | وهبي غبريال؛ تقديم حسن زكي أحمد          | أفريقيا والتكتلات الرأسمالية الأوروبية           | القاهرة    | الدار القومية للطباعة والنشر           | ١٩٦٣      |
| ٢٢٩ | الاتحاد الإشتراكي العربي                 | حرية، اشتراكية، وحدة                             | القاهرة    | لجنة الاتحاد الاشتراكي بمحافظة القاهرة | ١٩٦٤      |
| ٢٣٠ | الاتحاد الإشتراكي العربي                 | الكتاب السنوي                                    | القاهرة    | الاتحاد الاشتراكي العربي               | ١٩٦٤      |
| ٢٣١ | أحمد خليفة (وأخ)                         | الاتحاد الاشتراكي العربي                         | سوهاج      | دار المعلمين                           | ١٩٦٤      |
| ٢٣٢ | أحمد محمد خليفة                          | المنهج العلمي والاشتراكية                        | القاهرة    | الدار القومية للطباعة والنشر           | ١٩٦٤      |
| ٢٣٣ | أحمد يوسف الفرعي                         | طريق الاشتراكية                                  | القاهرة    | الدار القومية للطباعة والنشر           | ١٩٦٤      |
| ٢٣٤ | ج. هـ. كول؛ ترجمة عبد الحميد الإسلامبولي | الاشتراكية والفاشية في ثلاثينيات القرن العشرين   | القاهرة    | المؤسسة المصرية العامة                 | ١٩٦٤      |
| ٢٣٥ | جلال يحيى                                | التخلف والاشتراكية في العالم العربي              | القاهرة    | دار المعارف                            | ١٩٦٤      |
| ٢٣٦ | جوزيف شومبينر؛ ترجمة خيرى حماد           | الرأسمالية والاشتراكية الديمقراطية               | القاهرة    | الدار القومية للطباعة والنشر           | ١٩٦٤      |
| ٢٣٧ | حسني عبد المجيد                          | الانسانية فى اشتراكيتنا العربية                  | القاهرة    | إدارة الشؤون المعنوية للقوات المسلحة   | ١٩٦٤      |
| ٢٣٨ | حسين البلدي                              | مبادئ الديمقراطية والاتحاد الاشتراكي             | القاهرة    | الدار القومية                          | ١٩٦٤      |
| ٢٣٩ | خيرى حماد                                | أضواء وآراء فى القومية والحرية                   | القاهرة    | الدار القومية للطباعة والنشر           | ١٩٦٤      |

| م   | المؤلف                                | العنوان                                                                      | مكان النشر | الناشر                          | سنة النشر |
|-----|---------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------|------------|---------------------------------|-----------|
|     |                                       | الاشتراكية                                                                   |            |                                 |           |
| ٢٤٠ | دولار على                             | التنظيم المالي المحلي<br>في ظل الاشتراكية<br>التعاونية                       | الاسكندرية | جامعة<br>الإسكندرية             | ١٩٦٤      |
| ٢٤١ | سيد مرسي                              | الاشتراكية العربية                                                           | القاهرة    | مطبعة التحرير                   | ١٩٦٤      |
| ٢٤٢ | صلاح مخيمر، عبده<br>ميخائيل           | في الاشتراكية العربية،<br>ماركس يدحض<br>الماركسية                            | القاهرة    | الدار القومية<br>للطباعة والنشر | ١٩٦٤      |
| ٢٤٣ | عبد الفتاح حسين العدوي                | الديمقراطية وفكرة<br>الدولة                                                  | القاهرة    | مؤسسة سجل<br>العرب              | ١٩٦٤      |
| ٢٤٤ | عبد القادر حسن على                    | العملة من بدء تطورها<br>إلى عهد الاشتراكية                                   | القاهرة    | مطبعة التقدم                    | ١٩٦٤      |
| ٢٤٥ | عدلى سليمان                           | معالم الحياة الاشتراكية                                                      | القاهرة    | مكتبة القاهرة                   | ١٩٦٤      |
| ٢٤٦ | على صبرى                              | التطبيق الاشتراكي في<br>مصر                                                  | القاهرة    | الدار القومية<br>للطباعة والنشر | ١٩٦٤      |
| ٢٤٧ | فايزة حسن شمس                         | النمو الاشتراكي<br>والاشتراكية الغربية                                       | القاهرة    | مطابع الجريدة<br>التجارية       | ١٩٦٤      |
| ٢٤٨ | فرانتسيف؛ ترجمة مكتب<br>بوليو         | قضايا السلام وأفاق<br>الاشتراكية                                             | القاهرة    | مكتب بوليو<br>للترجمة           | ١٩٦٤      |
| ٢٤٩ | فردريك هرتز؛ ترجمة<br>عبد الكريم أحمد | القومية في التاريخ<br>والسياسة من الفكر<br>السياسي والاشتراكي                | القاهرة    | المركز القومي<br>للترجمة        | ١٩٦٤      |
| ٢٥٠ | فؤاد الركابى                          | الثورة العربية<br>الاشتراكية والتنظيم،<br>دراسة في الحركة<br>العربية المتحدة | القاهرة    | دار المعرفة                     | ١٩٦٤      |
| ٢٥١ | فؤاد الركابى                          | فصول في الثورة<br>والعمل الاشتراكي                                           | القاهرة    | دار المعرفة                     | ١٩٦٤      |
| ٢٥٢ | لبست                                  | الاشتراكية الزراعية في<br>كندا                                               | القاهرة    | الدار القومية<br>للطباعة والنشر | ١٩٦٤      |
| ٢٥٣ | محمد الجبالى                          | السوق الأفريقية<br>المشتركة بين السياسة<br>والاقتصاد                         | القاهرة    | الدار القومية<br>للطباعة والنشر | ١٩٦٤      |
| ٢٥٤ | محمد حسب الله                         | الاشتراكية العربية                                                           | القاهرة    | مطبعة الرسالة                   | ١٩٦٤      |
| ٢٥٥ | محمد حلمي مراد                        | خصائص الاشتراكية<br>العربية                                                  | القاهرة    | مجلة الثقافة<br>العملية         | ١٩٦٤      |
| ٢٥٦ | محمد طه بدوي                          | في الاشتراكية                                                                | الاسكندرية | المكتبة المصري                  | ١٩٦٤      |

| م   | المؤلف                                            | العنوان                                                               | مكان النشر | الناشر                       | سنة النشر |
|-----|---------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------|------------|------------------------------|-----------|
|     |                                                   | والديموقراطية                                                         |            | الحديث                       |           |
| ٢٥٧ | محمد علي السعيد                                   | الاشتراكية والإسلام                                                   | القاهرة    | الدار القومية للطباعة والنشر | ١٩٦٤      |
| ٢٥٨ | محمد فؤاد مهنا                                    | القانون الإداري العربي في ظل النظام الاشتراكي الديموقراطي التعاوني    | الاسكندرية | دار المعارف                  | ١٩٦٤      |
| ٢٥٩ | محمد متولى                                        | الاتحاد الاشتراكي العربى وعاء الديمقراطية                             | القاهرة    | دار النهضة                   | ١٩٦٤      |
| ٢٦٠ | محمود الجوهري                                     | ١١ عاما في الطريق إلى الحرية والاشتراكية والوحدة                      | القاهرة    | الدار القومية للطباعة والنشر | ١٩٦٤      |
| ٢٦١ | هنرى ماشيل؛ ترجمة عزيز حبيب                       | المسيحية والشيوعية                                                    | القاهرة    | دار المعارف                  | ١٩٦٤      |
| ٢٦٢ | إبراهيم ذكي الساعي                                | أم الاشتراكية: خديجة بنت خويلد                                        | القاهرة    | الدار القومية                | ١٩٦٥      |
| ٢٦٣ | أحمد سويلم العمري                                 | الاشتراكية التجريبية في مصر والخارج: دراسة مقارنة                     | القاهرة    | دار ومطابع الشعب             | ١٩٦٥      |
| ٢٦٤ | إسماعيل رياض                                      | الخدمة العامة للشباب في مرحلة الانطلاق الاشتراكي                      | القاهرة    | مكتبة القاهرة الجديدة        | ١٩٦٥      |
| ٢٦٥ | أمين مصطفى عبد اللاه، صلاح الدين نامق             | الاشتراكية العربية                                                    | القاهرة    | دار النهضة العربية           | ١٩٦٥      |
| ٢٦٦ | أمين مصطفى عبد الله                               | الاشتراكية العربية                                                    | القاهرة    | لجنة البيان العربى           | ١٩٦٥      |
| ٢٦٧ | بطرس بطرس غالي و محمود خيرى عيسى و عبد الملك عودة | الاشتراكية الديموقراطية التعاونية                                     | القاهرة    | الدار القومية                | ١٩٦٥      |
| ٢٦٨ | ببرخين؛ مكتب يوليو للترجمة والنشر                 | هكذا بدأت الاشتراكية                                                  | القاهرة    | مكتب يوليو للترجمة           | ١٩٦٥      |
| ٢٦٩ | جلال أمين                                         | مقدمة إلى الاشتراكية مع دراسة لتطبيقاتها في الجمهورية العربية المتحدة | القاهرة    | مكتبة القاهرة الحديثة        | ١٩٦٥      |
| ٢٧٠ | جلال يحيى                                         | الاشتراكية والفكر                                                     | القاهرة    | دار القلم                    | ١٩٦٥      |



| م   | المؤلف                                 | العنوان                                                    | مكان النشر | الناشر                       | سنة النشر |
|-----|----------------------------------------|------------------------------------------------------------|------------|------------------------------|-----------|
|     |                                        | الاشتراكي                                                  |            |                              |           |
| ٢٧١ | جماعة نشر الوعي القومي                 | حرية، اشتراكية، وحدة                                       | القاهرة    | جماعة نشر الوعي القومي       | ١٩٦٥      |
| ٢٧٢ | جمال عبد الناصر                        | على طريق الاشتراكية                                        | القاهرة    | الدار القومية للطباعة والنشر | ١٩٦٥      |
| ٢٧٣ | جون بول سارتر؛ ترجمة عبد المنعم الحفني | الماركسية والثورة                                          | القاهرة    | مطبعة الدار المصرية          | ١٩٦٥      |
| ٢٧٤ | حمدي حافظ                              | الاشتراكية والتطبيق الاشتراكي في الجمهورية العربية المتحدة | القاهرة    | الدار القومية للطباعة والنشر | ١٩٦٥      |
| ٢٧٥ | خليل حسن خليل                          | اقتصاديات الاشتراكية                                       | القاهرة    | معهد التخطيط القومي          | ١٩٦٥      |
| ٢٧٦ | زكريا أحمد نصر                         | النقد والائتمان في الرأسمالية والاشتراكية                  | القاهرة    | دين                          | ١٩٦٥      |
| ٢٧٧ | سيد عبد الحميد مرسى                    | إنسانية الاشتراكية العربية                                 | القاهرة    | مكتبة القاهرة الحديثة        | ١٩٦٥      |
| ٢٧٨ | سيد نوفل                               | الاشتراكية العربية                                         | القاهرة    | مصلحة الاستعلامات            | ١٩٦٥      |
| ٢٧٩ | صلاح الدين المنجد                      | التضليل الاشتراكي                                          | القاهرة    | دار "الكتاب" الجديد          | ١٩٦٥      |
| ٢٨٠ | عبد الكريم درويش                       | البيروقراطية والاشتراكية                                   | القاهرة    | مكتبة الأنجلو المصرية        | ١٩٦٥      |
| ٢٨١ | عبد المغنى سعيد                        | التنظيم السياسى والمفاهيم الاشتراكية                       | القاهرة    | دار مطابع الشعب              | ١٩٦٥      |
| ٢٨٢ | عبد المنعم البيه                       | الاشتراكية العربية: المنهج والتطبيق                        | الإسكندرية | دار الجامعات المصرية         | ١٩٦٥      |
| ٢٨٣ | عبد المنعم شمس                         | ديمقراطية الاتحاد الاشتراكي                                | القاهرة    | الدار القومية                | ١٩٦٥      |
| ٢٨٤ | عبد المنعم شوقي                        | مناهج الرعاية الاجتماعية في المجتمع الاشتراكي              | القاهرة    | وزارة الشؤون الاجتماعية      | ١٩٦٥      |
| ٢٨٥ | عدلى سليمان                            | السلوك الاشتراكي للمواطن العربى                            | القاهرة    | مكتبة القاهرة                | ١٩٦٥      |
| ٢٨٦ | عدلى سليمان                            | الشباب ومجتمعنا الاشتراكي                                  | القاهرة    | مكتبة القاهرة الحديثة        | ١٩٦٥      |
| ٢٨٧ | عصمت سيف الدولة                        | أسس الاشتراكية                                             | القاهرة    | الدار القومية                | ١٩٦٥      |

| م   | المؤلف                              | العنوان                                             | مكان النشر  | الناشر                              | سنة النشر |
|-----|-------------------------------------|-----------------------------------------------------|-------------|-------------------------------------|-----------|
|     |                                     | العربية                                             |             | للطباعة والنشر                      |           |
| ٢٨٨ | العلاقات العامة لمحافظة الاسماعيلية | الدعوة والفكر الاشتراكي                             | الاسماعيلية | العلاقات العامة لمحافظة الاسماعيلية | ١٩٦٥      |
| ٢٨٩ | فارس خليل                           | التطوير الثقافي في مجتمعنا الاشتراكي                | القاهرة     | مطبعة القاهرة الجديدة               | ١٩٦٥      |
| ٢٩٠ | فؤاد المراكبي                       | مفاهيم في الاشتراكية والديمقراطية والوحدة           | القاهرة     | معهد الدراسات العربية               | ١٩٦٥      |
| ٢٩١ | كارل ماركس؛ ترجمة راشد البراوي      | رأس المال                                           | القاهرة     | مكتبة النهضة المصرية                | ١٩٦٥      |
| ٢٩٢ | كروسلاند؛ ترجمة خيرى حماد           | مستقبل الاشتراكية                                   | القاهرة     | الدار القومية للطباعة والنشر        | ١٩٦٥      |
| ٢٩٣ | لمعى المطيعي                        | الاشتراكية وسلوك العمال                             | القاهرة     | الدار القومية للطباعة والنشر        | ١٩٦٥      |
| ٢٩٤ | محمد جلال كشك                       | الماركسية والغزو الفكري                             | القاهرة     | دار العروبة                         | ١٩٦٥      |
| ٢٩٥ | محمد زكى راشد                       | التطبيق الاشتراكي فى مصر ومشكلاته                   | القاهرة     | الدار القومية للطباعة والنشر        | ١٩٦٥      |
| ٢٩٦ | محمد طلعت عيسى                      | الاشتراكية العربية والاشتراكية العالمية             | القاهرة     | مكتبة القاهرة                       | ١٩٦٥      |
| ٢٩٧ | محمد طه بدوي، عبد المنهم فوزي       | دروس فى الاشتراكية                                  | الاسكندرية  | المكتب المصري الحديث                | ١٩٦٥      |
| ٢٩٨ | محمد عبد العزيز                     | العالم والسوق الأوروبية المشتركة                    | القاهرة     | الدار القومية للطباعة والنشر        | ١٩٦٥      |
| ٢٩٩ | محمد على أبوريان                    | النظم الاشتراكية مع دراسة مقارنة للاشتراكية العربية | القاهرة     | دار المعارف                         | ١٩٦٥      |
| ٣٠٠ | محمد نغش                            | الاشتراكية العربية والوحدة                          | القاهرة     | الدار القومية للطباعة والنشر        | ١٩٦٥      |
| ٣٠١ | محمود المستكاوى                     | معالم الطريق فى إعداد الإنسان الإشتراكي العربى      | القاهرة     | الدار القومية للطباعة والنشر        | ١٩٦٥      |
| ٣٠٢ | محمود عساف                          | أصول الإعلان في المجتمع الاشتراكي                   | القاهرة     | دار النشر العربي                    | ١٩٦٥      |
| ٣٠٣ | مصطفى المستكاوي                     | في إعداد الإنسان الاشتراكي العربي                   | القاهرة     | الدار القومية للطباعة والنشر        | ١٩٦٥      |
| ٣٠٤ | نظير حسان سعداوى                    | الاشتراكية العربية                                  | القاهرة     | المكتبة التعاونية                   | ١٩٦٥      |

| م   | المؤلف                                    | العنوان                                                                           | مكان النشر | الناشر                                    | سنة النشر |
|-----|-------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------|------------|-------------------------------------------|-----------|
|     |                                           | والتطور الاشتراكي                                                                 |            |                                           |           |
| ٣٠٥ | نيكتين؛ ترجمة خيرى حماد                   | أسس الاقتصاد السياسى فى الاشتراكية الماركسة                                       | القاهرة    | الدار القومية للطباعة والنشر              | ١٩٦٥      |
| ٣٠٦ | هارولد ويلسون؛ ترجمة لجنة كتب سياسية      | ماهية الاشتراكية البريطانية                                                       | القاهرة    | الدار القومية للطباعة والنشر              | ١٩٦٥      |
| ٣٠٧ | وارين نيشتروم؛ ترجمة صلاح الدين نامق      | السوق الأوروبية المشتركة                                                          | القاهرة    | دار النهضة                                | ١٩٦٥      |
| ٣٠٨ | وسيم خالد                                 | الاشتراكية الشيوعية الأوروبية                                                     | القاهرة    | دار مطابع الشعب                           | ١٩٦٥      |
| ٣٠٩ | يوسف الحجاجي                              | الاشتراكية والثورة                                                                | القاهرة    | دار الفكر                                 | ١٩٦٥      |
| ٣١٠ | الاتحاد الاشتراكي العربى "الأمانة العامة" | المجالس الشعبية فى النظامين الاشتراكي والراسمالي: دراسة مقارنة                    | القاهرة    | الاتحاد الاشتراكي العربى "الأمانة العامة" | ١٩٦٦      |
| ٣١١ | إرنسيا فيشر؛ ترجمة أسعد حليم              | الاشتراكية والفن                                                                  | القاهرة    | دار الهلال                                | ١٩٦٦      |
| ٣١٢ | جمال الدين العطيفى                        | الاتحاد الاشتراكي قوة سياسية ام سلطة دولة                                         | القاهرة    | دار المعارف                               | ١٩٦٦      |
| ٣١٣ | حسن محمد حسن                              | الفن فى ركب الاشتراكية                                                            | القاهرة    | دار المعارف                               | ١٩٦٦      |
| ٣١٤ | حسن ناثان                                 | التطبيق الاشتراكي فى الريف                                                        | القاهرة    | الدار القومية للطباعة والنشر              | ١٩٦٦      |
| ٣١٥ | روسليا كوف، تاشليف؛ ترجمة محمد على محمد   | كيف جاءت الاشتراكية الى أواسط روسيا                                               | القاهرة    | الدار القومية للطباعة والنشر              | ١٩٦٦      |
| ٣١٦ | رياض الشيخ                                | المالية العامة فى الرأسمالية والاشتراكية: دراسة فى الاقتصاد العام والتخطيط المالى | القاهرة    | دار النهضة                                | ١٩٦٦      |
| ٣١٧ | سيد عويس                                  | الخدمة الاجتماعية ودورها القيادي فى مجتمعنا الاشتراكي المعاصر                     | القاهرة    | دار المعارف                               | ١٩٦٦      |
| ٣١٨ | شريمان نارايان؛ ترجمة محمد أمين           | الاشتراكية فى تخطيط الهند                                                         | القاهرة    | الدار المصرية للتأليف                     | ١٩٦٦      |
| ٣١٩ | صلاح الدين نامق                           | أسس علم الاقتصاد الاشتراكي                                                        | القاهرة    | دار المعارف                               | ١٩٦٦      |

| م   | المؤلف                                         | العنوان                                                                        | مكان النشر | الناشر                         | سنة النشر |
|-----|------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------|------------|--------------------------------|-----------|
| ٣٢٠ | عادل سيد                                       | نظرية التأميم                                                                  | القاهرة    | الدار القومية للطباعة والنشر   | ١٩٦٦      |
| ٣٢١ | عبد الرحيم قودة                                | الاشتراكية العربية فى ضوء الإسلام                                              | القاهرة    | المجلس الأعلى للشئون الإسلامية | ١٩٦٦      |
| ٣٢٢ | على البارودى                                   | دروس فى الاشتراكية العربية                                                     | الاسكندرية | منشأة المعارف                  | ١٩٦٦      |
| ٣٢٣ | على محمد حسين                                  | تخطيط المشروعات الاقتصادية فى النظامين الرأسمالي والاشتراكي                    | القاهرة    | مكتبة عين شمس                  | ١٩٦٦      |
| ٣٢٤ | عماد الدين ناصر                                | التشريعات الضريبية فى الجمهورية العربية المتحدة وأثر القوانين الاشتراكية عليها | القاهرة    | د.ن                            | ١٩٦٦      |
| ٣٢٥ | فتوح أبو العزم، فارس خليل وهبة                 | القيادة وتخطيط مجتمعنا الاشتراكي                                               | القاهرة    | مكتبة القاهرة الحديثة          | ١٩٦٦      |
| ٣٢٦ | فريد لند؛ ترجمة راشد البراوى، محمود السيد محمد | الاشتراكية الافريقية                                                           | القاهرة    | دار النهضة                     | ١٩٦٦      |
| ٣٢٧ | كليفورد أوديتس؛ ترجمة محمد أنعم                | فى انتظار اليسار .. واستيقظوا وترنموا                                          | القاهرة    | الدار القومية للطباعة والنشر   | ١٩٦٦      |
| ٣٢٨ | كمال عيد                                       | المسرح الاشتراكي                                                               | القاهرة    | الدار المصرية للتأليف والترجمة | ١٩٦٦      |
| ٣٢٩ | ليدلر؛ ترجمة ماهر نور، مراجعة محمد حلمى مراد   | الحركات الاشتراكية                                                             | القاهرة    | الدار المصرية للتأليف          | ١٩٦٦      |
| ٣٣٠ | محمد صلاح الدين امام                           | اشتراكية بلا رجعية                                                             | القاهرة    | مطبعة خلف                      | ١٩٦٦      |
| ٣٣١ | محمد طه بدوي                                   | دراسات الاشتراكية                                                              | الاسكندرية | المكتب المصري الحديث           | ١٩٦٦      |
| ٣٣٢ | محمد عصفور                                     | أزمة الحريات بين المعسكرين الشرقي والغربي                                      | القاهرة    | دار النهضة العربية             | ١٩٦٦      |
| ٣٣٣ | محمد مختار أمين                                | حول الاشتراكية العربية                                                         | القاهرة    | مكتبة الأنجلو المصرية          | ١٩٦٦      |
| ٣٣٤ | محمد يحيى عويس                                 | الاشتراكية فى المذاهب والتطبيقات                                               | القاهرة    | مكتبة عين شمس                  | ١٩٦٦      |
| ٣٣٥ | مختار التهامي                                  | الإعلام والتحول الاشتراكي                                                      | الاسكندرية | دار المعارف                    | ١٩٦٦      |
| ٣٣٦ | مختار حمزة                                     | الاشتراكية                                                                     | القاهرة    | وزارة الشئون                   | ١٩٦٦      |

| م   | المؤلف                                                | العنوان                                                                     | مكان النشر | الناشر                       | سنة النشر |
|-----|-------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------|------------|------------------------------|-----------|
|     |                                                       | والديمقراطية الاجتماعية                                                     |            | الاجتماعية                   |           |
| ٣٣٧ | مصطفى أبوزيد فهمي                                     | في الحرية والاشتراكية والوحدة                                               | القاهرة    | دار المعارف                  | ١٩٦٦      |
| ٣٣٨ | وزارة الزراعة                                         | القانون الزراعي في المجتمع الاشتراكي                                        | القاهرة    | وزارة الزراعة                | ١٩٦٦      |
| ٣٣٩ | الاتحاد الاشتراكي                                     | الاتحاد الاشتراكي العربي؛ "الكتاب" السنوي                                   | القاهرة    | الاتحاد الاشتراكي            | ١٩٦٧      |
| ٣٤٠ | أحمد جامع                                             | المذاهب الاشتراكية مع دراسة خاصة عن الاشتراكية في الجمهورية العربية المتحدة | القاهرة    | المطبعة العالمية             | ١٩٦٧      |
| ٣٤١ | أحمد كمال                                             | التخطيط الاجتماعي في المجتمع الاشتراكي                                      | القاهرة    | مكتبة القاهرة الحديثة        | ١٩٦٧      |
| ٣٤٢ | إدوارد كارديلي؛ ترجمة شريف حتاتة، أحمد رفاني          | الاشتراكية والحرب                                                           | القاهرة    | دار الكاتب العربي            | ١٩٦٧      |
| ٣٤٣ | أمير إسكندر                                           | العقل الإمبريالي يفكر                                                       | القاهرة    | دار الكاتب العربي            | ١٩٦٧      |
| ٣٤٤ | ثابت الطناحي                                          | الاشتراكية العربية كفاية وعدل                                               | القاهرة    | الدار القومية للطباعة والنشر | ١٩٦٧      |
| ٣٤٥ | جان حوريس تقديم لوسيان جولدمان؛ ترجمة فوزي عبد الحميد | جذور الاشتراكية الألمانية                                                   | القاهرة    | الدار القومية للطباعة والنشر | ١٩٦٧      |
| ٣٤٦ | جمال العطيفي                                          | القضاء والمحاماة في المجتمع الاشتراكي                                       | القاهرة    | المطبعة العالمية             | ١٩٦٧      |
| ٣٤٧ | خيري حماد                                             | حتمية الوحدة العربية في المفهوم الاشتراكي                                   | القاهرة    | دار الكاتب العربي            | ١٩٦٧      |
| ٣٤٨ | سامي منصور                                            | أقعة الاستعمار الأمريكي                                                     | القاهرة    | دار الكاتب العربي            | ١٩٦٧      |
| ٣٤٩ | سدني كوبر                                             | النظريات السكانية وتفسيرها الاقتصادي من الفكر السياسي والاشتراكي            | القاهرة    | دار الكاتب العربي            | ١٩٦٧      |
| ٣٥٠ | صلاح عبد القادر                                       | توزيع الثروة بين                                                            | القاهرة    | دار الفكر                    | ١٩٦٧      |

| م   | المؤلف                                  | العنوان                                                                             | مكان النشر | الناشر                | سنة النشر |
|-----|-----------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------|------------|-----------------------|-----------|
|     |                                         | النظامين الرأسمالي والاشتراكي                                                       |            | للطباعة والنشر        |           |
| ٣٥١ | عبد الملك عودة                          | الاشتراكية فى تنزانيا                                                               | القاهرة    | دار الكاتب العربي     | ١٩٦٧      |
| ٣٥٢ | عبد المنعم صبحي                         | من نهر الدون إلى جائزة نوبل: ميخائيل شولوخوف رائد الواقعية الاشتراكية               | القاهرة    | دار الكاتب العربي     | ١٩٦٧      |
| ٣٥٣ | عبد المنعم فوزى، شكرى محمد عباد         | السياسة المالية فى النظام الاشتراكي                                                 | القاهرة    | دار الكاتب العربي     | ١٩٦٧      |
| ٣٥٤ | عبد المنعم محمد بدر                     | الثورة الاشتراكية العربية                                                           | القاهرة    | دار المعارف           | ١٩٦٧      |
| ٣٥٥ | على البارودى                            | فى الاشتراكية العربية                                                               | الاسكندرية | منشأة المعارف         | ١٩٦٧      |
| ٣٥٦ | فتحي عبد الصبور                         | الاثار القانونية للتأميم والحراسة الإدارية على الأموال                              | القاهرة    | عالم الكتب            | ١٩٦٧      |
| ٣٥٧ | فردريك إنجلز؛ ترجمة وتعليق راشد البراوى | التفسير الاشتراكي للتاريخ                                                           | القاهرة    | دار النهضة العربية    | ١٩٦٧      |
| ٣٥٨ | فؤاد مرسى                               | حتمية الحل الاشتراكي؛ سياسيا واقتصاديا وفلسفيا                                      | القاهرة    | دار الكاتب العربي     | ١٩٦٧      |
| ٣٥٩ | فيجو دسكى؛ ترجمة فؤاد عبد الحليم        | الاقتصاد الرأسمالي                                                                  | القاهرة    | دار يوليو للنشر       | ١٩٦٧      |
| ٣٦٠ | فيدروف؛ ترجمة محمد على محمد             | عصر انهيار الرأسمالية وتطور الاشتراكية                                              | القاهرة    | دار الكاتب العربي     | ١٩٦٧      |
| ٣٦١ | كمال الجرف                              | قانون الضريبة وكيف طورت الاشتراكية أحكامها العامة                                   | القاهرة    | كلية الحقوق           | ١٩٦٧      |
| ٣٦٢ | لمعى المطيعى                            | دراسات اشتراكية                                                                     | القاهرة    | مكتبة الأنجلو المصرية | ١٩٦٧      |
| ٣٦٣ | محمد دويدار                             | اقتصاديات التخطيط الاشتراكي؛ دراسة للمشكلات الرئيسية لتخطيط التطور الاقتصادى فى مصر | الاسكندرية | المكتب المصري الحديث  | ١٩٦٧      |
| ٣٦٤ | محمد فتح الله الخطيب                    | النظام السياسي فى الصين الشعبية                                                     | القاهرة    | مطبعة جامعة القاهرة   | ١٩٦٧      |

| م   | المؤلف                                                     | العنوان                                                      | مكان النشر | الناشر                         | سنة النشر |
|-----|------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------|------------|--------------------------------|-----------|
| ٣٦٥ | مصطفى أبوزيد فهمي                                          | النظام الرئاسي في مصر وأمريكا                                | القاهرة    | دار المعارف                    | ١٩٦٧      |
| ٣٦٦ | مصطفى الحضري                                               | ثورة ٢٣ يوليو والاشتراكية العربية                            | القاهرة    | مكتبة عين شمس                  | ١٩٦٧      |
| ٣٦٧ | مصطفى الهمشري                                              | مع الدين في سبيل الاشتراكية                                  | القاهرة    | المجلس الأعلى للشئون الإسلامية | ١٩٦٧      |
| ٣٦٨ | مصطفى فكري                                                 | المعارف الرئيسية في الاقتصاديات التعاونية وأصولها الاشتراكية | القاهرة    | دار المعارف                    | ١٩٦٧      |
| ٣٦٩ | مصلحة الاستعلامات                                          | منظمات الاتحاد الاشتراكي العربي بمحافظه الدقهلية             | القاهرة    | مصلحة الاستعلامات              | ١٩٦٧      |
| ٣٧٠ | مكتب يوليو للترجمة؛ تقديم محمد ابو الفضل                   | الدول الاشتراكية نقف معا ضد العدوان                          | القاهرة    | مكتب يوليو للترجمة             | ١٩٦٧      |
| ٣٧١ | يوحين فارجا؛ ترجمة وتقديم أحمد فؤاد بلبع، مراجعة محمد ماهر | رأسمالية القرن العشرين                                       | القاهرة    | دار "الكتاب" العربي            | ١٩٦٧      |
| ٣٧٢ | أحمد شلبي                                                  | الاشتراكية: دراسة علمية نقدية يدعمها اليقين الروحي           | القاهرة    | مكتبة النهضة المصرية           | ١٩٦٨      |
| ٣٧٣ | إدوارد كارديلي                                             | مكتبة الفكر الاشتراكي                                        | القاهرة    | دار المعارف                    | ١٩٦٨      |
| ٣٧٤ | بيري اندرسون؛ ترجمة عبد الكريم أحمد                        | نحو الاشتراكية؛ اليسار الجديد                                | القاهرة    | دار الكاتب العربي              | ١٩٦٨      |
| ٣٧٥ | جورج هامبيش؛ ترجمة ماهر نسيم                               | معنى الشيوعية                                                | القاهرة    | دار الكرنك للنشر               | ١٩٦٨      |
| ٣٧٦ | حسن عون                                                    | أبرز ملامح الاشتراكية وتطبيقها العربي                        | القاهرة    | دار المعارف                    | ١٩٦٨      |
| ٣٧٧ | رفعت المحجوب                                               | الاشتراكية                                                   | القاهرة    | دار النهضة العربية             | ١٩٦٨      |
| ٣٧٨ | شارل بتلهام                                                | الانتقال إلى الاقتصاد الاشتراكي                              | القاهرة    | وزارة الإرشاد القومي           | ١٩٦٨      |
| ٣٧٩ | شريمان ناريمان؛ ترجمة محمد أمين                            | من الفكر السياسي والاشتراكي                                  | القاهرة    | الهيئة المصرية العامة للكتاب   | ١٩٦٨      |
| ٣٨٠ | صلاح الدين نامق                                            | دراسات في الاشتراكية نظريا وتطبيقا                           | القاهرة    | دار المعارف                    | ١٩٦٨      |
| ٣٨١ | عبد الحميد كمال                                            | الماركسية والثورة البلشفية: دراسة تحليلية                    | القاهرة    | مكتبة القاهرة الحديثة          | ١٩٦٨      |

| م   | المؤلف                             | العنوان                                                                       | مكان النشر | الناشر                   | سنة النشر |
|-----|------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------|------------|--------------------------|-----------|
|     |                                    | تقنيية                                                                        |            |                          |           |
| ٣٨٢ | عبد المغنى سعيد                    | تطور الفكر الاشتراكي                                                          | القاهرة    | دار الكاتب العربي        | ١٩٦٨      |
| ٣٨٣ | عبد المنعم محمد بدر                | اشتراكيننا العربية:<br>الموقع، المنبع، الحتمية،<br>الخصائص، الوسائل،<br>الأمل | الإسكندرية | دار الكتب<br>الجامعية    | ١٩٦٨      |
| ٣٨٤ | عز الدين فودة                      | خلاصة الفكر<br>الاشتراكي                                                      | القاهرة    | دار الفكر العربي         | ١٩٦٨      |
| ٣٨٥ | عصمت سيف الدولة                    | الطريق الى الاشتراكية<br>العربية                                              | القاهرة    | دار النهضة               | ١٩٦٨      |
| ٣٨٦ | فؤاد مرسى                          | رأس المال لكارل<br>ماركس بمناسبة مرور<br>١٠٠ عام على اصداره                   | القاهرة    | دار الكاتب<br>العربي     | ١٩٦٨      |
| ٣٨٧ | فيرفيل؛ ترجمة عبد<br>المنعم الحنفى | كارل ماركس: دور<br>الأدب والفن فى<br>الاشتراكية                               | القاهرة    | مكتبة الأنجلو<br>المصرية | ١٩٦٨      |
| ٣٨٨ | كمال الدين رفعت                    | التجربة الاشتراكية فى<br>الجمهورية العربية<br>المتحدة                         | القاهرة    | مطابع الشعب              | ١٩٦٨      |
| ٣٨٩ | محمد طه بدوى، عبد المنعم<br>فوزى   | الاشتراكية بين الفكر<br>والتطبيق                                              | الاسكندرية | المكتب المصري<br>الحديث  | ١٩٦٨      |
| ٣٩٠ | محمد عبد المعز نصر                 | فى الاشتراكية<br>والديمقراطية                                                 | الاسكندرية | دار الثقافة              | ١٩٦٨      |
| ٣٩١ | محمود شلبى                         | اشتراكية عثمان                                                                | القاهرة    | مكتبة القاهرة<br>الحديثة | ١٩٦٨      |
| ٣٩٢ | مصطفى أبو زيد فهمى                 | الاشتراكية والفكر<br>الاشتراكي العربي                                         | الاسكندرية | منشأة المعارف            | ١٩٦٨      |
| ٣٩٣ | مصلحة الاستعلامات                  | الدورة الطارئة للمؤتمر<br>القومي للاتحاد<br>الاشتراكي من ٢-٤<br>ديسمبر ١٩٦٨   | القاهرة    | مصلحة<br>الاستعلامات     | ١٩٦٨      |
| ٣٩٤ | هنري رياض                          | الاشتراكية الخيالية                                                           | القاهرة    | دار الطليعة للنشر        | ١٩٦٨      |
| ٣٩٥ | وزارة الثقافة                      | مذكرات جيفارا عن<br>الثورة الكوبية: من<br>الفكر السياسي<br>والاشتراكي ١٩٦٧    | القاهرة    | دار الكاتب<br>العربي     | ١٩٦٨      |



| م   | المؤلف                                         | العنوان                                                                        | مكان النشر | الناشر                       | سنة النشر |
|-----|------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------|------------|------------------------------|-----------|
| ٣٩٦ | وزارة الشؤون الاجتماعية                        | العمل الاجتماعي في المجتمع الاشتراكي                                           | القاهرة    | وزارة الشؤون الاجتماعية      | ١٩٦٨      |
| ٣٩٧ | يحيى الجمل                                     | الاشتراكية العربية؛ دراسة للفكر الاشتراكي والتطبيق الاشتراكي العربي            | القاهرة    | الهيئة المصرية العامة للكتاب | ١٩٦٨      |
| ٣٩٨ | أحمد جامع                                      | المذاهب الاشتراكية                                                             | القاهرة    | دار المعارف                  | ١٩٦٩      |
| ٣٩٩ | أحمد جامع                                      | الوحيز في الاشتراكية                                                           | القاهرة    | دار النهضة                   | ١٩٦٩      |
| ٤٠٠ | إسماعيل صبري عبد الله                          | مدخل لدراسة الاقتصاد الاشتراكي                                                 | القاهرة    | معهد التخطيط القومي          | ١٩٦٩      |
| ٤٠١ | رفعت المحجوب                                   | النظام الاشتراكي في الجمهورية العربية المتحدة                                  | القاهرة    | دار النهضة                   | ١٩٦٩      |
| ٤٠٢ | رياض الشيخ                                     | المالية العامة: دراسة الاقتصاد العام والتخطيط المالي في الرأسمالية والاشتراكية | القاهرة    | دار النهضة العربية           | ١٩٦٩      |
| ٤٠٣ | عاطف السيد                                     | التوازن الاقتصادي وحتمية الحل الاشتراكي                                        | القاهرة    | معهد التخطيط القومي          | ١٩٦٩      |
| ٤٠٤ | عبد المنعم فوزي                                | دعم التكامل الاقتصادي بين البلاد العربية وتحقيق اشتراكية الاقتصاد العربي       | القاهرة    | منشأة المعارف                | ١٩٦٩      |
| ٤٠٥ | العشرى حسين درويش                              | مبادئ الاقتصاد الرأسمالي                                                       | القاهرة    | معهد التخطيط القومي          | ١٩٦٩      |
| ٤٠٦ | كارل ماركس فردريك انجلز؛ ترجمة حمدي عبد الجواد | رأس المال                                                                      | القاهرة    | دار الثقافة الجديدة          | ١٩٦٩      |
| ٤٠٧ | كارل ماركس، فردريك انجلز؛ ترجمة راشد البراوي   | رأس المال؛ عملية تداول رأس المال                                               | القاهرة    | مكتبة الأنجلو المصرية        | ١٩٦٩      |
| ٤٠٨ | كيم ايل سونغ                                   | قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية في بلدنا                                  | القاهرة    | دار الثقافة الجديدة          | ١٩٦٩      |
| ٤٠٩ | لجنة قسم الجبالية - الدفاع المدني              | الاتحاد الاشتراكي العربي                                                       | القاهرة    | شركة الطباعة الفنية          | ١٩٦٩      |

| م   | المؤلف                              | العنوان                                                                            | مكان النشر | الناشر                           | سنة النشر |
|-----|-------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------|------------|----------------------------------|-----------|
| ٤١٠ | محمد إسماعيل منصور                  | النظم الاجتماعية والاشتراكية                                                       | الاسكندرية | مطبعة المصري                     | ١٩٦٩      |
| ٤١١ | محمد يحيى عويس                      | الاشتراكية والتطبيق الاشتراكي العربي                                               | القاهرة    | لجنة البيان العربي               | ١٩٦٩      |
| ٤١٢ | محمود عاطف البنا                    | المذاهب والنظم الاشتراكية                                                          | القاهرة    | مكتبة القاهرة                    | ١٩٦٩      |
| ٤١٣ | يحيى الجمل                          | الاشتراكية العربية مع دراسة لتطور الفكر الاشتراكي                                  | القاهرة    | دار النهضة                       | ١٩٦٩      |
| ٤١٤ | إبراهيم عامر                        | موسوعة الهلال الاشتراكية                                                           | القاهرة    | دار الهلال                       | ١٩٧٠      |
| ٤١٥ | أحمد جامع                           | الموجز في الاشتراكية                                                               | القاهرة    | دار النهضة العربية               | ١٩٧٠      |
| ٤١٦ | أمير إسكندر                         | حوار مع اليسار الأوروبي المعاصر                                                    | القاهرة    | دار الهلال                       | ١٩٧٠      |
| ٤١٧ | أندريه فيليب؛ ترجمة كوثر عبد السلام | من أجل اشتراكية انسانية                                                            | القاهرة    | دار المعرفة                      | ١٩٧٠      |
| ٤١٨ | باتريك أويريان؛ تعريب خيرى حماد     | ثورة النظام الاقتصادي في مصر من المشروعات الخاصة الاشتراكية                        | القاهرة    | الهيئة المصرية العامة للكتاب     | ١٩٧٠      |
| ٤١٩ | بروفر؛ ترجمة مصطفى الدباس           | الهيكل الاقتصادي للمجتمع الاشتراكي                                                 | القاهرة    | دين                              | ١٩٧٠      |
| ٤٢٠ | بوريس بورشيف                        | علم الثورة اللينينية وعلم النفس الاجتماعي                                          | موسكو      | وكالة أنباء نوفستى السوفيتية     | ١٩٧٠      |
| ٤٢١ | جلال أمين                           | الماركسية: عرض وتحليل ونقد لمبادئ الماركسية الاساسية فى الفلسفة والتاريخ والاقتصاد | القاهرة    | مكتبة سيد وهبة                   | ١٩٧٠      |
| ٤٢٢ | جورج أوسيبوف، ترجمة سمير نعيم       | قضايا علم الاجتماع: دراسة سوفيتية نقدية لعلم الاجتماع الرأسمالي                    | القاهرة    | دار المعارف                      | ١٩٧٠      |
| ٤٢٣ | حامد عبد المجيد دراز، على عباس عياد | قراءات فى الاشتراكية                                                               | الاسكندرية | مؤسسة شباب الجامعة للطباعة النشر | ١٩٧٠      |

| م   | المؤلف                             | العنوان                                                                      | مكان النشر | الناشر                             | سنة النشر |
|-----|------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------|------------|------------------------------------|-----------|
| ٤٢٤ | حسن خليل محمد، محمد منصور          | بنك مصر بين<br>الرأسمالية الوطنية<br>والتحول الاشتراكي<br>١٩٢٠-١٩٧٠          | القاهرة    | مطابع الأهرام                      | ١٩٧٠      |
| ٤٢٥ | خرومشين، ج                         | لينين والرأسمالية<br>الحديثة                                                 | القاهرة    | مطابع شركة<br>الإعلانات<br>الشرقية | ١٩٧٠      |
| ٤٢٦ | دون مؤلف                           | الصراع بين<br>البرجوازية والإقطاع<br>١٧٨٩-١٨٤٨: أوربا<br>في القرن التاسع عشر | القاهرة    | دار الفكر العربي                   | ١٩٧٠      |
| ٤٢٧ | دون مؤلف                           | اللينينية والمجتمع<br>الاشتراكي                                              | القاهرة    | دار الهنا للطباعة                  | ١٩٧٠      |
| ٤٢٨ | راشد البراوى                       | المذاهب الاشتراكية<br>المعاصرة                                               | القاهرة    | مكتبة الأنجلو<br>المصرية           | ١٩٧٠      |
| ٤٢٩ | روجيه جارودي                       | التحول الكبير<br>للاشتراكية                                                  | القاهرة    | الهيئة العامة<br>للإستعلامات       | ١٩٧٠      |
| ٤٣٠ | سيد حامد النساج                    | حول الفكر الاشتراكي                                                          | القاهرة    | دار النهضة<br>الحديثة              | ١٩٧٠      |
| ٤٣١ | عبد المنعم فوزى                    | التخطيط الاقتصادى فى<br>المجتمعات الاشتراكية                                 | القاهرة    | الهيئة المصرية<br>العامة للكتاب    | ١٩٧٠      |
| ٤٣٢ | فلاديمير لينين                     | التعاليم اللبينية وطرق<br>التطور امام الدول<br>المستقلة                      | القاهرة    | مطابع شركة<br>الإعلانات<br>الشرقية | ١٩٧٠      |
| ٤٣٣ | فلاديمير لينين                     | الإمبريالية أعلى مراحل<br>الرأسمالية                                         | موسكو      | دار التقدم                         | ١٩٧٠      |
| ٤٣٤ | فلاديمير لينين                     | الشيوعية اليسارية<br>مرض اطفال                                               | موسكو      | وكالة أنباء<br>نوفستى السوفيتية    | ١٩٧٠      |
| ٤٣٥ | فلاديمير لينين                     | عن الدفاع عن الوطن<br>الاشتراكي                                              | القاهرة    | مجلة الشروق                        | ١٩٧٠      |
| ٤٣٦ | فلاديمير لينين                     | عن الماركسية                                                                 | القاهرة    | مجلة الشروق                        | ١٩٧٠      |
| ٤٣٧ | فلاديمير لينين                     | لينين والثورة فى<br>الشرق                                                    | موسكو      | وكالة أنباء<br>نوفستى السوفيتية    | ١٩٧٠      |
| ٤٣٨ | فلاديمير لينين                     | اللينينية ووحدة الحركة<br>الشيوعية العالمية                                  | القاهرة    | دار الهنا للطباعة                  | ١٩٧٠      |
| ٤٣٩ | فلاديمير لينين؛ ترجمة<br>لطفى فطيم | الدولة والثورة؛ نظرية<br>الماركسية فى الدولة                                 | القاهرة    | الهيئة المصرية<br>العامة للكتاب    | ١٩٧٠      |

| م   | المؤلف                                               | العنوان                                                       | مكان النشر | الناشر                          | سنة النشر |
|-----|------------------------------------------------------|---------------------------------------------------------------|------------|---------------------------------|-----------|
|     |                                                      | ومهمات البروليتاريا                                           |            |                                 |           |
| ٤٤٠ | فلاديمير لينين؛ ترجمة وفائى زكى                      | لينين والفلاحون                                               | القاهرة    | مطابع شركة الإعلانات الشرقية    | ١٩٧٠      |
| ٤٤١ | كارل ماركس، فردريك انجلز                             | بيان الحزب الشيوعى                                            | القاهرة    | مطابع شركة الإعلانات الشرقية    | ١٩٧٠      |
| ٤٤٢ | كالفينا؛ ترجمة قناوي محمد                            | الملكية الشخصية في الاتحاد السوفيتي                           | القاهرة    | دار الثقافة الجديدة             | ١٩٧٠      |
| ٤٤٣ | محمد عبد الفتاح                                      | مقدمة عن نظرية النمو في الاقتصاد الاشتراكى                    | القاهرة    | معهد التخطيط القومي             | ١٩٧٠      |
| ٤٤٤ | محمد مفيد الشوباشي                                   | الأدب ومذاهبه من الكلاسيكية الإغريقية إلى الواقعية الاشتراكية | القاهرة    | الهيئة المصرية العامة للكتاب    | ١٩٧٠      |
| ٤٤٥ | محمود البسيونى                                       | التربية لمجتمعنا الاشتراكى                                    | القاهرة    | دار المعارف                     | ١٩٧٠      |
| ٤٤٦ | مرسي الأسيوطي                                        | دراسة في أصول وثوابت الثقافة الليبرالية                       | الثقافة    | مكتبة النهضة المصرية            | ١٩٧٠      |
| ٤٤٧ | مصطفى كامل العيد، أحمد رشاد موسى، عبد الحميد الغزالى | محاضرات فى الاشتراكية                                         | القاهرة    | دار النشر للجامعات              | ١٩٧٠      |
| ٤٤٨ | منظمة الشباب الاشتراكى                               | الاتحاد الاشتراكى العربى                                      | القاهرة    | منظمة الشباب الاشتراكي ببورسعيد | ١٩٧٠      |
| ٤٤٩ | إبراهيم الشافعي                                      | الاشتراكية العربية كفلسفة للتربية                             | القاهرة    | مكتبة النهضة المصرية            | ١٩٧١      |
| ٤٥٠ | أنور أحمد رسلان                                      | الديمقراطية بين الفكر الفردى والفكر الاشتراكى                 | القاهرة    | دار النهضة                      | ١٩٧١      |
| ٤٥١ | أنور عامر                                            | النظام الاقتصادى والتطبيق الاشتراكى فى حكم الرئيس عبد الناصر  | القاهرة    | المكتبة العالمية                | ١٩٧١      |
| ٤٥٢ | حسين أمين، أحمد عبد الفتاح                           | الاشتراكية العربية والعلاقات الانسانية                        | القاهرة    | مطبعة المعرفة                   | ١٩٧١      |
| ٤٥٣ | عادل حشيش                                            | مذكرات في التعريف بالاقتصاد الاشتراكي                         | الاسكندرية | مؤسسة الثقافة الجامعية          | ١٩٧١      |

| م   | المؤلف                                                     | العنوان                                                                 | مكان النشر | الناشر                        | سنة النشر |
|-----|------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------|------------|-------------------------------|-----------|
| ٤٥٤ | عاطف صدقي، أحمد الغندور                                    | التحول الاشتراكي في الجمهورية العربية المتحدة                           | القاهرة    | الهيئة المصرية العامة للكتاب  | ١٩٧١      |
| ٤٥٥ | كارل ماركس                                                 | عملية الإنتاج الرأسمالي ككل                                             | القاهرة    | مكتبة الأنجلو المصرية         | ١٩٧١      |
| ٤٥٦ | كارل ماركس؛ أشرف على إخراج فرديك انجلز؛ ترجمة راشد البراوي | رأس المال، عملية الانتاج الرأسمالي ككل                                  | القاهرة    | مكتبة الأنجلو المصرية         | ١٩٧١      |
| ٤٥٧ | كيم إيل سونغ                                               | حول مهمات اتحاد الشباب الاشتراكي العامل                                 | القاهرة    | دار الطليعة للنشر             | ١٩٧١      |
| ٤٥٨ | ماكسيم جوركي؛ تقديم وترجمة أبويكر يوسف                     | البرجوازيون                                                             | القاهرة    | الهيئة المصرية العامة للكتاب  | ١٩٧١      |
| ٤٥٩ | مبارك حجير                                                 | الاشتراكية وتطبيقها بالدول العربية                                      | القاهرة    | مطبعة دار البيان              | ١٩٧١      |
| ٤٦٠ | محمد فايق عبد الحميد                                       | الرعاية العمالية في المجتمع الاشتراكي أنماطها وفلسفتها                  | القاهرة    | مكتبة الأنجلو المصرية         | ١٩٧١      |
| ٤٦١ | المنظمة العربية للعلوم الإدارية                            | بعض التطبيقات العملية للنشاط المصرفي في الدول الاشتراكية                | القاهرة    | جامعة الدول العربية           | ١٩٧١      |
| ٤٦٢ | نيقولا برديانف؛ ترجمة فؤاد كامل، مراجعة راشد البراوي       | أصل الشيوعية الروسية                                                    | القاهرة    | الدار المصرية                 | ١٩٧١      |
| ٤٦٣ | وكالة أنباء نوفوستي                                        | الرأسمالية الحديثة: طبيعتها وسماتها القومية                             | موسكو      | وكالة أنباء نوفوستي           | ١٩٧١      |
| ٤٦٤ | إبراهيم خليل أحمد                                          | الإستشراق والتبشير وصلتهما بالإمبريالية العالمية                        | القاهرة    | مكتبة مدبولي                  | ١٩٧٢      |
| ٤٦٥ | أحمد وفا                                                   | طريق الاشتراكية، التحول الاشتراكي لشعوب آسيا الوسطى والسوفييتية وخصائصه | موسكو      | وكالة أنباء نوفوستي السوفيتية | ١٩٧٢      |
| ٤٦٦ | إسكندر غطاس                                                | أسس التنظيم السياسي في الدول الاشتراكية                                 | القاهرة    | دار الهنا للطباعة             | ١٩٧٢      |

| م   | المؤلف                        | العنوان                                                                                         | مكان النشر | الناشر                          | سنة النشر |
|-----|-------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------|------------|---------------------------------|-----------|
| ٤٦٧ | أنور عامر                     | النظام الاقتصادي والتطبيق الاشتراكي في مصر                                                      | القاهرة    | مكتبة الشرق                     | ١٩٧٢      |
| ٤٦٨ | دار الهلال                    | دراسات اشتراكية                                                                                 | القاهرة    | دار الهلال                      | ١٩٧٢      |
| ٤٦٩ | دون مؤلف                      | معاهدة عن الصداقة والتعاون بين الجمهورية العربية المتحدة واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية | القاهرة    | د.ن                             | ١٩٧٢      |
| ٤٧٠ | رفعت السعيد                   | تاريخ الحركة الاشتراكية في مصر                                                                  | القاهرة    | دار الطليعة للنشر               | ١٩٧٢      |
| ٤٧١ | روبرت شافان                   | الدول الاشتراكية والامم المتحدة                                                                 | القاهرة    | مؤسسة الأهرام                   | ١٩٧٢      |
| ٤٧٢ | صلاح الدين نامق               | النظم الاقتصادية المعاصرة: الرأسمالية - الماركسية - الاشتراكية                                  | القاهرة    | دار النهضة العربية              | ١٩٧٢      |
| ٤٧٣ | عبد العزيز الاهواني           | أزمة الوحدة العربية: أبحاث حول الاشتراكية والعروبة                                              | القاهرة    | المؤسسة العربية للدراسات والنشر | ١٩٧٢      |
| ٤٧٤ | فلاديمير لينين                | آراء لينين في الاسس العلمية لقيادة المجتمع الاشتراكي                                            | موسكو      | دار التقدم                      | ١٩٧٢      |
| ٤٧٥ | فينو غرادوف؛ ترجمة دار التقدم | التأميم الاشتراكي للصناعة والبنوك                                                               | موسكو      | دار التقدم                      | ١٩٧٢      |
| ٤٧٦ | كمال حمدي ابو الخير           | التطور التعاوني الاشتراكي في تشيكوسلوفاكيا ومصر                                                 | القاهرة    | مكتبة عين شمس                   | ١٩٧٢      |
| ٤٧٧ | محمود حلمي مصطفى              | الاشتراكية منهج واسلوب                                                                          | اسيوط      | مكتبة الطليعة                   | ١٩٧٢      |
| ٤٧٨ | نيكولاي ازوفنسوف              | لينين والدفاع عن الوطن الاشتراكي                                                                | موسكو      | وكالة أنباء نوفستى السوفيتية    | ١٩٧٢      |
| ٤٧٩ | وهيب سمعان                    | التعليم في الدولة الاشتراكية                                                                    | القاهرة    | مكتبة الأنجلو المصرية           | ١٩٧٢      |
| ٤٨٠ | يسن منصور                     | اشتراكية المسيحية                                                                               | القاهرة    | د.ن.                            | ١٩٧٢      |
| ٤٨١ | أحمد جامع                     | العلاقات الاقتصادية                                                                             | القاهرة    | دار النهضة                      | ١٩٧٣      |

| م   | المؤلف                              | العنوان                                                                    | مكان النشر | الناشر                       | سنة النشر |
|-----|-------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------|------------|------------------------------|-----------|
|     |                                     | الدولية للدول الاشتراكية                                                   |            | العربية                      |           |
| ٤٨٢ | أحمد حسن سعد                        | قصص اشتراكية                                                               | القاهرة    | دار المعارف                  | ١٩٧٣      |
| ٤٨٣ | بول لويس؛ ترجمة عبد الحميد الدواخلي | الفكر الاشتراكي في مائة وخمسين عاماً                                       | القاهرة    | الهيئة المصرية العامة للكتاب | ١٩٧٣      |
| ٤٨٤ | دون مؤلف                            | كيف أجريت المحاسبة الاشتراكية والرقابة من قبل الشعب على الانتاج والاستهلاك | القاهرة    | مطابع شركة الإعلانات الشرقية | ١٩٧٣      |
| ٤٨٥ | عبد المغنى سعيد                     | الاشتراكية العربية                                                         | القاهرة    | مكتبة الأنجلو المصرية        | ١٩٧٣      |
| ٤٨٦ | غريب الجمال، صلاح الدين عقدة        | الاشتراكية العربية                                                         | القاهرة    | مطابع مركز التدريب           | ١٩٧٣      |
| ٤٨٧ | فلاديمير لينين                      | حول التحولات الاشتراكية فى الزراعة                                         | القاهرة    | مطابع شركة الإعلانات الشرقية | ١٩٧٣      |
| ٤٨٨ | فوزي منصور                          | محاضرات في نظرية الثمن: عرض نقدي للفكر الاقتصادي الرأسمالي في نظرية الثمن  | القاهرة    | دار النهضة المصرية           | ١٩٧٣      |
| ٤٨٩ | فيلتشينكي                           | علم الاقتصاد الاشتراكي                                                     | موسكو      | دار التقدم                   | ١٩٧٣      |
| ٤٩٠ | كامل زهيري                          | مواقف ومنازعات في الاشتراكية والديمقراطية                                  | القاهرة    | الهيئة المصرية العامة للكتاب | ١٩٧٣      |
| ٤٩١ | الكسندر الكسييف                     | التكامل الاقتصادي الاشتراكي                                                | موسكو      | دار التقدم                   | ١٩٧٣      |
| ٤٩٢ | الكسندروف                           | الدعاية المناهضة للشيوعية فى خدمة الاستعمار الجديد                         | القاهرة    | مطابع شركة الإعلانات الشرقية | ١٩٧٣      |
| ٤٩٣ | المجلس الأعلى السوفيتي              | القانون المدني لجمهورية روسيا الاتحادية الاشتراكية السوفيتية: النص الرسمي  | موسكو      | دار التقدم                   | ١٩٧٣      |
| ٤٩٤ | المجلس السوفيتي الأعلى              | القانون المدني                                                             | موسكو      | دار التقدم                   | ١٩٧٣      |

| م   | المؤلف                                         | العنوان                                                                                               | مكان النشر | الناشر                                | سنة النشر |
|-----|------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------|---------------------------------------|-----------|
|     |                                                | لجمهورية روسيا الاتحادية الاشتراكية السوفيتية :النص الرسمي                                            |            |                                       |           |
| ٤٩٥ | أحمد ذكي امام                                  | الحركة التعاونية أصولها وتطبيقاتها في الدول النامية الاشتراكية                                        | القاهرة    | مكتبة عين شمس                         | ١٩٧٤      |
| ٤٩٦ | جلزрман؛ ترجمة أحمد فؤاد بليغ                  | المبادئ العلمية لتطور المجتمع الاشتراكي                                                               | القاهرة    | دار الثقافة الجديدة                   | ١٩٧٤      |
| ٤٩٧ | جنكيز اينمانوف                                 | عبد الناصر وقضايا التحرر الاشتراكية                                                                   | القاهرة    | الهيئة العامة للتأليف والنشر والترجمة | ١٩٧٤      |
| ٤٩٨ | حسن خليل حسين                                  | الاشتراكية فى النظرية الثالثة                                                                         | القاهرة    | مكتبة الأنجلو المصرية                 | ١٩٧٤      |
| ٤٩٩ | دون مؤلف                                       | الاشتراكية ماذا تقدم للانسان ؟ ٤٦ سؤال وجواب حول الوضع الاجتماعى للجماهير العاملة فى الاتحاد السوفيتى | القاهرة    | مطابع شركة الإعلانات الشرقية          | ١٩٧٤      |
| ٥٠٠ | سعيد خيال                                      | ثورة يوليو والاشتراكية                                                                                | القاهرة    | الهيئة المصرية العامة للكتاب          | ١٩٧٤      |
| ٥٠١ | عدد من الاساتذة السوفيت؛ ترجمة فؤاد عبد الحليم | الاشتراكية والرأسمالية                                                                                | القاهرة    | دار الثقافة                           | ١٩٧٤      |
| ٥٠٢ | كارل ماركس؛ ترجمة محمد مستجير                  | مخطوطات كارل ماركس لعام ١٨٤٤                                                                          | القاهرة    | دار الثقافة العربية                   | ١٩٧٤      |
| ٥٠٣ | ليلى الجبالى                                   | الدولة الاشتراكية الثانية بين العرب واسرائيل                                                          | القاهرة    | الهيئة المصرية العامة                 | ١٩٧٤      |
| ٥٠٤ | ليونيد                                         | السلام والاشتراكية طريقنا                                                                             | القاهرة    | مطابع شركة الإعلانات الشرقية          | ١٩٧٤      |
| ٥٠٥ | محمد الجندي                                    | الاشتراكية والثقافة                                                                                   | موسكو      | دار التقدم                            | ١٩٧٤      |
| ٥٠٦ | محمد حلمى                                      | الوطن والتحول الاشتراكي بعد يوليو سنة ١٩٥٢                                                            | القاهرة    | دار الفكر                             | ١٩٧٤      |
| ٥٠٧ | محمد على الليثى                                | تطور نظم الادارة                                                                                      | الاسكندرية | دار الجامعات                          | ١٩٧٤      |



| م   | المؤلف                            | العنوان                                                        | مكان النشر | الناشر                                   | سنة النشر |
|-----|-----------------------------------|----------------------------------------------------------------|------------|------------------------------------------|-----------|
|     |                                   | الاقتصادية فى البلاد الاشتراكية                                |            | المصرية                                  |           |
| ٥٠٨ | محمد على الليثي                   | الإدارة الاقتصادية في البلاد الاشتراكية                        | الاسكندرية | دار الجامعات المصرية                     | ١٩٧٤      |
| ٥٠٩ | محمد متولى                        | الأصول التاريخية للراسمالية المصرية وتطورها                    | القاهرة    | الهيئة المصرية العامة للكتاب             | ١٩٧٤      |
| ٥١٠ | محمود حلمي                        | التحرر الوطنى والتحول الاشتراكى بعد يوليو سنة ١٩٥٢             | القاهرة    | دار الفكر العربي                         | ١٩٧٤      |
| ٥١١ | محمود متولى                       | الأصول التاريخية للراسمالية المصرية وتطورها                    | القاهرة    | الهيئة المصرية العامة للكتاب             | ١٩٧٤      |
| ٥١٢ | محمود محمد نور                    | أسس ومبادئ الاشتراكية                                          | القاهرة    | مطبعة دار البيان                         | ١٩٧٤      |
| ٥١٣ | يوريس بونامار بوف                 | على الطريق اللينينى                                            | القاهرة    | مطابع شركة الإعلانات الشرقية             | ١٩٧٤      |
| ٥١٤ | إسكندر غطاس                       | حقوق الانسان فى الدول الاشتراكية                               | القاهرة    | مؤسسة الأهرام                            | ١٩٧٥      |
| ٥١٥ | افانا سبيف؛ ترجمة حمدي عبد الجواد | أصول الفلسفة الماركسية                                         | القاهرة    | دار الثقافة الجديدة                      | ١٩٧٥      |
| ٥١٦ | أوليانوفسكى                       | الاشتراكية والبلدان المتحررة                                   | موسكو      | دار التقدم                               | ١٩٧٥      |
| ٥١٧ | إياجودوفشكى، ل.س                  | الأسرة الاشتراكية العالمية قوة أسمية عظمى                      | موسكو      | وكالة أنباء نوفستى السوفيتية             | ١٩٧٥      |
| ٥١٨ | ترابيزنيكوف ترجمة سعد رحى         | لحظات حاسمة فى التاريخ ( الاشتراكية والنظم المتصلة بها )       | القاهرة    | دار الثقافة الجديدة                      | ١٩٧٥      |
| ٥١٩ | توفيق الحكيم                      | ملف عبد الناصر بين اليسار المصري وتوفيق الحكيم                 | القاهرة    | د.ن                                      | ١٩٧٥      |
| ٥٢٠ | حسن محمود ابراهيم                 | التغيرات الهيكلية للاقتصاد المصري وأثرها على التكوين الرأسمالى | القاهرة    | المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم | ١٩٧٥      |

| م   | المؤلف                           | العنوان                                                    | مكان النشر | الناشر                          | سنة النشر |
|-----|----------------------------------|------------------------------------------------------------|------------|---------------------------------|-----------|
| ٥٢١ | دون مؤلف                         | على طريقة أكتوبر نحو انتصارات جديدة لقضية الشيوعية والسلام | القاهرة    | مطابع شركة الإعلانات الشرقية    | ١٩٧٥      |
| ٥٢٢ | ديا تشينكو                       | الطريقة الاشتراكية للتصنيع                                 | موسكو      | وكالة أنباء نوفستى السوفيتية    | ١٩٧٥      |
| ٥٢٣ | رفعت السعيد                      | تاريخ الحركة الاشتراكية في مصر ١٩٠٠ ١٩٢٥                   | القاهرة    | دار الثقافة الجديدة             | ١٩٧٥      |
| ٥٢٤ | رؤوف عباس حامد                   | دراسات تطور الرأسمالية                                     | القاهرة    | دار الكتاب                      | ١٩٧٥      |
| ٥٢٥ | سانا كوييف                       | السياسة الخارجية الاشتراكية في النظرية والتطبيق            | موسكو      | دار التقدم                      | ١٩٧٥      |
| ٥٢٦ | سيليز نيوف فيتيسوف               | ما هي الاشتراكية العلمية                                   | القاهرة    | دار الثقافة الجديدة             | ١٩٧٥      |
| ٥٢٧ | عبد الحليم محمود                 | الإسلام والشيوعية                                          | القاهرة    | دار التراث العربي               | ١٩٧٥      |
| ٥٢٨ | على أدهم، جمال عبد الناصر        | حقيقة الشيوعية                                             | القاهرة    | المكتب المصري الحديث            | ١٩٧٥      |
| ٥٢٩ | على الدين هلال                   | التجديد في الفكر السياسي المصري الحديث                     | القاهرة    | جامعة الدول العربية             | ١٩٧٥      |
| ٥٣٠ | كوسلابوف ترجمة محمد مستجير مصطفى | الماركسية والحرية                                          | القاهرة    | دار الثقافة الجديدة             | ١٩٧٥      |
| ٥٣١ | ماركوف                           | مشكلة التغذية وسياسة الامبريالية                           | موسكو      | دار التقدم                      | ١٩٧٥      |
| ٥٣٢ | محمود محمد نور                   | التخطيط الاقتصادي في الدول الرأسمالية والدول النامية       | القاهرة    | مكتبة التجارة والتعاون بالقاهرة | ١٩٧٥      |
| ٥٣٣ | مصطفى محمود                      | الماركسية والإسلام                                         | القاهرة    | دار المعارف                     | ١٩٧٥      |
| ٥٣٤ | منظمة تضامن الشعوب الافريقية     | التطور الرأسمالي في الدول النامية                          | القاهرة    |                                 | ١٩٧٥      |
| ٥٣٥ | نزيرة الافندى                    | الدولة الاشتراكية ومتغيرات العالم الثالث                   | القاهرة    | مؤسسة الأهرام                   | ١٩٧٥      |
| ٥٣٦ | أحمد صادق سعد                    | صفحات من اليسار المصري في أعقاب الحرب العالمية الثانية     | القاهرة    | مكتبة مدبولي                    | ١٩٧٦      |

| م   | المؤلف                              | العنوان                                                           | مكان النشر | الناشر                       | سنة النشر |
|-----|-------------------------------------|-------------------------------------------------------------------|------------|------------------------------|-----------|
| ٥٣٧ | عبد الحليم محمود                    | فتاوى الشيوعية                                                    | القاهرة    | دار المعارف                  | ١٩٧٦      |
| ٥٣٨ | عبد المنعم النمر                    | إسلام لا شيوعية                                                   | القاهرة    | مكتبة غريب                   | ١٩٧٦      |
| ٥٣٩ | عبد الهادي الفيكى                   | الاشتراكية العربية بين النظرية والتطبيق                           | القاهرة    | دار الآداب                   | ١٩٧٦      |
| ٥٤٠ | عمار بوحوش                          | الثورة الاشتراكية الصينية فى عهد ماو                              | القاهرة    | مؤسسة الأهرام                | ١٩٧٦      |
| ٥٤١ | غبريال وهبي                         | أفريقية والتكتلات الرأسمالية الأوروبية                            | القاهرة    | الدار القومية                | ١٩٧٦      |
| ٥٤٢ | فلاديمير لينين                      | الاشتراكية والمرأة                                                | القاهرة    | منشورات دار الآداب           | ١٩٧٦      |
| ٥٤٣ | فلاديمير لينين                      | المختارات                                                         | القاهرة    | مؤسسة العصر الحديث           | ١٩٧٦      |
| ٥٤٤ | فلاديمير لينين                      | مستقبل بناء الاشتراكية والشيوعية فى الاتحاد السوفيتى              | موسكو      | دار التقدم                   | ١٩٧٦      |
| ٥٤٥ | فلاديمير لينين؛ ترجمة محمد مستجير   | الواقعية الاشتراكية فى الأدب والفن                                | القاهرة    | دار الثقافة الجديدة          | ١٩٧٦      |
| ٥٤٦ | محمد دويدار                         | فى اقتصاديات التخطيط الاشتراكي                                    | الاسكندرية | المكتب المصري الحديث         | ١٩٧٦      |
| ٥٤٧ | محمود عودة                          | علم الاجتماع بين الرومانسية والراдикаلية                          | القاهرة    | مكتبة سعيد رافت              | ١٩٧٦      |
| ٥٤٨ | مصطفى محمود                         | لماذا رفضت الماركسية                                              | القاهرة    | المكتب المصري الحديث         | ١٩٧٦      |
| ٥٤٩ | ممدوح سالم                          | بيان إعلان قيام تنظيم مصر العربي الاشتراكي                        | القاهرة    | دار الشعب                    | ١٩٧٦      |
| ٥٥٠ | يوسف عز الدين                       | الاشتراكية والقومية وأثرها فى الأدب الحديث                        | (د.م)      | (د.ن)                        | ١٩٧٦      |
| ٥٥١ | إيغور ليونيدوفيتش. ترجمة دار التقدم | التطور اللارأسمالى .                                              | موسكو      | دار التقدم                   | ١٩٧٧      |
| ٥٥٢ | تينانتشاسوفنيكوف                    | مولد الدولة الاشتراكية                                            | موسكو      | وكالة أنباء نوفستى السوفيتية | ١٩٧٧      |
| ٥٥٣ | جورج برنارد شو                      | دليل المرأة الذكية الى الاشتراكية والرأسمالية والسوفيتية والفاشية | القاهرة    | وزارة الثقافة                | ١٩٧٧      |
| ٥٥٤ | حسن غلاب                            | ربحية المنشأة فى                                                  | القاهرة    | جامعة الدول                  | ١٩٧٧      |

| م   | المؤلف                                                          | العنوان                                                                                                            | مكان النشر | الناشر                       | سنة النشر |
|-----|-----------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------|------------------------------|-----------|
|     |                                                                 | الاقتصاد الاشتراكي في ظل نظام الإدارة بالوسائل الاقتصادية                                                          |            | العربية                      |           |
| ٥٥٥ | حماد محمد شطا                                                   | النظام القانوني للأجور والمرتبات في الوظيفة العامة: النظرية العامة، دراسة مقارنة بين النظامين الرأسمالي والاشتراكي | القاهرة    | دار الفكر العربي             | ١٩٧٧      |
| ٥٥٦ | دوجلاس جاي؛ ترجمة المؤسسة العامة للأنباء القضية الاشتراكية ١٩٧٧ | القضية الاشتراكية                                                                                                  | موسكو      | دار التقدم                   | ١٩٧٧      |
| ٥٥٧ | رفعت السعيد                                                     | تاريخ الفكر الاشتراكي في مصر                                                                                       | القاهرة    | دار الثقافة الجديدة          | ١٩٧٧      |
| ٥٥٨ | رفعت السعيد                                                     | تاريخ المنظمات اليسارية المصرية ١٩٤٠-١٩٥٠                                                                          | القاهرة    | دار الثقافة الجديدة          | ١٩٧٧      |
| ٥٥٩ | سلامة موسى                                                      | الاشتراكية                                                                                                         | القاهرة    | دار مطابع المستقبل           | ١٩٧٧      |
| ٥٦٠ | سيف الدين الغزالي                                               | الوفد والاشتراكية                                                                                                  | القاهرة    | مكتبة مدبولي                 | ١٩٧٧      |
| ٥٦١ | سييف افانا                                                      | الاشتراكية والشيوعية .                                                                                             | موسكو      | دار التقدم                   | ١٩٧٧      |
| ٥٦٢ | عبد الحليم خفاجي                                                | حوار مع الشيوعيين في أقبية السجون                                                                                  | القاهرة    | دار الأنصار                  | ١٩٧٧      |
| ٥٦٣ | عبد الحميد جودة السحار                                          | الاشتراكي الزاهد أبوزر الغفاري صاحب رسول الله                                                                      | القاهرة    | مكتبة مصر                    | ١٩٧٧      |
| ٥٦٤ | ف. بولشاكوف؛ ترجمة مجدي نصيف                                    | اليسار الجديد إلى أين، ومع من؟: مقالات من الجهة الأيدولوجية                                                        | القاهرة    | دار الثقافة الجديدة          | ١٩٧٧      |
| ٥٦٥ | كارل ماركس؛ عبد المنعم الحفني                                   | الأدب والفن في الاشتراكية                                                                                          | القاهرة    | مكتبة مدبولي                 | ١٩٧٧      |
| ٥٦٦ | مصطفى عبد اللطيف درويش                                          | ظلمات الماركسية وضياء الإسلام                                                                                      | القاهرة    | دار الثقافة                  | ١٩٧٧      |
| ٥٦٧ | المعهد القومي للإدارة العليا                                    | الحواضر في المجتمع الاشتراكي                                                                                       | القاهرة    | المعهد القومي للإدارة العليا | ١٩٧٧      |
| ٥٦٨ | نازلي معوض أحمد                                                 | إخفاق التجربة                                                                                                      | القاهرة    | مؤسسة الأهرام                | ١٩٧٧      |

| م   | المؤلف                                                          | العنوان                                                               | مكان النشر | الناشر                                  | سنة النشر |
|-----|-----------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------|------------|-----------------------------------------|-----------|
|     |                                                                 | الاشتراكية في السويد                                                  |            |                                         |           |
| ٥٦٩ | هاري ليدلز                                                      | من الفكر السياسي والاشتراكي: الحركات الاشتراكية                       | القاهرة    | المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأبناء | ١٩٧٧      |
| ٥٧٠ | إدوارد كارديلي؛ ترجمة حسن عباس                                  | الاشتراكية والحرب                                                     | القاهرة    | دار الكاتب العربي                       | ١٩٧٨      |
| ٥٧١ | أسامة الغزالي حرب                                               | الأصول التاريخية للاشتراكية الديمقراطية                               | القاهرة    | الهيئة المصرية العامة للكتاب            | ١٩٧٨      |
| ٥٧٢ | جلال يحيى                                                       | الدول الغنية الرأسمالية الغربية والاشتراكية واليابان                  | الاسكندرية | الهيئة المصرية العامة للكتاب            | ١٩٧٨      |
| ٥٧٣ | جهاد عودة                                                       | تجربة الاشتراكية الديمقراطية في تونس                                  | القاهرة    | الهيئة المصرية العامة للكتاب            | ١٩٧٨      |
| ٥٧٤ | جهاد عودة                                                       | حركة الديمقراطيين الاشتراكيين في تونس                                 | القاهرة    | مؤسسة الأهرام                           | ١٩٧٨      |
| ٥٧٥ | حسن تحسين                                                       | التخطيط الاشتراكي للتجارة الخارجية                                    | (م.د)      | (د.ن)                                   | ١٩٧٨      |
| ٥٧٦ | حسن عباس ذكي                                                    | الاقتصاد السياسي للاشتراكية                                           | موسكو      | دار التقدم                              | ١٩٧٨      |
| ٥٧٧ | حسن مبروك محمود                                                 | الخليفة الاشتراكي عمر بن عبد العزيز                                   | القاهرة    | ادارة الشئون العامة والتوجيه المعنوي    | ١٩٧٨      |
| ٥٧٨ | دب موريس كولنتاي ف م ايفساي ليرمان وآخرون؛ ترجمة أحمد فؤاد بليغ | الإصلاح الاقتصادي في الدول الاشتراكية                                 | القاهرة    | الهيئة المصرية العامة للكتاب            | ١٩٧٨      |
| ٥٧٩ | سير غيفيش؛ ترجمة اسكندر ياسيق                                   | مذاهب الاشتراكية اللاماركسية وقضايا التقدم الاجتماعي في آسيا وأفريقيا | موسكو      | دار التقدم                              | ١٩٧٨      |
| ٥٨٠ | صلاح الدين عبد العزيز                                           | قواعد وأساليب إدارة الخدمة المدنية في النظم الرأسمالية                | القاهرة    | المنظمة العربية للعلوم الإدارية         | ١٩٧٨      |
| ٥٨١ | صوفي أبو طالب                                                   | الاشتراكية الديمقراطية                                                | القاهرة    | دار المعارف                             | ١٩٧٨      |
| ٥٨٢ | صوفي أبوطالب                                                    | اشتراكيتنا الديمقراطية                                                | القاهرة    | مطبعة جامعة القاهرة                     | ١٩٧٨      |
| ٥٨٣ | عبد الحميد جودة السحار                                          | أبوذر الغفاري مصدر                                                    | القاهرة    | مكتبة مصر                               | ١٩٧٨      |

| م   | المؤلف                           | العنوان                                                                                        | مكان النشر | الناشر                         | سنة النشر |
|-----|----------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------|------------|--------------------------------|-----------|
|     |                                  | يبحث الاشتراكية في الإسلام                                                                     |            |                                |           |
| ٥٨٤ | عبد العاطي محمد أحمد             | الاشتراكية الديمقراطية والشيوعية الأوربية                                                      | القاهرة    | الهيئة المصرية العامة للكتاب   | ١٩٧٨      |
| ٥٨٥ | كول؛ ترجمة حسن عباس ذكي          | تاريخ الفكر الاشتراكي الدولة الثانية                                                           | القاهرة    | وزارة الثقافة                  | ١٩٧٨      |
| ٥٨٦ | محمد شوقي الفنجري                | كيف يتصور الإسلام مشكلة الفقر وكيف يعالجها في دراسة مقارنة مع الاقتصاديين الرأسمالي والاشتراكي | القاهرة    | مكتبة الأنجلو المصرية          | ١٩٧٨      |
| ٥٨٧ | محمد محمود الصواف                | لا اشتراكية في الإسلام                                                                         | القاهرة    | دار الأنصار                    | ١٩٧٨      |
| ٥٨٨ | محمد نعمان                       | تجربة الاشتراكية الديمقراطية في النمسا والنرويج                                                | القاهرة    | الهيئة المصرية العامة للكتاب   | ١٩٧٨      |
| ٥٨٩ | مصطفى كامل منيب                  | دستور البانيا الشعبية الديمقراطية                                                              | القاهرة    | دار الفكر العربي               | ١٩٧٨      |
| ٥٩٠ | مصطفى محمود                      | أكذوبة اليسار الإسلامي                                                                         | القاهرة    | دار المعارف                    | ١٩٧٨      |
| ٥٩١ | نزيرة الأفندي                    | تجربة الاشتراكية الديمقراطية في ألمانيا                                                        | القاهرة    | الهيئة المصرية العامة للكتاب   | ١٩٧٨      |
| ٥٩٢ | وحيد عبد المجيد                  | الحرية وتعدد الأحزاب في فكر الاشتراكية الديمقراطية                                             | القاهرة    | الهيئة المصرية العامة للكتاب   | ١٩٧٨      |
| ٥٩٣ | ثور شتاين فيلن؛ ترجمة محمود موسى | من الفكر السياسي والاشتراكي: نظرية الطبقة المترفة                                              | القاهرة    | الدار المصرية للتأليف والترجمة | ١٩٧٩      |
| ٥٩٤ | جورج طرابيش                      | المرأة والاشتراكية                                                                             | القاهرة    | دار الأدب                      | ١٩٧٩      |
| ٥٩٥ | جيهان أحمد رشتي                  | النظم الإذاعية في المجتمعات الاشتراكية                                                         | القاهرة    | دار الفكر العربي               | ١٩٧٩      |
| ٥٩٦ | حمديّة زهران                     | سياسة الانفتاح الاقتصادي في مصر                                                                | القاهرة    | مكتبة عين شمس                  | ١٩٧٩      |
| ٥٩٧ | دون مؤلف                         | محاضرات في الاقتصاد السياسي: في طريقة الإنتاج الاشتراكية                                       | الاسكندرية | المكتب المصري الحديث           | ١٩٧٩      |
| ٥٩٨ | رمسيس عبد العليم جمعة            | التخطيط الصحي لمجتمع الاشتراكية                                                                | القاهرة    | الدار القومية للطباعة والنشر   | ١٩٧٩      |

| م   | المؤلف                      | العنوان                                                       | مكان النشر | الناشر                         | سنة النشر |
|-----|-----------------------------|---------------------------------------------------------------|------------|--------------------------------|-----------|
|     |                             | والتنمية                                                      |            |                                |           |
| ٥٩٩ | شيركين جيدكوف               | أسس النظرية الاشتراكية بصدد الدولة والحق                      | موسكو      | دار التقدم                     | ١٩٧٩      |
| ٦٠٠ | عزة صبيح                    | تجربة الاشتراكية الديمقراطية في السويد                        | القاهرة    | الهيئة المصرية للكتاب          | ١٩٧٩      |
| ٦٠١ | عزمي عبد الفتاح البشندي     | نظرية الدولة بين نظام اشتراكية الدولة والاشتراكية الديمقراطية | الاسكندرية | الهيئة المصرية العامة للكتاب   | ١٩٧٩      |
| ٦٠٢ | فلاديمير لينين              | في الايدلوجية والثقافة الاشتراكية                             | موسكو      | دار التقدم                     | ١٩٧٩      |
| ٦٠٣ | فلاديمير لينين              | لينين في الايدلوجية والثقافة الاشتراكية                       | موسكو      | دار التقدم                     | ١٩٧٩      |
| ٦٠٤ | نازلى معوض أحمد             | الاشتراكية الديمقراطية في السنغال                             | القاهرة    | الهيئة المصرية العامة للكتاب   | ١٩٧٩      |
| ٦٠٥ | إسماعيل رياض حسن عباس ذكى   | الادخار فى المجتمع الاشتراكي                                  | القاهرة    | مكتبة القاهرة الحديثة          | ١٩٨٠      |
| ٦٠٦ | إيفان كريبو؛ ترجمة حسن عباس | الثورة القادمة: الطرق الجديدة للاشتراكية                      | القاهرة    | مصلحة الاستعلامات              | ١٩٨٠      |
| ٦٠٧ | بنجامين ج كوهن              | قضية الامبريالية                                              | القاهرة    | مؤسسة سجل العرب                | ١٩٨٠      |
| ٦٠٨ | حسن عباس ذكى                | التأمين: دعامة البناء الاشتراكي                               | القاهرة    | المؤسسة المصرية العامة للتأمين | ١٩٨٠      |
| ٦٠٩ | روجه ريبيل                  | الاشتراكية والاخلاق                                           | القاهرة    | مكتبة النهضة المصرية           | ١٩٨٠      |
| ٦١٠ | زكى مراد                    | لينين: عن الامبريالية والثورة                                 | القاهرة    | دار الثقافة الجديدة            | ١٩٨٠      |
| ٦١١ | صفوت حامد مبارك             | الفكر الماركسى                                                | القاهرة    | عالم الكتب                     | ١٩٨٠      |
| ٦١٢ | صلاح عيسى                   | البرجوازية المصرية وأسلوب المفاوضة                            | القاهرة    | مطبوعات الثقافة الوطنية        | ١٩٨٠      |
| ٦١٣ | طارق حجي                    | الشيوعية والأديان                                             | القاهرة    | دار نهضة مصر                   | ١٩٨٠      |
| ٦١٤ | عادل أحمد حشيش              | الاقتصاد الاشتراكي                                            | الاسكندرية | مؤسسة الثقافة الجامعية         | ١٩٨٠      |
| ٦١٥ | عبد الهادي النجار           | أسس الاقتصاد السياسي: تطور علم                                | المنصورة   | د.ن                            | ١٩٨٠      |

| م   | المؤلف                                 | العنوان                                                               | مكان النشر | الناشر                                        | سنة النشر |
|-----|----------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------|------------|-----------------------------------------------|-----------|
|     |                                        | الاقتصاد وأسلوب أداء الاقتصاد الرأسمالي من خلال التحليل الوجداني      |            |                                               |           |
| ٦١٦ | على صبرى                               | سنوات التحول الاشتراكي وتقييم الخطة الخمسية الاولى                    | القاهرة    | دار الهلال                                    | ١٩٨٠      |
| ٦١٧ | ف. د. كلينجندر؛ ترجمة إبراهيم فتحي     | الماركسية والفن الحديث: مدخل إلى الواقعية الاشتراكية                  | القاهرة    | دار الأدب والثقافة                            | ١٩٨٠      |
| ٦١٨ | محمد سلماوي                            | دراسات مقارنة في الاشتراكية الديمقراطية                               | القاهرة    | مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام | ١٩٨٠      |
| ٦١٩ | مينايف، فيودوروف                       | شعوب العالم في النضال من أجل الاشتراكية                               | موسكو      | دار التقدم                                    | ١٩٨٠      |
| ٦٢٠ | نبيل راغب                              | الاشتراكية والحب عند برنارد شو                                        | القاهرة    | الهيئة المصرية العامة للكتاب                  | ١٩٨٠      |
| ٦٢١ | برنارد شو، جورج؛ ترجمة محمد الشققي     | مقالات في الاشتراكية الغابية                                          | القاهرة    | الدار القومية للطباعة                         | ١٩٨٠      |
| ٦٢٢ | نزيه محمد الصادق                       | الملكية في النظام الاشتراكي                                           | القاهرة    | دار النهضة العربية                            | ١٩٨٠      |
| ٦٢٣ | يفجينى كوفيشكوف                        | تطور الاشتراكية من خيال الى علم                                       | القاهرة    | دار الثقافة الجديدة                           | ١٩٨٠      |
| ٦٢٤ | حسن حنفي                               | اليسار الإسلامي والوحدة الوطنية                                       | القاهرة    | مكتبة مدبولي                                  | ١٩٨١      |
| ٦٢٥ | خاتشيك مومجيات                         | مراحل التاريخ: التعاليم الماركسية حول التشكيلات الاجتماعية الاقتصادية | موسكو      | دار التقدم                                    | ١٩٨١      |
| ٦٢٦ | سيرنى سبرابف                           | الاشتراكية والتعاون                                                   | موسكو      | دار التقدم                                    | ١٩٨١      |
| ٦٢٧ | عفاف لطفي السيد؛ ترجمة عبد الحميد سليم | تجربة مصر الليبرالية: ١٩٢٢-١٩٣٦ هـ                                    | القاهرة    | المركز العربي للبحث والنشر                    | ١٩٨١      |
| ٦٢٨ | فلاديمير لينين؛ ترجمة الياس شاهين      | المادية والمذهب النقدي التجريبي                                       | القاهرة    | دار التقدم                                    | ١٩٨١      |
| ٦٢٩ | محمد البهي                             | مفاهيم يجب التوقف عندها في لغة اليسار                                 | القاهرة    | مكتبة وهبة                                    | ١٩٨١      |



| م   | المؤلف                                    | العنوان                                                                                                                                      | مكان النشر | الناشر                        | سنة النشر |
|-----|-------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------|-------------------------------|-----------|
|     |                                           | العربي                                                                                                                                       |            |                               |           |
| ٦٣٠ | محمد دويدار                               | الاقتصاد الرأسمالي<br>الدولي في أزمتة                                                                                                        | الإسكندرية | منشأة المعارف                 | ١٩٨١      |
| ٦٣١ | محمد شوقي الفنجري                         | الإسلام والمشكلة<br>الاقتصادية كيف<br>يتصور الإسلام مشكلة<br>الفقر وكيف يعالجها في<br>دراسة مقارنة مع<br>الاقتصاديين الرأسمالي<br>والاشتراكي | القاهرة    | مكتبة السلام                  | ١٩٨١      |
| ٦٣٢ | إبراهيم العيسوي                           | الانفتاح: الجذور،<br>والحصار، والمستقبل                                                                                                      | القاهرة    | المركز العربي<br>للبحث والنشر | ١٩٨٢      |
| ٦٣٣ | اغافرنوف                                  | الماركسية اللينينية<br>وطريق التطور<br>الرأسمالي                                                                                             | موسكو      | دار التقدم                    | ١٩٨٢      |
| ٦٣٤ | بيلؤوسوف                                  | ما تقدمه الاشتراكية<br>الفعالية للشغيلة                                                                                                      | موسكو      | دار التقدم                    | ١٩٨٢      |
| ٦٣٥ | جامعة المنصورة                            | الانفتاح الاقتصادي بين<br>الإنتاج والاستهلاك                                                                                                 | المنصورة   | كلية التجارة                  | ١٩٨٢      |
| ٦٣٦ | الدار العربية الحديثة<br>للتجارة الخارجية | دليل الانفتاح<br>الاقتصادي في مصر<br>والدول العربية                                                                                          | القاهرة    | الدار العربية<br>الحديثة      | ١٩٨٢      |
| ٦٣٧ | صلاح الدين نامق                           | النظم الاشتراكية<br>المعاصرة وتطبيقاتها                                                                                                      | القاهرة    | دار المعارف                   | ١٩٨٢      |
| ٦٣٨ | عبد اللطيف أبو العلا                      | الانفتاح الاقتصادي بين<br>الإنتاج والاقتصاد                                                                                                  | المنصورة   | كلية التجارة                  | ١٩٨٢      |
| ٦٣٩ | عبد الهادي والي                           | الانفتاح الاقتصادي                                                                                                                           | الإسكندرية | دار المعرفة<br>الجامعية       | ١٩٨٢      |
| ٦٤٠ | محمد دويدار                               | دراسات في الاقتصاد<br>المالي: النظرية العامة<br>في مالية الدولة،<br>السياسة المالية في<br>الاقتصاد الرأسمالي                                 | الاسكندرية | فرع منشأة<br>المعارف          | ١٩٨٢      |
| ٦٤١ | محمد دويدار                               | مبادئ الاقتصاد<br>السياسي: تاريخ علم<br>الاقتصاد السياسي -<br>الاقتصاد السياسي                                                               | القاهرة    | منشأة المعارف                 | ١٩٨٢      |

| م   | المؤلف                                  | العنوان                                                                              | مكان النشر | الناشر                                         | سنة النشر |
|-----|-----------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------|------------|------------------------------------------------|-----------|
|     |                                         | والرأسمالية – الاقتصاد<br>السياسي والاشتراكية                                        |            |                                                |           |
| ٦٤٢ | نزيرة الافندى                           | اليونان فى ظل حكومة<br>اشتراكية                                                      | القاهرة    | مؤسسة الأهرام                                  | ١٩٨٢      |
| ٦٤٣ | نيقولاى بردىاتق؛ ترجمة<br>فؤاد كامل     | العزلة والمجتمع ( )<br>الماركسية ( )                                                 | القاهرة    | الهيئة المصرية<br>العامة للكتاب                | ١٩٨٢      |
| ٦٤٤ | أحمد بديع                               | أزمة السياسة المالية<br>الكينزية فى الدولة<br>الرأسمالية المعاصرة                    | القاهرة    | د.ن                                            | ١٩٨٣      |
| ٦٤٥ | أحمد حمروش                              | قصة ثورة ٢٣ يوليو:<br>البحث عن الاشتراكية                                            | القاهرة    | دار الموقف<br>العربي للصحافة<br>والنشر         | ١٩٨٣      |
| ٦٤٦ | أمانى أبو النصر                         | أثر سياسة الانفتاح<br>الاقتصادي على<br>الوكالات الإعلانية في<br>جمهورية مصر العربية  | القاهرة    | المؤلف                                         | ١٩٨٣      |
| ٦٤٧ | أنور الجندي                             | هزيمة الشيوعية فى<br>عالم الإسلام                                                    | القاهرة    | دار الاعتصام                                   | ١٩٨٣      |
| ٦٤٨ | بيشيدلوف؛ ترجمة عبد<br>الغنى عبد العزيز | الاشتراكية نمط جديد<br>للحضارة                                                       | القاهرة    | مؤسسة دار<br>"الكتاب" الحديث<br>للطباعة والنشر | ١٩٨٣      |
| ٦٤٩ | جاس هول؛ ترجمة سعد<br>رحمى              | حول الشيوعية الأوربية                                                                | القاهرة    | دار الثقافة<br>الجديدة                         | ١٩٨٣      |
| ٦٥٠ | جلال أمين                               | الاقتصاد والسياسة<br>والمجتمع في عصر<br>الانفتاح                                     | القاهرة    | مكتبة مدبولي                                   | ١٩٨٣      |
| ٦٥١ | سوسن حسين                               | البرتغال والمد<br>الاشتراكي فى جنوب<br>أوروبا                                        | القاهرة    | مؤسسة الأهرام                                  | ١٩٨٣      |
| ٦٥٢ | عصام الخفاجي                            | الدولة والتطور<br>الرأسمالي في العراق<br>١٩٦٨-١٩٧٨                                   | القاهرة    | دار المستقبل<br>العربي                         | ١٩٨٣      |
| ٦٥٣ | قسطنطين تارنوفسكى                       | تاريخ الاتحاد السوفيتى<br>فى الصور: الاقطاع<br>الرأسمالية الاشتراكية؛<br>نبذة مختصرة | موسكو      | وكالة أنباء<br>نوفستى السوفيتية                | ١٩٨٣      |
| ٦٥٤ | ميخائيل استيف                           | التوجه الاشتراكي                                                                     | موسكو      | وكالة أنباء                                    | ١٩٨٣      |

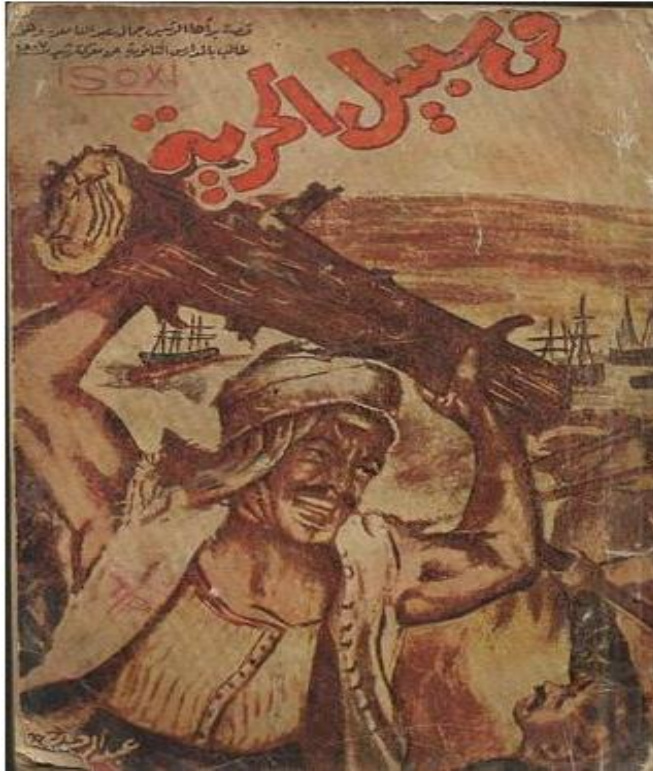
| م   | المؤلف                                            | العنوان                                                        | مكان النشر | الناشر                          | سنة النشر |
|-----|---------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------|------------|---------------------------------|-----------|
|     |                                                   | ونقاده                                                         |            | نوفستى السوفيتية                |           |
| ٦٥٥ | نيزنانوف                                          | بصدد طرق الانتقال من<br>الرأسمالية الى<br>الاشتراكية           | موسكو      | دار التقدم                      | ١٩٨٣      |
| ٦٥٦ | يونان لبیب رزق، عبد<br>العظیم رمضان، رؤوف<br>عباس | أوربا في عصر<br>الامبريالية                                    | القاهرة    | دار الثقافة<br>العربية          | ١٩٨٣      |
| ٦٥٧ | يونان لبیب رزق، عبد<br>العظیم رمضان، رؤوف<br>عباس | أوربا في عصر<br>الرأسمالية                                     | القاهرة    | دار الثقافة<br>العربية          | ١٩٨٣      |
| ٦٥٨ | إبراهيم العيسوي                                   | في إصلاح ما أفسده<br>الانفتاح                                  | القاهرة    | جريدة الأهالي                   | ١٩٨٤      |
| ٦٥٩ | بوري بوبوف                                        | دراسات في الاقتصاد<br>السياسي: الإمبريالية<br>والبلدان النامية | موسكو      | دار التقدم                      | ١٩٨٤      |
| ٦٦٠ | بيرغوف                                            | المنظومة الاشتراكية<br>العالمية                                | موسكو      | دار التقدم                      | ١٩٨٤      |
| ٦٦١ | تيودور دربير؛ ترجمة<br>وتقديم عاصم الدسوقي        | أصول اليسار الأمريكي                                           | القاهرة    | دار الثقافة<br>الجديدة          | ١٩٨٤      |
| ٦٦٢ | حسين نجم الدين                                    | تطور الاقتصاد الدولي<br>والتنمية في ظل سيطرة<br>الرأسمالية     | القاهرة    | دار النهضة<br>العربية           | ١٩٨٤      |
| ٦٦٣ | راوية عبد العظيم                                  | الاقتصاد والسياسة<br>والمجتمع في عصر<br>الانفتاح               | القاهرة    | مكتبة مدبولي                    | ١٩٨٤      |
| ٦٦٤ | سييف افانا                                        | أسس الاشتراكية العلمية                                         | موسكو      | دار التقدم                      | ١٩٨٤      |
| ٦٦٥ | عادل الجبوري                                      | الاشتراكية تقدم العون                                          | موسكو      | وكالة أنباء<br>نوفستى السوفيتية | ١٩٨٤      |
| ٦٦٦ | عبد الغنى عبد العزيز                              | دراسات اشتراكية                                                | القاهرة    | دار الهلال                      | ١٩٨٤      |
| ٦٦٧ | عبد المنعم محفوظ                                  | قضاء المشروعية<br>وفلسفة الانفتاح<br>الاقتصادي في مصر          | القاهرة    | عالم الكتب                      | ١٩٨٤      |
| ٦٦٨ | فلاديمير لينين                                    | بصدد الديمقراطية<br>الاشتراكية                                 | موسكو      | وكالة أنباء<br>نوفستى السوفيتية | ١٩٨٤      |
| ٦٦٩ | فلاديمير لينين                                    | عن المسابقة الاشتراكية                                         | موسكو      | وكالة أنباء<br>نوفستى السوفيتية | ١٩٨٤      |
| ٦٧٠ | فلاديمير لينين؛ ترجمة                             | المبادئ التنظيمية                                              | القاهرة    | دار الثقافة                     | ١٩٨٤      |

| م   | المؤلف                                                | العنوان                                                                           | مكان النشر | الناشر                                        | سنة النشر |
|-----|-------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------|------------|-----------------------------------------------|-----------|
|     | سعد رحمي                                              | للحزب البروليتاري                                                                 |            | الجديدة                                       |           |
| ٦٧١ | فؤاد مرسي                                             | هذا الانفتاح الاقتصادي                                                            | القاهرة    | دار الثقافة الجديدة                           | ١٩٨٤      |
| ٦٧٢ | مارجرينا بوتكينا                                      | لا للرأسمالية ونعم للاشتراكية                                                     | موسكو      | وكالة أنباء نوفستى السوفيتية                  | ١٩٨٤      |
| ٦٧٣ | نوم بونومور؛ ترجمة محمد على محمد، على عبد الرازق حلبى | نقد علم الاجتماع الماركسى                                                         | الاسكندرية | دار المعرفة                                   | ١٩٨٤      |
| ٦٧٤ | افتير كرولين                                          | سقوط الامبراطورية الروسية ١٩١٧ القصة الحقيقية للثورة الروسية واقامة الاشتراكية    | القاهرة    | دار الثقافة الجديدة                           | ١٩٨٥      |
| ٦٧٥ | أكاديمية العلوم السوفيتية                             | حقوق الفرد فى المجتمع الاشتراكى                                                   | موسكو      | اكاديمية العلوم السوفيتية                     | ١٩٨٥      |
| ٦٧٦ | أنتون بيلر                                            | صراعات الدول الاشتراكية فى آسيا                                                   | القاهرة    | مؤسسة الأهرام                                 | ١٩٨٥      |
| ٦٧٧ | تشيكينى                                               | الاشتراكية وصحة الانسان                                                           | موسكو      | دار التقدم                                    | ١٩٨٥      |
| ٦٧٨ | <u>جيرى الضامن</u>                                    | الثورة العلمية التكتيكية بين الرأسمالية والاشتراكية                               | موسكو      | دار التقدم                                    | ١٩٨٥      |
| ٦٧٩ | حورية توفيق مجاهد                                     | الاستعمار كظاهرة علمية: حول الاستعمار والإمبريالية والتبعية                       | القاهرة    | عالم الكتب                                    | ١٩٨٥      |
| ٦٨٠ | السيد زهرة                                            | أحزاب المعارضة وسياسة الانفتاح الاقتصادي فى مصر                                   | القاهرة    | دار الموقف العربى للصحافة والنشر              | ١٩٨٥      |
| ٦٨١ | صلاح العمروسي                                         | حول الرأسمالية المتوحشة                                                           | القاهرة    | دار الفكر المعاصر                             | ١٩٨٥      |
| ٦٨٢ | عبد الهادي النجار                                     | مبادئ علم الاقتصاد: دراسة فى أسلوب أداء الاقتصاد الرأسمالي                        | المنصورة   | مكتبة الجلاء                                  | ١٩٨٥      |
| ٦٨٣ | عزة وهبي                                              | تجربة الديمقراطية الليبرالية فى مصر: دراسة تحليلية لآخر برلمان مصرى قبل ثورة ١٩٥٢ | القاهرة    | مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام | ١٩٨٥      |

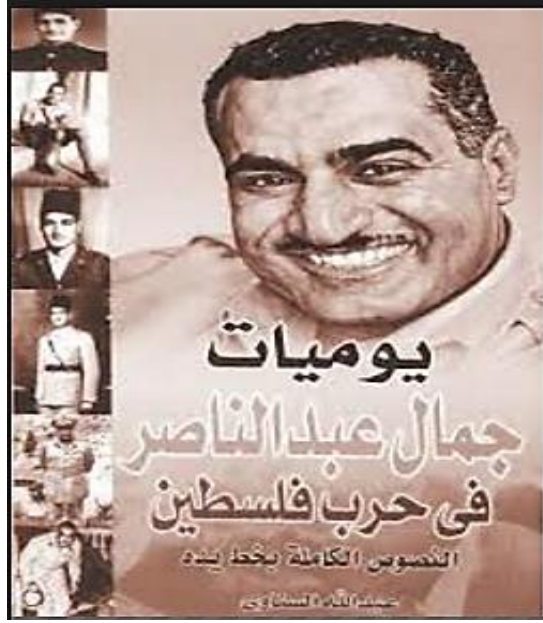
| م   | المؤلف                                  | العنوان                                                        | مكان النشر | الناشر                       | سنة النشر |
|-----|-----------------------------------------|----------------------------------------------------------------|------------|------------------------------|-----------|
| ٦٨٤ | فاديم تروبنكيون                         | الطريقة الى الاشتراكية مع تخطى الرأسمالية: ماركس، انجلس، لينين | القاهرة    | دار الثقافة الجديدة          | ١٩٨٥      |
| ٦٨٥ | كريستوفر كودويل                         | في الايدلوجيا الاشتراكية                                       | القاهرة    | الهيئة المصرية العامة للكتاب | ١٩٨٥      |
| ٦٨٦ | كورنغوت                                 | الفلسفة للاشتراكيين                                            | القاهرة    | دار العالم الجديد            | ١٩٨٥      |
| ٦٨٧ | إبراهيم أحمد                            | أزمة الاقتصاد الرأسمالي الدولي وتأثيرها على الدول النامية      | القاهرة    | دار المطبوعات الجديدة        | د.ت       |
| ٦٨٨ | أحمد جامع                               | الرأسمالية الناشئة                                             | القاهرة    | دار المعارف                  | د.ت       |
| ٦٨٩ | إدوارد باتالوف؛ ترجمة سامي الرزاز       | فلسفة التمرد: نقد الايدلوجيا اليسارية الراديكالية              | القاهرة    | دار الثقافة الجديدة          | د.ت       |
| ٦٩٠ | جاك جيرمان                              | الرأسمالية في الميزان                                          | القاهرة    | الدار القومية للطباعة        | د.ت       |
| ٦٩١ | جون أفيون؛ ترجمة جرانت اسكندر           | الاشتراكية في عصر الذرة                                        | القاهرة    | الدار القومية للطباعة        | د.ت       |
| ٦٩٢ | عادل مبروك                              | إدارة الأصول الرأسمالية                                        | القاهرة    | جامعة القاهرة                | د.ت       |
| ٦٩٣ | العقيد محدي السعيد                      | الإسلام ذو المحتوى الاشتراكي                                   | القاهرة    | د.ن                          | د.ت       |
| ٦٩٤ | ف. كيروف، ي. رويريتسكي، ترجمة محمد يوسف | موجز تاريخ مجتمعات ما قبل الرأسمالية                           | القاهرة    | الشركة المصرية للطباعة       | د.ت       |
| ٦٩٦ | كول هربرت جورج                          | الاشتراكية في تطور                                             | القاهرة    | مطابع شركة الإعلانات الشرقية | د.ت       |
| ٦٩٧ | لجنة من دار الفكر                       | أسطورة الرأسمالية الشعبية                                      | القاهرة    | دار الفكر                    | د.ت       |
| ٦٩٨ | محمد إسماعيل راشد                       | الاشتراكية العربية والعمل في الميدان التكنولوجي                | القاهرة    | مؤسسة الألوان المتحدة        | د.ت       |
| ٦٩٩ | محمد رشاد عبد الرحمن                    | إتساع العالم التجاري ونمو الرأسمالية                           | القاهرة    | د.ن                          | د.ت       |
| ٧٠٠ | محمد ياسر الخواجة                       | الأصول الاجتماعية للمستثمرين في الريف                          | الإسكندرية | دار المعرفة الاجتماعية       | د.ت       |

| م   | المؤلف               | العنوان                                | مكان النشر | الناشر                   | سنة النشر |
|-----|----------------------|----------------------------------------|------------|--------------------------|-----------|
|     |                      | المصري خلال حقبة<br>الانفتاح الاقتصادي |            |                          |           |
| ٧٠١ | مصطفى الخضري         | الرأسمالية                             | القاهرة    | مؤسسة التعاون<br>الجامعي | د.ت       |
| ٧٠٢ | مصطفى لطفي المنفلوطي | الأديب الاشتراكي                       | القاهرة    | مطبعة الجيش              | د.ت       |
| ٧٠٣ | معروف الوائلي        | نظرات اسلامية في<br>الاشتراكية الثورية | القاهرة    | دار الكاتب<br>العربي     | د.ت       |

## ملحق (٢) غلاف كتاب في سبيل الحرية



### ملحق (٣) غلاف كتاب يوميات جمال عبدالناصر في حرب فلسطين



### ملحق(٤) صورة حية من كتاب ياولدي هذا عمك جمال

وعندما افتحم عرابي باسم الجيش المصري سرى  
عابدين سنة 1882 لكي يقدم طلبات الجيش المصري  
والشعب ، وجد الى جانب الخديو القنص البريطاني سسير  
ادوارد ماليت . وسجلت الى يومنا هذا صورة عرابي وهو  
يناقش الخديو وإلى جانبه القنصل البريطاني .

#### عمك المصري العر بي

أما في سنة 1956 فاته يحكم مصر يا بني عمك جمال  
عبد الناصر .. وهو المصري العر بي ..  
فهو من اسبوط في صعيد مصر ومن قبيلة " بني مر "  
العربية وقد تكون لحمه هو واجداده من تراب مصر،  
وأمتلات عروقه بالدماء الحارة من نيل مصر ..

وجمال عبد الناصر ، عمك يا بني الذي سميتك على  
اسمه ، وصديقي ، ورئيسي ، الذي أحبه واحترمه منذ ؟ أن  
كنا ضابطتين صغيرين في متقباد سنة 1938 .

عمك جمال هذا يا بني ، يمتاز بالأقدام ، والايمن بمصر  
، واستقلالها ، وكرامتها ايماننا صليبا عتيذا ، كنت. ألمسه منذ  
حدثتنا في معاملته لنا نحن أصدقاءه ، وفي معاملته أيضا

## ملحق (٥) صورة حية من كتاب السادات في ذكرى عبدالناصر: خمس سنوات من المعاناة



## ملحق (٦) صورة حية من كتاب البحث عن الذات





## ملحق (٧) صورة حياة من كتاب Those I Have Known

### CONTENTS

*Foreword: A Personal Tribute to Anwar Sadat*  
by Jimmy Carter vii

*Introduction* 1

1 • The Birth of the Revolution 3

2 • Encounters with the Shah 16

3 • My Views of Khomeini 35

4 • Conflict with Colonel Qadaffi 42

5 • The Rancor of Nikita Khrushchev 51

6 • King Faisal, a Man of Dignity 63

7 • My Love for Gamal Abdel Nasser 73

8 • Nasser's Death and My Relations with Tito 84

9 • My Peace Initiative 97

10 • Egypt and the Arabs 108

11 • Israel's Hostile Actions 114

12 • My Relations with Britain 121

13 • Memories of War 130

## تشريعات الملكية الفكرية في حماية البرمجيات في الجمهورية اليمنية ؛ دراسة ميدانية

اعداد

د / فاطمة إبراهيم غريب خميس

قسم المكتبات و المعلومات

كلية الآداب – جامعة المنوفية - مصر

### المخلص :

تناول هذه الدراسة أهم التشريعات الخاصة بحقوق الملكة الفكرية في الجمهورية اليمنية ، مع التركيز على التطور التشريعي لحماية البرمجيات، وموقف الجمهورية اليمنية من الاتفاقيات الدولية المتعلقة بحماية حقوق الملكية الفكرية ، هذا بالإضافة إلى التعرف على أنواع البرمجيات التي يكفلها القانون اليمني بالحماية، وصور الاعتداء على حقوق المؤلف في البرمجيات ، وما هي العقوبات المقررة ، فضلاً عن التعرف على الهيئات المكلفة بحماية حق المؤلف ، كما تقوم الدراسة بتسليط الضوء على الواقع الميداني لانتهاك حقوق الملكية الفكرية في البرمجيات في الجمهورية اليمنية ، وما هي أسباب انتشارها ، وطرق مكافحتها .

### الكلمات المفتاحية :

التعدي على الملكية الفكرية – قوانين ، حقوق الملكية الفكرية ، حماية البرمجيات ، الجمهورية اليمنية – قانون حقوق التأليف والنشر ، الملكية الفكرية – القانون والتشريع

### تمهيد

تمثل حقوق الملكية الفكرية أسمى صور حقوق الملكية على وجه الاطلاق ، وتزداد الأهمية التي توليها الدول حالياً لمجال الملكية الفكرية انطلاقاً من الدور الذي تلعبه في تنشيط الاقتصاد العالمي ، وعليه فإن الاهتمام بحقوق الملكية الفكرية قد أصبح ضرورة وطنية ملحة في ظل التطور التكنولوجي .

وهناك العديد من الدوافع لحماية الملكية الفكرية والنهوض بها منها أن تقدم البشرية ورفاهيتها يعتمد على قدرتها على الإبداع والابتكار الجديد في مجالات التكنولوجيا والثقافة ، كما أن ضمان الحماية يؤدي إلى انفاق المزيد من الموارد لإنجاز المزيد من الابتكارات ، فضلاً على أن النهوض بالملكية الفكرية وحمايتها يدفعان إلى النمو الاقتصادي ويوجدان المزيد من فرص العمل وصناعات جديدة ، كما أن الاهتمام بحماية حقوق الملكية الفكرية يعمل على اقرار وتنظيم المنافسة المشروعة وحماية حقوق ومصالح أصحاب الأعمال والمخترعين والمبدعين بالدول المختلفة

### مشكلة الدراسة وأهميتها

تحتل الجمهورية اليمنية مرتبة متقدمة عربياً وعالمياً في القرصنة ، حيث أصدرت مؤسسة "IDC" الاستشارية الدولية بالتعاون مع الاتحاد العالمي لمنتجي البرمجيات التجارية "BSA" الدراسة الدولية السادسة عن نسب قرصنة البرمجيات وحماية حقوق الملكية الفكرية خلال عام ٢٠٠٨ ، احتلت فيها اليمن المرتبة الثامنة عالمياً في أعمال قرصنة برامج الكمبيوتر والأولى عربياً<sup>(١)</sup> . و علي الرغم من وجود قانون ينظم حقوق الملكية الفكرية ويحميها وهو القانون رقم ١٥ لسنة ٢٠١٢ بشأن حماية حق المؤلف والحقوق المجاورة ، إلا أن هذا القانون لا يطبق على أرض الواقع كما أعد له ، مما أسهم في ارتفاع ظاهرة نسخ برامج الكمبيوتر بدون إذن من الشركة الأم لهذا البرنامج أو ذاك ، وظهر العديد من المحال

(١) محمد، خالد عبد الرحمن . " القرصنة الالكترونية وأثرها على صناعة البرمجيات " ( تاريخ الزيارة ٢٠١٥/١/١ ) ، متاح في : [ycsr.org/files/koraset\\_2\\_6.doc](http://ycsr.org/files/koraset_2_6.doc)

التجارية التي تقوم ببيع الاسطوانات المنسوخة في شتى المجالات ، كما أن عدم تطبيق هذا القانون قد أسهم أيضاً في عزوف رأس المال المحلي والأجنبي عن الاستثمار في مجال صناعة البرمجيات لشعورهم أن البيئة غير محمية لمنتجاتهم .

من هنا جاءت أهمية هذه الدراسة التي تهدف إلى دراسة الواقع الميداني لانتهاك حقوق الملكية الفكرية في حقل البرمجيات في الجمهورية اليمنية والوقوف على أسبابها والطرق الممكنة لمكافحتها والحد من انتشارها ، وذلك حتى تظهر الجمهورية اليمنية بمظهر الدولة الحريصة على توفير الحماية للمبدعين والمستثمرين وتعمل على تشجيع الاستثمارات الوطنية وكذلك اجتذاب الاستثمارات الأجنبية ، كما ترجع أهمية هذه الدراسة إلى كونها الدراسة الأولى من نوعها التي تهتم بالتطور التشريعي لحماية البرمجيات في الجمهورية اليمنية ، والحقوق التي يوليها القانون اليمني للمبرمج ، ومدة الحماية التي تسري على البرمجيات ، وصور الاعتداءات على البرمجيات والعقوبات المقررة لذلك في ضوء القانون اليمني .

### أهداف الدراسة وتساؤلاتها

إن الهدف الرئيسي لهذه الدراسة هو تسليط الضوء على الواقع الميداني لانتهاك حقوق الملكية الفكرية في حقل البرمجيات في الجمهورية اليمنية والوقوف على أسبابها والطرق الممكنة لمكافحتها والحد من انتشارها ، ولتحقيق هذا الهدف العام ، هناك مجموعة من الأهداف الفرعية يمكن التعبير عنها بالتساؤلات التالية :

- ما أوضاع الملكية الفكرية وتشريعاتها في الجمهورية اليمنية ؟
- ما موقف الجمهورية اليمنية من الاتفاقيات الدولية الخاصة بحماية الملكية الفكرية ؟
- ما هي الهيئة المكلفة بحماية حق المؤلف في الجمهورية اليمنية ؟
- ما هو التطور التشريعي لحماية البرمجيات على مستوى العالم وكذلك على مستوى الجمهورية اليمنية ؟
- ما هي أشكال الحماية التي تتمتع بها البرمجيات ؟
- من الذي يملك حق المؤلف بالنسبة للبرمجيات ؟ وما هي الحقوق التي يتمتع بها المبرمج ؟
- ما هي مدة الحماية الممنوحة للبرمجيات ؟
- ما هي صور الاعتداءات التي تقع على البرمجيات ؟ وما هي العقوبات المقررة لذلك ؟
- هل يعرف أصحاب المحلات التجارية التي تقوم ببيع الاسطوانات المنسوخة بوجود قانون يحمي الملكية الفكرية ؟ وهل يعرفون بالعقوبات المقررة لانتهاك حقوق الملكية الفكرية ؟
- هل يوجد ترخيص بمزاولة نشاط انتاج وتداول البرمجيات ؟
- ما هو مصدر الحصول على الاسطوانات المنسوخة ؟ هل يتم نسخها داخل الجمهورية اليمنية أم يتم استيرادها من دول أخرى ؟ وما هي هذه الدول ؟
- ما هي المجالات التي تغطيها الاسطوانات المنسوخة ؟ وما هي أكثر المجالات مبيعاً ؟

### الاطار المنهجي للدراسة والأدوات

ولتحقيق الأهداف السابقة استلزم ذلك استخدام المنهج الوصفي المسحي بهدف التعرف على التطورات التشريعي لحماية البرمجيات على المستوى العالمي وعلى مستوى الجمهورية اليمنية ، موقف الجمهورية اليمنية من الاتفاقيات الدولية بشأن الملكية الفكرية ، وكذلك التعرف على حقوق المبرمج الأدبية والمعنوية ، والمدة الممنوحة لحماية البرمجيات ، وصور الاعتداءات التي تقع على البرمجيات والعقوبات المقررة لذلك ، كذلك استخدم الباحثة المنهج الوصفي الميداني حيث يعد مناسباً لطبيعة هذه الظاهرة التي

تهتم بدراسة الواقع الفعلي لانتهاك حقوق الملكية الفكرية في البرمجيات في الجمهورية اليمنية في ظل غياب الدور الامني في محاربة قرصنة البرمجيات ، وفي ظل ضعف الوعي بقضية حماية حقوق الملكية الفكرية بوجه عام وحماية برامج الحاسب الآلي بوجه خاص .

وقد اعتمدت البعثة على أداتين رئيسيتين وهما الملاحظة المباشرة ، المقابلة المقننة مع أصحاب المحال التجارية التي تقوم ببيع الاسطوانات المنسوخة ، وهي مقابلات حددت فيها الباحثة مجموعة من الأسئلة طرحتها على عدد كبير من أصحاب المحال التجارية التي تقوم بنسخ و بيع الاسطوانات كل على حدة ودون معرفة صاحب المحل بإجراء البحث حتى تحصل الباحثة على اجابات دقيقة وصحيحة عن الظاهرة ، حيث كانت المقابلات عبارة عن دردشات وحوارات مع أصحاب تلك المحال يصحبها شراء بعض من هذه الاسطوانات المنسوخة ، ولم تستخدم الباحثة الاستبيان حيث لا يعد مناسباً لطبيعة هذه الظاهرة .

### مصطلحات الدراسة

من الجدير بهذه الدراسة توضيح المصطلحات التالية :

#### - الملكية الفكرية :

هي كل ما ينتجه الفكر الانساني من اختراعات وابداعات فنية وغيرها من نتاج العقل الانساني ، كما عرفتها المنظمة العالمية الفكرية بأنها تشير الى أعمال الفكر الابداعية من الاختراعات والمصنفات الأدبية والفنية والرموز والأسماء والصور والنماذج و الرسوم الصناعية . أما فيما يتعلق بأنواع الملكية الفكرية: انقسمت الملكية الفكرية إلى فئتين هما: الملكية الأدبية والملكية الصناعية . و الملكية الأدبية: هي الحقوق التي تحمي المواد المكتوبة كالكتب، والمواد الفنية الأدائية كالمسرحيات والموسيقى، والمواد السمعية البصرية كالأشرطة السينمائية والغنائية، والفنون التطبيقية كالرسم والنحت، والصور التوضيحية والخرائط، وتأتي ضمنها أيضاً حماية المصنفات الرقمية مثل البرمجيات الحاسوبية وقواعد البيانات. أما الملكية الصناعية (براءة الاختراع): هي الحقوق التي تحمي المبتكرات الجديدة كالاختراعات والرسوم والنماذج الصناعية أو شارات مميزة تستخدم إما في تمييز المنشآت التجارية (الاسم التجاري) أو تمييز المنتجات التجارية (العلامات التجارية) <sup>١</sup> .

#### - الملكية الفكرية للمصنفات الرقمية :

تتمثل المصنفات الرقمية في برمجيات الحاسوب (الكمبيوتر) وقواعد البيانات، والدوائر المتكاملة، أما في بيئة الانترنت فتتمثل بأسماء نطاقات أو مواقع الانترنت، وبمحتوى المواقع من مواد النشر الإلكتروني نصوصاً وصوراً و مواد سمعية ومرئية (الوسائط المتعددة) .

### البرمجيات Soft Ware :

يعد مصطلح " البرمجيات " أعم وأشمل من مصطلح " برنامج " Program إذ يدخل في مفهوم البرمجيات أمور أخرى إضافة إلى البرنامج ذاته ، منها على سبيل المثال لا الحصر ما يلي: المواد التي تسبق أو تصاحب انتاج البرنامج والتي تعتبر من مكوناته مثل الخوارزميات والرسوم والخرائط البيانية الخاصة بالبرنامج وأية وثائق تكون داخلة في تنفيذه ، و الوثائق والمستندات المساندة Supporting

<sup>١</sup> ( عبد القادر ، فؤاد جمال . " التطور التشريعي لحماية البرمجيات " في مؤتمر التحديات التشريعية في عصر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات . القاهرة : الفترة من ١٤ - ١٥ ابريل ٢٠٠٨ ( تاريخ الزيارة ٢٠١٥/١/٥ ) متاح في : <http://aladalacenter.com/index.php/2012-10-31-17-26-38-99/> 2009-12-03-19-52-29/3724-1

material وهي مواد مكتوبة في صورة كتيبات ، ومهمتها شرح البرنامج وتيسير فهمه ومساعدة مستعمليه على كيفية تشغيله ويطلق على هذه المواد أحياناً كتب الارشادات User Manual ، وكذلك الوثائق والمستندات التي تنتج في مرحلة تصميم وتطوير البرنامج سواء كانت مكتوبة بشكل مرسل أو في صورة مخططات أو في أي صورة أخرى وهذه المواد تشرح كيفية التوصل للبرنامج وتتضمن معلومات مهمة عن تصميمه ومراحل انتاجه ويطلق على هذه الوثائق " وصف البرنامج " و أيضاً كافة الوثائق التي تصدر بعد الانتهاء من تنفيذ البرنامج مثل رخص الاستخدام<sup>١</sup>.

### القرصنة :

القرصنة هي استخدام أو نسخ أو إعادة طبع أو بيع أو شراء أو تداول مصنف بدون ترخيص أو إذن من صاحب الحقوق بذلك . وعلى هذا يمكن أيضاً تعريف البرامج المقرصنة على أنها نسخ من البرامج الأصلية يقوم شخص ما غير مُرخّص له بإعادة إنتاجها بمجرد حصوله على نسخة واحدة أصلية . وقد تبدو هذه النسخ المزيفة شبيهة جداً بالأصلية ولكن وبالرغم من ذلك يمكن التعرف عليها من مظهرها الذي يختلف عن البرامج الأصلية وكذا من رخص ثمنها المبالغ فيه<sup>٢</sup>.

### موقف الدراسات السابقة والمثيلة :

فعلى الرغم من أن الدراسة غير مسبقة ، حيث لم يسبق ان درست تشريعات الملكية الفكرية في حماية البرمجيات في الجمهورية اليمنية ، إلا أن هناك العديد من الدراسات والندوات والمؤتمرات التي عقدت في العديد من الدول العربية والأجنبية تتعلق بالملكية الفكرية ، وهناك العديد من الدراسات القانونية التي تناولت قوانين حق المؤلف والحقوق المجاورة ، وهذه الدراسات يصعب حصرها ولكن لا بأس من اختيار بعضها والتنويه عنه ، وهنا تأتي دراسة ( يحيى محمد حسين الشعيبي )<sup>٣</sup> ، ٢٠١١ ، تدور هذه الدراسة حول الحماية القانونية لحقوق الملكية الفكرية في النطاقين الرقمي والتقليدي وفق قانون حق المؤلف اليمني والمغربي ، وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى قدرة النصوص القانونية التي ينظمها قانونا حق المؤلف في البلدين محل المقارنة على حماية حقوق الملكية الفكرية وبالأخص منها حقوق المؤلف في النطاقين الرقمي والتقليدي ، وكذلك مدى انسجام قانوني حق المؤلف مع الاتفاقيات الإقليمية والدولية المنظمة لهذه الحقوق .

وبعض هذه الدراسات تناولت الموضوع من وجهة النظر المكتبية وهنا تأتي دراسة : ( جمال العيفة )<sup>٤</sup> ٢٠١٤ وقد تناول الباحث في هذه الدراسة مقومات صناعة البرمجيات ، وتشريعات حماية البرامج ، وأسباب الزيادة السريعة في عمليات القرصنة والغش ، وأضرار القرصنة وأسباب انتشارها ، ونماذج من الإجراءات الخاصة بمكافحة قرصنة البرمجيات ، فضلاً عن التشريعات المنظمة لمكافحة القرصنة بالجزائر ، وكذلك دراسة ( العربي بن حجار ميلود )<sup>٥</sup> ، ٢٠١١ ، وتدور هذه الدراسة حول تشريعات الملكية الفكرية في حقل حماية البرمجيات في الجزائر ، وقد تناول الباحث في هذه الدراسة أنواع البرمجيات ، وأهم الاتفاقيات المنظمة لحقوق برمجيات الحاسوب ، كما تناول التشريعات الخاصة بحق

( ١ ) حجازي ، محمد . الحماية القانونية لبرامج الحاسب وقواعد البيانات . القاهرة : مكتبة غريب ، ٢٠٠١ .

( ٢ ) حلي ، محمد . " حقوق الملكية الفكرية . ( تاريخ الزيارة ٢٠١٥/١١ ) متاح في :

<http://galby.freevideotalk.com/t12-topic>

( ٣ ) الشعيبي ، يحيى محمد حسين راشد . الحماية القانونية لحقوق الملكية الفكرية في النطاقين الرقمي والتقليدي وفق قانوني حق المؤلف اليمني والمغربي . دكتوراه ، جامعة محمد الأول ، كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية ، ٢٠١١ .

( ٤ ) العيفة ، جمال . " قرصنة البرمجيات في الجزائر : الوضع الراهن والتحديات " . - Cybrarians Journal - . ٣٦٤ (ديسمبر ٢٠١٤) . ( تاريخ الزيارة ٢٠١٥ / ١ / ١٥ ) . متاح في : <http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com>

( ٥ ) بن حجار ، ميلود العربي . " تشريعات الملكية الفكرية في حقل حماية البرمجيات بالجزائر " . - Cybrarians Journal - . ع ٢٦ ( سبتمبر ) ٢٠١١ . تاريخ الزيارة ٢٠١٥/١٠ ( متاح في :

<http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com>

المؤلف في الجزائر ، بالإضافة إلي تناوله لظاهرتي التزيف والقرصنة في الجزائر . أما دراسة ( فؤاد جمال عبد القادر ) ٢٠٠٨<sup>١</sup> فقد تناول فيها الباحث التطور التشريعي لحماية البرمجيات والأهمية الاقتصادية لبرامج الحاسب الآلي ، والدور الأمني في حماية البرمجيات وكذلك نظام الملكية الفكرية في مصر .

وبالنسبة للدراسات الأجنبية نجد أن هناك العديد من الدراسات التي قد يصعب حصرها ولكن لا بأس من اختيار بعضها والتنويه عنه خاصة ما تم الاستعانة به من حيث المنهج أو أسلوب العرض نجد دراسة ( Asim El-Sheikh ) ٢٠٠٦<sup>٢</sup> ، وقد تناول فيها أضرار القرصنة على المنتجين ومنها على سبيل المثال ضياع فرص الربح ، العجز عن استرجاع الاستثمار ، قلة الحوافز لتوسيع الاستثمار ، الضعف التقني ( هجرة الكوادر ومحدودية في التدريب ) ، ضعف الانتاج الرقمي المحلي.

### الاطار النظري للدراسة

تتناول الباحثة في هذا الاطار النظري التطور التشريعي لحماية الملكية الفكرية في الجمهورية اليمنية ، بالإضافة الى وضع البرمجيات وحمايتها في القانون اليمني وذلك تمهيداً للدراسة الميدانية .

### المحور الأول : تشريعات حماية الملكية الفكرية في الجمهورية اليمنية.

يتناول هذا المحور التطور التشريعي لحماية الملكية الفكرية في الجمهورية اليمنية ، هذا بالإضافة الى موقف الجمهورية اليمنية من الاتفاقيات الدولية لحماية الملكية الفكرية ، وأخيراً الهيئة المكلفة بحماية حق المؤلف في الجمهورية اليمنية .

### اولاً : التطور التشريعي لحماية الملكية الفكرية في الجمهورية اليمنية

لقد بدأت اليمن في توفير الحماية القانونية للملكية الفكرية منذ منتصف القرن الماضي ، حيث صدر في الشرط الجنوبي من اليمن مجموعة قوانين مستعمرة عدن بدءاً من عام ١٩٤٠ ، والتي تضمنت تنظيم قوانين الملكية الفكرية ( قانون الحق الفكري رقم ٣٤ ، وقانون براءات الاختراع رقم ١١١ ، وقانون العلامات التجارية رقم ١٥١ ، وبعد أن تحقق الاستقلال في الشرط الجنوبي عام ١٩٦٧ ، وقد أدرجت هذه القوانين ضمن القانون المدني رقم ٨ لسنة ١٩٨٧ في الكتاب الرابع الذي اشتمل على ثلاثة أبواب ، اختص الباب الأول بتنظيم حق المؤلف ، والثاني للحق في الاكتشاف ، والثالث حق المخترع والرسوم والنماذج الصناعية والعلامات الصناعية .

وفي الشرط الشمالي لليمن صدر القانون رقم ٤٥ لسنة ١٩٧٦ بشأن العلامات والأسماء التجارية ، وقد اشتمل على تنظيم العلامات التجارية وبراءات الاختراع والأسماء التجارية ، وأعمال المنافسة غير المشروعة واشتمل الباب مئة على تقرير الجرائم والجزاءات .<sup>٣</sup>

(<sup>١</sup>) عبد القادر ، فؤاد جمال . مصدر سابق

(<sup>٢</sup>) El-Sheikh, Asim, Rashed, Abdullah, Al-Qudah, Bashar & Peace, A. Gaham (2006), An Exploratory Study of Software Piracy in Jordan. The Electronic Journal on Information Systems in Developing Countries, 4, 1-8

(<sup>٣</sup>) دهمش، السيد أمين . " الواقع الميداني لجرائم الملكية الفكرية في اليمن : تطور التشريع ، التطبيقات القضائية ، الإحصاءات " . البحرين ، ٢٠٠٨ .  
تاريخ الزيارة ٢٠١٥/١/٥ ) متاح في : <http://www.abhatoo.net.ma>

وبعد أن تحققت الوحدة اليمنية عام ١٩٩٠ صدر :  
**أ- الدستور<sup>١</sup> :**

لقد قررت المادة ( ٢٨ ) من دستور الجمهورية اليمنية لعام ١٩٩٠ أن تكفل الدولة حرية البحث العلمي والانجازات الأدبية والفنية والثقافية المتفقة وروح وأهداف الدستور ، كما توفر الوسائل المحققة لذلك ، وتقوم الدولة بكل مساعدة لتقدم العلوم والفنون ، كما تشجع الاختراعات العلمية والفنية والابداع الفني ، وتحمي الدولة نتائجهما<sup>٢</sup> .

#### **ب- القانون المدني :**

بوجب القانون المدني على الدولة كفالة الحقوق الفكرية من خلال اصدار قوانين خاصة بتنظيم حقوق المؤلف والمخترع والمكتشف<sup>٣</sup> .

وبناءً على صدور الدستور والقانون المدني للجمهورية اليمنية فقد صدر :

#### **١- القانون رقم ١٤ لسنة ١٩٩٤ بشأن الحق الفكري :**

يتألف هذا القانون من ١٢٨ مادة موزعة في أربعة أبواب : الباب الأول : حق المؤلف ويتوزع إلى خمسة فصول ، وهي كالآتي الفصل الأول تناول المؤلف وحقوقه ، و الفصل الثاني تناول العمل الجماعي ، أما الفصل الثالث تناول اجراءات التسجيل ، و الفصل الرابع تناول انتقال العمل الابداعي إلى ملكية الدولة ، أما الفصل الخامس فقد تناول أحكام عقد التأليف ، وقد اشتمل على المواد من ٤٨:٢ ، أما الباب الثاني تضمن حماية حق المكتشف ، ولم يوزع الى فصول ، واشتمل على المواد من ٤٩ : ٥٧ ، أما الباب الثالث فقد تضمن الأحكام الخاصة بحماية حق المخترع ، وتوزع على فصلين ، الفصل الأول تضمن الأحكام الخاصة بالاختراع والاقتراح الابداعي لتطوير الانتاج مبيناً الشروط الموضوعية واجراءات التسجيل وأثاره ، ويبين الفصل الثاني أحكام العلامات الصناعية والتجارية والرسوم والنماذج الصناعية في ثلاثة فروع : الفرع الأول يبين أحكام العلامات الصناعية والتجارية ( الشروط الموضوعية واجراءات التسجيل ) ، الفرع الثاني أوضح أحكام الرسوم والنماذج الصناعية ( الشروط الموضوعية واجراءات التسجيل ) ، وتناول الفرع الثالث السلطة المقررة لصاحب الحق عند الاخلال بأي حق من حقوقه ، وقد اشتمل الباب الثالث على المواد من ١١٧:٥٨ ، أما الباب الرابع فقد تضمن أحكام عامة وختامية بما في ذلك تقرير عقوبات جنائية على كل من ساهم بأي صورة من صور التعدي على أي حق من حقوق المؤلف أو المكتشف أو المخترع<sup>٤</sup> .

#### **٢- قانون رقم ١٥ لسنة ٢٠١٢ بشأن حماية حق المؤلف والحقوق المجاورة .**

يتألف هذا القانون من ٩١ مادة موزعة في اثني عشر فصلاً على النحو التالي :

الفصل الأول : التسمية والتعاريف ( اشتمل الفصل على المادة ١ ، ٢ ) ، الفصل الثاني تناول المصنفات المحمية ( المواد من ٣ : ٥ ) ، و الفصل الثالث تضمن حقوق المؤلف ويتكون من فرعين ، الفرع الأول الحقوق الأدبية ، والفرع الثاني الحقوق المالية وانتقالها ( المواد من ٦:١٥ ) ، أما

( ١ ) اعتمد دستور الجمهورية اليمنية في ١٩٩٠ بعد توحيد اليمن الشمالي والجنوبي ، وقد عدل ثلاث مرات في عام ١٩٩٤ ، وفي عام ٢٠٠١ ، وفي عام ٢٠٠٩ .

( ٢ ) المادة ٢٨ من دستور الجمهورية اليمنية متاح في : [http://www.wipo.int/wipolex/ar/text.jsp?file\\_id=225176](http://www.wipo.int/wipolex/ar/text.jsp?file_id=225176)

( ٣ ) مادة ( ١٢٥ ) من القرار الجمهوري بالقانون رقم ١٤ لسنة ٢٠٠٢ والمعدل للقانون المدني رقم ١٩ لسنة ١٩٩٢ . متاح على <http://lawyer76.blogspot.com/2012/10/14-2002.html>

( ٤ ) الجمهورية اليمنية . القانون رقم ١٤ لسنة ١٩٩٤ بشأن الحق الفكري.

الفصل الرابع فقد تناول الحقوق المالية على المصنفات المشتركة والجماعية ( المواد من ١٦ : ٢٤ ) ، و الفصل الخامس تناول أصحاب الحقوق المجاورة ( المواد من ٢٥ : ٣٠ ) ، و الفصل السادس تناول مدة الحماية ، وينقسم إلى فرعين ، الفرع الأول يتناول مدة حماية الحقوق المالية للمؤلف ، والفرع الثاني يتناول مدة حماية الحقوق المالية لأصحاب الحقوق المجاورة ( المواد من ٣١ : ٣٩ ) ، و الفصل السابع تناول الاستثناءات والقيود على الحقوق المالية ، ( المواد من ٤٠ : ٤٨ ) ، و الفصل الثامن تضمن اجراءات الایداع ( المواد من ٤٩ : ٥٤ ) ، الفصل التاسع تضمن حماية المآثرات الشعبية أو تعابير الفلكلور ( المواد من ٥٥ : ٦١ ) ، الفصل العاشر تناول ادارة الحقوق المالية لحق المؤلف والحقوق المجاورة ( المواد من ٦٢ ، ٦٣ ) ، و الفصل الحادي عشر تناول الاجراءات التحفظية والتدابير الحدودية والجزاءات والتعويضات ويتكون من أربعة فروع ، الفرع الأول : الاجراءات التحفظية ، الفرع الثاني التدابير الحدودية ، الفرع الثالث : الجزاءات ، الفرع الرابع : التعويض ( المواد من ٦٤ : ٨٠ ) ، الفصل الثاني عشر تناول الأحكام العامة والختامية ( المواد من ٨١ : ٩١ ) .

### ثانياً : موقف الجمهورية اليمنية من الاتفاقيات الدولية لحماية الملكية الفكرية .

منذ ما يزيد عن قرن ونصف من الزمن والتشريعات الدولية تتوالى بشأن الملكية الفكرية إما على شكل اتفاقيات أو معاهدات أو بروتوكولات عادة ما تبرم بين مجموعة من الدول تسمى الدول الأعضاء أو الأطراف المتعاقدة ، فهناك اتفاقيات شمولية مثل اتفاقية ( ترينس ) اتفاقية الجوانب المتصلة بالتجارة من حقوق الملكية الفكرية ، وهناك اتفاقيات الهيئات الدولية مثل اتفاقية انشاء المنظمة العالمية للملكية الفكرية ١٩٦٧ ، واتفاقية انشاء منظمة التجارة العالمية ١٩٩٤ ، وهناك اتفاقيات متعلقة بالملكية الصناعية مثل اتفاقية باريس للملكية الصناعية والاتفاقيات المتعلقة بالملكية الصناعية تنقسم إلى : اتفاقيات براءات الاختراع ، واتفاقيات العلامات التجارية ، واتفاقيات الرسوم والنماذج الصناعية ، واتفاقيات حماية النباتات ، اتفاقيات علامات المنشأ ، واتفاقية الشعاع الأولمبي ، وما يهمنها هنا الاتفاقيات المتعلقة بالملكية الأدبية والفنية ( حق المؤلف والحقوق المجاورة ) ، وقد صدر عدة اتفاقيات جميعها تديرها ( الويبو ) واتفاقية واحدة فقط تديرها اليونسكو ، بعض هذه الاتفاقيات متعلقة ( بحق المؤلف ) والبعض الآخر متعلق ( بالحقوق المجاورة ) ، ومن الاتفاقيات المتعلقة ( بحق المؤلف ) : اتفاقية بيرن ١٨٨٦ ، الاتفاقية العالمية لحقوق المؤلف ( جنيف ١٩٥٢ صيغة باريس ١٩٧١ تديرها اليونسكو ) ، اتفاقية التسجيل الدولي للمصنفات السمعية والبصرية ( جنيف ١٩٨٩ ) ، اتفاقية تفادي الازدواج الضريبي على عائدات حقوق المؤلف ( مدريد ١٩٧٩ ) ، اتفاقية الدوائر المتكاملة ( واشنطن ١٩٨٩ ) ، اتفاقية المنظمة العالمية للملكية الفكرية في حق المؤلف ١٩٩٦ ، أما في ( الحقوق المجاورة ) فقد صدرت اتفاقية حماية فنانى الأداء ومنتجى التسجيلات الصوتية وهيئات الإذاعة ( روما ١٩٦١ ) ، اتفاقية حماية منتجى التسجيلات الصوتية ضد النسخ غير المشروع ( جنيف ١٩٧٠ ) ، اتفاقية توزيع الاشارات حاملة البرامج عبر التوايح الصناعية ( بروكسل ١٩٧٤ ) ، اتفاقية المنظمة العالمية للملكية الفكرية في الأداء والتسجيلات الصوتية ( الفونجرامات ) ١٩٩٦<sup>١</sup> .

وقد حرصت الجمهورية اليمنية على الانضمام إلى الاتفاقيات والمعاهدات الدولية المتعلقة بحقوق الملكية الفكرية ، وذلك استناداً إلى أهمية حقوق الملكية الفكرية في تحفيز الابتكار والابداع وجذب الاستثمارات الأجنبية .

<sup>١</sup> ( عبد القادر ، فؤاد جمال . مصدر سابق



و الاتفاقيات الدولية التي انضمت اليها الجمهورية اليمنية تنحصر فيما يلي :

- ١- اتفاقية انشاء المنظمة العالمية للملكية الفكرية (WIPO) في سنة ١٩٦٧ وانضمت اليها اليمن في ٢٩ مارس ١٩٧٩
  - ٢- اتفاقية باريس لحماية الملكية الصناعية سنة ١٨٨٣ ، انضمت اليها اليمن في ١٥ فبراير ٢٠٠٧ .
  - ٣- اتفاقية برن لحماية المصنفات الأدبية والفنية ١٨٨٦ ، انضمت اليها اليمن في ١٤ ابريل ٢٠٠٨ .
  - ٤- اتفاقية انشاء منظمة التجارة العالمية ١٩٩٤ النافذة اعتباراً من ١ يناير ١٩٩٥ ، وانضمت اليها اليمن في ٢٦ يونيو ٢٠١٤ .
  - ٥- اتفاقية بروتوكول مدريد بشأن التسجيل الدولي للعلامات التجارية عام ١٨٩١ .
  - ٦- اتفاقية معاهدة التعاون الدولي بشأن براءات الاختراع ستراسبورغ ١٩٧١ .
  - ٧- البروتوكول الثاني لاتفاقية لاهاي لعام ١٩٥٤ بشأن حماية الممتلكات الثقافية في حالة نزاع مسلح ١٩٩٩ ، النافذة اعتباراً من ٩ مارس ٢٠٠٤ ، وانضمت اليها اليمن في ٦ يونيو ١٩٧٠
  - ٨- اتفاقية بشأن حماية التراث الثقافي غير المادي في باريس ٢٠٠٣ النافذة اعتباراً من ٢٠ ابريل ٢٠٠٦ .
  - ٩- الاتفاقية المتعلقة بحماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي ١٩٧٢ والنافذة اعتباراً من ١٧ فبراير ١٩٧٥ ، وانضمت اليها اليمن في ٧ يناير ١٩٨١ .
- وبناءً على ما سبق ، فإن اليمن مشتركة في أهم ثلاث اتفاقيات وهي : اتفاقية "إنشاء المنظمة العالمية للملكية الفكرية" واتفاقية "بيرن للملكية الأدبية" واتفاقية "باريس للملكية الصناعية" <sup>١</sup> .

### ثالثاً: الهيئة المكلفة بحماية حق المؤلف في الجمهورية اليمنية .

يوجد في الجمهورية اليمنية هيئة واحدة لحماية حق المؤلف والحقوق المجاورة وهي إدارة حماية المصنفات الأدبية والفنية بوزارة الثقافة .

وقد انشئت هذه الإدارة بموجب نص المادة (٦٢) ، (٦٣) من قانون حماية حق المؤلف والحقوق المجاورة رقم (١٥) لسنة ٢٠١٢ م ، وأناط بها القانون مسؤولية إدارة الحقوق المالية لحق المؤلف والحقوق المجاورة ، وتتبع هيكلية قطاع المصنفات والملكية الفكرية بوزارة الثقافة .

و هناك العديد من المهام والأنشطة التي تؤديها الإدارة العامة للحقوق منها على سبيل المثال : إبرام عقود منح تراخيص استغلال المصنفات والأداءات المتعلقة بالأعضاء في الإدارة العامة مع المنتفعين ، تحصيل رسوم التراخيص عن استغلال المصنفات والأداءات التي تمت فعلياً من المنتفعين وفقاً للعقود ، توزيع الرسوم المتحصلة على الأعضاء وفق البيانات أو قوائم المصنفات التي أستخدمت فعلياً ، رفع الدعاوى والتقاضى أمام المحاكم فيما يتعلق بقضايا المنازعات أو الخلافات مع الأطراف المنتفعة لحقوق الأعضاء ، وتسوية وحل المنازعات التي تنشأ بين أعضاء الإدارة العامة ، أو بين الأعضاء والغير فيما يتعلق بحقوق التأليف "تحديد أبوة المصنف" .

وتسعى الإدارة إلى تنفيذ المشاريع التالية في عام ٢٠١٤م وهي :

- أولاً : تطوير البنية التشريعية لحماية حق المؤلف والحقوق المجاورة .
- ثانياً : تنفيذ الحملة الوطنية الأولى للتوعية بحق المؤلف والحقوق المجاورة والفلكلور ٢٠١٤م .
- ثالثاً : إعداد مشروع تنظيم (النظام الأساسي) للمكتب الوطني لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة ومتابعة إقراره واصداره .

<sup>١</sup> ( المنظمة العالمية للملكية الفكرية ( الويبو ) . ( تاريخ الزيارة ٢٠١٥/١/٥ ) متاح في : <http://www.wipo.int/wipolex/ar/profile.jsp?code=YE>

- رابعاً : إعداد الخطة التنفيذية لعمل المكتب الوطني لحقوق المؤلف بالتعاون مع المنظمة العالمية للملكية الفكرية ومتابعة تنفيذها<sup>١</sup> .

### المحور الثاني : برمجيات الحاسوب والتطور التشريعي لحمايتها .

يتناول هذا المحور تعريف برمجيات الحاسوب وأنواعها ، والسمات العامة لبرامج الحاسب الآلي ، هذا بالإضافة الى التطور التشريعي لحماية البرمجيات على مستوى العالم ، وكذلك التطور التشريعي لحماية البرمجيات في الجمهورية اليمنية .

### أولاً : تعريف برمجيات الحاسوب وأنواعها .

تُعدّ برمجيات الحاسوب أول وأهم المصنفات الرقمية التي حظيت باهتمام كبير من حيث وجوب الاعتراف بها وتوفير الحماية القانونية لها، والبرمجيات هي الكيان المعنوي لنظام الكمبيوتر دونها لا يكون ثمة أي فائدة للمكونات المادية من الأجهزة والوسائط وهي بوجه عام تنقسم من الناحية التقنية إلى:

- أ- برمجيات التشغيل التي تتيح عمل مكونات نظام الحاسوب معا و في تناسق و توفر بيئة عمل ملائمة للبرمجيات التطبيقية أو التطبيقات.
- ب- البرمجيات التطبيقية تمثل النوع الثاني من أنواع البرمجيات، وهي التي تقوم بمهام محددة على غرار معالجة النصوص أو الجداول الحسابية .

أما من ناحية الدراسات والتشريعات القانونية فقد أثر فيها عدد من المفاهيم المتصلة بأنواع البرمجيات أبرزها برمجيات المصدر، وبرمجيات الآلة ، والخوارزميات ولغات البرمجة وبرامج الترجمة، ونعرض فيما يلي بإيجاز لهذه المفاهيم :

### - برنامج المصدر (Source Code).

هي الأوامر التي يضعها المبرمج أو مؤلف البرنامج وتكون مدركة له لكنها غير مدركة للآلة التي هي الكمبيوتر كجهاز مادي (وحدة المعالجة تحديدا) ويستخدم في تأليفها أو وضعها لغات البرمجة ، هذه اللغات التي تختلف من حيث سهولتها وتعقيدها ومن حيث فعاليتها في انجاز البرنامج للغرض المخصص له.

### - برنامج الآلة أو الهدف (Object Code):

وهو عكس مفهوم برنامج المصدر تماما، إذ تدركه الآلة وتستطيع التعامل معه وتشغيله، وبين برنامجي المصدر والآلة توجد برامج ذات غرض تحويلي أو ( برامج ترجمة ) بموجبه تتحول برامج المصدر إلى برامج آلة.

### - الخوارزميات (Algorithms)

العناصر والرموز الرياضية التي يتكون منها بناء البرنامج وهي كالأفكار والحقائق العلمية ليست محل حماية لأنها ليست موضعا للاستثمار ( مادة ٢/٩ من اتفاقية تريبس ) لكنها متى ما نظمت على شكل أوامر ابتكاره لتحقيق غرض معين أصبحنا أمام برنامج، وهو بهذا الوصف إن توفرت له

<sup>(١)</sup> أبو هيثم ، محمد . " حماية الحقوق الفكرية للمؤلفين والمبدعين من القرصنة " الثورة ( تاريخ الزيارة ٢٠١٥/١٧ ) متاح في : <http://www.althawranews.net/portal/print.php?id=85178>

عناصر الجدة والابتكار والأصالة محل للحماية شأنه شأن أي من مصنفات الملكية الفكرية الأدبية الأخرى<sup>١</sup>.

#### - لغات البرمجة (Program Languages):

تُكتب اليوم كافة البرمجيات باللغات العليا (High Level Language) مثل: كوبل، الكول، فوتوران، لغة C، لغة C++، وغيرها، وهذه اللغات جميعها تستخدم عبارات وكلمات انجليزية بسيطة.

#### - برامج الترجمة (Translators Programs):

وهي مجموعة البرامج التي تقوم بتحويل لغات البرمجة العليا أو لغات التجميع الى لغة الآلة (Machine Language)، وتُقسم بصورة عامة على ثلاثة أنواع وهي: المجمع (Assembler)، المترجم (Compiler)، المُفسر (Interpreter)<sup>٢</sup>.

#### ومن السمات العامة لبرامج الحاسب الآلي .

١. يمكن استنساخها بسهولة .
٢. تكلفة عالية في الإنتاج الأولى ، وتكلفة منخفضة جداً للاستنساخ ( تقريباً صفر ) .
٣. مدة طويلة للإنتاج مقابل زمن صفر للاستنساخ .
٤. أدوات متعددة للإنتاج مقابل أداة وحيدة للاستنساخ .
٥. خبرات كبيرة ومتعددة ومتنوعة للإنتاج مقابل عدم الحاجة لخبرة للاستنساخ .
٦. تطابق نتيجة الاستنساخ مع الأصل بالنسبة للأداء .
٧. سهولة تغيير بعض المكونات بحيث يبدو الشكل مختلفاً<sup>٣</sup> .

#### ثانيا : التطور التشريعي لحماية برامج الحاسب الآلي على مستوى العالم .

إن تشريعات حماية البرامج تراكمت مع تشريعات الخصوصية وجرائم الكمبيوتر، لكنها كانت أسرع تنامياً وأوضح من حيث الرؤى للمحتوى وللمستقبل هذه التشريعات، ولهذا فإنها أوسع مدى من حيث عددها وإذا أردنا أن نعرف السر فإنه في الحقيقة يرجع إلى عاملين أساسيين هما:

- **الأول:** وجود المنظمة العالمية للملكية الفكرية (الوايو)، التي ساهمت عبر ملتقياتها وأدلتها الإرشادية وقوانينها النموذجية في حسم الجدل بشأن موضوع حماية البرمجيات ليكون قوانين حق المؤلف لا قوانين براءات الاختراع، أي الحماية عبر نظام الملكية الأدبية الفكرية وليس الملكية الصناعية.
- **الثاني:** توجه سياسات الأسواق الرأسمالية إلى استراتيجيات الاستثمار في حق الملكية الفكرية ومصنفاتها كمقدمة لبناء الاقتصاد الرقمي الذي بدأت أول ملامحه في اتجاه الولايات المتحدة الأمريكية مدفوعة بتأثير الشركات متعددة الجنسيات لوضع الملكية الفكرية ضمن أجندة اتفاقيات

( ١ ) بن حجار، ميلود العربي . مصدر سابق. ص٥

( ٢ ) سعيد ، أكرم فاضل و عباس، طالب محمد جواد . " الحماية المدنية لبرمجيات الحاسوب في القانون العراقي، مجلة التشريع والقضاء " و س٣ ، ع ١ ، ٢٠١١. ص١٠٧.

( ٣ ) حجازي ، محمد " حقوق المؤلف وحماية البرمجيات وقواعد البيانات . القاهرة ، وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات ، ٢٠١١ ( تاريخ الزيارة ٢٠١٥/١/٧ ) متاح في : [www.bibalex.org/a2k/attachments/speakers/Hegazy.ppt](http://www.bibalex.org/a2k/attachments/speakers/Hegazy.ppt)

تحرير التجارة والخدمات ومساومة الولايات المتحدة العالم كله على قبول اتفاقيات تحرير التجارة في البضائع مقابل انجاز تقدم في حقلي تحرير الخدمات والملكية الفكرية<sup>١</sup>.

لقد أثارت برامج الحاسب الآلي جدلاً واسعاً طيلة السبعينات بخصوص طبيعتها و موضع حمايتها من بين تشريعات الملكية الفكرية، وتباينت الآراء بين من يدعو لحمايتها بواسطة نظام براءات الاختراع لما تنسم به من استغلال صناعي و اتصالها المتين بمنتج مادي صناعي، غير أن المادة ٥٢ من الاتفاقية الأوروبية الموقعة في ميونيخ عام ١٩٧٣ نصت صراحة على استبعاد برامج الحاسب من مجال حمايتها، ويرجع ذلك من جهة إلى تجرد برامج الحاسب الآلي من أي طابع صناعي، ومن جهة أخرى إلى صعوبة إثبات جدة البرنامج لتقدير مدى استحقاقه للبراءة ، كما أن هذا الاتجاه لم يلق قبولاً خاصة من منتجي البرامج حيث أن اعتبار البرنامج اختراعاً يؤدي إلى نشره في سجل سنوي يطرح للتداول العام مما يترتب عليه ذبوع البرنامج وانتشاره وجعله في متناول الكافة الأمر الذي يضر بالمصالح الاقتصادية لمنتجه .

وهناك من دعا لحمايتها عبر الأسرار التجارية لما تنطوي عليه من سر تجاري في غالب الأحيان، وهناك فريق ثالث دعا إلى حمايتها عن طريق الشروط العقدية في رخص الاستخدام أو اتفاقيات الاستغلال. وأسفرت سلسلة اجتماعات خبراء المنظمة العالمية للملكية الفكرية (الوايو) ومنظمة اليونسكو عامي ١٩٨٣ و ١٩٨٥ عن توجه عام اعتبر البرمجيات من قبيل الأعمال الأدبية إذ هي أفكار وترتيب خوارزميات تستنبط ضمن شكل ابتكاري إبداعي، و سماتها و صفاتها تتقابل مع عناصر حماية الملكية الأدبية.

وقد أخذت اتفاقية الجوانب المتصلة بالتجارة من حقوق الملكية الفكرية "تريبس" بهذا المفهوم حيث نصت ( المادة ١/١٠) منها على أن تخضع برامج الحاسب إلى أحكام اتفاقية برن لعام ١٩٧١ الخاصة بحماية المصنفات الأدبية.

ووفق اتفاقية تريبس فإن البرمجيات محل للحماية سواء كانت بلغة الآلة أم المصدر (المادة ١/١٠) ولمؤلفها كافة الحقوق المالية والمعنوية لمصنفات حق المؤلف إضافة إلى حقه في إجازة أو منع تأجيرها - شأنها شأن التسجيلات الصوتية والمرئية (المادة ١١)، ويستثنى وفق هذه المادة حالة التأجير التي لا يكون فيها البرنامج الموضوع الأساسي للتأجير. وأما بخصوص مدة الحماية فإنها تمتد إلى ٥٠ عاماً محسوبة على أساس حياة الشخص الطبيعي فإن لم تكن كذلك فمن نهاية السنة التي أجز فيها النشر أو تم فيها إنتاج العمل (المادة ١٢ تريبس)

### ثالثاً : التطور التشريعي لحماية البرمجيات في الجمهورية اليمنية .

من الجدير بالذكر انه حتى ٢٢ يوليو ٢٠١٢ ، لم يكن هناك أية تشريع يحمي البرمجيات في الجمهورية اليمنية ، ولم تحظى البرمجيات بالحماية إلا بعد صدور القانون رقم ١٥ لسنة ٢٠١٢ بشأن حماية حق المؤلف والحقوق المجاورة ، حيث أن القانون رقم ١٩ لسنة ١٩٩٤ بشأن الحق الفكري ، لم يدرج البرمجيات ضمن المصنفات المحمية .

أما القانون رقم ١٥ لسنة ٢٠١٢ بشأن حماية حق المؤلف والحقوق المجاورة ، فقد أدرج برامج الحاسب الآلي وقواعد البيانات ضمن المصنفات المحمية .

وقد عرف القانون برنامج الحاسب الآلي بأنه مجموعة من العبارات أو التعليمات المُعبر عنها بكلمات أو برموز أو بأي شكل آخر وبإمكانها أن تجعل الحاسب الآلي يؤدي أو ينفذ مهمة ما أو يعطي نتيجة ما .

( ١ ) بن حجار، ميلود العربي . مصدر سابق. ص ٥

### المحور الثالث : حماية البرمجيات في الجمهورية اليمنية .

#### أولاً : أشكال الحماية التي تتمتع بها البرمجيات .

حقوق المؤلف تمنح الحماية لبرنامج الحاسب الآلي فقط ، ولكن لا تشمل تلك الحماية الفكرة التي تم على أساسها البرنامج بمعنى أن القانون غير مسئول عن حماية الفكرة نفسها ولكنه منوط بتحمل حمايتها بعد تجسيدها على شكل برنامج كمبيوتر يمكن تشغيله على الجهاز .

ومن الجدير بالذكر أن القانون لا يعطى للمبرمج حق احتكار الفكرة يحتويها برنامجها أو على النتائج أو الوظائف التي يقوم بها هذا البرنامج ، ولكنه يعطى للمبرمج حماية ضد نسخ مجموعة الأوامر والتعليمات التي تعمل على تشغيل برنامجها . ولكن من الذي يملك حقوق المؤلف بالنسبة للبرمجيات ؟

المبرمج الذي يقوم بتصميم وإخراج البرنامج هو من يسميه القانون "بالمؤلف" ، وعلى هذا يصبح هذا المبرمج مالكا لكل الحقوق التي نص عليها القانون لهذا المصنف بما في ذلك الحقوق الأدبية التي لا يمكن التنازل عنها أو منحها للغير وحقوق الاستغلال المالي والتي يجوز التنازل عنها أو إعطاء ترخيص للغير باستخدامها لفترة محددة أو غير محددة حسب نص الاتفاق .

كما نص القانون على أنه من الجائز أن يكون مؤلف البرنامج أكثر من شخص وفي هذه الحالة تكون الحقوق ، بنوعها ، مشتركة بينهم ولا يجوز لفرد منهم التصرف في هذه الحقوق بنقلها للغير أو منح ترخيص بها دون الرجوع لباقي المؤلفين وموافقهم جميعاً على هذا التصرف .

وهناك حالة استثنائية لما سبق وهي أن يكون المؤلف موظف في شركة أو جهة ما تقوم هذه الجهة بالتعاقد معه لتنفيذ برنامج حاسب آلي أو قاعدة بيانات إلكترونية لحسابها وفي هذه الحالة تؤول جميع الحقوق ، الأدبية والمالية ، إلى تلك الشركة أو الجهة ما لم يقدم المبرمج ما يفيد اتفاقه مع تلك الجهة على عكس هذا .

#### ثانياً : حقوق المبرمج في الجمهورية اليمنية .

للمبرمج نوعين من الحقوق هي الحقوق الأدبية والحقوق المعنوية ، وسوف نلقي الضوء عليهما في الفقرة التالية :

- الحقوق الأدبية : وهذه الحقوق فهي تعطى للمبرمج القدرة على وضع اسمه على العمل للحفاظ على كيانه الشخصي كمؤلف للبرنامج وهو من نسميه حق الأبوة . كما تعطيه الحقوق الأدبية أيضاً الحق في منع أي طرف آخر من إجراء أي تعديلات على برنامجها شكلاً وموضوعاً إلا بأذن منه . كما تعطى الحقوق الأدبية أيضاً الحق للمبرمج وحده في تحديد مكان وزمان النشر الأول للبرنامج ليصبح متداولاً ومتاحاً للعامه ، وهذه الحقوق الأدبية بكافة أنواعها لا يجوز للمبرمج التنازل عنها بمعنى أنها غير انتقالية .
- الحقوق المالية : والمقصود بها حقوق الاستغلال المالي للبرنامج الذي قام المبرمج من خلاله ببذل الجهد الذي ينتظر من وراءه أن يجنى عائد مادي وتلك الحقوق يمنحها القانون للمبرمج من خلال إعطائه الحق في النسخ والبيع والتداول لبرنامجها في الأسواق أو من خلال إبرامه لاتفاقيات تجارية مع جهات أخرى بمنحه إياها كل هذه الحقوق أو جزء منها نظير مقابل مادي يتم الاتفاق عليه . مما يوضح أن الحقوق المالية على عكس الحقوق الأدبية يمكن التنازل عنها ، وهي حقوق استثنائية للمبرمج ، أي أنه الشخص الوحيد الذي يملك التصرف بمصنفة أو الترخيص للغير باستغلاله ، ولكن ما هي مدة حماية الحقوق المالية للمبرمج ؟

### ثالثاً: مدة حماية البرمجيات في الجمهورية اليمنية :

نص قانون حماية حق المؤلف اليمني على أن حماية حقوق المؤلف ( المبرمج ) على الأعمال الأصلية تسرى لفترة حياة مؤلف البرنامج . وتستمر تلك الحماية لمدة ٥٠ عام من تاريخ وفاته بعدها تنتهي الحماية ويسقط العمل في الملك العام ، حيث يصبح حق لائ فرد أو جهة أن تستخدمه دون الحصول على ترخيص بذلك أو إذن من خلف المؤلف . أما في حالة البرامج المشتركة فتسري مدة الحماية طيلة حياة مؤلفي البرنامج ولمدة خمسين عاماً من وفاة آخر من بقي حياً من الشركاء في تأليف البرنامج .

وفي حال أن يكون مالك البرنامج شخص اعتباري ، مثل أن يكون شركة أو جهة أو ما إلى ذلك ، فإن مدة الحماية تستمر لمدة ٥٠ عام من تاريخ النشر الأول للعمل أو إتاحتها للجمهور .

### رابعاً : الشروط اللازمة لتداول البرمجيات في الجمهورية اليمنية:

لقد أورد المشرع لمجموعة من الشروط الواجب توافرها عند تداول أي مصنف محمي ومنها البرمجيات ، وهذه الشروط هي : أن يرفق مع البرمجيات شهادة من المنشأ تبين اسم المبرمج أو من تم التنازل اليه عن حق الاستغلال ، وأن يرفق مع المصنف تصريح من المورد موضحاً فيه المنطقة الجغرافية والمكانية التي يصرح بالتداول في نطاقها ، وأن يرفق من المورد شهادة تفيد دفع حقوق النشر<sup>١</sup>

### خامساً : صور الاعتداءات التي تقع على البرمجيات .

هناك العديد من الاعتداءات التي ترتكب في حق البرمجيات ، وهذه الاعتداءات قد أشار إليها المشرع في القانون رقم ١٥ لسنة ٢٠١٢ بشأن حماية حق المؤلف والحقوق المجاورة ، ومن هذه الاعتداءات :

#### ١- البيع أو التأجير للبرمجيات دون إذن مسبق من صاحب الحق

يعاقب كل من يبيع أو يؤجر أو يعرض أو يستورد أو يصدر أو يضع للتداول أي مصنف محمي طبقاً لأحكام هذا القانون ومنها البرمجيات دون ترخيص أو إذن كتابي مسبق من مالك حقوق المؤلف لهذه البرمجيات وقواعد البيانات ، وقد نصت على ذلك المادة ٧٧ ، بند ١ من القانون اليمني ) .

#### ٢- تقليد البرمجيات :

يعاقب القانون كل من يقوم بتقليد البرمجيات ، كذلك يعاقب من يقوم بالبيع أو بالشراء لمثل هذه البرمجيات المقلدة ، كما تمتد العقوبة على المصنفات الأجنبية المنشورة خارج بلادها ، وقد نصت على ذلك المادة ٧٧ بند ٤ ، كما تمنع المصنفات المقلدة من الدخول إلى أراضي الجمهورية اليمنية ، وقد نصت على ذلك المادة ٨٦ .

#### ٣- الاعتداء على الجانب المادي أو المعنوي للمبرمج .

يعاقب كل من يعتدي على حق من حقوق المبرمج سواء كانت حقوقاً مادية أو حقوقاً معنوية ، وقد نصت على ذلك المادة ٧٧ بند ١ .

### سادساً : العقوبات المقررة لصور الاعتداءات على البرمجيات .

لقد أورد المشرع في القانون رقم ١٥ لسنة ٢٠١٢ بشأن حماية حق المؤلف والحقوق المجاورة عقوبة الحبس والغرامة أو إحدى هاتين العقوبتين ، وكذلك المصادرة على النحو التالي :

( ١ ) المادة ٨٤ من القانون اليمني رقم ١٥ لسنة ٢٠١٢ بشأن حماية حق المؤلف والحقوق المجاورة . ( تاريخ الزيارة ٢٠١٥/١/٦ ) متاح في : <http://www.omanlegal.net/vb/showthread.php?t=15289>

## الحبس والغرامة أو إحدى هاتين العقوبتين :

### ١. العقوبة غير المشددة :

أورد المشرع عقوبة موحدة لكل الجرائم التي تضمنها وهي عقوبة الحبس بحد أدنى وهو شهر والغرامة بحد أدنى وهو خمسمائة ألف ريال يمني ، أو بإحدى هاتين العقوبتين ، وقد نصت على ذلك المادة ٧٧ من القانون .

### ٢. العقوبة المشددة .

شدد المشرع العقوبة المقررة لجرائم الاعتداء على البرمجيات في حالة العودة مرة أخرى بحيث تصبح العقوبة هي الحبس لمدة شهرين والغرامة لا تقل عن ١٠٠ ألف ريال يمني ، وقد نصت على ذلك المادة ٧٨ من القانون حيث للمحكمة أن تقضي بمضاعفة عقوبة الحبس أو الغرامة في حالة تكرار ارتكاب أي من المخالفات المنصوص عليها في المادة ٧٧ من القانون .

## المصادرة .

نص القانون على عقوبة المصادرة للنسخ المخالفة للقانون ، حيث تنص المادة ٧٨ على أن المحكمة تقضي بمصادرة النسخ محل المخالفة وكذلك المعدات والأدوات التي استخدمت في ارتكاب المخالفة ، وإغلاق المنشأة التي استغلها المحكوم عليه في ارتكاب المخالفة مدة لا تزيد عن ستة أشهر وفي حالة تكرار ارتكاب المخالفة يكون الإغلاق بصورة نهائية ، وفي جميع الأحوال تقضي المحكمة بإتلاف النسخ المقلدة ، كما تقضي المحكمة بنشر الحكم الصادر بالإدانة في جريدة يومية على نفقة المحكوم عليه .

ومن الجدير بالذكر أنه تم منح صفة مأموري الضبط القضائي لموظفي وزارة الثقافة المكلفين بتنفيذ أحكام القانون ، و يصدر بتسميتهم قرار من النائب العام ولعدد محدود بناء على عرض وزير الثقافة .

كما يجوز لمأموري الضبط القضائي دخول وتفتيش المحلات والمخازن التي تقوم ببيع أو توزيع أو تأجير أو عرض أو نسخ أو إنتاج المصنفات ومنها البرمجيات وقواعد البيانات ، وإثبات الوقائع المخالفة لهذا القانون والحجز والتحرز الإداري وضبط المواد والنسخ والوسائل التي استخدمت في ارتكاب أي من المخالفات المنصوص عليها في هذا القانون، وذلك بموجب إذن من النيابة العامة بالنسبة للتحقيق ، وفقاً للشروط والأوضاع المبينة في قانون الإجراءات الجزائية . وفي جميع الأحوال لا يجوز لمأموري الضبط القضائي القيام بأي إجراء من إجراءات التحقيق عن طريق النذب إلا إذا وقعت الجريمة بالفعل وأصبحت محققة الوجود.

إذا كانت تلك هي صور التعدي على البرمجيات ، والجزاءات المقررة لها ، فهل يمكن استخدام برنامج محمي دون إذن صاحبه على ألا يعد هذا انتهاكاً لحقوق المبرمج ؟ هذا ما سنتناوله الفقرة التالية من الدراسة .

## سابعاً : استثناءات استخدام برنامج محمي دون إذن صاحبه .

يجوز للجهات الحكومية استخدام المصنفات ، برامج الكمبيوتر، الواقعة تحت مظلة حماية حقوق المؤلف وذلك دون الرجوع للمؤلف للحصول على ترخيص بذلك ودون أن يعتبر ذلك انتهاكاً لحقوق المؤلف الأدبية والمالية ، ولكن لا بد من الحفاظ على حقوقه الأدبية بعدم حذف اسمه من على المصنف وعدم تشويه المصنف بتغيير محتواه أو تعديله ، كما يجوز لمن يحوز نسخة شرعية مُرخصة من برنامج

كمبيوتر أن يقوم بنسخها دون أن يعتبر ذلك خروجاً على القانون ، حيث يقوم بعمل نسخة احتياطية للنسخة الأصلية لتحل محلها عند فقدان أو التلف<sup>١</sup> ، ويجوز استخدام المصنف تحت شعار مبدأ الاستخدام العادل العادل دون إذن من المؤلف في حدود الأغراض التي نص عليها القانون مثل:- الأغراض التعليمية ، البحث والتطوير ، تقارير الأخبار ، النسخ بغرض الاستخدام الشخصي غير التجاري ، الاستشارات القانونية .

#### **المحور الرابع :الواقع الميداني لانتهاك حقوق الملكية الفكرية في حقل حماية البرمجيات في الجمهورية اليمنية**

تحتل الجمهورية اليمنية مرتبة متقدمة جداً عربياً وعالمياً في القرصنة ، حيث أصدرت مؤسسة "IDC" الاستشارية الدولية بالتعاون مع الاتحاد العالمي لمنتجي البرمجيات التجارية "BSA" الدراسة الدولية السادسة عن نسب قرصنة البرمجيات وحماية حقوق الملكية الفكرية خلال عام ٢٠٠٨ ، وحددت الدراسة أن أكثر الدول ارتفاعاً في نسب القرصنة وهى جورجيا ، بنجلادش ، أرمينيا ، زيمبابوي ، سيرلانكا ، أذربيجان ، مولدوفا ، اليمن ، ليبيا وأخيراً باكستان. أي أن اليمن تقع في المرتبة الثامنة عالمياً في أعمال قرصنة برامج الكمبيوتر والأولى عربياً بنسبة ٨٩٪، تليها ليبيا بنسبة ٨٧٪ ، والعراق بنسبة ٨٥ ٪ ، وأقلها في دولة الإمارات العربية المتحدة ٣٦ ٪<sup>٢</sup> .

وبالنسبة للجمهورية اليمنية فعلى الرغم من وجود قانون ينظم حقوق الملكية الفكرية ويحميها وهو القانون رقم ١٥ لسنة ٢٠١٢ بشأن حماية حق المؤلف والحقوق المجاورة ، إلا أن هذا القانون لا يطبق على أرض الواقع كما أعد له ، مما أسهم في ارتفاع ظاهرة قرصنة البرمجيات، أي نسخ برامج الكمبيوتر بدون إذن من الشركة الأم لهذا البرنامج أو ذاك وظهر العديد من المحال التجارية التي تقوم ببيع الاسطوانات المنسوخة في شتى المجالات ، حيث لا يحتاج الأمر إلى كثير من العناية لاستنتاج الاسطوانات الأصلية النادرة ، وتكفي جولة على المحال التجارية المتخصصة ببيع الاسطوانات المنسوخة ، ليجد الفرد أن أعقد البرامج الحاسوبية، وأحدث التسجيلات الفنية في الأعمال الموسيقية والدرامية، والبرامج الطبية والهندسية متوافرة بكثافة وبأسعار رخيصة جداً ، حيث يصل سعر الأسطوانة من ٢٠٠ ريال يمني إلى ٤٠٠ ريال يمني أو ما يعادل ١ دولار إلى ٢ دولار ، مما دفع الباحثة إلى دراسة هذه الظاهرة عن قرب من خلال النقاط التالية :

#### **١- مدى المعرفة بقانون حماية البرمجيات .**

بسؤال عدد كبير من أصحاب المحال التجارية التي تقوم ببيع و نسخ هذه الاسطوانات عن معرفتهم بوجود قانون يحمي البرمجيات في الجمهورية اليمنية نجد أن جميع العاملين في محلات بيع الاسطوانات المنسوخة لا يعلمون بوجود قانون يحمي البرمجيات ، ولا يعلمون بأن ما يبيعونه من اسطوانات منسوخة يعد عملاً غير مشروع يحاسب عليه القانون وتجد هذا الرأي تأييده في الاستغراب الذي يبديه كثير من بائعي تلك الاسطوانات عند سؤالهم عن مشروعية العمل الذي يقومون به، فمن حيث المبدأ لم يصل هؤلاء إلى قناعة حاسمة بحجم المخالفة التي يقومون بها، وترى الباحثة أن ربما يرجع ذلك إلى حداثة القانون فقد صدر عام ٢٠١٢ ، وربما يرجع أيضاً للظروف السياسية التي تمر بها البلاد من تسيب أمني بعد احداث الثورة اليمنية .

( ١ ) المادة ٤٦ من القانون رقم ١٥ لسنة ٢٠١٢ بشأن حماية حق المؤلف والحقوق المجاورة . مصدر سابق .

( ٢ ) محمد، خالد عبد الرحمن . مصدر سابق . ص ٤ .



وعند سؤالهم عن وجود أي نوع من الرقابة على البرمجيات ، فقد أجمعوا على أنه لا توجد أية رقابة على البرمجيات ، وكذلك فقد أجمعوا على أنه لا يوجد لديهم أية معرفة بالعقوبات التي يقرها القانون لنسخ وتداول البرمجيات المقرصنة ، وكل المحال التجارية التي تقوم ببيع الأسطوانات المنسوخة أو المقرصنة هي محال مرخصة لبيع مستلزمات واكسسوارات الكمبيوتر .

## ٢ - المجالات الموضوعية التي تغطيها الاسطوانات المنسوخة

من خلال زيارة هذه المحال التجارية وجد أن هذه الاسطوانات تغطي كافة المجالات الموضوعية ، فهناك اسطوانات تتناول برامج الحاسوب مثل البرامج الخاصة بالنسخ ، وبرامج الانترنت وبرامج النظام وبرامج تشغيل الأفلام والموسيقى وبرامج تشغيل الألعاب ، وبرامج مكافحة الفيروسات وغيرها من البرامج . وهناك اسطوانات تتناول الأفلام الأجنبية والعربية ، اسطوانات الموسيقى العربية والأجنبية ، واسطوانات للقرآن الكريم بأصوات العديد من القراء ، اسطوانات تتناول الخطب الدينية ، بالإضافة إلى اسطوانات للبرامج الهندسية ، والبرامج الطبية ، وبرامج التصميم الفني ، اسطوانات ألعاب الأطفال للكمبيوتر ، اسطوانات ألعاب الأطفال للبلادي ستيشن . وعند السؤال ما هي أكثر الاسطوانات مبيعاً ؟ كانت الاجابة عند كل أصحاب المحال التجارية أنها اسطوانات ألعاب الأطفال للكمبيوتر ، واسطوانات ألعاب الأطفال للبلادي ستيشن



## صورة رقم (١) توضح محال بيع ونسخ الاسطوانات في اليمن

## ٣ - مصدر الحصول على الاسطوانات المنسوخة أو المقرصنة

عند السؤال عن مصدر الحصول على هذه الاسطوانات ؟ و هل يتم نسخها داخل اليمن أم يتم استيرادها ؟ وفي حالة استيرادها ما هي الدول التي يتم الاستيراد منها ؟ كانت الاجابة أن نسبة كبيرة من هذه الاسطوانات يتم استيرادها من الخارج ، عن طريقة مجموعة من التجار في العاصمة صنعاء ، ثم يتم توزيعها على المحال التجارية في مختلف محافظات الجمهورية ، و النسبة الاقل هي ما يتم نسخه في الجمهورية اليمنية ولكنها تكون أقل جودة من تلك الاسطوانة المستوردة .

وعند السؤال عن الدول التي يتم استيراد الاسطوانات المنسوخة منها ، فكانت اجاباتهم ان اغلبها من الجمهورية السورية وهي تتميز بالحدثة فهي مواكبة لكل حديث من البرامج بالإضافة إلى جودة النسخ ، ووجود غلاف مطبوع لكل اسطوانة شبيه بالغلاف الأصلي ، بالإضافة إلى كلمة سر موجودة داخل كل اسطوانة ، وذلك على الرغم من وجود قانون لحماية حق المؤلف في سوريا وهو القانون رقم ١٢ لعام ٢٠٠١ المتعلق بحماية حقوق المؤلف ، وقد أدرج هذا القانون مصنفات البرمجيات الحاسوبية ضمن المصنفات المحمية ، ولكن يتضح أن هذا القانون غير مطبق على أرض الواقع كما هو الحال في الجمهورية اليمنية .

بتضمن القرص ايضاً كافة الملحقات وبرامج التشغيل

Find us on Facebook /Saker.center

إنتاج وتوزيع مركز صقر :

دهشق - البحصه - مقابل فندق البرج الفضي

SAKER

Email : saker.center@hotmail.com

adeen1975@hotmail.com  
adeen1975@yahoo.com  
website\_www.AD4CD.com

علاء الدين للمعلوماتية  
سورية حلب الجميلية  
امام مرآب المايلية

AD

Barcode

## صورة رقم (٢) اسماء الشركات و البلد المستورد منها معظم الاسطوانات

### ٤- متوسط سعر البيع لهذه الاسطوانات المنسوخة ( المقرصنة )

يبلغ متوسط سعر البيع لهذه الاسطوانات ما بين ٢٠٠ ريال يمني إلى ٤٠٠ ريال يمني أو ما يعادل ١ دولار إلى ٢ دولار ، ويعتبر هذا سعر زهيد جداً بالمقارنة بسعر الاسطوانات الأصلية . وعند السؤال عند وجود محلات تجارية تقوم ببيع الاسطوانات الأصلية ؟ كانت الاجابة لا توجد في المحافظات محال لبيع الاسطوانات الأصلية ، ولكن يوجد في صنعاء عاصمة الجمهورية اليمنية في اماكن قليلة . من خلال هذه الأسئلة واجاباتها نستنتج أهم العوامل والأسباب وراء انتشار ظاهرة نسخ البرمجيات في الجمهورية اليمنية :

### ١. عوامل اقتصادية :

- ارتفاع أسعار البرامج الأصلية : يعد من أهم أسباب انتشار ظاهرة نسخ البرمجيات في الجمهورية اليمنية هو ارتفاع أسعار البرمجيات الأصلية ، فإن نشر الوعي الخاص بحماية الملكية الفكرية في هذا الخصوص لن يجدي نفعاً مع عدم قدرة الكثيرين على استخدام البرامج الأصلية بسبب ارتفاع أسعارها .
- انخفاض دخل الفرد : حيث أن القدرة الشرائية للمواطن اليمني لا تسمح بشراء النسخ الأصلية ، ويرجع ذلك لتدني مستوى دخل الفرد اليمني ، كما أن كثيراً من المستخدمين للأسطوانات المنسوخة لا يهتمون إن كان الاسطوانة منسوخة أو أصلية ، طالما أنها سوف تؤدي الغرض منها .
- غياب شركات البرمجيات العالمية في السوق اليمنية: يُشكل تأخر شركات البرمجيات العالمية في فتح فروع لها في السوق اليمنية عاملاً مساعداً في انتشار نسخ البرامج، فعدم توافر البرامج الأصلية بالسوق بشكل كبير يشجع على زيادة عمليات القرصنة .

### ٢. عوامل قانونية :

- على الرغم من وجود قانون ينظم حقوق الملكية الفكرية ويحميها في اليمن، القانون رقم ١٥ لسنة ٢٠١٢ بشأن حماية حق المؤلف والحقوق المجاورة إلا أن هذا القانون لا يُطبق على الواقع كما أُعدّ

له، مما أسهم في ارتفاع ظاهرة نسخ برامج الكمبيوتر بدون إذن من الشركة الأم لهذا البرنامج أو ذلك.

- غياب الدور الأمني والرقابي . مما لا شك فيه أن غياب الدور الأمني والرقابي على المحلات التجارية التي تقوم ببيع الاسطوانات المنسوخة سبب رئيسي في زيادة عمليات نسخ برامج الكمبيوتر
٣. عوامل ثقافية :

- ضعف الوعي بقضية حماية حقوق الملكية الفكرية بوجه عام وحماية برامج الحاسب الآلي بوجه خاص نظراً لحداتها من ناحية ، ولعجز كثيرين عن الاقتناع بأن برنامج الحاسب الآلي يعد من قبيل المصنفات الأدبية من ناحية أخرى <sup>١</sup> .

### النتائج والتوصيات

#### أولاً : النتائج :

لقد جاءت نتائج الدراسة متمشية مع الأهداف التي وضعتها الباحثة في بداية الدراسة وقد فضلت الباحثة عرضها على هيئة محاور على النحو التالي :

#### المحور الأول : تشريعات حماية الملكية الفكرية في الجمهورية اليمنية.

١- يوجب دستور الجمهورية اليمنية على الدولة كفالة حرية البحث العلمي والانجازات الأدبية والفنية والثقافية المتفقة وروح وأهداف الدستور ، كما يوجب القانون المدني على الدولة كفالة الحقوق الفكرية من خلال اصدار قانون خاص ينظم حق المؤلف والمخترع والمكتشف . وبناءً على ما سبق صدر كلاً من أ) القانون رقم ١٩ لسنة ١٩٩٤ بشأن الحق الفكري ، ب) قانون رقم ١٥ لسنة ٢٠١٢ بشأن حماية حق المؤلف والحقوق المجاورة

٢- حرصت الجمهورية اليمنية على الانضمام إلى الاتفاقيات والمعاهدات الدولية المتعلقة بحقوق الملكية الفكرية ، حيث أنها مشتركة في أهم ثلاث اتفاقيات وهي : اتفاقية "إنشاء المنظمة العالمية للملكية الفكرية" واتفاقية "بيرن للملكية الأدبية" واتفاقية "باريس للملكية الصناعية" وغيرها من الاتفاقيات .

٣- يوجد في الجمهورية اليمنية هيئة واحدة لحماية حق المؤلف والحقوق المجاورة وهي إدارة حماية المصنفات الأدبية والفنية بوزارة الثقافة، وقد انشئت هذه الإدارة بموجب نص المادة (٦٢)، (٦٣) من قانون حماية حق المؤلف والحقوق المجاورة رقم (١٥) لسنة ٢٠١٢ م .

#### المحور الثاني : حماية البرمجيات في الجمهورية اليمنية

١- لم تحظى البرمجيات بالحماية إلا بعد صدور القانون رقم ١٥ لسنة ٢٠١٢ بشأن حماية حق المؤلف والحقوق المجاورة .

( ١ ) نفس المصدر السابق .

٢- هناك العديد من الاعتداءات التي ترتكب في حق البرمجيات ، ومن هذه الاعتداءات : ( البيع أو التأجير للبرمجيات دون إذن مسبق من صاحب الحق ، تقليد البرمجيات ، الاعتداء على الجانب المادي أو المعنوي للمبرمج ) .

٣- وبالنسبة للعقوبات المقررة لصور الاعتداءات على البرمجيات قد أورد المشرع في القانون رقم ١٥ لسنة ٢٠١٢ بشأن حماية حق المؤلف والحقوق المجاورة عقوبة الحبس والغرامة أو إحدى هاتين العقوبتين ، وكذلك المصادرة .

### المحور الثالث : الواقع الميداني لانتهاك حقوق الملكية الفكرية في حق حماية البرمجيات في الجمهورية اليمنية .

١- تحتل الجمهورية اليمنية مرتبة متقدمة جداً عربياً وعالمياً في القرصنة ، حيث أن اليمن تقع في المرتبة الثامنة عالمياً في أعمال قرصنة برامج الكمبيوتر والأولى عربياً .

٢- ضعف الرقابة من سلطات الدولة على المحال التجارية التي يتم فيها النسخ أو التوزيع أو البيع للنسخ المخالفة والاتجار فيها .

٣- ضعف الوعي بقضية حماية حقوق الملكية الفكرية بوجه عام وحماية برامج الحاسب الآلي بوجه خاص حيث أن جميع العاملين في محلات بيع الاسطوانات المنسوخة لا يعلمون بوجود قانون يحمي البرمجيات ، ولا يعلمون بأن ما يبيعونه من اسطوانات منسوخة يعد عملاً غير مشروع يحاسب عليه القانون .

٤- كل المحال التجارية التي تقوم ببيع الاسطوانات المنسوخة هي محال مرخصة لبيع مستلزمات واكسسوارات الكمبيوتر، لا يوجد لديهم أية معرفة بالعقوبات التي يقرها القانون لنسخ وبيع الاسطوانات المقرصنة .

٥- الاسطوانات المنسوخة تغطي كافة المجالات الموضوعية ، وأكثر الاسطوانات مبيعاً هي اسطوانات ألعاب الأطفال للكمبيوتر ، واسطوانات ألعاب الأطفال للبلاي ستيشن .

٦- نسبة كبيرة من هذه الاسطوانات يتم استيرادها من الخارج ، و النسبة الاقل هي ما يتم نسخه في الجمهورية اليمنية ولكنها تكون أقل جودة من تلك الاسطوانات المستوردة .

٧- يبلغ متوسط سعر البيع لهذه الاسطوانات المنسوخة ما بين ٢٠٠ ريال يمنى إلى ٤٠٠ ريال يمنى أو ما يعادل ١ دولار إلي ٢ دولار ، ويعتبر هذا سعر زهيد جداً بالمقارنة بسعر الاسطوانات الأصلية .

٨- أهم العوامل والأسباب وراء انتشار ظاهرة نسخ البرمجيات في الجمهورية اليمنية هي : ( ارتفاع أسعار البرمجيات الأصلية ، انخفاض دخل الفرد ، غياب شركات البرمجيات العالمية في السوق اليمنية ، غياب الدور الأمني والرقابي ، ضعف الوعي بقضية حماية حقوق الملكية الفكرية بوجه عام وحماية برامج الحاسب الآلي بوجه خاص ) .

## ثانياً : التوصيات :

فيما يلي مجموعة من التوصيات بعضها موجهة إلى وزارة الداخلية ، والبعض موجه إلى وزارة الثقافة ، وأخرى موجهة إلى وزارة التعليم .

### - التوصيات الموجهة إلى وزارة الداخلية .

- ١- مكافحة نشاط القرصنة لنسخ البرامج بالتطبيق الفعال للقانون .
- ٢- يجب أن تطبق العقوبات التي نص عليها القانون على المخالفين .
- ٣- تدريب وتنمية مهارات رجال الأمن العاملين في مجال محاربة قرصنة البرمجيات، والتنسيق في ذلك مع الجهات المعنية والمؤهلة للإشراف على عملية التدريب في الناحية الفنية والتقنية الخاصة بضبط جرائم القرصنة والتعامل السليم مع المضبوطات.

### - التوصيات الموجهة إلى وزارة الثقافة .

- ١- تنمية الوعي بقضية حماية حقوق المؤلف فيما يتعلق ببرامج الحاسب الآلي ، ذلك مع ربط هذه القضية بالنتائج التي يمكن أن تحققها للاقتصاد اليمني. ويكون ذلك بالتعاون بين أجهزة الأمن والجهات العاملة في هذا المجال ومنها إدارة حماية المصنفات الأدبية والفنية بوزارة الثقافة وسائر وسائل الإعلام.
- ٢- تنظيم الندوات والمؤتمرات التي تناقش موضوع الملكية الفكرية بوجه عام وحماية برامج الحاسب بوجه خاص وذلك للتعرف باستمرار على الاتجاهات الدولية الحديثة في هذا الخصوص بغرض الاستفادة منها.
- ٣- التعاون مع الدول العربية التي حققت تقدماً ملموساً في مجال حماية البرمجيات وعلى رأسها الأردن ودولة الإمارات العربية المتحدة لتبادل الخبرات والتنسيق بينها في هذا الخصوص.

### - التوصيات الموجهة إلى وزارة التعليم العالي .

نشر الوعي بالملكية الفكرية وذلك من خلال أن يكون هناك مقرراً لطلاب الجامعات في كافة التخصصات، ليكون لخريجي الجامعات خلفية مناسبة في هذا الموضوع تجعله قادراً على التعامل مع القضايا المرتبطة بهذا الموضوع.



---

# عروض وقراءات متخصصة

إشراف

أ.د. أماني جمال مجاهد

---

يهدف هذا الباب إلى الاطلالة على سوق النشر بكافة أشكاله وفئاته في تخصص المكتبات والمعلومات والتعريف بأحدث ما صدر فيه ، فهو يعرض أحدث وأهم الاصدارات الورقية وأحدث وأهم الإنتاج الفكري الفكري الرقمي على الإنترنت من مواقع ومصادر ومحركات بحث وأدلة ... وما إلى ذلك . ولا يقتصر على المقالات التعريفية للوعاء فقط ، بل يرحب بالمقالات التقييمية والمقالات التي تقدم نصائح تتعلق بالاختناء والاستخدام.





أسماء صلاح على الغيت . صناعة المراجع العربية / تأليف أسماء صلاح على الغيت ؛ تقديم حسناء محمود محبوب . - ط ١ . - الاسكندرية : دار الثقافة العلمية ، ٢٠١٦ . - ٢٣٦ ص .

عرض

سها السيد منصور علوان  
معيدة بقسم المكتبات والمعلومات  
كلية الآداب جامعة المنوفية

[Soha.Elwan94@yahoo.com](mailto:Soha.Elwan94@yahoo.com)



## تقديم

يعتبر علم دراسة المراجع من فروع علم المكتبات والمعلومات حيث يعنى بدراسة المراجع كفئة من فئات مصادر المعلومات تمتاز عن باقى الفئات بسمات محددة ، كما يعنى - علم دراسة المراجع - بدراسة هذه الفئة من مصادر المعلومات كأداة من أدوات تقديم الخدمة المرجعية ، ويعنى أيضا بدراسة هذه الفئة دراسة نشرية حيث تختلف هذه الفئة أيضا فى صناعتها ونشرها عن باقى الفئات

ويعتبر هذا الكتاب هو أول إنتاج فكرى متخصص فى المكتبات والمعلومات ويتناول فئة المراجع من حيث الصناعة والنشر ، حيث أن الإنتاج الفكرى يذخر بمؤلفات تناولت المراجع كمصدر للمعلومات وكذلك المراجع كأداة لتقديم الخدمة المرجعية فى المكتبات ومراكز المعلومات ولم تتناول المراجع كصناعة ونشر

والكتاب صدر أولا كرسالة ماجستير للمؤلفة مما أعطاه جانبا منهجيا علميا يلاحظه القارئ بمجرد التجول بين فصول الكتاب ، كما أن المؤلفة قامت بتدريس المراجع عمليا مع طلاب قسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب جامعة المنوفية مما أعطاهها تجربة ميدانية فى قياس تدريس صناعة المراجع وأهمية ذلك لخريج المكتبات والمعلومات ، وهذا كله انعكس على أسلوب الكتاب السهل الذى يوصل المعلومة للقارئ بسهولة ويسر

## فصول الكتاب :

يتألف كتاب صناعة المراجع العربية من مقدمة وخمسة فصول تتوجه الى دراسة صناعة المراجع العربية عن طريق اختيار وعرض عدد من فئات المراجع الهامة.

### الفصل الاول: صناعة المراجع العربية : المفاهيم والتعريفات.

قد تم تخصيص الفصل الاول ليكون مدخلا عاما للمراجع العربية والموضوعات العامة حول المراجع . فقد تتضمن الإطار النظري والتعريفات والمفاهيم الخاصة بصناعة المراجع والمفاهيم الموازية لها لغة واصطلاحاً. وتخرج الكاتبة من هذا الفصل بتعريف إجرائي عام حول مفهوم صناعة المراجع العربية حيث عرفت أنها:

" فن إعداد المراجع أو المراحل التي تمر بها منذ ان تكون فكرة في ذهن معد المرجع الى ان يكون على صورته النهائية القابلة للاستخدام."

ثم عرض الفصل بعد ذلك لتاريخ نشأة وتطور المراجع العربية منذ بدايتها الاولى كمحاولات للإنسان لتسجيل أفكاره والأحداث التي مر بها مروراً بالعصر الحالي والتطورات التكنولوجية الحديثة وظهور شبكة الإنترنت، والتي ادى الى ظهور مايسمى بالمصادر المرجعية الإلكترونية وتحسب المراجع وتعرضت الكاتبة لمفهوم تحسب المراجع وإتجاهاته المختلفة والتي تمثلت في ثلاث إتجاهات وهي:

١. تحسب المراجع التقليدية.
٢. إنشاء المراجع المحسبة من البداية.
٣. إعداد المراجع عن طريق البرامج مفتوحة المصدر.

وفي نهاية الفصل تم التعرض للإتجاه الثالث بشكل أكثر تفصيلاً حيث تعرضت الكاتبة لمفهوم المراجع المفتوحة المصدر وأهم مميزاتها وعيوبها وعرضت عدد من الامثلة للمراجع التي تعتمد على البرامج مفتوحة المصدر والتي من أهمها موسوعة الويكيبيديا.

### الفصل الثاني: صناعة المعاجم العربية.

يتناول هذا الفصل أحد فئات المراجع العربية وهي فئة المعاجم... حيث استعرض الفصل في بدايته أهم التعريفات والمفاهيم اللغوية والإصطلاحية لكلمة المعجم وكذلك المصطلحات التي استخدمت كمقابل لها مثل كلمة قاموس، مكنز، مسرد، ... الخ.

ثم بدأ الفصل في استعراض نشأة وتطور صناعة المعاجم العربية حيث نجد أنه منذ نشأة صناعة المعاجم منذ القدم وحركة التأليف المعجمي تعتمد على الجهود الفردية، ولكن مع التطورات الحديثة وتنوع حاجات الإنسان تأثر المعجميين في العصر الحديث بصناعة المعاجم في الدول الاجنبية وبالتالي بدأت الجهود المنظمة في صناعة المعاجم عن طريق المؤسسات العربية اللغوية والثقافية.

ثم أخذ الفصل بعد ذلك اتجاهاً أكثر تطبيقاً حيث عرض الخطوات الإجرائية لصناعة المعاجم العربية والتي تتمثل في ثلاث مراحل أساسية لكل مرحلة مجموعة من الإجراءات والخطوات والتي نوجزها في جانبين أساسيين هما:

١. الجانب النظري(مرحلة التخطيط): والتي تتمثل في مجموعة الأسس النظرية التي تحكم العمل المعجمي.
٢. الجانب التطبيقي( مرحلة التنفيذ ): والتي يطلق عليها ايضاً مرحلة الإنجاز أى إنجاز المعجم والبدء في إعداده.

وأنتهت الكاتبة الفصل بعرض عدد من النماذج التطبيقية للمعاجم في مجال المكتبات والمعلومات.

### الفصل الثالث: صناعة دوائر المعارف العربية.

يتناول هذا الفصل فئة أخرى من فئات المراجع العربية وهي فئة دوائر المعارف، ففي بداية الفصل تم عرض مفهوم دوائر المعارف وأهميتها وتتبع نشأة وتطور دوائر المعارف، حيث ترجع نشأة الأعمال الموسوعية أو دوائر المعارف الى بداية العصر الإسلامي بظهور الإسلام ونزول القرآن وظهور علوم التفسير والحديث.

ونجد أن الموسوعات قديماً اختلفت عن الموسوعات بمفهومها الحديث حيث ان الموسوعات القديمة لم تلتزم بالمنهج والخصائص التي تتوافر في الموسوعات الحديثة.

يتضمن الفصل بعد ذلك الخطوات الإجرائية لصناعة دوائر المعارف، حيث عرضت الكاتبة مجموعة من الركائز الأساسية التي يجب مراعاتها عند تأليف وإعداد دوائر المعارف تتمثل في:

١. تحديد الهدف والغرض من إصدار الموسوعة أو دائرة المعارف.
  ٢. مراجعة الأعمال المثيلة والسابقة.
  ٣. دراسة الجدوى ووضع الحدود النوعية للموسوعة وتحديد الفئة أو الجمهور المستفيد.
  ٤. إعداد المعايير والمواصفات التي سوف تتبع في كتابة مقالات الموسوعة.
  ٥. إختيار المشاركين في إعداد الموسوعة من ذوي الخبرة والكفاءة في مجالهم.
  ٦. تحديد مخطوطة المادة ومراجعتها من ناحية المحتوى العلمي والأسلوب وكذلك المراجعة اللغوية.
  ٧. إعداد الإيضاحيات من صور ورسوم وخرائط...الخ.
  ٨. وضع الإحالات اللازمة للموسوعة لتوضيح العلاقات المرتبطة بالمداخل.
  ٩. التكثيف وإعداد الكشافات التي تساعد على إستخدام الموسوعة واستخراج المعلومات.
  ١٠. التحديث المستمر للموسوعة أو دائرة المعارف إما بإصدار الملاحق أو إصدار نسخة إلكترونية.
- وفي نهاية الفصل عرض نموذج تطبيقي لدائرة المعارف العربية في علوم الكتب والمكتبات والمعلومات للأستاذ الدكتور شعبان عبدالعزيز خليفة.

### الفصل الرابع: صناعة البليوجرافيات العربية.

يستعرض الفصل فئة أخرى على درجة كبيرة من الأهمية من فئات المراجع وهي فئة البليوجرافيات. يتناول الفصل في بدايته المفاهيم الخاصة بالبليوجرافيات والمفاهيم المرتبطة بها وأهميتها وأنواعها، ثم استعرض نشأة وتطور البليوجرافيات عند العرب، حيث نجد أن البليوجرافيات كانت في بدايتها في العصور القديمة اشبه بفهارس المكتبات وكانت عبارة عن قوائم بالكتب تنقش على جدران المعابد والمكتبات.

وعند الحديث عن صناعة البليوجرافيات العربية نجد أن البليوجرافيات قد حظيت بجانب كبير من الاهمية وبالكتابات المختلفة عن مراحل الإعداد البليوجرافي ووضع الأسس والقواعد المتبعة عند إعدادها والتي هي الآن بمثابة معايير أساسية لإعداد البليوجرافيات ، ويمكن توضيح المراحل التي تمر بها إعداد البليوجرافيات في المراحل التالية:

١. الإختيار والهدف: لايد من ان يكون هناك أهداف واضحة ومحددة عند القيام بإعداد مشروع بليوجرافي.

٢. تحديد المشروع: وتعرف حدود المشروع أو حدود التغطية بأنها الخطوط الفاصلة بين ما سيضمه العمل الجيوجرافي من مفردات وما سيعمله منها.
٣. تجميع المفردات: وتعني البدء في تجميع المفردات المختلفة للإنتاج الفكري ويتم التجميع من المصادر المختلفة سواء كانت مصادر أولية ومباشرة أو مصادر ثانوية.
٤. تنظيم المفردات: ويتمثل التنظيم في الطرق التي تيسر وصول القارئ الى المدخل المطلوب في الملفات والقوائم.
٥. كشف الجيوجرافية: أي عمل الكشافات اللازمة لإرشاد الباحثين للوصول الى ما يريدون من معلومات في أسرع وقت.
٦. الأسلوب الجيوجرافي: ويتمثل في قواعد الوصف الجيوجرافي التي يتبعها الجيوجرافي لوصف مصادر المعلومات.
٧. تحرير الجيوجرافية: وتعني مراجعة الجيوجرافية والتأكد من تغطية جميع مصادر جمع المفردات ومراجعة المداخل ووضع المقدمة.
٨. اختيار اسم الجيوجرافية: ولا بد من أن يكون العنوان معبراً عن موضوع الجيوجرافية.
٩. تحديث الجيوجرافية: والتحديث عادةً يتم إما عن طريق اصدار الملاحق أو عمل تحديث سنوي.

وفي نهاية الفصل يتم عرض نماذج من الجيوجرافيات المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات.

### الفصل الخامس: صناعة الأدلة العربية.

يتناول هذا الفصل فئة أخرى من فئات المراجع لا تقل أهمية عن غيرها من فئات المراجع وهي فئة الأدلة. ففي بداية الفصل يتم عرض مفهوم الأدلة والمفاهيم المرتبطة بها وأهميتها وكذلك أهم السمات والخصائص التي تتميز بها، والتي تتلخص في ثلاث خصائص وهي التنظيم والتركيز والشمول. ثم بعد ذلك يتم استعراض مفهوم صناعة الأدلة والخطوات الإجرائية لصناعة الأدلة والتي تتمثل في المراحل التالية:

١. الفكرة والهدف.
٢. دراسة الجدوى.
٣. الخطوات التنفيذية: أي تجميع بيانات الدليل.
٤. تنظيم الدليل وإعداد التنظيم المساعد المتمثل في الكشافات.
٥. اختيار عنوان الدليل.
٦. تحديث الدليل.

وفي نهاية الفصل تم عرض عدد من النماذج التطبيقية من الأدلة في مجال المكتبات والمعلومات.

وفي نهاية الكتاب تضع الكاتبة قائمة ببلبيوجرافية بالإستشهادات المرجعية الخاصة بالمصادر العربية والأجنبية التي اعتمدت عليها، وكذلك عدد من الملاحق الهامة.

والكتاب توافرت على نشره دار الثقافة العلمية التي اشتهرت بتخصصها في نشر كتب تخصص المكتبات والمعلومات ، كما تخصصت أيضا بتحويل الرسائل العلمية المتميزة إلى كتب ليتسع نطاق الاستفادة منها

والكتاب يقع في ٢٣٦ صفحة من الحجم المتوسط واعتمدت المؤلفة على العرض النصي المدعم بالعرض الجدولي في حالة اللزوم لتوضيح الفكرة ، كما اشتمل على ملحقين : الملحق الأول وضعت فيه

المؤلفة مخطط مقترح لصناعة المراجع العربية المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات . والملحق الثاني اشتمل على أربع قوائم مراجعة استخدمتهم المؤلفة في تجميع البيانات عن نماذج الفئات المرجعية التي قامت بدراستها وهي فئات المعاجم ودوائر المعارف والبيبليوجرافيات والأدلة

إن هذا الكتاب يسد فراغا كبيرا في مجالات علم المراجع وخاصة أنه ركز على صناعة المراجع العربية حيث أن العرب والتراث العربى هم أول من لفتوا الانتباه إلى هذه الفئة من مصادر المعلومات

على فتحي عبد الرحيم الشريف . رقمنة التراث العربي في مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث : دراسة حالة / إعداد على فتحي عبد الرحيم ؛ إشراف سحر يوسف محمد . - الجيزة : ع.ف.ع. الشريف ، ٢٠١٦ . - أطروحة ماجستير، كلية الآداب ، جامعة القاهرة

عرض

على فتحي عبد الرحيم الشريف  
a.elsherif79@gmail.com

## تمهيد

في ظل التطورات المتلاحقة لتقنيات المعلومات، سعت العديد من المكتبات العربية للانتقال من الشكل التقليدي إلى الشكل الرقمي، وكان من أهم المقتنيات التي تم تحويلها إلى الشكل الرقمي هي المطبوعات التراثية، وفي أمتنا العربية والإسلامية يشكل التراث العربي الإسلامي جزءاً هاماً من حضارتنا العربية الإسلامية، فقد ساد العلماء العرب والمسلمون العالم قروناً في العديد من ميادين العلوم والمعرفة، لذلك كان لزاماً علينا الحفاظ على تراثنا الحضاري في عصر الثورة المعلوماتية، ومن هنا جاء حرص المكتبات التي تمتلك مجموعات تراثية نادرة على تحويلها إلى الشكل الرقمي، ويعتبر مشروع رقمنة التراث العربي بمركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي، نموذج للمشروعات العربية المتطورة في مجال رقمنة التراث العربي، حيث يعد المركز الرائد في مجال جمع وحفظ وصيانة التراث العربي بمختلف أشكاله.

وفي إطار مواكبة التطورات الجديدة في عصر الثورة المعلوماتية، خطا المركز خطوات هائلة في عالم تقنيات المعلومات، وهي بداية عمليات التحول إلى الرقمنة Digitalization، وذلك بتحويل رصيده الكبير من مصادر التراث العربي الإسلامي والمخطوطات النادرة من الشكل الورقي إلى الشكل الآلي المرقم، وذلك لتحقيق مستوى عالٍ من المحافظة على هذه المصادر النادرة من الكتب والمخطوطات، وقد بدأ مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بتصوير مصادر التراث العربي متمثلة في المخطوطات العربية، منذ عام ٢٠٠١م وكان يتم حفظها على الميكروفيلم Microfilms، ثم تطورت الفكرة إلى أن تم إنشاء وحدة رقمية بالمركز متمثلة في المعمل الرقمي واقتناء أحدث أجهزة الرقمنة، وتدريب العاملين على تقنيات هذا المجال الجديد.

وأعتمدت الدراسة منهج دراسة الحالة، وترجع أهمية هذا المنهج إلى أنه يهتم برصد جوانب القوة والضعف (القصور) في الظاهرة موضع الدراسة، ويقوم بالوصف المفصل والتفسير الدقيق لها ودراسة مختلف جوانبها، وتم التركيز على تجربة رقمنة المجموعات التراثية بمركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، حيث أن الباحث كان يعمل بالمركز ولديه القدرة على الحصول على المصادر التي تدعم الدراسة وتقديم وصف تفصيلي للتجربة، وكذلك قدمت الرسالة تقييم منهجي للتجربة وعرضت لشواهد موضوعية ومنهجية تشهد بنجاح التجربة مع وجود بعض النتائج السلبية التي أوصى الباحث بمعالجتها

وتم تقسيم الدراسة إلى خمسة فصول منها فصلين في إطار نظري وثلاثة فصول تطبيقية على تجربة المركز وفيما يلي عرض لأهم عالجته فصول الدراسة

## الفصل الأول: مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث التعريف والأهداف

قدم هذا الفصل عرضاً تاريخياً وتعريفاً بمركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، منذ نشأته، مع شرح للأهداف التي من أجلها تأسس المركز، وتتضمن شرحاً تفصيلياً للإدارات والأقسام التابعة للمركز والمهام المكلف بها كل قسم بداية من قسم التوريد المسؤول عن تنمية المقتنيات، ثم المراحل المختلفة التي يمر بها الوعاء منذ اقتنائه والإعداد الفني له، حتى وضعه على الرف وإتاحته للباحثين، من خلال قسم خدمات

المستفيدين، مع تقديم شرح لطبيعة المجموعات التي يقيتها المركز وقيمتها التراثية والتاريخية، وما تحتويه المكتبات الخاصة من مجموعات نادرة، والتعرف على المعمل الرقمي ودوره في عمليات الرقمنة للمجموعات التراثية النادرة التي يملك المركز حقوق الملكية الفكرية لها.

### **الفصل الثاني: تجارب مشروعات الرقمنة المثلثة في البلدان العربية والعالمية**

تناول هذا الفصل شرح لتجربة دار الكتب المصرية، بدايةً بمكنة العمليات الفنية داخل الدار وعقد اتفاقيات تعاون لرقمنة محتويات الدار من المخطوطات والكتب النادرة، ومشاركة الدار في مبادرة المحتوى الرقمي العالمي، وأظهرت تجربة مكتبة الإسكندرية في حفظ ونشر التراث العربي تميزاً، وقد أنجزت العديد من مشروعات الرقمنة للتراث المصري، وقد تم عرض تفاصيل تلك المشروعات، وكانت محاولات مكتبة الأزهر الشريف لتحويل محتوياتها إلى شكل رقمي محدودة ومتأخرة، وقد اعتمدت على المنح الخارجية، وأظهرت مشروعات مكتبة الكونجرس للتحويل الرقمي تقدماً على المستوى الدولي، وقد تعرض الفصل لبعض تلك التجارب، ثم اختتم الفصل بتجربة المكتبة البريطانية لتحويل مقتنياتها من المخطوطات والكتب التراثية إلى الشكل الرقمي، وهي تجارب يمكن الاستفادة منها والاعتماد عليها كنماذج لمشروعات الرقمنة.

### **الفصل الثالث: تجربة مركز جمعة الماجد في رقمنة التراث العربي**

تناول هذا الفصل شرح تجربة مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث للتحويل الرقمي حيث تم التعريف بالمشروع والهدف الذي من أجله تم تأسيس المعمل الرقمي المسؤول عن عمليات التحويل، مع توضيح مهام الإدارة المسؤولة عن المشروع وخطة العمل والتجهيزات المادية من أجهزة حاسبات وماسحات ضوئية، والبرمجيات المستخدمة في نسخ وحفظ المجموعات الرقمية، ومعايير اختيار المجموعات وتجهيزها لعمليات الرقمنة، والتعرف على الخبرات المهنية العاملة بالمشروع، وبرامج التدريب والتطوير المهني، ودراسة الميزانية المخصصة للمشروع وأوجه الإنفاق على عمليات التطوير والتشغيل وصيانة المجموعات الرقمية.

### **الفصل الرابع: الإمكانيات الفنية والتقنية المستخدمة في عمليات الرقمنة**

قدم هذا الفصل شرحاً مفصلاً لبنية نظام الماجد للمعلومات والذي تم تصميمه لإدارة المحتوى الرقمي لمركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، وتناولنا بالشرح مكونات النظام والأنظمة الفرعية المنبثقة منه، وهي النظام الفرعي للتزويد والنظام الفرعي للفهرسة والتصنيف، وتوصلنا لنقاط القوة والضعف في بنية النظام؛ حيث تميز النظام بوجود قاعدة بيانات مكونة من مجموعة من الملفات الاستنادية الهامة في ضبط التسجيلات الببليوجرافية المتوافرة بقاعدة بيانات المركز والمتاحة على الموقع الإلكتروني للبحث المباشر، ومن السليبيات افتقار النظام لمعايير الفهرسة المقروءة آلياً Marc21 والتي من خلالها يمكن تبادل التسجيلات مع قواعد البيانات الدولية والمحلية، وعدم وجود نظام فرعي للإعارة الخارجية يتيح للباحثين الحصول على ما يحتاجونه من مصادر معلومات، وتطرق الفصل بالشرح لواجهات التعامل الداخلية والخارجية على موقع المركز وإمكانيات الإتاحة والوصول لمصادر المعلومات الرقمية.

### **الفصل الخامس: خدمات المستفيدين التي يقدمها المركز من خلال المحتوى المرقم**

عرض الفصل الخامس للخدمات التي يقدمها المركز للباحثين من خلال المحتوى الرقمي، وشرح للخدمة المرجعية التي يقدمها العاملون بالمركز، وخدمة الإحاطة الجارية إعلام المستفيدين بكل المصادر الجديدة التي ترد إلى المركز، وخدمة الإعارة الداخلية، والنشر الإلكتروني للمحتوى الرقمي، مع الحفاظ على حقوق الملكية الفكرية للمصادر المتاحة للمستفيدين، وأظهرت الدراسة مدى الإفادة من المصادر

الرقمية التي يملكها المركز من خلال الاستبانة التي أجاب عليها الباحثون والمستفيدون من الخدمات التي يقدمها المركز من خلال قاعة الاطلاع والموقع الإلكتروني للمركز، والتي أظهرت وجود العديد من الصعوبات التي يواجهها الباحثون، ومن أهمها الحصول على نسخة رقمية من المصادر التي يملكها المركز وصعوبة الإجراءات والتي تحتاج للمزيد من الوقت والجهد للحصول على نسخة رقمية، وعدم تقديم المركز لخدمة الإعارة الخارجية للباحثين، مما يتطلب من الباحثين الحضور إلى المركز والاطلاع الداخلي على المصادر التي يحتاجون إليها.

### وقدمت الدراسة مجموعة من النتائج كان من أهمها:

- يمتلك مركز جمعة الماجد للثقافة و التراث مجموعة ضخمة من كتب التراث العربي النادرة تحتاج لتحويلها إلى الشكل الرقمي، حتى تشارك في إثراء المحتوى الرقمي العربي.
- هناك مجموعة من المخطوطات النادرة محفوظة على ميكروفيلم قد تم تحويلها كاملة إلى الشكل الرقمي مما له أكبر الأثر في حفظ التراث العربي من الاندثار.
- تحتاج بعض المقتنيات إلى أجهزة ذات مواصفات خاصة للتعامل معها، وذلك لطبيعتها الحساسة وسهولة تعرضها للتلف، ويقتني المركز مجموعة من المساحات الخاصة للتعامل مع تلك المقتنيات.
- يمتلك المركز مجموعة متنوعة من أجهزة المسح الرقمي رغم قدمها؛ حيث توجد أجهزة للتعامل مع الكتب النادرة، وكذلك أجهزة للتعامل مع الخرائط، وكذلك يوجد جهاز لتحويل الميكروفيلم إلى شكل رقمي.
- المحتوى المرقم المتاح من خلال الموقع الإلكتروني على الإنترنت لا يتناسب مع حجم المجموعات التي تم الانتهاء من رقمتها، حيث لا يتوافر إلا عدد قليل من المخطوطات.
- ساعد المشروع في إثراء المحتوى الرقمي العربي من خلال تقديم خدمة الحصول على نسخة رقمية للباحثين عند طلبهم، لكن ذلك يتطلب اتباع الإجراءات التي يضعها المركز على الرغم من صعوباتها.

### وكان من أهم التوصيات التي خرجت بها الدراسة ما يلي:

- إعادة هيكلة المشروع ووضع خطة لسير عمليات الرقمنة في المستقبل، ومتابعة عمليات التطوير.
- يحتاج المشروع إلى أجهزة ومساحات ضوئية حديثة، يمكنها التعامل مع الطباعة الخاصة للمواد النادرة والمخطوطات، حيث يمكن من خلالها الاستفادة من البرامج المتطورة المستخدمة في تحسين جودة المصادر الرقمية، وتساعد في صيانتها والحفاظ عليها من التلف.
- مشاركة المركز من خلال رصيده الكبير من المصادر المرقمنة في إثراء المحتوى الرقمي العربي المنشور على شبكة الإنترنت.
- توفير نظام آلي متطور لإدارة عمليات الرقمنة وتحليل المحتوى الرقمي للمجموعات التي يتم تحويلها إلى شكل رقمي.



- قياس احتياجات المستفيدين، وتقييم الخدمات التي يقدمها المركز للباحثين، والعمل على تيسير العقبات والصعوبات التي تواجههم عند استخدامهم للمحتوى الرقمي، ومنها تيسير إجراءات الحصول على نسخة رقمية وإتاحة الاطلاع على النسخ الرقمية من خلال الموقع الإلكتروني للمركز، وتوفير أجهزة تتوافق مع التقنيات الحديثة لعرض المحتوى الرقمي بطرق أسهل، أو إمكان استخدام النسخة الرقمية من خلال الأجهزة الشخصية للمستخدمين.
- استخدام برمجيات التعرف الضوئي على الحروف OCR مما يحقق استفادة أكبر للباحثين ويتيح لهم إمكان البحث داخل نصوص المحتوى الرقمي.

أمل صلاح محمود رضوان . التحول الرقمي للمعرفة وتأثيره على الثقافة المعلوماتية للمتخصصين في الانسانيات : دراسة ميدانية على مجلة كلية الآداب بقنا / إعداد أمل صلاح محمود ؛ إشراف أسامة السيد محمود . - قنا : أبص.م.رضوان ، ٢٠١٥ . - أطروحة ماجستير، كلية الآداب ، جامعة جنوب الوادي

عرض  
أمل صلاح محمود رضوان  
مدرس مساعد كلية الآداب  
جامعة جنوب الوادي قنا

### تمهيد:

تلعب الثقافة المعلوماتية دوراً كبيراً في حياة الفرد والمجتمع، حيث تعكس قدرة الفرد على الوصول للمعلومات وتقييمها واستغلالها بشكل مناسب، وفي ظل التطورات المتسارعة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والنمو المتزايد للإنترنت وما أحدثته من ثورة في المجتمع العلمي، أصبح لها تأثيرها الواضح في تغيير طريقة الاتصال العلمي، وسلوك الباحثين في البحث عن المعلومات. حيث إن إشكالية التحول الرقمي تزداد تعقيداً مع مرور الوقت، فمنذ الألفية الثالثة وبتزايد الشكل الرقمي للمعرفة البشرية على حساب المعرفة المطبوعة، وتزايد الإتاحة المجانية لمصادر المعلومات والمعرفة على شبكة الإنترنت، وتزايد أعداد مستودعات المعرفة التي يمكن الوصول إليها بسهولة ويسر عن طريق الإنترنت، كل ذلك أدى إلى صعوبة بالغة في تقييم سيل المعلومات المنهمر لدى كل نقطة بحث أو قرار لابد من اتخاذه، بحيث أصبح وقت البحث وتقييم المعلومات يوازي أو يفوق الوقت المطلوب لكتابة البحث نفسه أو لاتخاذ القرار في مشكلة معينة.

وقد أظهرت نتائج عدة دراسات في السنوات الأخيرة مؤشرات يمكن الاعتماد عليها لقياس تأثير التحول الرقمي على الثقافة المعلوماتية لدى الباحثين، وكلها نتائج جاءت من الدراسات الميدانية وأخذت اتجاهين الأول دراسة التحول لدى الباحثين نحو الاعتماد على المعرفة الرقمية، وأظهرت أن ٧٣% منهم يعتمدون الآن على المصادر الإلكترونية المتاحة على شبكة الإنترنت بدلاً من المعلومات التقليدية المطبوعة، أما الثاني فهو ظهور اتجاهات بحثية ترصد دور المعرفة الرقمية وانتشارها على السلوك الاجتماعي والاتصال عن طريق المدونات وجماعات الاهتمام ووسائل الإعلام الرقمية، ثم تأثير كل ذلك من الناحية النفسية والشخصية على الأفراد وخاصة الباحثين الأكاديميين. وتعد الثقافة المعلوماتية للباحثين في العلوم البحتة والتطبيقية أكثر من العلوم الاجتماعية والإنسانية.

### مشكلة الدراسة وأهميتها :

من خلال العرض السابق وفي سياق التطورات الراهنة في تقنيات المعلومات والاتصالات وانعكاس هذه التطورات على الاتصال برمته تبلورت أهمية الدراسة في التعرف على مدى تأثير التحول الرقمي للمعرفة على الباحثين المتخصصين في الإنسانيات، ومدى اعتماد أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة جنوب الوادي بقنا على المصادر الرقمية في البحوث والدراسات العلمية، باعتبار أن أعضاء هيئة التدريس في الجامعات هم أكثر فئات المجتمع بحثاً عن المعلومات سواء كان ذلك لإعداد بحوثهم ومتطلباتهم العلمية، أو من أجل تطوير قدراتهم ومهاراتهم في مجال التعليم الجامعي.

## أهداف الدراسة :

### وتمثلت أهداف الدراسة في :

١. معرفة روافد ومكونات الثقافة المعلوماتية لدى المتخصصين في مجال الإنسانيات من أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب- جامعة جنوب الوادي بقنا، وذلك من خلال التعرف على إفادتهم من مصادر المعلومات الرقمية، ويشتمل ذلك التعرف على:
  - أنواع مصادر المعلومات الرقمية التي يفيدون منها.
  - مدى توافر مقومات التعامل مع مصادر المعلومات الرقمية ودوافع الإفادة منها.
  - القواعد المتبعة في صياغة الاستشهادات المرجعية الخاصة بمصادر المعلومات الرقمية، ومدى التزام الباحثين بالدقة في ذلك.
  - الصعوبات والمعوقات التي تواجههم في التعامل مع مصادر المعلومات الرقمية والإفادة منها.
  - دور الجامعة أو الكلية في تعريف بمصادر المعلومات الرقمية والتغلب على المشكلات التي تواجه الباحثين في استخدامها.
٢. معرفة تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على الثقافة المعلوماتية، وعلى الاتجاهات البحثية الجديدة التي تولدت لديهم بعد التحول الرقمي وانتشار الإنترنت.
٣. تحليل الاستشهادات المرجعية بمصادر المعلومات الرقمية في بحوث الإنسانيات لأعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة جنوب الوادي بقنا، وذلك من خلال مقالاتهم الصادرة في المجلة العلمية التي تصدر عن الكلية، لمعرفة أثر الاعتماد على المصادر الرقمية، ونمو هذا الاعتماد لمعرفة تأثير ذلك على الثقافة المعلوماتية لديهم.

## تساؤلات الدراسة :

### سعت الدراسة للإجابة عن التساؤلات التالية :

١. ما دوافع تعامل أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب بقنا مع المصادر الرقمية للمعلومات؟ وما أكثر التخصصات الواعية في مجال الإنسانيات بالمصادر الرقمية واستخدامها؟
٢. ما الفروق بين أعضاء هيئة التدريس تجاه استخدام مصادر المعلومات الرقمية وفقاً للسن والنوع والتخصص؟
٣. ما مدى توافر المقومات التي تساعد على التعامل مع مصادر المعلومات الرقمية؟
٤. ما الصعوبات والمعوقات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس من الإفادة من مصادر المعلومات الرقمية؟ وما دور الجامعة أو الكلية في الإفادة من مصادر المعلومات الرقمية؟
٥. ما نسبة الاستشهاد بمصادر معلومات رقمية في المقالات مقارنة بمصادر المعلومات المطبوعة المستشهد بها؟
٦. ما العدد الإجمالي للمقالات التي استعان أصحابها بمصادر المعلومات الرقمية في استقاء معلوماتهم، وما نسبة ما يشكله هذا العدد قياساً على عدد المقالات التي لم يستعين أصحابها بمصادر معلومات رقمية، وما هي نسبة الزيادة في اعتماد المقالات على مصادر المعلومات الرقمية عبر سنوات الدراسة؟
٧. ما أنواع مصادر المعلومات الرقمية التي يلجأ إليها أعضاء هيئة التدريس في مقالاتهم، وما لغتها؟
٨. ما القواعد التي يتبعها أعضاء هيئة التدريس في صياغة الاستشهادات المرجعية الخاصة بمصادر المعلومات الرقمية؟ وما مدى التزامهم بها؟

## حدود الدراسة :

### ١ - الحدود الموضوعية:

ركزت الدراسة على معرفة مكونات الثقافة المعلوماتية لدى المتخصصين في مجال الإنسانيات من أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب بقنا، وتضمنت أعضاء هيئة التدريس من مدرس وحتى أستاذ متفرغ من الأقسام الثلاثة عشر بالكلية ( قسم اللغة العربية وآدابها- قسم الدراسات الإسلامية- قسم اللغات الشرقية وآدابها- قسم اللغة الإنجليزية وآدابها- قسم اللغة الفرنسية وآدابها- قسم الدراسات اليونانية واللاتينية- قسم التاريخ- قسم الجغرافيا- قسم علم النفس- قسم الفلسفة- قسم الاجتماع- قسم الإعلام- قسم المكتبات والمعلومات ).

### ٢ - الحدود النوعية:

أهتمت الدراسة بتحليل الاستشهادات المرجعية لمصادر المعلومات الرقمية سواء المتاحة على أقراص مليزرة أو المتاحة على الإنترنت والواردة في استشاداتهم المرجعية في مقالاتهم بالمجلة العلمية الصادرة عن الكلية، وتحليل الاستشهادات المرجعية للمقالات الخاصة بأعضاء هيئة التدريس فقط والمنشورة بالمجلة.

### ٣ - الحدود اللغوية :

تغطي الدراسة جميع مقالات أعضاء هيئة التدريس المنشورة بالمجلة بغض النظر عن لغتها.

### ٤ - الحدود المكانية:

أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة جنوب الوادي بقنا ومقالاتهم المنشورة بالمجلة العلمية الصادرة عن الكلية.

### ٥ - الحدود الزمنية:

تغطي الدراسة المقالات المنشورة بالمجلة العلمية الصادرة عن الكلية بدءاً من عام ٢٠٠١م وحتى عام ٢٠١٢م، نظراً لأن الاعتماد على مصادر المعلومات الرقمية في الأبحاث العلمية المنشورة بالمجلة بدءاً باستشهاد مرجعي واحد فقط في البحث المنشور بالعدد الصادر عام ٢٠٠١م.

## منهج الدراسة :

استخدمت الدراسة المنهج المسحي في عملية حصر أعداد المجلة بدءاً من عام ٢٠٠١م حتى ٢٠١٢م، وإعداد قائمة بالمقالات والأعداد التي تدخل محل الدراسة. وهو المنهج الذي يكفل القدرة على تشخيص الظواهر وتفسيرها، ومن ثم فإنه أفضل المناهج التي يمكن الاستعانة بها لقياس الإفادة من المصادر الرقمية للمعلومات. وقد تم حصر الأعداد والمقالات التي تدخل في الدراسة، حيث بلغ عدد المقالات ١١٢ مقالة بها ٦٩٤ استشهاد مرجعي بمصادر المعلومات الرقمية.

كما تم استخدام المنهج الكمي الببليومتري في تحليل الاستشهادات المرجعية التي وردت في مقالات السادة أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب بقنا، والمنشورة في المجلة العلمية الصادرة عن الكلية بدءاً من عام ٢٠٠١م حتى عام ٢٠١٢م، ويتم الاعتماد على هذا النوع من المناهج عن طريق إحصاء عدد المراجع التي استشهد بها أعضاء هيئة التدريس في أبحاثهم من خلال العد المباشر للاستشهادات المرجعية، وإجراء التحليلات المختلفة عددياً ولغوياً ونوعياً وموضوعياً وزمنياً.

## مجتمع الدراسة :

جاء مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس فئة (مدرس- مدرس متفرغ- أستاذ مساعد- أستاذ مساعد متفرغ- أستاذ- أستاذ متفرغ) بكلية الآداب جامعة جنوب الوادي بقنا والذي بلغ العدد المشارك منهم في الإجابة عن الاستبانة وصالحه للدراسة ٨٤ عضو هيئة تدريس من إجمالي العدد ١١٦ عضو هيئة تدريس بالكلية، وقد تم الاعتماد على الأعداد بدءاً من عام ٢٠٠١م حتى عام ٢٠١٢م، مع استبعاد المقالات الخاصة بأعضاء هيئة التدريس من خارج الكلية أو الجامعة.

## أدوات جمع البيانات :

تم الاعتماد على الاستبانة كأداة لجمع البيانات للحصول على صورة تعبر عن واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب بقنا لمصادر المعلومات الرقمية من حيث معدل الاستخدام، دوافع الاستخدام، طرق التعرف على المصادر الرقمية، الفروق بين أعضاء هيئة التدريس تجاه استخدام مصادر المعلومات الرقمية وفقاً للسن والنوع والتخصص. كما تم الاعتماد على نموذج لجمع نتائج تحليل الاستشهادات المرجعية لمقالات أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب بقنا والمنشورة في مجلة الكلية.

## فصول الدراسة :

تنقسم الدراسة بالإضافة إلى المقدمة المنهجية ثلاثة فصول، وجاء الفصل الأول بعنوان " التحول الرقمي والثقافة المعلوماتية " ويتضمن مفهوم كلاً من الثقافة المعلوماتية والتحول الرقمي للمعرفة، وأهمية الثقافة المعلوماتية، وأهم مشاريع التحول الرقمي، فضلاً تأثير البيئة الرقمية على الاتصال العلمي وعلى الثقافة المعلوماتية للباحثين.

أما **الفصل الثاني** فجاء بعنوان " أثر التحول الرقمي للمعرفة على الثقافة المعلوماتية لأعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب بقنا " يعرض هذا الفصل أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب بقنا من حيث التخصصات والأعداد، ثم عرض أثر التحول نحو استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة على ثقافتهم المعلوماتية من خلال تحليل الاستشهادات المرجعية لأبحاثهم المنشورة بمجلة الكلية، وذلك للتعرف على طبيعة الاستخدام والإفادة من مصادر المعلومات الإلكترونية، وبدأ الفصل بعرض السمات العامة لعينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب بقنا والمشاركين في الإجابة عن الاستبانة التي تم توزيعها عليهم، واشتملت الاستبانة على ٣٧ سؤالاً تم وضعها في ضوء الإطلاع على الدراسات السابقة مقسمة إلى أربعة محاور أساسية كالتالي:

- **المحور الأول:** السمات العامة لمجتمع الدراسة.
- **المحور الثاني:** استخدام الحاسب والإنترنت.
- **المحور الثالث:** طبيعة المعلومات المطلوبة.
- **المحور الرابع:** أثر التحول الرقمي للمعرفة على الثقافة المعلوماتية.

وجاء **الفصل الثالث** بعنوان " الثقافة المعلوماتية لأعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب بقنا في مرحلة التحول الرقمي ومرحلة ما بعد التحول الرقمي للمعرفة " يتناول هذا الفصل التعريف بالمجلة العلمية التي تصدر عن كلية الآداب بقنا، وتحليل الاستشهادات المرجعية لمقالات أعضاء هيئة التدريس بالكلية المنشورة في المجلة، وذلك للتعرف على مدى إفادتهم الفعلية من مصادر المعلومات الرقمية المعتمدة على الإنترنت و المتاحة من خلال مشروع المكتبة الرقمية للمجلس الأعلى للجامعات المصرية وذلك بعد التحول الفعلي نحو المعرفة الرقمية، وعمل التوزيعات المختلفة نوعياً وموضوعياً وزمنياً ولغوياً، ثم المقارنة بين الأعمار لمعرفة مدى التحول نحو المعرفة الرقمية وزيادة الثقافة المعلوماتية لهم.

وانتهت الدراسة **بخاتمة** تضمنت مجموعة من النتائج تم تقسيمها إلى مجموعتين، **المجموعة الأولى** وتشمل النتائج التي تُجيب عن التساؤلات المتعلقة بواقع إفادة أعضاء هيئة التدريس في تخصص الإنسانيات من مصادر المعلومات الرقمية، أما **المجموعة الثانية** فتشمل النتائج التي تُجيب عن التساؤلات الخاصة بتحليل الاستشهادات المرجعية بمصادر المعلومات الرقمية في مقالات أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب بقنا والمنشورة في المجلة العلمية التي تصدر عن الكلية. يلي النتائج التوصيات ومقترحات لبحوث مستقبلية في هذا المجال.

عبد اللطيف رجب عمار . مواقع الجامعات المصرية على شبكة الإنترنت : دراسة تحليلية تفويمية . - الإسكندرية : ع.ر.عمار ، ٢٠١٣ . - أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة الإسكندرية

عرض

نرمين محمد عبد الفتاح الصاوي  
معيدة بقسم المكتبات والمعلومات كلية الآداب  
جامعة الإسكندرية

### مشكلة الدراسة:

يعد موضوع مواقع الجامعات المصرية الحكومية من الموضوعات المهمة ، والجديرة بالدراسة التحليلية ، فمع تطور شبكة الإنترنت كمصدر مهم للمعلومات ، والتواصل الاجتماعي ولاسيما في دعم البحث العلمي وتطويرها ، وكذلك كوسيلة للنشر الإلكتروني؛ لذا قامت معظم الجامعات بإعداد مواقع لها على شبكة الإنترنت ، بحيث يعد هذا الموقع مؤشرا على تقدم الجامعة في المجال الإلكتروني ، وحرص الجامعة على الاستفادة من مخرجاتها الإلكترونية للآخرين ولكن لم توجد دراسات أكاديمية تحوى مؤشرات محددة عن معايير تقييم هذه المواقع لتحديد مدى فاعليتها والاستفادة من خدماتها والتعرف على تأثيرها، وتركزت إشكالية هذه الدراسة في النقاط التالية:

- ١ - وجود مواقع إلكترونية للجامعات المصرية دون وجود دراسات أكاديمية كافية تتضمن مؤشرات واضحة لتقييمها من حيث (أهدافها ، ومحتواها، ومدى مصداقية المعلومات التي تتوافر بها، والواجهات التي تظهر من خلالها، والعوامل التي تؤثر في تطويرها).
- ٢ - ضرورة تطويع هذه المواقع للاستفادة منها في المجتمع الدراسي والبحثي في ظل العالم الرقمي ، والتعليم الإلكتروني، والتعلم عن بعد.
- ٣ - إمكانية الاستفادة من الخدمات المعلوماتية لهذه المواقع داخل المؤسسات التعليمية لكافة مستخدميها من طلاب وأعضاء هيئة التدريس والباحثين .

### أهمية الدراسة:

تعتبر مواقع الجامعات المصرية الحكومية موضوعاً مهماً وجدير بالدراسة حيث تناولت الدراسة تقييم عدد من هذه المواقع أو بوابات الجامعات المصرية المتاحة على الشبكة في ضوء المعايير الدولية المختصة بتصميم وتطوير وتقييم بوابات ومواقع الانترنت وتحليل مواصفاتها ومدى توافقها مع المعايير الدولية وتحديد مدى أهميتها لمستخدميها ومدى مصداقيتها من حيث المحتوى والروابط ، علاوة على دورها في التحول نحو النماذج المعروفة بالجامعات الافتراضية التي تتبع نظام التعليم عن بعد في كل ما يتعلق بالعملية التعليمية بداية من تسجيل الطالب للالتحاق بها والتعاملات الإدارية والممارسات الدراسية والامتحانات ، وترجع أيضا أهمية هذه الدراسة إلى وجود كميات ضخمة من المعلومات على الشبكة لا يعرف منها الغث من الثمين ؛ فكان لابد من دراسة تحليلية لهذه المواقع سواء أكانت حكومية أم كانت خاصة عربية أم أجنبية للتحقق من أهميتها ودورها الفعال وكيفية الاستفادة منها ، وبيان أوجه الاتفاق والاختلاف ووضع مقترح لتحسين المواقع المدروسة لتطويرها ولتلبية احتياجات مستخدميها.

### أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة بشكل رئيسي إلى التعرف إلى مواقع الجامعات المصرية الحكومية والخاصة العربية والأجنبية والتعرف على خدماتها وأهدافها وتطويرها وماتقدمه من معلومات ودورها الفعال في خدمة مستخدميها ومدى مصداقيتها وفعاليتها ، وذلك من خلال تحقيق الأهداف الإجرائية التالية:

١. إلقاء الضوء على نشأة الجامعات المصرية والتعرف إلى مواقع هذه الجامعات وخصائصها وما توفره من معلومات .
٢. التعرف إلى معايير تقييم المواقع الإلكترونية ومدى مطابقتها لمواقع الجامعات المصرية على الشبكة .
٣. التعرف إلى المحتوى التي تتضمنه المواقع محل الدراسة ومدى مصداقيتها، والخدمات التي تقدمها .
٤. التعرف إلى المعايير المقترحة التي تثري مواقع الجامعات محل الدراسة .

### تساؤلات الدراسة:

وتعتمد الدراسة في تحقيق أهدافها على التساؤلات الآتية :

١. ما الخصائص والملامح الرئيسة لمواقع الجامعات محل الدراسة ؟
٢. ما مدى مطابقة المواقع المدروسة لمعايير تقييم المواقع الإلكترونية ؟
٣. ما طبيعة المحتوى التي تضمنته المواقع المدروسة ، والخدمات التي قدمتها ، ومدى مصداقيتها؟
٤. ما هي المعايير المقترحة التي تثري مواقع الجامعات المدروسة ؟

### منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي والتحليلي الذي يقوم على الحصول على البيانات الموجودة من خلال الوصف التحليلي للمواقع المدروسة ودراسة مجموع من المتغيرات بما يتلاءم مع موضوع هذه الدراسة ، كما اعتمدت على المنهج الإحصائي المناسب لهدف تلك الدراسة للتعرف على العلاقة بين متغيرات تقييم هذه المواقع والتوصل إلى النتائج ، وقد تم تجميع بيانات عنها وتصنيفها ثم تحليلها من خلال الاعتماد على العديد من الأدوات والوسائل ؛وهي:

١. قائمة المراجعة: بعناصر تقييم مواقع الجامعات للحصول على البيانات الأساسية عن مواقع تلك الجامعات والكشف عن سلبياتها وإيجابياتها ومن ثم اقتراح حلول للتغلب على السلبيات ، وتدعيم الإيجابيات. وقد تضمنت القائمة مجموعة من الأسئلة عبارة عن خيارين فقط (متوافر، وغير متوافر)
٢. المقابلة الشخصية: مع عينة من المستفيدين من تلك المواقع .
٣. ٣ جلسات الاتصال المباشر: بمواقع الجامعات محل الدراسة .
٤. الإطلاع على الإنتاج الفكري العربي والاجنبي في موضوع الدراسة سواء أكان مطبوع أم إلكترونياً.

### نبذة عن كل فصل من فصول الدراسة:

شملت الدراسة أربعة فصول :

حيث يتناول **الفصل الأول** : نظرة عامة عن الجامعات المصرية من حيث استعراض مفهوم الجامعة من مصادر مختلفة ، ونشأة الجامعات المصرية ، والتحدث عن جامعة القاهرة ونشأتها والكليات التابعة لها ، وكذلك جامعة الإسكندرية ونشأتها ومكانتها عالميا وكلياتها ومعاهدها ، جامعة عين شمس ونشأتها وكلياتها وجامعة أسيوط والمنصورة ونشأتها وترتيبها على مستوى مصر وأفريقية ، والعالم ، وجامعة طنطا والزقازيق وحلوان والمنوفية وقناة السويس وجنوب الوادي وبني سويف والفيوم وسوهاج وكفر الشيخ وبور سعيد ودمنهور وأسوان ودمياط والسويس ، ونماذج من الجامعات الخاصة



(جامعة ٦ أكتوبر- الجامعة المصرية للتعليم الإلكتروني – جامعة سينا –جامعة فاروس - جامعة النيل – جامعة الدلتا للعلوم والتكنولوجيا –الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري – جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا )حيث تم استعراض نشأة كل واحدة منهم وكياناتها ومراكزها.

وقد تناول **الفصل الثاني** : الخصائص العامة لمواقع الجامعات المصرية الحكومية وبعض من الجامعات الخاصة ونموذج من الجامعات العربية والأجنبية نظرة عامة عن بوابات الجامعات في عدة مصادر ، وملامح الجامعات المصرية في الوجه البحري (موقع جامعة القاهرة والصفحة الرئيسية لها وموقع جامعة الإسكندرية وصفحتها وموقع جامعة عين شمس وموقع جامعة المنصورة وموقع جامعة طنطا وموقع جامعة الزقازيق وموقع جامعة حلوان وموقع جامعة المنوفية وموقع جامعة قناة السويس وبنها وكفر الشيخ وبور سعيد ودمهور ودمياط والسويس ) ،وملامح الجامعات المصرية في الوجه القبلي(موقع جامعة أسيوط وجامعة المنيا و جنوب الوادي وبنى سويف والفيوم وأسوان ) ، وبعض الجامعات المصرية الخاصة (موقع جامعة ٦ أكتوبر - الجامعة المصرية للتعليم الإلكتروني – جامعة سينا – جامعة فاروس - جامعة النيل –جامعة الدلتا للعلوم والتكنولوجيا –الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري – جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا )، ونموذج عن الجامعات العربية وهو( موقع جامعة الملك سعود) ونموذج من الجامعات الأجنبية وهو (موقع جامعة هارفرد ) .

أما **الفصل الثالث** : معايير التقييم المختصة بتقييم المواقع الأكاديمية على شبكة الإنترنت حيث عرف المعيار وذكر أدبيات معايير التقييم (التصميم – التنظيم – المحتوى – سهولة الاستخدام – محركات البحث – الروابط – السلطة – فاعلية الموقع – تحديث الموقع – الخدمات المتاحة – سرعة تحميل الموقع – التوافق مع المتصفحات ) ، وأوضح أسلوب تقييم مواقع الجامعات المصرية ،وما الهدف من عملية التقييم ،والصعوبات لهذه العملية ،ومنهجية إعداد معايير التقييم من (أهداف التقييم – طريقة التقييم – مرحلة إعداد المعايير ، المعايير المقترحة وفئاتها الأربعة (وجهة الصفحة – الاستعراض أو التصفح – الخدمات – العوامل الفنية)

أما **الفصل الرابع** : (الدراسة التطبيقية) تحليل مواقع الجامعات المصرية الحكومية وتقييمها وبعض من الجامعات المصرية الخاصة ، ونماذج من الجامعات العربية والأجنبية حيث تناول تحليل مواقع الجامعات المصرية الحكومية وفقا للمعايير المقترحة السالف ذكرها ، ثم تحليل بعض مواقع الجامعات المصرية الخاصة ، ثم تحليل نموذج لموقع جامعة عربية وهو(موقع جامعة الملك سعود) ثم نموذج لموقع جامعة أجنبية وهو (موقع جامعة هارفرد) والتحقق من مدى توافر مؤشرات مستويات التقييم المقترحة في كل منها.

أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها الدراسة:

#### **أولا :النتائج:**

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج على ضوء ماسبق عرضه فى فصول الدراسة وبيان النتائج كما يلي:

١. تم تعريف مفهوم الجامعة وأهدافها في خدمة المجتمع وأسباب نشأتها.
٢. تم عرض خصائص ملامح مواقع الجامعات المصرية الحكومية ونماذج من الخاصة والأجنبية وبيان مدى إفادتها من تفعيل تكنولوجيا المعلومات وتطوير برامجها وإتاحتها للتعليم عن بعدن وافترقت مواقع الجامعات المصرية للنماذج والاستثمارات، والجامعات الخاصة لا يوجد بها تكرار للمعلومات .

٣. عدم وجود اتفاق بين مؤشرات معايير تقييم المواقع الإلكترونية ولا يوجد توازن بين الجامعات المدروسة مع المعايير المقترحة لتقييمها .
٤. تبين تدني خبرة القائمين على المواقع ودقة معلوماتها وتوثيقها ،والخدمات متوافرة إلى حد ما بها وتدني خدمات الزائرين والعاملين وأعضاء هيئة التدريس، وتوافرت بنسبة ١٠٠%الخدمات التسويقية في مواقع الجامعات الأجنبية والخاصة .
٥. عدم وجود توازن بين المعايير المقترحة لإثراء المواقع المدروسة مع مستويات تقييم المواقع المدروسة والجامعات العربية إلى حد ما هناك توازن ، والجامعات الأجنبية كانت النسبة كبيرة في التوازن.

### ثانياً:التوصيات:

- بعد هذا العرض لمجموعة النتائج التي توصلت لها الدراسة تقدم الدراسة بعض التوصيات المستخلصة لعل الأخذ بها يسهم في تطوير قطاع الجامعات المصرية ومواقعها؛وهي:
١. وضع محتوى النشر العلمي في مواقع هذه الجامعات ،ا لتتنسيق بين المكتبة الرقمية وبوابات الجامعات منعاً لتكرار المعلومات.
  ٢. الاهتمام بمحركات البحث داخل هذه المواقع وعدم وضع الإعلانات على المواقع بطريقة تحجب رؤية المعلومات .
  ٣. الاهتمام بتوافر القوائم والتطبيقات التفاعلية داخل مواقع الجامعات المصرية الحكومية ، ووجود توازن بين هذه القوائم .
  ٤. توصيف فريق العمل داخل الموقع وتوزيع المهام ووضع شروط لهذا الفريق ، نشر الوعي داخل الوسط الجامعي عن أهمية المواقع الإلكترونية وخدماتها ودورها من خلال (عقد ندوات ومحاضرات وبرامج أكاديمية وفتح قنوات اتصال الطلاب وأعضاء هيئة التدريس وإعداد إعلانات)

---

# أخبار وتحقيقات وتقارير

## إشراف

### أ.د. محمد السيد النجار

---

يهدف هذا الباب إلى تحليل واستبطن التطورات والتغيرات والاتجاهات التي تموج بها حركة المكتبات والمعلومات في مصر والعالم العربي وسائر أنحاء العالم لاطلاع القارئ على الجديد من الاخبار والاحداث وتقارير المؤتمرات وتوصياتها ، والبرمجيات والعتاد الجديدة والمصطلحات والمختصرات الهامة وأنشطة الجمعيات والاتحادات المهنية.



---

## أخبار المكتبات من واقع المواقع الإلكترونية الإخبارية

---

### مكتبة الإسكندرية وتسخير التكنولوجيا لخدمة مجتمع المعرفة

تؤمن مكتبة الإسكندرية بأهمية العلم والتكنولوجيا خاصة في ظل النمو الهائل لدورهما في السنين القليلة الماضية؛ لذا تتبنى مشروعات خلاقة تهدف لمواكبة التغيرات المتلاحقة في العالم الرقمي وإعداد الكوادر البشرية التي تتمتع بقدرات معرفية قادرة على إحداث التطور الحضاري والاقتصادي والثقافي والاجتماعي.

### بانوراما التراث CULTURAMA

حصل مركز توثيق التراث الحضاري والطبيعي التابع لمكتبة الإسكندرية على براءة اختراع بانوراما التراث CULTURAMA من أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا وذلك لمدة عشرين عاماً. وتقدم البانوراما مادة علمية وثقافية دسمة، إذ تعرض لتاريخ مصر عبر ثلاث مراحل ( التاريخ المصري القديم- الحضارة القبطية والإسلامية- مصر الحديثة ) بحيث تتضمن كل مرحلة معلومات عن أهم الملوك والقادة الذين حكموا البلاد في تلك الفترة، كما تعرض البانوراما أيضاً واحدة من أشهر البرديات المتعلقة بعلم الرياضيات في مصر الفرعونية، وهي بردية كبيرة طولها خمسة أمتار وتحتوي على ٨٦ مسألة رياضية مختلفة وحلولها، ويمكن للمشاهد أن يقوم بتكبير هذه البردية ورؤية هذه المسائل وترجمتها من اللغة الهيروغليفية إلى الإنجليزية.

وتظهر أهمية البانوراما بشكل جلي عند تقديمها لبعض الأماكن والمزارات بالقاهرة والإسكندرية وخصوصاً فيما يتعلق بمرحلة تاريخ مصر الحديث، حيث يمكن مثلاً اختيار كوبري قصر النيل بالقاهرة والضغط عليه فتظهر على الشاشة معلومات مفصلة عنه بالإضافة إلى فيلما تسجيليا من تصوير الإخوان لومبير عام ١٨٩٥.

### مستودع الأصول الرقمية DAR

هو نظام لإنشاء وحفظ المحتوى الرقمي بمكتبة الإسكندرية. وهو يقدم لمستخدميه مجموعة من الكتب المرقمنة في مختلف المجالات، حيث تمت رقمنة ٥٠ ألف كتاب فضلاً عن ٣٥ ألف صورة؛ تم وضعها على الموقع الإلكتروني للمكتبة ليتمكن الزائر لمكتبة الإسكندرية من الاستفادة بإمكانية طباعة الكتب بالكامل.

### مركز الدراسات والبرامج الخاصة

يهدف إلى مساعدة الباحثين والعلماء للحصول على أفضل دعم لازم لكي يرتقوا إلى المستوى الدولي في أبحاثهم كما يوفر لهم فرصاً للتعاون المشترك مع علماء دوليين. لذا يسعى برنامج المنح البحثية الذي يقدمه مركز الدراسات والبرامج الخاصة إلى توليد أبحاث ذات أفكار إبداعية وخلاقة لعلاج المشاكل التي يواجهها الباحثون المصريون. ويمنح مركز الدراسات والبرامج الخاصة عدداً من المنح لأبحاث ما بعد الدكتوراه للعلماء والباحثين المصريين الذين لم تبلغ أعمارهم ٣٥ عاماً، وحصلوا على شهادة الدكتوراه خلال الخمس سنوات الماضية، أو من المتوقع أن يحصلوا عليها في سنة الإعلان عن المنحة. ويغطي برنامج المنح البحثية جميع ميادين العلوم الطبيعية والرياضيات وتكنولوجيا المعلومات، و من المتوقع أن يزيد دعم البحوث في مجالات أخرى كالعلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية.

---

## التفاعل الافتراضي في تطبيقات العلوم والتكنولوجيا (VISTA)

ولمواكبة تحديات العصر الرقمي، قامت مكتبة الإسكندرية بإنشاء (كهف البيئة الافتراضي CAVE ويعرف باسم "فيستا" (التفاعل الافتراضي في تطبيقات العلوم والتكنولوجيا) وتعتبر مكتبة الإسكندرية الجهة الأولى في إفريقيا والشرق الأوسط التي تقدم للباحثين أداة مشاهدة بهذا التقدم . ويعد برنامج فيستا، الذي يتولى إدارته المعهد الدولي للدراسات المعلوماتية، أحدث جيل من أنظمة مشاهدة فليكس.

يعرض برنامج فيستا صورًا ستيريوسكوبية، من خلال أحدث مجموعات الكمبيوتر، على ثلاثة جدران رأسية (١٠ أقدام ١٠ أقدام) وأرضية تشكل ركنًا مكعبًا. بمجرد الضغط على الزر يتحرك جدار ثالث فيغير البيئة من غرفة استغرافية إلى شكل أشبه بالمرشح على شكل (L)، مما يسمح بعدد أكبر من المشاهدين. ويتم ربط خمس محطات عمل Workstations لتكوين جهاز معالج للمعلومات وبرنامج لصنع الصور.

ولا تزال مكتبة الإسكندرية تمارس دورها الرائد في خدمة المجتمع المعرفي بشتى الوسائل الممكنة وفي مختلف دروب المعرفة، وكما كانت مكتبة الإسكندرية القديمة، ستظل مكتبة الإسكندرية الحديثة منبرا لإعلاء صوت العلم وتوفير المعارف لكل العقول المتعطشة للعلوم، لا في مصر وحدها وإنما لكل البلدان العربية والإسلامية وللعالم أجمع.

## اتفاقية مصرية فرنسية لدعم مكتبة الإسكندرية بالآلاف الكتب والمراجع

أعلن الدكتور إسماعيل سراج الدين، مدير مكتبة الإسكندرية، أنه تم التوقيع على إتفاقية مع الحكومة الفرنسية وعدد من الناشرين الأوروبيين لدعم المكتبة بالآلاف الكتب والمراجع الفرنسية والأوروبية خلال الفترة المقبلة.

جاء ذلك في تصريحات صحفية لدى عودة " سراج الدين " قادما من باريس بعد زيارة لفرنسا إستغرقت يومين، حيث قال مدير مكتبة الإسكندرية: "التقيت خلال زيارتي مع كبار المسؤولين والناشرين في فرنسا حيث تم التوقيع على إتفاقية للتبرع بالآلاف الكتب والمراجع الفرنسية والأوروبية للمكتبة خلال الفترة المقبلة، وستتسلم المكتبة خلال الشهور القليلة القادمة حوالى ١٥٠٠ مرجع، وذلك في إطار خطة المكتبة لتنويع مصادرها الثقافية وتوفير كل المراجع اللازمة للشباب المصري وحثهم على العلم والتعلم والإستزادة من الخبرات العلمية في العالم".

## "علي جمعة" يهدى مليون عنوان للمجمع العلمي المصري

أهدى الدكتور علي جمعة مفتى الديار المصرية الأسبق مكتبة تضم مليون عنوان للمجمع العلمي وذلك خلال حفل تأبين الراحل " إبراهيم بدران"، حيث قال علي جمعة إن الدكتور «إبراهيم بدران» رحمه الله كان يجمع بين قلب صاف يعبد الله سبحانه وتعالى وبين همة لا تعرف الملل في عمارة الأرض، فكان معمرا في الأرض ومذكيا للنفس وعابدا لله.

وأضاف علي جمعة خلال الحفل الذى أقامه المجمع العلمى لتأبين الدكتور الراحل «إبراهيم بدران» رئيس المجمع السابق، أن الراحل كان نموذجا في حياته وبعد وفاته، وأنه كان يحب أن يتعلم

الأشياء من بدايتها حتى فى الطب، وفعل ذلك فى مجال الدين والفكر والثقافة والعلم والحياة فنجح وعمر الدنيا.

وأضاف جمعة أن الراحل كان يحكى له عن بعض المواقف التى حدثت له فى لندن عام ١٩٤٨، وقال جمعة ولدت بعد هذا التاريخ بـ ٤ سنوات، فكان بالنسبة لى الأب والأستاذ والمثال والنموذج.

وأوضح أنه عندما دخل الراحل طريق التدين والإيمان حفظ القرآن كاملاً وأصبح يقرأ لعلماء الفقه وتعلم قراءة القرآن من الشيخ عامر بن عثمان، وعندما أراد الملك فهد جمع المصنف الشريف آتى بالشيخ عامر بن عثمان الذى كان يحفظ عشرات القراءات للقرآن الكريم.

وعندما مرض الشيخ عامر جعله الدكتور بدران يقيم فى المستشفى الخاص به وأصبحت مستشفى بدران محل سكن الشيخ عامر ورعايته صحياً فى مصر، فكان عامر قدوة لإبراهيم بدران .. رحمهما الله تعالى.

وأوضح جمعه أن مفتاح شخصية الدكتور بدران هى حب مصر، حب الخالق، وعمارة الأرض، مضيفا أن ذلك مع الجانب الإنسانى والعلم تكتمل صورة الدكتور إبراهيم بدران، فهو أستاذ فى مجمع البحوث الإسلامية ومثالا يحتذى به فى كل زمان ومكان، وأتذكر سكينته وصبره على فقد ابنه رحمة الله وكيف تقبل ذلك بصدر رحب واحتسبه عند الله.

وفى نهاية حديثه أهدى مفتى الديار المصرية الأسبق مكتبة تضم مليون عنوان خاصة به إلى المجمع العلمى.

### أكثر من ٨٠ مليون دولار لإنشاء ثالث أكبر مكتبة فى إفريقيا

أعلن وزير الثقافة والفرانكفونية فى ساحل العاج "موريس كواك بانداما" عن إنشاء مكتبة وطنية جديدة بتكلفة قدرها ٥٠ مليار فرنك غرب إفريقي (٣٨ مليون دولار أمريكي). وأوضح أن هذه المكتبة ستكون ثالث أكبر مكتبة فى إفريقيا بعد مكتبتى الإسكندرية فى مصر والرباط فى المغرب.

جاء ذلك فى حفل أقيم بمناسبة افتتاح النسخة الأولى من معرض الكتاب الخاص بالأطفال والمراهقين. من جهته، بيّن وزير التربية الوطنية والتعليم الفني العاجي "كانديا كامارا" إن القراءة تكتسب أهمية كبيرة ويجب غرسها فى ذهن الطفل منذ سنواته الأولى. وأضاف: "علينا أن نعطي طعم القراءة للبراعم منذ نعومة أظافرهم حتى يتمكنوا من اكتشاف العالم."

ويحمل معرض الكتاب الذى تنظمه وزارة الثقافة والفرانكفونية، شعار "بابا، ماما، أعطوني كتاباً لعيد الميلاد"، وهو يشتمل على نشاطات من بينها عروض للكتب ومنتجات متعلقة بمهن الكتاب وتبادلات مهنية للناشطين فى مجال الكتابة.

## إنشاء فرع لمكتبة الملك عبدالعزيز العامة في الصين

أقيم في جامعة بكين حفل وضع حجر الأساس لمشروع فرع مكتبة الملك عبد العزيز العامة بحضور عدد من المسؤولين الصينيين والسعوديين.

وقال الأستاذ لي يان سونغ نائب رئيس جامعة بكين خلال الحفل إن حجر الأساس ليس حجراً عادياً، بل رمز للصدقة بين الشعبين والتبادل الثقافي بين البلدين، مضيفاً أنه بعد إنشائه، سيقوم فرع مكتبة الملك عبد العزيز العامة بدور هام للغاية في دفع التبادلات الثقافية الصينية - العربية.

جاء الحفل بعدما وقعت جامعة بكين ومكتبة الملك عبد العزيز العامة مذكرة تفاهم حول إنشاء فرع المكتبة في نهاية إبريل عام ٢٠١٤، تنفيذاً لما تم الاتفاق عليه بين البلدين حول هذا المشروع في عام ٢٠٠٩. وعقب الانتهاء من إقامته، سيصبح ثاني فرع لمكتبة الملك عبد العزيز العامة في العالم، والأول خارج العالم العربي.

وفي هذا السياق، قال عبد الكريم الزيد نائب المشرف العام على مكتبة الملك عبد العزيز العامة في السعودية "عندما نضع هذا الحجر، نؤسس علاقة ثقافية وجسراً ثقافياً ممتداً من بكين إلى مدينة الرياض عبر طريق الحرير الذي خدم لأكثر من خمسة آلاف عام".

وأكد على أهمية فرع المكتبة بقوله إن العلاقة الثقافية دائماً تبقى لتستمر، وتقدم الخير والنماء للأجيال القادمة. وأضاف أن هذا ما يمثلته هذا المبنى الذي يعد "جسراً من العطاء والثقافة والمعرفة والعلم" في جامعة بكين.

ومن جانبه، أشاد رياض المبارك القائم بأعمال السفارة السعودية لدى بكين بالجهود المبذولة من قبل الجانبين السعودي والصيني، قائلاً إن "المسؤولين من الطرفين قد حققوا خلال العمل من أجل إنشاء المشروع شيئاً كثيراً. وإن الجهود التي بذلوها ستستمر في التاريخ. والأجيال القادمة ستذكركم وستشكركم".

ومضى يقول "يسرني أن يرتبط البلدان الصديقان بجسر جميل من الثقافة. ويسرني أن يبدأ هذا الجسر من بكين ومن هذه الجامعة العريقة، إنها علامة مضيئة طيبة في العلاقات الثقافية بين البلدين. ومن هنا تشع الثقافة وتشع اللقاءات الثقافية والعلمية والمعرفية بين البلدين".

من المقرر أن يتم الانتهاء من إنشاء فرع مكتبة الملك عبد العزيز العامة بجامعة بكين في ١٦ ديسمبر ٢٠١٦. وستبلغ مساحتها ١٢٩٦٠ متراً مربعاً وتتألف من ثلاثة طوابق فوق الأرض وثلاثة طوابق تحت الأرض، حيث ستحوى ٢٠٠ ألف كتاب حول الدراسات العربية يقدمها الجانب السعودي وعدداً ضخماً من المخطوطات الصينية القديمة النفيسة. كما سيقوم الجانبان بإدارة المكتبة وتنمية مقتنياتها وإقامة فعاليات ثقافية فيها بشكل مشترك بعد الانتهاء من إنشائها.



## أخبار المعارض والمؤتمرات

### معرض لمطبوعات ومقتنيات بحثية بالمكتبة التراثية بجامعة القاهرة

أقامت المكتبة المركزية بجامعة القاهرة معرضاً لمطبوعات ومقتنيات بحثية تخدم طلاب اللسانيات واليكالوريوس وطلاب الدراسات العليا ومجتمع الباحثين وذلك خلال الفترة من ٢٠١٦/٧/٣١ حتى ٢٠١٦/٨/٥ تحت رعاية الأستاذ الدكتور عمرو عدلي نائب رئيس الجامعة لشئون الدراسات العليا والبحوث والعلاقات الثقافية، وأقيم هذا المعرض بمقر المكتبة المركزية بجامعة القاهرة (المبنى التراثي) وتم توزيع مقتنيات المعرض مجاناً على المستفيدين وذلك اسهاماً من ادارة الجامعة وادارة المكتبة التراثية لخدمة البحث العلمي وخدمة مجتمع المستفيدين لتوسيع دائرة المعرفة، جدير بالذكر أن المكتبة التراثية تضم الكثير من الكتب والموسوعات والمخطوطات النادرة ليس في مصر فقط، بل علي مستوي العالم ، كما أن المكتبة تحتوى العديد من المقتنيات وآلاف العناوين باللغتين العربية والإنجليزية، بالإضافة إلي نحو عشرة آلاف كتاب باللغات الشرقية من تركية وفارسية وأوردية وحبشية، كما تقتني عددا كبيرا من المخطوطات النادرة.

### المؤتمر الدولي لقياسات المعلومات ومعامل التأثير العربي

الإسكندرية : ٦-٩ اغسطس ٢٠١٦

معامل التأثير العربي يوفر تقييم كمي ونوعي لترتيب وتقييم وتصنيف المجالات التي تصدر باللغة العربية. ويستخدم هذا المعامل لتقييم جودة صدور هذه المجالات. يتم إجراء التقييم من خلال النظر في عوامل مثل استعراض عدد الاستشهادات بالبحوث المنشورة في هذه المجالات من قبل المجالات الأخرى والتي تتمتع بالأصالة والجودة العلمية، والجودة التقنية لهيئة التحرير، ونوعية التحرير وانتظام صدور المجالات – نظام تحكيم البحوث – الالتزام باخلاقيات النشر العلمي.

وأنطلاقاً من حرص مؤسسة دار نشر العلوم الطبيعية ( Natural Sciences Publishing ) NSP على النهوض بالنشاط العلمي العربي في سياقاته المختلفة، تنظم المؤسسة ولأول مرة على مستوى العالم العربي هذا المؤتمر المتخصص بقياسات المعلومات في محاولة لاستكشاف بعض ملامح الإنتاج الفكري العربي في تخصصاته الموضوعية المتعددة، وبعض ملامح الشخصية العلمية للمجتمعات العربية في ضوء ما تنشره من نتائج فكري على العموم أو من خلال أحد مصادره، إضافة إلى مراجعة الاتجاهات الجارية في قياسات المعلومات في عالمنا المعاصر، ودراسة التجارب العالمية والوطنية في إنشاء الأدوات المعتمدة في تقييم وقياس أداء النشاط العلمي.

ويدعو المؤتمر جميع المهتمين بالنشاط والنشر العلمي في العالم العربي وخارجه، والمهتمين بالتصنيفات الدولية للجامعات والدوريات التخصصية وغيرها من عناصر الاتصال العلمي؛ وذلك من أجل النهوض والارتقاء بجميع عناصر هذا الاتصال بما يصب في النهاية في تطور المجتمع العلمي العربي ووضعه على خريطة النشاط العلمي العالمي.

## رسالة المؤتمر:

- التطلع إلى مجتمع علمي عربي متطور تشيع فيه ثقافة التقييم والرصد وقياس الأداء

## رؤية المؤتمر:

- نشر ثقافة تقييم النشاط العلمي في المجتمع العربي، ومحاولة التوصل إلى مؤشرات للأداء لجميع عناصر الاتصال العلمي بما يتفق والمعايير والتجارب العالمية، عن طريق الشراكة مع المؤسسات العلمية والبحثية والمعلوماتية

## أهداف المؤتمر:

- التعرف على الاتجاهات المعاصرة في قياسات المعلومات.
- التعرف على بعض الملامح البنائية لمصادر المعلومات التخصصية العربية.
- دراسة الشخصية العلمية للمجتمعات العربية في ضوء قياسات المعلومات.
- تقييم الأدوات والتجارب المعاصرة في اكتشاف الاستشهاد المرجعي واستخراج معامل التأثير.
- تسليط الضوء على التقارير والمشروعات الحالية لرصد أداء النشاط العلمي العربي.
- دراسة مهام الجامعات والمؤسسات البحثية العربية في تقييم وقياس أداء النشاط العلمي.
- دراسة قواعد المعلومات العربية، والمؤسسات الخاصة في نظم المعلومات وتقييم النشاط العلمي العربي.
- استعراض دور قياسات المعلومات في التصنيفات الدولية للجامعات.
- نشر ثقافة التقييم وقياس أداء النشاط العلمي في المجتمع العربي على جميع المستويات.

## محاور المؤتمر:

### الاتجاهات المعاصرة في قياسات المعلومات

- البليومتريًا في القرن الواحد والعشرين
- القياسات العنكبوتية Webometrics
- القياسات على مستوى المقالات Article-level metrics
- تحليل سجلات المواقع الإلكترونية Web log analysis ، ومعامل الاستخدام Usage Factor
- الألتمتريًا (القياسات البديلة) Altmetrics
- قياسات المعلومات والبيانات المترابطة Liked-data
- قياسات المعلومات في بيئة العنكبوتية الدلالية Semantic Web
- قياسات الوصول الحر Open access metrics

### الشخصية العلمية للمجتمعات العربية: رؤى في ضوء قياسات المعلومات

- مصر في ضوء الإنتاج الفكري العربي / العالمي
- السعودية في ضوء الإنتاج الفكري العربي / العالمي
- الجزائر في ضوء الإنتاج الفكري العربي / العالمي
- تونس في ضوء الإنتاج الفكري العربي / العالمي
- الكويت في ضوء الإنتاج الفكري العربي / العالمي

- الإمارات العربية في ضوء الإنتاج الفكري العربي
- اليمن في ضوء الإنتاج الفكري العربي / العالمي
- عُمان في ضوء الإنتاج الفكري العربي / العالمي
- قطر في ضوء الإنتاج الفكري العربي / العالمي
- وجميع البلاد العربية

### التخصصات العلمية العربية في ضوء قياسات المعلومات

- العلوم الطبية
- العلوم الطبيعية
- الهندسة
- الزراعة
- الاقتصاد والإدارة
- التربية
- علوم الحاسبات والمكتبات والمعلومات
- ... والتخصصات العلمية الأخرى.

### تجارب عالمية في قياسات المعلومات ومعامل التأثير

- منصة Web of Science ومرصد بيانات مؤسسة تومسون رويترز
- مرصد بيانات سكوبس Scopus
- الكشف الصيني للاستشهاد المرجعي
- الكشف الكوري للاستشهاد المرجعي
- الكشف الهندي للاستشهاد المرجعي
- كشف الدوريات العلمية الأورو-آسيوية ESJI

### تجارب عربية في قياسات المعلومات ومعامل التأثير

- التقارير والمشروعات العربية لرصد أداء النشاط العلمي العربي
- دور الجامعات والمؤسسات البحثية العربية في تقييم وقياس أداء النشاط العلمي
- دور قواعد المعلومات العربية في تقييم وقياس أداء النشاط العلمي
- العرب والتصنيفات الدولية للجامعات

### نحو معامل تأثير عربي

- الحاجة إلى كشف عربي معياري للاستشهاد المرجعي
- معامل التأثير العربي بين الواقع والخطط المستقبلية
- رؤى معلوماتية حول تطوير معامل عربي لمعامل التأثير

### المدعوون للمشاركة

- أعضاء هيئة التدريس والباحثون بالجامعات العربية
- الباحثون في مؤسسات البحث العلمي الحكومية والخاصة
- مديرو وحدات النشر العلمي ووحدات التصنيفات الدولية ووحدات الجودة والاعتماد والقادة الإداريون في الجامعات والمؤسسات الأكاديمية والبحثية

- مؤسسات نظم وخدمات المعلومات
- أخصائيو المكتبات والمعلومات

### **مؤتمر "النشر الإلكتروني عبر تكنولوجيا الحوسبة السحابية والمتنقلة"**

نظمت مكتبة الجامعة الأردنية المؤتمر الدولي الثاني في النشر الإلكتروني بعنوان "النشر الإلكتروني عبر تكنولوجيا الحوسبة السحابية والمتنقلة" وذلك في الفترة من ٢٦ يوليو وحتى ٢٨ يوليو ٢٠١٦ بمشاركة مائتي باحث من الأردن ومن العديد من الدول الأخرى بالإضافة للشركات العالمية المتخصصة في النشر الإلكتروني ناقش المشاركون بالمؤتمر العديد من البحوث والدراسات المتعلقة بموضوع المؤتمر إضافة إلى ثلاث ورش عمل شارك فيها عدد من المتدربين والمتدربات من مكتبات ومؤسسات معلومات متنوعة، ودارت محاور المؤتمر حول الموضوعات التالية :

- النشر الإلكتروني عبر تكنولوجيا الحوسبة السحابية
- النشر الإلكتروني عبر التكنولوجيا المتنقلة
- تطبيقات التكنولوجيا المتنقلة في النشر الإلكتروني
- دور شبكات التواصل الاجتماعي في النشر الإلكتروني عبر التكنولوجيا المتنقلة
- التعلم عبر تكنولوجيا الحوسبة السحابية والمتنقلة
- التعلم عبر الحوسبة السحابية
- تطبيقات الحوسبة السحابية والتكنولوجيا المتنقلة في التعلم الإلكتروني
- الجوانب القانونية والأخلاقية للنشر الإلكتروني عبر تكنولوجيا الحوسبة السحابية والمتنقلة

ويأتي انعقاد المؤتمر انطلاقاً من الدور الفاعل الذي تقوم به مكتبة الجامعة الأردنية في دعم مسيرة البحث العلمي وفي مجال التحويل الرقمي لمصادر المعلومات الورقية والاهتمام الدائم والمستمر الذي تبديه المكتبة في تبني كل ما هو حديث ومتطور في مجال تكنولوجيا المعلومات وتكنولوجيا الويب التفاعلي.

### **المؤتمر السنوي للمكتبات المصاحب لمعرض الشارقة الدولي للكتاب**

تعدّ الدورة الثالثة من مؤتمر المكتبات السنوي لكل من معرض الشارقة الدولي للكتاب وجمعية المكتبات الأمريكية من ٨ وحتى ١٠ نوفمبر ٢٠١٦ بمركز إكسبو الشارقة في دولة الإمارات العربية المتحدة، وذلك جزءاً من النسخة الخامسة والثلاثين من معرض الشارقة الدولي للكتاب.

يستفيد البرنامج من خبرات أمناء المكتبات من المنطقة والولايات المتحدة ودول أخرى، ويستمر برنامجه على مدار يومين بالإضافة إلى فعاليات وجلسات تسبق المؤتمر وتغطي مدى واسعاً من المواضيع التي تهتم أمناء المكتبات الأكاديمية والعامة والمدرسية والحكومية والخاصة.

تمت زيادة مدة البرنامج لدورة العام ٢٠١٦، وذلك لإتاحة المزيد من التفاعل والتركيز على مواضيع معينة، وسنستمر في إضافة الوقت إلى البرنامج لتشجيع الحاضرين على مشاركة الأفكار والخبرات والتحديات.

يتضمن البرنامج متحدثين خبراء منهم جولي تودارو، الرئيس السابع عشر لجمعية المكتبات الأمريكية في ٢٠١٦، وميغيل فيغوروا، مدير مركز جمعية المكتبات الأمريكية لمستقبل المكتبات،

وموضوع خطاب تودارو هو "الخبير في المكتبة"، فيما يتحدث فيغوروا عن التوجهات الاجتماعية التي تؤثر على تخطيط المكتبات في المستقبل وإدارة التغيير في المكتبات، وتتضمن المواضيع الأخرى الاتجاهات الجديدة والتقنيات والمحتوى الرقمي ومساحات الابتكار والخدمات والتسويق والتقييم وإعادة إطلاق العلامات التجارية وترسيخ قيمة المكتبة وتطوير الكوادر والقيادات والترويج لحب القراءة.

كما تقام فعاليتان على مدى يوم كامل يسبق المؤتمر، وتقدمان تدريباً معمقاً في مجالي وصف الموارد والوصول إليها للمواد غير المكتبية RDA، وإنشاء المستودعات المؤسسية.

## المؤتمر والمعرض السنوي الثاني والعشرون

### جمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج العربي

تحت عنوان : التحديات المستقبلية لمهنة المكتبات والمعلومات أقامت جمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج العربي بدولة الكويت مؤتمرها السنوي في الفترة من ١٩ وحتى ٢١ ابريل ٢٠١٦ ، وقد غطى المؤتمر المحاور التالية :

### النظم المهنية المعتمدة على الحوسبة السحابية :

- جودة المعلومات
- أمن المعلومات
- تأثير تقنيات المعلومات والرقمنة في جودة وأمن المعلومات

### الاعتماد المهني: وسيلة للحصول على شهادة في المكتبات ودراسات المعلومات:

- البرامج التدريبية المرخصة
- الجمعيات المهنية والاعتماد
- الكفايات المهنية الدولية، أمثلة: كفايات جمعية المكتبات المتخصصة، كفايات مركز المكتبة الرقمية على الانترنت OCLC، كفايات جمعية المكتبات الأمريكية
- دور الجمعيات المهنية والمؤسسات الدولية في تحسين جودة المهنة ( SLA, ALA/AGC, IFLA, AFLI, World Bank, ...etc)

### البرامج التعليمية ومؤسسات الاعتماد الأكاديمي الدولية:

- الاعتماد والمؤهلات المهنية
- المقاييس الدولية للاعتماد الأكاديمي: أمريكا، كندا، بريطانيا، استراليا، وغيرها
- أفضل الممارسات العربية لتحقيق الاعتماد الأكاديمي

### الاعتماد هو الوسيلة لتغيير بيئة التعليم والتدريب في المكتبات والمعلومات:

- تأثير دور مراكز المكتبات والمعلومات في عملية الحصول على الاعتماد

### تسويق أفضل الممارسات:

- متطلبات سوق العمل وترخيص البرامج التدريبية والتعليمية
- دور المعارض والناشرين والمجهزين وشركات التقنية في ضمان جودة خدمات المعلومات

## القياسات والمقاييس المعتمدة في خدمات المكتبات والمعلومات والتعليم:

- المقاييس المعتمدة في برامج علم المكتبات والمعلومات (دراسات حالة)
- مقاييس الجودة والكفاءة وتأثير الاستخدام في المكتبات (على سبيل المثال مقياس الأيزو ISO16439)

## اعلان جوائز المؤتمر السابع والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم)

أعلن الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم) عن جوائز الاتحاد السنوية لعام ٢٠١٦ والتي سيتم الاعلان عنها ضمن فعاليات المؤتمر (السابع والعشرون) للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات والذي يتم بالتعاون مع وزارة الثقافة المصرية بمدينة الأقصر-مصر، في الفترة من ١٤-١٦ نوفمبر ٢٠١٦.

### والجوائز على النحو التالي:

- ١- جائزة الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات للشخصيات الداعمة للمكتبات والنشاط الثقافي العربي ٢٠١٦ وهي جائزة موجهة لتكريم شخصية حكومية أو غير حكومية لها مساهمات داعمة لقطاع المكتبات والعمل الثقافي بشكل عام.
- ٢- جائزة الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم) لأفضل رسالة علمية للعام ٢٠١٦ (جائزة للماجستير وجائزة للدكتوراه) وهي عبارة عن جائزة لأفضل رسالة علمية على مستوى الدكتوراه وجائزة أفضل رسالة علمية على مستوى الماجستير في تخصص المكتبات والمعلومات
- ٣- جائزة الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات للمشروع المتميز في المكتبات ومراكز المعلومات ٢٠١٦ وهي جائزة موجهة لإبراز وتكريم مشروع نفذته أو تنفذه إحدى المكتبات أو مراكز المعلومات أو جهة عربية ويتصل بقطاع المكتبات والمعلومات.
- ٤- جائزة نسيج للرواد في المكتبات والمعلومات: تمنح تلك الجائزة لأحد أعضاء اعلم من المتخصصين العرب نظير الاسهامات العلمية والمهنية في مجال المكتبات والمعلومات.
- ٥- جائزة أ.د.حسن السريحي (لجيل شباب اعلم) وتلك الجائزة مخصصة للمشاريع الابداعية في مجال المكتبات والمعلومات والأرشيف.
- ٦- جائزة أ.د.محمد فتحي عبد الهادي مستشار الاتحاد العربي للمكتبات لكتاب العام ٢٠١٦ .

## أخبار سريعة

### تهية ١٦٣ ألف كتاب للقراء بمكتبة المسجد النبوي

ذكر موقع مكتبات أون لاين أن إدارة مكتبة المسجد النبوي الشريف نفذت عملية جرد إلكتروني شملت ١٦٣ ألف كتاب في إطار الخدمات التي يتم توفيرها لمرتادي المكتبة وتيسير حصولهم على الإصدارات والعناوين في مختلف مجالات العلوم والمعرفة

وصرح مدير المكتبة بدر رزيق العوفي أن عملية الجرد الشامل للكاتب تمت عبر برنامج إلكتروني مخصص لذلك اشتمل على مراجعة ومطابقة جميع الكتب بما تتضمنه قاعدة بيانات المكتبة وتهيئتها تقنياً بما يمكن القراء من تصفح الإصدارات والحصول عليها إلكترونياً وأفاد مدير المكتبة بأن هذا الإجراء يأتي ضمن خطة تنفذها وكالة الرئاسة العامة لشؤون المسجد النبوي، لتهيئة المكتبة لتقديم خدماتها بجودة عالية وخدمة الزائرين والباحثين وطلبة العلم.

### مشروع الكتب خانة

دشنت الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية، الموقع الرسمي لمشروع "الكتب خانة"، الذي يعد أضخم مشروع لاتاحة المحتوى المعرفي في مصر وقد بلغت ميزانية المشروع حوالي ٣٠٠ ألف جنيه في صورة منحة من وزارة الاتصالات وصرح الدكتور شريف شاهين رئيس الهيئة أن الموقع سينطلق بـ ١٠٠٠ كتاب من إصدارات الهيئة العامة للكتاب ودار الكتب ومن المتوقع في نهاية العام أن يضم ٢٠ ألف كتاب

ويعد هذا المشروع بمثابة مكتبة وطنية تستوعب كافة إصدارات قطاعات وزارة الثقافة على اختلاف أنواعها من نصوص تشمل الكتب والدوريات وغيرها ومواد سمعية تشمل التسجيلات الصوتية، ومواد سمعية بصرية تشتمل على تسجيلات الفيديو للندوات والمعارض والمؤتمرات والعروض الفنية، الى جانب الصور، فضلاً عن احتوائه على كل إصدارات دار الكتب التي مر عليها ١٠٠ عام ولا تخضع لحقوق الملكية الفكرية، لافتاً إلى أن بعض الإصدارات سيتم الاطلاع عليها بمقابل مادي نظراً لأهميتها المادية والتراثية، هذا الى جانب توفير خدمة الكتب المسموعة، لمساعدة فاقدي البصر على الاطلاع على كل إصدارات الوزارة،

ويسعى هذا المشروع الى الوصول بالتراث الفني والثقافي إلي المواطن المصري في كل مكان وذلك برقمنة وأرشفة جميع أنواع المحتوي الثقافي النصي، ومن بين الكتب التي تم اختيارها لنشرها على الموقع كتاب "العائلة المصرية" تأليف أوليفيا عويضة وكتاب (تنزيه الأنبياء) للشريف المرتضى أبو القاسم الموسوي وكتاب لمحات من الدراسات المصرية القديمة، تأليف د. باهور لبيب، وكتاب ( نظرات في التاريخ والنقد والأدب) تأليف سامي الكيالي، وكتاب ( مرشد الاسعاف) تأليف الدكتور محمود الشريف، كتاب ( تاريخ الطب عند الأمم القديمة والحديثة )

### تدشين ركن للقراءة بمركز شرطة الصجعة الشامل بامارة الشارقة

دشنت القيادة العام لشرطة الشارقة في مركز شرطة الصجعة الشامل ركنًا خاصًا للقراءة ليكون منبرا ثقافيا لكافة العاملين والمتعاملين وذلك تنفيذا لمبادرة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس دولة الامارات ليكون عام ٢٠١٦ عاما للقراءة

وافتح ركن القراءة العقيد الدكتور خليفة كلندر عبدالله مدير إدارة مراكز الشرطة الشاملة بشرطة الشارقة مشيراً إلى أن هذه المبادرة تعكس اهتمام شرطة الشارقة ودعم القيادة للمبادرات الهادفة والايجابية وحرصها على نشر حب القراءة والاطلاع بينهم مما يمكنهم من تثقيف أنفسهم في مختلف المجالات

وأكد أن المكتبة تساهم في الارتقاء بالمستوى الثقافي العام والأمني وتشجع العاملين والمتعاملين في المركز على القراءة لتكون عادة مجتمعية راسخة وتوسع مداركهم نحو آفاق المستقبل للمساهمة الفعالة في تنمية وتطوير مجتمعهم ووطنهم

وأشار إلى أن المكتبة تشتمل على مجموعة من الكتب المتنوعة والمصنفة إلى كتب قانونية ودينية واجتماعية إضافة إلى إصدارات القيادة العامة لشرطة الشارقة من مجلة الشرطي والشرطي الصغير والنشرة الأسبوعية والمطبوعات التوعوية إلى جانب كتب مخصصة للأطفال.

### الهيئة العامة للكتاب في زيارة لمستشفى ٥٧٣٥٧

تأكيداً على مبدأ "المكتبات ليست للثقافة فقط إنما للعلاج أيضاً" قام وفد من الهيئة العامة للكتاب برئاسة الدكتور هيثم الحاج على رئيس الهيئة ومجموعة من العاملين بزيارة مستشفى سرطان الأطفال ٥٧٣٥٧ وذلك ضمن الفعاليات الثقافية التي تقدمها الهيئة خلال شهر رمضان

وصرح رئيس هيئة الكتاب بأن الهيئة ستقوم بافتتاح مكتبة بالمستشفى من أجل رفع الوعي والثقافة ، مع الحرص على أن تكون الكتب المتواجدة منقسمة لقسمين، الأول قسم مخصص للأطفال، والآخر يكون خاص بأولياء الأمور ليساعدهم في زيادة الوعي خلال التعامل مع أطفالهم المرضى، بشكل يساهم في شغل وقت فراغهم وتنميتهم ثقافياً و سرعة شفائهم

كما أوضح رئيس هيئة الكتاب أنه سوف يتم تنظيم مجموعة من الورش الإبداعية والفنية، من رسم وتلوين وتعليم كتابة وغيرها، بالتعاون مع الفنانين التشكيليين والمثقفين والكتاب، كما يجري الاتفاق على تعميم تلك التجربة بالاتفاق مع جميع قطاعات وزارة الثقافة للمشاركة في الفعاليات التي سيتم إقامتها لأطفال المستشفى، كما تم الاتفاق على دراسة إمكانية عمل بروتوكول تعاون دائم بين الهيئة والمستشفى، لدعم النشاط الثقافي في المستشفى، من خلال إقامة عروض فنية وثقافية وإبداعية بشكل دوري .



## أخبار تكنولوجيا المعلومات

رصد باب الأخبار هذه الأخبار الخاصة بالإنترنت من المواقع الإخبارية التقنية والتكنولوجية

### الصين تحكم قبضتها على نشر الأخبار في الإنترنت

أفادت وسائل إعلام صينية بأن حكومة البلاد تقوم بتشديد الرقابة على نشر الأخبار في المواقع الإلكترونية وصفحات التواصل الاجتماعي.

وذكرت صحيفة "شباب الصين" اليومية، الاثنين ٤ يوليو/تموز، نقلا عن الهيئة الصينية لشؤون المعلومات في شبكة الإنترنت أنها طالبت المواقع بأن تنشر أخبارا "حقيقية ومتكاملة وموضوعية وغير منحازة"، وتحظر نشر معلومات غير مؤكدة واردة من شبكات التواصل الاجتماعي.

وأكدت الهيئة أن جميع المواقع الإلكترونية يجب عليها الالتزام بمواصفات إعداد وتحرير ونشر الأخبار، بما في ذلك من خلال تطبيقات الهواتف الذكية وموقعي "ويبو" (المشابه لـ"تويتر") و"WeChat" وإنشاء آلية قوية للإدارة الداخلية والرقابة.

وأضافت "يحظر استخدام الشائعات لكتابة أخبار أو استخدام الحدس والتخيل لتشوية الحقائق".

يذكر أن الحكومة الصينية تفرض قيودا واسعة النطاق على الإنترنت. ويقول مسؤولون إن فرض قيود على الإنترنت، بما في ذلك حجب مواقع أجنبية مشهورة مثل "غوغل" و"فيسبوك" أمر ضروري لضمان الأمن في مواجهة تهديدات متزايدة مثل الإرهاب ووقف نشر الشائعات التي تسبب ضررا

### مستخدمو الإنترنت في روسيا ٨١ مليون

أبلغت جمعية وسائل الاتصال الإلكترونية أن عدد مستخدمي الإنترنت في روسيا بلغ ٨٠.٥ مليون. بزيادة قدرها ٩% عن العام الماضي.

وبناء على المعطيات الإحصائية يزداد الجمهور اليومي المتابع للإنترنت عن ٦٦ مليون. ويساوي متوسط المعدل الزمني اليومي لبحث المستخدمين الروس عن صفحات الإنترنت ما يزداد عن ساعتين. حيث يستخدم ١٥% من متابعي الإنترنت أجهزة محمولة فقط. ويزداد عدد هؤلاء المستخدمين من سنة إلى أخرى بـ ١٣% تقريبا. يتوقع مختصون أن الجمهور المتابع من مستخدمي الإنترنت الروس سيزداد بحلول عام ٢٠٢٠ إلى ٧٦%. حيث تعمل زيادة الجودة وإمكانية الحصول على الإنترنت اللاسلكي على تزايد هذا العدد.

تجدر الإشارة إلى أن الإنترنت بالروسية احتفل بذكراه الـ ٢٢ في هذا العام.

### دروب بوكس تتيح إمكانية تحرير المستندات على الإنترنت

أطلقت خدمة التخزين السحابي دروب بوكس النسخة التجريبية من خدمة "دروب بوكس بيبر" Dropbox Paper التي تتيح للمستخدمين إمكانية تحرير ومشاركة المستندات على الإنترنت.

كما أضافت دروب بوكس تطبيقاً للخدمة على نظامي أندرويد وآي أو إس بحيث يستطيع المستخدمون استعمالها أثناء التجوال.

وتعد خدمة "دروب بوكس بيبر"، منافسة لخدمة مستندات جوجل، حيث يمكن للمستخدمين إنشاء الملفات النصية ومشاركتها، مع التركيز على التحرير التعاوني للمستندات، عن طريق زملاء العمل أو

الأصدقاء وتحريرها معًا. كما توفر مزيدًا من الأدوات المخصصة، مثل إمكانية إنشاء قوائم المهام وتفويض المهام للمستخدمين بسهولة أثناء كتابة النص.

كما يمكن للتطبيق الخاص بالخدمة على نظام أندرويد القيام بنفس المهام مع إمكانية الحصول على الإشعارات بالتغييرات الجديدة، وإضافة التعليقات والرد عليها.

وستتوفر خدمة "دروب بوكس بيبير" لأنظمة iOS قريبًا للمستخدمين في الاتحاد الأوروبي.

### **إغلاق أكبر محرك بحث عن ملفات التورنت Torrentz.eu**

بعد أسبوعين تقريباً من اعتقال مدير موقع التورنت الشهير KickassTorrents بالإضافة إلى إغلاق الموقع فقد تم اليوم إغلاق أكبر محرك بحث تورنت على شبكة الانترنت وهو موقع Torrentz.eu.

ومع أن الموقع لا يزال يعمل بصفحته الرئيسية إلا أن محرك البحث قد توقف عن العمل، كما تمت إزالة كل روابط التورنت منه وإن جربت البحث عن أي شيء ستظهر عبارة الوداع لك.

الملفت للنظر أن هذا الموقع بالتحديد لا يحتوي على أي مواد مقرصنة مرفوعة على سيرفراته إنما هو مجرد محرك بحث يسحب البيانات من مواقع التورنت الأخرى، أي أنه مجرد محرك بحث لأرشفة التورنت من المواقع الأخرى وهو ما كان يستخدمه ملايين الناس يومياً.

ويعتبر موقع Torrentz.eu قديم جداً حيث تم إطلاقه قبل ١٣ سنة ونال شعبية كبيرة نظراً لسهولة استخدامه وأرشفته لأهم وأكبر مواقع التورنت وتقديمه خدمة مميزة وهي البحث فقط في مواقع التورنت للوصول إلى ما تريده.

## قواعد النشر بالمجلة

" المجلة الدولية لعوم المكتبات والمعلومات " مجلة علمية دولية محكمة تصدر عن الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات ، وهى مخصصة لنشر الدراسات والبحوث النظرية والتطبيقية والعروض والمراجعات العلمية والتقارير والأخبار فى شتى فروع علم المكتبات والمعلومات والوثائق والأرشيف فى مصر والعالم بمختلف اللغات

### شروط النشر :

١. يكون موضوع البحث ذا علاقة بتخصصات المجلة وينسجم مع أهدافها وأهداف الجمعية
٢. تكون البحوث والدراسات المقدمة للنشر إسهامات جديدة ، وفى حالة سبق نشرها فى منفذ آخر من منافذ النشر كإلقائها فى مؤتمر مثلاً يذكر ذلك بوضوح فى هامش الصفحة الأولى
٣. موافقة المؤلف على نقل حقوق النشر كافة إلى المجلة

### متطلبات النص المقدم للنشر :

١. البحوث والدراسات يجب أن تتوافق مع المنهج العلمى ويفضل ألا تزيد عن ٣٠ صفحة من القطع العادى A4
٢. يرفق بالبحوث والدراسات ملخص بلغة البحث وملخص باللغة الإنجليزية إذا لم تكن هى لغة البحث وفى هذه الحالة يكون الملخص الآخر باللغة العربية ، ويفضل ألا يزيد الملخص عن ١٥٠ كلمة ، وأن يتضمن البحث كلمات دالة على التخصص الدقيق للبحث باللغتين العربية والإنجليزية
٣. يذكر اسم المؤلف ووظيفته الحالية بعد عنوان البحث مباشرة
٤. يجب أن تراعى الدراسة قواعد اللغة المكتوبة بها ، وفى حالة وجود ملاحظات لغوية تتم مراجعتها لغوياً بمعرفة المجلة على أن يتحمل الباحث تكاليف المراجعة اللغوية
٥. ترسل نسختان من البحوث والدراسات إلى محكمين من أساتذة التخصص للحكم على صلاحيتها للنشر ، وفى حالة وجود تعديلات فى تقارير المحكمين يلتزم المؤلف بإجراء التعديلات المطلوبة وموافاة هيئة التحرير بنسخة معدلة فى مدة لا تتجاوز ١٥ يوماً ، مع تعليل ما لم يعدل
٦. ينشر العمل العلمى إذا اجتاز التحكيم وفق الضوابط العلمية المتعارف عليها ، واستوفى قواعد النشر بالمجلة ، ويعتذر عن نشره فى حالة عدم تحقق ذلك
٧. الآراء المنشورة بالمجلة تعبر عن آراء أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير أو الجمعية
٨. تلتزم هيئة التحرير بإشعار المؤلف بوصول دراسته وإحالتها الى التحكيم فى موعد غايته اسبوعان من تاريخ استلامه
٩. تشعر المجلة بخطاب رسمى من هيئة التحرير المؤلف بقرار البت فى النشر وموعد النشر اذا كان البحث قد تم قبوله ، ولا تلتزم المجلة بذكر مبررات عدم النشر
١٠. لا ترد البحوث لأصحابها سواء نشرت أو لم تنشر
١١. ترسل المجلة للمؤلف نسخة من العدد المنشور به دراسته ، وفى حالة طلب المزيد يكون ذلك على حساب المؤلف

١٢. ترتب البحوث بالمجلة وفقا لاعتبارات فنية ، لا علاقة لها بمكانة الباحث العلمية أو الأدبية

### إجراءات النشر

١. يقدم المؤلف النص المطلوب نشره مكتوبا على الحاسب على وجه واحد من ثلاث نسخ ورقية ونسخة إلكترونية وفق متطلبات النشر السابق ذكرها
٢. النسخة الإلكترونية مكتوبة على برنامج Microsoft Word
٣. يراعى عدم وضع الجداول الكبيرة والأشكال التوضيحية والخرائط الكبيرة فى متن البحث بل توضع فى نهايته حتى يتمكن المصمم الطباعى من التحكم فى حجمها ، أما الجداول والأشكال التى توضع فى متن النص فيجب أن يكون كل منها فى صفحة مستقلة على أن يوضع رقم الجدول وعنوانه أعلاه ورقم الشكل وعنوانه أدناه
٤. السيرة الذاتية للباحث بالعربية والإنجليزية
٥. خطاب تسليم البحث
٦. تعهد بالنشر
٧. تسديد نفقات الطباعة
٨. ترسل جميع المراسلات على العنوان التالية

جمهورية مصر العربية ، محافظة الجيزة ، ١ شارع محمد جلال ، تقاطع المساكن مع شارع العشرين ،  
فيصل

فاكس : ٠٢٣٧٢٣٩٧٩٨ - تليفون : ٠١٢٢٢٤٤٧٧٧٨

E- mail : [hmmahgoub@yahoo.com](mailto:hmmahgoub@yahoo.com)